

المواعظ العذبة

الخيرية

سأد آيات الحاج السيد علي الشيرازي

وقرئ في
تم - خا كرج



32101 055388456

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

المواعظ العددية

تهذيب و اضافات لكتاب الاثنى عشرية للسيد العالم والمحدث
المتتبع محمد بن الحسن الحسيني العاملي من اسباط الشهيد
الثاني قدس سرهما.

حرره و هذبه :

حضرة آية الله الحاج الميرزا علي المشكيني الاردبيلي

وعليها شرح و تعليقات نافعة

للفاضل المحقق الخبير الحاج الشيخ علي الاحمدي الميانجي دام ظله

(RECAP)

BP88

A44 M38

1986

اسم الكتاب: المواعظ العددية

اصل التأليف: من المحدث الفاضل محمد بن الحسن الحسيني

التحرير: حضرة آية الله الحاج الميرزا علي المشكيني الاردبيلي

التعليقات والشروح: للمحقق آية الله علي الاحدي الميايحي

الطبعة: الرابعة

عدد الصفحات: ٥٩٢

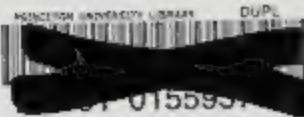
عدد النسخ: ٥٠٠

تاريخ النشر: رمضان المبارك ١٤٠٦ هـ . ق.

الناشر: دفتر نشر الهادي - قم تليفون ٣١٠٤٥

المطبعة: الهادي

حق الطبع محفوظة للناشر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على جميع الانبياء
والمرسلين لاسيما سيدهم وخاتمهم ابي القاسم محمد، وعلى آله
الطيبين الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين الى قيام
يوم الدين.

87-845445-1

مقدمة

وبعد الكتاب الذي بين يديك سفر منيف وزبر شريف اتعب صاحبه نفسه في تنسيقه وتهذيبه وجمعه وترتيبه على نسق حسن وطريق بديع و طراز رائع وهو على ما ذكره العلامة صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة، للسيد العالم المحدث الواعظ محمد بن الحسن بن القاسم الحسيني العيني العاملي الجزي من اسباط الشيخ زين الدين الشهيد الثاني - قد-، مرتب على مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة اولها في الاحادية والثاني في الثنائية وهكذا الى الاثني عشرية وفي كل باب يبدء بالمأثورات عن النبي «صل الله عليه وآله وسلم»، من طرق الخاصة ثم من سائر الطرق ثم بالمأثورات عن اميرالمؤمنين «عليه السلام» ثم الحسن ثم الحسين «عليهما السلام» وهكذا الى اخر الاثمة الاثني عشر «عليهم السلام» ثم ينقل كلمات الحكماء والعرفاء وهكذا الى تمام الابواب فرغ منه (ره) في ٩ رجب سنة ١٠٦٨ هجرية، ثم اني طالعت في بعض اسفاري الى التبليغ فرايته ناقصاً من جهات محلاً وزائداً من اخرى هملأ، فان صاحبه لما التزم على نفسه في اوله ان يجعله اثني عشر باباً، ويجعل كل باب اثني عشر فصلاً، ولم يجد في اغلب الابواب من السنة والكتاب ما يكمل به فصوله وما شرط على نفسه حصوله تعرض لامور لا طائل تحتها ولا مساس لمقصد الكتاب في نقلها.

و نقل مسائل صرفية ونحوية، وقصصاً من عبادالسلف وزهادها بما لا يوافق السنة النبوية وقد كان ما تعرض به من امثال هذه الزوائد في كتابه

كثيراً، نصفه او انقص منه قليلاً اوزد عليه قليلاً، فعمدت عندئذ على الكتاب فررت على مطالبه مروراً وعبرت في محتوياته عبوراً. فملخصته وهذيبته، وحذفت الغث وابقيت السمين، وطرحت البهرج واخذت الثمين، فاخترت ابقاء الروايات من الامامية واهل السنة، ثم اضفت الى ذلك اخباراً كثيرة تلواعداد انتهت اليها مطالب الكتاب، فشرعت من ثلثة عشر الى المائتين اواكثر، ونقلت اكثرها من كتاب الحصال لحزيت هذه الصناعة، وحفظة القمين الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ره، ملخصاً مختاراً، محذوف الاسانيد تبعاً لاصل الكتاب و صححت كل ذلك بما كان في وسعي، وبلغت اليه مقدرتي سوى ما كان محتاجاً الى مراجعة مداركه غير الموجودة عندي، فصار بحمد الله وحسن توفيقه، مكتوباً نفيساً، وسفراً شريفاً، محتويّاً لاثار كثيرة، من متون الاخبار الواردة عن النبي المختار وآله الاطهار الاخبار «عليهم السلام» واثارة من علم وبقية مما ترك ال يس «عليهم السلام» .

وجامعاً لمقدار واف من افادت العلماء وكلمات الحكماء، واقوال الزهاد والعباد.

ومع ذلك كله فالشكر الجزيل لصاحب هذا التأليف حيث تحمل المشاق في جمع آثار اهل البيت «عليهم السلام» وكلمات العلماء والحكماء والزهاد واسأل الله الكريم ان يشييه من عمله بالجزيل ويشكره بالجميل ان ربي لغفور شكوره واشكرايضاً العالم النافع للنام والفقير المضطلع في فنون الاسلام المولى علي الاحدي الميانجي دام عمره الشريف حيث انه تفضل علي وعلى القراء الكرام في تحشية الكتاب وتوضيح غوامض لغاته وتفسير صعاب روايات فاذكره بالثناء واسأل له منخور الجزاء انشاء الله تعالى.

ثم اوصيك يا اخي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتعمل باسمي الفرائض واعلاها، وافضل السنن واغلاها، فريضة قوعة قداضيع في هذه العصور قدرها، واخني تحت ستور النسيان بدرها، فهي المفقودة اذا ذكرت، والموودة اذا سئلت. اوصيك بالمراجعة الى ادلتها واخبارها من الكتاب الكريم والسنة الواردة عن المعصومين «عليهم السلام» فقد ورد في السنة السنة ومتواتر الاخبار.

انها فريضتان عظيمتان بها تقام الفرائض كلها.

واسمها اسمى العرائص واشرفها.

واسمها افضل الاسلام بعد الايمان وصلوة الرحم.

واسمها خلقان من خلق الله من نصرهما اعزه الله ومن حذلها حذله الله.

واسمها واحسان على من امكنه ولم يخف على نفسه واصحابه.

وان استتمام الامور عند الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه اما سميت حواري عيسى «عليه السلام» حواريون لانهم كانوا

مخصين انفسهم ومخلصين غيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير.

وان الدال على الخير كفاعله.

وانه من امر معروف او نهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو

شريد.

وانها لن يقربا اجلاء ولن يقطعا رزقا.

وانه اوحى الله الى موسى اني قد علمت فلانة لفاخرة واوجبت لها

الحمة تشبثا عبدي فلانا العابد عن معصيتي.

وانه لا تزال الامة بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وان لم يفعلوا

تزعجت عنهم البركات وسقط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض

ولا في السماء.

وانه ويل لقوم لا يديسون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه لولاها ليستعمل عليكم شراركم فيدعو حياركم فلا يستجاب لهم.

وانه متى توكلتم الامة فياذنوا بوقاع من الله.

وانه لو رفضوها لثم غضب الله عليهم فيعصمهم بمقاب فيلك الابرار في

دار الاشرار.

وانه انما هدت من كان قلنا ونزلت بهم العقوبات من حيث انهم عملوا

المعاصي ولم ينتهم الرذائون والاحرار عن ذلك.

وان الصادق «عليه السلام» كتب الى الشيعة ليعطفن دو الس متكم

والنهي على الجهل وطلاب الرياسة، اولتصيبتكم لعنتي اجمعين.

وانه من مشى الى سلطان حائر فامره بتقوى الله ووعظه وحقه كان له

مثل اجر لثقتين الجن والانس ومثل اعمالهم.

وانه ما قدست امة لم يؤخذ لضعفها من قوبها غير متعنع.
 وانه كيف يكون حال الناس، اذا قدب الساء وفسق الشاب ولم
 يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر.
 وان الله ليبعض المؤمن الصعف الذي لاديس له اي الذي لايسى
 عن المنكر.

وان الله يبعض المؤمن الذي لازبرله.
 وانه لايجل لعين مومنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تعبده.
 وانه من ترك انكار المنكر بقسه ولسانه و يده فهو ميت بين الاحياء.
 وانه من نشأين قوم ثم لم يؤدب على معصية كان اول عقابهم ان ينقص
 من ارزاقهم.
 وان النبي قال لتأمرن بالمعروف ولتنه عن المنكر او ليعصمكم
 عذاب الله.

وانه من رأى منكراً فليتكبه بيده ان استطاع، فان لم يستطع فليسانه،
 وان لم يستطع فقلبه، والاقلب فجعل اعلاه اسفله.
 وانه ما افرقوم بالمنكر بين اظهرهم لا يقيرونه الا اوشك ان يعصم الله
 بعقاب من عنده.

وانه من شهد امرافكره كان كمن عاب عبه، ومن غاب عن امر
 فرضيه كان كمن شهد.
 وانه «مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ان يلقي اهل المعاصي بوجوه
 مكهرة.

وان اهل الله هم الذين ينصبون لمحارم الله اذا استحدث مثل المراد
 جرح.
 وانه امر الله الملك ان يعذب عابداً مع الناس لانه لم يتمعوجه غيظاً لله
 قط.

وان الصادق «عليه السلام» ليواحدن البريء مدب السقيم لانه يحالسه،
 ولايزبره ولاينهاه.

وانه «عليه السلام» ليحملن ذنوب السفهاء عن العلماء لانهم ماينعهم ان

يأتوا الرجن العاصي فيأبوه ويعدلوه، ويقولوا له قولاً بليعاً؛ وإن لم يقبل أن يهجروه ويحتنبوا مجالسه.

ولم لا يقولون للعاصي يا هذا أما إن تعترلنا ونجتنبنا، وأما إن تكف عن هذا.

ونه أوحى الله إلى حبرئيل أن اخسف بفلان لزاهد العبد قل الكفار ولصهار لال الله مكته وأقدره فم يأمر بالمعروف ولم يه عن المنكر.

وانه أوحى الله إلى ارميا «عنه سلام» لاسلط على بني اسرائيل في بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ أموالهم؛ فإن يكو الي لم ارحم بكنهم وإن دعوني لم ستحب دعائهم، ولا خرس بيت المقدس مائة عام وذلك العذاب يشتمل عيائهم مع انهم لم يعموا معاصيهم، لاسهم رأوا المكرفلم يسكروه.

وانه وحي الله إلى شعيب «عليه السلام» اني معذب من قومك ستين انعام حيرهم لانهم دهوا اهل المعاصي ولم يقضوا لعصي.

وهنا الله واياكم لمراصيه، وحمل عاقبة امرأ حير امن ماضيه.
والتحمد لله أولاً وآخراً.

علي المشككي الاردبيلي

الباب الاول

من الاثنى عشرية في المفردات و يشتمل على فصول

الفصل الاول

فيما نقله بعض العلماء بالف الاقتراح

قال النبي «صل لله عليه وآله وسلم»: الامتنية من رقدته^١ قبل حلول ميته^٢.
الامستيقظ من غفلته قبل نقاد مدته^٣.
الاعامل لنفسه قبل يوم يؤسه^٤. الامستعد لبقاء ربه قبل زهوق^٥ نفسه.
الامتزود لآخرته قبل ازوف^٦ رحلته.
الاثائب من خطيئته قبل حضور منيته.
الا ان ابصر الابصار^٧ من تغذ في الخير طرفه. الا ان اسمع الاسماع من

١- الرقدة، خواب.

٢- الميتة، مرگ.

٣- التقاد، تمام شدن.

٤- اليؤس: سخط و عذاب.

٥- الزهوق: رفتن.

٦- الازوف: نزدیک شدن.

٧- الابصار: جميع بصر عمي حاسة الرؤية والعين والمراد ان اهوى العيون رؤية من كان طرفه- اي عيه- احسن ادراكاً في الخير هيرى الخير دون الشر.

وعى للتذكر فيه.

الاوان اعطاء هذا الدال في غير حقه تبذير واسراف. الاوان القناعة
وغلبة الشهوة من اكبر العصاف.

الاوان لديها دارلا تسلم بها الا بل رهد فيه ولا يحى بها شيء كان
لها.

الائه ليس لكم ثمن الا الجنة فلا تبعوها الاها.

الاوان الدنيا قد تصرمت^١ واخذت بانقصاء وتنكر معروفها وصار حديدتها
وتمينها غشاء^٢.

الاوان لتق مطايا^٣ دال حمل عيب اهلي واعطوا ارمته^٤ فاوردتهم لحة.

الاوان الخطايا حيل شمس^٥ حل عيبا اهلي وحبب لجمها فاوردتهم النار.

الاوان اليوم المصمار^٦ وعدا الساق والسبقة الجنة والعدية النار.

الاوانكم في ايام امل ومن ورائه حل من عمل في ايام امله قبل حصول
اجله نفعه عمله ولم يضره اجله.

الاوان اللسان بصعة^٧ من الانسان فلا يصعده الفون دا امتنع ولا

١- ي ما كان من اديب لندب لآخيه عنه وانما يحى به شيء كان لله لانه مقرب الى الله
ويحى لانساق من شدة الاخوة.

٢- تصرمت به آخر رسيد. آذنت اعلام كرد. تنكر معروفها حوش بد، و معروفش مسكر
شده است.

٣- الغشاء. كف آب وشيء ناچير.

٤- والمطايا جمع مطية چيرى كه سوار ميشود.

٥- ولازمة جمع ردم: لگام

٦- الشمس: چموش

٧- البصيرة: تصير الرجل ان يرتبط ويكثر علمها وماءها حتى تنس ثم يفعل عيبها وماءها
وتجري في السدان حتى يربو ويصير تطلق على الموضوع ولزم الذي تصير فيه الخيل، وساق.
احراء الخيل. لسبقه بالتحريك الخطر الذي يوضع بين هل السباق وهو ما يبرهون عليه. وفي
تعريف لفظ والتعريف بالسبق في المحبوب والعدية في غيره كلام راجع التهج، خ، ٢٨.

٨- لبصعة دمنع تقطعه من لحم يصعده مصحف طهرا، و تصحيح يصعده بالس كما في
الصح، خ، ٢٣١. والمراد ان اللسان آله محركها مسطرة اللسان فلا يصعده بالتطق، ططق امسح عليه

يحمله النطق اذا اتسع.

الاوان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب.

الاوان من النعم سعة المال واهل من سعة المال صحة البدن واهل من صحة البدن تقوى القلب. الاوان من نورط^١ في الامور من غير نظر في العواقب فقد تعرض لفجأة النوائب.

الاوان اللب من استقبل وجوه الاراء بعكر صائب ونظري العواقب. الا وقد مرتم بالطمع^٢ ودلتم على الزاد فتزودوا من الدنيا ما تحررون به انفسكم غداً.

الاوان الجهاد ثم بلجة فمن جاهد لعه ملكه واكرم ثوب الله لمن عرفها.

الاوان شرايع الدين واحدة وسنة قاصدة فمن احدها حتف^٣ وغنم ومن وقف عما ضل وبدم. الا لا يستحيين من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امرء ما يعلم.

الا فاعملوا والالسن مطلقة والايديا صحيحة والاعضاء لينة^٤ والمنقب فبجح والمحال عريض قل ازهاق الموت وحلول الموت.

دهم من المعاني عدم يستحضرها ولا يهملها بطن اد. هوانع في انكر من تحدر المعاني فهو مسعة الكلام ناعة لعه العلم ويهمل عبط و يصحح يهمل.

١- نورط: داخل شد.

٢- الطم: الشير ولا ربحال. والمرد بالزاد الاعمال الصالحة اي امرم بالتيه لا لارتحال بالعبادات والاعمال الصالحة راجع الصحيح ٢٨٥ و ١٥٥.

٣- حتف: مرگ.

٤- اللينة: نرم. الصحيح: وسع.

الفصل الثاني

في الالفاظ السوية والاداب الشرعية
المخصوص بمجامع الكلم وندايح الحكم

قال النبي «صل لله عبه وكنه وسلم»^١ القرآن هو الدواء. الدعاء هو العادة.
الدين شين^٢.

التدبير نصف العيش. التودد نصف العقل. الهم نصف الهرم^٣.
حسن السؤال نصف العلم. قلة العيال احدايسرين. لسلام قبل
الكلام. الرصاع يغير الطباع. البركة مع اكابرکم.
ملاك الامر حوائمه. ملاك الدين الورع. حشية الله رأس كل حكمة
والورع سيد العمل.

مطل^٤ العي طلم. مسئلة العني نار. والتحدث بالعم شكر.
انتظار الفرج بالصبر عادة. لصوم حنة. ارفع رأس الحكة. الحكة
ضامة كل حكيم. البر حسن الخلق.

الشبب شعية من الجنون. النساء حياثل الشيطان.
الحمر جماع الاثم. العلون من خر جهنم. الياحة من عمل اهالية.
الزنا يورث الفقر. رناء العيون لطر.

لحمى رائد الموت. الحمى من قيح^٤ جهنم. الحمى حظ كل مؤمن من
لار.

١ - الشين: رشت وقيح - مقابل زيت.

٢ - اهرم: خبي يوشدن.

٣ - المطل: مساعه.

٤ - القيح: شدة حرارت.

واقاعة مال لا يفقد. الامانة تحرق الرزق. الحياة تحرق المقر. الصيحة تمنع الرزق.

اعمام تيجان العرب. احياء خير كله. الحياء لا يأتي الا بحسن المسند بيت كل تقي.

آفة اعلم لسيان. آفة الحديث. الكذب. آفة اللحم. السفه. ^١ آفة العادة الفترة. آفة الشجاعة العي. آفة السمحة المن. آفة الحمد الخيلاء. ^٢ آفة الحسب افحرج آفة لدين لهوى.

السعيد من وعظ بغيره. الشقي من شقي في بطن مه. ^٣ كفارة الذنب الندامة ^٤.

الجمعة حج المساكين. الحج جهاد كل ضعيف. طلب الحلال جهاد. موت العرب شهادة. لعن لا يحل معه. لشاهد يرى ما لا يراه العائب. اداب على الخير كفاعله. كل معروف صدقة. مداراة الناس صدقة. الكلمة الطيبة صدقة. ما وفق المرء به عرصه كتب له به صدقة. لصدقة على لقربة صدقة. وصلة الصدقة تمنع ميتة السوء ^٥ صدقة اسر تطفي غضب الرب.

١ - منه محرقة. تدى و دى.

٢ - حياء بضم الحاء وتكسر نكر و جود بصدى.

٣ - نقله من لاثري في النهاية فقال: ولم يأت من قدر الله عليه في اصل جمته ان يكون شقي فهو شقي في اخضعه لاس عرص به الشقاء بعد ذلك وهو شارة الى شقاء لاحقة لاشقاء الدنيا انتهى نقله في البحار ج ٥ ص ١٥٧ الطبع الجديد عن لتوحيد بلساده عن ابن ابي عمير قاله سنن ب الحسن موسى بن جعفر «عليه السلام» عن معمر بن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» شقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال انشقي من عدم الله و هو في بطن مه به سيعمل اعداء لاشقياء والسعد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل عمل السعداء ويحل برده من اربعة لشقاء الديوي حيث ان شقاء وسعادته في هذه الدنيا معبوء لاعمال ابية وامه وما تعدى امه وهو حسن لوصوح تأثيرها به كما يستعد من الاحياء ولو كان المراد لشقاء الاخرى ايضا لاناس به وهم فيل في معاه وحده اخر يطلب من مقامه.

٤ - لان في الحديث كفى بالدم بومة ونائب من السب كس لادب له

٥ - لعن امرء من مية السوء ميتة الجاهلية اي الموب على لصلان ولكم وفي التهج ج ١ ص ١٠٨.

صله ارحم فريد في لعمر. صديق المعروف بي مصارع سوء
ارحل في ظل صدقته حتى يقضي من الناس. لصدقة تطفي الخطيئة كما
يطفي الماء نار. انعدى في اصدقة كمد معها.

لثابت من الدنوب كمن لا دنوب له. الظلم ظلمات يوم القيامة. انصحت
تميت القلب. لكل كبد حراء اخر.

لعماء امراء الله على خلقه. رأس الحكمة محافة الله. الجنة دار الاسحياء.
الجنة تحت طلاء اسيف. الجنة تحت قدم الامهات. الدعاء بين
الادان والاقامة لا يرد.

كسب الحلال فريضة بعد الفريضة. اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة.^١
لؤمن امرأة المؤمن. المؤمن اح المؤمن. المؤمن يسير المؤنة. المؤمن كيس فطن
حذر. المؤمن آلف مأثوف. المؤمن من امه الناس على انفسهم واموالهم. المؤمن
عز كريم والم حرجب لنيم. المؤمن لسؤمن كالبيان يشد بعصه بعضها.
المؤمن من اهل الايمان بمسلة الراس من الجسد. المؤمن يوم اقيامة في
ظل صدقته. المؤمن يا كل في معاء واحد والكافر يا كل في سعة امعاء^٢. المؤمنون
هينون ليسون^٣.

الشتاء ربيع المؤمن. الدعاء سلاح المؤمن. الصلوة نور المؤمن.
الدينا سجن المؤمن وجنة الكافر. الحكمة ضالة المؤمن. بية المؤمن ابلغ
من عمه. هدية الله الى المؤمن السائل على ناله. تحفة المؤمن الموت.
شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استعاؤه عن الناس.

→
صدقة اعلاية تدفع مئة سوء

١- لمن اراد مئة مؤنة خفة مقدمات الترويح او كون المنة قسمة فالعلل من يعيش
٢- قال في لهاية: فيه المؤمن يا كل في معاء واحد والكافر يا كل في سعة معاء هذا مثل صبره
لسمؤمن ورهده في الدنيا والكفر وحرصه عليها وبس معاء كثره لا كل دون الاساع في الدنيا
وقيل هو تخصص لسمؤمن ونحامي ما يجره من الشيع من لقوة وطائفة شهوة ووصف لكفر
كثره لا كل اعلاط للمؤمن وتؤكد لما رسم له. لبح.

٣- في اسمايه: المسلمون هينون ليسون هانغيف اتين وانين. قال ابن الاعرابي: يعرب معدح
بالهين وبلين معنيين هين من الهون وهي سكونة وبوقارو السهولة وكذلك الدين.

العلم حليل المؤمن والخدم وزيرو، والعقل دليله، والعمل قائده والرقق والده، وابن حوه، والصرا امير جوده.

العبرة من الايمان نصف. لحياء من الامان. الذادة من الايمان الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. الايمان بصفا: نصف صبر و نصف شكر. علم الايمان الصلوة.

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. المسلم احوالمسلم لا يتعلمه ولا يشتمه. المسلمون يدواحدة على من سواهم.

الموت كفاءة لكل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه و عرصه و ماله. حرمة مال المسلم كحرمة دمه. المهاجر من هجر ما حرم الله عليه. المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله.

لمرء كثير ناحيه. لمرء على دين حليبه. المرء مع من احب. كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسنه خلقه. من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه.

الدس كاسان المشط. الناس معادن كمدود للذهب ولعصه. ابغى لباس مما في يدي الناس.

رأس لعن بعد الايمان التودد الى الدس. كل امرء حبيب نفسه. كل ما هوأت قريب. كل عين رانية. كل شيء بقدر حتى العجز. كل صاحب عزم

١ - يه فيه ابدادة من الايمان انداده رثاة هبة كناية عن التواضع في اللباس.

٢ - في نهايه منه احدث: الكس من دان نفسه وعمل لها بعد الموت، أي ادلها واستعدها وقيل حاميا.

٣ - المروده كسهوة الحوه وكمال الرحولة وعن المصاح المروعة آداب مصابية تحمل مرعاها الانسان على بوهف عند محاسن الاحلاق وجميل العادات وقد تقبب اهمرة و اواد دعم فقال مروءة وقد سئل عما يتحقق به المروءة في احاديث كثيرة واحسب ما تقدم من معاصر الآراء وقبل ما شئت الرجل لنفسه من لشرف والمجد والرفعة.

٤ - يا نكاه كردن بحرام.

عزثان^١ الى العلم.

ولكل شيء عماد وعماد هذا الذين المعه. كل شكل حرام، وليس في الدين اشكال.^٢

كنكم راع و كلكم مسئول عن رعيته. لكل غدر بواء يوم القامة تقدر عذرتة.

اول ماتقضى بين الناس يوم القيعة لدماء. اوان مايجاسب به الصوة. اوان مايوضع في الميران يخلق الحسن. اول مايرفع من هذه الامة الحياء ولامانة. و ان ماتمقدون من دينكم الامانة و آخر ماتمقدون الصلوة.

الود يتوارث والبعض يتوارث. حاك للشيء يعمي ويصم. الهدية تذهب بالسمع والبصر.^٣ الخير معمود في نواصي الخيل. بين الخيل في شقرها.^٤ لسفر قطعة من العذاب. طاعة النساء ندامة. البلاء موكل بالقول.

الصيام نصف الصبر. وعلى كل شيء ركوة و ركوة حسد لصيام. الصائم لا نرد دعوته. الصوم في اثناء الغيبة الاردة.

السواك يزيد الرجل فصاحة. حال الرجل فصاحة لسانه. الامام ضامن، والمؤذن مؤتمن. المؤذنون اطول الناس اعماقا يوم القيامة.

شفاعتي لاهل الكبائر من اممي. يد الله على الجماعة. الصمت حكم وقليل ماعله.

الرزق اشد طلبا للعبد من اجله. الرفق في المعيشة خير من بعض التحارة. التاجر الجبان محروم، والتاجر الحور مرروق.

حسن الملكة بماء وسوء الملكة شؤم.^٥ ضوح الدنيا هول من ضوح

١- يه: فيه كل عالم عزثان الى علم اي جامع.

٢- الشكل: لكسر وفتح المثل والذهب لعل الرد كل مذهب واتباع حرم ولس في اندين اشكال ويمتثل ان يكون الشكل بمعنى الخلط ويكون الكلام بها عن التحليط والالتباس.

٣- لان الهدية تورث محبة واخبت يعمي ويصم فالهدية تعمي وتصم.

٤- الشقرة: دراسب آنتست كه يال ودم او سرخ باشد.

٥- في انتهاء بهي حسن الملكة بماء يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن نصيب الى ما يكره.

الآخرة.^١ الصبر عند الصدمة الأولى. معترك^٢ الدنيا ما بين استين الى السعين. المكرو الخديعة في النار^٣.

اليمن على نية المستحلف. الخلف حث او ندم.^٤ اليمن العاجرة تدع الديار بلاقع.^٥ اليمن الكدوة منقعة لسبعة بمحقة لكسب^٦. السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا.^٧ علم لا يسمع ككر لا يسمع منه. الطاعم اشكرله مثل احرا الصائم الصابر.

الصلوة قربان^٨ كل تقى. بين العد وبين الكفر ترك الصلوة. موضع الصلوة من الدين كموضع الرأس من الجسد. صوة القاعد على الصف من صلوة لقائم.

ازكوة قطرة الاسلام. طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي بونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه. التراب ربيع الصديق. الارواح حنود مجعدة فما تعارف بها ايتنف وما تناكر بها اختلف. الصدق طمأنينة والكذب ريبة.^٩

١- مصوح: آبرو ريحتي.

٢- معترك: ميدان حرك.

٣- امكر: معنى يشبه كشيدن، در حر و شر گفته مشود در ايضا مراد دوم است.

٤- دم لحف: مان عافيتة اما حث و نقص للحلف وندامة على الحلف.

٥- في اساية: فيه اليمن الكادوة تدع الديار بلاقع جمع بلقع و بلقعة وهي الارض القفر التي لاشيء. ويريد ان الحلف القاحلة يقر و يقفر.

٦- منقعة: بليلة اي يوجب ان يباع امتاع و نكها بمحقة اي ماحة لمكسب.

٧- لعن المراد ان من ستم تحية الاسلام بعرف اسلامه فيحس دمه و ماله و عرضه فيحفظ ذلك دمه المسم عن انتعدي الى مسلم و اسمم من ستم المسمون من يده و سانه.

٨- قربان: هر چیزی که به خدا نزدیک می کنند.

٩- لعن المراد ن الآرواح قل هذا العالم (في عالم الارواح كماورد في الاحير التنويرة ن الآرواح خلق قل الاندان) اصاف (الجد. انصف) مجموعة اوفات و عبكر مجموعة ه تعرف بها في هذا العالم تعرف في الدنيا وصارت بهم الله واحماص وما تناكر بها فيه تذكر في الدنيا ولم يحصل بينهم اختلاف.

١٠- الظاهر ان المراد ان الصدق يوجب لاطمئان والكذب يوجب لزيب في ملوب و ذلك واضح في مجتمع الاناسي.

انقرآن عني لا فقر بعدد ولا عي دونه. الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن.
والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن. والرغبة في الدنيا تكثر الهم وحزن.
وابطالة يقسي القلب. العالم والمتعلم شريكان في الخير
على اليدهما احدث حتى تؤديه. الولد للفرش وبنو العاهر^١ الحجر.
للسائل حق وان جاء على فرس^٢. اي داء ادوى من البخل. العبد في
هيته كالكلب يعود في قيئه.
النظر في الحضرة يريد في البصر. والطر في المنة الحسناء يريد في
البصر.

متي امر المحجلون^٣ يوم القيامة من آثار الوضوء.
اسطر سهم مسموم من سهام ابليس^٤. الشؤم في المرأة والعرس والدار.
الحس والجربة عريتان يضعهما الله حيث يشاء.
من كزال كتمن المصائب والامراض والصدقة ومن سعادة المرأة ان
يشبه امه^٥.

من سعادة المرأة حسن الخلق.
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة.
كلام ابن آدم كله عيب لاله الا امرا يعرفونونها عن مكر او

١- العاهر: زنا كسده.

٢- يعني: ولو ايكة ظاهراً غي باشد.

٣- لحصل من الخلل ما كان في موته بياض والعرم في حبه بياض يعني يكون وجوههم
وايديهم وارجلهم يتلاء لا يور من اثر الوضوء قال ابن الاثير يستعمل اثر الوضوء في لوجه ويدين
وارجليه للانسان من البياض الذي يكون في وجه العرس ويدين ورجليه.

٤- يرمي الشيطان به الناظر فيقع في فيه فيؤثر فيه الأثر السيئة.

٥- الشؤم في المرأة كثرة مهرها وكثرة مؤنتها كما في الخبر وفي اندر صيغها وسوء جبر في
المرس كثرة عليها وسوء خلقها (كما في السعيبة كسمة شوم).

٦- من جهة حكاية الشبهة عن صحة النسب واما الوراثة فهي ان كانت في لخلق احسة
كانت معاده وان كانت في الاحلاق الدعية كانت شعاع.

ذكر الله^١.

الاساء فادة والفقهاء سادة و مجالسهم زيادة. التشع بما لا يملك^٢
كلايس ثوبي زور.

الوصوء قبل الطعام ينبي. لعقر وبعده ينبي الهم و يصبح البصر^٣.
العاص^٤ ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق
والمحتكر ينتظر اللعنة.

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله. الويل كل الويل لمن ترك
عياله بحير وقدم على ربه بشر. دعوة المظلوم مستجابة وان كان قاجراً.

الفصل الثالث

ماورد من حكم النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»

بالقظة «من»

من صمت نجى. من تواضع لله رفعه الله. ومن تكبر وضعه الله.
من يعفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه.

١ - لأن كل كلام عبر يذكر بحسب لسان عبه ويعاتب ويغتاب ويكون حجة عليه
٢ - التشع من التعلل فيه معنى نكلمة المشع ماكثر منه. لمتكثر ينكثر بدلت باطلا ولعل
المردان من يتكثر محاليس عبه ولا يملكه ويرى اناس انه المالك وصاحب الثروة فهو كلايس
ثوبي زور كذبة عس لبس الارار و رداء حشا لشره و ارياء شه براني في المال على المراني في
الزهد والمادة وذكر في النهاية معاني اجر لثوبين رجع ثوب.

٣ - نصح الصراي بحله يقته في الوسائل كتاب الاطعمة عن امير المؤمنين «عليه السلام» وعن
رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ايضاً.

٤ - العاص هو العصا الذي بقره النقص في عتصمات الناس بأخذ الحيايه مهم هو ينتظر
المقت لان عاصب فيهم حلط السمين بالعت والصدى بالكذب بولم يكن كل كلامه كذب.

ومن بصر على الرزية يعوضه الله، ومن يكظم يأخره الله
ومن قدر رزقه الله. ومن بذر حرمه الله. ومن اقترب من باب السلطان
افتقر.

ومن قبل دون ماله فهو شهيد. ومن قبل دون اهله فهو شهيد. ومن قتل
دون دينه فهو شهيد.

من يرد الله به حبرا يفقهه في الدين.

من اشدق ان الحجة مدرع الى الخيرات ومن شفق^١ عن النار هي
عن الشهوات. ومن رعب^٢ الموت هي عن ابدان. ومن زهد في الدنيا هات
عليه انصاف.

من مات عربيا مات شهيدا. من اعترى لعبيد ادله الله. من عشا فبس
م^٣. ومن احدث في امرها هذا ما ليس فيه فهو رد.

ومن تأني^٤ اصاب او كاد ومن عجل اخط^٥ وكاد.

من يزرع حيو^٦ يحصد رعة ومن يزرع شرا يحصد ندامة. من ايق^٧
بالخلف جاد بالعطية.

من احب ان يكون كرم الناس فيتق الله^٨. ومن احب ان يكون اعلى
الناس فيكن ما في يدا الله وثن منه ما في يده.

من هم بدب ثم نرکه كانت به حسنة. من آتاه الله خيرا فبصر عليه. من
سره ان يسلم فليزلم الصمت. من كثر كلامه كثر سقطه^٩ ومن كثر سقطه كثر

١- اشفاق. ترسد.

٢- ترعب الموت؛ طالب مرگ باشد.

٣- بظواهر عشا، مصحف والصحيح عشا يعني من عشا المسلمين فس منهم كما في
لاحديث لورد في محرم لعش راجع «الوسائل» كتاب المناجاة نسخة لحدود ٢٠ ص ٣١٨.

٤- تأني؛ عجله بکورد.

٥- يقن بالخلف؛ من الله في العاجل والآجل وعلم انه يمطيها اصعافاً مصععه.

٦- كثر سقطه عرکه ای كثر خطائه وروي في الصحاح نحو سقط؛ من كثر كلامه كثر خطائه
ومن كثر خطاه فسر حياته ومن قل حديثه قل ورعه ومن قل ورعه مات فيه ومن مات فيه دحل
التأني بيان في تأثير الاعمال في نفس وتأثير الصمت لنفسه في الاعمال ان ان تصل الى
الحجة وانما هو به اعتماداً لله به.

ذنبه ومن كثرت ذنوبه كان النار أولى به.

من رزق من شيء فليزره. من ابتلت إليه نعمة فليشكرها. من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير.

من عرى مصاباً فله مثل آخره. من أضر صائماً كان له مثل آخره. من رفق بأمي رفق الله به. من عاد مريضاً لم يرل في حرفة الحية^١.

من عاد عي من ظلمه فقد انتصر. من مشى مع ظالم فقط أحرم^٢. من تشبه بقوم فهو منهم.

من طلب العلم تكفل الله برزقه. من لم ينعمه علم صره جهله^٣. من أبطأ به عمنه لم يسرع به بسه^٤.

من جعل قاضياً فقد دبح غير مكين. من حل سلته^٥ فقد برى من الكس. من كذب بالشعاعة لم يسها يوم لقيامة.

من سترته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن. من خاف ادليج^٦ ومن ادليج بلغ المنزل. من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا. من كثرت صوته بالليل حس وجهه بالنهار. ومن حب دنياه أضر بآخرفته. ومن أحب آخرفته أضر بدنيته.

من آهان سلطان الله آهان الله، ومن أكرم سلطان الله أكرمه الله. من أحب عمل قوم خيراً كان أو شراً كان كمن عمله.

من استعادكم بالله فاعيدوه، ومن سألكم بالله فاعطوه، ومن دعاكم

١ - حرره الشيء - كرشىء

٢ - لعن المراد من مشى معه معاً له وبحث يعد من حواشيه واعونه عرفاً وقد حزر ذلك في المكاسب قرايع.

٣ - من لم يستعد من عمنه ولم يصدر أعماله عن علم فلا بد من أن يكون عماله عن غيره من شهوة وعصب والخواو وكلها صدر عن جهل لأن ما ليس مشأه تعلم فهو صادر عن الجهل وإلى ذلك تنظر آية التوبة «إنا التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة»

٤ - يعني أن بذراحت الذنوبية أو لآخر بة إنما يحصل بالعمل لا لسب فهو بحث على العمل وعدم الاعتماد على الانساب والاحساب.

٥ - سعة مدع.

٦ - الادلاج شت رة رقت كناية از زيادی دعوى وعمل صالح است.

فاحيوه، ومن اتى اليكم معروفاً فكافئوه،^١ فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعموا انكم قد كافأتموه.

من مشى معكم الى طمع فليمش رويداً.^٢ من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر. من اصبح لا يوي ظلم احد عمره ما حي.
من اتى جلاباب الحياء فلا غيبة له. من سائته سيئته غفرله وان لم يستغفر.

من خاف الله خوف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء.^٣

من احب لقاء الله احب الله لقائه، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه.
من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمل بلجام من النار. من استطاع منكم ان يكون له حبيبة من عمل صالح فليفعل.^٤

من فتح باب حير فبنزه^٥ فانه لا يدري متى يعلق عنه.
من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملأه الله ايماناً.
من سره ان يحمد طعم الايمان فليحب المرء ولا يحبه الا الله تعالى.^٦ من اصاب مالا من مهوش اذهب الله في هابر.^٧

١ - كافأه - حراداد.

٢ - هل المراد ان الطامع لا يطعم عمره. عالياً لقوله: فليمش رويداً. ساء بعدد وصول المراد عالياً.

٣ - م يتبين معنى هذا الحديث و يحتمل ان تكون حصة بدل حبيبه بمعنى المحي اي من قدر على عمل صالح يتبعه فليفعل.

٤ - بيهرة: عيبت بشمارد.

٥ - اي من اراد ان يحمد طعم الايمان فليكن حته لله وبصه لله وفي الحديث: «هل الدين الا الحية».

٦ - المهوش كل ما يصاب من غير حل ولا يدري ما وجهه كالغصب والسرقة والهاير والهابير المهادك والخمرين الآكام يعني جمع ملامس هاومن ها خلافاً وحراماً او حراماً فقط واعمص في مطالبه اذهب الله المال في لمهالك (الماضي) والحدوث والامراض المهلكة) اوي الحمر يذهب ضياعاً.

من اعطى حظه من ارفق^١ فقد عطى حظه من حبر لدنيا والاخرة. من
اثر محبة الله على محبة لاس كده الله مؤنة الناس. من فارق الجماعة شر حلع
ربة لاسلام من عقبه^٢. من سره ان يسكن بحوطة الحة فليلم الجماعة.
من اذن^٣ نادماً بيعته اقال لله عشرته يوم القيامة. من فرق بين والده
وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة.

من يسر على مصر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. من نظر معسر او
وصع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لاهل الاطمن.
من كان داسين في الدنيا حصل له لسان من نار. من نظر كتاب
غيره بغير اذنه فكأن ينطوي النار. من كان امر معروف فيكسر امره ذلك
معروف. من احلص الله اربعين صباحاً ظهرت يتابع الحكمة من قبله على سانه.
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيكرم حاره، ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً او يصمت.

من اسلم على يديه رجل وحبب له الجنة. من نصر اخاه بظهر الغيب
نصره الله في الدنيا والاخرة. من فرح عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرح الله
عنه كربة من كرب الاخرة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن
ستر على اخيه ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه.

من بنى مسجداً ولو مثل ممحص قطاة^٤ بنى الله به بيتاً في الجنة.
من طلب علماً فادركه كتب له كفلاً^٥ من الاجر ومن طلب علماً فلم

١- رفق بالكسر: رهي ومداراً كردن وخوش اخلاق.

٢- المراد بالجماعة هي ما امر به الله والرسول لا الاحماع الباطل والله تعالى يقول «اكثرهم
لا يعقلون» فالؤمن مع طاعة الله عروجل جماعة كما ان ابراهيم (ع) على امراده امة فالعرض النبي
عن الدعاء في الدين.

٣- الاذنة: هم ردد معامه وپس گرمي وپس دادن.

٤- انظر: مهمل داد. وصع في اداء ديه: يعنى ورا از دين برده عود.

٥- حفص القطاة التراب حفرت في الارض موضعاً يبص فيه والمراد بالشية هويان
صفر المسعد.

٦- الكفل: مكسر اجرياً كيخر چند مقابل.

يدركه كتب له كفل من الاجر. من سمع^١ الناس يعلمه سمع الله له سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره.

من طلب الدنيا بعمل الاحرة قاله في الاحرة من نصيب. من اولى معروفاً^٢ فلم يجد جزاء الا الشاء فقد شكره (ومن) كتبه فقد كفر. من اولى معروفاً فليكنافي به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره، ومن اولى رجلاً من عبد المطلب معروفاً في الدنيا، فلم يقدر ان يكفيه كافته عنه يوم القيامة. من رأى عورة فسترها كان كمن احيا سواة من قبرها^٣.

من انقطع الى الله كراه الله كل مؤنة ورقة من حيث لا يحتسب، من انقطع الى الدنيا وكله الله اليها.

من طلب محامداً للناس بمعاصي الله عاد حامده من اساس دماً. من اتقى رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن اتقى رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس.

١ - قال الجزري يومية من سمع لناس بعمه سمع الله سامع خلقه - وفي رواية اسمع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعاً وتسمعه اذ شهرته وندرت به وسامع اسم فاعل من سمع وسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمه ذا اظهره لسمع من روه سامع خلقه بلرفع خلقه من صفته لله تعالى... ومن رواه اسماع راد ان الله تعالى يسمع به اسماع خلقه يوم القيامة.

وعلى كل حال هذا الخبر من الاحبار الباهية عن السمعة واحتجف في معناه على وجوه.

١ - من سب الى نفسه عملاً صالحاً لم يعطه فان الله يفضحه و يظهر كذبه.

٢ - من عمل صالحاً في السر ثم يظهر لسمعه اسس فان الله يظهر لناس عرضه وانسه لم يكن حالها.

٣ - من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوبه.

٤ - من اراد بعمه سمع الناس سمعه الله و اراه ثوابه من غير ان يعطه - تم كلام

الجزري ملخصاً.

٢ - اولى معروفاً صنعه اله بالياء للمجهول يعني ان من اتى ابيه احد باحسن فلم يجد شيئاً يكفيه به الا الشاء فقد شكره.

٣ - يعني ان ستر عورات المؤمنين كاحياء اموات المؤمنين من القبر والسواة هما الجبارة كما في الآية.

من اذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فآله اعدل من ان يشي عقوبته^١ على عبده. من اذنب ذنباً فستره الله عليه وعفى عنه في الدنيا فآله اكرم من ان يعود في شيء قد عفى عنه. من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله اذا خال لم يعبد الله في شيء من علمه^٢. من احسن صلوته حين يراه الناس ثم اساءها حين يخلو فقلبك استهانة استهان بها ربه. من لم تنه صلوته عن الفحشاء والمسكر لم ترده من الله الا بعدا.

من حاول امرا بمعصية كان اهوت لما رجي واقرّب لمجيء ما اتقى^٣. من كانت له سريرة صالحة بشر الله عليه منها ودايعرف به.

من حلف على يمين فرأى حيرا منها فيكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير.

من اتلى من هذه اليات شيء^٤ فاحسن اليهن كن له سترا من النار. من مشى الى طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج معيراً^٥.

من كان وصلة لاهيه المسلم الى ذي سلطان في مسح بر او تيسير عسير اعانه الله على جادة الصراط يوم تدحض فيه الاقدام. من رل على قوم فلا يصومون تطوعا الا باذنهم.

من انتهر^٦ صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا. من اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر.

١- يشي عقوبته: دوباره او را عذاب كند.

٢- لمن لم يراد ان من لم يكن له ورع يصده عن الاتم في الخلوات لم يعبد الله في شيء من علمه ي ليس علمه عبادة وكأنه لم يعمل بعلمه لان تركه جهراً لم يكن لله تعالى

٣- يعني لا من طلب من معصية الله معصية الله في مقدماته واسبابه كمن هذا الشخص موعظاً لما رآه من السعادة الدنيوية او الدينية واقرب مما يحذر من السكات والشقاء في الدين او الدني.

٤- يعني من كانت له سات فاحسن النبي واصله بشمل الاحوات ايضاً.

٥- معبر: مفعول من غير شماتت شده.

٦- الدحض: لغريد.

٧- النه: منع كردن.

من أصبح معافاً في بدنه آمناً في سره عنده قوت يومه فكأنما خبرت^١ له الدنيا.

من ولي شيئاً من أمور المسلمين فأراد الله به خيراً جعل معه وريثاً صالحاً فان نسي ذكره وإن ذكره أعانه.

من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخونهم فهو ممن كملت مروتة^٢ وظهرت عدالته، ووجبت احوته، وحرمت غيبته.

من حفظ ما بين الحبيب وما بين رجله دحرج الحنة. من كذب علي متعمداً فليتبوء^٣ مقعده من النار.

الفصل الرابع

ماورد من حكمه «صل الله عليه وآله وسلم»

في المواعظ

قال لبي «صل الله عليه وآله وسلم» حفت^٤ الحنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

وجبت محبة الله على من اغضب فحلم.
بعثت بمواعظ الكلم^٥. يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم.

١- خبرت له الدنيا في معرض الذم معى أنه احتير له الدنيا وهو خلاف السياق ولكن الظاهر أنه مصحف والصحيح حيزب دراء المحمة أي جمع له الذب وتم به نعمتها.

٢- المروءة: مردنگی.

٣- فليتبوء: حديگاه گیرد.

٤- حفت، پیچنده شده.

٥- حوامع الكلم ما قنت الفاظه وكثرت معانيه من الكلام وهو القرن الكريم وكلماته القصار بل كلماته كلها.

رحم الله امرءاً صلح من لسانه. رحم الله عبداً قال فقنم اوسكت فسلم.
رحم الله المتخلدين^١ من امتي في الوضوء والطعام.
ابى الله ان يرق عبده الا من حيث لا يعلم. كاد الفقر ان يكون كفراً
وكاد الحسد ان يقرب الفدر.

حص البلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم. يطبع المؤمن
على كل خلق^٢. ليس الحياة والكذب في الدين.
تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتأملون ما لا تدركون. كم من
مستقبل يوماً لا يستكملُه ومستظر عدا لا يبلغه.

عجبت لعامل لا ينفل عنه. عجت لمؤمل دنيا والموت يطعمه، وعجبت
لفضاحك ملاء فيه ولا يدري ارضي الله ام اسخطه. يا عجباً كل العجب لمصدق
بدار الخلود وهو يسعى لدار العروى عجباً للمؤمن فوالله لا يقضي الله للمؤمن قضاء
الا كان له خيراً.

اقترب الساعة ولا يرداد الناس على الدنيا الا حرصاً ولا تردد منهم
الا بعداً.

يذهب الصالحون اسلافاً الاول فالاول حتى لا يبق الا حشالة^٣ كحشالة
التمر واشعير لا يبالي الله بهم.
يبصر احدكم القذى^٤ في عين اخيه ويدع الجذع في عيه. كبرت حيازة
ان تحدث احاك حديثاً هولك به مصدق وانت له كاذب.

١- التحلل: لاى دفناتها را پاک کردن.

٢- ن كان المراد، المعنى الذي فالمعنى واضح وان كان المراد الفقر الديوي هو اصح، بصلاً لان اصبر
على الفقر مشكل بل يمكن ان يكون سبباً للكفر وكاد الحسد الح بيان لشدة اثار الحسد وانه كاد ان
يقرب (بالغي لا باقاف) تقدير الله سبحانه.

٣- اي كل خلق يصير بسبب تكرار عاده حتى يصير كالعطري وحيث ذلك بالمؤمن تحريصه
على اعتياد المكارم وترك الرذائل.

٤- الحشالة بالصم ما يسقط من قشر اشعير والارز والتمر وكل دي قشارة اذا بقي وحشالة الذهب
نعله فكانه الردي من كل شيء والطاهر هنا المعنى الاول.

٥- القذى: آنچه كه در چشم ميافتد.

كأن الحق فيها على غير نأوجب وكأن الموت فيها على غير نأكتب وكأن الذين تشيع من الاموات سمر عما قيل اليها عائدون نوئهم جدائهم وبأكل ترائهم كأنا مغلدون بعدهم قد بسينا كل واعظة واما كل حائجة^١ (الخائفة نسخة).

طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس وافق من مال اكتسبه من غير معصية وحالط اهل الفقه والحكمة وحانب هل الدن والمعصية. طوبى لمن دل في نفسه وحسنت خديته وبق الفصل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعته السنة ولم يدعها الى بدعة.

طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريره و كرمت علاقته وعرف عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه. اس آدم عندك مايكفيك وانت تطلب مايطغيك. ان آدم لا يقبل تقب ولا من كثير تشيع.

طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفاه وقع. ان اعلى مارل الايمان درجة واحدة من سع ايها عقد فاز وطعروا هو تنتهي سريره في الصلاح الى ان لا يبالى صوابها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا سترت^٢.

خصلة من لرمها اطاعته الدنيا والاخرة و ربح لموز يقرب الله تعالى في دار السلام قيل: وما هي يا رسول الله قال: اتقوى من رد ان يكون اعز اناس فليتنق الله ثم تلى هذه الآية «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»^٣.

جاء الخير^٤ حشية الله. جددوا السفينة فان البحر عميق^٥. حددوا

١ - الحائجة: بلاء بررگ.

٢ - من لم يتأثر من ظهور العمل لباس بل كان لله محسب.

٣ - جاء الخير: جامع همه خير.

٤ - كناية عن شدة الاحتياط في التقى والجد في الطاعات واتقوى وكذا في الحملة التالية والسحق البعيد ويقال: ذهب بهم في ملوات صحيفة اي معطشة.

الاستعداد فان الطريق صحيح. جاهدوا اهوائكم تملكونا انفسكم^١. جاء الموت فلا ينفعكم الا ما قدعتموه من خير. جاء الموت فلا يعني عنكم الا ما اسعتموه من بر. جاهدوا انفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة؟ جاهدوا انفسكم بقية الطعام واشربا تظفكم الملائكة ويمر منكم الشيطان.

جود لعين من قدوة لنفس. الحرص على الدنيا من علامات لنفاق.

خلوس المرء عند عدله احب الى الله من اعتكاف في مسجد هدا. جعل الله من مكارم الاخلاق صفة بيده وبين عنده فحسب احدكم ان يتمسك بحبل متصل بالله. حلس الارار فانك اذ فعلت حيراً حمدوك وان اخطأت لم يعفوك^٣.

جوعو بطونكم واطمأوا اكبادكم واعرو اجسادكم وطهروا قلوبكم عماكم تحوروا الملائكة الاعلى. حسب ابن آدم من الشران يحقر اخاه المسلم. حسب الرجل من الاثم ان يرتع في عرض ابيه المسلم.

حرم على كل قلب يحب الدنيا ان يفارقه الطمع. حرم على كل قلب متوله بالشهوات ان يسكنه الورع^٤. حب الدنيا اصل كل معصية واول كل ذنب. حرام على كل قلب عرى بالشهوات^٥ ان يجول في ملكوت السموات.

حسب الرجل من ديه كثرة محافظته على اقامة الصلوة. حسب من لكذب ان تحدث بكن ما سمعت. حسبك من الجهل ان تظهر كل ما علمت^٦. حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين.

١ - هذه جملة عجيبة عميقة في بيان تهذيب النفس وتركها وطريق تهذيب وانه يكون بترك الهوى ومخالفة النفس وان من فعل ذلك ملك نفسه.

٢ - هذه حجة تهدي الى ان الحكمة تجري على انقبوا اذا ترك الشهوات وهو المراد من قوله عليه السلام من احسن لله ربين صاحباً اخرى لله يدع الحكمة من قلبه على لسانه.

٣ - بل يصحوه ورحروه على عمه خلافاً لعبير الابرار حيث لا يهون عن المكر.

٤ - المنولة المتخير من شدة الحر والوحداي حرام على كل قلب متخير حزناً على موت الشهوات او سروراً على نيلها ان يسكنه الورع.

٥ - عرى بالشهوات بالعين المصحة وانراء المهمة اي اوقع من حيث لا يحمله عليه حامل.

٦ - لان ذلك جهل بمواقع الكلام وندش من العجب بعلمه وهو اول الجهل.

خيركم من جعل كل همة الاخرة وكل سعيه لها. خيركم من رضي بالفقر وتفرّد عن الناس واحرز زورعه ودينه. خيركم من اعانه الله على نفسه فلنكها. خيركم من عرف سرعة رحلته فتزودها. خيركم من ذكركم بالله رؤيته. خيركم من زادي علمكم منطقته. خيركم من دعاكم الى فعل الخير خيركم من رضي بالعقر حرفة^١ واعرض عن الدنيا نزاهة وعنتة^٢. خيركم المبرء من الميوب. خيركم المترهون من المعاصي والدنوب.

خير اعمالكم ما اصحتم به المعاد. خير العمل ادومه وان قل. خير الاخوان المساعد على اعمال الاخرة. خير امتي ازهدهم في الدنيا ورعهم في الاخرة. خير اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم.

خير الاستغفار عبد الله الاقلاع^٣ والندم. خير عباد الله الذين يرفعون^٤ الشمس والقمر لعبادة الله.

خير اخوانك من اعانك على طاعة الله وصدك عن معصية الله وامرك برضاه. خير متي فيما سألني الملا الاعلى قوم يستبشرون جهرا في سعة رحمة ويكون سرا من اليم عقوبته.

خير المسلمين من كثّر قناعاته وحسنت عبادته وكان همه لاخرته. خير امتي من هدم شانه في طاعة الله وقطم نفسه عن لذات الدنيا وتوله بالاخرة^٥ ان حزاءه على الله اعلى مراتب الجنة.

١- الحرفة بالضم الحرمان وهو اسم من قولك «ارحل محرف» اي منقوص الحظ لا يسموه مال وعل المراد ان من رضي على الفقر الناشي من سوء الحظ لامن عدم تكسب والعمل وهو ترغيب في العمل وحث على الصبر بما قل.

٢- ره تباعد ره عنه عن تقصير عاها وابعدها و لنعمة العتاب و لشدة اي يكون الاعراض ناشي عن حفظ نفس وملكها لاعتق المساهبة في العمل والتواني.

٣- الاقلاع: ترك كنهه.

٤- اي يرفعونها لجمع الاوقات «يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس» لالتعال والتطير كما هودأب المحتجبين.

٥- توله بالاخرة يعني كان مولفا بها والمراد الحرص على اعمالها لان الولع لها يلازم الحرص على الاعمال للقاء الله.

خير العباد عند الله اكثرهم توكلوا عليه وتسليماً اليه .
 خير امتي الذين لم يوسع عليهم حتى يبطروا^١ ولم يبق عليهم حتى يستلوا .
 خير امتي من ادسمه عليهم^٢ احتسبوا وادا حتى عليهم عقروا وادا «وذوا صبروا»
 واشفعوا ونحروا . وسافروا تصحوا وتغنموا يسرو ولا تعسرو .
 قيدوا العلم بالكتاب^٣ . اقل من الدين تمس حراً . واقل من لذنوب بين
 عليك الموت .

كن ورعاً تكن اعدا للناس ، وكن قهاتكن اشكر الناس ، وحبب للناس
 ما تحب لنفسك تكن مؤمناً .

احسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، واحسن مصاحبة من صاحبك
 تكن مؤمناً ، واعمل بفرائض الله تكن عابداً ، وارض بقسم الله تكن راهداً ، وزهد
 فيما في يدي الناس يحببك للناس ، وارهد في الدنيا يحسبك الله .

كن في الدنيا كأنك غريب وكاملك عامر سبيل . وعد نفسك في اصحاب
 القبور ، ودع ما يربيك الى ما لا يربيك .

انصراحك طالما او مظلوماً^٤ . ارحم من في الارض يرحمك من في السماء .
 اسمع^٥ يسمع لك .

اسع الوضوء يزدي عمرك . وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك .
 استعفف عن السؤال ما استطعت . قل الحق وان كان مرا .

اتق الله حيث كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق
 حسن .

١- «لبطرح حركة الدهشة والحيرة عند هجوم النعمة عن القيام عتقها او طغى بالنعمة وعندها ولم
 يبق من العمل معنى تثبت اي لم يثبت عليهم العسر حتى يستلوا بل اعطاهم كفاً» .

٢- سمع عليهم بالنساء للمعول اي جهل عليهم يعني اذا عاموا معهم معاملة قبيحة
 (وهي فعل السهفاء) وادوا واهبوا صبروا واحتملوا .

٣- هذا الحديث مروي عن النبي «صلى الله عليه وآله» ولائمة «عليهم السلام» على اختلاف العاظمي
 وانما هي عن الكتابة عمرو حتى انصاره احاديث في النبي عن الكتابة ووقع على الاحاديث
 النبوية ما لا يخفى على اولي الالباب .

٤- نصرا المؤمن ظالماً معه عن ظلم ومصره مظلوماً دفعه عنه كما في الحديث .

٥- السماح: آسان گرفتن وگذاشت كردن .

صلوا ارحامكم ولو بالسلام. تادوا^١ تزدادوا حباً.
 وجاهدوا تورثوا ابنائكم مجداً. واقلوا الكرام عثراهم.
 تادوا فان الهدية تذهب وحر^٢ القلب. تادوا بيسكم فان الهدية تذهب
 بالسحيمة^٣. تادوا تحابوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل^٤ الصدر. تادوا
 فان الهدية تذهب بالضعافين^٥. اطلبوا الخير عند حساب الوجوه^٦.
 بلغوا عني ولو بآية.
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى. اتقوا الحرام في النيان فانه
 اساس الخراب.
 اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم. قولوا خيراً تعنموا. واسكتوا عن شر
 تسلموا. تخيروا لنطفكم^٧. اكثروا من ذكر هادم اللذات^٨. تزوجوا الودود
 الولود فاني مكاثر بكم الانبياء. تسحروا فان السحور^٩ بركة.
 اتقوا النار ولو بشق تمرة^{١٠}. اتقوا الشح^{١١} فان الشح اهلك من كان من
 قبلكم.

١- تادوا: هديته بدهيد.

٢- الوحر الحقد والفيظ (جمع).

٣- السحيمة: كينه وعداوت ورعيدي.

٤- الغوائل جمع العائنة فساد وشر.

٥- الضعافين: كينه وعداوتها.

٦- لعل حس الوجه يحكي عن حسن السريرة والذات ورد روايات في مدح حساب الوجوه -
 راجع السحيمة ج ١، ص ٢٧٩.٧- يعني احتذروا زوجة تصلح ان تلدولدا صالحا وصدا الخيري الوسائل في بيان اخلاق القبايل
 وفي ذيله يقول «عنه السلام» تخيروا لنطفكم وفي رواية اخرى اياكم والمحصراء الدس يعني
 لا تزوجوا حساء يكون والداها غير صالح.

٨- كناية از مرگ است.

٩- السحور بالفتح: غذای سحر.

١٠- ترعيب في الصدقة ولوشيء يسى.

١١- الشح: بخل، حرص.

استعنوا عن الناس ولو بشووص^١ السواك.
 حصنوا اموالكم بالزكوة، وداووا امراضكم بالصدقة.
 واعدوا للبلاء الدعاء، اغتتموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة، اطلبوا الخير
 دهركم و تعرضوا لفحات^٢ رحمة الله فان الله تعالى نفحات من رحمته يصيب
 بها من يشاء من عباده.
 دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض^٣.
 استعينوا على اموركم بالكتمان، استعينوا على انجاح الخواص بالكتمان
 لها. اطعموا طعامكم الا تقياء واولوا معروفكم^٤ المؤمنين.
 احفظوني في عترتي. مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجي
 ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الخامس

بما ورد من حكمه «صل الله عليه وآله وسلم»

بلفظة «لا»

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»: لا يلدع^٥ المؤمن من جحر مرتين.
 لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

-
- ١ - شوص السواك عذته - مجمع شوص السواك مصغه وتلييه السواك هي عن السؤال
 غايته ولو في الشيء القليل كصنع السواك.
 ٢ - سمحات جمع سمحة عني دفعة واصل النفع الانتشار ويقال بالريح الباردة.
 ٣ - الظاهران صدره وارد في تنهي عن بيع حاصر لباد.
 ٤ - اولى اليه معروفاً به او احسان كرد.
 ٥ - اللدع من لدعته المعرب والحيته اي لسعته والجحر تعديم الجيم وضمت اوله كل مكان
 تحتمره امور ولساع لانها كتابة عن ان المؤمن دوطنة يستعيد عن تحرته اذا وقع في امره
 سوء لا يقدم عنه ثانياً.

لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر الآل، ولا حيم الآ
ذو عبرة^١، ولا فقر اشد من الجهل، ولا من اعد^٢ من العقل، ولا وحدة الوحش
من العجب^٣، ولا مطاهرة^٤ اوفق من المشاورة، ولا عقل كالتدين، ولا حسب^٥
كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عادة كالتفكر، ولا ايمان كالحياء والعص
لا يتم بعد حلم^٦، لا ضرورة في الاسلام، لا هجرة^٧ بعد الفتح.
لا ايمان لمن لا امانة له، ولا دين لمن لا عهد له. لا رقية^٨ آ من عين وحشة.
لا هجرة فوق ثلاث^٩. لا كبيرة مع الاستعفار. لا صغيرة مع الاصرار. لا هم الآهم
الدين، ولا وجم الاوجع العين. لا فاقة لعبد يقرأ القرآن، ولا غنى له بعده. لا يعي
حذر عن قدر. لا يمتك مؤمن^{١٠}. لا يطلع قوم تملكهم امرئة.

١- لعل المراد ان الحلم يلزم الاعتار.

٢- اعد: ناقض.

٣- لان لمحب يرى نفسه وجدا لا يجد من يشاوره و يجده و لان الناس يعصوه
و يتركونه فيني واحدا.

٤- المطاهرة: المعاونة ومن يعوم ان المشاورة مداوة بآراء الرجال من ذوي اي مصلحة.

٥- الحب: شرف، شخصيت.

٦- الحلم: يحتمل شدة.

٧- المراد في احكام الهجرة بعد فتح مكة.

٨- رقية: التوصل في شفاء مريض و نحوه الى قوى ايطيعية في روعهم و وهمهم والمراد
من العين هو ان يمرض لاسان من نظر شخص ورد صحة ذلك في روايات كثيرة و حكمة
مصنف ظاهرا فيحمل ان يكون الصحيح الحسى او الحمة بمعنى سعة بعقر.

و لرقية ان كانت بشيء من نيران او الادعية لمأثورة و سماء الله الحسى فهي حائرة
وان كانت بغيره كالاسماء الريانية والعبرية فلا لاحتمل ان يكون بعضها كفر و يحتمل
كونه من اقسام السحر و ورد النبي عنها ايضا.

٩- المراد من الهجرة المحران بين مؤمنين وهي منهي عنها في الاخبار الكثيرة.

١٠- وفي الصادق (ع) ان الاسلام قيد الفتك وفي لهية الايمان قيد الفتك اي الايمان يجمع
من الفتك كما ان القيد يجمع عن لتصرف والفتك ان يأتي ارجل صاحبه وهو عار عاقل وعتبه
ولعل المراد فتك المؤمن بالمؤمن واما الفتك بالكفار و لالان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» امر
بالفتك مرتين كما هو معروف (في قتل كعب بن الاشرف اليهودي وسلام بن اخطو كما
في السير) بل كذا الفجار والمبدعين كاسرياد واشباهه

لا ينبغي للمؤمن ان يدل نفسه. لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون امينا
عبد الله.

لا يصلح الملق الا للوالدين والامام العادل. لا تصلح الصيغة الا عند
ذي حسب اودين كما لا تصلح الرياضة^١ الا في النجيب.
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا يدخل الجنة قتات.^٢ لا يدخل الجنة
عبد لا يامن جاره بوائقه.

لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً. لا يحل لامرء مسم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث. لا تحمل الصدقة لعبي، ولا لذي مرة قوي^٣.

لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.
لا يؤمن عبد حتى يحب لاجبه ما يحب لنفسه من الخير. لا يبلغ العبد حقيقة
الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه لم يكن لبصيه.
لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه. لا يرحم الله من لا يرحم
الناس. لا يشع المؤمن دون حاره.

لا يشع عالم من علم حتى يكون مستبأ الجنة. لا يرداد الامر الاشد
ولا الدنيا الادباراً ولا الناس الاشعأ^٤. ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس
الامهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام. لا تقوم الساعة حتى تقل الرجال وتكثر
النساء.

لا يستر عبد عبداً الاستره الله يوم القيمة. لا خير في صحبة من لا يرى لك

١- انصيعة. الاحسان.

٢- الرياضة عد اهل النمة استبدال الحال المدة بالمحمودة وعد الحكماء الاعراض عن
الاعراض الشهوانية و. واسحب الكريم الحبيب في الانسان والحيوان. لمن المرد ان
التأديب اما ينفع في النجيب وبه اشارة الى تأثير الاناء والامهات في الاولاد.

٣- القتات: القمام المزور (مجمع).

٤- المرة بالقسم الشدة والقوة وان يكون الرجل شحيحاً بماله مادام صحيحاً حياً وان يستره فيما
لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس.

هـ- الشح: الحرص.

من الحق مثل الذي ترى له. لا تذهب حبيبتا عبد^١ فيصبر ويحتسب الادخل الجنة. لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا باس به حذراً لما به الناس. لا تزال نفس طائفة من امتي على الحق طاهرين حتى ياتي امر الله. لا تزال نفس الرجل معيقة بدينه حتى يقضي عنه. لا يزال العبد في صلوة ما ينتظر الصلوة.

لا تظهر السمات لاختيك فيعافيه الله ويبتليك. لا تسر الدهر فان الله هو الدهر. لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. لا تسبوا الاموات فانهم افضوا^٢ الى ما قدموا.

لا يرد الرجل هدية اخيه فان وجد فيك فيه. لا تسمح يدك بثوب من لا تكسوا^٣. لا تردوا السائل ولو بشق تمر.

لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم. لا تحرقوا على احد سترأ. لا تحرقوا من المعروف شيئاً، ولا تواعد احاك موعدا فتحلعه.

لا يتمنين احدكم الموت لضرر نزل به. لا يموتن احد لا وهو يحسن الظن بالله. لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له. لا يحببتكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله^٤.

لا تمنعن احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه. لا يجلون رجل وامرأة فان ثالثها الشيطان.

لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدين احدا على^٥ فضل الله ولا تدمن

١ - حبيبتا العبد لعله كناية عن عنه وسمعه ونصره وفي رواية فان الدهر هو الله كان من شأن العرب ان تدم الدهر وتشبه عد لوارث والحوادث ويقولون ابادهم اندهر ويكثرون بذكره في اشعارهم وذكره الله تعالى عنهم في كتابه: «وماهلكنا الا الله» والدهر اسم للزمان الطويل فما هم النبي (ص) عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل ذلك فانكم ادا سببتموه وقع السب على الله لانه الفاعل لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية فان الله هو جالب الحوادث او فان جالب الحوادث هو الله - انتهى كلام الجبري ملخصاً.

٢ - قصوا: رميدوا.

٣ - الحديث كناية عن انه ان لم توصل الى احبك حيراً فلا تراحه في نفسه وماله.

٤ - ريرا ثواب بالمازلة عقل داهه ميشود.

٥ - لا يخفى ان من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وفي الصحيحة الدعاء ٣٨ «اللهم اني اعتمد

احد، على ما لم يؤت الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره.

لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليا وان اعطيتها من مسئلة وكلت اليها.

لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً،^١ والمطر قيضاً،^٢ وتفيض^٣ الكرام فيضاً، وتفيض الكرام^٤ غيضاً، ويجتري الصغير على الكبي، والثلثم على لكريم.

لن يهلك امرء بعد مشورة. لن تهلك اربعة وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهديّة.

الفصل السادس

كما ورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم»

بلفظة «ان»

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»: ان من البيان لسحراً. وان من الشعر

→ اليك من مظلوم ظلم محضر في فلم انصره ومن معروف اسدى اني فلم اشكره» فالمراد ان يرى الانسان محس باستقلاله وبسي احق تعالى واما اد رآه واسطة في ايصال النعمة فلان هو اتوحد بهذا الموجد لا يدم احداً الا بتركه المرض لا يدم اعطته ياء
١- الغيظ، مصوب وقيل اشتبه ولعل المراد ان الولد يصير سبياً لعصب بوالدين بحيث لا يريان فيه ما يجبان.

٢- القص مصحف والصحيح قيظا وانقيظ شدة الحرارة وفي الهاية ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر اما يراد للنبات وبرد الهواء وانقيظ صد ذلك.

٣- تفيض: زيد مشود.

٤- نفيض الكرام اي تفنون وهلكون وقد ورد هذه جملات في السبع، ح ١٠٧.

حكماً، وإن من القول عيالاً، وإن من طلب العلم جهلاً^٢.
 إن امتي أمة مرحومة. إن حسن العهد من الإيمان. إن حسن الظن من حسن العبادة.
 إن العلماء ورثة الأنبياء. إن الدين يسير. إن دين الله الخفيفة السمحة.
 إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم. إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً. إن محرم الحلال كمحلل الحرام. إن أحساب أهل الدنيا هذا المال^٣. إن لصاحب الحق مقالاً^٤.
 إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة. إن أحسن الحسن الخلق الحسن^٥. إن أكثر أهل الجنة إليه^٦. إن أقل ساكني الجنة النساء^٧.
 إن الممونة^٨ تحت العبد من الله على قدر المونة، وإن الصرياني العبد على قدر المصيبة.
 إن أرباباً يصل^٩ الرجل أهل ود أبيه بعد أن يتولى الأب. إن الشيطان يحمرى من ابن آدم يحمرى الدم.

-
- ١- يجب حفظه بالسر عليه أوجب حفظه بالاتفاق عليه كما في أسرار الناس والوعد والعهد.
 ٢- قال الجري ومنه الحديث إن من العلم جهلاً قيل هو أن يعلم ما لا يحتاج إليه كالخوم و يدع ما يحتاج إليه في ديبه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف لعدم القول بما لا يسمه بجهنه أنسى ويمكن أن يكون المراد عدم الاتصاف من انعم كما في الحج لانجملوا علمكم جهلاً.
 ٣- الوحل: كغل.
 ٤- الهدى، طريقة، روش.
 ٥- هذه الجملة مروية عن المجتبي عليه كما في سبعة البحار ج ١ ص ٤١٠.
 ٦- ليس المراد من إليه السمعاء الذين لا عقل لهم بل مرد العاقلون عن الشر مطوعون على خير أو اذنين عبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس كما في النهاية.
 ٧- لعل ذلك لعبة ماديات عليهن وقلة عقولهن وحظوظهن وإيهن ولذلك ورد كمن من لرجال كثير من نساء أربع ولم يبعث منهن بي بل لوفش بعدد المعاصي كن الأصل فيها وفي «لوسنل كتاب سكح، باب الرابع» من المقدمة روايت في ذلك.
 ٨- أي الممونة تزل على قدر المونة. كما في الخبر وهو له تحت العبد في تحت اختياره.
 ٩- أي يصل ناء ثم اصداق انه فان حبب الحبيب حبيب.

ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس. ان اعطاء هذا المال قبية^١ وامساكه فتنة. ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها^٢.

ان الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه. ان من عباد الله من لو اقسام على الله لآبره. ان الله عباداً يعرفون الناس بالتوسم. ان الله عدا خلقهم لحوائج الناس.

ان حقا على الله ان لا يرفع شيئاً من الدين الا وصعه^٣. ان لحواب الكتاب حقا كرد السلام. ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه، وان ولده من كسه^٤. ان المسئلة لا تخل الا لفر مدقع^٥ او غرم معطع^٦.

ان قبيل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل. ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم.

ان لكل دين حلعا وان خلق هذا الدين الحياء^٧. ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة.

ان لكل امة فتنة وان فتنة امي المال. ان لكل ساع غاية وعاية كل ساع الموت. ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة. ان لكل ملك حمى وان

١- بالصم والكسر والواو والياء دا اخبت لفسك لالتحارة قال ابو موسى هي التي تفتي للدر ولولد يريد ان لدي اعطته في سبيل الله يتي ويبيع وان ما امسكه فتنة

٢- في يتلون فيها بسوء اعمالهم كعادة كفي يطهروا فلا يتي نعمة عليهم حتى ان مؤمنا يعثر او يمرض لما ارتكب من الذنب والاحبار في ذلك كثيرة.

٣- اي لا يرفع شي من الدين ريفاً دائماً بل يروى وبغني

٤- في (يه) انه اطلب ماياً كل لرجل من كسه و ولده من كسه انه جعل الولد كسبا لان الولد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والحسنة ولعل المراد ان الولد من كسبه فيصل اليه من ماله في الدنيا والآخرة وعليها بنفقتها.

٥- ومنه الحديث لا تخل المسئلة الا لذي فقر مدقع اي شديد يعصي بصاحبه الى الدقضاء - التراب وقيل هو سوء احتمال الفقر (يه).

٦- المعطع. يروى ارجحة قطع الامر ككرم اشتدت شاعته وحاور المقدري ذلك.

٧- الخلق باصم ان يبدن ولطيع والسجية يعني ان لكل دين سعيه وطبعاً وخلق هذا الدين الحياء هذه الجملة بان يبيع في شرف الحياء واحبها في الدين والاحبار في مدحها كثيرة منها الحياء من الايمان. الحياء والايمان مقرونان. الاسلام عريان قلبه الحياء.

حى الله محارمه. ان لكل صائم دعوة.
 ان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصيام. ان لكل شيء معدنا و
 معدن التقوى قلوب العارفين. ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس. ان لكل
 بهي دعوة واني اختبأت^١ دعوتي شعاعة لامتى يوم القيامة.
 ان المؤمن يوحرفي نفقته كلها الاشياء جعله في التراب والبناء. ان
 الحمد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.
 ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والفم. ان اكثر ما يدخل
 الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق. ان الفتنة تحيي العباد نفساً^٢ تنجس
 (ينجو) العالم منها بعلمه.
 ان العين لتدخل الرحل القبر وتدخل الحمل القدس ان الذي يجر ثوبه
 خبيلاً^٣ لا ينظر الله اليه يوم القيامة.
 ان الله جميل يحب الجمال. ان الله يحب الملحين في الدعاء. ان الله يحب
 الابرار الاخفياء الاتقياء.
 ان الله يحب المؤمن المتحرف^٤. ان الله يحب كل قلب حرين.
 ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفافها^٥. ان الله يحب ان تؤتى
 رخصته كما يحب ان تترك معصيته.
 ان الله يحب البصر السافه عنده بجيئ الشهوات^٦، والعقل الكامل عند

١- اختبأت: حفظ كروم.

٢- اسبغ: القلع من اصيله والحد من باب بصر عمى وصح واستبان اي يستبين لعدم الحق
 منها بعلمه.

٣- الخيلاء تكثر وخود يسدى.

٤- يعني ان الله تعالى يحب المؤمن المتحرف بدينه وفي النهاية المتعرفون هم الذين يقرون عن
 انفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعريف وفيه مالا يحق لان الوارد في الاحبار النبي عن تعصيع
 النفس والامر بالتوبة في الخفاء والمتحرف المكتسب.

٥- السفاف في الهدية فيه ان الله يحث معالي الامور وبعض سفافها السفاف الامر الحقير
 والزدي من كل شيء وهو صفة المعالي والمكارم.

٦- اي ان الله يحب البصر المصب الدقيق عن محيئ الشهوات اد عندئذ يقع الاشياء كثيراً.

نزول الشبهات ويحب السماحة^١ ولوعلى تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية. ان ربك يحب المحامد. ان الله يحب السهل الطلق^٢. ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ^٣.

ان الله يخفض العفوية^٤ النورية الذي لم يروع في جسمه ولا ماله. ان الله كره لكم العبث في الصنوة والرفث^٥ في الصيام والضحك عند المقامر. ان الله ينهاكم عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. ان الله يغار للمسلم^٦ خليفر. ان الله لا يرحم من عباده الا الرحاء. ان الله ليدر^٧ بالصدقة سبعين ميتة من سوء. ان الله ليؤيد هذا الدين بالرحل الفاجر. ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشرية فيحمده عليها. ان الله اذا انعم على عبده نعمة احب ان ترى عليه. ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبضه العلماء.

ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة^٨ وابى ان يعطي الآخرة على

١- السماحة: كرم سخاوت وسازش.

٢- والطلاق: خوش روح و خوش اخلاق.

٣- عرعر اي بلغ روحه حلقومه قال الجوري فيه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يعرعر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فتكون عملة الشيء الذي يتعرعره المريض والغرغرة ان يجمع المشروب في الفم ويردد الى صل الحلق ولا يبلغ انتهى وكذلك يفعل الانسان عند الموت في تنمسه علناً.

٤- وفي الهاية العمرة الخبث والشيطة ومه الحديث ان الله يمحس العمرة النورية هو انه في الخبث الشرير ومه العريب وهيل هو المجموع الموع وقيل الظلوم وقال الجوهري في تفسير العمرة المصحح والنورية اتباع له وكانه اشبه لانه قال في تنامه الذي لا يبره في اهل ولا مال والياء في عمرة بل الخلق بشدة لمبالغة وفي عمريت للخالق بقديل. النورية اتباع انعمرة او المنكر الخبث انتهى ملخصاً ولم يبره اي لم يقصص والمراد ان الله يمحس الخبث الشرير الذي لا يرى في اهله ولا ماله تقصصا وعيا ويزرع غلط.

عقريه مرد زشت و خبيث را گويد و عريه بر مايمعى است.

٥- انرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة كذا فعل عن الازهري.

٦- يغار للمسلم. عيرت برأى مسلماً دارد پس مسلمان هم عبرت داشته باشد.

٧- ليدر: دفع ميكند.

٨- بان يقصد من اعماله الدنيوية النورية فتصير عبادة فيجمع الدنيا والآخرة.

نية الدنيا. ان الله يستحي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين.
 ان الله جعل لي الارض مسجداً وطهوراً. ان الله زوى^١ لي الارض فرايت
 مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيلغ ما زوى لي منها.
 ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم يتكم به او تعمل به.
 ان الله بقسطه وبعدله جعل الروح^٢ والفرح في اليقين والرضى وجعل
 الهم والحزن في الشك والسخط.
 ان الله كتب الغيرة^٣ على النساء والجهاد على الرجال فن صبر منهم
 احتساباً كان له مثل اجر شهيد.
 ان الله عند لسان كل قاتل. ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله
 ان الله اذا اراد لقوم حيراًتلاهم. ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله
 بعلمه. ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقه^٤ الناس اتقاء محشه. ان من
 شر الناس عند الله يوم القيامة عبداً ذهب آخرته بدنيا غيره. ان اشقى الاشقياء من
 اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.
 ان من موجبات المعصية ادخال السرور على احبك المؤمن. ان من
 موجبات المعصية نيل السلام وحسن الكلام.
 ان الدنيا حلوة حصرة. وان الله مستخلفكم فيها ليمطرن كيف تعملون.
 ان من قبح ابن آدم بكل واد شعة فن اتع عنه الشعب كلها لم يبال
 الله في اي واد اهدكه.

١- نقل الجزيري الحديث وقال زويت اي جمعت.

٢- الزوج بالفتح: ر حتى وسرور.

٣- في الحج عيرة المرأة كهرو عيرة الرجل ياك هي ان تعير في العرة ونمى روحها من
 تعدد ارواحات فلهذا يكون المرد ان الله كتب عليهم ما تعرو به ويمتنعهم به وان كان لمرد
 من عيرتها كويها عيفة حافظة لنفسها عن غير روحها فلهي وصح ولكن العيرة به المعنى
 مكتوب للرجال ايضاً.

٤- فرق بدورى كد

٥- فحش بهر على كه زياد زشت وقبيح باشد.

ان هذا الدين متين ^١ فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى. ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار.

ان روح القدس يبعث في روعي ^٢. ان نفساً لم تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب.

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

ان في الصلوة لشعلي. ان المصلي ليقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له. ان ربي امرني ان يكون عظمي ذكراً وصمتي فكراً ونظري عبدة. اما انا رحمة مهداة.

اما شعاء العلي ^٣ لسؤال. اما يعرف المفضل لاهل الفضل ذوالفصل. فما بعثت لاتم مكارم الاحلاق. اما اخاف على امتي الائمة المفضين اما الاعمال بالنيات وبالخواتيم ^٤. اما بقي من الدنيا بلاء وفتنة. ان هذه القلوب ^٥ تصدع كما تصدع الحديد قيل فما حلاءها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن.

١ — النبي: انقوي شديد اوعلوا من الاعداء وهو السبر الشديد يقال اوعل القوم اد اعمو في سيرهم والوعوب الدحول في اسير الي ن هذا الدين قوي شديد فادخلوا فيه وسيروا برفق وابلعوا فيه انغاية القصوى بالرفق — ثم عله بقوله — قال الميت الح... ولست من البت عمي القطع من باب لتعيل اي التكهف في قطع الطريق والسائر يعبر رفق والظفر هنا المركب والمراد ان السائر يعبر رفق يهلك مركبه ولا يبلغ منزله.

٢ — يبعث في روعي من وحى كرد

٣ — قال جريري ومنه الحديث شعاء النبي السؤال العلي. الجهل.

٤ — يعني ان صحة الاعمال تتوقف... على الاخلاص لله والانساء منها في الآخرة على الختم بالخير وعدم انطائها بالمعاصي والمثمة والسمعة والعجب بعد العمل.

٥ — فيه ان هذه القلوب تصدع كما يصدع الحديد هو ان يركبها الراس مباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائه كما يعلو لصداء المرأة والحديد الصداء ومع الحديد تتكون على وجه الحديد نسب رطوبة اهواء.

الا ان عمل الجمة حزن مربة^١ الا ان عمل النار - او قال الدنيا - سهل بشهوة.

الفصل السابع

لما ورد من حكمه «صل الله عليه وآله وسلم»

بلفظة «ليس»

قال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» ليس الحر كالمعينة. ليس لهاسق غيبة. ليس لعرق ظالم حق. ليس من خلق المؤمن الملق^٢. ليس بعد الموت مستعجب^٣.

ليس منام وسع الله عليه ثم قتر على عياله. ليس منام تشبه بغيرنا. ليس مدام يتعنى بالفرآ. ليس منام لم يوقرا كبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر^٤.

ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال حيرا ونمي خيرا. ليس الغني من كثرة العرض انما العي غنى النفس. ليس الشديد بالصرعة انما الشديد ان يملك نفسه عند الغضب.

ليس شسيء اكرم على الله من الدعاء. ليس شيء اسرع عقوبة من بغي^٥. ليس لك من مالك الا ما اكلت فاهيت اوليست فابليت او تصدقت

١- الحزن: سعت وسحت. وربوة: حاي بلد.

٢- الملق: التدن والاطهار باللسان ما لبس في القلب وفي (به) فيه ليس من خلق المؤمن الملق بالتحريك لزيادة في التردد والدعاء والتصرع فوق ما يعني.

٣- (به) ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعجب ي ليس بعد الموت من منصرف لان الاعمال نظمت وانعصى رماها وما بعد الموت دار حراء لادار عمل.

٤- كلها معطوف على يوقر اي لم يرحم ولم يأمر ولم يه. ٥- البغي: ظلم.

فأعطيت.

رب قائم ليس له من قيامه إلا السهر. رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش. ورب طاعم شاكراً اعظم أجراً من صائم صابر.

الفصل الثامن

ما ورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم»
بلفظة «خير وأفضل ونعم ونحوها»

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»: خير الذكر الحقي، وخير الرزق ما يكفي، وخير العبادة أحقاها.

وخير المجالس أوسعها. خير دينكم أيسره^١. خير النكاح أيسره. خير الصدقة ما كن عن ظهر غنى^٢. خير العمل ما نفع. خير الهدى ما تبع. خير ما ألقى في القلب اليقين.

خير الناس أنفعهم للناس. خير الأصحاب عدائهم خيرهم لصاحبه. خير الرفقاء أربعة وخير الحيوش أربعة آلاف.

خيركم من تعلم بالقرآن وعلمه. خيركم خير لاهله. خيركم من يرجى

١- في الحديث يسروا ولا تعسروا وفيه ان هذا الذي يسر قال الله سبحانه «انما يريد الله ليكم اليسر ولا يريد ليكم العسر» وفي الحديث ان الخوارج صعدوا على منبرهم وكل ذلك هي عما فعله الخوارج من التشديد على أنفسهم اوسى عن كثرة العبادة بحيث تكون للنفس مشقة عن العبادة وفي «الوسائل» عند باب الاعتصام في العبادة مرجع.

٢- وفي الحديث من خير لصدقة ما كن عن ظهر غنى اي ما كن عمو قد فصل عن غنى وقيل اراد ما فصل عن العيال وظهر تقديره في مثل هذا اشياءاً للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال.

٣- وذلك لان الهدى وان كان حراً في نفسه الا ان الانتفاع منه يصيره افضل من غيره.

حيره ويؤمن من شره.

خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم. خير مساجد النساء قعر بيوتهن. ان خير ثيابكم البياض. وان من خيراكم حالكم لا ثمعد. خير شايكم من تشبه بالكهول وشر كهولكم من تشبه بشايكم.

خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها.

اليد العليا خير من اليد السفلى^١. ماقل وكفى خيرا، كثر واهى.

خير المؤمنين القانع وشرهم الطامع. الدنيا متاع وخير متاعها المروءة الصالحة.

الوحدة خير من حليس السوء، والحليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من املاء الشر.

استتمام لمعروف خير من ابتدائه^٢. عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة. خياركم كل معتن ثواب^٣. خياركم احسنكم قضاء. خيار امتي علماؤها، وخيار عبياءها حنماؤها. خيار امتي احداؤها^٤ الذين اذا غضبوا رجعوا. افضل الصدقة اللسان^٥. ان افضل الصدقة اصلاح ذات البين. افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح^٦. افضل العادة انتظار الفرج. افضل عادة امتي قراءة القرآن.

١- اليد العليا كناية عن المحبة ويد السفلى كناية عن السائلة هذ ترعب في سحاء والحدود و ترعب عن السؤال.

٢- يعني اكمال الاحسان حيرو اصل من اقره وابتدئه ترعيبا في لاتمام وحث على لتكبير ويمكن ان يكون ترعيبا في عدم ابطاله بالحق.

٣- تشويى ان اتونة يعني خيركم الذى اد اذنت باب لانه خير من الذى لم يدب وبعه خير من الذى لم يدب واعحب نعمه لله لعالم.

٤- احداها باي اسرعها الى الخير واكثرها اتباعا لنحو الدين اذا غضبوا رجعوا.

٥- كذا في الاصل.

٦- الكاشح: كسيكه قلباً دشمن من دارد.

العلم افضل من العيادة. مامن عمل افضل من اشباع كبد جائع^١. ما تقرب العبد الى الله شي^٢ افضل من سجود خفي. ما نحل والدولده افضل من ادب حسن.

نعم الهدية الكتمة من كلام الحكمة. نعم المال النحل الراسحات في النحل^٣ المطعمات في النحل. نعم المال الصالح للرحل الصالح. نعم العون على تقوى الله المال. نعم الادام النحل. نعم صومعة المسلم بيته. اصدق الحديث كتاب الله، و اوثق العرى كلمة التقوى، واحسن الهدى^٤ هدى الانبياء.

اشرف الموت قتل الشهداء. اطيب الطيب المسك. سيد ادامكم المنع. اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب.

الفصل التاسع

ماورد من حكمة «صلى الله عليه وآله وسلم»

بلفظة «مثل»

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»: مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق^١.

١- يسبب العطش الى الكد وفي الحديث لكل كبد حري احر وسبب في هذا الحديث الجوع الى الكبد ايضاً ومن ذلك لشدة تأثير الكد من ذلك اوها من الامثال والكنايات لتدولة وتعدد.

٢- النحل: كلى.

٣- الهدى: طريقه، روش.

٤- ظاهر الخبر عدم سحابة في العالم خارجها عن السفينة يعني ان من اتبعهم وتولوا هم وعمل بقولهم نجي والا هلك كائنا من كان.

مثل اصحابي في امتي كالمالح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالمالح. مثل
امتي مثل المطر لا يدري اوله خیرام آخره.
مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل الا طيباً^١ ولا تضع الا طيباً.
مثل المؤمن ولايمان كممثل الفرس يحول اخيه ثم يرجع الى اخيه^٢.
مثل المؤمن مثل السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى، ومثل
الكافر مثل الارز^٣ لا تزال قائمة حتى تنقر.
مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم مثل الجسد اذا اشتكى بعضه تدعى
بره^٤ بالسهر والحمى.
مثل القلب مثل ريشة^٥ يارض تقلبها الريح.
مثل القرد مثل الابل المعلقة^٦ ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها
ذهبت.
مثل المافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين^٧.

-
- ١- اسحلة بالخاء المهملة دحب العسل في (ية) وفي حديث بن عمر مثل المؤمن مثل النحلة شهيرة وفي رواية دالحاء المعجمة وهي واحدة الحن وروي بالخاء هجمة يريد نعمة العسل ووجه المشابة حديق الحن وهنسة وقلة ذاء وحقارته وسعته وقوعه وسعيه دليل وترويه عن الاقدار وطب اكله وانه لا يأكل من كسب غيره وبحوله وطاعته لاميده وان لمحل آفات تعظمه عن عمه منها نظمة وانعم والريح والدخان والار واما وكذلك المؤمن له آفات تفتته من عمله ظلمة بعمه وعم الشد وريح الفتنة ودخان احرام وماء سعة وبارطوى.
 - ٢- فيه مثل مؤمن والايمان كممثل الفرس في آفة لآفة دلد والتشديد حبيل وعويد يعرض في الحائط وتدن طرفه به ويصير وسطه كالعروة وتشد بها الدابة والمعنى انه يعود عن ربه بالدنوب واصل ايمانه ثابت ثم يتوب ويرجع اليه.
 - ٣- الأرز درجت بررگ و محكى اسب تنقر: كنده ميشود.
 - ٤- لعن الصحيح بره اي صحيحه.
 - ٥- اريشة: واحد الرش وهو لظائر مترلة الشعر لفره اذا وقعت على لارض يقلبها ريح حفيفة والمراد تقلب القلب بادنى شيء وكثرة تقلبه.
 - ٦- لعن الصحيح المعلقة بالماء.
 - ٧- والهاية مثل المافق مثل الشاة العائرة بين غنمين اي المترددة بين قطيعين لا يدري ايها تنبع.

مثل المرأة كالضلع ان اردت ان تقيمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه اود^١.

مثل المجلس الصالح مثل الداوي^٢ ان لم يجذك من عطره عنقك من ريحه، ومثل جلس السوء مثل صاحب الكيران^٣ لم يحرقك من شرار ناره علقك من نشته.

مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى^٤.
مامثلي ومثل الدنيا الاكراك قال في ظل شجرة في يوم حار^٥ ثم راح وتركها.

ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم السباب^٦ في اليم فلينظر بما يرجع.

الفصل العاشر

ماورد من حكم امير المؤمنين

علي بن ابي طالب «عليه السلام»

مشمّل على حروف التهجّي.

حرف الالف - قال «عليه الصلوة والسلام». ايمان المرء يعرف بأيمانه^٧.

١- يؤد. كح بود.

٢- لعلّ الداوي بمعنى العطار رآني يبيع الادوية او يعالج بالدواء لم يجذك ي لم يمعش.

٣- الكبير بالكسر: كورة أهنگری.

٤- اوفى استوفى: تمامًا بدهد تمامًا اجر ميگيرد.

٥- قال، اي نام في حرها حرة وهو يوم القيلولة المدبوب اليه شرعا وهو الاستراحة في شدة الحرارة وفي النهاية القيلولة الاستراحة في نصف النهار وان لم يكن معها نوم من قيل يأتي وما اشتهر من كون يوم القيلولة قبل الظهر لم احده سدا.

٦- لعلّ المراد السبابة وهو احداثا نامل.

٧- بايمانه اي بعمله بايمانه وعهوده.

اخوك من واساك في الشدة. اطهار العني من الشكر. ادب المرء خير من ذهبه. اداء الدين من الدين. ادب عيالك تنفعهم. احسن الى المسيء تسده. اخوان هذا الرمان جواسيس العيوب. استراحة الناس في اليأس. اخفاء الشدائد من المروءة^١.

حرف الباء - بر الوالدين سلف^٢. بشر نفسك بالطهر بعد الصبر. بركة المال في اداء الزكوة. بع الدبا بالاحرة تريح. بكاء المؤمن من حشية الله قرة عينه. بالبر تستعيد الحر. باكر^٣ بالخير تسعد. بطن المرء عدوه. بكرة الست والخميس بركة. بركة العمر في حسن العمل. بلاء الانسان في اللسان. بقية العمر لاقية لها. برك لا تظله بالمن. بشاشة الوجه عطية ثانية.

حرف التاء - توكل على الله يكفيك تأخير الاساءة من الاقبال^٤. تدارك في آخر عمرك ما فاتك في اوله. تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان. تراحم الايدي على الطعام بركة^٥. تغافل عن المكروه توقر. نظرف بترك الذنوب. تواضع المرء بكرمه^٦.

حرف الثاء - ثلثة الحرص لا يسدها الا التراب^٧. ثلثة الدين موت العلماء. ثوب السلامة لا يبل. ثبات الملك في العدل. ثن احسانك بالاعتدال. ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا. ثبات النفس بالعداء. وثبات الروح بالفناء.

١- مروءة: مردانگی

٢- كأنه اسلف برون حمله ثمنًا بلاحر والثواب الذي يجاري عن لصبر عليه وبرز اولاده بالنسبة اليه.

٣- باكرًا الى خير: عجله كمن يسوي خير

٤- لمن المراد ان تأخير العمل السوء من بوجه الحق سبحانه اله والطاعة

٥- يعني دسته جمعی غذا خوردن.

٦- اي التواضع ناش عن كرم المرء وتكريم الجامع لانواع الخير والشرف والعصائل وهذا الخبر يدل على ان التواضع ناش عن العصائل، لصانته ولشرف الموحود في التواضع والكبر ناش عن عدم ذلك كما ورد في الاحاديث ان الكبر يشأ من حماره ونقص يحس به لتكبر.

٧- الثلثة: موضع الكبر والمراد ان الحريص له ثلثة دثما لان ثدي لا تاتي على قدر حرصه فلا يجبر ثلثته الا التراب.

ثناء الرجل على معطيه مستزید.

حرف الجیم - حد بما تحده. حال المرء في الحلم. جهد المقل كثيراً.
جليس السوء شيطان. جولة الباطل ساعة، ودولة الحق الى الساعة. جودة الكلام
في الاحتصار. جلیس الخیر غیمة. جالس الفقراء تزدد شكراً. جل من لا يموت^١.
حرف الحاء - حلم المرء عونه. حلی الرجال الادب، وحلی النساء
الذهب. حیاء المرء سترة. حرقة الاولاد محرقة الاكباد^٢. حموضات الطعام
خیر من حموضات الكلام. حدة المرء تهلكه. حرم الوفاء علی من لا اصل له^٣.
حرقه^٤ المرء كنز. حسن الخلق غنیمة.

حرف الخاء - خف الله تأمن غيره. خیر الاصحاب من یسندك علی
اخير. خالف نفسك تستريح. حابت صفقة من باع الدين بالدنيا. خليل المرء
دلیل عقله. خلو القلب خیر من ملاء الكيس^٥. خوف الله یجلی القلب. خلوص
الود من حسن العهد (الخلق نسخة). خیر النساء الولود الودود. خیر المال ما انفق
فی سبیل الله.

حرف الدال - دواء القلب الرضا بالقضاء. داء النفس فی الحرص.
دواء النفس دفع الحرص^٦. دلیل عقل المرء قوله. دلیل اصل المرء فعله^٧. دوام

١ - جهد المقل وهو دماغ الفقير بهمة كثيرة وان كان قليلاً يعني ان ادماغ الفقير كثير وبوكان قليلاً.

٢ - حل من لا يموت وهو الله سبحانه وهو بيان ان الموت عام شامل للجميع دون الله سبحانه.

٣ - اي موت لا اولاد وهلاكهم یحرق الاكباد ولعل التعبير عن الموت بالحرقه لاجل ان يشمل كل هلاك مادي ومعوي لانهما تطلق علی الهلاك بالاشم.

٤ - الحرمة هنا التكويني ي من لا اصل له لا وفاء له بحسب اقتضاء الطبيعة والمراد من الاصل الآباء والامهات الكرام فيه اشارة الى اهمية الوراثة الاخلاقية ون الناس معادن كمعادن النذهب والفضة.

٥ - الحرقة. صحت و كسب.

٦ - خلق القلب من المموم والمموم وراعه خیر من ملاء الكس مع عدم المراع بها والكس ما یحمل فی الذراهم والذنانين.

٧ - الاحبار في دم الحرص علی الدنيا كثيرة وهذه الجملة الملع في دمه لانها حمل الحرص كل الداء وحسن دواءه دواءاً لأمراضها كان كل امراض النفس یرجع الى الحرص

٨ - فعل المراد ان فعله حاك عن كرامة آتائه وعدمها ويمكن ان يكون المراد من الاصل هو ما في

السرور برؤية الاحوان. دولة الارذال آفة الرجال. ديار البخيل حجر^١. دين الرجل حديث^٢. دولة الملوك في العدل^٣. دم على كظم الغيظ محمد عواقبك.

حرف الذال - در الطاعي في طعيانه^٤. دنوب واحد كثير والف طاعة قليل. ذراقة^٥ السلاطين محرقة الشمتين. ذل المرء في الطمع. ذليل الفقر عزيز عند الله. ذكر الشاب حسرة. دلاقة اللسان^٦ رأس المال. ذكر الموت جلاء القلوب.

حرف الراء - رؤية الحبيب جلاء العين. راع اباك يركاك ابنك. رفاهية^٧ العيش في لاس. رتبة العلم اعل الرتب. رزقك يطبك فاسترح. رسول الموت الولادة رواية الحديث انتساب الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»^٨ وعونات النفس تنسها^٩. راع الحق عند غيبات النفس. رفيق المرء دليل عقله^{١٠}.

→

نفس الانسان من اعصائل والذرائل يعني ان كل فعل ممنول لخصلة نصابة داعية على العمل الحمود او المذموم.

١ - ي لا يستعبد له لانه يحكمه ولا يصرفه فيما يعمه فلا فرق بين دياره وحجر ويمكن ان يراد ان من اعطاء ابعيل شئ فهو لا يعبده فكأنما اعطاه حجرا والاول اقرب.

٢ - يعني ان صدق فيه فهو دودين والا فلا كما ورد ان صدق الحديث واداء الامامة ملاك بيان الرجل.

٣ - يعني ان الدولة تبقى مع العدل ولو كان الملك كافرا ولا تبقى مع الظلم ولو كان الملك مسلما.

٤ - اي يكفه طعيانه في هلاكه ويجري باعماله ان حبرا محيرا وان شر فحشا وليس هذا الكلام في مقام بيان عدم وجوب ردع الطاعي كي ينافي ادلة النهي عن السكر بل يخص بعدم القدرة على النهي عن المنكر.

٥ - كذا في الاصل بالذال المصححة والراء المهملة والنعاف ولم اجده معني ماسيا للمقام ولعل الصحيح ذواقة من التدوق اي اختيار الطعم فالمنى اختيار السلاطين محرقة بلشمة مبالغة في حطر اقرب منه وذكر الشعة لان التدوق يكون بالعم اي يهلك قبل ان تدوق.

٦ - اسلاقة فصاحة.

٧ - الردهية: وسع وحوشى.

٨ - لعل المراد من الانتساب هو الاحذ والتعلم منه او التبع عنه.

٩ - الرعونة الحق بل المراد ان جمعها تنسها للمحبوب.

١٠ - يعني يكون الرفيق عاقلا باصحا متديبا دليل على صحة تشجيعه ودقة نظره وكمال عقله

حرف الزاء - زن الرجال عوازينهم^١. رحمة الصالحين رحمة. زلة غافل كثير. زوال العلم اهون من موت العلماء. زواله على قدر اكرامه لك. زوايا الدنيا مشحونة بمروراء. زيارة الحبيب اطراء لمحبة المرء^٢. زيارة الضعفاء من التواضع. زينة الباطل حير من رينة الظاهر. زهد العامي مظلة^٣.

حرف السين - سوء الظن من الحرام. سرورك في الدنيا غرور. سوء الخلق وحشة لاحلاص منها. سيرة المرء ان تبي عن سريره^٤. سلامة الانسان في حفظ اللسان. سكوت اللسان سلامة الانسان. سادة الامة الفقهاء. سلاح الضعفاء الشكاية. سموه المرء في التواضع.

حرف الشين - شين العلم الصلف^٥. شر الامور اقربها من السر^٦. شتم في طلب الجنة. شمة من المعرفة خير من كثير العمل^٧. شيبك ناعيك^٨. شفاء الجنان^٩ قراءة القرآن. شحيح غبي افقر من فقير سخبي. شرط الالفة ترك الكلفة. شر الناس من يتقيه الناس.

→

ويحتمل ان يكون المراد ان المساعدة بين الرفقاء موحودة كما مر ان الارواح حود مجردة فاذا كان رفقه عاقلا عالما فاصلا دينيا حامعا للفصائل كشف عن كونه ايضا كذلك وادراكه بالعكس فالعكس

١- لمن المراد المعاشرة معهم وحفظ حرمتهم والايمان بهم على قدرهم في ايمانهم، الله وتفاوتهم وورعهم.

٢- يعني ريارت كردن مؤمن بهتريں ثناء مؤمن است.

٣- لعل الصحيح: مصلت لانه يعمل بجهل ويمسك اكثر مما يصلح.

٤- اي اعماله تنبئ عن صفاته النفسانية لاها مشأ الاعمال.

٥- السموة: بندى و بزرگى.

٦- صلف الرجل تمدح عايشه او حاور قدر الطرف وادعى فوق ذلك اصحاب وتكبر. يعني شين العلم ادعاء ما ليس فيه والكبر والاعجاب.

٧- لان الشر المستور لا يمكن دفعه ورعه.

٨- اي اهيل من العلم والمعرفة شبه القليل منها بما يشمها يشمها مرة حير من كثير من لعمل.

٩- موى سعد پيك مرگ است.

١٠- الجنان بالفتح: دل.

حرف الصاد - صدقة المرء نجاته. صدقة البدن في الصوم. صبرك يورث الظفر. صوة الليل بهاء^١ في النهار صلاح البدن في السكوت^٢. صلاح الانسان في حفظ اللسان. صاحب الاختيار تأمن من الاشرار صمت الجاهل ستره. صل الارحام يكثر حشمك^٣. صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع.

حرف الضاد - ضل سعي من رجاء غير الله. ضل الله رزق كل احد. ضرب الحبيب اوجع^٤. ضياء القلب من اكل الحلال. ضرب اللسان اشد من طعن السنان. ضل من ركن الى الاشرار ضل من باع الدين بالدنيا. ضيق^٥ القلب اشد من ضيق اليد (اليدن نسخة). ضاق صدر من ضاقت يده. ضاقت الدنيا على المتباغضين.

حرف الطاء - طوى لمن رزق العافية^٦. طول العمر مع الطاعة من حلق الانبياء طال عمر من قصر تبعه. طلب الادب اولى من طلب الذهب. طال عمر من قصر رجاءه. طاعة العدو هلاك. طوى لمن لا اهل له^٧. طاعة الله غنيمة.

حرف الظاء - ظلم المرء يصرعه. ظلم المملوك. ظلم من خذلان

١- النباه: زيباتى صورت.

٢- لعل المراد ان بالسكوت وقلة الكلام يكون ما يرمعه من الافكار قليلا جدا فيستريح اعصابه و يستريح يده مع ان من الكلام يشأ الجدال والتراخ والقنن الى غير ذلك من المتاعب والمهالك.

٣- الحشم بالتحريك حلة الانسان اللاتدين به لخدمته والاحتشام الاستحياء والعرض ان من وصل رحمه صاروا له حذما او يصلة الارحام يريد التعم هيزد الخدم.

٤- كناية عن ان الحبيب حث كان توقع الاحسان منه كثيرا فتليل حذنه يكون كثير والسير من يذانه يكون ألم.

٥- ضيق القلب كناية عن صبق لصدر وعدم الصبر على المكاره فهو اشد من ضيق اليد وهو العقر المالي.

٦- الدفية: سلامتى.

٧- ولعل ذلك لما ورد من ان قلة العيال احدى اليسرين او لما ورد من ان آفة دين لانسان هي الاهل من عدم الاهل فقد عدم الآفة.

الرعية^١. ظلامه^٢ المظلوم لا تضيق. ظلم الظالم يقوده الى الهلاك. طماء المال اشد من طماء الماء^٣. ظلمة الظلم تغلم الايمان^٤. ظل السلطان كظل الله. ظل عمر الظالم قصير. ظل الكرم فسيح^٥.

حرف العين - عش قتما تكن مدكا. علو الهمة من الايمان. عيب الكلام تطويله. عاقبة الظلم وخيمة. عدو عاقل خير من صديق جاهل. عسر الاسر فقدم اليسر^٦. عيبك بالاحفظ دون الجمع من الكتب. عقوبة الظالم سرعة الموت. عقيب كل ليل^٧ يوم.

حرف الغين - غم من سلم. غلا قدر المتوكئين. غمرة الموت اهون من مجالسة من لا يهواه قلبك. غلام عاقل خير من شيخ جاهل^٨. غدرك من ذلك على الاساءة. غشك من اسخطك بالباطل. غضبك من الحق مقبحة^٩. غنيمة المؤمن وجدان الحكمة.

حرف الفاء - فازمن ظفر بالدين. فخر المرء بفضل اولى من فخره باصله. فازمن سلم من شرفه. فطنة المرء تدل على اصله^{١٠}. فكاك المرء في الصدق. في كل قلب شغل. فسدت نعمة من كفرها.

١- لان حذلاهم يورث انعدام الملك والمعلوبة دون ظلم الملك وعكس ان يكون المراد ان ظلم الملوك ولى في الاثر من حذلان الرعية لان ظلمه علة لحذلاهم.

٢- الظلمة: بالضم جبريكه بظلم غرفته ميشود.

٣- كناية عن الحرص على المال.

٤- يعني ان لظلم ظلمة تغيب نور الايمان ويذهب به.

٥- الفسيح: وسيع.

٦- كذا في الاصل ويحتمل ان يكون الصحيح الامر اي عسر الامر فقدم اليسر لان مع العسر يسرا اوخذ بالا يسر فيكون قدم امرا.

٧- اي ان مع العسر يسرا وبعد الشدة فرجا.

٨- العلامة انظار الشارب (اول ما يبيت من الشارب) والكهل حد اومس حين يولد الى ان يشب والعبد والمرادها الاول اوالثاني بقرينة المقابلة.

٩- العصب من الحق ان يكون الحق عليه فيصب من ذلك وهذا قبيح.

١٠- عطنته تدل على عطانة الآباء ودكاثم وان تلك ميراثه منهم وقدمر نظيره.

حرف القاف - قول المرء يخبر عما في قلبه. قبول الحق من الدين. قوة القلب من صحة الايمان. قاتل الحريص حرصه. قدر^١ في العمل نتج من الزلل. قيمة المرء ما يحسنه. قرين^٢ المرء دليل دبه. قرب الاشرار مضرة. قسوة القلب من الشيع. قدر المرء ما يهيمه^٣.

حرف الكاف - كلام الله دواء القلب. كاهر سخى ارحى الى الخنة من مؤمن شحيح^٤. كهران النعمة يزيلها. كفى بالشيب^٥ داء. كفى للحسود من الحسد^٦. كمال العلم في الحلم. كمال الجود الاعتذار منه. كفاك^٧ هماً علمك بالموت. كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقي. كفى بالشيب ناعياً. كمال الجود الاعتذار معه. كما ترحم ترحم. كما تزرع تحصد.

حرف اللام - لين الكلام قيد القلب^٨ (القلوب نسخة). لين قولك تحب. ليس الشيب من العمر. ليس للحسود راحة. ليس لسلطان العلم رول. ليس الشهرة من الرعونة^٩. لكن عداوة مصلحة الاعداوة الحسود (الحساد نسخة). **حرف الميم** - من علت همته طالت همومه^{١٠}. من كثر كلامه كثر

١- التقدير في العمل هو لندتري عوافيه والتعكير وشورة مع اولى لاسباب.

٢- الفري: صاحب وفي الحديث البحر ٦٩- وحذر صحبة من يعيل رأيه و يبكر عمله فان صاحب معتبر بصاحبه.

٣- وفي اسج ح ٤٧ قدر الرجل على قدر همته ان ما يهم الرجل و يطفئه ويحمره بدن على ميران عقنه وشموه وادر كه فان كان لامور التافهة والسيرة يحمره فهو قريب نعر حفيف لعقل بافص الرحولة وان كان لا يثقته ولا يحمره الا الامور العظام فهو كامل العقل و كامل لرحولة.

٤- الشحيح من شح وهو اشد الحل وهو اسع في المنع من البخل وقيل هو اليحس مع الحرص وقيل ابحل في افراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف.

٥- الشيب: سفيدى مو.

٦- اي الحسد مهلك للحسود.

٧- يعني يجذب الكلام الناس القلوب و يرتبطها بصاحب الكلام كما في الحديث الآتي

٨- رعونة: حذقت.

٩- ورد في وصف المؤمنين «بعيد هم» وهم في هذا الموت وبقرب من الحق وتحصيل رضاه وهو لا احد له من علت همته طالت همومه هذا في الاخرة واما في الدنيا فهو واضح.

ملاهم^١. مشرب العذب^٢ مزدحم. مجلس العلم روضة الجنة. مصاحبة الاشرار ركوب البحر. ماتدم من سكنت. مجلس الكرام حصول الكلام^٣. مقبة^٤ المرء تحت لسانه. مجالسة الاحراب معدة الدين^٥.

حرف الموث - نور المؤمن من قيام الليل. نسيان الموت صداء^٦ القلوب. نور قلبك بالصلوة في الظلم. نعتت الى نفسك حين شاب رأسك. ثم آمانتك في امهد العرش^٧. بيل المي في الغنى. نار القرقة احرم من نار جهنم. نصرة الوجه في الصدق^٨.

حرف الواو - وصع الاحسان في غير موضعه ظلم. وزر صدقة الما^٩ اكثر من اجره. ولاية الاحق سريعة الروال. ويل لمن ساء خلقه وقبح خفيه. وحدة المرء خير من حليس السوء. واساك^{١٠} من تغافل عنك. والاك^{١١} من لم

١ - ملأمة؛ مدقت.

٢ - اعذب. آب غوار.

٣ - كدر في الاصل ومن الصحيح حصول الكلام لا يديعون سر راس ونحاس بالامانات.

٤ - المعبة؛ معاجزة ماقب.

٥ - لاجراب الطونف من الدس جمع حرب وانكر لمن لمرد ان محبه بطونف للجنحة بحسب العقائد والآراء مفسده لتدين الحصون اريب وريع في العقائد او العمل وهد محقق في انقلب من الناس دون الكاملين.

٦ - الصداء؛ زنگ.

٧ - يعني اذا نمت أمنا كأنك نمت على امهد العرش.

٨ - نصرة لحس وجمال والريع في بوجه والمرد ان الصدى يوجب الحس والحمد كناية عن السرور الحاصلة بكثرة التعم عليه.

٩ - الثناء؛ مئت كذا.

١٠ - المواصلة الاسوة المساهمة والمشاركة في المعاش والرق ويراد ان من ترك ادلك وتعامل عنك فلم يعصك ولم يدركك سوء اولم يدركك سوء فعالت فقد شاركك في عيشه كانه يعصك من عيشه.

١١ - المواصلة الماصرة من لم يعادك فقد نصرك وهانك الحمثان اي ان الانسان في تعاد نصير ويؤذى ويغفل فادام يصورك ولم يؤذك فقد نصرك وواساك ووالاك

يعادك. ويل للحسود من حسده. ولي الطمى مرزوق. ويل لمن وترا لاحتراق.
 حرف الهاء - هموم المرء بقدر هممه. هيباب من نصيحة العدو. هم
 السعيد آخرته. وهم الشقي ذنياه. هلاك المرء في الحب. هربك من نفسك انفع
 من هربك من الاسد. هابت^١ المرء همته. هم التريد غير اكله^٢. هلك اخريص
 وهو لا يعلم. هات ما عندك تعرف به. همة المرء قيمته.
 حرف لام الف - لادين لمن لامرؤة^٣ له. لافقر للعاقل^٤. لأكرامة
 للكاذب. لاراحة للحسود. لاغم للقانع. لاحرمة للعاسق. لاواء للمرنة.
 لاقدف للمباحش^٥. لايمان لمن لا امانة له. لاغنى لمن لا فضل له.
 حرف الياء - ياتيك من قدر لك. يعمل التمام في ساعة فتنة اشهر.
 يريد الصدقة في العمر. يطلبك الرزق كما تطيه. يأمن الخائف ذا وصل الى
 ما يحافه. يصير امر الصبور الى مراده. يبلغ المرء بالصدق مدرج الكار. يسود المرء
 قومه بالاحسان اليهم. يأس القلب راحة النفس. يصعد الرجل بمصاحبة السعيد.
 وقال امير المؤمنين «عليه السلام»:

الحسم صاحب لا يكيو، والقناعة سيف لا ينوء، ومن افضل عدة صبر في

١ - اي يهلك المرء لموت همته وهات تكون معنى هابت ولم احده في اللغة ولعل الصحيح
 هابت.

٢ - اي قديم الانسان ولكن لا يتال المقصود.

٣ - هذا بيان ان المروءة كمال الرجولية - اما هو بالعمل بالدين لا ما يبرعه الناس كما كان
 جارحا عن الدين وفي الحديث لانتم مروءة الرجل حتى يتعمق في دينه و يقصد في معيشته و يصبر
 على البائة اذا برئت به ويستعد مرره اخوانه و مثل عن المروءة فقال لا تفعل شيئا في السر
 تستحي منه في العلانية وعن المغنبي «عليه السلام» في جواب من سئله عن مروءة قال. «اشح
 الرجل على دينه واصلاحه ماله وقناه بالحقوق» - سمية البحر .

٤ - لان العقل العلى العظيم وفي الحديث اعنى انقى العقل وفيه لاعى كالعقل - الصح ح ٥٤٤
 - ٧١.

٥ - لعل المراد انه لاحد لاقدف القباحش.

٦ - بالسيف كند شد () لا يكيو: عني افتد يعنى اشتباه يمكنه.

٧ - العدة بالقسم: مهيا شدن يا مال و اسلحه.

شدة، ومن جعل الصبر له واليا لم يلف يحدث مبالياً^١.
 المؤمن يكون صادقاً في الذب، راعي القلب^٢، حافظ الحدود، وعاء
 العلم، كامل العقل، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليدين، باذل المال،
 مفتوح الباب للاحسان، لطيف اللسان، كثير التبسم، دائم الحزن، كثير التفكير،
 قيس النوم، قليل الصحك، طيب الطمع، محبت الطمع، قاتل الهوى، زاهد في
 الدنيا، راغب في الآخرة، يحب الضيف، ويكرم اليتيم ويلطف الصغير، ويوقر
 الكبير، يعطي السائل، ويعود المريض ويشيع الجائر، ويعرف حرمة القرآن،
 ويأحيي الرب، ويكي على الذنوب، آمر بالمعروف، ناهي عن المنكر، اكنه
 بالجوهر، وشربه بالعطش، وحركته بالادب، وكلامه بالعضب، وموعظته بالرفق،
 لا يخاف الا الله ولا يرجو الاياه، ولا يشغل الا بالثناء والحمد، ولا يتهاون في
 الصلوة، ولا يتكبر ولا يتماحر بما لا، مشغول بعبود نفسه، فارغ عن غيره، الصلوة
 قرة عينه، الصيام حرفته، الصدق عادته، والشكر بركته، والعقل قائده، والتقوى
 زاده، ولدنيا حاجته، والقبر مرله، والليل والهار رأس ماله، والخنة ماوه، والقرآن
 حريقه، ومحمد «صلى الله عليه وآله وسلم» شفيعه، والله حل ذكره مونه.

الفصل الحادي عشر

ماورد من كلام بعض العلماء

من لم يكن له واعظ من دينه لم تنفعه المواعظ. من سره الفساد ساءه
 المعاد. كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع.
 لا يعرفك صحة نفسك وسلامة امك فدة العمر قليلة وصحة النفس

١- يعني من جعل الصبر حاكماً في اموره لا يوجد مبالياً يحدث الدهر.

٢- راعي القلب: اي لا كلمة فيه اوعالم القلب اي متدبر و عالم قلبه.

مستحيلة. من اطاع هواه باع دينه بدنياه. ثمره العوم العمل بالمعلوم.
افضل الناس من لم تقسد الشهوة ديه. خير الناس من اخرج الخرص
من قلبه. وعصى هواه في طاعة ربه. البخيل حارس نعمته وخازن لورثته.
من لزم الطمع عدم الورع. من اكثر ابتهاجه^١ بالمواهب اشتد ازعاجه^٢
بالمصائب.

اياك وفصوص الكلام فانه يظهر من عبوبك ما بطن^٣ ويحرك من عدوك
ماسكن. كلام المرء يبان فصله وترجل عقله فاصره على الجمل واقتصر منه على
القليل. كل امرء يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديداً وافعل حميداً.
من كثر مقاله سئم^٤، ومن كثر سؤاله حرم، ومن استخف بحوايه حذل^٥،
ومن احترء على سبطانه قتل.

لاعز من ادل جيرانه ولا سعد من احرم احواله.
اجل النوال ماوصل قبل السؤال. اولى الناس بالوال ارهدهم في
السؤال.

من حس صفاؤه وحب اصطفاؤه. من غاخط بفتح لشم منه فغظه
بحس الحلم عنه. من نحل ماله على نفسه جاد به على زوج عرسه.
اذا صنعت المعروف فاستره، واد اصطع ليك فاشره.
من حاور الكرام امن من الاعداء. من طاب اصله ركي فرعه. من نكر
حسن الصبيحة ستوح حس القطيعة. من قن بمعروف منقط شكره، ومن
اعجب بعمله حبط اجره. من رضي من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بارداءة.
من رجع في هتته بالغ في خسته^٦.

١- الانهاج: شاد شدد

٢- الازعاج: مضطرب شدد.

٣- بطن: محي شده.

٤- سئم: حسته مشود.

٥- حذل: بي ياور ميشود

٦- الختة: پستی

من رقى درجات المهيم عظم في عيون لأمم. من ساء حلقه صباق ررقه.
من هد عليه الدب توجعت اله الامال. من جاد بماله حل، ومن حد بعرضه
ذل.

خير الدن ما اخذ من الخلال وصرف على الخلال، وشر لاموان ما اخذ
من الحرام وصرف على الاثام.

فصص المعروف عانة الملهوف، ومن تمام المروة ان تسي الحق لك
وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة منك وتستصغر الاساءة عليك.

حد الرجل يحبه ان اصدقاءه ويحبه يعصه ان وذاؤه. لا تسي الى
من احسن اليك ولا تعن على من انعم عليك.

من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وودؤه. من ظل نعيده كثر
اعاديه.

شر اساس من يصير لقدم ويحد لمصوم. من حمر حمرة لاجبه كان
حتمه فيه. عني^١ تسلم به خير من نطق تدم عليه. من قال ما لا يسيغي سمع ما
لا يشتهي. من مات شهونه حبي مروتة. من سل سيف لعدوان اعمد في رأسه.
من كثر عورفه^٢ كثر معدوه.

يك ولعي فانه يصدع لرجال ويقطع الاحال. القعدة راحة لذن.
وكثرة استحارب زيادة في العقل.

من سمي بالحيمة حدره العريب والعميد، ومن يشاور لساء عسدا رايه،
ومن حرم ساد. من اعرف نفسه ذل نفسه. من سلك جدد من العثار. من كان
عد يثق فهو حر. من يد بعض عاينه لك فادن جميع شكره له. من تاني
اصاب ما تمي

ما صي اعلم تشد به لاهله. رما كدت اعطية حطية ولعانة حاية.
لولا لسيف كثر خيف. لوصور لصدق لكان اسدا، ولوصور لكذب لكان

١- انقي: العجز.

٢- المعارف. جمع المارفة عني المعروف اي الاحسان وبعطة وندف من معارف الرجل ي
صاحبه الذين يعرفهم و هل مودته ومن يكون بينه وبينهم مودة

ثعبا. لوسكت من لايعلم تسقط الخلاف.

من قاس الامور فهم المستور. من لم يصر على كلمة سمع كلمات. من عاب نفسه فقد ركاهها. من بفع غاية مايجب فيستوقع غاية مايكره. من شارك السطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة.

الفقر يخرس القطر عن حاجته. المرض حبس الدن والهم حبس الروح. والمفروح به هو المحزون عليه. الهدية ترد بلاء الدنيا، والمصدقة ترد بلاء الاخرة.

اخر عند اذا طمع، والعبد حر اذا قنع. الفرصة سريعة الفوت بطشة العود. الاثام قرايس الانام. اللسان صغير الجرم عظيم حرم.

يوم لعدل على الظالم اشد من يوم الحور على المطوم. قد تحسد البواقيت في بعض المواقيت. اتبع ولا تمتدع. ارفع من عصمتك غير حاجة اليك.

لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق. لا تكسر بمن ينص ابليس في العلابة ويواليه في السر. لا تحاسن سفهاء الحكماء، ولا تحملك السعهاء.

صديقك من صدقك لامن صدقك . لا اسرف في خير كما لا خير في السرف. جهد القل خير من عذر المحل (المهل نسخة). رد ايباس خير من حرا طمع. ان الطمع فقر وان الياس غناء، وبه من ينس عما في ايدي الناس استمى عنهم. وقيل العيش ساعة تمر وخطوب ايام تكرر.

وقال ابن مسعود ما من يوم الا وملك يباذي ياس آدم فبين يكميك خير من كثير يطغيك. وقال اويس القرني ما سمعت كلمة كانت للحكماء انفع لي من قولهم صانع وجهها واحدا يكميك الوجوه كلها.

الفصل الثاني عشر

ماورد من كلام الحكماء

كتب حكيم الى حكيم: من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر.
وقيل للقمان «عليه السلام» الست عبد آل فلان قال بل قيل له بلغ بك
ما ترى قال صدق الحديث واداء الامانة وتركى مالا يعينى وغص بصري وكف
لساني وعفة طمعتي فن تمص عن هذا فهو دوي ومن زاد عليه فهو فوق ومن عمله
فهو مثلي.

وفان يابني: الشر لا يطني بالشر كالنار لا تنطوي بالنار وبكه يطني بالخير
كالدار يطني بالماء لا تشمت بالموت ولا تسخر بالميتى ولا تمص لمعروف.
يابني كن امينا تعش غنيا يا بني انك حين سقطت من بطن امك
استدبرت الدنيا واستقبلت الاخرة وانت كل يوم الى ما استقبلت اسرع منك
وادنى الى ما استدبرت.

يابني اتخذ تقوى الله تجارة تأتلك الارباح من غير مضاعة واذا اخطأت
خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها.

يابني ان الموعظة تشق على السفهاء^١ كما يشق الصعود على الشيخ الكبير.
يابني لا ترث لمن ظلمته^٢ ولكن ارث لسوء ما جنته على نفسك فاذا دعتك
القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله عليك.

١- يعني سماع الوعظ تشق على السفهاء.

٢ اي لانك على التت الذى ظلمته اولائك على المظلوم بل ابت على نفسك لما حيت و
ظلمت نفسك بهذا العمل.

يبي تعلم من العلماء ما جهلت وعدم الناس ما علمت.
ومن وصاياه لاسه: كن في الشدة وقوراً وفي المكاره صبوراً وفي ارجاء
شكراً وفي الصلوة متحشداً وافي للصلوة متسرعاً لاس من اطع الله ولا بكرم من
عصى الله ولا تدع ما ليس لك ولا تتحد ما علك ولا تعرض الباطل ولا تستحي
من الحق ولا تقل ما لا تعلم ولا تتكلف ما لا تنطق.

وقال لانه يابي تعلم اعلم ون لم تل به حظ فلان يذم لك لزمان خير
من ان يذم بك الزمان.

وعن ابي عبد الله «عنه اسلام» قال كان فيما وعط به ليمان انه ان
الس قد جمعوا قبلك لاولادهم فسم يبق ما جمعوا به وما انت عند مستاجر قد
اجرت بعمل ووعدت عليه اخر فادف عملك فاستوف اجره ولا تكن في
هذه الدنيا عملة شاة وقعت في ررع حضر فاكنت حتى سمت فكان حتمها عبد
سمها، ولكن احسن الدنيا عملة فمطره على نهر حرت عيب وتركتها ولم ترجع اليها
آحر لدهر اخرها ولا تعمرها فذلك لم تؤمر بعمارها.

وروي مسداً ايضاً عن ابي عبد الله «عنه اسلام» عن نعمان وحكته فقال
اه والله ما وفي الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا سبط في الحسب ولا جمال ولكنه
كان رجلاً قوياً في مرانته متورعاً في دينه ساكناً سكيناً عميق لنظر طويل
الفكر حديد البصر لم ييم في هار قط، ولم ينم في محمل قوم قط، ولم يقبل في مجلس
قوم قط ولم يعجب احداً بشيء قط ولم يره احداً من الناس عى بوب ولا عائط قط
ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه لذنبه، ولم يضحك من شيء قط،
ولم يعصب قط مخافة الاثم في دينه ولم يمارج اسنانا قط ولم يفرح بشيء اوتيه من
لدينا ولا حزن على ما فاته منها قط ولم يسمع قولاً من احداً استحسه لاسن عن
تفسيره.

وكان يكثر عن مجالسة الحكماء ويتواضع لهم ويشي لقصة والملوك
واسلاطين فيرثي لقصة ما اتلوا ويرحم الملوك واسلاطين لعدتهم^٢ واغترارهم

١- لسكن. ب وفار.

٢- اعدة بالصم: اخذعة والاسعد لحوادث.

ولله وطمايتهم الى الدنيا ومبلهم اليها و انى رهرتها^١ فيعكر في ذلك ويعتر ويتسلم ما يعلب به نفسه ويحدهد هواه ويحترزه من الشيطان، وكان لا يصني^٢ الا فيا يفعه ولا يطل الا فيا يعبه، فبذت اوقى الحكمة ومعصية^٣.

ولله تعدى امرطونف من المشكة حين تصف اسهار وهدأت لعيون بالقائنة^٤ فاد والقمان من حيث يسمع كلامهم ولايرهم فقاو يا نعمان هل لك ان يعمدك الله خليفة تحكم بين الناس فقل نعمان ان مرني بذي بدك فسمعا وطاعة لانه فعل ذلك لي اعني واعثي وعلمتي وعصمتي وان هو عزوجل حيزي قلب العيبة.

فقال المشكة ولم يا لقمان؟ فقل حكم بين لناس شر الممار من لدين واكثره فتا ولايا يمدل صاحبه ولايعد ويفشأ انظم من كل مكان وصاحبه من بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالخرى ان يسم وان اخطأ اخطأ طريق اخية ومن يكن دليلا وصيحا بين اناس لايعرف كان هون عيه في المعاد واقرب الى ارشاد من ان يكون فيها جديلا، ومن احتار الدنيا على الاحرة يخرسها كلتيها تزول عنه هذه ولا يدرك تلك.

قال فعجب الملائكة من حكمته واستحسن لرحم منطقه فلما امسى واتخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فعشاها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض.

وعن ابي جعفر «عنه السلام» قال: لما وعظ لقمان ابيه قال: انا مدم سقطت الى الدنيا استدبرت الدنيا واستقلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دارانت عنها متباعد.

يا بني لا تطلب من الامر مدبرا ولا ترخص منه^٥ مقلدا وان ذلك يفسد

١- رهره ريباني وطراوات

٢- الاصحاء - گوش دود.

٣- مع - داده شده.

٤- هدأت، اي سكت ونامت. والفائلة من القيلولة وهي اليوم عند شدة الحرارة او الاستراحة عدها ويوم تكن يوم.

٥- الرخص ترك کردن

الرأي ويرري^١ ناعقل. يابني ليكن مما تستظهر^٢ به على عدوك الورع عن المحارم
ولصيانة لرويتك^٣ والاكرام لنفسك ان لاتدسها^٤ بمعدصي الرحمن ومساوي
الاحلاق وقبيح الافعال فاكتم سرك واحسن سيرتك فانك اذا فعلت ذلك امت
بسترائه ان يصيب عدوك منك عورة^٥ او يقدر منك على رلة ولا تامن مكره
واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المصرة.

يابني لا تخاف الناس بعير طريقهم ولا تخمن عليهم فوق طاقتهم فلا يرا
حديث بعصديك والمحمول عليه فوق طاقته محاب لك فاذا انت فرد لاصحابك
يونسك ولا اح لك بعصديك فدا قلب وحدك كنت محدولا
وصرت دليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان يقل لك عذراً ولا يرى بك حقاً
ولا تستعن في امورك الامن يجب ان يتحد في قضاء حاجتك احراً، فانه اذا كان
كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد محابها لك كان رجا في
الدنيا المعايه وحط ودحراً لك في الدار الباقية فيتجهد في مصائبها لك، ويكر
اخوانك وصحابك الذين تستحلهم وتستعين بهم على امورك اهل المودة و
الكفاف والثروة ولعفاف الذين ن تمقهم صحتهم شكروك و ن غبت عن
حصرتهم دكروك

يابني اذا ناديت^٦ صغيراً انتفعت به كبيراً واياك ولكسل وان غلبت
على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة.

يابني اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم واكثر التسم في وجوههم
فاذا دعوك فاحبهم واذا استعانوك فاعهم واغلبهم بطون الصمت وكثرة البرو
الصلوة وسحاء النفس عما معك من دابة او مال او زاد واذا رايت اصحابك يشون

١ - يرري معيوب مى كند

٢ - استظهر به - طلب يارى كرد.

٣ - الروة مردانگی

٤ - دس - كوده و كشف شدن.

٥ - العورة: چيرى كه سالان ر مى پوشاند.

٦ - محج - مطلوب رسيدن.

٧ - تأذنت: ديدن و گرىس.

فامش معهم وادأ رايتهم يعمون فاعمل معهم واسمع ممن هو اكبر منك سدا ودا
تخيرم في طريقكم واربوا ودا شككتكم في القصد^١ فقموا وتوامروا ودا قربت من
المرء وارب عن دانتك ثم ابدء بعفها قل نفسك وان استطعت ان لا تاكل
النعيم حتى تنصدق منه ففعل وعيبك بقرنة كتاب الله مادمت راكيا والتسبيح
عاملا وبالذعاء مادمت خاليا.

يا بني ياك والصبر^٢ وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم لك على هذه
الحصان صاحب وارم نفسك انؤدة^٣ في امورك.

يا بني ان عدمك ماتصل^٤ به قرانتك وتنمصل به على احوث فلا يمد منك
حسن الخلق وسط لبشر فانه من احسن خلقه احبه الاخير وحيه^٥ الفجار
واقنع بنفسك لانه لك يصف عيشك فان اردت ان تجمع عرا الدنيا فاقطع طمعك عما
في ايدي الناس وعما يدع الانبياء والصديقون ما لمعوا بقطع طمعهم.

وقيل لسوزرجهر: هن تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عيبها وبلاء لا يرحم
صاحبه عليه فقد اما اسعمة فالتواضع وما اللاء والكبر وقال بعض الحسد.

وقيل سوزرجهر لما احتضر: اوص فقا ناي شيء اوصي خرجت الى
الديب فعشت فيها جاهلا واخرجت منها كارها وان دارا يدخلها العد جاهلا
ويخرج منها كارها اخرى ان لا يوثق بها ولا يطمئن اليها.

وقال بعض الحكماء: بادروا بتعليم الاطفال قبل تراكم الاشغال. وقال
ارسطو: بلطف الكلام يحمد الكرام. من حاف شيئا هرب منه، ومن حاف الله
هرب ليه. وقال تعليم الاحق ابطال العمر.

وقال لقمان: اذا قل طعمة المرء عاش طويلا. وقال جالينوس: جفف
طعامك تامن سفامك. وقال بلياس الحكيم: موت الحاجة خير من طلبها الى

١- قصد: مستقيم يعني در راه راست اگر شك كرديد.

٢- صبر مه: خسته و رنجيده شدن.

٣- انؤدة: عجله نكردن.

٤- عدمك ماتصل: اگر بختي چيريرا كه صله كي.

٥- حياه: عطا مي كند.

غير منها. وقيل لحكيم: بما التواضع دل: التكرار على الاعياء وقال المشورة رحة بك وتعب لغيرك.

وقال سقراط: من لا يعرف الخير من الشر والخوف باليهائم. وقال: رأس الحكمة حسن الخلق.

وقال افلاطون: لا تصحب الاشرار وهم يموتون عليك بسلامة. وقال اشينوخة عمامة تمطر لامرص. وقال بقراط: اعجب لمن تكرر وقد جرى من محري الوب مرتين. وقال حكيم: عجا لمن يشتري لعينه مال ولا يشتري الاحرار بـنواب.

وقد بقراط: السحى من كل بماله متسرعا وعن مال غيره متورعا. وقال ابو علي: من ارد لذي عليه بـعلم ومن رد الاحرة فعليه بـعلم. وقال بقراط: لا بكر ممن يلعن ابليس في العلالة ويطعمه في السر. وقال حكيم: شرار الامراء ابعدهم من لقراء وشرار الفقراء افرهم من الامراء. وقال سقراط: دواء الغضب الصمت.

وقال بقراط: محالسة الثمبل حتى الروح^١، والتروح فرج شهر وهم دهر وورب مهرودى طهر^٢. وقال الساء: يعنى لكروم والثناء. وقال: لا صديق وفق من الصحة، ولا عدو وعدى من اسقم. بمرارة السقم توحد حلاوة الصحة. لا تستحي من اعطاء الغليل فان الحرمان اقل منه. مرآة لعواقب في ايدي ذي التجارب.

وقد حكيم: من لم يصبر على مرارة الدواء لم يطهر بحلاوة اشما. وقال بوزر جهر: الحيل حارس نعمته وحارن ورثته. وقال لقمان: من ساء حلقه ضاق رزقه. وقال: من قل صدقه قل صديقه.

وقال سقراطيس: نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وصرر الكلام اكثر

١- اي محاسة من شغل على لسان سوء حلقه مثلاً حتى الروح واخمي بشديد ليم حراره تحدث في بدن الامرص وناقص الاماع من لطعام وكلا لعين لا يبعد لـبرد.

٢- دق ظهر: شكست كمر.

من صرر لسكوت. وقال: لعرف بكثرة صمته وجاهل بكثرة كلامه. وقال: اكنتم سر غيرك كما يحب ان يكنتم سره.

وقل افلاطون: اصعب الناس من صعب عن كتمان سره و اقويهم من قوي على عصه و اصبرهم من مترافته و اقنعهم من قنع بما ينسر له. وقال: الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره وقال: متحن لمرء في وقت عصه لاي وقت رصائه وحي قدرته لاي حين ذلته.

وقل لقمان: لاحير في الكلام الا بذكر الله، ولا حير في لسكوت لا بالفكرة في المعاد. وقال: تقرب الى الله بحب اوليائه وتقرب اليه بعص اهل المعاصي، وقال كمران لعمه لؤم، وصحبه الجاهل شؤم. وقال: اعظم المصائب شماته الاعداء وشدتها الحاجة اليهم.

ومن مثلهم: اللئلى حنة هارب. القنم حدي للسبين. من فاته الادب لم يفعه لسبب. لمولك حكام على اسس والعناء حكام على ملوك. من لم يحتسب دل لتعليم ساعة بقي في دل الجهل ابداء. الدعاء مفتاح الرحمة. حلاوة الدنيا مرارة الاحرة، و مرارة الدنيا حلاوة الاحرة. ذلك والشاعر فانه يطل على الكذب مثوبة. من شارك اسلطان في عر لدي شركه في دل الاحرة. الصدق ربع بلا رأس مان. الس من اشاب مالا تحتقره. حنة المؤمن دره. حير لمح ما وفق حال الممدوح. ان علا لحمه وصبر رحيص. اصبر على المصيبة مصيبة على شمتها. من حس حنقه ربح واستراح. سادة الناس في الدنيا الاسحياء وفي الاحرة الانقاء. الكريم لقبيل شاكر، والنجيم لكثير كاهر. المزاحة تذهب المهانة. من اطاع غضبه اضاع ادبه. اول الغضب حنون واخره فدامة. اشد الجهد بمجاهدة العصب. اعظم الناس من طعم لمعة غيره. من حان هان. عديث مالا حوان فاهم رينة في لرشاء وعده لبلاء. لقاء الخليل شفاء العليل.

قيل لافلاطون: هم يتقم الانسان من عدوه، قل: مان يزداد في نفسه

تفصلا

وقيل للحكيم: ما اعم الاشياء نفعا قال: فقد الاشرار. وقيل حكيم: اي شيء يسمن الدابة فقال: يعين صاحبها.

وقال نقرط: الانسانية بالتواضع في الدولة والعقود القدرة والسحاء مع القلة والعطاء بعير المنة. وقال: من صاحب العلماء وفروم^١ صاحب السمهاء حقير. من قل عقله كثر هزله^٢. الادب مال واستعماله كمان. الخجل اضرا لأصحاب، والذم اقبح الاثواب من عمر ديه صبيع ماله، ومن عمر آخرته بلغ آماله. من حاسب نفسه سلم، ومن حافظ ديه عثم.

ومن كلام الحكماء: قلة المال اهانة الرجال. من قل ماله قل حباله^٣. وقيل: الباطل سحنة صيف لس يرحى دوامها. ومن كلام حكماء: على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فسلم العقل يرى لاشياء على حفايقها والنفس ابهيمية ترى لاشياء بطبعها.

قال الشاعر:

وكم من عائب^٤ قولاً صحيحاً وافته من المهم السقيم.
وقال آخر:

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لاللجم في الصغره
ومن كلامهم: من كثرت اصدقائه ركب اعدائه حثد الوادق^٥
اذارعد والصادق اذا وعد. ومن الامثال المواعيد من الكرم ديون والكرم اعطى وان ابطل.

١ - وفروم: يعني عيش ريد مشود وبقاف يعني بررگ و باوقر ميگرود

٢ - المرن: مراح.

٣ - الحيلة بالكر، ما يصاد بها من ذي شيء كان وجمع الحائل وعمل هداها للصحيح: حالته ويحتمل ان يكون الصحيح الحما جمع حبل وهو كنية عن المهود وبوصلة يعني من قل ماله قل ما يصبذه الناس او قل روايت الناس معه.

٤ - الظاهر: القائل يدل الغائب.

٥ - يعني ان الابصار تستصغر الحجوم وبرها صغيرة ولكن نذب للطرف - يعني - لاللجم في هذه الزؤبة

٦ - بل الصحيح حثد، بل جدو الوادق اي السحاب الوادق وهو سطر لان يودق هو المطر والمراد حثداً لسحاب المطر اذا وعد لان الزعد مبشر بالمطر وحيد الصادق اذا وعد حيث ان وعده صادق وموافق للعمل.

ومن كلام الحكماء: عر الدنيا بالجود وعز الآخرة بالسجود.
 لمعات جالبوس وجدني جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقتصداً
 فحسنت، وما تصدقت به فلروحك، وما خففته فلغيرك، والمحسن حي وإن نقل
 لي دار البلى، والمسيء ميت وإن بقي في دار الدنيا، والقناعة تسد الخلة^١، والتدبير
 يكثر لقميل، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه.

١ - الخلة بالفتح: احتياج وفقر.

الباب الثاني

في المواعظ الشائيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

ممارسته الخاصة :

قال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» ما من يوم طلعت فيه شمسهُ الا ويحببها
ممكن يتاديان يسمعها خلق الله الا الثقلين، ايها الناس اهلوا الى ربكم ان
ما قل وكفى حيرما كثر والهي.

وعن علي «عليه السلام» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احب ان يشاركني فيها
احد: وضوئي فانه من صلوتي، وصدقتي من يدي الى يد السائل فاتها تقع في
يد الرحمن^١.

وقال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» بخريتان^٢ فاحتملوها: كلمة خير

١ - ورد روایات في عدم حواز لاستعانة في الوضوء - راجع الوسائل ج ١، ص ٣٣٥ الطبع الحديث. واستشهد في بقوله تعالى: «فمن كان برحولقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً». وروي هذا الحديث عن الخصال فلا يجوز الاستعانة لامع الصبر. قوله فاتها تقع يد الرحمان كناية عن محبوبة الصدقة عدالة سبحانه وكان الله هو الآخذ.

٢ هاتان الكلمتان عربيتان لان الخير عند السبعة عريب كما ان كلمة السقة عند الحكميم كذلك وهذا التعبير اشارة الى ما ينبغي ان يصدر عنها.

من سعيه فاقبلوها، وكلمة سعه من حكيم فاغفروها.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: «بصفت من متي اذ صلحا
صحت امتي واذا فسدا فسدت متي، فين يا رسول الله ومن هما قال: الفقهاء
والامراء»^١.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة
خمسائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قبل يا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»
وم الديوث قال لدى برني امرأة وهو يعلم.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: يحيى يوم القصة دوو جهين
دلماً لسانه في فهاه وآخر من قدمه يلتهاك نار حتى تنهب جسده ثم يق له هذا
الذي كان في الدنيا دلساين ودا وجهين يعرف بذلك يوم القيمة.
وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: من كان له وجهان في الدنيا
كان له يوم القيمة لسان من در^٢.

وقال رسول «صلى الله عليه وآله وسلم»: الناس ثلث واحد رح وآخر
استراح، فما لذي استراح فالمؤمن دامات استراح من لدب وبلائها، وما
الذي راح فالكاهر ادمات اراح اشحر ولدواب وكشراً من سس^٣.

١ لأنها ترأس في الذين والذين قد صحتهم البدن.

٢ ادع. سروب آورد

٣ قولها: الرويت وردت في المناق على ما كذا يظن المؤمن والكافر على هذا فكذلك
يظن مدفق على معانها ان يظهر لاسلامه ويتفق بكفر وهو لمن اشهور ومنها لرياء ومب
ب يظهر لمح و يكون في ابطر عدوا او يظهر الصلاح و يكون في بطن فاسقا وقد يطلق على
من يدعي لايمان وم يعمل بمقتضاه ولم يتصف بالصفات التي ينبغي ان يكون المؤمن عليها فكان
ما به محض لظهره ويمكر ان نشتم بروايتان جميع لاقسام ان كان المراد من الثالث
حب الامام او النبي او المؤمن بما هو مؤمن.

٤ - روه في البحار ج ٦ ص ١٥١ الطبع الحديث عن حصان ومعدني الاحبار وفي مجمع في
كلمة روح ابن آدم من مستريح وهو مؤمن يستريح من تعب بدن وريحته الله ومستراح منه
وهو عاجز يستريح منه البلاد والاشجار ودواب قال الله تعالى يعز الفاجر برس سباه
مداراً بعد ما حيس بشؤمه المطر.

واما قوله وكثير من الناس من يعصيه لا يستريح عوب الكفر والفاجر لسمعه وشؤمه
لا يصل اليه بركة موته.

وقال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» من واسى الفقير وانصف الناس من نفسه وذلك المؤمن حقاً وفي خبر آخر قال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» من سرته حسنة وصادقته سيئة فهو مؤمن.

وعن أمير المؤمنين «عليه السلام» عن النبي «صل الله عليه وآله وسلم» انه قال في كلام له: اعلماء رجلان، رجل عالم احد تعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وان اهل النار ليتأدوا من ريح العالم التارك لعلمه، وان اشد الناس بداعة وحسرة رجل دعا عيلاً الى الله فاستجاب له وقل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بتركه عبده واتباع الهوى. وطول الامل.

ثم قال أمير المؤمنين «عليه السلام» الا ان احواف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة. فخلصتان من الحقا وهذه الدنيا مرتبة داهية وهذه الآخرة مرتبة قادمة، ولكل واحد منهما بيتون فان استطعتم ان يكونوا من بقاء الآخرة ولا تكونوا من ابقاء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار لعمل ولا حساب ونتم عدا في دار احساب ولا عمل.

وعن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» ان احواف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل، اما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة.

وعن علي «عليه السلام» قال، قال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» البول قائماً من غير علة من الحقاء والاستجاء باليمين من الحقاء^١.

وقال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» الحياء على وجهين: فتنه ضعف^٢ ومه قوة اسلام وایمان. وقال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» ما افق مؤمن بمقة هي احب الي الله تعالى من قول الحق في الرضى والغصب.

وقال رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» رجلان لا نألها شفاعتي صاحب

١ - الجهد بالمذا عظم الطبع والبعد والاعراض اي البول قائماً من غير علة من البعد عن الحق او الاعراض عنه وكذا الاستجاء باليمين.

٢ - لال من الامراض المعروفة المعصية الاستجاء والحنه من الناس في الامور تنافه حتى به قد لا يقدر ان يتكلم أو يأكل وهذا كثير جداً.

سلطان عسوف غشوم^١، وغال في الدين مارق^٢.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اني تارك فيكم امرين، احدهما اطول من الآخر كتاب الله عز وجل حبل^٣ ممدود من السماء الى الارض وعترتي، الا انها لن يفترقا حتى يرثي علي الخوص، فقلت لابني سعيد ومن عترته قال اهل بيته.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يهرم ابن آدم و يشب منه الثنتان الخرص وطون الامل.

وعن فاطمة بنت الحسين «عليها السلام» عن ابيها قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن وانزهد في الدنيا يريح القلب والبدن.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» شيان يكرهما ابن آدم يكره الموت والموت راحة المؤمن من العتنة و يكره قبة المال وقلة المال اقل للحساب.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حصلتان لا يجتمعان في مسلم البحر وسوء الخلق وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يجتمع الشح^٤ والايمان في قلب عبد ابدا.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لاحسد الا في اثنين^٥، رجل اتاه الله ما لا فهو يفتق منه آباء الليل وآباء النهار ورجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به آباء الليل وآباء النهار.

وقالت فاطمة يا رسول الله هذان ابناك فاتمحلها فقال رسول الله «صلى الله

١- العسوف: ظالم، حابر، والغشوم: ستمكار، عاصب.

٢- المارق: خارج ائدين.

٣- حبل كناية عن الارتباط والوصلة وهذا الحديث متواتر من طرق الفريقين ولقد اورد المتصنع اعصايل المتصنع الشيخ قوم كوشوثي فيه رسالة طبع بمصر.

٤- الشح: البخل وتفضيلاً ذكره ص ٦٠ گذشت.

٥- هذا ليس ترحيصاً في الحسد في هذين بل المراد ان غير هذين لاوجه للحسد فيه والآدى يلحق ان يحسد فيه حامد هو هذين العمتين وان كان الحسد ديباً كبيراً ويمكن ان يكون المراد من الحسد التبعة وهي المندوح منه.

عليه وآله وسلم» اما الحسن فحلتته هيبتي وسوددي، واما الحسين فحلتته سخاوتي وشجاعتني^١.

وعن صفوان بن سليمان ان النبي «صل الله عليه وآله وسلم» قال اما الحسن «عليه السلام» فاحمله الهيبة والحلم، واما الحسين «عليه السلام» فاحمله الجود والرحمة. وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» لاسهر بعد العشاء الا لاحد رجلين مصل او مسافر.

وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» ان اكثر ما يدخل به النار من امتي الاجوفان قال العرج والعم واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق. وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وحلائي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له آمنين فاذا آمنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنتته يوم القيمة. وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» ان صلاح اول هذه الامة بالزهد وليقين، وهلاك آخرها بالشح والامل^٢.

الفصل الثاني

تماروته العامة

- ١- هذه الرواية رواها العاقبة في كتبهم كما في اليبايع وغيره وتحتله بالكسر العطة وليس ارد احتصاص امة والتودد بالحس «عليه السلام» وكذا انعكس بل الظاهر هو ظهورها فيه كما نلاحظه والشجاعة طهر في الحسن «عليه السلام» وكذلك الرواية الآتية
- ٢- المراد ان الصلاح اما هو الزهد ورخص الملائق المأذبة واليعين بالترجيد ومجاهدة به لبي «صلى الله عليه وآله وسلم» والمصاد بالشغ في الماديات والآمان الدنيوية فالتقدم الاسلامي ورق المسلمي في العصر الاول كان بالزهد واليقين ومصادهم بعد كان بالشغ والأمل.

قال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» من كف شيتين وقاه الله من شيتين، من كف لسانه عن اعراض المسلمين وقاه الله عشرته، ومن كف عصبيه وقاه الله عذابه. حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان في قلب ابدأ. حب الاطراء والثناء يعمي ويصم عن الدين ويدع الديار بلاقع^١ فويل لبائع الآخرة بالدنيا. حلاء هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن.

وروي انه ما اجتمع عند رسول الله «صل الله عليه وآله وسلم» ادا مان الا اكل احدهما وتصدق بالآخر.

وحطب «صل الله عليه وآله وسلم» الناس يوماً وعليه عاء شامية فقال ما قل وكفى حير بما كثروا لهي، وأن صاحب الدرهمين أطول حساباً من صاحب الدرهم.

وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» ما عال من اقتصد^٢ والقناعة مال لا ينفد. من قل طعمه صح بده وصفا قلبه، ومن كثر طعمه سقم بده وقسي قلبه. اعمل بديك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً^٣، فعاه والله اعلم ان تصوف عمل الدنيا من وقت الى وقت وتؤخره واما عمل الآخرة فيسفي المبادرة الى فعله ولا تؤخره الى غد فربما ياتيك الموت بعة.

وقال بعضهم في هذا المعنى،

ولا ترح فعمل الصالحات الى غد لعل غدا يأتي وانت فقيد

وقال النبي «صل الله عليه وآله وسلم» الا ابشكم باكبر الكبائر ثلثاً قلنا: بئى يا رسول الله، قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين فكان متكياً فجلس فقال لاوقول الزور^٤ وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

١ - سلق: يبايى كه آب وروئدى در او سست. ولاطراء مدح كردن بيش ز حد.

٢ - اقتصد: معتد شد.

٣ - مر هذا الحديث على معنى متخلفين الاول عمل بديك باستحكام الابنية والزعة في الكسب وعوها كأنك تعيش ابداً فيكون هذا الحديث ردعا عما قد يعرض الانسان من الضجر والكسل والتواني في امور الدين الثاني ما ذكره في المس وهو الا هو.

٤ - الارحاء: تاجر مدحت.

٥ - رور: باطل.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي
الامير الجائر والفاسق المعلن بفسقه.

وعن انس عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في قوله تعالى «مرج^١
البحرين يلتقيان»، قال علي وفاطمة محران من العلم عميقان لا يبعي^٢ احدهما
على صاحبه، وفي رواية «بينهما برزخ لا يبغيان» وهو رسول الله «صلى الله عليه وآله
وسلم» «ينخرج منها اللؤلؤ والمرجان» يعني الحسن والحسين «عليهما السلام».

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الايمان والحياة في قرن^٣ واحد فادأ
ذهب احدهما تبعه الآخر.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من مشى في طلب العلم خطوبين
وجلس عند العلم ساعتين وسمع منه كلمتين اعطاه الله (تعالى) جنتين كل جنة
على قد الدنيا مرتين.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الناس اثنان اعالم ومتعلم والباقي
كالهمج^٤ لا خير فيهم.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من كان في طلب العلم كانت الجنة
في طلبه، ومن كان في طلب الدنيا كانت النار في طلبه^٥. وقال «صلى الله عليه وآله
وسلم» اثنان اسرع ثوبا ناصلة الرحم واعانة المظلوم واثنان اعجل عقوبة قطع الرحم
والظلم^٦. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اتق الله بحصن التقى وان قل واجمل بينك

١- مرج: حتلط باضطراب.

٢- لا يبعي: ظلم عن كيد.

٣- القرن اجل ومعه حديث ابن عباس الحياء والايمان في قرن اي محمودة في جبل او قرن.

٤- الهمج ربه ناس ودياب صعب يسقط على وجهه عم والحمير وقيل في اليعوس وشبهه
رعاع الناس، الزرع الموعاء والسقاط والاحلاط.

٥- المراد من نعم كما يدل عليه التسع في الاحبار علم الدين من المعروف والاصوب والعروة
والاخلاق و... وغيره فضل لا يضر من جهله.

٦- فطالب العلم يطلب الجنة ويحترمه الملائكة يصع اجححتها له وطالب الدنيا يظلمه النار
لان طالب الدنيا لا يبعي بالحلل والحرام ويتمض في المطالب قفع في النار.

٧- ورد ذلك في احبار كثيرة جمعها العلامة المحلبي ره في البحار ج ٧٢ الطبع الحروي من

وبينه مستراً ون رقب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» شتان ما بين عمليْن عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤثته ويبقى أجره.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من كفارات الذنوب العظيم اغائة الملهوف^١ والتفيس عن المكروب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اياك ومصاحبة الاحق فانه يريد ان يفعلك فيضرك، واياك ومصاحبة الكذاب فانه كسراب يقرب اليك البعيد ويبعد منك القريب. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من تواضع رفعه الله الى السماء السابعة ومن تكبر وضعه الله الى الارض السابعة.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا واد رؤيتهم المتكبرين فتكبروا لهم. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» تواضعوا مع المتواضعين فان اتواضع مع المتواضعين صدقة، وتكبروا مع المتكبرين فان التكبّر مع المتكبرين عادة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» رأس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقبه من المسمين وان يرعى نادون في المجلس.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» كل ذي بعة محمود الا صاحب لتواضع والتواضع من اخلاق الانبياء والكبر من اخلاق الكفار والفراعنة. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اياكم والتواضع لعني فما تصنع^٢ احد لعني لادهب نصيبه من الجنة ولعل المراد منه ماورد في خبر ابي امامة قال حرج عليا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» متوكيا على عصي فقما له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً وفي خبر آخر قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من سره ان يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار (رواهما البخاري) من الصحاح في الصحيح، و لظاهران لهذا الخبر معنيين، (الاول) ان يكون المراد من قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» من سره ان يتمثل له الرجال قياماً اراد بذلك اهل الجاه

٨٨ - ١٣٩ والعلامة نكاشي في الوي ح ٢ ص ٩٣، ١٥٥ ولوحة البصاء ج ٣، ٤٢٧-٤٤٤ وتوجد في نكاي والوسائل وسائر كتب الحديث ويستفاد من المجموع ان صلة الارحام ومنعها اثرها عاجل ولو كان الذي يصل كافراً او الذي يقطع مؤثراً فراجع ١- الملهوف، مظلوم، استغاثته كسده.

٢ وهذا الحرمي آخر وهو ان يتواضع لعني لهما كما ورد في الخبر - تهج ح ٢٣٨ وفي الهاية وفيه ما تصنع مره لاجل يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه اي حصص ودل.

والشوكة والمناصب فإن من عادتهم أن تكون عبيد هم وخدمهم وحشمهم والرعايا وغيرهم من الناس وقوفاً بين أيديهم فهذه العادة لم يرضاها لأحد من أمته «صلى الله عليه» لأنها من عادات الجبيرة فلذلك توعد عليها بالمار يعوذ بالله منها (والثاني) المعنى الأول الذي هو عنه في الخبر السابق.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ما يوضع في ميزان امرء يوم القيمة أفضل من حسن الخلق، وكثير ما تلج به أممي الجنة تعوى الله وحسن الخلق. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويريدان في الأعمار. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من ضمن لي مائين لحبيه وما بين رجله ضمنت له الجنة.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» كلام ابن آدم كله عليه لاله إلا امرء معروف أو هو عن المكر وذكر الله.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» إن الله يحب العطاس ويكره التثائب^١ وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» نعمتان معون فيهما كثير من الناس لصحة وبراءة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» عيان لا تمسها النار، عين نكت في جوف ليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله.

وعن أبي سعيد الخدري (قال) خطب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال أيها الناس إني تركت فيكم أشقلىن حليفين إن احذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكرم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي وهم أهليتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (أوردها الثعلبي واحد في مسندهما)^٢

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً. من نظري ديه إلى من هو فوقه فافتدى به، ونظري دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن نظري ديه إلى من هو دونه ونظري دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» منهومان^٣ لا يشعان طالع عدم و

١ - الثائب آسا كشيد يعنى سبه كشيدن. الثائب: دهن دره كردن.

٢ - مضى الكلام في هذا الحديث راجع ص ٨٢.

٣ - المنوم: غرسته.

طالب دنيا. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يرم^١ ابن آدم ويش منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر. جلست أسفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها، حلف القلم بالشقي والسعيد. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الدنيا والاحرة كالمغرب والمشرق فاد فربت من واحدة بعدت من الاخرى.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الحريص الحريص الخهد ولفاع براهد يسنوفيا اكلها عر متفصص مه شي، فعلام لنهاف^٢ في لدر وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» نه مزعى البعيق فوقف على قترثم قول لان افعدوه وسأوه ولدي بعتي دحى بيأ لقد صربوه عرمة^٣ من بار نقد تطاير قنه^٤ بار، ثم وقف على فر آخر فقار مثل مقافته على انقر لاول، ثم قول «صلى الله عليه وآله وسلم» بولا في احشى على قلوبكم لسألت الله ان يسمعكم من عذب النار مثل الذي اسمع. فدوا ي رسوب لته ماكون فعل هدين ارحنين، فقول «صلى الله عليه وآله وسلم» كان احدهما عشي بالنخمة بين لناس، وكان الاخر

١- الهرم: زياد يبرشد.

٢- حدث خلق شه.

٣- حلف القلم كديه عر كتب في بوج المحفوظ وعي قدره من لسعادة والشقاوة فان كان المراد السعادة وشده الدسوية فلا يهم البحث عنه وان كتب المراد عنها الاخرية فنه بحث طوية في الكتب بعدة لذلك ومبعضه انه ان كان المراد منه نه في عزم الله سبحانه كذلك فلا اشكال ادعسه عروحن لا يكون علة لافعل العاد وان كان مراد نه قدر كذلك بمعنى انه اراد الله تعالى ذلك تكويناً فلا اشكال ايضاً لان التعدير ليس علة تامة بل هو مقتضى بل في الاخبار ان كل انسان فيه اقتضاء الخير والشر فهو باختياره يرجح ادعيا شه.

وفي مجمع صحل حفاف العلم كناية عن حرياته بعبادير وامصانها والفرع منها تعشلا وذلك سبع في الرد لان المكاتب اى يجب قلمه بعد الفراغ مما يكتب فان بعض شراح الحديث ولم يوجد هذ بلفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى اليها من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ مستعملة التي لم يتد بها ابلعاء فانتصبا امصاحة النبوة.

٤- التهمب اعداد.

٥- مرزبة: چکش بزرگ.

٦- تطاير قلبه. می پرد و متعرق میشود.

لا يستبري من البول.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» قتلوا في الطلب فان مارزقموه اشد طلب لكم منكم وما حرمتموه فلي تنبوه ولو حرصتم، (وروى ابن بابويه رحمه الله في اعماله) عن ابي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال من وصل احداً من هه بقي في هذه الدنيا بعيراط كافيته يوم القيمة بقطاراً^١.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» مثل الا حوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخرى.

وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» من راد الله به خيرا رقه خليلاً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر اعانه. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اول ما يوضع في ميزان حسن الحق والسخاء، ولما خلق الله عزوجل لايمان قال: اللهم قولي فقواه. بحسن الحق والسخاء، ولما خلق الله الكفر قال: اللهم قولي فقواه بالبخل وسوء الخلق. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» ان حسن الحق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الحديد^٢.

وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال: حسن الخلق رمام في نف صاحبه و ارمم بيد الملت وملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة، وسوء الخلق زمام في انف صاحبه و ارمم سدا شيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار.

١- الاقتصاد: معتدل بودن.

٢- الصراط حرم من احرء الديار وهو نصف عشره في اكثر بلاد واهل الشام يحلوه حرم من اربعة وعشرين و بناء فيه بدن من الرأ فان احصه فرط كذ في الهبة وقال ايضا انطار. في الحديث ان العطار الف وماتاً اوقه وقال ابو عبد الصاطير واحدها قطار ولا بعد. عرب وربه ولا و حد تنطير من لعطه وقال ثعلب لمعمل عليه عبد العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار وقل ان العطار ملاء حله ثور دها وقيل ثمانون الف وقل هو حمة كثيرة من لما ذكر في المجمع ما ذكرنا و زاد قيل مائة وعشرون رطلا وفي الحديث حمه عشر الف مثقال نح...

وقال نرعب الصاطير جمع الفطرة و فطرة من المال فيه عبر الحياة تشبهاً بالفطرة و ذلك غير محدود القدر في نفسه وما هو بحسب الاضافة كالتي قرب انسان يسعي بالليل والاخر لا يسعي بالكثير ول قد احتلوا في حده ص ارمون وفيه و د لحسن نف وماتاً دير وقيل ملاء مسك ثور دها الى غير ذلك

٣- الجلبه: يح.

وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» من أصبح مرضياً لا يؤيه أصبح له ديان
مفتوحان إلى الجنة، ومن أمسى مثل ذلك وإن كان واحداً فواحداً، ومن أصبح
مستظلاً لا يؤيه أصبح له ديان مفتوحان إلى النار ومن أمسى مثل ذلك وإن كان
واحداً فواحداً.

وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» الجنة يوجد ربها من مسيرة خمسمائة عام
ولا يجد ربها عاق ولا قاطع الرحم.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من أحب أن يعلم كيف مرلته عند الله
فليظر كيف منزلة الله عنده. فإن كل من خيره الامران امر الدنيا وامر الآخرة
فاحتار امر الآخرة على الدنيا فذاك الذي يحب الله ومن احتار امر الدنيا على
الآخرة فذلك الذي لا منزلة الله عنده، وروى ابن عباس قال قال رسول الله
«صلى الله عليه وآله وسلم» اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق
وسعه عليكم فرصتكم به، وان ذكرتموه في عا نصه اليكم فحدثكم به فائتم، فان
المأيا قطعات الآمال واللبالي مدييات الآجال وان المرء بين يومين، يوم قدمسى
حصى فيه عمله فحتم عليه، ويوم قدني فلا يدري لعله لا يصل اليه، ان العبد عد
حروح نفسه وحلول رصه يرى اجراء ما اسلف وقته عناء ما احبب، ولعبه من
باطل جمعه او من حق منعه.

الفصل الثالث

مماروته الخاصة

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» مامن عالم او متعلم يمر بقريه من قرى

١- يقال ما يحق على القبر من التراب رمس وللقر بقية ايضاً ولعل تصحيح الجراء بدل الاحراء
والمراد انه يرى جراء ما اسلف من طاعة الله سبحانه وقته عاء ما احلمه على نوارث

المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم و دخل من حاسب و خرج من جابب آخر الآرفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين يوما.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى عما هبده للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشربه ثمنا^١ فذلك يستغفرله حيتان البحر ودواب البر والطير في حواء السماء، ويقدم على الله ميذا شريفا حتى يرافق المرسلين، ورجل اتاه الله تعالى علما فيخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بنحام من نار وبيادي مباد هذا الذي اتاه الله تعالى علما فيحل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمناو كذلك حتى يفرغ من الحساب.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» العلم علمان: فعلم في القرب فذاك العلم اسافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا «اما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه^٢ كفره، ولكن اتخوف عليكم منافقا علم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تسمرون. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الا ان شر الشر اشرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء.

وروي عن عبي «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا باح وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وان اهل النار يتأدون من ريح العالم التارك لعلمه، وان اشد اهل النار تدامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله (تبارك وتعالى) فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله (تعالى) فادخله الله (تعالى) الجنة، وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى.

وعن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ان اخوف ما احاف على امتي اتباع الهوى

١- لم يشتر اي لم يبع من شري يشري اي لم يبعه بتمس او عتق الا شتره اي لم يشتريه ثمنا فالتشريع ويمكن ان يكون معنى المبادلة كما وعنه الرابع.

٢- القمع: كند، معيوب شدن.

وطول الامل اما اتناع الهوى فيصده عن الحق واما طول الامل فيسيي الاخرة.
وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من تعلم حديثي ينفع بها نفسه او يعلمها
غيره فينتفع بها كان خيرا له من عبادة ستين سنة.

وروت العامة هذه الاحاديث الخمسة. قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
ان مثل ما بعثني به ربي من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا منها طائفة
طيبة فقلبت الماء فابثت العشب^١ والكلاء الكثير وكان منها احادب^٢ امسكت
الماء فففع الله تعالى بها الناس وشربوا منها وسقوا وررعوا واصاب طائفة منها
اخرى اما هي قيعان^٣ لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دينه
الله تعالى وتمقه^٤ فيما بعثني الله تعالى به فعدم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم
يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لاحسد يعني لا عبطة^٥ الا في اثنين رجل اتاه
الله تعالى مالا ففسدته على هلكته في الحق^٦ ورجل اتاه الله تعالى لحكمة فهو

١- اعشب: الكلاء مد م رطب. والكلاء البات سوء رطبه ويسه.

٢- وعلل الصحاح. احادب اي يجذب الماء وهو خلاف قوله امسكت الماء والجنب الذي
لا ينفذ وعلل المراد الذي لا يجذب ولا يقبل الماء من يحسكه ويعطه.

٣- قيعان: مكان.

٤- من تمقه وعمل فهو كارض قبلت ماء فابثت ومن تمقه وعلم ولم يعمل فهو كارض
امسكت الماء فاستعاد منها اسس ومن لم يقبل هدى الله ولم يرفع بذلك رأسا - ي لم يلتفت -
فهو كارض لم تقبل ولم تمسك الماء.

٥- الحسد نقي روائى نعمة من مستحق لها والعبطة ان ينسى ان يكون له مثله ولا يتمنى روائى
عنه كما في الهية وراغب وجمع - فعليه الاوجه لتفسير الحسد بالعبطة لانه تفسير بالسبب ولكن
السيد ري في شرح الصحيفة ص ١٣٧ قال - بعد نقل ما مر من معانيها - وقيل هو عبارة عن حرط
حرس المرء على امتناره في جميع المقربات من ابناء حسبه وشدة اهتمامه على رالتها من غيره
وجذبها الى نفسه وقال الراغب الذي يبال الانسان بسبب حيز يصل الى غيره ذلك على سبيل
التمني ان يكون له مثله فهو عبطة واذا كان مع ذلك سعى فيه في ان يقع هو مثل ذلك من الخير و
ما هو فوقه مما حسه وكلاهما محمودان وان كان مع ذلك سعى في رالتها فهو حسد وهو المحرم مدموم
انتهى فعليه لا بأس بتفسير الحسد بمعنى معاد - راجع الشرح -.

٦- هلكته في الحق اي صرعه في المصارف المشروعة.

يقصي بها ويعلمها الناس.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» العالم والمتعلم شريكان في الاحر ولا حير في ماير الناس.

و قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من ارداد في العلم رشدًا ولم يزد في الدين رهداً لم يرد من الله الا بعداء. وعن سهل بن سعيد قال جاء رجل الى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال يا رسول الله دلّني على عمل اذا انا عملته احببني الله واحببني الناس فقال ازهدي في الدين يحبك الله وارهدي فيما في ايدي الناس، يحبب الناس. وقيل اتى النبي رجل فقال يا رسول الله اني لا اصوم الا شهر رمضان لا اريد عليه ولا صلي الا الخمس لا ازيد عليها وبس لّنه عدى صدقة ولا حح ولا تطوع انا اين اذا مت قال معي في الجنة اذا حفصت لسائت من اثني ابيية والكذب، وقبلك من اثني لعن^١ والحسد، وبطرك من اثني ترك النظر الى ما حرم الله ولا تؤذي مسلماً دخلت معي في الجنة.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا كان يوم القيمة است الله لطافة من امتي حجة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون^٢ فيها ويتمتعون فيها كيف شاؤا، فيقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب، فيقولون مارأينا حساب فيقولون هل جزتم الصراط، فيقولون مارأينا صراطاً، فيقولون هل رأيتم جهنم، فيقولون مارأينا شيئاً، فتقول الملائكة من امة من اتم، فيقولون من امة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» فيقولون شد باكم الله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا. فيقولون خصلتان كانتا فينا فلننا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون وما هما فيقولون كنا اذا حلونا يستحيي ن بعضيه، ونرضى باليسير عما قسم لنا، فتقول الملائكة حق لكم هذه.

١ - العل بابكر حانة كيه.

٢ - صرح: ميچريد وراه ميروند.

الفصل الرابع

مما روتها الخاصة

عن علي بن أبي طالب «عليه السلام» قال يهتد في اثنان ولاديت في محب عال ومفرط^١ قال^٢ قال ذلك اعتد رمة لا يرصى به يعون فيه الذي ولمرط و لعمرى ان عيسى «عليه السلام» لو سكت لما قالت فيه المصارى بعذبه الله تعالى به، هذا ما قاله ابن زبويه في اماليه بعد ما روى هذا الحديث.

وقال «عليه السلام» الصبر صبران: صبر عبد لمصيبة^٣ حسن جميل وحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عبد المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عندما حرم الله عليك فيكون حاجزا.

وسئل «عليه السلام» عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان يباهي بعادتك ربك، فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله. لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل ادب دنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع

١- المفرط: مقصر صايح كسدة حق.

٢- قال: داراي عداوت زياد.

٣- نقل الكافي ج ٢ من الاصول ص ٩٠ الط الحروي هذا الحديث ويقن ص ٩١ حديثا في ان الصبر ثلاثة صبر عبد المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية من صبر على مصيبة حتى يردّها باحسن عراءها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السواء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نجوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى درجة كما بين نجوم الارض الى مستهى العرش.

تقوى و كيف يقل ما يتقبل^١.

وقال «عنه السلام» ان ولي محمد «صلى الله عليه وآله» من طاع الله وان بعدت لحمة^٢، وان عدو محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» من عصي الله وان قربت قرابته. وقال لانه الحسن «عليه السلام» يبني خوف الله خوفاً انك لو اتيت به بحسات اهل الارض لم يقبها منك، وارج الله رجاء انك لو اتيت بسيئات اهل الارض عمر هالك. وقال «عنه السلام» الدنيا دار ممرو الاحرة دار مقرو الناس فيها رجلاان، رجل باع نفسه فأويعها^٣ و رجل ابتاع نفسه فاعتفها. وقال «عنه السلام» ان الدنيا والاحرة عدوان متدوتان وسيلان مختلفان فمن احب الدنيا ونولها بعض لاحرة وعداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب والمأشئ بينهما كما قرب من واحدة بعد من الاخرى.

وقال «عنه السلام» الفسقة والطاعة يوحيان العبي والعز، والمعصية والحرص يكسان الشقاء ودين

وقال لانه الحسن «عليه السلام» يا بني كرم من كان به بيت في لاصل^٤ ولا يعرف سوء حاله من انقلاب الزمان عليه فان الدهر بحر ما كسر، ويكسر ما حي، واعلم يا بني ان النعمة رائقة، واذا احوحتك الحاجة واعورتك لمة^٥ فعبث بطن جاعت بعد اشبع فان الخير فيها مضمون، والله لا مدد يدي الى من نعم ولا مدد اي من كان حائفاً وهو الا ان شعبان، فان لكرم كلما

١- هذه آية من آية تدرج في الحديث من لورثل النعمة عن قبول العمل كما في الاحبار الكثيرة والآية تكرمة انما يعمل الله الخ وان العمل القليل مع تقوى عن المعاصي كثير لانه مضمون.

٢- اللحمة: نسب

٣- اويعها: هلاك كرد او را.

٤- كون به بيت في الاصل. صاحب خاواده بوده كديه از پدران شريف است.
٥- احوجه الحاجة اي جعله الحاجة فقير واعورته القله اي اوجد فيه خللاً اي د صاحب اظهار حاجتك لعبي وصاحب شرف ولو كان افتقر لادنى استعنى وصار صاحب شرف اد، دار الامر بينهما.

اغتنمه^١ او كسه حتقر ذلك في نفسه، ومثله كالشمس لاتمع معها ولو كان عليها غيم^٢ واشيم^٣ كالخطل^٤ كذا ارداد ريع^٥ يرداد مرورة.

وقال «عنه سلام» لبعض اصحابه لاتعملن اكثر شعلك لاهلك وولدك وان يكن اهلك وولدك، ولب الله وال الله لا يضيع اوليئه، وان يكونوا عدااء الله فما عملك وشغلنك باعداء الله.

وقال «عنه سلام» لانه الحسن «عنه سلام» ياتي لاخلعن وراءك شيئا من الدنيا فانك تحمعه لاحد رحيل، وما رحل عمل فيه بطاعة الله فبعد ما شقيت به واما رحل عمل فيه بمعصية لانه فكنت به عونا على معصيته وليس احد هذين حقيما ن تؤثر على نفسك وتحمل له على طهرتك.

وقال «عنه سلام» في دم الدنيا ما صف من در اوهر عدا وحره فدا، في حلاها حساب وفي حرامها عقاب، من سمنى فيها من، ومن قفر فيها حرب، ومن ساءها فانه، ومن فعد عا وثه^٦، ومن نصر بها نصرته، ومن نصر اليها اعنته^٧.

وقال «عنه سلام» اذا تبه العن نقص الكلام.

١ اغتنمه وكسه عفاك بقا عنه كذا في عده ته وبقا كسب ريذا عالا وكسب ريعا ملا عنه على كسه وجعه بكسه يعني ب بكره يجر عطاه في نفسه فلا يستكثر ولا يمين بل قديعثر من القلة.

٢ الغيم: ابر

٣ والخطل همدونه بوجه

٤ ونزع ريدي بررك شد

٥ ثره في قصه في نفس احد من همدن رحيل حصه ب تعصه وعذره على نفس وعمل له نور على طهرته.

٦ هو خضه دشمن من سجع في اي وقع في نفسه واشده وسر ولا حار

٧ من جرى معها في مطاب يعني بذلك انه اهتم وحده في طلبها فانته اي سبقته فانه كلما سنا فحت له نواب لامل فيها ولا مكاد تعني مطبوا حتى يطف به ايف مطبوب هكذا صره بعض وفسره «الحران بحر آخر» اجمع الشرح ج ٢ ص ٢٢٩.

ومن فعد عا وه مصب وبركته وثه في طوعه وه فقه وقب له وطوعته يعني استراح هو فيها.

٨ من جعلها سدا هده وعثر من واستند بآد حفته بصير ومن نصر اليه في جعله

وقال «عنه سلام» انعمل عقلان مطبوع^١ ومسموع ولا يسمع مسموع اذ لم يك مطبوع كما لا تسمع الشمس وضوء العين ممنوع وقال لا خير في الصمت من الحكمة كما لا خير في القول بالجهل.

الفصل الخامس

فيما روته الخاصة والعامة من كلام

امير المؤمنين «عليه السلام»

قال «عنه سلام» في دم اختلاف العلماء في الغيب ترد عن حدهم القصية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القصية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تختم القصاة بذلك عند الامام الذي استقصاهم فيصوب آرائهم جميعا، ولهمم واحد ونبيهم واحد وكتابتهم واحدا، فامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاصاعوه، ام يهيم عنه معصوه، ام نزل الله دينا يقصا يستعان بهم على اتمامه، ام كانوا اشركاء له فلمهم ان يقولوا وعليه ان يرضى، ام ارسل الله تعالى دينا تاما ففصر الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم» عن تبغيه وادائه، والله سبحانه وتعالى يقول: «ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء». وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وبه لا اختلاف فيه فقال سبحانه وتعالى «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً» وان القرآن طاهره انبى، وناطه عميق لانبي عمايه ولا تقضي غرائه ولا تكشف الظلمات الا^٢

→ موضع منه وطبه عنه عن ادراك الخديق وعن معرفة غيوبه وبذلك صار حب الدنيا رأس كل حطية.

١ - عقل مطبوع: عمل ذاتي فطري.

٢ - هذه الخطة الثامنة عشر من ألحاحهم على اختلافهم في فهمهم وتصورت امامهم كلهم

←

و قال «عنه السلام» قصم^١ ظهري رجلان عالم متهتك^٢ وجاهل متسك^٣، هذا بصّر الناس بتهتكه والآخري غرّ الناس بتسككه. اقل الناس قيمة اقنهم علما اذ قيمة كل امرء ما يحسه. كفى في العلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه، وكفى بالجهل ضعة^٤ ان يثبرا منه من هو فيه ويعصب اذا نسب اليه، والناس عالم او متعلم وساير هم هيج لاخير فيهم^٥.

و قال «عنه اسلام» العقل عقلان عقل الطبع وعقل التحرية وكلاهما يؤدي الى المنفعة والوثوق الى صاحب العقل والدين، ومن فاته العقل والمروءة فرأس ماله المعصية، وصديق كل امرء عقله وعدوه جهله، وليس العاقل من يعرف الخير والشر ولكن العاقل من يعرف حير الشرين وبجالة العقلاء تريد في الشرف، والعقل الكامل^٦ قاهر للطبع في السوء، وعلى العاقل ان يخصص على نفسه مساوئها في الدين والزراي والاحلاق والادب وجميع ذلك في صدره او في

→

وما لا اول هلال اختلافهم اما كان في مسائل ليست في كتاب واسعة فيجندون فيها بآرائهم^٧، ب قياس والاستحسان وفي مسائل ورد النص بها فيها فيجندون و يفتون على خلافه وبعل ذلك كان يختص بالخلعة محرمون ويغللون كما صدر عن الخلفاء الثلاثة في احكام كثيرة جمعها العلامة الفقيه الاميني في العدير لما كان من قسم الاول فكانهم لا يملكون بهذه الموارد بحكم واقعي والا سئلوا عن باب مديدة العلم ولم يمكنهم القياس والاستحسان.

ولا يذهب عليهم ان الاتحاد عند الامامية^٨ - ليس من هدير بل هو استعراع الوسع في فهم الحكم عن الكتب و لسنة عموما او خصوصا لا في الحكم نفسه.

اما ثاني فهو باطل بالضرورة كما قرر في عنه. لا يبق معجب اشار عنه السلام ان ان الدين تام لا يحتاج الى رأيهم بل هو في الكتب موجود عموما او خصوصا وبذلك ورد في حيار اهل البيت (ع) ان كلما يقول استنوا حتى يبر لكم ذلك من ان كتاب وذلك بحث طويل لا يسعه المقام.

١- القصم: شكستن.

٢- المتهتك: كسيكه پرده حياء را ياره كرده.

٣- والمتسك: عبادت كنده.

٤- الضعة: پستی.

٥- ص ٨٥ گذشت.

٦ اي العقل لكامل يعبر سوء لريرة والذي فيه شقاء بحس الخلقة.

كتاب ويعمل في ازالتها.

وقال «عليه السلام» الشيء شيان شيء قصر عي ولم أرزقه فيما مضى ولا راحوه فيما بقي وشيء لا اذله دون وقته^١ ولو استعنت عليه بقوة اهل السموات والارض، فما اعجب امر هذا الانسان ان يسره درك ما لم يكن ليومته ويسوءه قوت ما لم يكن ليدركه، ولو انه ابصر لعلم انه مدبر^٢ واقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر واستراح قلبه مما استوعر^٣، فبي هذين امي عمري^٤، فكوبوا اقل ما تكونون في الباطل اموالا احسن ما تكونون في الظاهر احوالا، فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين ادبا حسنا، فقال حل من قائل: «يحسبهم الجاهل اغنياء من التمصف بغيرهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافا».

الفصل السادس

مما روته الخاصة

روى ابن بابويه في الحصال بسنده عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال سمعت ابي يحدث عن ابيه «عليه السلام» ان رجلا قام الى امير المؤمنين «ع» بسلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بفسخ العزم (العزائم سحبه) ونقض اللهم^٥، لما ان هممت فحال بيني وبين هي وعزمت فخالف القضاء عزمي

١- دون وقته: قبل ر وقته.

٢- اي علم ان الله يدبر امره وان الامور بيده سبحانه

٣- استوعر: سحت شد.

٤- كذا في الاصل ولكن هذا بيان لحال الانسان اذا تدبر فيقول كذلك عند التدبر وهذين اشارته الى ما تعسر واستوعر.

٥- نقله في البح ج ٢٥٠ هكذا عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود. قال في لجمع الهم بالامر حديث لنس نصه والفرق بين الهم بالشئ والقصد اليه انه قديم بالشئ قبل ان يريد به ان يحدث به به.

علمت ان المدر عيري، قال فمادا شكرت بماءه قال نظرت الى تلاء قد صرعه عي وابى به عري فعلمت انه قد نعم علي فشكرته، قال فمادا احببت لقاءه قال لما رايتنه قد اختار لي دين ملائكته ورسنه واسيائه علمت ان اندي اكرمني بهذا ليس يشافي فاحببت لقائه.

وقال عي «عليه السلام» كان في الناس امان رسول الله صلى الله عليه وآله ولاستغفر فرجع منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي امان وهو الاستغفار.

وقال «عليه السلام» لابي الطميين عامر بن وثبة الكياني يا ابا الطميين العلم عيمان علم لايسع الناس الا لنظره وهو صفة لاسلام^١ وعسم يسع الناس ترك النظر فيها وهو قدرة الله عزوجل.

وعنه «عليه السلام» انه قال السنة^٢ ستان سنة في لعريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الاخذ به فصفة وتركها غير حطينة.

وعن ابي جعفر «عليه السلام» قال قام لي امير المؤمنين «عليه السلام» رحل بالبصرة فقل يا امير المؤمنين احرمنا عن الاحوان قال لاحوان صفان احوان للثقة واحوان المكاشرة^٣، فاما احوان الثقة فهم الكف والاحاح والاهل والدا، فاد كنت من احبك على حسب الثقة فادل له مالك وبنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكنم سره وعنه واطهر منه الحسن، و علم ايها السائل هم اقل من الكبريت الاحمر^٤، وما احوان المكاشرة فاد تصب منهم لدنك فلا تقطن ذلك منهم ولا تقطن ما وراء ذلك من ضميرهم وادل لهم ما يدبوا لك من صلافة لوحه وحلاوة الساب.

وقال «عليه السلام» اهلك الناس اثناث خوف الفقر وحلم الفقر.

١ - نصبة: الارض بعله والعدر صفة لرحل مذكور منه معاشه كالصفة والنجارة والبرعه وغير ذلك.

٢ - السنة طريقة: طريقة بينهم اكرم «صلى الله عليه وآله وسلم».

٣ - مكاشرة: خديدن كه دنذاظ ظاهر شود.

٤ - الكبريت مادة بسيطة معدنية صفراء اللون لاجل ملء يوفد به و ساقوت لاجل والذهب الاحمر. قل في الجمع الكبريت معروف والاحمر لغير لوجود.

و قال «عليه السلام» قطع طهري رحلان من ادسا رحل عيم اللسان فاسق ورجل جاهل انقلب ناسك هذا يصد^١ لسانه عن فسقه وهد بسكه عن جهه فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من لتعبدن اولئك فتنة كل معتون، فاني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول يا علي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان.

و قال «عليه السلام» ليه يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانكم لانحون من صريين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم^٢، والكلام ذكر والجواب بشي فاد اجتمع الروحاني فلا بد من التاج، ثم اشأ يقول:

سليم الارض من حذر الحيوان^٣ ومن ذاري الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال هيبوه ومن حقير الرجال قلل بها
وروي عن بعض العلماء ان الحاج بن يوسف لعنه الله كتب الى الحسن البصري ولي عمرو بن عبيد ولي واصل بن عطاء الى عامر الشعبي ان يذكر ما بعدهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان من احسن من انتهي الساما سمعت من امير المؤمنين علي «عليه السلام» انه قال اتعلم ان الذي نهاك دهاك^٤ اما دهاك اسفلك واعلاك والله بريء من ذلك، كتب اليه عمرو احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول علي بن ابي طالب «عليه السلام» لو كان الوزري^٥ الاصل محتوما لكان الموزوري القصاص مظلوماً، وكتب

١ - صد يصدعه اعرض وما لم ومع وصرف عنه ومنه من باب نصر اي يمنع لسانه عن ظهور فسقه وكذا الناسك الجاهل.

٢ - المكر هو صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك صريان محمود وذلك ان يتحرى بذلك فعل جهل ومدموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح وبالمعنى الاول قال الله تعالى «والله خير لما كرمين» والمراد هب ال الذي عاديهموه ان كان عاقلاً يحتال عليكم فيصيركم احملاً وان كان جاهلاً يعجل عليكم بالشر.

٣ - أي سليم عرض رجل خاف الجواب.

٤ - دهاك: درگه وقع كرده ريرا ديه امر عظيم را گويد.

٥ - الوزر الحمل والثقل اي لو كان العصيان محتوماً لكان الموزوري ناصي في عذب الله اياه مظلوماً لعدمه بما ليس باحتاره.

اليه واصل احسن ماسمعت قول امير المؤمنين «عليه السلام» ايدلك على الطريق
وياخذ عليك المضيق^١ هذا في العقل لا يليق، وكتب اليه الشعبي احسن
ماسمعت قول امير المؤمنين «عليه السلام» كل ما استغفرت الله منه فهو منك وكل
ما حمدت الله تعالى عليه فهو له فلما وصلت اليه كتبهم ووقف عليها قال لقد
اخذوها من عين صافية هذا مع ما كان عليه من العداوة.

الفصل السابع

مماروته الخاصة

عن الامام جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام» قال اتقوا الله في
الضعيفين يعني بذلك اليتيم والسايم وعنه «عليه السلام» قال من عال استين او
عمتين او خاليتين حجبته عن النار. وعن ابي عبد الله الصادق «عليه السلام» عن
ابيه الباقر «عليه السلام» قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى «عليه السلام»
لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال، فان كثرة المال تسي الذنوب
وترك ذكرى يقسي القلوب. وعن ابي عبد الله «عليه السلام» تقلم الاظفار واحد
الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام. وعن ابي عبد الله قال بكى ابوذر رجه
الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره فقبل له يا اباذر لودعوت الله ان
يشفي بصرك فقال اني عنه لمشعول وما هو اكبر همي، قالوا وما يشغلك عنه قال
العظيمتان الجنة والنار. وعن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قام ابوذر رجه

١- المضيق ما ضاقت الاماكن والامور اي يديك الى السعادة فيسعه وكفى عن المصاحد
المضيق لان قاطعي الطريق يكون فيه.

الله عليه عند الكعبة فقال اما جندب^١ بن السكن فاكشفه^٢ الناس فقال لو ان احدكم اراد سفراً لا تحذوه من الراد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم، فقام اليه رجل فقال ارشدنا، فقال صم يوماً شديد الحر لنشور، وحب حبة لعظام الامور، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شرتسكت عنها صدقة منك على مسكين^٣ لعلك تنجوا مسكين من يوم عيسى، اجعل الدنيا درهمين درهمها امقته على عيالک ودرهما قدمته لاجرتک والثالث يضر ولا ينفع لانه، اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخره والثالثة تضر ولا تنفع لانه، ثم قال قلني هم يوم لا ادركه^٤.

وعن موسى بن أكبل قال: سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول لا يكون الرجل فقياً حتى لا يبالي اي ثوبيه اتخذ وما سد فورة الجوع^٥. وقال «عليه السلام» لا حير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة، واني له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولائتنا.

وعن أبي عبد الله «عنه السلام» قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها دهرأ طويلا ثم عرج الى السماء ف قيل له ما رايت قال رايت عجائب كثيرة، واعجب ما رايت ابي رايت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك ويدعى الربوبية فمجببت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله عزوجل فز حلبي عجببت قال نعم قال قد امهنته اربعمأة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد شيئا من الدنيا الا ناله ولا يتغبر عليه فما مطعم ولا مشرب.

و عنه «عليه السلام» انه قال في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان، يقال

١- حنطب بضم الحيم وسكون الون وفتح الذال المشهور حنطب بن حنادة - بضم الحيم -.

۲- اکس: احاطه کرد.

۳- اراد بالممكن الانسان نفسه.

٤- دم نفسه ي قلبي هوم الذما او اشارة الى القى الآتة وان هذه القى اهمه بحيث اشد عليه وان علم انه لا يدركه.

٥- اي ابي ثويبه: الجديد والخلق-- استعمله لعدم الفرق عده بينها لعدم اعتناؤه بالذنب-- و اعتبارياتها والقوة الشدة اي شدة الجوع.

لصاحب الحيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال بصاحب الردي لا تارك الله فيك ولا فيمن باعك، وعن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول ما ناصح^١ الله عز وجل عبد مسلم في نفسه فاحذ الحق منها واخذ الحق لها الا اعطى حصلتين، رزقاً من الله يقتنع به، ورصاً من الله ينتجيه.

وقال «عبد السلام» المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم. وعنه «عبد السلام» قال لما هبط نوح «عليه السلام» من السفينة اتاه ابليس فقال ما في الارض رحلاً اعظم ممة علي منك دعوت الله علي هؤلاء الفساق ورحمتي منهم الا اعلمك حصلتين اياك والحمد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل.

وعن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله «عليه السلام» انك عن حصلتين فيها هلك الرجال ان تدين لله بالباطل وتعتي الناس بما لا تعلم.

وقال «عبد السلام» مهومان^٢ لا يشعان مهوم عدم ومهوم مال، وقال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعتك وان لا يجور منطقك علمك، وقال غسل الاناء وكسح^٣ الصاء تجلب (محنة) الرزق، وقال برو آبائكم يبركم اباؤكم وعموا عن ساء الناس تعفوا ساؤكم.

الفصل الثامن

مما رواه الخاصة والعامة من كلام الحكماء
والرهاد والعباد

١- النصيحة كلمة يعبر بها عن حجة هي ارادة الخير للمنصوح له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص القلب في عبادته فوله فاحذ الحق الخ كأنه: تفسير للنصيحة.

٢- المهوم: غرسته.

٣- كسح: جاروب كرد.

قبل لعابد كيف أصبحت فقال بين نعمتين رزق موهوب وذنب مستور.
وقيل يسمى للعاقل ان يتخذ مرآتين : فينظر في احدهما مساوي نفسه
فصاغر منها^١ ويصلح ما استطاع منها ويظهر في الاخرى محاسن الناس فيتحل بها
ويكتسب منها ما استطاع.

وقيل شيئان لا يعرف فصلهما الا من فقدما العافية^٢ والشباب.
وقيل لبعض الحكماء هل تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عليها وبلاء
لا يرحم صاحبه عليه قال نعم اما النعمة فالتواضع، واما البلاء فالكبر.
وقيل لعبد الله بن جعفر الطيار وقد نظر اليه يماكس في درهم اتماكس في
درهم وانت تحمود بما تحمود به فقال ذلك مالي جدت به وهذا عقلي يحلت به.
وقيل لبعضهم من الراضي فقال من لم يحزنه المنع ولم يسره العطاء.
وقيل لآخر من الزاهد فقال التارك لما حرم الله الاخذ بما احله الله،
وقيل لآخر من الزاهد قال الراغب في الآخرة التارك لما نهى عنه العاقل بما
امره.

وقيل لآخر من الزاهد قال من اعتصم بالخلال عن الحرام.
وقيل لبعضهم من العاقل فقال الخريص على الخير الساعي في
الصالحات. وسئل عبي بن الحسين «عليه السلام» عن الزهد قال من يقنع بدون
قوته ويستعد ليوم موته.

وقال محمد الباقر «عليه السلام» البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان
في الاعمار، وقال يحيى بن معاذ التواضع حسن ولكن في الاغنياء احسن والتكبر
سمح في^٣ الخلق ولكن في الفقراء اسحق.

ونقل عن الشافعي انه قال الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم
والانبساط اليهم محلبة لقرناء السوء فكان بين المتقيص والمتبسط، (وفي الحديث

١ - اي يدك نفسه من الاطلاع على المساوي.

٢ - العافية: السلامة.

٣ - سمح في الخلق: العيب من هذا الرجل كيف عرف الكبر الحرام سمحيل الكبر قبيح
الامن الفقير.

القدسي) ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصمت ومن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ شيئاً في الصلوة فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين.

وقال تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ان اول العبادة الصمت والصوم وقال تعالى عليك بالصمت فاني اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين واخرب قلوب المتكلمين بما لا يعينهم، (وقال حل وعلا) ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة.

وقال ابن ابي صام عدي داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان خزاراً^١ يحمل غذاه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشياً فيفطر معهم. وكان بشر بن الحارث يقول حبيك ان قوما موقى تحمي القلوب بدكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم. وكان بشر يقول:

اقسم بالله لرضح ^٢ السوى	وشرب ماء القلب ^٣ المالحه
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الا وجه الكالحه ^٤
فاستغن بالله نكس ذاغى	مغنسطا بالصمعة الزامعة ^٥
الياس عز والبق سودد	ورغبة النفس لها فاضحة ^٦
من كانت الدنيا به برة ^٧	فانها يوما له رابحة

وقال بشر هنك القراء في هاتين المخلصتين الغيبة والعجب. وقال افلاطون الجوع سحاب يطر العلم والحلم، والشبع سحاب يطر الحمق والجهل.

١- الخزر: حمر وش.

٢- رضح: كوفت، شكست.

٣- القلب بالهم لا لسكون جمع القلب وهو البئر.

٤- الاوجه الكالحه: صورتهى عبوس.

٥- الطاهر ان الصحيح الضمعة الزامعة. والضمعة كناية عن البيع والمغتبط المعبوط الذي ينفطه الناس.

٦- والظاهر لنى بدل البق اي الأس عما في ايدي الناس عز والتقى سادة ورعية النفس في الذب وهما بايدي الناس فاضحة اي مقصحة لها.

٧- برة: حسنة كسده. رابحة بدل ماء صحيح است يعنى دورى او رامي يرد (يرده است).

وقال الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره؟ وقال من كان همته ما يدخل في بطنه كان قيمته ما يخرج منها.

وقيل لـديوجانس أي الخصال أحد عاقبة قال الإيمان بالله وبر الوالدين. وقال بقراط خسارة الإنسان تظهر في شيئين بأن يكثر كلامه فيما لا نفع فيه أو يخرج بما لا يستل عنه. ومن كلامهم: أياك وقصود الكلام فإنها تظهر من عيوبك ما تطن وتحرك من عدوك ما سكن، ومن كلامهم: من أفرط في المقال زل ومن استحقق الرجال ذل، ومن كلامهم: يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله، وقال بعض المدققين: الجواد محتكر البر لا يحتكر البر.

وقال عيسى «عليه السلام» أنا الذي اكبت الدنيا لوجهها وجلست على ظهرها ليس لي ولد يموت ولا بيت يحترق.

وقال ابوذر يابن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا للآخرة ولا ترد الثالث فإنه لا ينفعك. اجعل الكلام كلمتين: كلمة للآخرة وكلمة في التماس الحلال والثالثة تضرك، واجعل مالك درهين درهما تفقه على عيالك ودرهما لآخرتك والثالث لا يقعك واجعل الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت بما فيها فليست قادرا على ردها وساعة آتية وليست على ثقة من ادراكها والساعة التي انت فيها ساعة عمك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصي ربك فان لم تفعل فقد هذكت، ثم قال قتلي هم يوم لا أدركه^١.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» قال لا والله ما اراد الله من الناس الاختصتين ان يقرؤا له بالنعم فيريدهم وبالذنوب فيغفرها لهم.

وقال لقمان لابه يابني كن ذا قلبين قلب تخاف به الله خوفا لا تخالطه بتفريط، وقلب ترجوه الله رجاء لا تخالطه^٢ بتفريط. وقال ايضا لابنه يابني الذهب والفضة يختبران بالبار والمؤمن يختبر بالبلايا.

١- ي الجواد محتكر البر وهو الاحسان يجمعه لنفسه لا يحتكر البراي الخطة.

٢- ص ١٠٣ معنای این جمله گذشت.

٣- اي لا تخالط الخوف بالتفريط وهو التصحيح الحاصل من الصبر الحاصل من الخوف وكذا لا تخالط الرجاء بالغرور المتولد من الرجاء هو تقدير عما قد يعرض الانسان من الخوف والرجاء.

وعن داود «عليه السلام» قال لبني اسرائيل لا تدخلوا احوالكم الاطيبا ولا يخرج من افواهكم الاطيب.

وعن الرضا «عليه السلام» انه قال: قال علي «عليه السلام» الحياء والدين مع العقل حيث كان. اسحق بن عمار عن ابي عبدالله «عليه السلام» قال ماورد عليا قط الا اوصافا بخصلتين عليكم تصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر فانها مفتاح الرزق.

وقال الصادق «عليه السلام» لسفيان الثوري ياسفيان حصلتان من لزمها دخل الجنة، قال وما هما يا بن رسول الله قال: «عليه السلام» احتمال ما تكرهه اذ احبه الله وترك ما تحبه اذا ابغضه الله فاعمل بها وانا شريكك.

وقد رجل لاحد الاثمة «عليه السلام» عطفي يامن رسول الله فقال لا نتحدث نفسك^١ بشيئين يعقر ولا يطول عمر.

وقال عبيد بن الحسين «عليه السلام» الدنيا مبات^٢ والاخرة يقظة ونحن بينها اضغاث^٣ احلام.

وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال ليس متامن لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيراً.

وقال ابو جعفر «عليه السلام» ان المؤمنين اذا التقيا وتصاحبا ادخل الله يده بين ايديهما مصافحاً شدهما حباً لصاحبه.

وقد الحسن البصري ان هذين المحجرين^٤ قد اهدكما من قبلكم وانها مهلكا كم فانظروا كيف تعملون، وقال الحسن بع دنياك بأخوتك تريحها ولا تبع أخوتك بدنياك تخسرهما، وسمع بعض حازم بن خزيمة يقول في خطبته ان يوماً

١- بلّ قوله لا نتحدث نفسك اي لا ننتمى الفقر وطول العمر لما فيها من التعب والعناء من قديهم الفقر كقرا وطول العمر شقاءً.

٢- المبات: حوابع.

٣- اصغاث جمع صغت شيء غير حاصل. حلم: آنچه كه شخص در جواب مى بيند از بد و خوب گرچه حلم در بد زياد استعمال شده است.

٤- المحجرين، عبارت از طلا و نقره است.

اسكر الكبار وشيب الصغار يوم عسير شره مستطير^١.

وقال بعضهم الطمع حبل في القلب والحرص قيد للرجل فمن حل الحبل من قلبه انقذ انقيد من رجله، وقال بعضهم الصدق عز والكذب ذل، وقال آخر الكريم يليق اذا استعطى والشم يقسو اذا الطف.

وقال الصادق «عليه السلام» حصلتان فريضتان على كل ذي ايمان، طلب العلم وطلب الكسب طلب العلم لصالح دينه وطلب الكسب لصالح دنياه، فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مفلساً^٢ وبما ورد في مدح العني وذم الفقير كان ابن عباس رضي الله عنه يقول: الناس لصاحب المال الزم من شعاع الشمس للشمس، وهو عندهم اعذب من الماء، وارفح من السماء، واحلى من الشهد، وازكى من الورد، خطاؤه صواب وسيناته حسنات، وقوله مقبول، يرفع مجسه ولا يعل حدبته، والمفلس عند الناس اكذب من لمعان الراب^٣، واثقل من الرصاص^٤، لا يسلم عليه ان قدم، ولا يسال عنه ان غاب شتموه، وان حضر ذموه، وان غصب صغوه^٥، مصافحته تنفض الوضوء، وقرائته تقطع الصلوة.

١- المستطير من طاريطير: معنى لمنشر المتفرق. واداهت بسرعة اي شره متفرق فاش بسرعة.

٢- هذا اذا تمكن الكسب مع طلب العلم فلم يطلبه كي يكون كلا على الناس بل جعل العلم طريقاً الى لعدش وطلب تدبى من طريق لعدم ومن المعلوم ان العباد في الظلماء لايشأ الا من ذلك.

كما قال امر المؤمنين (ع) - في النهج الخطبة ٨٥ - وأحر قد تسمي عالماً وليس به قد اقتبس جهائل من جهال واصائل من صلال ونصب للناس شركاً من حيائل غرور وقور ورور قد جعل لكتاب على آرائه وعطف الحق على اهلوائه يؤمن من العظام ويهون كبر الجرائم يقول انقب عبد الشبهات وفيها وقع واعتزل الدع ويبها اصططع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان الخ...

وما طلب العلم في زمان لا يمكن معه الكسب كما لا ينبغي على اهل الدراية فلا وقد فصل الشيخ ره في المكاسب البحث في ذلك فراجع.

٣- التراب: شوره زار.

٤- الرصاص: سرب.

٥- الصغره انه مصحف والصحيح وصغوه: اي حقروه وسجروا به.

روي عن الصادق «عليه السلام» ان الحسنة في الدنيا شيان طيب المعاش وحسن الخلق، وفي الآخرة شيان رضوان الله والجنة، وعن الحسن «عليه السلام» هي العلم والعبادة في الدنيا والجنة في الآخرة، وعن علي «عليه السلام» هي المروة الصالحة في الدنيا والجنة في العقبى^١.

وقال علي «عليه السلام» سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء، وسميت الآخرة آخرة لتأخرها. وقال «عليه السلام» من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما يكفيه، ومن لم يرص من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه. وقال امير المؤمنين «عليه السلام» مسكين ابن آدم له بطن يقول املاني والافضحتك واذا امتلأ يقول فرغني والافضحتك وهو ابدأ بين فضيحتين.

وقيل لابي حازم ممالك فقال: شيان الرضى عن الله، والمعنى عن الناس، وقال شيان هما خير الدنيا والآخرة قبل وماها قال تحمل ماتكروه اذا احبه الله وتترك ماتحب اذا كرهه الله. وقال انظر الذي تحب ان يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك فاتركه اليوم، وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برحاء ولم يحزن على بلاء. وقال ما في الدنيا شيء يسرك لا وقد الزق به (بك سح) شيء يسوءك؛ وقال اكنم حسانتك اشد مما تكنم سيئاتك. وقال «عليه السلام» احصل حصنة ترجى للمؤمن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاء لكل مسلم.

وقال بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا استوفى حظه من الآخرة، وقال آخر الزاهد من لا يطلب المقود حتى يفقد الموحد.

وعن ابي عبد الله «عليه السلام» ليكون للعبد منزلة عند الله لما يتأهلها الإباحة الخصلتين، اما بذهاب ماله او ببلية جسده. وروي انه ذكر عند رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس ويعلم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل، فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» فضل الاول على الثاني كفضل علي ادناكم.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» علم لا ينتفع به ككثرة لا ينتفع منه.

قال «صلى الله عليه وآله وسلم» العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه وعلم بالقلب وهو النافع لم عمل به.

وقال بعض العارفين، المصيبة واحدة فان خزع صاحبها فائنتان يعني فقد المصائب وفقد الصواب. وفي الحديث بعثت الى الاسود والاحمر ابي الى العرب والمعجم لان الغالب على الوان العرب الادمية والسمرية والغالب على الوان المعجم البياض والحمرة والمراد بالمعجم ماعدا العرب، وقيل المراد بالاسود والاحمر الجن والانس فالاسود كناية عن الجن لعدم ظهورهم والاحمر عن الانس والقول الاول هو المشهور.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» خصلتان لاشيء افضل منها الايمان بالله والفع للمسلمين، وخصلتان لاشيء اخير منها الشرك بالله والاضرار للمسلمين، وروي انه «صلى الله عليه وآله وسلم» قال ما رأيت مثل الجنة نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها.

وقال بعضهم احل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص.

وقال آخر: قبح الله الدنيا فانها اذا اقلت على الاساس اعطته محاسن غيره، واذا اذرت عنه سلبته محاسن نفسه، وقال افلاطون انظر في المرأة فان كان وجهك حساً فاعمل ما ياسبه، وان كان وجهك قبيحاً فلا تجمع بين القبيحين، وسئل بعض الحكماء من اسوء الناس حالاً ومالاً، قال: من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله.

وقال نوح «عليه السلام»: وجدت الدنيا بيتاً له بابان دحلت من احدهما وخرجت من الآخر. ذكر الثعلبي في تفسيره ان يحيى بن جبرئيل المتطبب النصراني كان يخدم الرشيد وكان حاذقاً فقال يوماً بحضرة الرشيد لعلي بن الواقد الواقدي ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان، فقال له علي بن واقد قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه وهو قوله تعالى: «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» فقال النصراني او لا يروى عن نبيكم شيء من

الطب فقال الواقدي: جمع البهي «صلى الله عليه وآله وسلم» الطب في كلمات وهي قوله
المعدة بيت الداء وحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقد لتصري
ما ترك كتابكم ولا يبيكم لحالينوس طياً.

الفصل التاسع

من كلام الحسن «عليه السلام»

رأى يهودي الحسن بن علي «عليه السلام» في أبي زي^١ واحسه وليهودي
في حال ردي واشمال^٢ رثة^٣، فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر قد نعم فقال هـ، حالي وهذا حالك، فقال غلظت يا احا اليهود لورأيت
ما وعدني الله من الثواب وما اعدلك من العذاب لعلمت انك في اجرة ونا في
السجن. وقال «عليه السلام» علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد بعقت
علمك وعلمت ما لم تعلم. وقال «عليه السلام» لا تأت رجلاً الا ان ترجو بركة دعائه
او تصل رجلاً بينك وبينه. وقال «عليه السلام» ما رأيت طالماً اشبه ببطون من حسد.
وقال «عليه السلام» اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بجرة ما لم يخطر بلك،
واعدم ان مروءة القناعة والرضا اكرم من مروءة الاعطاء، وتماام الصبيحة^٤ خير من

١- أبي: هـ، رثى: هيب.

٢- اشمال: جمع شمله: لاسى كه انسان بخود مى پیچد

٣- رثة: كفه

٤- لاج من حمت وایه صلب او بطن او قبيله ودين اوصیة او معامدة او مودة او فعل كمافي
قوله تعالى «اخوان الشياطين».

٥- المروءة: مردانگی.

٦- الصبيحة: احسان.

ابتدائها.

وروي في كتاب دعائم الاسلام عن الحسن «عليه سلام» انه قال الناس في دار سهو وعجلة يعملون ولا يعلمون، فادأ صاروا الى الآخرة صاروا الى دريقتين يعملون ولا يعملون. وقال «عليه سلام» غسل اليدين قبل الطعام يعني الفقر وبعدة بني الهم، وامتع رجل من غسل اليدين قبل الطعام عبده، فقال «عليه سلام» اغسلها فاعسلة لاولى سا والثانية لك فان شئت اتركها. وسئل عن النذل والنوم فقال من لا يعصب من الجفوة ولا يشكر عن النعمة.

وبفضل الحافظ ابويعيم في حليته بسنده فيها ان امير المؤمنين عياً «عليه سلام» سأل ابيه الحسن «عليه سلام» عن اشياء من امر المودة، فقال يا بني ما السداد^١ فقال «عليه سلام» يا ابي السداد رفع المكر بالمعروف، قد ما الشرف قال اصططع^٢ لعشيرة وحمل الحرية، قال فما المروة^٣ قال العفو واصلاح المال، قال فما الدقة قال البطر في السير ومنتع الخفير^٤، قال فما النوم قال احرار المرء نفسه وبذل عرسه، قال فما السماح قال البذل في العسر وليسر^٥، قد فما الشح قال ان ترى مدي يدك شرفاً وما اضعته تلعاء، قال فما الاخاء قال المساواة في الشدة

١— سدد بالفتح الاستقامة والكسر كلها سددت به حلالا والمعنى ان الاستقامة هي دفع المكر بالمعروف بان لا يتجاوز في دفعه عن الحدود الشرعية.

٢— اصططاع العشيرة الاحسان اليهم وعطائهم والحرية اجباية والدب وحدها ما بان يعفو ذوبهم ويعص عن جرائمهم وان كان يحتمل حرثهم ما عطفه ما عليهم من الديات

٣— مسمى معنى المروة غير مرة وفسره «عليه سلام» بالعفو واصلاح المال وفي رواية تحب الحقون قيل فما المروة قال جعفر الدين واعترافهم وليس الكف وتعهد لصبيحة وداء الحقوق والتحبب الى اساس وفي رواية اخرى سنل معاوية الحسن بن علي عبيا السلام عن مروة فقال شح الرجل عن ديه واصلاحه ماله وقامه باخفوف وبطله يعقوني نبحو آخر

٤— كذا في تاريخ بن عساكر والبحارح ١٧ الط المحجري وفي التحف الدنة وفي حلة لاولياء الروفة والذي يظهر من الجواب انه هو مذبة يعني الخساسة والدناءة اذا لتطرق القليل ومع اخفيرة ذنة وفي شرح ابن ابي الحديد ومعاني الاخبار الرقة.

٥— كذا في الحبة وفي المعاني قيل فما السماح قال البذل في اسراء والصراء وفي اس عاكر البذل في السير والعسر والمعنى واضح

والرخاء، قال فما الحس قال الجرأة على الصديق والتكول على العدو، قال فما العيمة قال الرعية في التقوى والزهادة^١ في الدنيا هي الغنيمة البردة، قال فما الحلم قال كظم الغيظ ومك النفس^٢؛ قال فما العي قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وان قل وانما الغنى عى النفس، قال فما المقر قال شره^٣ النفس في كل شيء قال: فما المنعة قال شدة الأس ومنزعة عز الناس^٤، قال فما الدل قال لفرع عبد المصدوقة^٥ قال فما العي^٦ قال الميث بالمحبة وكثرة ابرق عبد المحاطبة، قال فما الجراء قال موافقة الاقران^٧، قال فما الكلمة^٨ قال كلامك فيما لا يعيبك، قال فما الحيد قال ان تعطى في الغرم، وتعفو عن الحرم^٩، قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعبته^{١٠}، قال فما الخوف^{١١} قال معادتك اممك ورفعت

١- قوته - وارهادة يحتمل ان يكون مستاء وهي العيمة حره او مبتدئ ان عطف على قوله الرعية وهي العمة حبرها.

٢- كد في الحبة وانعاني ومك النفس جامع لمعى الحلم بل هو انصر بصا.

٣- كذا في المعاني والحلية والشره اشتداد الحرص.

٤- وفي الحلة مدرعة اعرام ساس وفي تزيح اس عاكر معارعة اشداء الدس وفي المعاني مدرعة عر ساس والمعنى واضح

٥- كذا في ابن عسكرو في الحبة اصدوق وفي المعاني الفرق عبد لمصدوقة ولفرق بفتح الفاء وكسر لاء وصمها شدة ابرق والمصدوقة لصدق وهو الشدة والصلاة.

٦- وفي الحبة نعمي بدل عي وفي المعاني امي واخواب مطبق بالمحبة وفي المعاني كذا العث بالمحبة وكثرة لتصحح عبد المطلق وهو موفق لمعى نعمي كما ان منى المتى موفق لمعى نعمي واليزاق ماء الفم ينتشر عند المحاطبة وغيرها.

٧- تصحيح المرأة كما في الحلية والمعاني والمواضة المصادقة والتفارق وافق فلان فلانا صد حاله والمراد ان الحره واحرم على الامر هو التوافق مع الاقران اذ به يعرف منكك نفسه وتسقطه على اهوائه.

٨- الكلمة المشقة وما تكلفته من امر في نائبة اومى يريد ان التكلم فيما لا يعي (اي لا يهيم ولا يشغل) كلمة كما قيل ان كثرة لسؤال عما لا يهيم كلمة لهله بان لادى مرتة الكلمة.

٩- الصحيح المجد بدل الحيد كما في الحلية والمعاني العرم القير وما يرم أدته. والحرم الذب والمجد لشرف وكثرة الخير والسعة في الكرم والحلا.

١٠- وفي ابن عساكر استودعته بدل استوعبته والحلة موافق لستى وكلاهما صحيح بحسب المعنى اي حفظ القلب كل شيء طلب من القلب كونه وعاء له او كونه وديعة عنده.

١١- تصحيح الخرق بدل اخوف كما في الحنية والخرق بالصم الجهل والحقق وجوانه ←

عليه كلامك، قال لها السناء^١ قال اتيان الحميل وترك القبيح، قال فما الجود قال طول الاناة والرفق في الولاية^٢، قال لها السفه^٣ قال اتاع الدابة ومصاحبة العواة، قال فما لعفلة قال تركك المسجد^٤ وطاعتك المفسد، قل فما احمرمان قال ترك حطك^٥ وقد عرض عليك. قال فمن السيد قال الاحق في ماله والمهاون في عرصه^٦ يشتم فلا يجيب والمهم بامر عشيرته هو السيد.

وقال الحسن البصري ان المؤمن لا يصح الاخائها وان كان محسنا ولا يمسى الاخائها وان كان محسناً ولا يصلحه الا ذلك؛ لانه بين محافتين بين ديب قدمصى لا يدري ما يصنع الله فيه وبين احل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهدكات. وقال اوحى الله الى عيسى «عبه سلام» ان قل لني اسرائيل يحفظوا عي حررين اين يرضوا بدني الدنيا لسلامة دينهم كما ن اهل الدنيا رصوا بدني ادين لسلامة ديارهم. وقال عظم الناس نفعك ولا تعطهم بقولك وقال ان لله



وصح لمي ولكن في التحف^٧ قال ماواتك مرك ومن يقدر على شرك والمادة المعادة.
١- السناء: بلندي، بزرگي.

٢- تصحيح الحرم بدن الجود وهو سوء نظر وصيطة لرجل امره واحذر من فواته واحده دثقة
مهره «عبه اسلام» بطول الادة- اي الرق والمهلة وعدم معية- ورفق بالولاية- اي اليين
واللطف صدالصف- ورد اس عساكر والحف وخليه والاحتراس من اساس سوء الط-
من جميع الناس خ ل-.

٣- كذ في خلية ومعني والمراد السم- وهو الخفة والطش ولاضطراب في رأي- اتبع
السعة ومن لاخير فيه (الدابة جمع الدني) ومصاحبة الصلا.

٤- كذا في ابن عساكر وفي الخلية المجد بدل المسجد.

٥- تركك حطك بدل ترك حطك كما في المعاني والخبية.

٦- كما في الخلية وفي المعاني نقله الى قوله في عرصه.

قول من هه الحديث ابويعيم في خلية الاولياء ج ٢ ص ١٣٢ وكشف العمه ص ١٦٩
والمصون المهمة لابن صياح ص ١٦٤ وتحف العقول وابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢١٧
ومعاني لاحد وسائر كتب الحديث والبخارج ١٧ ولم يعمل المصنف جميعها فراجع المصادر
المذكورة وتحف العقول والوالي ج ٣ ص ٦٧.

تعالى صرب ابن آدم بالموت والفقر وانه مع ذلك لوثاب . وقال ان الرجل ليعمل الحسنه فيكون بورا في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل ليعمل السيئه فيكون طلما في قلبه ووهنا في بدنه.

وقال محمد الباقر لانه «عليه السلام» ايدك والكسل والصحر^١ فانها مفتاح كل شرانك ان كسلت لم تؤدحقا وان ضحرت لم تصر على حق وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لو يعلم المؤمن ما عدا الله من العقوبة ما طمع بحبته ابدا وبو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قط من الجنة ابدا. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من كان داوحهين في الدنيا كان له يوم القيمة لادن من دار. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من احب لعاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه، فانه يدل بظاهرة على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه، كما نقل عن «امير المؤمنين «عليه السلام» كان يقول ان ابن ابي طالب آتس بالموت من الظلم بشدي مه، وانه قال حين صربه ابن ملجم لعاء الله عليه فزت^٢ برب الكعبة، وروى العامة حرآحري لصحيح عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه قيل يا رسول الله انا لكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حصره الموت بشر برصوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله فاحب الله لقائه، وان الكافر اذا احصر يشتر بعذاب الله فليس شيء، اكره اليه مما امامه كره لقاء الله فكره الله لقائه. روي ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا حيرني عند لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه ثم صبره. عن «امير المؤمنين «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفي اتحب اليك بالنعمة وتنمقت^٣ الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد.

١- وثاب، بحثك ردى.

٢- الصحر: حسنه شدي وبجده شدي.

٣- فزت ارى بدي بحد بيذا كردم.

٤- اي تنمقت: وسيله غضب را فراهم ميكني.

الفصل العاشر

في الثنائيات الواردة في فضل علي «عليه السلام»

وقال امير المؤمنين «عليه السلام» اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا معهم فهم شيعتي، محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع احوالهم المؤمنين بالمال، فان لم يكونا غريباً^١ ثم اغرب، وعن سيد البشر «صلى الله عليه و آله وسلم» انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا ينفكك الا منافق. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» تاني جبرئيل «عليه السلام» من قل ربي جل جلاله فقل يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا فاني لا اعدب من تولاه ولا ارحم من عاداه. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» علي ممي كفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» حرب عتي حرب الله وسلم عتي سلم الله. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» ولي علي ولي الله وعدو عتي عدو الله. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» علي حجة الله وحليفته على عاده. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» حب علي ايمان وبغضه كفر. وقوله «صلى الله عليه و آله وسلم» حزب علي حزب الله وحرب اعدائه حزب الشيطان.

وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الخوض. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» علي قسم الجنة والبار. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي من ابطال «عليه السلام» الكفر به كفر بالله، والشرك^٢ به شرك بالله والشك

١ - بالعين المعجمة والراء المهملة اي تمنح وابتعد وان كان باعين المهملة وانراء المهمة فكذلك يصحاً.

٢ - اي الشرك به في الولاية.

به شك بالله ولا اتحاد^١ فيه الحاد في الله والانكار به انكار^٢ في الله ولايمان به ايمان بالله لانه اح رسول الله وصيه وامام امته ومولاهم^٣ وهو حن لله المتين^٤ وعروته لوثيق اتني لا انفصام^٥ لها وسيبك فيه اثنان ولا ديب له محب عان وممصر^٦ قال، يا حديفة لا تفرق عينا فتفرقي ولا تحالض عينا فتخالفتي وان عينا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من احب عينا وتولاه اكرمه الله وادبه ومن انقض علف وعاداه مقتله الله واحره^٧. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من احب علياً كان طاهر الاصل^٨ ومن انقضه ندم يوم الفصل وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من احب عيلاً فقد اهتدى ومن انقضه فقد اعتدى. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا عبي من احب فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن انقضك فقد بغضني ومن انقضني فقد انقض الله ومن انقض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين.

ونقل عن الشافعي انه قال اجتمع في علي بن ابي طالب «عنه اسلام» فصايب لم تجمع في غيره الادب، اجتمع فيه العلم والعمل بالكتاب وقل ما يكون العالم عاملاً، واجتمع فيه الفقر والسحا بالكتاب وقل ما يكون الفقير سخي، واجتمع فيه الشجاعة ورقة القلب بالكمال وقل ما يكون الشجاع رقيق القلب،

١ - لا احد. عدول عن شيء يلحدون في اسمه يميلون في صفاته الى عبر ما وصف به نفسه

٢ - كذا في الاصل ولعل المراد نكار عن «عنه اسلام» نكار في وامر الله وبواهبه.

٣ - المولى: زعامدار و متصدى كارها.

٤ - ي بوره وهده ومن عهده وامنه الذي يؤمن من لعذب وعمل نعهد وميثاق.

٥ - العروة من الذبور والكور المفصص والعروة الوثقى كتابة عن الشيء الوثيق الذي يؤجده قال تعالى «ومن سلم وجهه الى الله وهو محسن فقد اسسك بالعروة الوثقى» ومن اوثق اعز حب هل يست «عنه اسلام» والانفصام الانكار والانقطاع.

٦ - قاء دشمن شديد العدواه.

٧ - المقب عداوة. جرى. دست وحوارى.

٨ - طاهر الاصل يعنى ولد برابا باشد

واحتتمع فيه الزهد وحسن الخلق بالكمال وقل ما يكون الزاهد حسن الخلق، واحتتمع فيه الحسب^١ والتواضع وقل ما يكون الحسيب متواضعاً. وروي ايضاً عن الشافعي اذ قيل له ماتمبول في حق عليّ «عليه السلام» فقال ما اقول في رجل اخفت وليءه فصائله حوق واخفت اعداؤه فصائله حسداً وشاع له من هدين معامل^٢ الخافقين^٣. وقال نعمان لاسه ياسي مع دنياك تأخرتك ترجعها جميع ولا تبع آخرتك دنياك تخسرهم جميعاً.

١- الحسب. شرف.

٢- الخافقين شرق وعرب.

الباب الثالث

في المواعظ الثلاثيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

من الثلاثيات

قل لله تبارك وتعالى لموسى «عليه السلام» يا موسى ان افعل بك ثلاثة افعال انت ايضا افعل ثلاثة، فقال موسى «عليه السلام» ماهذه الثلاثة قال الله تعالى الاول وهنتك نعيماً كثيراً ولم امن عليك وهكذا اذا اعطيت خفي شيئاً فلا تمن عليهم، والثاني لو اكثر الجفامعي لمبئت معذرتك اذا اقبلت الي هكذا اقل معدرة من حماك لو اعتذر اليك، والثالث لم اكنمك عمل غد فلا تكلفني رزق غد.

وقال الله عز وجل مامن عبد منع من فيه لقمة من شهوة الاكافيته في الدنيا بثلاثة اشياء وفي الآخرة بثلاثة اشياء، اما في الدنيا ابارك في عمره واوسع عليه رزقه وابورقبره، واما في الآخرة فابيض وجهه وامنع منه تردف حصومه وريه

١ قال في الجمع وفي الحديث اعدسى فمن محد سحده الشكر اقل انه نصه وريه وحبه فان الصدوق وحه الله انساؤه وحججه ثم وى بعد ذلك ولا يهت ان سكر من لاحار الفاظ القرآن تنهى وتصديق ذلك ما روى عن ابي انقلب عن الرضا «عليه السلام» ان قلت يا رسول

وجهي الكريم.

وقال الله حل شأنه لموسى «عنه سلام» هل عملت لي عملاً حالصاً قال نعم صليت لك وصمت لك وسبحت وهملت لك، ولله تعالى الصلوة لك جواز على الصراط، والصوم جنة لك من النار ولتسبيح والنهيل بك درجات في الجنة، فبكى وقال يارب ذلني على عمل حالص لك، قال هل بصرت مظلوماً هل كسوت عريانا هل سميت عطشاناً هل أكرمت عالم هداً لي عمل حالص، وقال حل وعلا ثلاثة يا حصصهم يوم القيمة رجل أعطى لي ثم عدراً، ورحل باع حراً فاكس ثمة، ورحل استأجر أحراراً فاستوى منه ولم يعطه أحره.

ووحى الله تبارك وتعالى إلى عرير لبي «عنه سلام» اد ذنت ذنباً صغيراً فلا تنظر إلى صغره وانظر من الذي أذنت له، واد اصابت خير صغير فلا تنظر إلى صغره وانظر من الذي رزقك، وإذا أصابك نية فلا تشكواي خلقي كملاً لا شكواي ملائكتي إذا صعدت إلى مساوئك.

واوحى الله عز وجل إلى بعض الأنبياء من لقيني وهو يحبني ادخلك جنتي، ومن لقيني وهو يخافني أحيته من ناري، ومن لقيني وهو يستحي عني سميت الحفظة دنوبه، قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً^١ قضيت ويسلموا تسليماً^٢»، اشر سبحانه في هذه الآية الكريمة إلى المعامات الثلاثة ولها التوكل وثابها الرضا وثالثها التسليم.



الله مأمي خير لذي روه ن ثواب لا اله لا الله الطراى وجه الله فقاى من وصف الله بوجه كاتوجهه بعد كبروكى وجه الله بيبه ورسه وحججه ندين هم يتوجه الى الله والى دينه واسطر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمن يوم لقمة سبي. ولترؤية تأويل ذكره العلامة المحلى ره في البحار ج ٨ ص ٢٢١ الطبع الحروي.

١- اي أعطى الله فهو عدراي كمر بعة المعص ولم يشكره هذا دا كان أعطى مجهولاً والأى يكون المعنى أعطى الله عهداً ثم بعض وعاهد اناس بدمه الله وعاهدهم وحسن الله شهيداً عليه ثم عذر.

٢- شخريهم نزع واقع شده.

٣- المخرج: تنگي.

٤- سورة النساء. الآية: ٦٥.

الفصل الثاني

ماورد من كلام النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»

قال اسبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة لا يجذون ربح الجنة وان ربحها يوحده من مسيرة خمسمائة عام اسحبل الماء، ومذمن الخمر^۱، والعاق للوالدين.
وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة تستغفرهم السموات والارضون والملائكة ونبيك والهار، العلماء واستعلمون والاسحياء؛ وثلاثة لا ترد لهم دعوة، السحي والمريض ولثالث، وثلاثة لا تمهم اسر امرأة المطيعة نزوجها، والمرأة لصائرة على عسر روحها، وبار بولديه وثلاثة عصموا من ابليس لذاكروا الله بالليل والنهار، والمستغفرون بالاسحار، والباكون من خشية الله؛ وثلاثة رفع عنهم اعدب يوم اقيمة، الراضي بقضاء الله، والتاصح^۲ للمسلمين واندال على الخير وثلاثة على كتيب^۳ المسك الاذهر يوم القيمة لا يهولتهم فرع ولا ينالهم حساب، رحل قرء القرآن انتعاء وجه الله^۴، ورحل ام^۵ يعوم وهم عنه راصون، ورحل ادن في مسجده انتعاء وجه الله تعالى؛ وثلاثة يدحون اجبة بغير حساب، رحل يغسل قيصة ولم يكن له بدن، ورحل لم يطبخ على مطبخ قدرين^۶، ورحل كان عده قوت يوم ولم يهتم لعد، وثلاثة يدخلون النار بغير حساب اشمط^۷ ران وعاق

۱- اسحبل الماء الذي يعطي قيمه وفيه اشارة الى ان له دأش من سحر والكرم سحي لايمز وادمان خمر ملازمته وشره دائماً

۲- له صبح حبر حواه.

۳- الكتيب به شئ كه مستطيل باشد.

الاذهر نودار، لا يهولتهم: عني برسانه آه ر

۴- بي رضا الله سبحانه او طريقه وديته.

۵- ام يعوم امام حابع آها شد.

۶- كبايه عن رهدهم وعدم اهتمامهم بالاكل والشرب فلا يهشون كثر من صبيح واحد

۷- الشمط: موى مرسفد كه ما صباء مخلوط شود.

الوالدين ومدمن الخمر.

وقال السي «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا اراد الله تعالى بعد خيرا ر هذه
في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيونه، ومن اوتيه فقد اوتي خير الدنيا
والآخرة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث
حصال، هم لا يمسي، وامل لا يدرك، ورجاء لا يال. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»
ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، وثلاث المهلكات شح مطع^١ وهوى
مشتع واعجاب المرء بنفسه، وثلاث المنجيات خشية الله في اسر والعلانية
والقصد^٢ في الفقر ولعنى والعدل في العصب والرصا. وقال السي «صلى الله عليه وآله وسلم»
وكه «صلى الله عليه وآله وسلم» افضل الحرف^٣ ثلاثة، الفقر ولعلم والزهد، وسئل السي «صلى الله عليه وآله وسلم»
وكه «صلى الله عليه وآله وسلم» ما افقر فقال حزنة من حواين الله، قيل ثانيا يا رسول الله ما الفقر فقال
كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» شيء لا يعطيه الله
الانسان مرسلا او مؤثما كرميا على الله تعالى. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الفقر
اشد من القتل. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اوحى الله تعالى الى ابراهيم
«عنه السلام» فقال يا ابراهيم خلقتك وانتيتك بار نمرود، فلو انتلتك بدعقر
ورفعت عنك ابصر لما تصع، قال ابراهيم يارب الفقر الي اشد من بار نمرود،
قال الله تعالى فعرفني وجلالي ما حقت في السماء والارض شد من افقر، قال
يارب من اطعم جايعا فما جراؤه قال جراؤه العفراء وان كانت دنوبه تملأ
ما بين السماء والارض، لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد لعمرا ان يكون كفرا،
فقدم رجل من الصحابة واسمه انهريرة فقال يا رسول الله فما حراء مؤمن فقير يبصر
على فقراء، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان في الجنة عرفة من يافوتة حراء يبظر اليها
اهل الجنة كما يبظر هل الارض الى عوم السماء لا يدخل فيها لاني فقير او مؤمن
فقير او شهيد فقير

وقد الفقراء لرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان لاعيب دهبوا بالجنة
يحمون ويعتمرون ويتصدقون، وانا لا ندر فقل عليه الصلوة والسلام ان من صبر

١ - شح: حزن شديد.

٢ - القصد: حد وسط معتدل.

٣ - الحرف جمع حرفة بمعنى صنعت تشغل.

واحتسب منكم تكرر له ثلاث حصل ليست للاعباء، احدها ان في الجنة غرو ينظر ليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى محوم السماء لا يدحدها لاني فقير و شهيد فقير او مؤمن فمير، وثانيها يدخل العمراء لجنة قبل لاعباء بحمسمائة عام، وثالثها اد قال اعني سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال لفقير مثل ديت م يلحق اعني اعقبر وان اعقق فيها عشرة الاف درهم، وكذلك اعمد اليركلها فقالوا رخصا.

وسئل عابد ما انصرف بين قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» الفقير فحرق وبن قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» الفقير سواد ابوجه في اذارين وبن قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» كذا فقير ان يكون كهر، قال اعلم ان الفقير لاحتياج ولاحتياج على ثلاثة انواع، احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليها، فالحديث الاول شاره الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الله تعالى، والحديث الثاني الى المعنى الثالث وهو الاحتياج الى الخلق، والحديث لثالث اشارة الى المعنى اشبي وهو الاحتياج الى الخلق ولحق فافهم.

وعن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال كلمي بني فقال يا محمد دا احبب عبد اجعل معه ثلاثة اشياء، فبه حريه وبدنه سقيا ويده حالية من حطام لديا، واذا انصفت عددا جعل معه ثلثة اشياء فبه مسرورا وبدنه صحيبا ويده مملوءة من حطام لديا. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلثة يشفعون يوم القيمة في اساس مثل شفاعة السيبي العالم والخدام والمقير الصابر. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» الآباء ثلثة اب ولدك واب زوحت^١ واب عمتك. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» زينة الدنيا ثلاثة المال والولد والساء وزينة الاخرة ثلاثة اعلم ولورع والصدقة، واما رينة البدن قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام، وامرينة القلب فالصر والصمت واشكر وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من اكل في اليوم مرة لم يكن حائعا ومن اكل مرتين لم يكن عابدا ومن اكل ثلاث مرات اربطوه مع الذواب.

١- الحطام: مال دنيا كم يا رباد.

٢- كذا في الاصل ولعله بصره على الشدة.

٣- يحتمل ان يكون المراد هو الذي زوجته لابيورجته.

وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال اعطيت ثلاثا وعبي «عنه اسلام» مشارك فيها واعطى علي ثلاثا ولم اشاركه فيها، فقيل يا رسول الله وما الثلاث التي شاركتك فيها، قال لي لواء الحمد وعلي «عليه اسلام» حامنه ولي الكوثر وعلي «عليه اسلام» ساقيه ولي الجنة والنار وعبي «عنه اسلام» قاسمهما، واما الثلاث التي لم اشاركه فيها فانه اعطى حواء^١ ولم اعط مثله، واعطى فاطمة «عليها سلام» زوجة ولم اعط مثله، واعطى ولديه الحسن والحسين «عليهما سلام» ولم اعط مثلها. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» المعص ثلاثة احراء، فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له، حس معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة تزدن في الحفط لسواك والصوم وقراءة القرآن.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من قصر (فصل ح ل) شاربه اعطاه الله ثلاثة انوار: نور في وجهه ونور في قبره ونور في القيمة، ورفع عنه ثلاثة ابواع من العذاب عذاب القبر وعذاب منكر وبكير وشدة القيمة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الايدي ثلاثة، سائلة ومنمقة وممسكة وخير الايد مسقة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يدي ثلاث يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطى اسفل الايدي، فاستمعوا عن السؤال ما استطعتم، ان الارزاق دونها حجب من شاء قفى حينه^٢ وخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب واخذ رزقه، والذي نفسي بيده لا ياحد احدكم جبلا وياحد عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه ثم يدخل به الى السوق فيبيعه عمدا من تمر وياخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او حرموه.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» قراء القرآن ثلاثة، رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة واستحربه الملوك^٣ واستطال^٤ على الناس ورجل قرء القرآن فحفظ

١ - اخموز: حوشان زن از طرف مرد. و حوشان مرد از طرف زن ماسه پدرشهر و پدر زن.

٢ - قفى الحياء: حيا را از دست نداد.

٣ - استحربه الملوك اي حرّمهم اليه وخدمهم ويحتمل ان يكون الصحيح استأجر به اي استخدمهم بالقرآن واحد منهم الدنيا.

٤ - استطال: تكبر كرد.

حروفه وصيغ حدوده^١، ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واطمأ به نهاره^٢ وقام به في مساحده وتحاق^٣ به عن هراشه. فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله^٤ من الاعداء وبولئك ينزل الله الغيث من لسماء، والله لهولاء في قرء القرآن اعز من الكسريت الاحمر^٥. وقال «صلى الله عليه وكنه وسلم» من مات غير نائب زهرت جهنم في وجهه ثلاث زهرات^٦، فاوها لا تبقى دمة الاجرت من عينه والزفرة الذبية لا يبقى دم الا خرج من محبريه^٧ والزفرة لثالثه لا يبقى قيح الا خرج من فمه، مرحم الله من تاب ثم ارضا الخصماء من فعل انا كفيله بالجنة.

وقال «صلى الله عليه وكنه وسلم» اما مثل احدكم واهله وماله وعمله كرحل به ثلاثة احوه فقال لاحيه الذي هو ماله حين حصرت الوفاة ونزل به الموت ماعدك فقد ترى ما نزل بي، فقال له اخوه الذي هو ماله مالك عندي غناء ولا نفع الامادمت حيا فخدمني الان ماشيت فاذا فارقتك فيذهب بي الى مذهب غير مذهبك وسباخذني من تكره، فالتفت النبي «صلى الله عليه وكنه وسلم» الى اصحابه فقال هذا الاخ الذي هو ماله هي نخ ترون هذا فقدلوا اح لا يرى له طائلا^٨ ثم قال لاحيه الذي هو اهله وقد نزل به الموت ماذا عندك في معي ولدفع عني فقد نرن بي ما ترى فقال عدي لك ان امرضك وتقوم عليك فاذا امت غسلت ثم كففتك واحملك في الحامدين، فقال النبي «صلى الله عليه وكنه وسلم» هذا

١- صيغ حدوده اي م يعمل بما فيه من الاحكام.

٢- سهر به ليله: ما قرآن جواندن بيدر ماند. وطمأنه: تشه ماند بسبب قرآن هوروز يعي روزه گرفت.

٣- محاق: بهلوا از خوانگاه بلند كرد.

٤- يديل الله: انتقام ميكشد يارى مى كند.

٥- مزعمي نكسريت الاحمر ص ١٠١، وعكس ان يكون مراد ان الكبريت في الغالب يكون اصغر فالاحمره عرير الوجود وهذا القاري عرّس الكسريت وهذا المعنى قرب لامانقباه عن المجمع.

٦- رفرة: صدای آتش.

٧- المنخرة: سوراخ بینی.

٨- الطائل: بی نیازي. وصحت.

اخوه الذي هو اهله فاي اح ترون هذا فقالوا اخ غير طائل يا رسول الله، ثم قال لاختيه الذي هو عمله ماذا عندك في نفعي والدفع عني فقد ترى ما تزل بي، فقال له اونس وحشتك^١ واذهب غمك واحادل عنك في القبر واوسع عليك جهدي^٢. ثم قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» هذا اخوه الذي هو عمله فاي اح ترون هذا، فقالوا خير اخ يا رسول الله فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الامر هكذا، الاوان، الظلم ثلاثة فظلم لا يعمر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب (فاما) الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله لقول الله تعالى: «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» (واما) الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً لعقاب هنالك شديد ليس جرحاً بالمدي^٣ ولا ضرباً بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك^٤ معه (وما) الظلم الذي يغفر فظلم المرء نفسه عند بعض حفصات^٥.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يعقد الشيطان على قافية^٦ رأس احدكم ادا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطاً^٧ طيب النفس، والا اصبح حبيث النفس كسلان^٨.

وعن جابر قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قالت ام سميان بن دود لسليمان «عنه السلام» يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيراً يوم القيمة، وعن جابر ان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال من لئذ احاه بما يشتهي، كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة

١- (ونس وحشتك: وحشت تورا از بين ميرم).

٢- جهدي: طوب.

٣- المدي: چاقوی بزرگ.

٤- اي ما يستصغر من اصاعة حقوقه وادته فيرتكبه ليعمل لعنة ذلك صغيراً.

٥- حفصات: چیزهای جزئی و کم.

٦- قافية: رأس مؤخره وقيل وسطه اراد تشبهه في نوم واطالته فكأنه قد شد عليه شداً و عقد عليه ثلاث عقد (نقل الجري الحديث).

٧- انشيط: دو نشاط و قوله طيب النفس كانه تعبير للشط.

٨- حث نفس: اي ثعلها كرهه الحال كان الكسلان تعسره

ورفع له الف الف درجة، واطعمه الله من ثلاث جنة الفردوس^١ وجنة عدن وجنة الخلد، وان لا يمول اقدم طعاما^٢ بل يقدم فان اشتى اكل والارفع، وقل بعض الشعراء في هذا المعنى واجاد:

جنة الفردوس لا تصلح الا للكرام كن كريما وادخل الجنة عمواً سلام
وقد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انا زعيم لثلاث انفس ثلاث: للمكب^٣ على الدنيا الحريص عليها الشحيح^٤، بفقر لاعياء فيه وشغل لافراغ منه وهم لافرج منه.

وقد رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في وصيته لابني در العفري رحمه الله يا اذرمس لم يات يوم القيمة بثلاث فقد حسره، قلت ما الثلاث هناك ابي ومي يا رسول الله قال وري يحمره^٥ عما حرم الله عليه وحلم يرد به جهن لسفيه وحقق يداري به لناس، ن انا ذرا من شرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله، ون شرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله، وان شرك ن تكون اعنى اساس فكن بما في بد الله عز وجل اوثق منك بما في يدك .

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» صدق المحبة في ثلاثة يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار محالسة حبيبه على محالسة غيره ويختار رضا حبيبه على رضا غيره. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول امن آدم مالك مالى وهل لك من مالك الا ما تصدقت فابقيت وما اكدت فاهبيت او ليست فابليت. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث لا يعرّض احدكم نفسه عليهن وهو صائم: الحجامه والحمام والمرءة الحساء. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الداء ثلاثة ولدواء ثلثة، اما الداء

١- الفردوس. ستان في الكرم والاشجار ومنه جنة الفردوس واعدن لافامة جنة عدن اي اقامة قال الرابع قال س عباس اما قال حبات لفظ الجمع لكون الجنان مبعاً: جنة فردوس. وعدد وجهه سبع ودار الخلد وحة المأوى ودار السلام وعلتين.

٢- اي استهماً.

٣- لمكب على دبد. كسى كه اقتاده به دبا يعنى ملازم اوست.

٤- الشحيح: نحيل.

٥- يحمره: او رابع ميكند.

٦- اي يقول الانسان لصاحبه مالك ومالي فيسب المال الى نفسه.

الدم^١ والمرة والبنغم فدواء الدم الحجامه ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشى .
وقال عقبة بن عامر، ثلاث ساعات كان رسول الله ينهاها ان نصلي فبين وان نقبر
فبين موتانا: حين تطلع الشمس بارعة^٢ حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة^٣ حتى
تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب .

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وامام كذاب وعامل مزهواً، ووجدت
هذا الحديث بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» ومذك
كذاب وعامل مستكبر

الفصل الثالث

في آروته العامة

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة تنفي القلب^٤ استمع اللهو
وطلب الصبى واتيان باب السلطان، وروى عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال

١- المراد من ادم كثرته ولعله المعبر عنه في عصرنا (مشار حون) وذكر له علامات في الروايات
ينطبق على ما ذكره لهذا المرض من العلامات والمرة بكسر الميم حط من الاحلاط بدن وهو
الصفراء لانا اقوى الاحلاط والسوداء لانا اشد الصفراء عند لاءء هي الصفراء غير
طبيخة وكذا المرة السوداء ولجمع مرار الينغم احد الاحلاط بارد رطب
٢- البروغ: طلوع كردن.

٣- تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة اشتر نصف البار ولا يقال في الشتاء ظهيرة والمراد
الظهر مطلقاً.

٤- الزهوى: انكر والعمر والمراد هنا الصغير المتكبر وفيه ان الله تعالى ينفي العائل المحتال.
٥- قسى قلبه. ي صلب وعلط والفساوة تحصل من نسيان الله سبحانه وعدم ذكر الموت ومن
المصيان يعني لا يدكر الله فيصو القلب فيعصي فيريد قساوة وكلاهما ورد في القرآن الكريم
والاحبار الواردة عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ولائمة «عصم سلام»

لما اسرى بي الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر، السطر الاول، «بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا مبيت رحمتي غصبي» والسطر الثاني، «بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بشمانية عشر وصلة الرحم بثلاثين»، والسطر الثالث، «من عرف قدرى^١ و ربوبيتي فلا يتهمي في الرزق».

وصية النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لعلي «عليه السلام» يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي، واني اوصيت اليوم بوصية ان انت حفظتها عشت حميداً وميت شهيداً ويعتث الله يوم القيمة ففها عالماً.

يا علي اعلم ان للمؤمن ثلاث علامات: الصوم والصلوة والصدقة.
يا علي وللمنافق ثلاث علامات، ان حدث كذب وان وعد احلف وان اوثمن خان ولا تنفعه الموعظة.

يا علي وللمرائي ثلاث علامات، لا يتم ركوعه وسجوده وينفرد^٢ اذا صلى وحده ويذكر الله بين الملاء وينساء اذا حلا.

يا علي وللظالم ثلاث علامات، يقهر من دونه بالعلة وينبسط ان مكه من اهل الدار^٣ ولا يبالي من ابن مأكنه.

يا علي وللحسود ثلاث علامات: يتمنى اذا حضر ويقتاب اذا غاب ويشهد بالباطل.

يا علي وللكسلان ثلاث علامات، يتواني^٤ في طاعة الله ويفرط^٥ حتى يصيب ويؤخر الصلوة حتى تغت اوقاتها.

يا علي وللتائب ثلاث علامات، اجتناب المحارم والحرص في طلب

١- القدر محركة ما يقدره الله تعالى اي من عرف قدر الله والحكمة الموحدة فيه وعرف ربوبته وعدم ان ما قدره الله فهو حتم كائن عدم ان رقة يصل اليه وعلم ان المقدار اواصل هو الحق الصالح.

٢- كذا في الاصل والظاهر ان في العبارة غلطاً.

٣- اي يأخذ موال، الناس ان امكنه فلا يبعاء باخرام.

٤- يتواني: مستق.

٥- وفرط: فحور مي كند.

- العلم وان لا يعود الى الذنب كملا يعود الخلب^١ الى الصرع.
- يا علي ولعاقل ثلاث علامات، الاستهانة بالديا واحتمال الحما^٢
والصبر على الشدائد.
- يا علي وللحليم ثلاث علامات: يصل من قطعه ويعطي من حرمه
ولا يدعى على من ظلمه^٣.
- يا علي وللأحق ثلاث علامات، التهاون في فرائض الله والاستهراء
بعاد الله وكثرة الكلام في غير ذكر الله.
- يا علي وبصالح ثلاث علامات، يصح ما يبه وبين الله بالعمل الصالح
و يصح ديه بالعلم ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه.
- يا علي وللتقي ثلاث علامات، يتقي جليس السوء ويتقي حليس الكذب^٤
ويتقي العيبة، ويدع شطرا من الحلال مخافة ان يقع في الحرام.
- يا علي وللناسي ثلاث علامات، لا يرحم الضعيف ولا يقع نابيسير ولا
تفغه الموعظة^٥.
- يا علي وبصديق^٦ ثلاث علامات، كتمان الصدقة وكتمان المصيبة
وكتمان العبدية.

- ١- الخلب شبر نضرع يستاب.
- ٢- الجماع: درشتى و بد اخلاق.
- ٣- كذا في الاصل ولعل مراد به لا يدعى على العالم حقاً بل يعمو ويسكت ويحتمل ان يكون الصحيح يدعواي لا يدعوا على لظلم بل يدعوه و يطلب صلاحه.
- ٤- لعل المراد من الخليس هما الملازم اي يتقي من يلزم السوء والكذب فيكون المعنى لا يتقي الكذاب والهاشقي.
- ٥- ليس لمراد ان مجموع علامة بل كل واحد منها علامة الفسوة وعدم القناعة علامة العاطفة القلب بالسوء الى مواعيد الله سبحانه فيصير حريصا على الدنيا وجمع لاموال مثلا وكذا عدم دفع الموعظة وعدم الرحمة بالنسبة الى الضعفاء.
- ٦- الصديق من كثرة صدق وقل من من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بعمه وبين يقال لمن لا تكذب قط وقل بل لمن لا يتاني منه لكذب تنعده الصدق قال بطريرمي الصديق الدائم على تصديق ما يوجب الحق وهذه العلامات الثلاث علامة للصديق لان من كان دئم

يا علي وللغاسق^١ ثلاث علامات، حب الفساد وصر لعياد واجتباب
الرشاد.

يا علي وللشفلة ثلاث علامات، عصيان الرحمن واداء الخيران وحب
الطغيان.

يا علي وللعابد ثلاث علامات: مقب النفس في ذات الله ومقت
الشهوات في الله وطول القيام بين يدي الله^٢.

يا علي وللمخلص^٣ ثلاث علامات: بعض المان وبعض الدنيا وبعض
المعصية.

يا علي وللعالم ثلاث علامات، صدق الكلام واجتباب الحرم وتواضع
لسائر الانام

يا علي ولنسخي ثلاث علامات: العفو عند المقدرة واحراح اركوة وحب
الصديقة.

يا علي وللصديق ثلاث علامات: ان يجعل ماله دون ماله وعرضه دون
عرضه ونفسه دون نفسه مع كتمان سره.

يا علي وللغافر^٤ ثلاث علامات، يفرح بالايان ويحذر بالسوان وياتي
بالبهتان.

→
التصديق بلحق يبعد عن الرياء فكتم اعماله ومصائبه للالتبطل وكده من كان صادقة دفما في
اعماله واخواله يلزمه الحجابة عن الرياء لان الرياء والسمعة يكشف عن تكذب في العمل
والعقيدة.

١- اصل الموقوف الخروج عن الاستقامة وبه سقى العاصي فاسقاً فسق فلان خرج عن حد
شرع فسق الرطب اذا خرج عن قشره وهذه العلامات كميات حامية للخروج عن حد لشرع.

٢- عبودية اظهار استدلال والمادة اطلع بها لاها غاية لتدليل ولايستحقها الا من له غاية
الافصال وعاية تدلل دون الله سبحانه يستترم مقب النفس في الله لكونها امانة بالسوء لا
رحم الله سبحانه ولقصورها في القيام بواجب العبودية وكذلك مقت شهوات لكونها حجاب
ومعدا عن الحق سبحانه ويستلزم ايضاً طول الصيام بين يدي الله فلايسئم عن الماحاء.

٣- لان المحنصر يرى هذه كلها حجاباً دون الله وماعاً عن دوام الذكر ولاخلاص فيمعصها.

٤- امدح هو المبعث في المعاصي والمحارم والعجز شق الشيء شقاً واسعاً والعاشر يشق سر
ديانة يفرح بالايان اي يحث ويخالف عهدومينه من فعل هذه ثلاثة فقد حذر ستر الذنابة

يا علي وللكافر ثلاث علامات، الشك في دين الله ولعص لعباد الله والعملة في طاعة الله.

يا علي وللمسيء ثلاث علامات، الامن من مكر الله والياس من رحمة الله والمخالفة لرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم».

وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول من تهاون في الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى ثمانية عشر عقوبة: ستة في الدنيا وثلاثة عند موته وثلاثة في قبره وثلاثة في محشره وثلاثة عند الصراط؛ فاما التي في الدنيا، دهاب البركة من رزقه، وذهاب البركة من حياته؛ وذهاب اسر من وجهه، ولاحظ له في الاسلام، ولا يشركه الله في دعاء الصالحين ولا يستجاب دعاء، واما التي عند الموت فالاول يموت دليلاً، وعليه نقلاً كانه الجبل وبه ضعفاً كانه يصرب بالسياط، والثانية يموت عطشاناً ولو شرب ماء الدنيا لم يرو، والثالثة يموت جائعاً ولو اكل طعام الدنيا لم يشبع، واما التي في قبره فالاول الغم الشديد ويطلم عليه قبره، والثانية يضيق عليه القبر ويكون معداً الى يوم القيمة، والثالثة لا تبشره الملائكة بالرحمة، واما التي في المحشر فانه يعوم على صورة لحمار ويعطى كتابه شماله، ويحاسبه الله حساباً طويلاً، واما التي على الصراط فلا يطر الله ابيه ولا يركبه، ولا يقل منه صرفاً ولا عدلاً، ويحاسبه الله على الصراط الف عدم ثم يامر به الى النار مع الداحيين، وهو قوله تعالى: «ما سلحكم في سفر قالوا لم نك من اهلين». وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة لا يظلمهم الله عز وجل في ظل عرشه: رجل ارخى ازاره اسفل من كعبه خيلاء وتخييراً، ورجل يضحك في وجه رجل يعتابه من حيث لا يعلم ورجل اتفق سمعته^١ يزينا بما ليس فيها.

مسلم بن الحجاج في الصحيح باساده من عدة طرق عن ابي ذر العفاري رضي الله عنه عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال ثثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يطر اليهم ولا يركبهم ولم عذاب اليهم: المناف الذي لا يعطي شيئاً الا منه، والمتفق سمعته بالخلف الفاجر^٢، والمسبل ازاره. وعن انس قال جاء ثثة

١ - الخلاء بضم الخاء وتكر حويسيدي وتكر التحير تكبر.

٢ - اتفق سمعته: فروخت وتمام كرد.

٣ - خلف العاقر قسم دروع والمستل زاره: كسكه ازاره روى رمين كشيد مشود.

رهنط الى ارواح النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يسألون عن عادة النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فلما اخبروا بها كانوا يقولونها^١، فقالوا ابن محن من النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» وقد غفر الله له ماتقدم من دينه وما تأخره فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدأ، وقال الآخر انا اصوم النهار ولا اطعم، وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتروح ابدأ، فحاء النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله ابي لاحشاكم الله واتقاكم له ولكي اصوم واطعم واصلي وارقد^٢ واتزوج النساء من رعب عن سنتي^٣ فليس مني. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» تعلموا من العرب حصالا ثلثة: استتاره بالسواد^٤، وبكوره^٥ في طلب الرزق، وحدره. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» علامة المؤمن، ثلاثة: قلة الاكل لاحتياار الصوم، وقلة فصول الكلام لاحتياار الذكر، وقلة النوم لاحتياار الصلوة.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يعذب احد في قبره الا باحدى ثلاث الغيبة والهيمة والبول. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من فارق روحه حسده وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة: الكبر والدين والغلول^٦. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث احاقهن على امتي بعدي: الصلاة بعد المعرفة ومضلات الفتن^٧ وشهوة البطن والفرج.

وقال من لم يتوب في دين الله ابتلاه الله ثلاث خصال: اما ان يمته شابا، او يوقعه في خدمة السلطان، او يسكنه في الرساتيق^٨.

وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال ثلاث يستغفر لهم السموات والارضون السبع ومن فيهن والملائكة المقربون والليل والنهار العلماء

١- تقولون بتشديد الهمزة اي عدوها قبلاً كذا في الاصل ويحتمل ان يكون الصحيح تقولوها.

٢- أرقد: من خواجم.

٣- السنة: طريق.

٤- سواد: بجماعت كردن.

٥- الكبر: اول صبح بيرون آمدن.

٦- بول: حاشات نقيمت، محبانه برداشتن دردی كردن.

٧- مضلات الفتن: گرفتاریهای گمراه كننده.

٨- الرساتيق: جمع الرساتيق: عرب روستا وهو بالعربية: الآل دهستان.

والمتعلمون والعاملون. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»: ثلاث لا يبعس عليهن قس مسلم^١ احلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم دعوتهم فان دعوتهم تحيط^٢ من ورائهم.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث، من صدقة جارية^٣ او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعوه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال ثلاثة يوم القيمة تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظله الله، قبل من هم يا رسول الله قال من فرح عن مكروب من امي، ومن احب سنتي، ومن كثر الصلوة علي. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان اول الناس يقضي عليه يوم القيمة ثلاث: رجل استشهد فاتي به ففرقه نعمه فعهدها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت، قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل حري فهد قيل ثم

١- قال الحرري ومنه الحديث ثلاث لا يبعس عليهن قس مؤمن هو من لا علال الخيانة في كل شيء، ويروي يعلى بن مفتح جاء من الحسن وهو الخعد والشجاء اي بدخله حمد يريه عن الحق وروي يعلى بن مفضل من يوعول في الشر والمعنى ان هذه الاحلال الثلاث تستطيع بها القلوب من بسك بها طهر قلبه من الخيانة وان دغل والشر وعليه في موضع اخذ تقديره لا يبعس كذا عليهن قلب مؤمن.

قوله هذه الجملة حرة من خطبه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقده الاعلام بقده القمي في تفسيره يوم مئ في مسجد الخيف والاححاج ص ٧٦ في يوم عرفة والامري لشع بصديق يعلى بن سحر في حوال الصادق «عليه السلام» والخصان في باب الثلاثة واعبد شيعة وتاريخ ابيعتوني والمستدرک لسوري ح ٢ ص ٢٥٠ وابن عساكر ح ٧ ص ٢٨٨ وتمام الخطبة على ما نقله الخصال ص ١١٨ قال خطب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ساس مئ في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال-

بقر الله عبدا سمع معاني هودها ثم نعمها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يبعس عليهن قلب امرئ مسلم احلاص بعمل الله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم لحماهم فان دعوتهم محط من ورائهم لمسلمون حوة تنكفا دماهم يسمى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم.

٢ قال الحرري ومنه الحديث فان دعوتهم محيد من ورائهم ي محوهم وتكفهم وتعتهم والذعوة المرة من لذعاء وبعن المراد من الذعوة ها كلمة الشهادة اي ان كلمة التوحيد تحفظهم وتكفهم والمراد دعوة الرسول صلى الله عليه وآله لهم بان يحفظوا والطاهر هو الاول

٣- لصدقة الجارية الذارة لمصلحة كالتوفيق الناقية العن الستة لمصلحة.

امر به فمسح^١ على وجهه حتى اتى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن وبنى به معرفه نعمه معرفها قال لما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، وبن كدبت ولكنت تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرئت القرآن ليقول هو قاري فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى اتى في النار، ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصاب الاموال كلها فأتى به معرفه نعمه معرفها وقال لما علمت فيها قال ما تركت من سبل تحب ان يتفق فيها الا انفقت فيها لك، فان كدبت ولكنت فعلت ليقال رجل جواد فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى اتى في النار.

روي عن الصادق «عنه السلام» انه قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» افضل الاعمال من امتي ثلاثة طالب العلم حبيب الله، والغازي^٢ وبي الله، ولكاسب من يده خذل الله. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يسمع يوم القيمة ثلاثة الاشياء ثم لعبد ثم لشهيد، وعظم مرتبة هي تلو الشهادة وهو قاشهادة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه، ومن احب عبداً لا يحبه الله، ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه^٣ كما يكره ان يبق في النار.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان ثلاثة في بي اسرائيل ابرص واقرع واعمي فاداء الله ان يتليهم، فيعطى اليهم ملكا فاتي الارص^٤ فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد رني الناس، قال فمسحه فذهب عنه قدره واعطى لونا حسا وحسنا، قال فاي الما احب اليك قال الابن او قل البقر فاعطى ناقة عشراء^٥ فقال بارك الله لك فيها، فاتي الاقرع

١— مسح كسده شد.

٢— الغازي: مجاهد جنگ کننده.

٣— انقذه: بحد داد دور.

٤ الارص: گرفتار برص که پوست بدن خارش پیدا کرده و سعيد میشود و کده لاقرع کچل

٥— عشراء: بسم العين وفتح لثين من الناقة مامضى لحسها عشرة اشهر او ثمانية او هي

فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدّرني الناس، فسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسناً، فقال اي المال حب اليك قال القر فاعطى قرأ حاملاً قال بارك الله لك فيها، قال فاتي الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الى بصري فانصربه الناس، فسحه فرد الله اليه بصره، قال فاي المال احب اليك قال العم فاعطى شاة والداء، فانتج هذان وولد هذا فكان هذا ودمن الابل ولهذا وادمى القر ولهذا وادمى العنم، قد ثم نه اتى لابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال^١ في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك الجسد الحسن واللون الحسن والمال اعطى بعبراً^٢ انتلغ عليه^٣ في سفري، فقال الحقو كثيرة، فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس وكنت فقيراً فاعطاك الله، فقال انا ورثت هذا كابراً عن كابر، فقال ان كنت كاذباً صيرك الله لي ما كنت، قال فاتي الاقرع في صورته وقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد علي هذا، قال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت، قال فاتي الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عيك بصرك شاة انتلغ بها في سفري، فقد كنت اعمى فرد الله الى بصري فخذ ماشيت ودع ماشيت هو الله لا اجهدك^٤ اليوم شيئاً اتخذته لله، فقال امسك مالك فاما ابتليت فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ابغض الناس الى الله ثلثة، ملحد في الحرام^٥، ومبتغ^٥ في الاسلام سنة جاهلية، ومتعذب دم امرء بغير حق ليريق دمه،



كالنساء من النساء فان الجوري العشاء بالضم وفتح الشين والمدالي اتى عن حملها عشرة اشهر ثم اتسع فيه فليل لكل حامس عشراً واكثر ما يطبق على الابل والخبيل

١- كوهها در سفر مكرم را كشته وامانده ام كردم.

٢- ابتلغ عليه: در سفر سوار شوم مرا رسانند.

٣- لا اجهدك: بتوسخت ميگيرم.

٤- في الاصل ملحد في الحرم والملحد الذي يبيل عن الحق.

٥- مبتغى: طالب.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يدخل الجنة خب^١ ولا بخيل ولا مسان^٢. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» العلم ثلثة: آية محكمة^٣، أو سنة قائمة، أو فريضة عادية، وما كان سوى ذلك فهو فضل. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اتقوا الملاعن الثلاثة الرز في الموارد^٤ وقارعة الطريق والطل. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة كلهم صامن على الله عز وجل: رجل خرج غازيا^٥ في سبيل الله فهو صامن على الله حتى يتوفه فيدخله الجنة أو يرد به ما نال من اجر أو غنيمة، ورجل راح الى المسجد فهو صامن على الله، ورجل دخل البيت بسلام فهو صامن على الله.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» وعليكم بقيام الليل منه دأب^٦ الصالحين قبلكم فهو قربة لكم الى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومباعدة عن الاثم^٧. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة يصحك الله اليهم: الرجل اذا قام بالليل يصلي، والقوم اذا صموا في الصلاة والقوم اذا صموا في قتال العدو. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يحل الكذب الا في ثلاث: كذب الرجل على امرائه ليرحمهم، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس.

١- اخب بالفتح احدى وهو الحرير الذي يسمى بناس بالصاد رجل حن ومرة حنة وقد تكسر حاءه.

٢- ساب سدي لا يمطي شيئا الأمة وعنده على من عهده وهو مدموم.

٣- الآية المحكمة في مقابل لمنشئه التي تختلف فيها الاقوال الى ستة عشر قولاً: بقها كلها في لبرن وفي حديث المحكم من بعض به والمشابه ما اشتهه على حاضره والذي يظهر للاسنان في المحكم بالاشبه في المراد منها والمشابه ما فيها شبهة.

٤- موارد ر ه ب، مراربول وعائط كردن. قارعة الطريق: وسط ر ه.

٥- «عاري» محاده حبك كده.

٦- ص لحرري ومنه الحديث من مات في سبيل الله فهو صامن على الله ان يدخله الجنة اي دو صمد لقوله تعالى «ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرکه ايوب فقد وقع اجره على الله» هكذا احرجه «هروي والزعشري من كلام علي «عليه السلام».

٧- الذأب: العادة والشأن ومن احررى الحديث وهو بذلك

٨- قال الحرري وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومباعدة عن الاثم اي حنة من شائها ان تنهي عن الاثم او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من الهي وليم رثدة

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين، قال اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعده، اما علمت انت لو وعدته بوجدتني عنده، ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يا رب كيف اطعمتك وانت رب العالمين، فقال استطعمتك فلان فلم تطعمه اما علمت انت لو اطعمته لوحدت ذلك عبيدي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقي قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين، قال استسفاك عبيدي فلان فلم تسقه اما علمت انت لو سقيته لوحدت ذلك عبيدي.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» افصل الاعمال ثلاثة التواضع عدا لدولة^١، والعمو عدا لقدرة، ولعطية بعير المنة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» فان الله تعالى ثلاثة اما حصصهم يوم اقيمة رجل عصى في ثم غدر^٢، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر اجيراً فستوى منه ولم يعطه أجره. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا قبيصة ان المسئلة لا تغل الا لاحد ثلاثة، رجل تحمل حمالة^٣ فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسه ورجل اصابته جائحة^٤ اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عرش، ورجل اصابته وقعة حتى تقوى ثلاثة من ذوي الحصى^٥ من قومه لقد اصابته فلانا فاقعة فحلت له المسئلة حتى يصيب سدأ من عيش^٦، ف سواه من المسئلة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحت^٧. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يذر رحم الله به داهك فليك وجف عن لوم حبيك واتق الله ربك

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث يردن في الحفط ويدهن دالعلم،

١ - الذون بالنهم وهو عائدون من المال فيكون يقوم دون قوم.

٢ - أي اعطاء مؤثب لله تعالى فعند هويدها المؤثر.

٣ - الحماية بالنصح ما يحمله لاسان عن غيره من دبة وعمره مثل لا يقع حرب بين فريقتين تسفك فيها دماء فدخل بهم رجل يحمل دابة يسمى يصلح دابة الناس.

٤ - اخاجة هي الاغاة تهتك النذر والاموال وسباً صنها وكل مصيبة عظيمة وقتها مبيرة.

٥ - دود الحصى صاحب عرس.

٦ - فسر الحريري هذا الحديث فقال الداد بالكسر كل شيء سددت به حللا.

٧ - السحت: حرام.

قراءة القرآن، والعمل، والبيان^١. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» العقل ثلاثة أجزاء، فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له، حسن معرفة الله، وحسن طاعة الله، وحسن الظن بالله. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من اشرب قلبه حب الدنيا وركن اليها لتأط منها^٢ شغل عنه، و مل لا يسع منها، وحرص لا يدرك مده^٣.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلث منحيات وثلث مهلكات اما المنحيات صحيفة لله تعالى في السر والعلانية، والقصد^٤ في المعروف والعنى، والعدل في الغضب والرضا، واما المهلكات فشح مطاع^٥، وهوى متبع، واعتدب المرء نفسه. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة نمر يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظل بعرش، انتوصىء في مكانه، ولما شي الى المسجد في الظلم، ومطعم الخديع.

الفصل الرابع

مأرواه الخاص والعام

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» العباد ثلاثة، قوم عبدوا الله خوفاً فتمت عبادة العبد، وقوم عبدوا الله طمأً للثواب فتمت عبادة الاحراء^٦، وقوم عبدوا الله

١ - القلب بالهمز كندر.

٢ - التأط به اي انتص به في من احب الدين لصلى الله عليه وسلم فبمنه هتأ وعما وحرأ عنه في اهته وشمله.

٣ - مده عايت او.

٤ - القصد اعتدال.

٥ - شح بحس وحرص شديد.

٦ - الاحراء جمع الاجير.

حيّاً له فذلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» من خرج من ذل المعصية الى عر الطاعة اغناه الله من غير عمل، وايدته من غير جند، واعزه من غير عشيرة. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال دبت يوم لاصحابه كيف صبحتم قالوا: صبحنا مؤمنين بالله، قال وما علامة ايمانكم قالوا: نصر على البلاء، ونشكر في الرخاء، ونرضى بالقضاء، فقال نعم انتم مؤمنون حقاً ورب لكمعة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» المحبة اساس المعرفة ولعبة عية ايقين ورأس اليقين الرضا بتقدير الله تعالى. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الامر ثلاثة امرين: رشده فاتبعه، وامر به عيه^٢ واجتنبه. وامر احتجب به فكفه الى الله عز وجل.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم ان تعدوه ولا تشركوا به شيئاً، وان تعصموا بحمل الله جميعاً ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله مكرم، ويكره لكم القيل والقال، وكثرة السوا، واصاعة المال. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله يحب العبد التقي العبي الخفي^٣. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثمرة ايمان ثلاثة اشياء: الحب في الله، والبغض في الله، والحياء من الله تعالى. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال الكرم التقوى، والشرف التواضع، والانقياد اليقين.

سأل نبييا «صلى الله عليه وآله وسلم» حبرئيل «عليه السلام» هل تصحبت الملائكة وتسكي قال نعم تصحك في ثلاث تعجبا وتبكي في ثلاث ترحما، اما الاول فالرجل يلعو كل اليوم ثم يصلي العشاء ويأخذ بعدها في اللعن، فتصحبت الملائكة وتقول لم تشعب في طول يومك يا غافل افتشعب في هذه الساعة، والثاني الدهقان يأخذ المروة^٤ ويضرب الجدر^٥ المشترك مرثناً انه يعمر نصيبه ويريل

١- من كان عبي بقي لا يكون حريصاً على الدنيا ولدت في فكون عصف النفس.

٢- العي: كغيره في ودر خلاف حق يودن.

٣- مائة المؤلف بقوله فب نظهر انه «عليه السلام» اراد العي عن الناس وان كان مراً ولحق عبر المشهور.

٤- المروة: حجر ابيض مرقق وقيل هي التي يقدح منها سهار في الاصل يأخذ بقر يفتح الميم: المسحة (بيل) او الخراس او مقبضها.

٥- جدر هو رفع حول المزرعة كالخندار وقيل هو لغة في الخندار وقيل اصل الجدر ويمكن ان

الحشيش وغرضه أن يزيد في كروته^١، فتضحك منه الملائكة وتقول انك ما شبت من هذا الجرب^٢ اقتشع من هذا، والثالث المرأة البارزة اذا ماتت فيسجي قبرها حتى يسوي عليه الدفن ثلاثين على حجمها، فتضحك الملائكة وتقول حين كانت مشبهة فما سحيتموها والان صارت مفرة فسحيتموها، واما مكانهم في الثلاث، فالاول الغريب اذا خرج لطلب العم فادركه الموت، والثاني الشيخ والشيخة اذا تمنى ولدا ورزقهم الله وفرحا وقالاهوحد من في آخر عمرها ومشيح حنارتنا ثم ادركه الموت في حيوتها، فان الملائكة تبكي قبل نكائها على ولدها، ولثالث اليتيم اذا استيقظ من ممامه واخذ يبكي لتسرع اليه امه وهو لا يذكر موتها فلما سمعت الدابة بكاءه صاحبت عليه بصوت كرية ما هذا الكاء، فلما سمع صوتها تذكر لموت الوالدة فيسكت آسأ فعند ذلك تنكي الملائكة.

وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال للمنافق ثلاث علامات، يخالف لسانه قلبه، وقوله فعنه، وعلائته سره وعلامة خاسر (الخاسر خ ل) ثلاثة، يغترب اذا غاب، ويشملق اذا شهد، وينشمت بالمصيبة.

نقل من حط ناصرالحق والدين طاب ثراه انه قال، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من قال بعد مريضة الصبح مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين فعل الله معه ثلاثة، سهل عليه عسرة الدنيا والآخرة، ويمنه من شر الشيطان وشر الشيطان، ولا يروى ايمانه بالدب ومن قال بعد صلاة الظهر مائة مرة اللهم صل على محمد وكن محمد فعل الله معه ثلاثة، الاول لا يفرم وان كان غرم، وده الله تعالى عنه، ويحفظ ايمانه من الروال، ولا يسأل يوم القيمة عن نعمة،



يكون بالصم جمع جدار.

١- اكروه بالصم ونكر سم من كراه مكراه اي عرصه ان يريد في احزنه ويجعل ان يكون لكروه من كرت الارض ي حفرب والمراد ان يريد في حفرة ي سهمه من الارض ويجعل ان يكون بالآمال لمهمة على الارض المزروع كما في نفوس والافرب.

٢- الجرب من لارض مترب ذراعاً وبقل عن قدامة الكاتب انه ثلاثة لاف وستمأ ذراع وقيل انه عشرة الآف ذراع.

ومن قال بعد صدوة العصر مائة مرة استغفر الله وأتوب إليه فعل الله معه ثلاثة، يعفو عنه ذنب سيئته، ويوسع عليه رزقه، ويحبب دعائه، ومن قال بعد صلوة المغرب مائة مرة لا اله الا الله محمد رسول الله فعل الله معه ثلاثة، لا يروى إيمانه بالنسب، ويرضى الله عنه، ويأمنه من عذاب القبر، ومن قال بعد صلوة العشاء مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعل الله معه ثلاثة، يكتب له عشرة آلاف حسنة؛ ويحى عنه عشرة آلاف سيئة، ويبقى له في الجنة خمسمائة الف قصر من لؤلؤ ووبرجد.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة نساء يرفع الله عنهن عذاب القبر وحشرهن مع فاطمة عليها السلام، امرأة صبرت على عسر وزوجها، وامرأة صبرت على سوء خلق زوجها، وامرأة وهبت صداقتها. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة من خصال اهل الجنة ولا تكون هذه الا في الكرم، الاحسان الى من جفاك، والعفو عن من يظلمك، والعطاء لمن لم يرحوك. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة في ظل العرش، من وصل الرحم، وامرأة مات زوجها وهي تربي يتيمًا ولم تتزوج، ورجل اطعم المساكين والاسارى.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» علامة الاله ثلاثة، عصيان الله وايداء الحار ولا يثبت في العهد. علامة الرهد ثلاثة، البعد من حبس السوء ومن الكذب ومن المحرمات. علامة الشقي ثلاثة، اكل لقمة الحرام وترك صحبة العلماء وعدم الرحمة على الضعفاء. علامة العاقل ثلاثة ترك الدنيا، وتحمل عناء الخلاق، والصبر في البليات.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي لتسعيد ثلاث علامات: قوت الحلال في سنده، وبجالة العلماء والصلوة الخمس بالامام، وللشقي ثلاث علامات قوت الحرام، والاجتناب عن العلماء والصدقة وحده. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» القلب ثلاثة انواع قلب مشغول بالدنيا، وقلب مشغول بالعقبى، وقلب مشغول بالمولى، اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة والبلاء، واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى، واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى والمولى.

الفصل الخامس

عن الله تعالى أنا من الدنيا يا محمد أحب ثلاثة أشياء، قللاً شاكراً،
ولسناً ذاكرأ، وبدأ للبلاء صابراً. وروى أيضاً يحب رب العرة من عباده ثلاث
حصن، بدن لاستطاعة، والبكاء عند الندامة^١، والصبر عند لقاقة^٢. وقال
جبرئيل «عليه السلام» أنا من الدنيا أحب ثلاثة أشياء، ارشاد الضال واعانة
المطلوم وعبة المساكين. وقال أيضاً أنا أحب الي من دنياكم ثلاثة ارشاد
المصيب، ومؤاسة العراء العيسى، ومعاونة اهل العيال المعسرين. وقال لبي
«صلى الله عليه وآله وسلم» أحب الي من دنياكم ثلاث، الطيب، والنساء، وجعلت
قرة عيني في الصبوة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» أنا من الدنيا أحب ثلاثة
أشياء، الصوم في الصيف، والضرب بالسيف، واكرام الضيف. وقال «صلى الله
عليه وآله وسلم» أنا من دنيا أحب ثلاثة أشياء، المشي الى المساجد ومحاسن
العلماء، وصلوة الخناير. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حذرن الدين ماصي، ومن
العيش ماكن، ودع الطم والحفا فان العمر قصير والى قد نصير.

ومن كلام النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلثة يحبها الله قبة الكلام وقبة المنام،
وقبة الطعام. ثلثة يبعثها الله كثرة الكلام، وكثرة المنام، وكثرة الطعام. ثلثة
يحبه الله سبحانه وتعالى القيام بحقه، والتواضع لحقه، والاحسان الى عباده
ثلثة من سن لمسلمين الطهور، والتكاح، والورع. ثلثة من علامات الحق كثرة
الهرل، والبهو، واحرق^٣. ثلثة من حق اهل النار الكبر، والعجب، وسوء الخلق.
ثلاث تخلص المودة اهداء العيب^٤، وحفظ الغيب، والمعونة في الشدة. ثلثة

١ — ندامة، يثمانى

٢ — لقاقة: معر

٣ — الحرق: بالضم نادى بداحلاق. هزل: اللعب.

٤ — اي ذكر عيب المؤمن نصيحة له واحلاصاً في المودة

لاخوف عليهم يوم القيمة المخلص في الايمان، والمجازي في الاحسان، والسطان العادل. ثلاثة لا يجتمعهم الا شقي العالم العامل، واللبيب العاقل، والامام المقسط^١. ثثة ليس لهم عية الامام الجائر، والمعلن بالفسق، ومدمن الخمر^٢. ثثة لا يكلمهم لله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المتعي بعصه حطام الدنيا ومستحل محرمات دلشبات، والزاني محبلة جاره، ثثة اول من يدخل الجنة الشهيد في سبيل الله، وممك لم يشعله ملك رقه عن طعة ربه، وفقير دوعبال متعفف. ثثة يعصهم الله المان^٣ بصدقته، والمترمع سعته، وفقير المسرف. ثلاث اول من يدخل المان امير متسلط بالجور، وذو ثروة من المال لا يخرج الركوة، وفقير عاجز.

ثلاث يس لاحد منهم رحمة انواء لمسلم كان او كافر، وبر الوالدين مسلمين كانا او كافرين، وداء الامانة لمسلم كان او كافر. ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان، من لا يخاف في الله نومة لائم، ولا يراني شيء من عمله، واد عرص له امران احدهما للدنيا ولاخر للآخرة اثر الآخرة على الدنيا. ثلاث هن من افضل الاعمال، محاهدة النفس، ومعالجة الهوى، والاعراض عن الدنيا. ثلاث لا تؤخر، الصوة اذا تت، والخسارة اذا حضرت والايم^٤ اذا وجدت كمو.

وقال النبي «صلى لله عليه وآله» ثثة لا يستخف بحقهم الامايق، دوشية في الاسلام، وامام مقسط، ومعلم الخير. وقال «صلى لله عليه وآله» ثلاث من كانت فيه واحدة منها زوجه الله من اخور العين، رجل ائتم على امانة حمية فاداه بحافة من لله عروحل، ورجل عفا عن قاتله، ورجل قرء قل هو الله احدى عشر مرات في دبر كل صوة. وقال «صلى لله عليه وآله وسلم» ثلاث ليس عليهم عية: من جهر

١- الله حاض كل شيء، ويعقل او الخالص من شوائب او ماركى من عقل وكل لب عقل ولا عكس.

٢- المقسط: عادل.

٣- مدمن الخمر: كسبكه دائماً شراب مى خور.

٤- المان: زياد منت گذاريد.

٥- الايم: التي لازوج له بكرأ كان او ثيباً مطلقه كانت او متوفى عنها زوجها اي لا تؤخر ازدواج الايم.

بمسقه، ومن حارفي حكمه، ومن خالف قوله فعله. وقال «صلى الله عليه وآله» لا تقعدوا الا الى علم يدلکم من ثلاث الى ثلاث، من الكبر الى لتوضع، ومن المداهنة^١ الى الماصحة، ومن الجهل الى العلم.

وقال «صلى الله عليه وآله» هلاك النفس في ثلاث، انكر، والحرص، والحسد، والكبر هلاك الدين، وله لعن ليس، والحرص عدو النفس، وله اخرج آدم «عليه السلام» من الجنة، والحسد رند لسوء^٢، ومه قتل قابيل هابيل. وقال النبي «صلى الله عليه وآله» يعود الله من رحل هعاة وحعاة ونعاة، الهعاة^٣ رجل يطهر لحجة بسانه ويكون عدواً في قلبه، والحعاة هو الذي يكون كثير المقال ولا يكون القايذة في مقامه، والنعاة هو الذي يقول ولا يعمل بما يقول. وقال «صلى الله عليه وآله» لا يرد دعاء اوله «بسم الله الرحمن الرحيم»، فان امني يوثق يوم القيمة وهم يقولون «بسم الله الرحمن الرحيم» فتمس حسنتهم في الميراث فيقال الا ما ارجح موردين امة محمد «صلى الله عليه وآله» فتقول الانبياء «عليهم السلام» ان ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من سماء الله لو وضعت في كفة الميزان ووضعت ميئات الخلق في كفة اخرى ارجحت حسنتهم.

وعن ابن عباس بطر رسول الله «صلى الله عليه وآله» الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت، ما عظمك وما اعظم حرمتك، والله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله منك، ان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن حرم ثلاثاً، دمه وماله وول يطن به ظل السوء.

وعن الصادق «عليه السلام» عن آتائه عليهم السلام قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من عرف الله منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعي نفسه^٤ بالصيام والقيام. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلثة تقسي القلب استماع اللهو، وطيب الصبد، واتيان باب السطان. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»

١- اداهنة لا ترى مكرراً وتقدر عن دفعه ولم يدعه حفظاً لحائب مركبه او حاد عبيره ولغة لمبالاة بالدين

٢- آرائد الرسول التي يرسله القوم سطر لهم مكاناً يملكون فيه.

٣- فتر عالم احده في اربعة اداهنة: لاحق والنعاة الذي والردل والحعاة الجاهل في سؤال.

٤- عني نفسه: اي حبها واسرها واحصها وادها.

الجيران ثلث، جارله حق واحد، وجارله حقان، وجارله ثلاث حقوق، اما الذي له حق واحد الجار المشرك، والذي له حقان الجار المسلم، والذي له ثلث حقوق الجار المسلم ذي الرحم^١.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى في كفه^٢ ونشر عليه رحمته وادخله في محبته، قيل ومن ذاك يا رسول الله قال من اذا اعطى شكر، واذا قدر غفر، واذا غضب قتر^٣.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث من كن فيه وجد حلاوة لايام، من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما، ومن احب عبد الله يحبه الله، ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه^٤ الله كما يكره ان يلقى في النار. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» دق طعم الايمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة لهم اجران، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد، وابعد الممنوك اذا ادى حق الله وحق ماله ورجل كانت عهده امة يظاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها تم اعتقها فتر وجهها له اجران.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة يكون في ظل العرش يوم لا ظل الاظله، امام عادل، ومؤذن حافظ على الاذان، وقاري يقرأ كل يوم مائتي آية. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» صدقاؤك ثلاثة: صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، واعدك ثلاثة عدوك، وعدو صديقك وصديق عدوك. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لصدیقون ثلاثة حبيب الجار مؤمن آل يس، وخرييل مؤمن آل فرعون، وعلي بن ابي طالب «عليه السلام» وهو افضلهم رواه صاحب الفردوس وروي أيضاً في الكتاب المذكور قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله عزوجل جعل درية كل نبي في صفة وجعل دريتي في صلب علي بن ابي طالب «عليه السلام»^٥.

١ - حق الحوار وحق الاسلام وحق الرحم.

٢ - تكفي لتحريرك الخراب وساحية آواه اي صفة ابيه وحفظه في حفظه لله في كفه.

٣ - قتر: ساكت شدة.

٤ - انقذه: نجات داد او را.

٥ - نقل رويات كثيرة في هذا المعنى في كتب الفضائل ككتابيع المودة ويزيد لانتصار وفضول المهمة لابن الصبغ بالفاظ مختلفة فراجعها.

وقد «صلى الله عليه وآله وسلم» امتي على ثلاثة اصناف، صنف يشهون الملائكة، وصنف يشهون الانبياء، وصنف يشهون لهائم، اما الذين يشهون الملائكة فمهمتهم تسبح وهليل، واما الذين يشهون الانبياء فمهمتهم الصدقة والصدقة والصوم، واما الذين يشهون لهائم فمهمهم اكل وشرب ونوم. وروي عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطاق، اما لطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره^١ ولا يسعون في قتانه^٢ واحتكاره وامراضاهم من الدنيا سدجوعه وسترعورته و عدهم مما مانع الاحرة فاولئك لآمنون الذين لاحوف عليهم ولا هم يحزنون، (واما طبق الثاني) فاهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سببه يصلون به ارحمهم ويبرون به احواسهم ويواسون^٣ فقرانهم ولعص احدثهم على لرصف^٤ ايسر عليه من ان يكتسب درهمين من غير حبه ويجمعه من حقه او يكون به حاربا الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عدوا وان عي عهم سموا (وما طبق الثالث) فاهم يحبون جمع المال بمحل وحرم ومعه مما افترض ووجب ان انعقوا انفقوه اسرافاً وداراً وان امسكوه امسكوا بحلاو احتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا رمام قلوبهم حتى اوردتهم الدارين بهم.

وقال الباقر «عليه السلام» قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول لله عروجل اذ ابتليت عدي ولم يشك^٥ على عواده ثلاثا، اندلته لحما خيراً من لحمه، وحلداً خيراً من جلده؛ ودماً خيراً من دمه، ان توفيته فالى رحمتي وان عافيته عافيته ولا دنب عليه. وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال قسم العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقبه ومن لم تكن فيه فلا عقل له، وهي

١- الادخار اصله الادخار فتعال من الدخاري جمعه دجيرة وجمعته.

٢- الاقتناء: حفظ كردن.

٣- الواسه: من اسي مهموراً قدمت الهمة المعنى المشاركة والمشاركة في معش وورق

٤- في الاصل «العص» احدثهم على الرصف». والعص: الاحد بالاسكان وترضف الحجرة (سگ را بدندان جدا کردن)

٥- شكایت نکند پیش عبادت کنند.

حس المعرفة بالله تعالى، وحس لطعة له، وحس الصبر على ما أمر الله. وعنه «صلى الله عليه وآله» سدا لأعمام ثلاثة، انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله، وذكر الله على كل حال.

وقال «صلى الله عليه وآله» ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا توخر الى الآخرة، العاق الى والديه، واباعي^١ على الناس، والبحري الاحسان بما يكفر. واوصى «عبد الصوة والسلام» امار رحمه الله بثلاث، به بالذكر قبته وجاف عن اليوم حبيته واتق لله ربك. وقال «صلى الله عليه وآله» اكثروا من ذكر ثلاث تن عليكم المصائب، اكثروا ذكر الموت ويوم حرو حكم من لغاير، ويوم قيامكم بين يدي الله عز وجل.

الفصل السادس

ثماروته الخاصة عن النبي «صلى الله عليه وآله»

روي عن ابي جعفر «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» ثلاث حصن من كره فيه او واحدة مهن كان في ظل عرش الله عز وجل يوم لقيمة يوم لا ظل الا ظله، رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سألهم لها،^٢ ورجل لم يقدم رجلا وم يوخز اخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضي او سخط، ورجل لم يعيب احاء المسمم بعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه، فانه لا يثني منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شعلا بنفسه عن الناس.

وعن علي «عليه السلام» ان النبي «صلى الله عليه وآله» قال سئلت ربي تبارك وتعالى ثلاث حصال فاعطاني اثنين ومنعني واحدة، قلت يا رب لا تهلك امتي

١ - باعي، ستمكار

٢ - كد في لاصر.

حجوا قال لك هذه، قلت يارب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني المشركين فيحتاجهم^١ قال لك ذلك قلت يارب لا تجعل ناسهم بينهم فبعتني هذه. وقال لي «صلى الله عليه وآله» ثلاث موثقات،^٢ نكث الصفة؛^٣ وترك الستة، وفراق الجماعة. وثلاث معجيات، تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك^٤. وقال «صلى الله عليه وآله» ثلاثة ان تظلمهم ظمؤك، السفلة، وزوجتك وخادمك^٥. عن أبي الحسن «عليه السلام» قال لعن رسول الله «صلى الله عليه وآله» ثلاثة الاكل راده وحده، واراك في العلاء^٦ وحده، والناثم في بيت وحده. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله» ان في الحنة درجة لايتا لها الا امام عادل، وودو رحم وصون، اوذو عيال صبور. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» كل عين مأكبة يوم القيمة الا ثلاثة اعين، عين نكت من حشية الله، وعين غصت^٧ عن محرم الله، وعين ماتت ساهرة^٨ في سبيل الله. وقال يا علي لا تشاورن جانا فانه يضيق عيب مخرج، ولا تشاورن الحيل فانه يقصر بك عن عايتك^٩ ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها^{١٠}، واعلم يا علي ان الجبن والبخل

١- ويحتاجهم من حوج معنى اسأصل يحتاجهم اي ستأصلهم ويملكهم

٢- الموثقات مهلكات.

٣- نكث الصفة نقض العهد.

٤- هذه من برويات لامرأة مدبرة في معاش روايات أمره بالاجتماع واداء الحقوق وريادة الاحوان ويمكن الجمع سيما بان لاوى مختص من لااثر له في المجتمع وثلاثة لمن لا اثر في صلاحه او ان الاوى لمن باثر من مسد الاحصاء وبعد اخلاقه والكفة لمن لا تاثر ولا يفسد اخلاقه

٥- ليس المراد يحويز ظمهم بل المراد يوطن اسمس لحمل اذ هم ولاصر على ما يصدر منهم.

٦- العلاء: بيابان وسيع.

٧- بعض هو الخفض عن صوبه وطرفه حفظه وكسره وكفه قال الحرري عن صفة طرفة اي كسره واطرق ولم يفتح عينه.

٨- انتهر: يبدأرى.

٩- الشاية: غرض وهدف.

١٠- اشهر: اشتداد الحرص اي مشاورة الحريص يريدك حرصاً.

والحرص^١ عريرة وحدة يجمعها سوء الظن.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث خصال من كن فيه «ستكمل حصال الإيمان، ادي اذا رضى لم يدخله رصاه في اثم ولا باطل، واذا عصب لم يحرجه العصب من الحق، واذا قدر لم يتعاط^٢ مايس له. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكهم ولم يذهب عذاب ليم، رجل بايع اماماً ولا يبيعه الا للدنيا ان عطاءه مما ما يريد وفي له والا لم يعب، ورجل بايع رجلاً بسبعة^٣ بعد لعصر فحلف بالله عروجل لقد عطي بها كذا وكذا فصدق فاحذره ولم يعط بها ما دل، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمه اس اسيل^٤. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من صور صورة عذب وكلف ان ينمح فيه وليس بماعل، ومن كذب في حكمة عذب وكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بماعل، ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنه الاث يوم لقيمة، (الا نك الرصاص).

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان اسرع الخير ثوباً الردون سرع اشرف عقاباً الغي^٥، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، ويعبر^٦ الناس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعينه^٧. وقال «صلى الله عليه وآله وآله» ١- اي كلها عريرة وحدة لان الغريص يخاف ان يصب وكذا الرجل ومشاهد سوء نظر بالله تعالى.

٢- لم يتعاط: غيغرد.

٣- اي حلف برأس ماله في السلطة كاذباً.

٤- كذا في الاصل وظاهر ان يكون كذا «ورجل قدر على ماء».

٥- قال الحريري من علم كلف ان يعقد بين شعيرتين اي قال له رأي في يوم ما لم يره قبل ان كذب الكاذب في مسامحة لا يريد على كذبه في يعطيه فلم رادب عقوبته ووعيده وبكليفه عقد شعيرتين قبل قدصح الخبر ان الرؤيا الصادقة حرة من اسوء والسوء لا تكون الا وحيا ولكاذب في رؤياه يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره وعطاه حرة من لسوء ولم يعطه اياه ولكاذب على الله تعالى اعظم حرية ممن كذب على الخلق او على نفسه اعلم باسم عبارة عما يره لانهم في يومه وعلت استحاله فيما يراه من الشر.

٦- البعي - ظلم.

٧- يعبر: شماتت، عيخوفى ميكتد.

٨- لا يبيعه: فائده برأى او تدارد.

وسلم» من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث، اما المافق، واما الزنية، واما امرء حملت به امه في غير طهر. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لاسهر الا في ثلاث متبحد بالقرآن، وفي طلب العلم، او عروس يهدي الى روحه.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث دعوت مستجابات لاشك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ربة الدنيا ثلاثة، المال والولد والسوء؛ وزينة الاحرة ثلاثة لعلم والورع والصدقة، وزينة الدن ثلاثة قلة لكلام وقلة النوم وقلة الاكل، وزينة العقل ثلاثة الصبر والشكرو الصمت. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ^٢ رأسه بشيء، المرض والعقر والموت؛ وكلهم فيه ونة معهن لوثاب^٣. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اسرى بي ربي واوحى الي في علي ثلاث، امام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» غدا عدلما ومتعلما^٤ اواحب العلماء، ولا تكن رابعا فتهلك بعضهم.

ومما روته الخاصة في الثلاثيات وصية لبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لامي المؤمنين «عليه السلام» عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال فيما كان اوصى به رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عليا، يا علي اهلك عن ثلاث خصال عظام، الحسد والحرص والكذب، يا علي سبب الاعمال ثلاث خصال تضاهك الدس من نفسك ومواساة الاح في الله عروحل، وذكر الله تعالى على كل حال. يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا، لقاء الاحوان، والافطار من الصيام، والتهجد من آخر الليل. يا علي ثثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل، ورع يحجزه^٥ عن معاصي الله عزوجل، وحق يداري به الناس، وحلم يردنه جهل الجاهل. يا علي ثلاث من حقايق الايمان، الاتفاق في الاقتار، وانصاف الناس من نفسك. وبذل

١- السهر: يداري.

٢- طأطأ: يمشي آثرا.

٣- لوثاب: نوب. نقيم والظفرة والمراد انه مع هذه الثلاثة نعوام الى عرصه الديوبه ودمياله وهواه.

٤- يحجزه: يمنع من كنه او را.

٥- لاقترة: در روى تنگ گرفتی و محنت گیری کردن.

العلم للمتعلم. يا علي ثلاث حصال من مكارم الاحلاق، تعطي من حرمته وتصل من قطعك وتغفر عن ظلمك.

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن حده عن علي «عليهم السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله» انه قال في وصية يا علي ثلاث من لقي الله هن وهو افضل الناس، من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعد الناس. ومن ورع عن محارم الله فهو من ورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من افنع الناس.

يا علي ثلاث لا يطيها هذه الامة، المواساة^١ للاخ في ماله، واصفاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو سبحانه الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اكر ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله عروجل عنده وتركه.

يا علي ثلاثة محالستهم تميت القلب، محالسة الابدال،^٢ محالسة الاعياء، والحديث مع الساء. يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن اسقم، اللبان،^٣ والسواك، وقراءة القرآن. يا علي ثلاثة من الوسواس، اكل الطيب، وتقليم الاطمار بالاستان، واكل اللحية. يا علي اناك عن ثلاث خصص، الحسد، والحرص، والكبر. يا علي ثلاث يقسين القلب، استماع البهوى وطب الصيد، واتيان باب السلطان. يا علي العيش في ثلاث خصال، دارقوره، وجارية حساء، وهرس قباء (الضامر البطي).^٤

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله» ان جبرئيل «عليه السلام» اتاني فقال يا معاشر الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كذب، ولا تمثال،^٥ ولا اناة يال فيه. وقال «صلى الله عليه وآله» من امر بمعروف، او سبى عن منكرك، او دل على حير او اشار به

١- المواساة: شركت در زندگي.

٢- الابدال: جمع ابدال اي المحرر والخبر في جمع احوبه.

٣- اللبان: كتان.

٤- الفوراء الواسعة يقان مكان افوازي اوسع. يقب اي صمرة البطي، كوچك شك.

٥- التمثال من مثل الشيء لعل صوره له بالكتنه وعبره حتى جعله كانه بظنه ومثل لشيء بالشيء تمثيلاً وتمثلاً - ما نتج - سواء وشبهه به وجعله مثله وهو يصدق على العروش والمجسمه.

فهو شريك. وقال «صلى الله عليه وآله» ما عجت^١ الأرض إلى ربهأ عروجل كمجيبها من ثلاثة، من دم حرام يسفك عليها، واغتسال من زنا، والنوم عليها قل طوع الشمس. وقال «صلى الله عليه وآله» أنا زعيم بيت في رخص الجنة،^٢ وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المرأة^٣ وإن كان محققاً، ولمن ترك الكذب وإن كان هارلاً، ولمن حس حلقه. وقال «صلى الله عليه وآله» إن الله حرّمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً، حرمة الاسلام، وحرمتي وحرمة عترتي.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» قال يا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ذات يوم في بعض أسفاره «دا بنيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت فيهم وقال ما أنتم فقولوا مؤمنون قال فما حقيقة إيمانكم - قالوا الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله، والتمويص إلى الله، فقال رسول الله علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تسو ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تكونون، وتفوا الله الذي إليه ترجعون. وقال «صلى الله عليه وآله» ثلاث يشعرون إلى الله عروجل فيشفعون، الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء.

وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في الأعمال أحب إلى الله تعالى قال الصلوة لوقتها، قلت ثم أي شيء قال براؤالدين، قلت ثم أي شيء قال الجهاد في سبيل الله. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» أشد ما اتخوف على أممي ثلاثة رلة^٤ عالم، أوجدل مدفق بالهرج، أودينا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحبس على مائدة يشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله

١- عجت: ناله كرد شكايه عود.

٢- أي ماحول خارجها شيئاً بالاسه آتي حول المدينة ومح القلاع هو يمنع الباء.

٣- امرأة. محادله أو المحادة في مرفه مربة والراع فس امر بعد امانة الحق ديجاد اشكوك والاحتمالات اسعيده.

٤- اهاذل شوحي كنبه.

٥- رلة. نرزش.

واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا يجيزوا، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حبيبه، تخرج الى الحمام.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث حصال، ان يتأولوا لقرآن على غير تأويله، ويتعوا زلة العالم، او يظهر فيهم المال حتى يعصو ويضطروا^١، وساسنكم بالمخرج من ذلك أم القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابه^٢، وأما لعلم فانظروا فيه^٣ ولا تتبعوا رثته، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الايمان معرفة بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالاركان^٤. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يوماً يا انس اسيع الوضوء تمر على الصراط مر السحاب، احش اسلام يكثر حير بيك، اكثر من صدقة السر فانها تطفي غضب الرب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يدرى الله يا ابدراياك والسؤال فانه دل حاصر، وفقر استعجلته، وفيه حساب طويل يوم القيمة، يا اباذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك يسعدك قوم من هل العراق يتولون غسلك وتمهيزك ودفعك، يا اباذر لا تسأل بكمت وان اتاك شيء فاقبله. ثم قال «صلى الله عليه وآله وسلم» لاصحبه الا احبركم بشاركم قنوا بلى يا رسول الله، قال المشاؤون بالنيمة، المرفقون بين الاحبة، لباعون بلبراءه الغيب^٥. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» في حديث طويل طوي لم دل في نفسه،

١ الميزر: الازار وهو الملمحة وكل ما يترك.

٢ الطر: الطعير عند اسميه وطول الماء ويكر عن صوب حن

٣ مزعني المتشابه في معاني ص ١٤١.

٤ - النبي: برهشتن.

٥ - ورد في الاحاديث الكثيرة «ورده العلامة غلبي ره في جراح ١٥ بعد الحديث - ان الامم مركب من معرفة القلب وادار باللسان وعمل على صفة ولكن مقتضى التحقق في الايات والاحبار ان لايمان هو المعرفة بالقلب والافراد باللسان والعمل شرط و مكملات ومن الموضع ذكر ان يعرف يذكر بعد الامم العمل الصالح وهو دليل على ان يعمل ليس دخلا في حقيقته ولايمان مراتب كما ان للإسلام مراتب عشرة وسبعة وسبعين وبحسن ان يكون هذه الاعداد كناية عن الكثرة فلاحد برانه ولذلك ورد في الحديث الايمان ان يطاع الله فلا يعصى وهو موقد للصحة رجع احبار تجد نوباً كثيرة في شؤون الامم

٦ - سمعه من ثم اخذت اى اسمعه على وجه الاشاعة والافراد مشى بها اي مشى بين الناس

وانفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من كلامه.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» بيا ثلثة نفر من كان قبلكم يشون اد اصاهم مطر و دوو^١ الى غار فبطي عليهم، فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ما يحييكم لا الصدق فبدع كل رجل منكم ما يعلم الله عروجه انه قد صدق فيه، فقال احدهم انهم ان كنت تعلم انه كان لي احب عمل لي عملا على فرق من ارر فذهب وتركه فررعتة فصار من امره ابي اشريت من ذلك الفرق^٢ نقرأ، ثم اتاني فطلب احره فقلت اعمد لي تلك اسقر فسقها فابا من احرتك فساقها، فان كنت تعلم ابي فعلت ذلك من حشيتك ففرح عما فانساحت^٣ عنهم اصحرة، وقال حر اللهم ان كنت تعلم به كان لي ابون شيخان كبيران كنت اتيتها كل ليلة بس غم لي فابطات عليها دات للة و نيتيها وقد رقدا^٤، واهي و عيالي يتصاعون من الخوق و كب لا اسمعهم حتى يشرب ابواي، فكرهت ان وقطها من رقدتها وكرهت ان ارجع فستيفظ لشربها، فم ازن انتظرهما حتى طلع الفجر، فان كنت تعلم ابي فعلت ذلك من جيفتك ففرح عا، فانساحت عنهم اصحرة حتى نظروا لي اسماء، وقد الاحر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي بنت عم احب اسس الي و ابي راودها عن نفسها فانت علي الا ان آتيا مائة دينار، فطستها حتى قدرت عليها فحجث بها فادعيتها اليها فامكنتني من نفسها، فلما فعدت بين رحليها قالت اتق الله ولا تقص الخاتم^٥، لا تخفه، ففقت عا وتركنت لها المائة، فان

لعرص سم وعل قوبه «عله اشلاء» المعروف بين الاحبة بان لسم م و يمكن ان يكون عم من اسمه لان اتعريف بين الاحبة به طرق منها الخيمة والباعون لبراء لعيب اي الطوبون هم العيب وهم الذين يتجسسون اعداء حسن كي يعثروا لهم على عيب.

١- آوو جا گرفتند، پيو برده.

٢- الفرق بالتحريك: مكين يسع ستة عشر رطلا وفي الفرق خمسة اقساط ونسب نصف صاع واما الفرق بالسكون فمئة وعشرون رطلا كذا ذكره الخري. الأزر مصحف و لصحيح الأزر يتقدم رء

٣- ساحت عه دور شد.

٤- رقدا- حواسد

٥- يتصاعون، مضطرب من شدة

٦- لا تقص بالمهملة والمصحفة يعني شك.

كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك صرح عما، فخرج الله عزوجل عنهم فخرجوا (وروته العامة) ايضاً. وقال «صلى الله عليه و آله وسلم» ان احب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة، والبر والجهاد.

الفصل السابع

بما روته الخاصة من كلام امير المؤمنين
«عليه السلام».

قال علي «عليه السلام» الرجال ثلاثة، عاقل وحق وواحد، والعاقل ادين شريعته و لحلم طبعته والرأي اسحيته، وان سئل احب وان تكلم اصاب وان سمع وعي^١ وان تحدث صدق وان اطمان اليه احد وفي، والا حق ان استسه بحميل عمن وان استترل عن حسن نزل وان حل على حهل جهل ون حدث كذب لا يفيقه ون فقه لم يتعفه، والعاقر ان ائتمته حانك وان صاحبه شئت وان وثقت به لم ينصحك^٢.

وعن علي «عليه السلام» قال العقل شجرة اصلها التقى، وفرعها الحياء، وثمرتها الورع؛ فالتقوى تدعو الى خصال ثلاث، الى الفقه في الدين، وازهد في الدنيا، والانقطاع الى الله تعالى، والحياء يدعو الى ثلث خصال، الى اليقين، وحسن الخلق، والتواضع، والورع يدعو الى خصال ثلاث، الى صدق اللسان والمصارعة في البر، وترك الشبهات^٣. وقال علي «عليه السلام» (في كتاب الحكم)

١- الرأي. الاعتقاد والتدبير الصائب.

٢- الوعي: حفظ كرد.

٣- النصيح والنصيحة: خيرخواهي.

٤- رجوع هذه الصعاب الى اصولها يحتاج الى دقة نظر مثلاً الفقه في الدين وازهد والانقطاع ترتب على التعوى لان من تقى ووقى نفسه محتاجاً الى علم باخلاق واحكام والورع
←

ثلاثة مهلكة، حرية على السلطان، والامانة لحوان^١، وشرب السم للتحربة، وقال «عنه اسلام» نحن العرواح بثلاثة وحوه، نكاح ميراث^٢، ونكاح بلاميراث^٣، ونكاح بملك يمين.

وقال علي «عنه لسلام» ثلاث هن يكمل المسلم، التمتع في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على الوائب. وقال «عليه اسلام» كانت حكمة و الفقهاء اد كاتب بعضهم بعضا كتبوا ثلاث ليس معهم ربعة، من كانت الآخرة همته كده الله همه من ادب، ومن اصبح سريره اصلح الله علانيته، ومن اصبح فيما بينه وبين الله عزوجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس، ثلثة مهلكات محل وهوى وعجب^٤، ثلث الايمان احياء، وثثه وفاء وثثه سحاء.

وقال «عنه لسلام» في وصيته لانه محمد بن الحنفية، اياك واعجب، وسوء خلق، وقلة الصبر، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال اثنت صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس محاسب^٥، وارم نفسك لتتودد وصبر على مؤبات الناس نفسك، وانك لصديقك نفسك وميث، ولمعرفتك رعدك ومحصر^٦، وبعدة شرك^٧ ومحنك، وعدوك عدلك و مصافك، وصن^٨ نديك وعرضك

وما برضى الرب وما يحفظه ويرهد في يدك تكون معدن الله سبحانه ويقطع لي الله ندي لان الاعتماد على غيره خلاف التوحيد.

وكذا اخاء ترب عدي نفس لانه محبي ن لانعرف حده ومدبره ومحس له وكذا يدعوا اخاء لي حسن الخلق ونو صم ودث وصح وكذا النوع وفروعه

١- ي يكون ميثا لنحاس.

٢- المراد ارث الائمة.

٣- انكاح الدائم والمتعة.

٤- اعجب ن ترى نفسك صا في امورها حتى ترى ريك صوا ورأى عرك حظه.

٥- محاسب: دوري كنهه.

٦- يعرفه ويعرف وحده المعروف ومعروف الرجل صحابه الذين يعرفهم واهل مودته ومن يكون بينه وبينهم معرفة الرفد بقاء والمودة ومحصر اي حسن محصر بالذكرا خيراد عدوا وحسن المعاشرة معهم اذا حضروا.

٧- شرك ي للملافة ولشرم التسم وحسن الخلق وطلاقة بوجه.

٨- حسن نديك اي كن نبلا في اعتناء ديك.

من كل احد، فانه اسلم لدينك ودنياك.

وفي الخبر لما قتل عثمان بن عفان جلس ميرالمؤمنين «عليه السلام» مقامه، فحاء اعرابي فقال يا اميرالمؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل، عنة اسفس، وعلة الفقر، وعنة الجهل، فاحاب اميرالمؤمنين «عليه السلام» وقال يا احبا لعرب عنة اسفس تعرض على الطبيب، وعنة الفقر تعرض على الكرم، وعلة الجهل تعرض على العالم، فقال لاعرابي يا ميرالمؤمنين انت لطيف وبت الكرم وبت العالم، فامر اميرالمؤمنين «عليه السلام» ان يعطي له من بيت لماث ثلاثة آلاف درهم، وقال تمنى العافية اسفس وانما عنة الفقر والعافية الجهل

وروي عن علي «عليه السلام» به دعاه رجل، فقال له علي ان تصبر لي ثلث حصال، قل وماهي يا اميرالمؤمنين فاب لا يدخل عيب شي من خارج، ولا تدخر عبا شيئا في السب، ولا تحجف^١ لعن، قال ديت لك وحابه علي بن ابي طالب «عليه السلام»

وروي من تنويه في اماليه حديثا طويلا نقلت منه ما ياسب هذا الباب، قال عن «عليه السلام» سلوني قل ان تفقدوني، فقام اليه رجل من قصي المسجد متوكيا على عكازه فلم يرل يتخط الساس حتى دى منه فماريا ميرالمؤمنين دني عن عمل اذا ما عملته تحي الله من النار، فقال له اسمع يا هذا ثم فهم. ثم استيقن، قامت لذييا بثلاثه، بعلم باحق مستعمل بعينه، وبعي لايجل بماله عن هل دير الله عروحل، وبمقير صبر، فاذا كنتم العالم علمه، وبحل اعني، ولم يصبر بمقير، فعندها اويل ولثبور وعندها يعرف العارفين بالله ان لدر قد رجعت لي بذنها اي الى الكفر بعد الايمان، يه السائل فلا تعرف بكثرة اسباحد، وجماعة قوام حسادهم بمجموعة وقوبهم شقي، يه الباس اما لباس ثلاثة^٢ رهد، وراعد، وصابر، فام براهد فلايفرح بشيء من لذييا ناه ولايجر عن شيء منها فاته، وام الصابر فسمماها بقلبه فان درك منها شيث صرف عنها بصره

١- اي لا تمسما بما في البيت وهو افعال من دخر.

٢- احجف الذهر بالاس اي الساعلهم واهلكهم احجف بعنه ي كلفه ما لا يطيق

٣- المعركة عصائبك به آن آهي صعب شود.

لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما لرعب فلا يزال من حل أصابها ثم من حرام، فإن ي
 أمير المؤمنين في علامته المؤمن في ذلك الزمان، قال بطر في ما وحب الله عليه من
 حق رسولاه، و بطر أن ما حرمه فيتبره منه وإن كان حبيب قريباً قال صدقت
 والله يا أمير المؤمنين: ثم عذب الرحمن فلم يره قط ليه أسس فم يحدوه فتيسم علي
 «عليه سلام» على المرتضى من مالكم هذا حيي الخضر «عليه سلام» ثم ذكر الحديث
 أن آخره. وقال «عليه سلام» ثلاثة تمنع النفس الفس، والخوف، والحزن؛
 وثلاثة تحبها: كلام العلماء، ولقاء الأصدقاء، مر لا يام بعة أسلاء.

وف «عليه سلام» صلاب العبد على ثلاث أصناف يعرفونهم بصفاتهم
 وعيوبهم، صفة صفة للمراء والحد، ومطابقة طلبته بالاستطاعة وخيل^٢، ومطابقة
 بعمه والعمل، أما صاحب المراء وخيل مود مدمر متصد للمعان في ابدية^٣ لرجان
 فهو كس اسحق عذر من الورع^٤، واعصى الله من هذ حيرة^٥ وقطع من آثار
 العناء اثره^٦، وأما صاحب الاستطاعة والحد^٧ فمحب^٨ ومفني مائلا في شكاه

١- نقل هذا الحديث في كافي ج ١ - الأصول ص ٤٩ ونجرح ١ ص ٤٦ انه اخروي
 عن زكري بن صدوق به وحصل مع اختلاف في لفظه

نرى معنى معناه ص ١٥٧ وفي كافي نجل هذا الحد وعبرنا سبعة وبرك الخلم

٢- الاستطاعة شرع اسس على أساس في مرفع عبيد ووقع فيهم والحد سبعة علف
 والصحيح المختار بمعناه مفتوح أي خدعه والمراوعة من حد بدت لصد أي تحي به
 ٣- الاندية جمع النادي وهو مجتمع القوم ويجلسهم.

٤- في كافي «تذكر لعلم وصفة الخدم قد تسمى بالخشوع وتحلى من الورع» ومعنى به ليس
 السمع يتكلم بلسان تلق وتحلى من الورع.

٥- دعاء عنه نحو اثره واعماله آخر كرامة عن عذبه وعدة اثره وفي النكاي والخصا والحد
 بقه في بدعاء على صاحب الاستطاعة ولكن في بعض ثنائي «واعصى الله من هذ اضره» و
 في الاول «فاعصى الله على هذ اخيره».

٦- قطع الاثر امداء عليه بالزمنه او بالموت او بان الحملة المتقدمة.

٧- صحيح المختار وقد مر.

٨- حب سبعة معلوم وليس اورد به سبعة يظهر حب ولكن الصحيح كما في كافي
 بالمعجمة في ابدية وهو ما يصح لحداء وهو الحرير الذي سعى من اسس بالفساد وقد تكسر
 والمثل منحرك الرادة في النود والدعاء والتصرع هو ما سعي.

مصده لامثاله^١ وهو لحيوانهم هاضم ولديته حاطم^٢، فهشم الله من هذا حيثومه
وقطع منه حيرومه^٣، وأما صاحب التفقه والعمل فدوحز^٤ وكانة كثير الخوف
وايكاء طويل لانتها^٥ والدعاء عارفا بزمامه^٦ مقبلا على شانه مستوحشا^٧ من
وثق احواه، قد حشع في برسه وقد لبس في حذسه، فشد الله^٨ من هذا اركنه
واعطاه بما يخاف امانه.

وقال ميرالمؤمنين علي «عنه اسلام» من لم يكن عنده سعة الله وسعة رسوله
وسعة اويائه فليس في يده شيء، قيل وما سعة الله قال كتمان السر قبل ومسة
رسوله قال المدارت، قبل ومسة اوليته قال حتمال الاذي. وقال «عنه سلام»
جمع الخبر كنه في ثلاث، النظر، والسكوت، والكلام؛ فكل نظر ليس فيه اعتبار

١- في الحضان «فانه يستعمل على اشأه من اشكاله» وفي انكي بسصل على مثله من
اشأه ويرد معنوه وأما ما نقله في من المراد منه به من لي شكله ويأكل لاشأه
ويأشهرهم ولا يبين ان لا تقيده ببررة ولا يريد ان يكون من لا تده

٢- فهو لحيوانهم حاضم في لاطعمهم النذيدة وفي بعض نسخ على في البحر خلواهم
اي رشومه ولديه حاطم اي كسريمي اب كل اطعمهم النذيدة هلال ديه

٣- لحروم. ما استدرد لظهره ونطق وصبح الفؤد وما اكتشف دخنوم من حاسب لصدور
والحيثوم أقصى انقب وها كنياتان عن ادلاله.

٤- المراد من لخرن حرب لآخرة وكنانة دبحرك ولد وما ينسكن سوء حال والانكار
من شدة هم والخرن

٥- لا يهل ان تمتد يدك حتما واصبه نصرة والمالعة في السؤل.

٦- وفي لكني عارف باهل زمانه والمراد معرفته بالناس وعمله وعصه وسخته لوحشة
من انس من ان يهكوا ديه.

نرس قسوه طوية كان يها ناث في صدر الاسلام كمن عن اخوهرى وكل
ثوب رأسه منه ملترق به من دراعة اوجه او مغطا وغيره وخدمه دكسر لظمه.

٧- شد الله من هذا اركنه اي عصائه وجورحه او لاعم منها ومن عقبه وفهمه ودينه وركن
يمانه.

ويترك من الصعب لاويين من الاول عرصه لحد ونبوق ما يعلم و ثاني عرصه انس
والترفع به او الاول عرصه اظهار الفصل على لغوام وقاهم اله و ثاني قرب اسلاطين واستط
على الناس بالمناصب الدنيوية - كما في البحار -.

فهو سهو، وكل سكوت ليس به فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو. وقال «عليه السلام» ثلاثة من يجعل الله في كسبهم بركة، بايع لبشرة وذبح ابصرة، وقاطع لشجرة^١. وقال «عليه السلام» لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ احاه في ثلاث، في نكته^٢، وعيبه، ووفاته. وكان «عليه السلام» يقول يا اهل بيت مرأ ان نطعم اطعماء، ونؤدي في لباس ثلاثة^٣، ونصلي ادا نام الناس وقت «عنه السلام» كن عبد الله خير الناس، وكن عبد نفسك شر الناس، وكن عبد اساس واحد من لباس، (واحد هذا المعنى عبد الله من مسعود) فقال اذا ما افترض الله عليك تكن اعد الناس. واجتنب عن محارم الله تكن ارهد الناس، وارص عما قسم الله لك تكن اغنى الناس. وقال «عليه السلام» تفصل على من شئت فانت مير، واستعن عن من شئت فانت نظيره، واسئل من شئت فانت سيره. وعنه «عليه السلام» ثلاث يردن في الحفظ ويذهب البليغ، السوك، والصوم، وقراءة لقرآن. وقال «عليه السلام» الدنيا تغر وتصر وتتمر وقال الشاعر:

كن عربياً واجعل الدنيا سبيلاً للعبور وارفض الدنيا ولا تسكن الى دار العرور

وقال امير المؤمنين «عليه السلام» يا طالب العلم لكل شيء علامة بها يشهد له وعيه، فلهذين ثلاث علامات، الايمان بالله وبكتبه وبرسده، ولتعلم ثلاث علامات، المعرفة بالله وما يحب ويكره، وللعلم ثلاث علامات، الصوة والزكوة والصوم، وستكتف ثلاث علامات، يزارع من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى^٤ ما لا يباليه، وللمساق ثلاث علامات، يحلف لسانه قلبه، وقوله فعله، وسريته علانيته، وللطالم ثلاث علامات، يظلم من فوقه بسعصية، ولمن دونه بالعة، ويظهر الظلمة، وللمرائي ثلاث علامات، يكسل اذا كان وحده،

١ - دبح بشرة اي دافع رقيق وداح البصرة بمصابون عاهر وقصع الشجرة لانه ان يكون المراد قاطع الشجرة المشوه

٢ - النكته النصبة.

٣ - انه به مايوب لاسان اي يبرل به من لمهمات واحودث اي مرأ ان يؤذي بوانهم وتعيهم على الحوادث

٤ - التعاطى: كرفق، اقدام كردن.

ويحرص اذا كان معه غيره، ويحرص على كل امر يخدم فيه المصلحة، ولله فعل ثلاث علامات السهو واللهو والسيان. وقال «عبد السلام» لله عز وجل في كل ليلة ثلاثة عساكر: فعسكر يرسل من الاصلاح الى الارحام، وعسكر من الارحام الى الارض، وعسكر يرتحل من الدنيا الى الآخرة. وقال «عبد السلام» في كلام به طوي في دم الدنيا الدنيا ثلاثة ايام: يوم مضى بها فيه فليس يعايد، ويوم نت فيه يحق عليك اعتناهم، ويوم لا تدري من اهله وعلقت رحل فيه. فاما أمس فحكيم مؤدب، وما اليوم فصديق مودع، واما غد فام في يديك منه الامس.

وقد «عبد السلام» حيار حصال لساء شرار حصال الرجال. الرهوء^١ والحن، والحل. وقال «عبد السلام» في دم النساء ان لساء لالعهد لمن^٢ ولا يبعدن من الاخلاق لدية^٣ صاحتهن طاعة^٤ وطالحنن فصحته، الا المعصومات فاس مفودات، ان وكنت اليهن من امراض، وان استودعتهن من سرداع^٥، فاطهرهن حب ولا تشرقبوا^٦ كن معهن كالمجتر^٧ واحفظ نفسك منهن بالاحترار فاس ابوم لك وعدا عليك. وقال «عبد السلام» استعن على العدل بحسن لنية في الرعية، وفنة الطمع، وكثرة لورع.

وقد ميرامؤمن «عبد السلام» سيكون زمان لا يستقيم لهم املك الا بالقتل والجزور، ولا يستقيم لهم العى الا ناسحل، ولا يستقيم لهم لصحة في اسس الابتناع هوانهم ولا سحرخ من الدين، من ادرك ديث الزمان فصر على الفقر وهو يقدر على العى، وصر على الذل وهو يقدر على العر، وصر على عصاة الناس وهو يقدر على المحبة، اعطاه الله تعالى ثوب حميس صديقا. وقال «عبد السلام» من

١- رهو تكبر

٢- اي لاولاء من العهد

٣- التي- سب

٤- الطلح: غير صالح.

٥- دوع براكده شد.

٦- اي لا تظهر لها قلبك يعني اسررت

٧- في عدم لاعتماد عيهم وانفعوهم في ما يصرهم من لاعمال نفسحة المزعجة.

اراد النقاء ولانقاء فيباكر العداء، وليجفف الرداء^١، وليعل غشيان النساء^٢.
وقال عليّ «عنه للاء» كن مالا ترحو ارحي منك لما ترحو فان موسى
من عمرون حرح يقتبس لاهله نارافكنمه الله عروجل فرجع بساً، وحرحت منكبة
سب فاسلمت مع سيمان «عنه للاء» وحرح سحره فرعون يطلبون العرة لفرعون
فرجعوا مؤمنين.

وقال عليّ «عنه سلام» في وصيته لكيل من رباد يا كميل ان هذه
الفلوب نوعية^٣ وجيره، وعاهاء، حفظ عني ما اقول لك. لباس ثلاثة: عالم
رباني، ومتعلم على سبيل اسجاء، وفتح رعا^٤ اتسع كل باعق^٥ يمين مع كل
ربيع لم يستضيئوا نور العلم ولم يلحنوا الى ركن وثيق، يا كميل لعلم خير من
المال، العلم يحرملك وانت تحرس المال، والمال تقصه العقبة والعلم يركو على
الانفاق، لعلم حاكم والمال محكوم عليه، محبة العالم دين يد بها تكسه الطاعة
في حيوته وجيل لاحدوثه^٦ بعد ممته، يا كميل مات حزان الدل وهم احياء
واعماء باقول مايقى لذهر، اعياهم مفقودة ومشلم في الصوب موجودة، آه آه ان
هيبها وأومي يده الى صدره علما لواصيب به حمة بل صبت له نقا^٧ غير مامون
عليه، يستعمل آلة الدين ويستظهر بمحجج الله على عباده وسعته على عباده
ومقاد الاهل الحق لاصيرة^٨ له، ينفذ^٩ لشك في قلبه بدون عارض شبهة لا
لادا ولاداك، او مهور^{١٠} بالذات سلس القيد للشهوت، او معرى^{١١} بجمع

١ - قال حرري في حديث علي من اراد النقاء ولانقاء فيجفف رداءه فين وما حقه ارداء قال
فله الدين سمي رداء لغوهم ذلك في ديني وعيني وهو لازم في رقتي وهو موضع رداء
٢ - غشيان النساء: كناية است از جماع كردن.

٣ - نوعاء: ظروف

٤ - لمج، اشخاص پست، بنگس، پشه های زیر که بر حیوانات می نشیند.

٥ - الباعق، صد كنه.

٦ - الاحدوثه، چیزی که مردم ذکر میکند.

٧ - اللرس، مهم، تیردهش. ٨ - عطف على قوله لقد.

٩ - ينفذ الشدائي يعرض قوله الا لادا ولاداك لي لا يصلح لخص العلم واحد منها

١٠ - لمهور، کسی که سیر میشود عطف على قوله نقا وسلس السواد در ارتکاب شهوات
خودداری میکند. ١١ - معرى: حریص.

الاموال والادحار، لیساً من رعاة الدين في شيء اقرب شها بهما الانعام، الساعة^١ كذلك يموت العلم يموت حامليه، اللهم نلى لم نخنو الارض من قايمة الله بحجة لكيلا تطل حجج الله وبياته وابن اولئك والله الاقلون عدداً^٢ الاعظمون عدالله قدرا، هم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم، هم يحرم بهم^٣ العلم على حقايق الامور، ياشروا روح اليقين استلانو ما امتوعره المتفرون^٤، واسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا لذي بدان ارواحها معدنة في المحل الاعلى، اولئك خلعاء الله في ارضه والدعاة الى دينه، آه آه شوقاً الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك. وقال اذا شئت فقم^٥.

وروي عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال كن مير المؤمنين «عليه السلام» يقول ان لعالم ثلاث علامات: العلم، والخدم، واصمت، ولمشكف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالعلية، ويطاهر الظلمة. وروي عنه «عليه السلام» انه قال الاعمال على ثلاثة احوال: فريص، وفصايل، ومعاصي، فاما الفريص فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله ومشيتة وعلمه، واما الفصايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله ومشيتة وعلمه، واما المعاصي فليست بامر الله ولا بقضاء الله وقدره ولا بمشيتة ولكن بعلمه ثم يعاقب عليها.

١- الساعة. جوابك در بيان می چرد.

٢- اي وكن والله الاقلون عدداً واعلمه مقط من النسخة.

٣- هم بهم: ماگهون وارد كرد.

٤- ي عنه المرفون وعرا اي حب وصعباً والمرف المتنعم المتوسع في بذل لدا وشهوات.

٥- نقه بتمامه في التهج في صص كلماته الفصاح ١٤٧ وان كان بين المتن ونقل بهج اختلاف.

الفصل الثامن

ماورد من الاحاديث عن الامام جعفر
الصادق «عليه السلام»

قال ابو عبد الله «عليه السلام» ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: امام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ افاض عمره في طاعة الله عز وجل واما الثلاثة الذين يدخلهم الله عز وجل في النار بغير حساب: فامام جائر وتاجر كدوب، وشيخ ران. وقال «عليه السلام» ثلاثة اشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام ياكله وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه وتحسن فرجه. وقال «عليه السلام» ثلاثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله: رجل انصف الناس من نفسه، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر احدا حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضي او سخط، ورجل لم يحب احدا بغير حق حتى يفي ذلك العيب من نفسه، فانه لا يفي منها عيبا الا بداله عيب آخر وكفى بالمرء شغلا بنفسه على الناس. وروي زرارة قال سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول: ثلاثة ان نعمهم المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه: فعنت وماهين قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته، تطويله بجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته واصططاعة المعروف^١ الى اهله.

وقال ابو عبد الله «عليه السلام» ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال عصيه الى ان يحيف^٢ على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعبة،

١- اي احبائه المعروف الى اهله ولاصططاع افعال من التصببه اي العطفة والكرمة ولاحسان.

٢- الحيف. ظلم.

ورجل قال الحق فيما له وعليه. وعنه «عليه السلام» قال اذا اقشعر جلدك، ودمعت عينك، ووجل قلبك قد دونك دونك^١ فقد قصد قصدك^٢. وقال «عليه السلام» لا يؤمن رجل فيه الشح^٣ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن حباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً. وقال «عليه السلام» ثلاث من كن فيه زوجه الله من الخور العيس كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله عروجل، ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله عزوجل. وقال «عليه السلام» اني ارحم ثلاثة، وحق لهم ان يرحموا، عزيز اصابته المذلة بعد العز، وغني اصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به اهله والجهلة. وقال «عليه السلام» ان الله عزوجل يعض الغني الطيوم، والشيع العاجز، والصعلوك المختار، ثم قال اتدري ما الصعلوك^٤ المختار قد فقدت القليل المال، قال لا هو الذي لا يتقرب الى الله بشيء من ماله.

ثلاث بثلاث قال ابو عبد الله «عليه السلام» من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه، ومن حسن بره باهله زاد الله في عمره. وقال «عليه السلام» من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال، هم لا يفنى، وامل لا يدرك، ورجاء لا يبال.

وقال «عليه السلام» ثلاث خصال فيهن المقت من الله تارك وتعالى، يوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، واكل على الشيع. وقال «عليه السلام» الهدية على ثلاثة اوجه: هدية مكافاة^٥ وهدية مصانعة^٦، وهدية لله عزوجل. وقال «عليه السلام» اصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد. فاما الحرص فآدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها، وما الاستكبار قابليس حين امر بالسجود فابى، واما الحسد فآدم حين قتل احدهما صاحبه حسداً. وقال الصادق «عليه السلام» ثلاثة لا يسلمون^٧. الماشي مع الجنازة،

١ - قد يكون دون بمعنى حذاي عثم الفرصة وجد هذه الحظ واستعد منها

٢ - قصد قصد فلان اي بما يحويه قصداً قصدك اي توجه عرصتك اليه يحصل

٣ - شح البخل.

٤ - الصعلوك بصم: فقير. والمختار: متكبر.

٥ - المكافاة: معانته مثل كردن بمعنى هديه در مقابل هديه.

٦ - المصانعة، سارش كردن.

٧ - الظاهر انه بصيغة المجهول اي لا يسلم عليهم.

والماشى الى جمعة وفي بيت حمام. وقال «عليه السلام» ثلاث من سنن المرسلين: العطر، واحفاء الشعر^١، وكثرة الطروقة^٢. وقيل له «عليه السلام» اي الخصال بالمرء احل، قال وقار بلامهات^٣، ومماح^٤ بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا. وقال «عليه السلام» السرف في ثلاثة: ابتذالك ثوب صونك^٥، والقاؤك النوى يمينا وشمالا، واهراقك فضلة الماء.

وعنه «عليه السلام» قال تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم في ثلاثة: في المرأة والدابة والدين، فاما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، واما الدابة فسوء خلقها، ومنعها طهرها، واما الدار فصيق صاحبها^٦ وسوء جيرانها وكثرة عيوبها. وقال «عليه السلام» ثلاثة في حرز الله تعالى الى ان يفرج الله من الحساب. رجل لم يهمل برأ قط، ورجل لم يشب ماله بربواقط، ورجل لم يسع فيهما قط. وقال «عليه السلام» من اعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من اعطي الدعاء اعطي الاحابة، ومن اعطي الشكر اعطي الريادة، ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية، فان الله عزوجل يقول في كتابه:

«ومن يتوكل على الله فهو حسبه»، ويقول: «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول «ادعوني استجب لكم». وقال «عليه السلام» يعتبر عقل الرجل في ثلاثة: طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته. وقال «عليه السلام» ثلاث من كن فيه استكمل حصان الايمان، من صبر على الظلم، وكظم غيظه، واحتسب وعي وغفر كان ممن يدخله الله عزوجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر. وقال «عليه السلام» ثلاثة يعذبون يوم القيامة، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس نافع فيها، والمكذب في ماله حتى يعقدين شعيرتين وليس بهما قد

١ - الاحماء: مزا اذته غرفت.

٢ - كناية لرجاع است.

٣ - المهابة: نرس.

٤ - استماح: محاوت.

٥ - المراد من ثوب الصون ما يلبس لحفظ الجاه عدالتاس.

٦ - الساحة: قضاء بين دور الحى لا بناء فيه ولا سقف.

بيهما^١، والمستمع بين قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الاتك وهو الاسر. وقال «عليه السلام» من رقع جيبه، وخصف بعله، وحمل سلته، فقدم من الكبر. وقال «عليه السلام» قال ايليس لعنه الله لجنوده اذا استمكتن من ابن آدم في ثلاثة لما ابالي ما عمل فانه غير مقبول منه، اذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله الصجب.

وقد ابوعبدالله «عليه السلام» ان الله عزوجل يقول اني قد تطولت على عبادي بثلاث: القيت عليه الريح^٢ بعد الروح ولولا ذلك مادن جميع حيماء، ولقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لم يتن احد بعيشه^٣، وحلقت هذه الدانة وسطها على الحنطة والشعر لولا ذلك لكثرها موكلهم كما يكرون الذهب والفضة. وقال «عليه السلام» اوحى الله عزوجل الى موسى «عليه السلام» ان عبادي لم يتقربوا الي شيء احب الي من ثلاث خصال: قال يارب وماهي قال ياموسى الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي، قال موسى يا رب ما لم صعب ذا، فاوحى الله عزوجل اليه ياموسى اما الزهدون في الدنيا في الجنة، واما البكاؤون من خشيتي في الرفيع الاعلى لا يشركهم فيه احد، واما الورعون عن معاصي فاني اغتس الناس ولا افتشهم.

وعنه «عليه السلام» عن ابيه قال ان الامامة لا تصلح الا للرجل فيه ثلاث خصال، ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به عصبه، وحسن الخليفة على من ولى حتى يكون له كالوالد الرحيم. وعنه «عليه السلام» قال كان في قبص يوسف «عليه السلام» ثلاث آيات: قوله عزوجل: «وجاؤا على قميصه بدم كذب»، وقوله عزوجل: «ان كان قيمصه قد من قبل»، الآية وقوله تعالى: «ادهبوا بقميصي هذا». وعنه «عليه السلام» قال مكتوب في حكمة آل داود لا يظمن^٤ الرجل الا في ثلاث زاد المعاد، او مرمة^٥ المعاش، او لنة في غير محرم، ثم قال من احب الحياة دل.

١ - مرمية في تملس من ١٥٤.

٢ - لعل المراد من الريح هاهنا ان الريح يطلق على لرشحة وهي هاهنا كربة شديدة.

٣ - لعل الصحيح لم يبت، احد بعيشه اي لم يطب له عيشه وان كان الاصل مواها للتمس.

٤ - انظروا الزحلة والمساورة: قال تعالى «يوم ظمكم». اي يوم سركم وارتحالكم.

٥ - مرمة المعاش: اصلاح زندقته.

وعنه «عليه السلام» انه نظر الى فراش دار رجل، فقال فراش للرجل، وفراش لاهله، وفراش لضيعة، والفراش الرابع للشيطان.

وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان لندس ثلاث علامات: العلم والايمان والعمل؛ وللإيمان ثلاث علامات: العلم بالله وما يحب وما يكره؛ وللعقل ثلاث علامات: الصلوة والصيام والزكوة ولم يتكلف ثلاث علامات: يتنازع من فوقه ويقول ما لم يعلم ويتعاطى^١ ما لم يسل، وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمصيبة ومن دونه بالمعصية ويعين الظلمة؛ وللمسافر ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه وقبه فعله وعلائقه سريره؛ وللأثم ثلاث علامات: يجهل ويكذب ويخالف ما يقول؛ وللمرائي ثلاث علامات: يكسل اذا كان وحده ويشط^٢، اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة؛ وللعاصد ثلاث علامات: يفتاب اذا عاب ويتمنى^٣ اذا شهد ويشمت بالمصيبة؛ وللمسرف ثلاث علامات: يشتري ما ليس به ويلبس ما ليس له وياكل ما ليس له^٤؛ وللكسلان ثلاث علامات: يتواني^٥ حتى يفرط ويعرط حتى يضيع ويضيع حتى يائس؛ وللعقل ثلاث علامات: للهو والسهو والنسيان. قال حماد بن عيسى قال «بوعبدالله «عليه السلام» ولكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب والف باب والف باب فكن يا حماد طالباً للعلم في آباء الليل والنهار فان اردت ان تفرع بك وتنال حير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدث نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانيك كما تحزن مالك. وقال بوعبدالله «عليه السلام» ثلثة لا عذر لاحد فيها، اداء الامانة الى البر والعاجز،

١- تعاطى: حُرَاب برهه دم كردن. حد كردن

٢- اي يكسل عن عبادة اذ كان وحده فصار لعمل خالصاً عن الزنا ويشط لها اذا كان مع الناس.

٣- المنى: هو اندح ماليك في المذبح فوق الحقة قال الحريري هو ما يحريث الزيادة في التودد والدعاء و تصرع فوق ما يسعى.

٤- ييس به ان يلبس ويشترى وياكل بل يفعل ذلك لرياء الناس.

٥- يتواني: سقى ميكنه بفرط: كوتاھی ميكنه.

وبر الوالدین برین کانا اوجاجری، وایماء بالمهد للبر والفاخر. وقال «عیه اسلام»
ما انتلی المؤمن بشیء اشد علیه من خصال ثلث یحرمها، قبل وماهی قال المواساة
فی ذات یده، والاتصاف من نفسه، و ذکر الله کثیراً، اما انی لا اقول لکم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله و الله اکبر ولكن ذکر الله عندما احل له و ذکر الله
عندما حرم علیه.

وقال «عیه اسلام» ان الله عزوجل فی کل یوم ولیة منک یادی مهلا مهلا
عباد الله عن معاصي الله، فلولا بهایم رتغ، وصیبة رصع، وشوخی رکم لصب
علیکم البلاء صبا ترضون به رضاً^١.

وقال ابو عبد الله «عیه اسلام» ثلث لا یطیقهن الناس، الصصح عن الناس
ومواساة الاخ اخاه فی ماله، و ذکر الله کثیراً. وعن جارد بن المدرقال سمعت
اب عبد الله «عیه اسلام» یقول سید الاعمال ثلثة: «صاف الناس من نفسك حتی
لا ترخصی بشیء الا رضیت لهم مثله، ومواساة الاخ فی مال، و ذکر الله علی کل
حال لیس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر فقط ولكن ذا ورد
علیک شیء امر الله تعالی به اخدت به، و اذا ورد علیک شیء نهی الله ترکته.
وقال «عیه سلام» رایت المعروف لا یصلح الاثلاث حصال، تصغیره، وتستره،
وتعحیلہ، فانک اذا صمرتہ عظمتہ عند من تصنعه الیه، و اذا سترته تمتته، و اذا
عجنته هبته^٢، فان کان غیر ذلک سحفتہ^٣ ونکدته.

وقال ابو عبد الله «عیه السلام» ان رجلاً من عثمان وهو قاعد علی باب
المسجد فامر له بخمسة درهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دوت
الفتية الذین ترى و اومی یدیه الی ناحية من المسجد فیها الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر «عليهم السلام»، قصی الرجل نحوهم حتی سلم علیهم وسألهم،

١- رتغ جمع رتغ سب یعنی چرا کند

٢- ارتض کوبیدن، تم کوب شود.

٣- لعل الصحيح هأنه لأن هان كان واوياً ليس مع معنى سب المقام والثاني ليس
موجوداً في لغة يعي إذ عجلته يكون طيباً.

٤- لتحف دافع رقة العش و دافهم رقة بعض وفن هي الحقة التي تعترى الاسنان من
الخروج و لسحب الصمغ اني اذا تم جمع المعروف للحصول فقد صفتته وبغضه ونكدته اي
جعلته قليل الخيرة.

فقال له الحسن «عليه السلام» يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث، دم
مفحم، اودين مفرج، اوقفر مدقع^١، في ايها تسأل فقال في وجه من هذه الثلاثة،
فامر له الحسن «عليه السلام» بحسين ديناراً، وامر له الحسين «عليه السلام» بتسعة
واربعين ديناراً، وامر له عبدالله بن جعفر بثمانية واربعين ديناراً، و انصرف
الرجل هرعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فساتك فامرت لي بما
امرت ولم تسألني فيما اسأل، وأن صاحب الوفرة^٢ لما سألته فقل لي يا هذ فيما
تسأل فأن المسئلة لا تحل الا في احدى ثلاث فاحيرته بالوجه الذي له اسأل من
الثلاثة فاعطاني حسين ديناراً، واعطاني الثاني تسعة واربعين ديناراً، واعطاني
الثالث ثمانية واربعين ديناراً، فقال عثمان ومن لك مثل اولئك الفتية، اولئك
قطموا العلم قطماً^٣ وحازوا^٤ الخير والحكمة. قال ابن بابويه في الخصال معنى قوله
قطموا العلم قطماً اي قطعوه عن غيرهم قطماً اوجعوه لانفسهم جمعاً وعن الحسين
ابن حماد عن سمع ابي عبدالله «عليه السلام» يقول اياكم وسؤال اسس فانه من في
الدنيا، وفقر تعجلوه، وحساب طويل يوم القيمة.

وقال ابو عبد الله «عليه السلام» ثلاثة يسمى وثلاثة يهرل، فاما الذين
يسمن، فادمان الحمام، وشم الرايحة الطيبة، وليس اثبت لينة، وما اتي
يهرلن فادمان اكل البيض والسّمك والطلع^٥. قال ابن بابويه رحمه الله يعني
بادمان الحمام ان يدخله يوم ويوم لالانه ان دخله كل يوم نقص من لحمه. وقال
«عليه السلام» كلوا البصل فان فيه ثلث خصال. بطيب الكهة، ويشد اللثة^٦،

١- المفحم: الموضع والموضع الذي لا يرد له الدية للآلئمة من هراق الدم ودين مفرج بالفتح اي موم
ويحتمل ان يكون بالفاء يقل امرجه الذين اذا اتقوه وهز مدقع اي شديد كالجرري ومنه
الحديث لا تحل المسئلة الا الذي فقر مدقع اي شديد تعيسى مصاحبه في بدقاء وقيل هو سوء
احتمال الفقر.

٢- الوفرة ماسد من الشعر على الاذنين وقيل الجري الوفرة شعر الرأس اذا وصل شحمة لادن.
٣- القطع: القطع وقطم لمصع الرصيع فصلته عن رصع والمرد ها ايم قطموا العلم وقطعوه
حازروه او عطموا (مجهولاً) ي اعطوا العلم كما يروق رصيع في العاوه الى عطام الكامن.

٤- حازوا جمع كودس.

٥- طلع شيء يخرج من النحل كانه تعلان مطبوع

٦- اللثة: گوشة اطراف اللسان.

ويزيد في الماء والجماع. وقال «عليه السلام» من كسب مالا من غير حله سلط على النساء والماء والطين.

وقال ابو عبد الله «عليه السلام» ثلاث للمؤمن فيمن راحة دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة، وائمة او اخت يخرجها من منزله بموت او تزويج. وعن الوليد بن صبيح عن بي عبد الله «عليه السلام» قال كنت عنده وعندته جفنة^١ من رطب فجاء سائل فاعطاه، ثم جاء سائل فاعطاه، ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك، ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين الفا ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لامال له، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعائهم عليهم، قال قلت جعلت فداك من هم، قال رجل رقه الله عز وجل مالا فانفقته في وجوههم، ثم قال يارب ارزقني فيقول الرب ألم ارزقك، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها، فيقول ام اجعل امرها بيدك، ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول يارب ارزقني فيقول الرب عز وجل اولم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق. وعن علي بن حمزة عن ابيه، قال سألت ابا عبد الله «عليه السلام» عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال ثلاثة ايام في كل شهر، خيس في العشر الاول، واربع في العشر الاوسط، وخيس في العشر الاخر، تعدل صيام من صام الدهر لقول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» فمن لم يقدر عليها لضعف مصادقة درهم افضل من صيام يوم.

الفصل التاسع

ما رواه الخصاص والعام عن الامام الهمام

جعفر الصادق «عليه السلام»

وكان مالك بن انس بن عامر فقيه المدينة يقول كنت ادخل على لصادق «عليه السلام» فيقدم الى محبة^١ ويعرف لي قدرا، ويقول يا مالك بني احدث فكننت اسر بذلك واحمد الله عليه، وكان «عليه السلام» لا يخلو من احدي ثلاث خصال، اما صائما، واما قائما، واما ذاakra، وكان من عطاء العباد واكثر الزهاد الذين يحشون الله عزوجل، وكان كثير الحديث طيب لمجالسة كثير العوايد، فاذا قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اصبر مرة واحصر اخرى حتى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة هما استوت به راحلته^٢ عند الاحرام كان كلما هم بالتنبيه^٣ انقطع لصوت في حلقه وكاد ان يجر عن راحلته، فقلت قل يا بن رسول الله فلا تدك من ان تقول، فقال ياس بن عامر كيف احمران اقول لبيك اللهم لبيك وخشى ان يقول لي عزوجل لالبيك ولاسعديك.

وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق محمد «عليه السلام» فقلت له ياسن رسول الله اوصني فقال ياسعيا من ارد عزاً بلا عشيرة، وعي للامال، وهبة بلا سلطان فليتقل من دل معصية الله الى عزطاعته فقلت زدني

١ المحبة - ما يجعل عنه الخلد عند النوم ويقال له المصدعه والتك ولوصاده.

٢ - سوب به راحلته: مركبش اورا حل كرد

٣ - النبوة احابه المادي فعني لبيك اي حبيب لك رتي وهو مأخوذ من لت بالمكان والت اذا اقام به والت على كذا ي لم يدره ولم يستعمل الا على لفظ النبوة في معنى التكراري احابة بعد احابة وهو منصوب على المصدر يعامل لا يظهر كانت قلت الب سلك الالب بعد الت والنبوة من لبيك كاسهلين من لا اله الا الله اني احرم ما قاله المحوري.

يا بن رسول الله فقال لي ياسفيان امرني والذي «عليه السلام» ثلاث ونهاني عن ثلاث، وكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يائمه، ثم انشدني،

عود لسانك قول الحق تحفظ^١ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل يتقاضى^٢ ما سئنت له في الخير والشر فانظر كيف تعتاد
وقد بوعد الله «عليه السلام» ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند احدهم يأمنون
بوائقه^٣، ولا يخافون عوايله^٤، ويرجون ما عده ان دعوا الله اجابهم، وان سألوا
اعطاهم، وان استرادوا زادهم، وان سكتوا ابتدأهم. وقال «عليه السلام» من
غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوء فأتعده لعنك خليلا. وقال
«عليه السلام» لبعض اخوانه اقل من معرفة الناس واكثر من عرفت منهم، وان
كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر. وقال
«عليه السلام» كمان المؤمن ثلاث تفقه في دينه، والصبر على النائبة^٥، والتقدير في
المعيشة. وقال «عليه السلام» ثلاثة لا يرفع الله لهم عملا عدايق، وامرئة روجها عليها
ساخط، والمديل^٦ ازاره. وقال «عليه السلام» ثلاثة قليلة في كل زمان الاخاء في الله
والروجة الصالحة الاليفة في دين الله، والولد الرشيد فن اصاب احد الثلاثة فقد
صاب خير الدنيا والخط الاور. وقال «عليه السلام» ثلث من لم تكن فيه فلا يرجي
خيرها ابدأ، من لم يحش الله في العيب، ولم يرجع عبدالشيب^٧ ولم يستح من اعيب
وقال «عليه السلام» كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث، عين عذت^٨ عن محارم

۱- تحفظ به: نصيب می بری بسبب او یا نصیب میبری او را.

۲- يتقاضى: انجام می دهد.

۳- بوائق: امر عظیم، کار بزرگ.

۴- العوائل: امهالك

۵- النائبة: مصیبت.

۶- المديل: کسیکه اراض را دربر می کند برای بکیر که از زمین کشیده شود.

۷- ورجع بکبد در هنگامیکه سر معصود شده.

۸- عذت: پوشاند.

الله، وعين سهرت^١ في طاعة الله، وعين نكت في خوف الليل من خشية الله.
وقال الصادق «عليه السلام» تجوى العارفين تدور على ثلاثة اصول.
الخوف والرجاء والحب، فالخوف فرع العلم، والرجاء فرع اليقين، والحب فرع
المعرفة، فدليل الخوف هرب، ودليل الرجاء الطيب، ودليل الحب ايثار المحبوب
على ما سواه، فاذا تحقق العلم في الصدر حاف، واذا أصبح الخوف هرب، واد
هرب عدا، واذا شرق نور اليقين في القلب شاهد الفصل، واذا تمكن منه رؤية
الفصل رحاء، واذا وجد حلاوة الرجاء طلب، واذا وفق للطلب وجد، واد تجبى
صباء المعرفة في لغواذ هاج ربيع المحبة، واذا هاج ربيع المحبة استأنس في ظلال
محبوب، واذا استأنس في ظلال المحبوب آثره على ما سواه وباشر اوامره وحتنت
نواهيته واحترهما على كل شيء غيرهما، فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب
مع اداء اوامره واحتساب نواهيته وصل الى روح المناجات والقرب، ومثال هذه
الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكمعة، فمن دخل الحرم امن من الخلق، ومن
دخل المسجد امت جوارحه ان يستعملها في المعصية، ومن دخل الكعة امن قلبه
من ان يشغل بغير ذكر الله تعالى، فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة
ترصاها لحيون الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته، وان تكن الاحرى
فاثقل عنها بصحة العزعة، واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة، واستعن بالله
على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب، واقطع زيادة الغفلة
عن قبض واظف نار الشهوة من نفسك.

عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق «عليه السلام» يقول ثلثة
ان يعملن المؤمن كان زيادة في عمره وبقاء النعم عليه، فقت وماهن قال
تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته، وتطويله بجلوسه على طعامه اذا طعم عن
مائدته، واصطناعه^٢ المعروف الى اهله (بيان) الضمير في اهله ان عاد الى
المعروف وهو الطاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى
الرجل فالمراد اقاربه وعشيرته.

١- سهرت بيدار ماند.

٢- لا صطناع. احسان كردن.

وقال الصادق «عليه السلام» الناس في الجمعة على ثلاثة منازل؛ رجل شهدا بانصات وسكوت قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثثة ايام لقول الله عزوجل: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» ورجل شهدا بلعط^١ وملق^٢ وقلق^٣ فذلك حظه، ورجل شهدا والامام يخطب فقام يصلي فقد اخطأ السنة وذاك ممن اذا سأل الله عزوجل ان شاء اعطاء و ان شاء حرمة. وقال «عليه السلام» يقوم الناس عن مرثهم على ثلاثة اصناف، مصنف له ولا عليه، ومصنف عليه ولا له، ومصنف لاعليه ولا له، فاما المصنف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من مقامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عزوجل، والمصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى نام فذاك الذي عليه ولا له، والمصنف الذي لاله ولا عليه فهو الذي لا يزال قائماً حتى يصبح فذاك لاله ولا عليه. وقال «عليه السلام» علامات ولد الزنا ثلث: سوء المحصر^٤ والحنين الى الزنا، وبغصنا اهل البيت.

وقال الصادق «عليه السلام» التقوى على ثلاثة اوجه: تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلاً عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص، وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلاً عن الحرام وهو تقوى الخاص، وتقوى من خوف الدار والمعاد وهو ترك الحرام وهو تقوى العام، ومثل التقوى كماء يجري في نهر، ومثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كاشجار مفروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس كل شجرة منها تستمصر^٥ الماء من ذلك على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته، ثم صافع الخلق من ذلك الاشجار وامثار على قدرها وقيمتها.

وقال الصادق «عليه السلام» المرضي ثلاثة، عن النفس، وعن القلب، وعن الروح، فرض الماهق عن النفس، ومرض المؤمن عن القلب، ومرض

١ - نعط: صدا وريادي كه معای آن معهود باشد.

٢ - الملق: بالتحريك زيادتر از حد اظهار محبت و تملق كردن.

٣ - القلق: اضطراب.

٤ - سوء المحصر هو ان يكون مودياً للناس محصره لسانه او اشاراته واعماله.

٥ - تستمصر: حذب می کند.

العارف عن الروح، فدواء المنافق دارحهم، ودواء المؤمن معرفته وحيه، ودواء العارف لقاءه وقرنه وقرنة الماعق في دركة الشقاوة والمطبوخ عليها اللعنة، والمؤمن في درجة السلامة والمحتوم عليها السعادة والعارف في درجة الولاية المحتوم بالرؤية والكرامة.

وقال ابو عبد الله «عليه السلام» الشيعة ثلاث: محب وادفهو ماء، ومترين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس ومن استأكلنا؟ بنا اعتقر. وعنه «عليه السلام» قال امتحنوا شيعتنا عند ثلث: عند مواقيت لصلوة كيف محافظتهم عليها، وعند اسرارهم كيف حفظهم لها من عدونا، والى امواهم كيف مواساتهم لآخوانهم فيها.

الفصل العاشر

في الاخبار التي وردت عن الاثمة الاطهار

«عليهم السلام»

قال الحسن «عليه السلام» هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد؛ فالكبر هلاك الدين وبه لمن ليس، والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة، والحسد رايد^٢ السوء وممة قتل قابيل هابيل.

وعن الرضا «عليه السلام» قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق

١ - المراد هورؤية القلب لانه تعالى لا يرى بالباصرة اقول هذه الزوينة وصراها في نفس مها شئي كما لا يخفى.

٢ - لعل المراد المستأكل من ليس في قلبه حب وود واما يتظاهر بالحسب جمع الحب واقا ندين يمدحون او يبرئون عن حقيقة ولا يخدمون الصلة من محبي اهل البيت «عليهم السلام» ليس بمستأكل بل هو من القسم الاول.

٣ - الرائد كسيكه جنوبي برای پیدا كردن آب و چراگاه ميرود.

«عليه السلام» فاستقله موسى بن جعفر «عليه السلام» فقال له يا غلام ممن المعصية، فقال «عليه السلام» لأتحدو من ثلاثة: أما أن تكون من الله عروجل وليست منه فلا يسعي لكريم أن يعذب عبده عما لم يكتسه، وأما أن تكون من الله عروجل ومن العبد فلا يسغي لشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وأما أن تكون من العبد وهي مه قال عاقبه الله فيذبه وإن عني عه فكرمه وجوده.

وعن الرضا علي بن موسى «عليه السلام» قال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث حصائل: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فما السنة من ربه فكتبت له سره قال الله حل جلاله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول». وأما السنة من نبيه فمدارات الناس فإن الله عروجل أمر نبيه «صلى الله عليه وآله وسلم» بمدارات الناس فقال: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»، وأما السنة من وليه فابصر في البأساء والضراء وحين البأس^١: «اولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون»، وقد تقدم مثل هذا الحديث عن علي «عليه السلام» غير أنه اقتصر على ثلاث حصائل ولم يذكر فيه آيات المذكورة هنا.

وقال موسى الكاظم «عليه السلام» ثلاثة يتخوف منهم الجنون، التغوط بين لقصور، والمشي في حف واحد، والرجل ينأى وحده. وقال «عليه السلام» يقال أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف والرجاء والحب؛ فعلاقة الخوف ترك المحارم، وعلاقة الرجاء الرغبة في الطاعة وعلاقة الحب الشوق والامانة. وعن الجواد «عليه السلام» ثلاث تحببت^٢ (تحببت ح ل) بين المحبة، الانصاف في المعشرة و

١ - أي حصد فصل من أموال تسمى (هذا كان قبل مرور الزكاة) ووجد العفو من أحلاق الناس أي عثر معهم بالمساهلة في مطالبه الحقوق والمراد تحمل الأذى والعفو عن ظلم وأمر بالعرف أي العرف.

٢ - البأساء أشده لحرب ورأس شدة وسكاية وانصرأ لشدة نقص في الأموال والانصاف مقابل الزاء وفرق بينهما بعض هن التصرف فصل والبأساء مصدر كالباس وهو أشدة ولعقر وانصرأ مصدر كاتصر وهو أن يتصرأ لأنسان مريض وذهب مال وموت ولد والبأس شدة لحرب - لم يرد للمجمع.

٣ - في الأصل تحببت (تحببت ح ل) فإن كان الأول فالعني حلفت بين أي الملائمة بين وبين طري وأب كان الكافي فالعني تحلب بين المحبة شئت المحبة بالحب

المواساة^١ في الشدة والانتطواء^٢، والرجوع الى قلب سليم^٣.

وعن الباقر «عنه سلام» ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال: العزة في الدنيا، والفتح في الآخرة، والمهابة^٤ في صدور الظالمين. وقال «عليه السلام» ان الله جنة لا يدخلها الا ثلثة: رجل حكم على نفسه بالحق، ورجل رار اخاه المؤمن في الله، ورجل آثر اخاه المؤمن في الله. وقال ابو الحسن موسى «عنه سلام» يا هشام بن الحكم، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأما اعاد على هدم عقده: من اظلم نور تفكره بطول امله، وعجى طريق حكيمته بمصول كلامه، واطعاً بورغبته بشهوات نفسه^٥، فكأما اعاد هواه على هدم عمله، ومن هدم عقله فسد عليه دينه ودياره.

وقال طاووس: رأيت رجلاً يصلي في المسجد تحت المبرق وهو يدعو ويسكي، فبحثته وقد فرغ من الصلوة فاداه هو عبي بن الحسين «عنه السلام» فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة ارجوا ان تؤمك من الخوف: احدها انتك ابن رسول الله «عنه سلام» وآله وسلم، والثاني شعاعته، والثالث رحمة الله تعالى؛ فقال «عنه سلام»: «اما اني ابن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول: «فلا اسأب بهم يومئذ»، واما شعاعة حدي فلا تؤمسي لان الله تعالى يقول: «ولا يشععون الا لمن ارتضى»، واما رحمة الله فان الله تعالى يقول: «انها قرية من المحسنين» ولا اعدم اني محسن. ومما يشبه ذلك ما رواه بعضهم وقال رجل لجعفر بن محمد الصادق «عليه السلام» رأيت قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان فاطمة احصت مخرجها فحرم الله ذريتها على النار اليس هذا اماناً لكل فاطمي في الدنيا، فقال انتك لاحق اما اراد حسنا وحسينا

١ - المواساة: شركت در زندگي.

٢ - الانتطواء: بحرف رقتن. اطاعت كردن.

٣ - في الاصل الانتطواء والرجوع الى قلب سليم الانتطواء الاشتغال اي يكون صاحب قلب سليم والرجوع انما رجوع العبد الى هدايته او رجوع صاحب القلب فيرجع الى معنى الانتطواء.

٤ - المهابة: ترس.

٥ - اطعاً حاموش كرد وفي الاصل عمرته بدل غيرته وفي الخارج ١ ص ١٣٧ ط حديد عبرته وهو الصحيح.

لاهما من الخمسة اهل البيت فاما من عداهما فن قعد به عمله لم يتخص به نسبة^١.
 وقال محمد الناصر بن علي «عليه السلام»، ثلاث درجات، وثلاث
 كفارات، وثلاث موثقات^٢، وثلاث محيات، فاما الدرجات: فافشاء السلام،
 واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس بيم ولكفارات: اسراع الوضوء في
 الشتات^٣، والمشي بالليل والنهار الى الصوت، والمحافظة على الجماعات،
 واموثة. شح مطاع^٤، وهوى منع، واعجاب المرء بنفسه، والمحيات: خوف
 الله في السرو لعلاية، ولقصد في العنى واقتر وكلمة العدى في لرضى
 والعصب. وقال «عليه السلام» العدى بين ثلاثة، بلاء وفناء^٥، ونعمة، فعليه في
 البلاء من الله النصر فريضة، وعليه في الفناء من الله لتسليم فريضة، وعليه في
 النعمة من الله عروجل اشكر فريضة. وقال ابو الحسن موسى بن جعفر
 «عليه السلام» ان الانبياء واولاد الانبياء واتباعهم حصوا ثلاث حصا: اسقم
 في الانداس، وخوف السطان، والمعر. وقال ابو الحسن الرضا «عليه السلام» ان
 اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولدو ويخرج من بطن امه فيرى
 اديا، ويوم يموت ويرى الآخرة واهلها، ويوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها في
 دار الدنيا وقد سمع الله على بحبي في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته، فقد
 «وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً»، وقد سلم عيسى بن مريم
 على نفسه في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته فقال: «والسلام على يوم ولدت
 ويوم اموت ويوم ابعث حياً». وقال علي «عليه السلام» من راني على بعد دري
 انيته يوم القيمة في ثلاثة مواطن حتى احلصه من هواها، اذا تطايرت الكتب

١ - قعد به عمله اي اقمده ومنعه من انقيام ولوق في لدرجات العمل

٢ - موثقات مهلكات -

٣ - الشتات كما في الاص جمع شتاء ظهراً وان لم احده في لكمة بل قيل ان شتاء جمع شتوة نحو
 كلية وكلاب.

٤ - شح مطاع اي الجحل لئدى بطيعة صاحبه في منع خموق التي اوحيا لله في ماله وقد مضى
 معنى الشح فيما مضى -

٥ - اي الخواثر لواردة عليه ام بلاء واحتبر يصير عليه العباد وفناء وحنم من الله لابتة من
 التسميم -

مياً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان.

قال علي بن الحسين «عليه السلام» العاقل بالظلم، والمعين له، والراضي به، شركاء ثلاثة. وعنه «عليه السلام» قال كان مما أوصى به الخضر موسى بن عمران «عليه السلام» ان قل لا تعبرن احداً بذنب، وان احب الامور الى الله عزوجل ثلاثة: القصد في الجدة^١، والعقوي القدرة والرفق بعباد الله، ومارق احد باحد في ادبها الا رفق الله عزوجل به يوم القيمة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى. وعن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين «عليه السلام» احبرني بجميع شرايع الدين، قال قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد جميع شريع الدين. وقال علي بن الحسين «عليه السلام» اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: التي يعاين فيها مالك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقوم فيها بين يدي الله عزوجل فاما الى الجنة واما الى النار.

وقال حمزة بن محمد «عليه السلام» اني لارجو النجاة لهذه الامة لم عرف حقنا منهم الا لاحد ثلاثة: صاحب سلطان جابر، وصاحب هوى، والفاسق المعن. وعن ابي حمزة «عليه السلام» قال لله عزوجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة: رجل حكم نفسه بالحق، ورجل زار اخاه المؤمن في الله عزوجل، ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عزوجل. وعنه «عليه السلام» قال لما دعا نوح «عليه السلام» ربه عزوجل على قومه اتاه انبيس فقال يا نوح ان لك عندي يدا اريد ان اكاهيك عليها، فقال له نوح والله اني لبيض^٢ الى ان يكون لك عدي يدفاهي؟ قال بل دعوت الله على قومك فاغرقهم فلم يبق احد اغويه^٣ فانما مستريح حتى يشوق^٤ اخر فاغويهم، قال له ها الذي تريد ان تكهني به قال له اذكرني في ثلاث مواطن فاني اقرب ما اكون من العبد اذا كان في احدين، اذكرني عند عصبك. وادكرني اذا حكمت بين اثنين، وادكرني اذا كنت مع مرثة حالسائيس معك احد.

١- الجدة: غي يودن.

٢- بيض صا حبة قال في الاقرب انه لمة ردية.

٣- اغويه. اي امله وبني الصاد وحلاف الحق.

٤- يشوق: يبررگ بشود. وجود پیدا کند.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» قال ان الله تعالى يقول اس آدم تطولت عديك ثلاث؛
 مسترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك، واوسعت عليك فاستقرصت منك
 فلم تقدم خيراً وجعلت لك نظرة عند موتك في شك، فلم تقدم خيراً. وعنه «عنه
 اسلام» قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلاث حصال: العزة في الدنيا، والعلج في الآخرة،
 والمهانة في صدور العالمين، ثم قرء: «فله العزة والرسولة للمؤمنين» وقرء: «قد
 افلح المؤمنون» الى قوله: «هم فيها خالدون» وعن أبي الحسن الرضا «عليه السلام»
 قال ان الله عز وجل امر بثلاثة مقرونة بثلاثة اخرى، امر بالصلوة واركوة فمن
 صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوة، وامر بالشكر له ولو الدين فمن لم يشكر والديه لم
 يشكر الله، ومرتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل. وعن
 أبي جعفر «عليه السلام» قال هو المؤمن في ثلاثة اشياء، التمتع بالساء، ومعاكفة
 الاحوان، والصلوة ناسل. وعنه «عليه السلام» قال الظلم ثلاثة: ظلم يغمره الله
 وظلم لا يعفره الله وظلم لا يدعه الله، فاما الظلم الذي لا يعفره الله فاشرك، واما
 الظلم الذي يعفره الله ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، واما الظلم الذي
 لا يدعه فالمدينة بين العباد.

الفصل الحادي عشر

بما ورد من كلام الرهاد والحكام وغيرهم.

عن لقمان الحكيم ان قال لابه يا بني الباس ثلاثة اثلاث ثلث الله وثلث
 لنفسه، وثلث للدود، فاما ما هو لله فروجه، واما ما هو لنفسه فقلعه، واما ما هو
 لدود فحسمه. وقال بعضهم الاخوان ثلاث طبقات، طبقة كاعضاء الذي

١- اي في ثلث مالك فتوصي فيه بما فيه نجاتك.

٢- المهابة: برس.

لا يستحي عنه وهم اخوان الدين وطبقة كالدواء الذي يحتاج اليه في وقت ويستغي عنه في اوقات كثيرة وهم اخوان المعاشرة على احوال الدنيا، وطبقة لا تتراد ولا يحتاج اليهم وهم اخوان الطمع. وقال سفيان الثوري الرحمن ثلاثة: مرحل تم ورحل نصف ورجل لاشيء. فالرجل التام الذي هو ذو الرأي يستفع برأيه ويستفع به، ونصف رجل الذي لا رأي له ولا يأتي اهل الرأي فيرسل عدما بأمره، ورجل لاشيء رجل لا رأي له ولا يأتي اهل الرأي فيستلهم. وقال آخر ما اسى من الدب لاعلى ثلاثة: اح في الله بصدقتي على معايبي، وعالم ان اعوجت قومي وان جهت فهمي، وقوب يس مخلوق علي فيه مة ولا لله فيه تبعه

وقال سهل بن عبدالله لا يستحق الاسمان اريسة حتى يجتمع فيه ثلث حصال: صرف جهله عن لباس، ويتحمل جهل الناس، ويترك ما في يديهم ويدن ما في يده لهم. وقال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف وء الرجل فانظر الى حبه^١ الى اخوانه، وشوقه الى اوطانه، وكثته على ماضي من زمانه. وقال آخر حسن لسمت^٢، وطول الصمت، ومشى الصد^٣، من خلاق الاسباء، وسوء اسمت، وقلة الصمت، ومشى الخيلاء^٤، من اخلاق الاشقياء وقال بعض امقلاء، ثلاثة ليس لها مزية: الامن والصحة والكفاية.

وقال بعض الحكماء، ثلاثة لا يسمى لشريف ان ياف^٥ منها وان كان مسكاً: قيامه من محسه بالديه، والعالم يستمد منه لاجرته، وخدمته للضيف. وقال ابن عباس الجليسي عنى ثلاث: ان ارميه بطريق اذا قبل، ووسع له اذا جسد، وصعي له اذا حدث ومحالة الاحق حطر والقيام عنه طفر. وقال بصاً لم ترن ابليس مثل ثلاث رنات^٦ قط: ربة حين لعن فانخرج من مسكوت

١- حين: مهربان، عطوف.

٢- اسم: هيب، طريقة

٣- لقصد: الوسط والمراد ان يكون عماله من فراط وتعريط او اشى في الطريق بين كرو ذلة والثاني اقرب.

٤- الخيلاء: تكبر.

٥- ياف: اباء من كند. قبول غيكتند.

٦- رن الرجل: صدا بغيره بلند كرد.

السموات، ورتة حين ولد محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، ورتة حين ابرئت احمد وفي انتدتها «بسم الله الرحمن الرحيم».

وقد نصهم ثلاثة تذهب الدعم وتريد في حفظ الصوم، واسواك، وقراءة القرآن. وقال اعرابي التوبة لا نستقيم ولا تتم لاثلاثة، لترك في الحد، والعزم في الاستقبال، والتدرك والاصلاح في الماضي.

وقال ارسطاطليس السعادة ثلاثة. اما في النفس وهي المعرفة والحكمة والشجاعة واما في البدن وهي المال والحياه وحسب.

عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» سأل طائفة من اصحابه ما انتم قالوا مؤمنون، فقال ما علامة يماكنكم قالوا نصر على البلاء وشكره عند الرخاء وبرضا مواقع القضاء قل مؤمنون ورب الكعبة. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول ايما رجل قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحث او امرأة قدمت ثلاثة اولاد فهم حنة به يسترويه من النار. وعن أبي دررسي الله عنه قل قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، مامن مسلمين يقدمان لها ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحث لا دخلها الله حنة بفضله. (الحث يكسر الحاء المهمله و آخره مثلث) الاثم والندب والمعنى هم له يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب.

وقال آخر من خاف الله لم يشف عبطه، ومن اتقى الله لم يصع ما يريد، ومن حذر المحاسة لم يطعم كل ما يشتهي. وعن الاحنف بن قيس لما سئله معاوية عن امير المؤمنين «عليه السلام» فقال كان آخذاً بثلاث تار كالثلاث، احد يقوب الرجال اذ حدث، حسن الاستماع اذ احدث، ايسر الامرين عليه اذ احلف، تاركا لمقاربة اللثيم، تاركا لما يعتدر منه، تاركا للمرء. وقل معاوية لخالد بن معمر عن ما احبت عينا «عليه السلام» فقال على ثلاث خصل، على حلمه اذا غضب،

١- اي لم يتقم من عدته من شعيب بالعدو وتشعبت به من ذلك لان لعصب الكامن كالداء قد ران مايطب الانسان من عدوه فكأنه مرد من اداء.

٢- كذا في الاصل والاصل الحنف النعم بالعزم والتب فيكون المعنى اذا عزم احد ريس الامرين وان كان الحنف معي ايمن محسن ان يكون المراد انه اذا حلف فرائى غيرها يسري حياء عدو اليه.

وعلى صدقه اذا قال، وعلى عدله اذا ولي. وقال الحسن البصري ان في معوية ثلاثا مهلكات : موفقات : غصب هذه الامة امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، وولي عليه ابنه يزيد سكيراً هيرابليس الحرير ويضرب بالطنون، وادعى زياداً وولاه العراق.

وقال حكيم تطلب الدنيا لثلاثة اشياء، للنعى والعمر والراحة، فمن رهد فيها عزه، ومن قع استغنى، ومن قل سعيه استراح. وقال الاحف بن قيس ما نازغني احد الا احدث في امري باحدى ثلاث، ان كان فوقى عرفت قدره، وان كان دوي اكرمت نفسي عنه، وان كان مثلي تفصلت عليه.

وقال محمد بن السماك طبت الدال مسبي فتفكرت بقارون فا رأيت شيئاً يقربني الى الله اصل من ثلاث: من قلب ورع، ولسان صادق، وبدن صابر. وقال يحيى بن معاذ الحرص اسد والناس فيه ثلاث رجال: رجل اسده مطلق وهم ابناء الدنيا، ورجل اسده مربوط بالسلاسل وهم الزهاد، ورجل اسده مذبوح وهم اولياء الله والصدقون، وكانوا من قبل يتوصون بثلاثة اشياء ويكتبون بها. من عمل لاحرته كماء الله امر ديباه، ومن احسن سريره احسن الله علاقته، ومن اصبح مايه وبين الله اصلح الله مايته وبين الناس.

وعن ابن عباس الزهد ثلاثة احرف: زاء وهاء ودال فانزاه راد المعاد واهاء هدى في الدين والدال الدوام على طاعة الله تعالى. وعن بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا لمن يحب: الفقر والمرص والصبر. وعن ابن عباس حين سئل ما حير الايام وما حير الشهور وما حير الاعمال، فقال حير الايام الجمعة، وخير الشهور شهر رمضان، وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها، فبلغ ذلك عبداً «عليه السلام» فقال لوسل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما احابوا الا بمشيه، الا ابي انا اقول حير الاعمال ما يتقل الله منك، وخير الشهور ماتتوب فيه وحير الايام ما تخرج فيه الى الله مؤمناً.

وعن بعض حكماء يربان ثلاثة لا عار فيهن المرض والفقر والموت وقال وهب مكتوب في التورية الحريص فقير وان ملك الدنيا، والمطيع مطاع وان كان

مموكا، وانقاع عي وان كان حايماً، وما اوحاه الله لي بعض نياته هب لي من قبك الخشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع واسئلي فاني قريب محب وقال بعضهم علامة المافق ثلاثة: اذا ائتمن حال، واذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، وروي ان رجلاً زار حكيماً فلما لقيه ذكر له عن بعض صحابه مدلاً فيه فقال المرور يا خي قد انطأت في اربيرة واتيتني ثلاث جداب: بعصت لي احي الحبيب، واشعنت قبي الفارع، وتهمت نفسك الامين فيما اتيت به.

وقال بعض الحكماء ثلاث من كر فيه استكمل عقبه، ان يكون مالكا لسانه، عارفا بزمنه مقلدا على شأنه. وقال بعضهم: لمي احل الطاعات في قلبي رجاءك، واعذب الكلام على لساني ثبوتك، وحج الساعات التي ساعة بقاءك وروي ان حننيل «عنه اسلام» قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعمسا ثلاث حصال: مني الهاء للمسميين، وعدة اصحاب العيال، وستراندوب، وعن بعض الرابيين قال احترت من كتب لفته ثلاث مسائل من ثلاث كتب وقد كفاني: فمن كتب الكاح لا يجوز جمع بين لاحتين، علمت ان الدنيا والاحرة احنان فلا اجمع بينهما، ومن كتب الطلاق ان مطلعة السبي حرام وقد طلق الدنبا ثلاثاً فرهدت فيها، ومن كتب اسبوع الحصة والحصة والريادة حرام فصاع من عمري صاع من ربي والريادة حرام وقال اتق والعلم ولعن ثلاث مراتب: وما جعلت واحدة منهم في احد من خلقي وما اريد هلاكه.

وروي انه جاء رجل الى الحسن بن علي «عليه اسلام» فقال يا بن رسول الله روي عن حدك رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال اذا كان لاحدكم حاجة فليطلبها من ثلاثة نفر: من رجل فرشي ومن رجل حامل كتب الله اومس رجل صبيح لوحه، وقد جمع فيك هذه الحصال، قال وكان متكئاً فاستوى جالساً فقال له قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انزلوا الناس منازلهم و اسألك عن ثلاث حصال ان اجبتي اعطيتك، ثلاث مائة دينار قال سن ولا قوة لا بالله؛ فقد له «عنه اسلام» مازية لمرء قال علم معه حزم، قال فان فاته ذلك فان كرم معه ورع، فان فان فاته ذلك قال فقر معه صبر، فان فان فاته ذلك قال صدقة من اسماء بهشم حلدته وعظمه فتسم صلوات الله عليه وصاعف له ما طلب.

وقال بعض الحكماء من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث «علم بان الشيطان يسخر منه» ولما من ادعى حلاوة الذكر مع حب الدنيا ولثاني من ادعى رضا خالقه من غير سحق نفسه، والثالث من ادعى الاحلاص مع حب ثناء المخلوقين. وقيل لابراهيم بن ادهم ما وجدت الزهد، قال ثلاثة اشياء رايت القبر موحشاً وليس لي موسى، ورايت الطريق طويلاً وليس معي راد، ورايت اخصار فاضياً وليس معي حبة. وقيل لاراهيم «عليه السلام» باني شيء اتحدثك الله خبيلاً قال بثلاثة اشياء: حترت امر الله على امر غيره، وما اهتممت بما تكفل الله لي، وما تعشيت ولا تعذبت الا مع الصيف، وقبل اسعد لباس من له قلب عالم، وبدن صابر، وقباعة بما بي يده. وقيل ثلاثة من لم تكن فيه فلس بفصل وهي: حسم يرد به جهن من جهل عليه^١، وورع يحجزه^٢ عن المحارم، وحسن خلق يداري به اساس. وقيل ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن، لا يعرف اخوادم الا في جند^٣ ولا اشجاع الا في الحرب، ولا الخليم الا عند العصب.

وقيل جاء رجل الى اس عباس فقال لاس عباس اني اريد ان آمر بالمعروف ونهي عن المنكر، قال ابليت دينك قال ارجو قال ان لم تحش ان تعتصم بثلاث آيات في كتاب الله تعالى فافس قال وما هن قال قوله تعالى: «اتأثمرون لباس بالبر وتسون انفسكم»، احكمت هذه الاية قال لا قال، والحرف الثاني قال قوله تعالى: «لم تقولون ما لا تفعلون كرم ما عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»، احكمت هذه الاية قال لا قال، والحرف الثالث قال قون العبد لصالح شعيب «عليه السلام» وما اريد ان احالكم الى ما ايهكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فاندب نفسك. وقيل علامة العقل ثلاثة: تقوى الله وصدق (الحق) الحديث وترك ما لا يعني^٤. وقيل يا رسول الله سم يعرف المؤمن فقال بوقاره ولبه وصدق حديثه. وقيل دخل بعض الادباء على ملك فاستأذنه في الكلام فقال بشرط،

١ - جهل عنه تساهل اي عمل به او قبل له ما فعل ونهى الجاهل من ابداء وشم وصب.

٢ - يحجزه: منع من كذا اورا

٣ - الجند: قسطنطيني، بني آبي، كرسكي.

٤ - لا يعني: اهميت مدهتد. في قائده.

فقال وما هو قال على ان لا تمدحني في وجهي فاني اعرف منك بنفسي وعلى ان لا تكذبني عن ضميرك ، وعلى ان لا تعتاب عدي احدا . وقيل لا تتقدم الاصاغر على الاكابر^١ في ثلاث : اذا ساروا ليلا ، وخصوا ميلا ، وواجهوا خيلا . وقيل الاغنياء البخلاء بمنزلة الحمير والغال والحمال التي تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير

وقيل صفات الاولياء الكاملين ثلاثة : فاوفا الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة ، وثابها الجوع وهو مفتاح الخيرات ، وثالثها اتعاب النفس في العادات وصيام النهار وقيام الليل . وقيل الصحة مع اخلاق صلال والاشتغال بالحق كمال وطلب العلم بلا عمل وبد . وقيل من الحكمة الاعراض عن ثلاثة : سفاهة الجاهل^٢ وزلة^٣ العقل وجهله العاقل . وقيل في الامثال ثلاثة تحلو البصر : النظر الى الحصرة والماء الجاري والى الوجه الحسن .

وقيل فيه شعرا :

ثلاثة تملو عن القلب الحزن الهاء والخضرة والوجه الحسن
وقيل ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاث : الحليم عند الغضب ، والشجاع عند الخوف ، والاخ عند حاجتك اليه .

وعن عيسى «عليه السلام» من علم وعمل وعلم ، عد في الملكوت الاعظم عظيما . وقال عيسى «عليه السلام» بحق اقول لكم كما يضطر المريض الى الطعام فلا يتذبه من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يتدب بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا ، بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترفق بذكر الموت ومصيب العباد تقسو وتعتبط . بحق اقول لكم ان لرق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب مالم تحرقها الشهوات ويدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية^٤ لحكمة .

١ - الطاهران الآ مقط هـ .

٢ - سفاهة لجاهل اعماله القبيحة بديدة .

٣ - الزلة لغرش .

٤ - اوعية : جمع وعاء : ظرف .

وروي ان عيسى «عليه السلام» اشتد به المطر والرعد والبرق يوماً فجعل يصب شيئاً يلجأ اليه، فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فادا فيها امرأة، فجاز عنها فادا هو بكهف في جبل فاتاه فادا فيه اسد، فوضع يده عليه فقل الهى لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فاوحى الله اليه مأواك في مستقر رحمتي ولا زوجك يوماً القيمة عاة حوراء خلقتها بيدي ولا طعمن في عرسك اربعة آلاف عام يوم مها كعمر الدنيا ولا مر من مناديا ينادى «بين الرهاد في الدنيا هلموا الى عرس الرهاد عيسى بن مريم. وقيل الدين^١ يخاف النار والكرم يخاف العار والعافل يخاف الشرع جمع فيه ابدن والكرم والعقل فقد امن من النار والعار والشر.

وقال جاليلوس «دا سلم بدن الانسان من الامراض اني تعمقه من الكتانة وقراءة وتعميم، وسلم عقبه، ورزق كفايته، فخرنه على ماسوى ذلك في غير موضعه (وقد اخرج) علامة لعافل اكثر من ان تحصى وتعد اما علامة لاحق عنده ثلاث حصا، اولها لا يبالي من تصيب عمره، والثاني لا يشبع عن فضول اقاويله، والثالث لا يطيق صحة من يرى عيبه. من كلام بعض العارفين ثلاثة اشياء تقسي القلوب بالصحك غير عجب، والا كل من غير حوج، و لكلام من غير حاجة. وقال افلاطون لا تزر من يستثقلك^٢، ولا تحدث من يكذبك، ولا تخاطب من لا يسمع منك. وقال افلاطون ان المرء يتغير في ثلث مواطر في القرب من لمونك، وفي لانات اذا تولاها، وفي المال اذا جمعه، من لم يتغير خبفه في واحدة من هذه الثلاث فهو صحيح الحكم صحيح المعاملة. وقال بعض الحكماء لعلم له ثلاثة شبار: من دخل في شره لاول تكبر، ومن دخل في شره اثناني توضع ومن دخل في شره الثالث عدم به لا يعلم. اقول ثلاث اعجوبات ذكرها الله سبحانه في ثلاث سور من القرآن وهي سورة بني اسرائيل والكهف ومريم متعاقبة فسورة بني اسرائيل اشتملت على الاسراء محمد حاتم لبيس «صلى الله عليه وآله وسلم» من مكة الى المسجد الاقصى والسورة الثانية اشتملت على قصة اهل الكهف ويوم القوم فيه مده ثلاثمائة سنة وتيف، وسورة مريم اشتملت على

١ نبي ديدار.

٢ ي بعد ريدك اياه ثقلاً عليه ويكره لقائك.

حدوث الولد من دون أب.

وقال الشيخ عجم الدين الفقر على ثلاثة أصناف: فقر إلى الله دون غيره، وفقر إلى الله مع غيره، وفقر إلى العبد دون الله وقد أشار البيهقي «صلى الله عليه وآله وسلم» إلى الأول بقوله: «الفقر مخزي»، وإلى الثاني: «كاد الفقر أن يكون كفراً»، وإلى الثالث: «الفقر سواد الوجه في الدارين». وقال بعض الحكماء: لا تفكر في ثلاثة أشياء: لا تفكر في الفقر فيكثر همك، ولا تفكر في طول اللقاء في الدنيا فتحب الجمع وتصبح أعمى، ولا تفكر في ظلم من ظلمك فيعبط قلبك ويريد عصك. وقال أرسطو طاليس ثلاثة أن لم تظلمهم ظلموك ولدك، وعبدك، وزوجتك، فسب صلاح حالهم التعدي عليهم^١. وقال آخر أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود البتة، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لم تدر ما حاله ولا تدري من أهله.

وقال أبوذر رضي الله عنه الدنيا ثلاث ساعات: ساعة مضت، وساعة أنت فيها، وساعة لا تدري أتدركها أم لا، فليست تملك في الحقيقة إلا ساعة واحدة: إذا الموت يدرك ساعة فساعة (ومن كلام بعض الحكماء) فصل الأمور ثلاثة: الحياة وضعف الحياة وما هو خير من الحياة، فأما الحياة فالراحة وحسن العيش، وأما ضعف الحياة فالغمضة وحسن الشاء، وأما ما هو خير من الحياة فمروءة الله تعالى والجنة، وشر الأمور ثلاثة: الموت وضعف الموت وما هو شر من الموت، أما الموت فالفاقة والفقر، وأما ضعف الموت فالمذمة وسوء الشاء، وأما ما هو شر من الموت فمحط الله بعود الله منه. وقال لقمان لابنه يا بني إذا متلات المعدة نامت العكرة وحرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن لعبادة.

وقال المحقق في الأخلاق الباصرية قال بعض الحكماء عبادة الله تعالى على ثلاثة أنواع: الأول ما يجب على الأبدان كالصوم والصيام والسعي في الموقف الشريفة لمصاحته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الشاء وتمجيد والفكر فيما أحاطه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف، ثالث ما

١ معنى حديث في هذا المعنى وليس فيه هذا البطل «مسبأ الحج» وشرحه.

بحسب عبد مشاركات الناس في المدن وهي المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح^١ البعض للبعض بصروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحرم وحماية الخوذة^٢.

اعلم ان الصبر في اللغة حسس النفس عن المزع من المكروه وهي ثلاثة انواع: الاول صبر العوام وهو حسس النفس في البائبات ليكون حاله عبد الناس مرصية، الثاني صبر الزهاد والعباد لتوقع ثواب الاحرة والثالث صبر العارفين وان لبعضهم التداداً بالمكروه لتصورهم ان معبودهم حصهم به من دون الناس.

اعلم ان الله وصف الصابرين في نيف وسعين موضعاً والخبار اكثر من ان تحصى وعن ابن مسعود قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثلاث من رققهن فقد ررق خير ابدريين، الرضا بالقضاء، والصبر على اللاء، والدعاء في الرعاء. وعن علي «ع» السلام قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الصبر ثلاثة: صبر عبد المعصية وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية فمن صبر على المعصية حتى يردّها بحس عرائنها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين لسماء الى الارض. ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى لدرجة كما بين تحوم الارض الى العرش، ومن صبر على المعصية كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تحوم الارض الى منتهى العرش.

وقال عيسى بن مريم «عليها السلام» الرثلاثة: المسطق، والنظر، واصصمت، فمن كان مطعنه في غير ذكر فقد لعا، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها^٣، ومن كان صمته في غير فكر فقد هأ^٤. وعن الصادق جعفر بن محمد «عليها السلام» ثلاث قبيلهن كثير، البار والعقر والقرص. وقال خالد بن صفوان

١- انصح: احلاص ابوة والصحة كلمة يعبر بها عن حنة هي ارادة الخير لمنصوح له واصله في اللغة: الخلوص.

٢- خوذة: الحدود والوهي قل الجري ومنه الحديث حمى حوزة الاسلام اي حدوده وواحيه وفلان مانع خوخته اي لما في حيزه وخطورة فعله سميت بها لتأحية.

٣- سهى: غفلت كرد.

٤- هأ: عصت كرد سرگرم شد.

ليس لثلاث حيلة: فقر يخالطه كسل، وخصومة يداخلها حسد، ومرص يمازجه هرم^١. وقال بعضهم صفاء العيش في ثلاثة: سعة المنزل، وكثرة الخدم، وموافقة الاهل. ثلاثة تحب مداراتهم: السلطان، والمريض، والمرأة. ثلاثة لراحة منها: الصبر، المتألمة المتحركة، ولعبد العاصد على مولاه، والمرأة الناشزة^٢. وقال الخليل: اما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم اعداؤه: اماروج امرأته، او زوجة بنه، او زوج استه. وقال قال الحارث المحاسبي ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حس الوجه مع الصيانة، وحس الخلق مع الديانة، وحس الاحياء مع الامانة.

وقال بعض الحكماء اول العروض العلمية طاعة الله تعالى، ثم ير الوالدين، ثم اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريماً جليلاً عظيماً وروي عن النبي «سألني الله عنه وآله وسلم» انه قال من اراد الدنيا فليتجر، ومن راد الاحرة فليتزهد، ومن ارادها فليتعمم. وروي في الحديث ان الله تعالى حبا^٣ ثلاثة اشياء تحت ثلاثة، حبا رحمة تحت طاعة من طاعته فلا يستقل الانسان شيئاً من طاعته كي ماتكون هي التي تمنحها رحمة الله، وخبا عقابه تحت معصية من معاصيه فلا يستقل الانسان شيئاً من معاصي الله كي ماتكون عقابه تحت تلك المعصية، وحبا عبده الصالح بين عباده فلا يستحقرون باحد من خلق الله كي ما يكون ذلك ولي الله فتكون قد ذليت^٤ ولي الله واستحقرت به، وقيل لمحمد بن ادريس الشافعي ماتقول في عليّ «عنه السلام» فقال ما اقول في شخص احتسنت له ثلاثة مع ثلاثة لا يجتمع قط لاحد من بني آدم، الخود مع الفقر، واشحاعة مع الراي، والعمل مع العلم.

١- الهرم: هابت يبرى.

٢- انشزه: ي العاصية لزوحها والباضة اياها.

٣- حبا: محب كرده

٤- كذا في الاصل ولكن الصحيح ظاهراً اذلت.

الباب الرابع

في المواعظ الرباعيات ويشتمل على فصول

ممارسته الخاصة في الاخبار النبوية

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أربعة أنا أشيع لهم يوم القيمة وروى اتوني بذنوب أهل الارض، معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه. والمحبة لهم بقلبه وسنائه، والدافع عنهم بيده. رواه علي «عليه السلام» وروى أيضاً عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته يا علي من اطاع امرأتك اكره الله على وجهه في النار فقل علي «عليه السلام» وما تلك الطاعة قال يادن لها في لذهاب الى الحمامات، والعربات، والبياحات، وليس الثياب الدقاق (الرقق حل). وعنه «عليه السلام» قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في

١. ورد النبي عن ذهاب نساء الى الحمام والاداء في ذلك قال «صلى الله عليه وآله وسلم» اهي نساء امتي دخول الحمام وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يمشي عليه الى الحمام اخرج هذه الاحاديث في الوسائل والمستدرک في كتاب الكحل وكذا صدر كتب الحديث وصيغة البحار في حم والخصال.

وعمل حمامات والعربات وسائحات لم تكن وقتذاك مأموية عن دخول الرجال

وصسته له ما عليّ أربعة لا ترد لهم دعوة؛ عام عادل، ووالد بولده، والرحل يدعو لآخيه يظهر اعيب، والمططوم، بفوق الله عروجي وعرتي وحلالي لا تنصرون لك وبو بعد حين^١.

وقال ابي «صلى الله عليه وآله وسلم» دعائم الايمان اربعة، الاولى ان تعرف ربك، الثانية ان تعرف ماصع بك^٢، الثالثة ما اراد منك اربعة ان تعرف ما يخرجك من دينك وعن الصادق عن آبائه «عليهم السلام» عن ابي «صلى الله عليه وآله» قال اركان لكفر اربعة: الرغبة^٣، والرغبة^٤، والسخط^٥، والعصب قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واني رسول الله بعثي بالحق، وحتى يؤمن بأسماء بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر. وعن س عاص قال قال أبو بكر يا رسول الله سرع ليك لشيب، قال شيتني هود والوفعة والمرسلات وعم يتسائلون وعن ابي اسامة قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فضت بأربع: جمعت في الارض مسجداً وظهوراً وايماناً رجل من امتي راد للصلاة فلم يجد ماءاً ووجد



الاحدب كم شاهدت ذلك في بعض الخدمات من حقوس رجال والساء في مكان واحد يستطرون نوبة او كانت فيها وقتئذ ساء اليهود او نصارى عبي عن يدحون عبي للروم لتكشف بين يدي ليهودية والنصرانية وذلك حرم ومكروه ولا يحكم يدحس لساء فيها يعبر مشرر ولعمرسات كانت فيها آلات للهو وسدحات كانت بها بالباطل.

١- اي بعد مدة والتكبرها بالتكثيري ولو بعد مدة طويلة

٢- اي حسن الله من بدوان عقاد بطقته تعرف بذلك عطفه ورحمته واحسانه فيلزمك شكره.

٣- الرغبة في الدنيا وشهواتها هي المراد هنا.

٤- لعن ائمه برهانة وترك ادب وهي مهي في الاسلام وعد من اركان الكفر في مقابل الرغبة الى الدنيا لان كليهما خلاف اصول الاسلام.

٥- السخط بكرة لشئ وعدم الرضا به ولعل المراد به سخط قصه الله وقدره وبلاءه واوامره وبوايه

٦- اي تقدير الله ولا يقول يقول المعوضة لعنهم الله.

٧- قل لما فيها - هود والواقعة - من احوال يوم اقيامه ولثلاث مسائل بالاسم المصيبة وخديث مروي في نور الثقل ح ٢ في اول سورة هود عن الحاصل والعلل المذكورة مشتركة بين السور الاربعة

الأرض فقد جعلت له مسجداً وظهرها، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي. واحلت لامتي العاثم، وارسلت الى الناس كافة.

وعن أبي امامة قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة: عاق، ومسا، ومكذب بالقدر، ومدمس حمراً.

وعن ابن عباس قال حط رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أربع خطط في الأرض، وقال اتدرون ما هذا فقلنا الله ورسوله اعلم، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» افضل ساء اهل الجنة حديجة بنت حويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، وآسية بنت مراحم امرأة فرعون. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في وصيته لعلي باعلي، اربعة من قواصم الطهراء: امام يعصي الله ويطاق امره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تحبه، وفقير لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء في دار مقام. وعن علي «ع» السلام قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في وصيته له يا علي ان الله عزوجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم اطع الثالثة فاختار الاثمة من وديك على رجال العالمين بعدك، ثم طلع الرابعة فاختار فاطمة على ساء العالمين. وعن علي «ع» السلام ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال في وصيته به يا علي اني رايت اسمك مقروفا الى اسمي في اربعة مواضع فانتست بالنظر اليه: اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ايده نوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وريي فقال علي بن ابي طالب، فلما انتهيت الى سدة المستهى وجدت مكتوب عليها اني انا الله لا اله الا وحدي محمد صموتي من حلقى ايده نوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وريي فقال علي بن ابي طالب

١- الثاب: كسيكه ريد مت ميگدارد.

٢- هم المعوضة الذين يقولون ان الله قوض عمال العباد انهم ليس له فيها المشبه ويقال لهم القدريه.

٣- مدمس حمز. دائم شراب حور.

٤- قسم ظهره اي كسره واساه كما ان القسم كسره من غير اداة ولفواصم جمع القاصمة اي انكاسرة وقد يستعملان المهلكة.

«عليه السلام» قلما حاوزت السدرة انتهت الى عرش رب العالمين حل حلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايده بوزيره وبصرته بوزيره، فما رفعت رأسي نظرت الى بطن العرش مكتوب انا الله لا اله الا انا محمد عدي ورسولي ايده بوزيره وبصرته بوزيره.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا تكررهما اربعة اربعة ولا تكررهما الركن من الركن فانه امان من الجذام، ولا تكررهما لدم من الدم^١ فان امان من الركن^٢. ولا تكررهما الرمد فانه امان من العمي، ولا تكررهما السعال فانه امان من العالج. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله، ومن اذا اصابته مصيبة قالوا الله وانا ابوه رجعون، ومن اذا اصاب حيرا قال الحمد لله رب العالمين، ومن اذا اصابته خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه.

وعن ابي جعفر «عليه السلام» قال خطب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الناس في آخر حجة من شعبان فحمد الله واثنى عليه، ثم قال ايها الناس انه قد اظلمكم^٣ شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه تطوع صدقة كتطوع صدقة سبعين ليلة (سنة ح ل) فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه من حصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فريض الله عز وجل، كان كم ادى سبعين فريضة من فريض الله فيما سواه من الشهور، وهو شهر اصبر يزيد الله في رزق المؤمن فيه، ومن افطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عبد الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى، قيل يا رسول الله ليس كما يقدر على ان يفطر صائما، فقال ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر لاعلى مذقة^٤ من لبن يفطره صائما او شربة من ماء عذب، او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك، ومن حفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر الله اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره

١- سدمايل جمع انذم وهو الخراج حرج يخرج من البدن.

٢- مرض جلدي هست كه پوست سعيد مشدود و حارش هم دارد

٣- اظلمكم. سايه شما انداخته كديه از نزديك شدن است.

٤- ناند رة چشيدن.

الاحابة والعشق من النار ، ولا غايبكم عن اربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، وخصلتين لا غايبكم عنهما ، فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واما اللتان لا غايبكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العاقبة (العافية خ ل) وتتعوذون به من النار. وروي عن ابي عبد الله ان ابي «صلى الله عليه و آله وسلم» قال لاصحابه الا احبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ، قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر طهره . والحب في الله والمواررة على العمل الصالح يقطع داره ، والاستعمار يقطع وتبه ، ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان لصيام .

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من ستم من رجال امتي من اربع خصال فله الجنة ، من الدحول في الدنيا ، واتباع الهوى ، وشهوة اسطن ، وشهوة المرح ، ومن ستم من نساء امتي من اربع خصال فله الجنة ، اذا جعلت ما بين رجلها ، وطاعت زوجها ، وصبت حملاً ، وصامته شهرها . وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة ، اختار من الملكة حيرثيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت «عليهم السلام» ، واختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا ، واختار من البيوت اربعة فقال عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ، واختار من البلدان اربعة ، فكان عروجل والتيث والزيتون وصور سين وهذا البلد الامين ، فائش المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة . واختار من النساء اربعة ، مريم و آسية وخديجة وفاطمة ، واختار من الحج اربعة الحج والتمتع والطواف ، فاما الحج فالحج والتمتع صحيح الناس بالثلبية واختار من الاشهر الاربعة ، رجباً وشوالاً وذو القعدة وذو الحجة ، واختار من الايام اربعة : يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر .

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع يمن القرب ، الدنوب على الدنوب ، وكثرة مفاصة النساء يعني محادثتهن ، ومماراة الاحق يقول وتقول ولا يرجع الى خير انداء وعذبة الموقع فليل يا رسول الله وما الموقع فقال كل غي

١- الموازرة : هم دبر را کمک کردن

٢- التوبين : رگيست در قلب كه بشارگها خون ميدهد.

مترف^١ وعن عليّ «عليه السلام» ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال في وصيته له يا عليّ اربعة اسرع شيء عقوبة: رجل احسنت اليه فكاهك بالاحسان اليه اسائة، ورجل لا تبعي عليه وهو يبغي^٢ عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغد ربك ورجل وصل قرابته وقطعوه. ثم قال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا عليّ من استوفى عليه الضحرة^٣ رحلت عنه الراحة.

وعن علي «عليه السلام» قال قال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربعة يؤذون اهل النار على ما هم من الاذي، يسقون من الحميم في الحميم يبادون بدويل والثور، يقول اهل النار بعضهم لبعض ما نال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنامن الاذي، فرجل معق عليه تابوت من حجر، ورجل يجر امعاء، ورجل يسيب قاه دما وقيحا، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت ما نال لا بعد قد اذانا على ما بنامن الاذى فيقول ان الا بعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجدها في نفسه داه ولا وفاء، ثم يقال لنذي يجر امعاءه ما نال الا بعد قد اذانا ما بنامن الاذي، فيقول ان الا بعد كان لا يبالى ابن اصاب البول من جسده ثم يقال لنذي يسيب قاه قيحاً ودماً ما نال الا بعد قد اذانا على ما بنامن الاذى فيقول ان الا بعد كان يحاكي ينظر الى كل كلمة حبيثة فيشدها ويحاكيها ثم يقال لنذي يأكل لحمه ما نال الا بعد قد اذانا على ما بنامن الاذى، فيقول ان الا بعد كان يأكل لحوم الناس بالغبية ويمشي بالهيمه. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لشيب في مقدم الرأس ين، وفي العارضين سخاء، وفي الذوايب شجاعة، وفي العفاشوم.

وعن علي «عليه السلام» قال نهى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان يسلم على اربعة، على السكران في سكره، وعلى من يعمل اثماً ثيل، وعلى من يلعب بالرد، وعلى من يلعب باربعة عشر، وانا اريدكم، لخامسة انها كم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يلزم الحق لامتي في اربع: يحبون التائب، ويرحون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستعفرون للمذنب. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» النساء اربع جامع

١- مترف: كسكه در عيش اهرام می كند.

٢- العي: ظلم.

٣- الصخرة: دنگی خسته شدن.

مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع وعن قل. (قال ابن بابويه رحمه الله) جامع
مجمع ي كثيرة الخلف مخضبة، وربيع مربع الذي في ححرها ولد وفي بطنها آخر.
وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها، وغل قل اي هي عند زوجها كالغل
اقمل وهو عل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولايتها له ان يحل منه شيء وهو
مثل للعرب. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من سنن المرسلين،
العطر واسساء واسواك والحباء. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» علامات
الشقاء: حمود اعيى، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصرار على
الدب. وعن علي «عليه السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال يا اعيى
اربع حصل من لشقاء: حمود اعيى، وقساوة القلب، وبعد الامل، وحب البقاء.
وفي رواية اخرى وحب المال. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يا اعيى
لا تماكس في ربة اشياء: في شراء الاصحية، والكفس، والسمة، والكري الى
مكة. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» للمريض اربع خصائص: يرفع
عنه القدم، ويأمر الله الملك فيكتب كل فصل كان يعمل في صحته، ويتبع
مرصه كل عصو من حسده، ويستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفوراً له فان
عاش عاش مغفوراً له. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في الشمس اربع
حصال: تغير اللون، ونثر الريح، وتحلق الثياب، وتورث لداء.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى
يسأل عن اربع: عن عمره فيما افناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من اين
كسبه وفيما انفق، وعن حبا اهل البيت. وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله عرجل امرني بحب اربعة من اصحابي
وحبرني به يحبهم، فقلنا يا رسول الله فمن هم فكلنا يحب ان نكون منهم، فقال الا
ان عليا منهم، ثم سكنت ثم قال الا ان عليا منهم وابوذر وسمان الفارسي
والمقداد بن الاسود الكندي.

ومن كتاب كشف العمة عن الحفاظين مردويه عن رجاله عن اس
قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الجنة مشتقة الى اربعة من امتي،
فهبت ان اساله من هم فاتيته ابا بكر فقلت ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال

ان الجنة مشتاقة الى اربعة فسله من هم، فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني^١ به يوتيم، فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بسعدى، فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنوامية، فاتيت عيا وهوي ناصح^٢ فقلت له ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فسله من هم، فقال والله لا سألهم فان كنت منهم لاحدن الله عزوجل وان لم اكن منهم لاصال الله ان يجعلني معهم واودهم، فجاء وحئت معه الى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فدخلنا على النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» وآله وسلم» ورسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام ابيه وسلم عليه وقال حذ رأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به مني فاستيقظ النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ورأسه في حجر علي، فقال له يا ابا الحسن ماجئت لاني حاجة قال باني انت وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام اليّ وسلم عني وقال خذ برأس ابن عمك اليك وت احق به مني يا امير المؤمنين، فقال له لبيتي «صلى الله عليه وآله وسلم» فهل عرفته فقال هودحية الكلبي فقال له ذلك جبرئيل فقال له باني انت وامي يا رسول الله اعلمي انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي من هم فامسى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله ولهم ثلاثا فقال باني انت وامي من الثلاثة فقال له: المقداد وسلمان وانوذر.

وعن ريدس علي عن آثائه عن علي «عليه السلام» قال شكوت الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حسد من يحسدني، فقال يا علي اما ترعى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت ودرارينا وحف طهوريا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا ورويت لعامة هذا الحديث عن علي «عليه السلام» قال شكوت الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حسد الناس لي فقال اما ترعى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وزوجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا.

١ - لتعير التبعة الى اعداء والعصبة وانفسح.

٢ - الناصح - يغير بسني عنه ثم استعمل في كل معبرون لم يحسن الماء هوي ناصح له اي مشمول باصلاح اموره من علمه وسقيه وغير ذلك.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أربعة يخرجون من القبور ويدخلون في النار بغير حساب؛ النائمون في الغداة، والغافلون في العشيات^١، والمابعون الزكوة، والمصريون في السيئات. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعدوة والدار. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قوام الدين أربعة: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستكف^٢ أن يتعلم، وحواد لا يمن بمعرفه، وفقير لا يبيع آخرته بدياه؛ وروت العامة مثل هذا وسيحي^٣.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» سوء الخلق شوم، وطاعة امرأة بدامة، وحسن المذكة بهاء^٤، والصدقة تمنع ميتة السوء. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الرحا اربعة: سحي وكريم وبحيل ولثيم، فالسحي الذي يأكل ويعطي، والكريم الذي لا يأكل ويعطي، والبحيل الذي يأكل ولا يعطي، واللثيم الذي لا يأكل ولا يعطي. وعن ابن مسعود عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال اربع من كن فيه او كانت فيه واحدة منهن كانت فيه حصلة من اسماء حتى يدعها، من دا حدث كذب واذا وعد احلف، واذا عاهد عذر، واذا خاصم فجر^٥.

الفصل الثاني

ممارسته العامة

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قمت الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، ونبي لا يبحل بماله وعاهل لا يستكف عن التعلم، وفقير لا يبيع آخرته

١- المراد من يترك صلاتي الغداة والعشاء.

٢- استكاف. امساع.

٣- قال الحرري في حسن اسكة بناء يقال فلان حسن الملكة او كان حسن الصنيع ان ممالكه وسقى الملكة اي الذي يسيء صحبته الممالك.

٤- صحر: غناه من كند شايد مراد قسم دروغ باشد.

بديناه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» افضل الكلام اربع: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، وفي رواية اخرى احب لكلام الى الله تعالى ربح: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايين دأب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» افضل ما قلت ان والييون من قبلي لا اله الا الله قيس اذا قال العبد لا اله الا الله فينبغي ان يكون معه تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة، فاذا قال لا اله الا الله ولم يكن معه تصديق فهو منافق، واذا لم يكن معه تعظيم فهو مبتدع، واذا لم يكن معه حلاوة فهو مرأى، واذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق، فعمم من ذلك ان من قال هذه الكلمة الطيبة ولم تكن معه هذه الشروط الاربعة او بعضها فليس بذاك.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربعة يزيد عدبهم على عدب اهل النار: رجل مات وفي عنقه اموال الناس فيكون في تابوت من حمر، ورجل لا يجتنب من ابول فهو يجر امعته الى النار، ورجل يستند من الرث^٣ يأتي ويسيل من فيه قيح ودم، ورجل يأكل لحمه في النار وهو من عذب الناس ومضى باسمية. (وقد مر مثل هذا في الفصل الاول مع زيادة).

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله تعالى وضع ربعاً في ربح: بركة العلم في تعظيم الامتداد، وبقاء الايمان في تعظيم الله، ولذة العيش في بر لوالدين، والنجاة من النار في ترك ابداء الخلق. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربعة يفضهم الله تعالى: الباع الخلاف والعقبة المحتال^٤ ولشيخ الزاني، والامام الجاير. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من كانت فيه اربع حصال بنى الله له بيتاً في الجنة، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله، واذا اصابته نعمة حمد الله، واذا ادب دساً استغفر الله، واذا اصابته مصيبة استرجع الله. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»

١ - المرء: الخدال او الخدال مع الشك او بعد ظهور الحق.

٢ - لجمر. آتش روشن شده.

٣ - الرث من لجرري ناقلاً عن ابن عباس ان الرث ما رجع به النساء وعن لارهري الرث كلمة جامعة لكل ما يبرده لرجل من امرأة والمراد بها الحرام منه.

٤ - المحتال: متكبر.

«وَنَسَم» ربعة يطر الله اليهم يوم القسمة ويزكهم: من فرح عن لعمال^١ كربة^٢، ومن اعتق نسمة^٣ مؤفة، ومن روح عربا، ومن حج ضرورة^٤. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من عمل بهن اجرى الله له نهراً في الجنة، من اصبح صائماً، وعاد مريضاً، وشيع حارة، وتصدق على مسكين. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من كرهه لم يهلك على الله بعدهن لاهالك: بهم ائتمت بالحسنة ليعملها فان هوم يعملها كتب الله له حسنة بحس بته، وان هو عملها كتب الله له عشر، وبهم نسيئة فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء، فان عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنة لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعمل ان يتبعه بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات»^٥ وان قل ستغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم العفو الرحيم ذو جلال ولا كرام و اتوب اليه لم يكتب عنه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار فان صاحب الحسنة لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم.

وعن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال اتعوا الله في لريا فانه شرك بالله لان المراني يدعى يوم القيمة باربعة اسماء: يا كاهريا فاحر، يا عادر^٦ يا حاسر، حبط عملك وبطل احرك ولا حلاق^٧ لك يوم القيمة فالتس اجر ك من كتب تعمل به. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من سعادة لمرء: روعة صالحه، و ولد سرار، وحلطاء^٨ صالحون، ومعيشة في بلاده. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» علامة اشقاوة اربعة: سيات الذنوب المصيبة وهي عند الله محفوظة، وذكر

١- اليهود محروم، عمك

٢- انكر به عم شديد.

٣- نسمة برده.

٤- ضرورة كسى كه حج نكرده است.

٥- الفاجر گهكار

٦- العادر، حله گر، عهد شكى

٧- الحلاق يصب وسهم.

٨- الحلطاء رضاء، دوسان

الحسنة المأصبة ولا يدري قلت أوردت، ونظره إلى من هو فوقه في الدنيا وإلى من هو دونه في الدين. وعلاوة السعادة أربعة: ذكر أدبوت المأصبة، ونسيان الحسنة المأصبة، ونظره إلى من هو فوقه في الدين، وإلى من هو دونه في الدنيا.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اخلق أربعة صواب: للملئكة والشياطين والجن والانس، ثم جعل الاصناف الأربعة عشرة أجزاء فتسعة منها الملئكة وجزء منها الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة أجزاء فتسعة منها الشياطين وجزء واحد الجن والانس، ثم جعل الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة منها الجن وجزء واحد الانس. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال أربعة تصد الصوم وأعمال خيرة العفة والكذب والنجاسة والنظر إلى الاحياء^١.

وقد «صلى الله عليه وآله وسلم» العيبة على أربعة اوجه: الاول يبحر إلى الكفر، والثاني إلى اسقام، والثالث إلى المعصية، والرابع إلى لماسح، ما ان العيبة يبحر إلى الكفر من اعتاب مسما قيل له لم تعتب قال بئس هذا عيبة فهو كفر، وما انه يبحر إلى الصالح من اعتاب مسما ولم يذكر اسمه ولم يستمعوا يعرفونه، واما انه يبحر إلى المعصية من اعتاب مسما بشيء اذا سمع شيء، واما انه يبحر إلى الماسح فعبية الامير عباس الخاشع الخاشع والماسح.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لطعام اذا حتمت فيه أربع حصل فقدتم: اذا كان من حلال، وكثرت لا يدي، وسمي في أونه، وحمد الله عز وجل في آخره. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتمود بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح^٢ الدجال. وعن ابن عباس ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» كان يعمهم هذا الدعاء كما يعمهم السورة من لقراء، يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وقيل في المسيح الدجال أربعة معان قيل المسيح لقب الدجال مأخوذ من مساحة الارض وقيل الدجال الكذاب وقيل بمسوح العين اي

١- المراد من الماسح هو المتع عن القبول.

٢- المسيح هو الجريري وذكر مسح رجا لان عنه الواحدة ممسوحة ويأتي من نصف (هـ) ايضاً.

احدى عينيه داهية وقبل ابعد عن كل خير. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اكرم البيوت على وجه الارض اربعة: الكعبة، وبيت المقدس، وبيت يقرء فيه القرآن، ولمسجده، وافضلها مسجد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ومسجد الكوفة واكرم الرجال عند الله: الانبياء والاوصياء واثاثون البادمون، واكرم النساء بعد الانبياء المؤسسات المطبوعات لارواحهن، الجالسات في سوتن والدم على فعل لدب توبة مع لاستعمار والعزم على ترك المعاودة اليه. ومن نكي على نفسه حشة من الله تعالى وحوفاً من لقائه دخل الجنة.

وكان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول اللهم اني اعودث من الاربع: من علم لا يسمع، ومن قبح لا يحشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من طوى شاربه عوقب باربعة مواضع: الاول لا يجد شفاعتي والثاني لا يشرب من حوصي، والثالث يعتب في قبره، والرابع يبعث ليه مسكر وكبير بالعصب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربعة تريد في العمر: الترويح بالانكار، والاعمال بالياء اخار والموم على اليسار واكل التماح بالاسحار. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» المؤمن لا يحوم عن عداب الله حتى يترك ربعة: ابخل وانكدب وسوء اطن بالله ولكر. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربعة حوهر تربتها اربعة: اما الخواهر فالعقل والدين والحاء والعمل الصالح، اما المعصب فبريل العقل وأما الحسد فبريل الدين، وأما الطمع فبريل خياء، وأما العيبة فيزيل العمل الصالح. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع من كر فيه امر يوم امرع الاكر: اذا اعطى شيئاً قال الحمد لله، واذا ادب دياً قال استغفر الله، واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون، وان كان به حاجة سأل ربه، واذا خاف شيئاً لجأ الى ربه.

وقال لسي «صلى الله عليه وآله وسلم» امي على اربعة اصناف: صنف يصنون ولكهم في صلوتهم سهول فكان لهم الويل والويل اسم دركة من

١- سهى في شيء ركه عن غير علم وسهى عنه ركه مع العلم قال ابو عبي هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقبل يريد المذهبين الذين لا يبرحون بها ثواباً ان صلوا ولا يحضون عليها عقاباً ان تركوا كذا في النهاية والجمع.

دركات جهنم، قال الله تعالى: «فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون» وصف يصلون أحياناً ولا يصلون أحياناً فكان لهم العبي والعي اسم دركة من دركات جهنم، قال الله تعالى: «فحلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» وصف لا يصلون بدأ فكان لهم سقر وسقر اسم دركة من دركات جهنم، قال الله تبارك وتعالى: «ما ملكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين»، وصف يصلون آتد وهم في صدونهم حاشعون، قال الله تبارك وتعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوهم حاشعون».

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من اعطني ربع حصال فقد اعطني خير لدنيا والآخرة ودر عظه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحسن يدفع به جهل الخاهن، وروحة صالحة تبعه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»، من جمع له اربع حصال فقد جمع له خير لدنيا والآخرة فرب شاكر، وسنن داكم، وبدن صار، وروحة صالحة وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله سبحانه يفتح باربعة انفس على اربعة احساس من الناس: على الاغنياء سديمان، وعلى الفقراء نعسي، وعلى العبيد بيوسف، وعلى المرضى بايوب عليهم افضل الصلوة والسلام.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، خلق اربعة لاربعة: المال للانفاق لا للاسكان، والعلم للعمل لا للمجادلة، وبعد يتعد لا لتسعم، ولدي بلعبرة لا لنعارة وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول ثلاث اقسع عليهن وحدثكم حديثاً فاحفظوه، فاما الدين اقسع عليهن فانه ميقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظنة صر عليها الارادة الله في عراء، ولا فتح عبد باب مشنة الا فتح الله عليه باب فقر، واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال اما الدين لاربعة نمر، عبد رزقه الله مالا وعما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا افضل لمارن، ورجل رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يعون نوان في مالا لعملت بعمل فلان فاحرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً فهو يتحبط في ماله بعير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا يا خبيث الممارن، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً فهو يقول لوان في مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو

كذا نبته ووررهما سواء. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله بعثي بالحق، ويؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لا بد للمؤمن من أربعة أشياء: دابة فارهة^١، ودر ودراسة، وثياب حمية، وسراج مبرق، قالوا يا رسول الله لبس لما ذك القاهي، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» أما الدابة الفارهة فعقله، وأما الدر والدراسة فصبره، وأما الثياب الحمية فحيه، وأما السراج المبرق فعلمه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» أربع لا يدخل بيتا واحدة منها إلا حرب ولم يعمر بالبركة، خيانة، وسرقه، وشرب الخمر، والزنا. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في وصيته لأبي دررضى الله عنه يا أباذر أربع لا يصيبهن إلا مؤمن: الصمت وهو و العبادة، وتوضيع لله عروجه، وذكر الله على كل حال، وقلة الشيء يعني قلة المال.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» إن الأمهات أربعة: أم الأدوية وأم الآداب، وأم العبادات، وأم الآماني^٢؛ أما أم جميع الأدوية قلة الأكل، وأما أم جميع الآداب قلة الكلام، وأما أم جميع العبادات قلة الدوب، وأما أم جميع الآماني لصر. وروي أن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال لاسي در لعفاري حدد اسمته فان البحر عميق، وحد الرد كاملا فان السفر بعيد، وخفف الحمل فان لعقة شديد، وخصص لعمل فان الباقد^٣ بصير. وعن أبي مامة عن لسي «صلى الله عليه وآله وسلم» أربعة لعهم الله من فوق عرشه فامت عليه ملائكته، الذي يحصر نفسه^٤ فلا يتزوج ولا يتسرى^٥ لثلا يولد له، والرحل يتشبه بالساء وقد

١ - الفارهة: جاق هوى.

٢ - الآماني: جمع اسمه بضم الالف و كسر الياء لمشده البعة ودرتمى و يعذر و يكذب و يظهره الثاني وكون نصر مافا لعنه من جهة ن الصبر يوصل لها ولا يمكن لوصول لانه.

٣ - البعد: الذي يستخرج بعد وهذه الحمل كنه لبان شدائد الموت و لبروج وانعيمه وموقعه.

٤ - أي يجلس والخصود الذي يجلس معه عن الجماع.

٥ - هو مأخوذ من سرر ولا مسرر بخاد السرري و لرية بضم الحس و كسر الراء وفتح الياء المشددين والجمع مراري يعني الآمة.

حلقة الله ذكراً، والمرأة تشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى، وموصل أسن يريد الذي يهرهم يقول للمسلم هلم اعطت فإذا جاء يقول ليس معي شيء ويقول للمكفوف اتق الدية وليس بين يديه شيء و لرحل يسأل عن دارالقوم فيصلله.

وقد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من أسه الله بقره اعطاء اربع حصا: عزا من غير عشرة، وعلماً من غير طلب، وعي من غير ما، وانساً من غير حاعة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من فرح بأربعة حزن في أربعة من فرح بطول لبقاء حزن عند الموت، ومن فرح بسعة أبيت حزن عند صيق القبر، ومن فرح عند المعصية حزن عند العفوة، ومن فرح بأكل الحرام حزن عند الحساب.

وقد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اربع اذا كن فيك لم تبل ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث، وحسن خديعة^١، وعفة في طعمه. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يكون العرباء في الدنيا أربعة: قرآن في خوف ظالم، ومسجد بين قوم لا يصون فيه، ومصحف في بيت لا يقرء فيه، ورجل صبح في قوم سوء. وقيل يا رسول الله خبرنا بالخصال التي تعرف بها المنافقين، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» من حلف ففجر^٢، ومن عاهد فعدر^٣، وحدث فكذب، ووعد فاخلف وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» أربعة لا تبلى الأسياء ولشهداء والعماء. وحمة لقرن وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من أكثر من الاستعفاء جعل الله به من كل هم وغم فرحاً ومن كل صبق محرراً، ومن كل خوف أمناء، وورقة من حش لا يمتس^٤. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا تصلح عوام امتي الا بحواصها قيل ما حواص امتك يا رسول الله فقال حواص امتي أربعة الملوك والعماء ولعابد والتجار، قيل كيف ذلك قال «صلى الله عليه وآله وسلم» الملوك رعاة

١- كلمة م زائدة

٢- الخليفة: الظبيعة والمراد ظاهر حسن الخلق.

٣- فحراى كذب في حقه اوجب وحائف يجه

٤- العذر: عهد شكى.

٥- ورد ذلك في حار كثيرة وسشهد بقوله تعالى فقلت «استمعوا وريكم انه كان عماراً يرسل السعاء عليكم مداراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً» راجع نور الثقلين ج ٥ ص ٤٢٣-٤٢٤ وسبعة لبحار ج ٣ ص ٣٢٢.

الخلق فإذا كان الراعي دناً فمن يرعى العمى والعلماء أطباء الخلق فإذا كان الطبيب مريضاً فمن يداوي المريض، والعباد دليل الخلق فإذا كان الدليل صالحاً فمن يهدي السالك، وانتحار امناء الله في الخلق فإذا كان الامين حائثاً فمن يعتمد.

الفصل الثالث

مأرواه الخاصة من كلام امير المؤمنين

علي بن ابي طالب «عليه السلام»

قال «عليه السلام» قوام لدين باربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يحل بفضله على اهل دين الله، وبفقير لا يسع آخرته بدياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كنتم العالم علمه وسجل الغني وباع الفقير آخرته بدياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها فهقرى^١ فلا تفريكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة، قيل يا امير المؤمنين كيف العيش في ذلك ارماء فقال حالطوهم بالبرانية^٢ يعني في الظاهر وحالطوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب، وانتظروا مع ذلك الفرح من الله عزوجل.

وقال «عليه السلام» ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة: اخفا رضاه في طاعته فلا تستصغر شيئاً من طاعته قريباً وافق رضاه وانت لا تعلم. واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغر شيئاً من معصيته قريباً وافق سخطه وانت لا تعلم، واخفى احابته في دعوته فلا تستصغر شيئاً من دعائه قريباً وافق احابته وانت لا تعلم، واخفى وليه في عبادته فلا تستصغر عبداً من عبيد الله قريباً يكون وليه وانت لا تعلم. وقال «عليه السلام» للدعاء شروط اربعة: الاول احضار الية،

١ اي ان حذقة في الجمعة ون كانوا يصومون و يصومون

٢ البرانية هـ في المتن ولكن لم احده في النكتة الموجودة عندي.

الثاني اخلاص السريرة، لثالث معرفة المسئول، الرابع الانصاف في المسئلة.^١
وعن الاصمعي من بانه قال قال امير المؤمنين «عليه السلام» قال الله برك
وتعالى لموسى «عليه السلام» يا موسى احفظ وصيتي اليك باربعة شياء: اولهن
مادمت لا ترى ذنوبك قد عفرت فلا تشتغل بعبود غيرك، وسمعة مادمت
لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تنغم بسب رزقك، ولثلاثة مادمت لا ترى رول
ملكى فلا ترح احد غيري، والرابعة مادمت لا ترى الشيطان متافلا تامن
مكره

وعن حارس عبدالله الانصاري قال خطبنا علي بن بيطالب «عليه السلام»
فحمد الله وثني عليه ثم قال يا اساس بن قدم مسركم هذ اربعة رهط من
صحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» مهم نس من مالت ولرئيس عزب
والاشعث بن قيس لكندي وحالدين يريد الحلي، ثم اقل على اس فقال يا
اس بن كنت سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول من كنت مولاه
فعني مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يستبك سرخص لا تعطيه
العمامة^٢. واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول
من كنت مولاه فعني مولاه ثم لم تشهد لي فلا اماتك الله حتى يذهب بكرميتك^٣؛
واما انت يا حالدين يريد فان كنت سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»
يقول من كنت مولاه فعني مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم
لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الامينة حاهية؛ واما انت يا برء بن عارب
فان كنت سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول من كنت مولاه فهذا
عبي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك

١- لمن المراد من الانصاف في مسئله ان لا يكون مثوله خلاف ربه وصلاحه وحيه لارم او غير
حائر او يكون اسؤ على كفة ماسة من شرائط لدعاء كعدم كون لسانه عاصياً وساهياً
وطولاً ببعض اعد وشاكاً

٢- لا تعطه عني پوشد ور.

٣- كرميت لرحل: عياه اقول حديث الماشدة هذا ذكره للعامة مجلسي (ره) في البحار ٣٧
الطبع الجديد ص ١٩٦ ٢٠٠ عن كتاب العمدة والمسترشد عن كتاب الحجة لابي يعين
وانساب الاشراف واس اني الجديد في مواضع عديدة وذكره في التفسير ج ١ ص ١٥٩ ١٩٦ في
اشوري والرحمة والنعيم والحسن و.. راجع تحفه مستوفى.

الله الا حيث هاجرت - (قال جابر بن عبد الله الانصاري) والله لقد رايت
انسان من ذلك لقد اتلى ببرص يخطيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رايت لاشعث من
فيس وقد ذهبت كرمته وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بن
ابطالب علي بالعماء في الدين ولم يدع عني بعدد في الآخرة وعذب، واما
حالد بن يزيد فانه مات واراد اهله ان يدفنوه وحفر له في مرله فدفن فسمعت بذلك
كعدة فحانت باخيل والامل فعمرها عني بمرله فمات ميتة خاهمة^١ واما
لر عن عارب فانه ولاء معوية النين فمات بها ومها كان هاجر.

وقال امير المؤمنين علي «عليه السلام» لايمان اربعة اركان: الرضا
بقضاء الله، وتوكل على الله، وتقويض الامر الى الله، والتسليم لامر الله. وقال
«عليه السلام» اصعب الاعمال اربعة: المعو عند العصب، واخود من ايسير، والعفة
في الخنوة، وقول الحق عند من يحافه وترحوه. وعن اس المسيب قال حرج عني
«عليه السلام» يوما من اسبب فاستقله سمان فقال له كيف أصبحت يا ابا عبد الله
قال أصبحت في عموم اربعة: عم العيال يطلبون الخبز والشهوت، والخالق
يطلب الطاعة، والشیطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح، فقال له يا
ابا عبد الله هل لك بكل حصاة درحات. وقال «عليه السلام» علامة المؤمن اربعة:
اكله كاكل لمرضی، وبومه كوم العرق، وبكاه ككاه لثكلی، وقعوده
كقعود الواثب^٢.

وسئل امير المؤمنين «عليه السلام» عن العلم فقال اربع كلمات: ان
تعبدا لله بقدر حاجتك اليه، وان تعصيه بقدر صبرك على الباء، وان تعمل لديك
بقدر عمرك فيها وان تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال «عليه السلام» العلوم
اربعة: علم يسمع، وعلم يشمع، وعلم يرفع، وعلم يصع، فاما الذي يسمع علم
اشريعة، واما الذي يشمع فعلم القرآن، واما الذي يرفع فاسحو، واما الذي يصع

١ - كان من عمل الجاهلية ان يعزوا الامل على الفروغى باب اميب فان حرجي وفيه لا عمر
في الاسلام كانوا يعزرون الامل على قبول المولى ان ينحروا وبهوىون ان صاحب فقر كان يعقر
للاصاف ادم حياته فكاهه بمن صسعه بعد وفاته واصل لعمر صرب قوائم البعير ولشاة
بسعف وهو قائم.

٢ - الواثب الباهض والمراد عدم القعود مطشاً بل فيه حنة برب.

فعلم النجوم.

وقال عليّ «عنه سلام»، أربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة: الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ، والعافية^١ لا يعرف قدرها الا اهل البلاء، والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى، والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى. وقال «عنه السلام» لولده الحسن «عنه سلام» لا تلم اسانا يطلب قوته من عدم قوته كثرت خطاياه، يا بني لفقر حقير لا يسمع كلامه، ولا يعرف مقامه، لو كان افقر صادقا يسمونه كادبا، ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا. يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى باربعة حصا: بالصعف في يقينه، والقصان في عقله، والركة في ديبه^٢، وقلة الخياء في وجهه، يعود بالله من الفقر. وقال علي «عنه سلام» لولده الحسن «عنه سلام» يا بني اذا نزلت بك شدة فادكرها لبعض احوالك، انك لم تعدم منهم حصنة من اربعة: اما كهاية او معونة، او مشورة، او دعوة مستجابة.

وقال «عنه سلام» لولده الحسن «عنه سلام» يا بني اجعل عني اربعة واربعاء: قال الحسن قمت يا ابت وما هن، قال ان اعنى اعنى لعمل، واكثر لفقر الحق^٣، ووحش لوحشة المعجب، واكرم الحسب حسن الخلق، قمت يا انت فهذه اربع فاعطني الاربع الاخر. قال يا بني اياك ومصادقة الاحق^٤ فانه يريد ان يبعك فيصرك، وياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك ابعد ويبعد عيك اقرب، وياك ومصادقة البحيل فانه يقعدبك عند احوج ما تكون اليه، وياك ومصادقة الماجر فانه يبيعك في بفقته^٥. وقال «عنه سلام» لانه الحسن «عنه سلام» الا اعلمك اربع خصال تستعني بها عن الطب: فقال بلى يا امير المؤمنين فقال لا تجلس على الطعام الا وانت حاجب، ولا تقم عن الطعام الا وانت

١ - الدابة - سلامتي

٢ - لركة: ان يظهر شئ وهو يريد غيره ولعمرة كناية عن الرياء او النفاق او المراد من لركة الصعف وانوى في الدعاء ارحم رقة خلدي يعني لا الفقر يلزم ذلك الا فسر عصمه لله تعالى.

٣ - لانه فقير عن افضل النعم وهو العقل.

٤ - مصدقة بالفتح المحبة بالصدوق والمصادقة المودة

٥ - الفاجر المنبسط في المعاصي والمخارم والمنقاد للحرام.

٦ - يحتمل ان يكون المراد انه يبعك لوحود صفة المذيق فانه او يبيعك في بفقته لان النفاق جمع لنعمة وفي السجح ٣٨ وياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالنفاق اي لشيء القليل.

تشبهه، وجود المصع، وادامت فأعرض نفسه على خلاء، فإذا استعملت هذه ستقيب

وقبل جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» فقال: «سئلت عن أربع مسائل: فقال لي وإن كانت أربعين. فقال ما الواجب وما الاوجب، وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب، وما المصعب وما الاصعب، قال «عليه السلام» اما الواجب فطاعة الله تعالى وما الاوجب فترك الدين، واما القريب فالعزيمة والاقرب منها الموت، واما العجيب فالدنيا ولاعجب منها حب الدنيا، وما المصعب فالعز ولاصعب منه الذهاب بلا راد. قال «عليه السلام» قدر الرجل على قدرته، وصدق على قدر مروتة،^١ وشجاعة على قدر افعته^٢ وعفته على قدر غيرته. وعن الحسين (الحسن خ ل) اس علي «عليه السلام» قال كان أمير المؤمنين «عليه السلام» بالكوفة في الجامع اذ قام إليه رجل من اهل اشم فسأله عن مسائل فكان فيما سألته ان قال له احبرني عن اليوم على كم وجه هو، فقال ليوم على أربعة اوجه: «الاياء «عليهم السلام» تمام على افعيتها^٣ مستقبلة واعياها لا تمام متوقعة لوجي لله عز وجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، وللمنوك واساؤها تمام على شمائلها ليستمرؤا^٤ ما يأكلون؟ وليس واحوه وكل محبوب ودواعاهة^٥ ينام على وجهه مسطحاً^٦. وقال علي «عليه السلام» من يصم في خصية واحدة اضمن له اربعة: من يصم في صبة ارحم اضمن محب هبه، وبكثرة ماله، وبطون عمره، ويدخله الجنة ربه^٧.

١- المروة: مردانگی و درص ١٩ گذشت.

٢- لافقة: عبرت شدت عصا

٣- كذا في الاصل ولم احد مرجع ففتها وبقا مؤخر العن والمرد اليوم على الظهور.

٤- امسره: طعام استطبه وعده مرث طيبه و امرأني لطعام ي لم يشعل على لمعدة بل ابحدر عنها طيبا والمعنى اهم ينامونه على شدة لطعم الطعام وعدم بقه على المعدة

٥- كذا في الاصل والمحبوب ساء ليس به معنى مناسب للمقام ويمكن ان يكون بالخاء المعجمة من الحبب بمعنى التكرار ولدي يسمى في لسان والده الافة

٦- انبطح الرجل: بصورت خوابيد.

٧- كذا في الاصل ي ان يدخله حنة ربه.

وكتب كتاباً لشرح الفاصي لما انتع داراً بالكوفة هذا ما شترى
عبدليل من ميت قد رجع^١ لمرحى داراً من دار العرور من حاتم الباقين وحطة
المالكين^٢ ويجمع هذه لدار حدود ربعة: الأول ينهى^٣ أي دوعي^٤ الآفات،
والثاني أي دواعي المصبات، والثالث أي هوى المردى^٥، والرابع أي الشيطان
المعوي^٥، يشرع منه لي كوادب الآمال واسير لمرور المزعج بالخروج من
عر القناعة والدخول في دن الطلب، شهد بذلك لعلم وأعمل إذا حرج من
أسر هوى وسلم من علانق ابدب.

وقال عبي «عنه سلام» عند عالماً ومتعلماً أو مستمعاً ومحباً ولا تكن
الخامس فهلك. أقول لمراد من قوله «عنه سلام» ولا تكن الخامس هو من عدي
العلماء وبعضهم وهو مأخوذ من كلامه «عنه سلام» الذي ذكر وهو قوله
«عنه سلام» ان استطعت فكسر عالماً فان لم تستطع فكسر متعباً وان لم تستطع
فحجم وان لم تستطع فلا تعصم. وروى عنه «عنه سلام» القلوب أربعة:
صدر، وقلب، وفؤد، وسب؛ فالصدر موضع الاسلام. «والقن شرح الله صدره
للإسلام»، والقلب موضع لايمان «اولئك كتب في قلوبهم الايمان»، والفؤد
موضع لمعرفة: «ما كذب الفؤاد ما رأى» واللب موضع الذكر «وليدكر اولوا

١ - ازعج - حركت دأده شده. فعل هذا الكذب الشريف برصي في سجع رقم ٢ من فصل
كتبه صنوت الله عنه ومعادن الحكمة ج ١ ص ٢٠٨ - ٢١١ عنه وعن امير الصدوق ر وله
صنوت الله عنه كتاب تحف المني عنه انفصل المحقق بعلامة الاملي في شرح السجع ج ١٧
ص ١٠٦ اخرجاه عنه في دبل معادن الحكمة.

٢ - حطة بكسر الخاء هي في الاصل الارض التي يحفظها الاسان نفسه اي نعم عنها علامة
بخط ليعمره.

٣ - بداعه اسبب دواعي الذهر ضروره دوعي الصدر همومه والمراد هنا طهرأ لأول.

٤ - المردى: مهلك

٥ - المعوي. كمراء كسده

٦ - هذه الحمة فيها سقط ونصحف كما يظهر من رواية السجع والامامي عنه وفيه يشرع باب هذه
انذار اشترى هذه لمعون بالامل من هذا المزعج بالاحل جميع هذه اندر بالخروج عن عر القنوع
والدخول في دن الطلب - سج - نقله عن الامامي وعبارته 'سجع هريبه منه.

الالباب «١»

وقال امير المؤمنين «عنه السلام» قرأت التورية والاحيل والزبور والبرقان واحترت من كل كتاب كلمة، من التورية من صمت بها، ومن لاجيل من قع شع، ومن اربور من ترك الشهوات مسلم من لافات، ومن القرفان: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

ومما ينسب اليه صلوات الله عليه:

اربعة في الناس ميرتهم	احوالهم مكشوفة ظاهرة
فوا حد ديباه مذمومة	ينسبها آخرة فاخرة
وواحد دنياه مسرورة	ليس له من بعدها آخرة
وواحد قد حاز كلتيها	قد حصل الدنيا مع الآخرة
وواحد قد صاع ما بينهم	لاحصل الدنيا ولا الآخرة

ومما ينسب ايضاً الى علي «عليه السلام»:

حسن الحصول من الصلصال المقصود والمرء بالفضل ممدوح ومردود
وانما برفع الانسان اربعة الحلم والعلم والاحسان والحدود
قال علي «عنه السلام» لمرآئي اربع علامات؛ يكس اذا كان وحده،
ويشط اذا كان في اسس، ويريد في العمل اذا اثنى عليه، ويقص منه اذا
لم يش عليه.

روي ان اربعة من الرهاية اتوا عبي «عنه السلام» ليمتحوه، فقالوا سآله
عن معنى واحد يقط وخذ، فان احاب بحواب واحد فهو ناقص، فدخل واحد
وقد جمع المال افضل ام جمع العلم، فقال بل جمع العلم لان المال ينقص

١- قول: لعل امرد به ربعة غيب اللفظ في مصطلح لقرآن والآ والكل واحد اذ شرح
الصدر باعتبار كون القلب فيه وكذلك القواد واللب.

وندي يعني الدر فيه ان لفران الكرم بسب العلم والزرع والصيق والشرح والمعني
و... ان اصعب بي في لصدور مع تصديق العلوم الطبيعية من كل ذلك في الذماع فرجع ويدبر
ولأناس بان يقان ان المركز الوحيد هو لقلب ولذمخ انه لدلت.

٢- لصلصال الطين النابس الذي يصبوب اي حسن، لحنين مغشوب حتى من لصلصال اوحتي
من لانسك حال كونه صلصالا.

بالانفاق والعلم يزداد؛ ثم دخل الثاني فسأله مثل ذلك فقال بل العلم اذا العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال يحفظ ماله؛ ثم دخل الثالث فسأله كذلك فقال بل العلم لان من جمع العلم يرداد تواضعه ومن جمع المال يزداد تكبره؛ ثم دخل الرابع وسأله كذلك وقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد احسانه ومن جمع المال يزداد اعدائه.

وعن كميل بن زياد قال سألت موليا «ميرالمؤمنين علي» «عليه السلام» قال قلت يا ميرالمؤمنين اريدان تعرفني نفسي، قال يا كميل اي الانفس تريدان اعرفت قلت يا مولاي وهل هي الانفس واحدة؛ فقال يا كميل انما هي اربعة الذمية النباتية، والحسية الحيوانية، والناطقة القدسية، والملئكة الالهية؛ ولكن واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان؛ فاسامة النائية لخاصة قوى، مسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية؛ ولها خاصيتان الريادة واسقصان وابعاثها^١ من الكبد وهي اشبه الاشياء بالانس الحيوان؛ والحسية الحيوانية لها خمس قوى؛ سمع وبصر وشم وذوق ولمس؛ ولها خاصيتان الرضا ولعضب وابعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بالانس السباع؛ والناطقة القدسية لها خمس قوى فمكرو ذكر وعلم وحلم وبهاة^٢؛ وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالانس الملئكة؛ ولها خاصيتان اسزاهة والحكمة، والملئكة الالهية لها خمس قوى؛ بقاء في فناء وبعث في شقاء وعزفي ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء؛ ولها خاصيتان احلم والكرم وهذه الذي مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى: «ونفحنا فيه من روحنا» وما عودها فلقوله تعالى: «يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية» والعقل وسط الكيلا يعقل احدكم شيئا من الخير والشر الانقياس معقول. وعنه «عليه السلام» اربعة تقوى البدن: النفس من غير حجام وشم الطيب، واكل السم، وليس الكتان؛ واربعة تصعب البدن بدخول الحمام على الامتلاء واكل القديد^٣ اليابس واكل المالح، وشرب الماء على الريق، واربعة تقوى التنظر: لنظر الى الماء الحار، والنظر الى المرأة الحساء، والخلوس عند خييار القوم، ولكحل عند النوم،

١- الانبعاث. قول لمث والنجاح اي شأها من الكبد

٢- ساهة بالفتح. الشرف والعدة وحسد الخسوف والظاهرها منقصة.

٣- قديد: گوشت نمک رده که در آفتاب خشک شود

واربعة تضعف النظر جاع المحوز والنظر الى المصلوب، والنظر الى عين الشمس، والاكل على الشبع.

الفصل الرابع

بما روته الخاصة عن الامام جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام»

قال من اعطى اربعاً لم يحرم اربعة، من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطى الاستعانة لم يحرم التوبة، ومن اعطى الشكر لم يحرم الريادة، ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر.

وعنه «عليه السلام» قال اربعة اوتوا سمع الخلايق: النبي، والخور العين، ووجهة، والدر، فما من عبد يصلي على النبي وآله او يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه، وما من احد قال اللهم روحني من الخور العين الا سمعته وقلن يا ربنا ان ملائكة قد خطوا اليك فارجنا منه، وما من احد يقول اللهم ادخلي الجنة الا قالت الجنة اللهم اسكنه في، وما من احد يستجير بالله من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني. وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال ثلاث من كن فيه اوحى به اربعاً على الناس: اذا حدثهم لم يكذبهم، واذا حالطهم لم يظلمهم، ود وعدهم لم يخلفهم، وحب ان يظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مودته، وان يحرم عليهم غيبته، وان يجب عليهم اخوته.

وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال اربع من كنوز الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الوجد، وكتمان الصدقة، وكتمان الحاجة.

وعنه «عليه السلام» قال لاهل الجنة اربع علامات: وجه مسسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية. وعنه «عليه السلام» قال اربع لا تحور في اربعة:

أحيائه، وأعلول^١، ولسرقه، وأرباء، لا ينجح في حج، ولا عمرة، ولا نكاح، ولا صدقة وقال «عنه سلام» من لم يبال بما دون ما قبل فيه (لح-ج) فهو شرك لشيطان^٢، ومن لم يبال أن يره لباس مسك فهو شرك شيطان، ومن ضعف محبة الحرم وأرب فهو شرك الشيطان، ومن أعصاب حده المومن من غير ترة^٣ يسها فهو شرك شيطان.

ثم قال «عليه السلام» لا تولد الرما علامات: حدها بعضا أهل بيته، وثانيها أنه يحس^٤ إلى الحرام الذي حلق منه، وثالثها الاستحفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر^٥ للباس، ولا يسيء محضر أخويه إلا من لم يولد على فراش من أو من حلت به منه في حبسها وعن أبي عبد الله «عليه السلام» قال أربعة لا يشعن من أربعة: لأرض من المطر، وأعين من لطر، والآثي من تذكر، وعالم من اعلم.

وعن أبي عبد الله «عليه السلام» قال من يصمن في أربعة اصمن به بأربعة أنيات في الحنة: من انفق ولم يخف فقراء، وانصف أساس من نفسه، وافشى اسلام في العالم^٦، وبرك المرء^٧ وإن كان عفاً. وقال «عليه السلام» ما انتى لله به

١ - عول: حبات وسرف.

٢ - شرك شيطان فيه كبر في عدم «وشاركهم في الأموال والأولاد» وفسر حث لشيطان أبهم على توصيل بها لأسيات محرمة من الرب وعونه ويسمهم بعد لعري وعيد ثلاث أوصيل الأولاد عما حصل على لأدب رامة والأعمال القبيحة وفي حديث إذا دق برجل من يره وحسن عكسه حصر لشيطان وب هو ذكر منه أنه تعالى تحي لشيطان عنه ول فعل وهو يسم دخل الشيطان ذكره فكان بعض مني حيد و سطعة وحده وب يروي قتبي بي شيء يعرفه وب حب وبعص بوجد هذه لأخبار في الجمع كلمة شرك والوسائل ح ٧ ص ٩٦ ٩٦ وعنه في نور الثقلين ح ٣ ص ١٨١ ١٨٥ في تفسير هذه الآية

٣ - لشعف شدة الحزن شدة المرغ حتى يذهب «نصف ما بعشى قلب صاحبه»

٤ - ترة من وتر تراي أضنه نظمه ويراد من عجاب حده يؤمن من دواب طبع أضنه منه.

٥ - حن. شوى پیدا کرد

٦ - بي يسيء إليهم محصوره بأشده أو محسن أو عيبه أو سهره أو حوده.

٧ - المراد ظاهراً أن يسلم على جمع الناس.

٨ - مرء محادله

شيعة من يتلهم ناربع، دن بكونوا لعرشدة^۱، وان يسألوا ناكهمم، وان يؤثوا في ادنرهم، وان يكون فيهم احصر^۲ اررق^۳. وقال «عنه سلام»: بني الجسد على اربعة اشياء. على الروح والعقل والدم والفس، فاذا حرح روح الرجل تبعه العقل، ودا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل، وبقي الروح والفس. وعنه «عليه السلام» قال اربع حصان لا تكون في مؤمن: لا يكون محبواً، ولا يسان ابواب الدس، ولا يولد من رياء، ولا يسبح في ذبيرة وعنه «عنه سلام» قال حد الله ميثاق المؤمن على د لا يضل قوله، ولا يصدق حديثه، ولا يتصف من عدوه^۴، ولا يشي عظه الانصبة معه^۵، لان كل مؤمن ملجم.

وعن ابي عبدالله «عنه سلام» به قال ياسماعة لا يفت مؤمن من حصول اربع: من حار يؤذيه، وشيطان يعويه^۶، ومافق يقفواثره^۷، ومؤمن يحسده، ثم قال ياسماعة اما انه اشد هم عليه، وفلت كيف ذلك قال انه يقول فيه اقول فيصدق عليه. وقال «عنه سلام» اربع بضئين الوحة^۸: النظر لي الوحة الحس، والنظر الى الماء الحاري، والنظر الى الخصرة، والكحل عبدالوم. قال قال رسول الله «علی الله عنه واه وسه» الا احركم من تحرم عنه الدار، قيل بلى يا رسول الله، قال الهين^۹ الذي افریب السهل. وعن صاحب يرفعه باساده ربعة

۱ - الرشدة بفتح اراء صدة ربة.

۲ - احصر: سوسيه شد.

۳ - ررق كبود رنگ.

۴ - اي لا يؤخذ حقه من عدوه ولا يتقم منه.

۵ - ومن عمل مرد ان مؤمن لا يجري الا طعة لله سبحانه لا للشئ ودا، كان عمله للنشي يفضح نفسه وذلك تنبيه من الله سبحانه وقل ان الحديث دطر ان بعض الازمة التي يصير لمكر فيها معروفاً وبالعكس فاذا نشي مؤمن عد عدالسن مصححه.

۶ - يعويه كمرهش جيكد.

۷ - يقفواثره: ديداش را گرته وعبهاى اور حفظ مى كند.

۸ - بضئين: روشى بوران.

۹ - الهين. قال الحرري في المسلمون هينون لكون هما تحصف الهرو ولبق قال ابن لاعرابي العرب تمدح بالهين واللى محمقين وندم بها: متعدي وهي فعل من الهون وهي الكنية وبقار والسهوة نهي ولبس ايضا هنر دالسكر وبقار وكان الحرري لم يقل تفصيل ابن لاعرابي

القليل منها كثير الدار القليل منها كثير، واليوم لعل من كثير، والمرض لقليل منه كثير، وللعداوة القليل منها كثير.

وعن سيده بن عبيدة قال سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول، وجدت علم الناس كلهم في أربع: اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما راد منك والرابع ان تعرف ما يجرى من ديارك وعن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال سألت عن الجهاد اسئلة هوام فريضة، فقال الجهاد على أربعة وجه: جهاد ان فرض الله، وجهاد ان لا يفرض الا مع فرض، وجهاد سنة، فاما احدهم في جهاد الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد، ومعاودة الدين بينكم من لكثر فرض، وما الجهاد الذي هو سنة لا يفرض الا مع فرض فان معاودة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لآتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتي العدو مع الامة فيجاهد بهم، واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة اقامها ارجل واحد في اقامتها وبنوعها واحبها فالعمل والسعي فيها من فضل الاعمال لانه احب سنة. قال لي «صلى الله عليه وآله وسلم» من سن سنة حسنة فله اجرها واحرم من عمل بها من غير ان يستقص من اجورهم شيء^١. وعن ابي عبد الله «عليه السلام» قال ربعة لا تقبل لهم صلوة: الامام الخبير، والرجل يؤم^٢ القوم وهم له كارهون، ولعبد الابق من مواليه من غير ضرورة، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه.

وعن ابي عبد الله «عليه السلام» قال اذا هشت اربعة طهرت اربعة: اذا فشا الزبا طهرت الرلزل واذا مسكت الزكوة هكت الماشية، واذا حار الحكم في انقضاء امسك القطر من السماء، واذا حقرت الدمه نصر المشركون على المسلمين. وعنه «عليه السلام» قال القصاة اربعة: قاص قصى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو

→

واعتد ناسها على بوقار وسكة مشدداً وعفواً واهين في الاصل اسهل وكذا ليس صد الخشوة

١- الوسائل كتاب الجهاد باب اقسام الجهاد.

٢- يؤم: امامت يمكنه.

في النار، وقاص قصي بالاطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار، وقاص قصي بالاطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار، وقاص قصي بالاطل وهو يعلم انه باطل فهو في الجنة.

وعن بي عبدالله «عنه السلام» قال ان العسر والبر والخدم وحسن الخلق من احلاق الانبياء «عليهم السلام». وعنه ابي عبدالله «عنه السلام» قال الدوء اربعة: يمدان الطبيع^١، الرمان الشوراوي^٢ والبر المطوخ والسمج^٣، والهنداء^٤. سئل ابو عبدالله «عنه السلام» عن لكراث^٥، فقال كله فان فيه اربع خصال: يطيب لسكته^٦، ويطرد الريح، ويقطع النواصير، وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه^٧. وعنه «عنه السلام» قال من محرون علم الله عروجل الاتمام في اربعة مواطن: حرم الله عروجل، وحرم رسوله، وحرم امير المؤمنين «عليه السلام»، وحرم الحسين «عليه السلام».

وعن ابي عبدالله «عنه السلام» قال ان العزائم اربع: اقراء باسم ربك لذي خبق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحمل السجدة. وعنه «عنه السلام» قال ر^٨ ابليس اربع رنات: اولى يوم لعل، وحين اهبط الى الارض، وحين بعث محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» على حين فترة^٩ من الرسل، وحين ازلت ام الكتاب.

١- كذا في الاصل و يصحح تمت اي هذه الاربعة برئي اضايح وتعدية.

٢- كذا في الاصل ولم يحده في كتب السنة الموحدة عندى وفي البحار ج ١٤ ط كسابي ص ٨٤٥ عن مكارم لاحلاق اسواني وهو مبوب في ان سورس بهر بالري وان سوري موضع ما عراف ونقل عن اماس: «لو كنت بالعراق لاكلت كل يوم رمانة سوانة» وهو يؤيد لسبة ثمانية

٣- سمج، بفتح.

٤- هنداء، كسبي.

٥- كراث، نزه كوار.

٦- السكته، بوى دهاب.

٧- ادمه داد.

٨- الزنة، جدى نگره.

٩- المراد الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة.

ونجرت^١ بحرين حين اكل آدم من الشجرة، وحين اهبط من الجنة. وعنه «عليه السلام» قال اربعة يدهن ضياعاً: البدن^٢ والسخة^٣، ولسرح في القعر، والاكل على الشبع، والمعروف الى من ليس باهله. وعن المفصل بن عمر قال قت لا يبي عيادته «عنه السلام» كم للمسلمين من عيد، فقال اربعة اعياد: قال قلت قد عرفت لعيدين والجمعة، فقال لي اعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة هو الذي قام فيه رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» امير المؤمنين «عليه السلام» وبهسه للناس عماء، قال قلت فما يجب عسا في ذلك يوم قد يجب عليكم صيامه شكر الله وحداله مع اهل ان يشكر كل ساعة، وكذلك امرت الانبياء وصياؤها ان يصوم يوم الذي يقام فيه الوصي يتحدونه عيداً، ومن صامه كان افضل من عمل ستين شهراً.

وعن ابي عبد الله «عنه السلام» في قول الله عز وجل: «فخذ اربعة من الطير فصرهن»^٤ اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً^٥، الآية، قال احد المحدثين والصدرد والطاووس والغراب^٦ فذعنهن وعزل^٧ رأسن ثم نجرن^٨ ابدانهن في المجارب يرشهن ولخومهن وعظامهن حتى احتنطت، ثم حراهن اربعة اجزاء على عشرة اجل^٩، ثم وضع عنده حيا وماء، ثم جعل ماقيرهن بين اصبعه، ثم قال آتين سعيأ بادن الله، فتطايير بعضها الى بعض اللحوم ولريش والعظام حتى استوب الايدان كما كنت، وجاء كل بدن حتى الترف ترفته اتني فيها رأسه

١ - نجرت: صد دود مع ايجاد كرد

٢ - البدن: السخة، شوره رار.

٣ - السخة: اي اظلمهن صورة صورة، قال المصنف: ويصمنهن بك بنامله وتعرف شيئاً بها بنلا تلتبس عليك بعد الاحياء.

٤ - اهدده: طائر دوخطوط وبوان معروف والصدرد طير صحن لرأس بص البطل احصر اظهر يصطاد صغار الطير.

٥ - عزل: اي فرق رأسن عن البدن.

٦ - غراب: طير براشيد.

٧ - محار: آلت تراشيدن.

٨ - جمع جبل كوه.

والمقتار، فخل ابراهيم «عليه السلام» عن ماقير هن، فوقعن يشربن من ذلك الماء ويلقطن من ذلك الحب، ثم قنن يا نبي الله احييتنا احيالك الله، فقال ابراهيم «عليه السلام» بل الله يحيي ويميت، فهذا تفسير الظاهر قال «عليه السلام» وتفسيره في الباطن حذارعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا لك على الناس، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم لا كبر ياتوك سعيًا باذن الله تعالى.

وقال ابن بابويه رحمه الله الذي عدى في حديث انه «عليه السلام» مر بالامرين جميعاً وروي ان الطيور التي امر باحدها الطاووس والسر والديك واستد. وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن صفور يقول في قون ابراهيم: «رب ارفني كيف تحيي الموتى» الآية ان الله عزوجل امر ابراهيم «عليه السلام» ان يرور عدداً من عباده الصالحين فراره وكلها كمنه فان الله تعالى في الدب عدداً تحده حبلاً، ثم قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد. فان يحيى له الموتى فوقع لابراهيم «عليه السلام» انه هو، فسأله ان يحيى له الموتى فان اولم تؤمن قال بن ولكن ليظمن قبي على الحلة، ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما كنت ليرسل فان ابراهيم سأل ربه عزوجل ان يحيى له الميت، فامر الله عزوجل ان يميت له الحي سواء بسواء وهو لا امره بدخ ابنه اسمعيل «عليه السلام»، وان الله عزوجل امر ابراهيم «عليه السلام» ان يذبح اربعة من الطير طاووسا وسرا وديكا ووطاء، ويطاووس يريد به زينة الدنيا، والسر يريد به الامن الطويل، والبط يريد به الخرص، والديك يريد به الشهوة، يقول الله عزوجل ان اردت ان تحيي قلبك ويظمن معي فاحرج عنه هذه الاشياء الاربعة، فانه اذا كانت هذه الاشياء في قلب لا يظمن معي، وسأله كيف قال اولم تؤمن مع علمه سره وحده، فقال انه لما قال: «رب ارفني كيف تحيي الموتى» كان ظاهر هذه النقطة توحيها انه لم يكن يقين فقرر الله عزوجل بسؤاله عنه اسقاطاً للثمة عنه وتنزيها له من الشك.

١- السر. بالثلث والفتح اصح واشهر طائر حاذ البصر وشدة ابصار وارفعها طرناً وموها حاحاً تخافه كل الحورج وهو شر منهم وليس في سياح الطير اكبر حنة منه.
وانديك - بالعامة حروس والبط: بالعامة مرغاب

وقال الصادق «عليه السلام» كتاب الله على أربعة أشياء: على العبارات والاشارات والبطايف والحقائق، العبارات للعوام، والاشارات للخواص، والبطايف للاولياء، والحقائق للانبياء «عليهم سلام». وقال «عليه السلام» اوحى الله تعالى الى آدم «عليه السلام» يا آدم اني اجمع لك الحكمة في اربع كلمات: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة بينك وبين الناس، فما لتي لي فتعديني لا تشرك بي شيئا، واما التي لك فاحاريت بعميت حوح ما تكون ليه، واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الاحانة، وما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

وقال الصادق «عليه السلام» ان لاهل الجنة اربع علامات: وجه منبسط، وسنن لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية. وعن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله «عليه السلام» عن قول الله عز وجل: «واقاما الجدار فكان لفلان بنميم في المدينة وكان تحته كسرها»، فقال اما انه ما كان ذها ولا فضة واما كان اربع كلمات: لاله الانا فمن ايقن بالموت لم تصحك منه، ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن ايقن بالقدر لم يحش الا الله، ومن يرى النشأة الاولى فكيف ينكر النشأة الآخرة. وعنه «عليه السلام» انه قال اربعة لا يدخولون الجنة: الكاهن والمدفق ومدمن الخمر وراقتات وهو النمام.

وقال الصادق «عليه السلام» لا تطلب من الدنيا اربعة: فالك لا تحبها، وائت لا بد لك منها، عالما يستعمل علمه فتحي بلا عالم، وعملا بلا رياء فتحي بلا عمل، وطعما بلا شبهة فتحي بلا طعام، وصديقا بلا عيب فتحي بلا صديق.

وقال الصادق «عليه السلام» اربعة لا يستجاب لهم دعوة: ارجل حالس في بيته يقول اسهم ارزقي، فيقال له الم آمرك بالطلب، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك، ورجل كان له مال فاعسده فيقول اسهم ارزقي فيقال له الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح، ثم قال: «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواها»، ورجل كان له مال فاداه رجلا ولم يشهد عليه صحده فيقال له الم آمرك بالشهادة، وفي رواية ولبدن صبيح ورجل يدعو على حاره وقد جعل الله له لسيل ان تتحول عن حوارته بيع داره. وقال «عليه السلام» يستجاب الدعاء في اربع مواضع: في الوتر، وبعده الصجر،

وبعد لظهر، وبعد المغرب؛ وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده.
وعن الصادق «عليه السلام» اعراب العلوب على اربعة نواع؛ رفع، وفتح
وخصم، ووقف؛ فرفع القلب في ذكر الله تعالى، وفتح القلب في الرضا عن الله
تعالى، وخصم القلب في الاشتغال بغير الله تعالى، ووقف القلب في العفة عن الله
سبحانه وتعالى، الا ترى الى العدا اذا ذكر الله تعالى تعظيم خالصا ارتفع كل حجاب
كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك. واد «نقد اقلب لمورد قصاء الله تعالى
بشرط لرضا عنه كيف ينفتح لقلب بالسرور والراحة والروح، ودا اشتغل قلبه
بشيء من اسباب ابدية كيف تجده اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك ودا منحصرا
مظلما كبيت حراب ليس فيه عمران ولا موسى، فاذا غفل عن ذكر الله تعالى
كيف تراه بعد ذلك موقوفاً محجوباً قدس واطلم منذ فارق نور التعظيم، علامة
ارفع ثلاثة اشياء؛ التوكل عليه والصدق واليقين؛ وعلامة لخصم ثلاثة اشياء؛
المحب والرياء وحرص؛ وعلامة لوقف ثلاثة اشياء؛ زون حلاوة الطاعة
ومرارة لعصية وانتاس علم الحلال بالحرام.

وقال الصادق «عليه السلام» لاراحة المؤمن على الحقيقة الاعداء لقاء الله وما
سوى ذلك في اربعة اشياء؛ صمت تعرف به حق قبلك ونصت فيما يكون بينك
وبين بارتك وخلوقة تنحوها من آفات الرماح طاهرا وباطيا، وجوع تميمت
به الشهوات والوساوس، وسهر تنوراً به قلبك وتصني به طبعك وتزكى^١ به روحك.
وقيل ان المنصور الخليفة العباسي ارسل الى الصادق «عليه السلام» وقال
له لم لاتعشانا^٢ كما يعيش ساير الناس فارسل «عليه السلام» اليه في الجواب
ماعدنا من الدنيا ما عافك عليه، ولاعدك من الآخرة ما رحوك له، ولاننت في
نعمة فسيبك عليها، ولا تعدها نعمة فعزبك عليها فلم تعشاك عليها، فارسل اليه

١ - سهر بدارى.

٢ - مركى بمركب بزرگ می شود.

٣ - لاتعشانا، عیانی پیش ما.

٤ - هتاء صغرى ي قون بعد النعمة كما ان العزاء قول بعد المصيبة.

٥ - النعمة بالفتح والكسر مع مكيون نفاق و الفتح ماع كسرهما اسم من الانتقام وهي المكافاة بالمعوية يقال حلت به النعمة

ثانية تصحبنا لنصحبنا، ورسول لاعام «عنه سلام» من اراد الدي فلا يصحبك
ومن اراد الاحرة فلا يصحبك

وقد اصادق جعفر بن محمد «عليه السلام» مطلوبات الناس في الدين
الغاية اربعة: العي والدعة^١ وقلة الاهتمام والعز، وما العي فوجود في القاعة
من صبه في كثرة المال فلم يحذه، وما لدعة فوجود في حمة المحمل^٢
الاهتمام من طلبها في ثمنه لم يحدها، وما قلة فوجود في قلة لشغل
فمن طلبها في كثرتة لم يحدها، وما العز فوجود في خدمة الخالق فمن طله
في خدمة المخلوق لم يحذه. وعنه «عليه السلام» قال عجب لمن فرع من اربع كيف
لا يفرع الى اربع، عجب لمن يخاف شيئاً من سوء كيف لا يفرع الى قوله عز وجل
:«حسن الله و نعم الوكيل» فاني سمعت الله عز وجل يقول لعقب «فانقلبوا نعمة
من الله وفصل لم يمسسهم سوء»^٣ وعجب لمن اعتم كيف لا يفرع الى قوله عز وجل
:«لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» فاني سمعت الله حل جلاله
يقول لعقب: «فاستجبنا له ونجينا من العم وكذلك سعي المؤمنين»^٤ وعجب لمن
مكره كيف لا يفرع الى قوله: «واقوص امري الى الله ان الله بصير بالعباد» اي
سمعت الله جل جلاله يقول لعقبها: «فوقه الله سيئات ما مكروا»^٥ وعجب لمن
اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع الى قوله تبارك وتعالى: «ما شاء الله لا قوة
الا بالله»، فاني سمعت الله عز وجل يقول لعقبها: «ان ترن انا اقل منك ما لا وولداً
فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من حنتك» وعسى موجبة^٦. وقال «عليه السلام» لا اراد
افضل من اتقوى، ولا شيء احسن من الصمت، ولا عدو اصر من اجهل، ولا داء
ادواء من لكذب.

١- الدعة حركة: راحتي درزيدگی.

٢- كذا في الاصل والمراد من المحمل ما يتحملة الانسان.

٣- آل عمران ١٧٤/٥

٤- الانبياء/ ٨٨.

٥- ع/ ٤٥.

٦- موجبه اي توجب وتلزم كما في الهية يعني عسى في عسى ان يؤتيني بعيد حصول النتيجة
حسباً فمن توكلت على الله سبحانه يصل الى المطلوبه.

وعن سعيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق محمد «عليه السلام» فقمت له ياب رسول الله اوصني، فقال لي ياسمعيان لامرورة^۱ لكذوب، ولا اخ للول^۲، ولا راحة لحسود، ولا سودد لسي^۳ الخلق ففقت يابن رسول الله ردي فقال لي ياسفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارص بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن محاورة من حاورك تكن مبدا ولا تصحب الفاجر^۴ فيعلمك من فحوره وشورفي امرك الذين يخشون الله عزوجل.

الفصل الخامس

بما رفته الخاصة من الاحبار عن الائمة
الاطهار «عليهم السلام»

وروي عن ابي جعفر «عليه السلام» قال قال علي بن الحسين «عليه السلام» اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصنت عنه ذنوبه^۵ ولقي ربه عزوجل وهو عنه راض، من وثق بالله عزوجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحى من كل قبيح عدا الله وعد الناس، وحسن خلقه مع اهله. وعنه «عليه السلام» قال اربع من كن فيه بي الله له بيتا في الجنة، من آوى^۶ اليتيم، ورحم الضعيف، واشفق^۷ على والديه، ورفق بمملوكه.

۱- المروة. مردانگی درص ۱۹ گذشت

۲- الملول: کسیکه حسه و رعیده شده است.

۳- السودد: آقائی

۴- الفاجر: گنهگار.

۵- اصل المحصن التحصين ومنه تمحصن الذنوب اي اراتها.

۶- آووه: پناه داد او را، حا داد او را.

۷- الاشفق: ترس مهر بدی.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» قال أربعة أسرع شيء عفوقة: الرجل أحسنت إليه ويكفك^١ بالاحسان إليه إساءة ورجل لا تبغي عليه ويبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فن أمرك الوفاء له ومن أمره العذر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه. وقال الجواد «عليه السلام» أربع خصال تعين المرء على العمل بالصحة والغنى والعلم والتوفيق. وعن الرضا عن آثمه عن عبي «عليهم السلام» قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الشيب في مقدم الرأس من وفي العارضين^٢ سخاء، وفي الدواب^٣ شحاعة، وفي القفا شوم^٤.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» في قول الله عز وجل «وكان نخته كنزها»، قال والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان إلا نوحاً فيه كلمات أربع: إني أنا الله لا اله إلا أنا وعمد رسولي عحيبت لمن أبقر بالقدر كيف يستطىء^٥ الله في رزقه، وعحيبت لمن يرى نشأة الأولى كيف يكر النشأة لآخره، وعحيبت لمن يقن بالموت كيف يفرح قلبه.

وقال أبو جعفر «عليه السلام» أربع صنوت يصيبها لرجل في كل ساعة: صوة فانتك فتى ذكرت أديب، وصوة ركعتي طواف العريضة، وصوة الكسوف، وأصلوة على الميت، هؤلاء يصلين الرجل في الساعات كلها. وعنه «عليه السلام» قال لا اله إلا الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء منوكافي الأرض إلا أربعة بعد نوح: ذوالقرين واسمه عياش، وداود وسليمان ويوسف، وما عيش فبك ماين المشرق والمغرب، وأما داود فبك ماين الشامات إلى بلاد اصطخر^٦، وكذلك سليمان، وأما يوسف فبك مصر وبرارها ولم يجاوزها إلى غيرها. وعنه «عليه السلام» قال إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك، ملك يباذي بأصاحب

١- كافاً: حر داد

٢- العارض: گونه.

٣- الدواب: گاو.

٤- القفا: پشت گردن.

٥- يستطى: دیر می شمارد.

٦- اصطخر: كان من بلاد فارس القديمة تعمل فيها الأكسبة الاصطخرية الحيات السود كما في عقد المريد.

الخيراتم وانشر، وملك يبادي يا صاحب الشر اربع واقصر، وملك ينادي اعط مفعلا حلما واد ممسكا نلما، وملك ياضحها بالماء فلولاً ذلك اشتعلت الارض^١.

اربعة من لانباء تكلموا باربعة كلمات: قال موسى «عبه لسلام» من قطع قريس السوء^٢ فكما عمل بالورية، وقال داود «عبه لسلام» من مع نفسه عن الشهوات فكما عمل بالزبور، وقال عيسى «عبه لسلام» من رضي بقسمة الله فكما عمل بالانجيل، وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من حفظ لسانه فكما عمل بالمرآة. وعن ابي الحسن «عبه لسلام» قال علامات الدم اربع: الحكة^٣ والشره^٤ واسعاس^٥، والدوران^٦.

وعن ابي بصير قال سالت انا جعفر «عبه لسلام» عن الرياح لاربعة: الشمال والجنوب والدبور^٧ والصفاء^٨، وقلت له ان اساس يدكرون ان لشماس من الحنة والخبوب من لبار، فقال ان الله عز وجل جودا من رياح يعذب بها من يشاء. ثم عصاه ولكل ريع ملث موكل بها، فاذا راد الله عز وجل ان يعذب قوماً سوغ من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح ان يريده ان يعذبهم بها، قال فيامرها الملك فتبج^٩ كما يهب الاسد المنقبس، ولكل ريع منها اسم، اما تسمع قوله تعالى: «كذبت عاد فكيف كان عذابى وبدر» وذكر رياحاً في العذب، ثم قال ريع اشمال ورياح الصبا ورياح الجنوب ورياح الدبور ايضاً يضاف الى الملكة^{١٠}!

١- هه احدث من انتشاه لاند من رجاع علمه بيهم صلوات الله عليهم.

٢- اي قطع الربط من القرن السوء.

٣- الحكة، حارش.

٤- الشره: ميل رياد بحودن.

٥- النعاس: حرت زود.

٦- اي دوران الرأس واندم في عصر بايستى صعقة بدم وبالعاصية فشارجون.

٧- اندبور: الريح العرسة.

٨- لصفاء: الريح الشربة.

٩- تبج: يحال مباد.

١٠- ي تسمى كل ريع باسم الملك الموكل به.

الفصل السادس

كما ورد من كلام العلماء والحكماء

قال حامد أربعة طلبها هاتي أربعة فاطخطا ناطرقها ووجدوها في أربعة أخرى، طلبها العبي في المال فوجدناها في العساة، وطلب الخاه في الحسب فوجدنا في التفوى، وطلب الراحة في ثروة المال فوجدناها في قبة المال، وطلبنا النعمة في الناس ولطعام وبين المشتهي فوجدناها في البدن لصحيح. وقال حاتم من سوف أربعا أي أربع دخل الجنة: النوم إلى القبر، ولعمراني الميراث، والراحة إلى الصراط، والشهوة إلى الجنة. وقال بعض العلماء أربع من كنوز الدنيا: كتمان العاقبة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجد، وكتمان البلايا. وقال بعض حرار أربع من علامات الشقاء: قسوة القلب^١ وحمود العين^٢، وكثرة لمع^٣، وطول الأمل.

وقد أحر أربع من علامات الكرم: بذل لندي^٤، وكف الأذى، وتمحيل المثوبة، وتأخير العقوبة، وأربع ترقى بها إلى أربعة: بالعقل إلى الرياسة، وبالرأي إلى السيادة، وبالعلم إلى التصدير، وبالحنن إلى التوفيق، وأربعة تعرف بأربعة: الكاتب بالكتابة والعالم بمجواه، والحكيم بأفعاله، والحليم باحتماله. أربعة تدل على السعادة: حب العلم، وحسن الحلم، وصحة الخواب،

١- قسوة القلب: بأن لا يرحم أحداً.

٢- أي عن البكاء، فلا يبكي في الله وقته.

٣- أي كثرة المنع عن قبول الحق أو إعطاء المال.

٤- الندي: يحشش.

وكثرة الصواب واربعة تدل على الذكاء؛ تجرع العصص، وانتهاز^١ المرض، واستمداد الاراء، ومداهه^٢ الاعداء. واربعة توصلك الى اربعة: الصبر الى المحبوب، ولجد الى المطلوب، والزهد الى التقى، والقتاعة الى ابعي. اربعة حصال اذا اعطيتها دفعت عنك كثيراً من الهم ولعم والدن: حسن الخلق، والقناعة، وصدق الحديث، واداء لامانة. وعن بعض اهل المعرفة انه قال اغسلوا اربعة: ناربع: وجوهكم بماء اعينكم، والستكم بذكر حالكم، وقلوبكم بحشية ربكم، ودنوبكم باستغفرة الى موليككم.

وقال بعض العلماء ثمرة العلم اربعة: احدها مايبه وبين الله وهو الخشية، والثاني مايبه وبين الخلق وهو الشفقة، والثالث مايبه وبين انفس وهو النصى، والرابع مايبه وبين لدا وهي الرهادة. وقيل الرجال اربعة: فرجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشده، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك حاهل فارصوه، ورجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعه.

وقال بقرط البلاء اربعة: كثرة العيال وقلة المال، والجار السوء، وزوجة خائنة وقول ايضا اربعة تهدم العمر: ادخال الطعام على الطعام قبل الاهضام، والشرب على الريق، والتمتع في الخدم، ونكاح المحور. وقال بعض الحكماء لاشيء اصعب من اربع: مودة تمنحها من لاوفاء له، وبلاء تصطبه^٤ عند من لا شكر له، ودب تؤذ به من لا ينفع به وسر تستودعه من لا صيانة له. وقال بعض الحكماء من التمس اربعة اربع التمس ما لا يكون: من التمس الخزاء بالرياء التمس ما لا يكون، ومن التمس مودة الناس بالغلظة التمس ما لا يكون،

١- الذكاء: خوب فكر كردن، پخته در كار بودن.

٢- انتهاز: بصره وقت را عبت شمردن.

٣- المداهية: المدايرة وهي ان ترى مكرراً وتقدر على دفعه ولم تدفعه جهماً خائب مرتكباً او جانب غيره او قلّة المبالاة بالدين.

٤- رصه: ترك كرد او را.

٥- تمنحها: عطا ميكنند او را.

٦- بلاء نعمت: تصطبه احسان ميكني او را.

ومن التمس وفاء الاخوان بغير وفاء بهم التمس ما لا يكون، ومن التمس ان يعلم براحة الجسد التمس ما لا يكون.

وقالت حكماء الهند اربعة لا يشع من اربعة: عاقل من ادب، وعالم من كتب، واصيل من نسب، وجاهل من لعب. قالت حكماء الفرس اربعة لا يشع من اربعة، عين من مبيع، وادن من مصبح، وقلب من نصبح، ومساخر من طيب ريح. وقالت حكماء الروم اربعة لا تشع من اربعة: عين من نظر، و دل من خير، و ارض من مطر، و انثى من ذكر. وقالت حكماء العرب اربعة لا تشع من اربعة: شجاع من لقاء، وسحي من عطاء، وتقي من دعاء، ومحسن من شاء. وحتار الحكماء، من اربع كتب من السماء اربع كلمات: من لتورية من رضي بما اعطاه الله استراح في الدنيا والاخرة، ومن الزبور من تردع للناس بحجى في الدنيا والاخرة، ومن الانجيل من هدم الشهوات عرقى اديب والاخرة، ومن الفرقان من حفظ اللسان سم في الدنيا والاخرة. وقال حكيم لاتصاحب الا احد اربعة: رجل ترحو بواله^١، وتحاف شره، او تستعيد من علمه، او ترحو بركة دعائه، وعن بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة: التفوى والحياء والشكر والصبر.

وعن وصايا لقمان لابنه يا بني اعدم انك ستسأل عدا اذا وقفت بين يدي الله عروجل عن اربع: شاك فيم ابنته^٢، وعمرك فيم افنته، ومالك فيم اكتسبته و فيما اعفقت فاعدله جواناً. وقال ايضاً لابنه ياسي اعلم اني خدمت اربعاًة بي وحدث من كلامهم ريع كلمات: وهي اذا كنت في الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت على لادة فاحفظ حنقك واد كنت في بيت الغير فاحفظ عيذك وادا كنت بين الحق فاحفظ لسدك وسألو بقرط م لاسدية، قال التواضع عند الرفعة، والعمو عند القدرة، والسجاء عند القوة، ولعطاء بغير المتة.

ويقال ان اربعة من الحكماء ماتوا ناربعة امراض: فان افلاطون مات

١ - بوال: عطا.

٢ - ابنته از بين بردى. پوساندى.

ميرسماوان^١ ارسطا طاليس محدوما، و يقال مات بالسل وبقراط مات مفلوجاً،
وجاينوس مات مبطوناً^٢ ولقد اجاد الشاعر حيث قال:

الا يا ايها المغرور تب من غير تأخير فان الموت قديان ولوصيرت قارونا
فكم قدماء دوطب وكم قدماء ذومال يلاي بطشة^٣ الجبار داعقل ومحبونا
بسل مات ارسطاليس افلاطون برسام وبصراف باقلاخ وجالينوس مبطونا
وقال ابو عبي الثقي اربعة اشياء لابد للعاقل من حفظهم: الامانة
والصدق والاح الصالح والسريرة. وسئل ابن جهور عن حاله في تكبته فقال عوت
على ربعة شياء هونت على ما انا فيه: اولها اني قتت انقصه والقدر لا يدمن
وقوعها، الثاني قتت ان لم اصرفها اصبع، الثالث قد كان يجوز ان يكون اشد من
هذا، الرابع قلت لعل العرج قريب.

وقال بعضهم لا يكل ارحل حتى يستوي في قلبه اربعة اشياء: لمع
ولعطاء واعز، والدل. وقال محمد بن واسع اربع يمتي القلب: الدب على
الدب، وكثرة مفاصة السوء وهو حديثهن، وملاحاة للاحق تقول له ويقول لثله
ومخالسة الموتى فيل وما ابوق قال كل عبي مترف وسيطان حائر.

وقال بلال بن سعد يا عباد الرحمن اربع حصال حاربات مه عليكم مع
خطاياكم اما ررقه هدار^٤ عليكم، واما رحمة فعير محبونة عكم، واما ستره
فساغ عليكم، واما عقابه فهم يعجل لكم، ثم اتم اليوم تتكلمون والله ساكت و
يوشك الله ان يتكلم وتسكتون.

١ - البرسام: بكسر الهمزة في الحجاب الذي من الكبد والقلب مدرسي مركب معناه التهاب
الصدر.

٢ - اي بداء البطل ومن به اسهل منذ اشهر^٥ لصعب المعدة.

٣ - البطشة: مسخت غرقى بشدت رقتار كردن.

٤ - دار: هروان.

الفصل الثامن

فما ورد من كلام بعضهم يلط قبل

قيل ان الحكمة تزن من السوء فلاسكن قلبه ربة: الركون الى الدنيا، وهم عد، وحب لمصوب وحسد اح. وقيل احتشمت لعرب واعجم على اربع كلمات. الاو لا تحسن قبلك ما لا يطيق الثاني لا تغتر بالمال، الثالث لا تشق ان امرءة، الرابع لا تعمل عملاً لا ينفعك. وقيل اجتمعت السوء على ربة كلمات واحبارها من ربة كتب: من التورية من قبح شيع، ومن الزور من سكب سيم، ومن لا يحيل من اعترل بحاء، ومن لقرآن ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وقيل ان الله تعالى اوحى الى داود «عليه السلام» ان اعدل الحكيم لا تحلو من ربة ساعات: ساعة يساخي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يمشي فيها الى الاحوان الذين يخبرونه بمحبوبه، وساعة يتحلى فيها بين نفسه وبين لدايتها اخلاب. يقال تورأقلب من ربة اشياء: بطن حائض، وصاحب صالح، وحفظ نديب لقديم، وقصر الامل.

وقيل لصدق يقسم الى اربعة اقسام: واحب و حرام، ومكروه وحسن فالصدق ابواب اداء الشهادة، والصدق الحرام لئيمة، ولصدق لمكروه ان تمدح اسماً وهو حاصر، ولصدق الحسن ان تمدح اسماً وهو غائب. وقيل ربة قيحة وهي في اربعة اقبح: النحل في الاغنياء، والمحشر في الساء، والعصب في العلماء، والكذب في القضاة؛ واربة لا يستقل قلبها الدين والبار والعدوة والمرض. وقيل لعاقل اربعة شياء: لحزم عن الجهل ورذ النفس عن الباطل، ونفاق المال في حقه، ومعرفة صديقه من عدوه. وقيل وحد مكتوباً

على صخرة في حبال بيت المقدس، كل عاص مستوحش، وكل طئع مستأنس، وكل قانع عزيز، وكل حريص ذليل.

وقيل كتب يوسف «عنه السلام» على باب لحن الذي كان فيه أربع كلمات وهي: هذه مازل اهل اللوى، وفور الاحياء، وشمانة الاعداء، وتحربة الاصداقاء. وقيل وجد في كتاب الحميرس يحيى ربعة سطر مكتوبة بالذهب: الررق مقسوم، واخريص محروم، ولخيل مدموم، والحسود معموم.

ودكر عن ابراهيم بن ادهم ان الصراء قد اجتمعوا ليستمعوا من عنده من الاحاديث فقال ابي مشعون دربعة اشياء فلا تفرع لرواية الحديث فقليل به وما ذلك اشعث قال: احدها اني اتمكر في يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الحنة ولا انالي وهؤلاء في اسر ولا انالي، فلا درى من اي الفريقين كنت في ذلك لوقت، ولثاني حين صورني في رحم امي فقال الملك لذي هوموكن على الارحام يارب شقي هوم سعيده، فلا دري كيف كان الخوف في ذلك لوقت، وثالث حين يعص منك الموت روجي فيموت يارب مع انكرام مع لايمان فلا دري كيف يخرج، والرابع حين يقول: «وامتاروا اليوم ايها المجرمون» فلا دري مع اي الفريقين اكون.

وورد في الحديث القدسي اني وصعت اربعة في اربعة مواضع والناس يظنونها في غيرها فلا يحدوها انداء. اني وصعت العلم في الجوع والعرة والناس يظنونه في لشيع وانوص فهم يحدوه انداء. وني وصعت العزة في خدمتي والناس يظنونها في خدمة السلاطين فهم يحدوها انداء. واني وضعت لعي في انقاعة والناس يظنونه بالاموال فهم يحدوه انداء. وني وصعت لراحة في الحنة والناس يظنونه في الدنيا فلم يحدوها انداء. مكتوب في حكمة آت داود حق على العاقل ان لا يعمل عن اربع ساعات: ساعة فيها ساجي ربه، وساعة فيها يحاسب نفسه، وساعة يقضي^١ الى احواله يصدونه^٢ عن غيوب نفسه، وساعة يحلى بين نفسه وبين لدنها فيما يحسن ويحسن من في هذه الساعة عوناً لتلك الساعات.

١ - قضى الله سرته، علمه به اخصى ابيه وصل والمراد هو الثاني.

٢ - يصدونه: مانع مشوهد ورر.

الفصل التاسع

تذكر فيه أشياء من الحكم الفارسية روتها
العريس من كلام الحكماء فحولتها الى
الفاظ عربية وفيه فوائد اخر

قد بعض الحكماء اربعة اشياء لا يمكن فعلها الا بربعة: الاول السطون
لا يتمكن من السلطة الا بالعدل، الثاني العدو لا يمكن هلاكه الا بالمحبة، الثالث
المحبة لا تراد الا بالتواضع، الرابع لا يصل احد الى ما يريد الا بالصبر اربعة اشياء
لا ينبغي ان يفعلها احد: الاول طلب الحاجة ممن لا يقصدها، الثاني الاحسان الى
غير اهله، الثالث التحليل في الاشعار والمهمات، الرابع الفسق والفجور
والعصب. اربعة تحب مداراتهم: الاول السلطان الجائر، الثاني امريص،
الثالث السكران الذينهم في عمرات الجهل حيارى، الرابع الخليل المحسن اليك
او من تكون افعاله حسنة. اربعة اشياء تدل على الحث احسن^١: الاول صل
طاهر، الثاني قلب طاهر، الثالث يد طاهرة، الرابع رأي مستقيم. اربعة لا يغترهم
احدا الاول التقرب الى السلطان، الثاني زهد الصبيد، الثالث نصيحة الحسد،
الرابع محبة السوان. اربعة اشياء من ارتكبه زل^٢: الاول النظر الى نفسه بعين
الرصاص والتكبر على الخلق، الثاني ذكر عيوب الخلق واتسدد بالتهمة لمن يحسده
نسبة اعيوب اليه، الثالث البخل على الخلق بما يملك، الرابع لتوقع من السفلة.
اربعة اشياء تدل على السعادة: الاول الوفاء بالقول واعهد الثاني التواضع على
جميع الاحوان، الثالث السعي في طلب المعاش والكسب الحلال، الرابع
المواظبة على اكرام الحياء الصالحاء. اربعة اشياء تدل على الشقاوة: الاول

١ - سحت، كلمة فارسية است بمعنى تقدير نصيب.

٢ - رت، مبرد

مصاحبة الجهان، الثاني عجة الفساق والعجائز الثالث الاصغاء الى نصيحة
الفصول بكثرة الكلام، الرابع العمل بقول السوا.

اربعة اشياء ينبغي الاحتراز منها: الاول عدم الصبر والتحصيل في الامور
الثاني ان يحترز من العبط^١ والعصب، الثالث ان يحترز من البخل والامساك،
الرابع الاحتراز من العجب والتكبر.

اربعة اشياء توجب العقوبة: الاول العيبة، الثاني الحسد والوقاحة^٢،
الثالث التكبر والسخوة^٣، الرابع الطمع وسوق الشهوات. اربعة اشياء توجب
التزقي والثروة: الاول مشاورة المحبين، الثاني مداراة الاعداء وامنعصين، الثالث
ترك الهوى وانقي^٤، الرابع الصبر والتحمل عند نزول اقصاء. اربعة اشياء
لا يمكن تعييرها: الاول تعيير القضاء ولقدن، الثاني بطلان الحق، الثالث تعيير
الخلق السيء بالحسن، الرابع ان يكون الخلق كنهم راضين بجمعهم ليس فيهم
احد ساحط عليك. اربعة اشياء تؤل عاقبتها الى اربعة: الاول عاقبة الغيظ
الدم، الثاني عاقبة اللجاج العصبية، الثالث عاقبة الكلام القبيح اعدوة،
الرابع عاقبة الكسل الذلة.

اربعة اشياء تنم باربعة: الاول اعلم يتم باعقل، ثاني الطاعة تتم
بانزهد ولورع، ثالث لعمل يتم بصدق البية، لربع السعة تتم بشكرها. اربعة
اشياء تاتي باربعة: الاول السكوت يأتي بالراحة، الثاني حصول الكلام يأتي
بسلام^٥، ثالث السخاوة تأتي بالرفعة، الرابع الشكر يأتي بالزيادة في الرزق،
وديك مصداق قوله تعالى: «لئن شكرتم لازيدنكم». اربعة تضعف الرجل
وتذهب بقوة: الاول كثرة العدو، الثاني كثرة الغرض الثالث كثرة الذنوب
الرابع كثرة المعاص.

١- الاصغاء: گوش كردن.

٢- لعن: لعن بضمير او ان العظ شد من العصب.

٣- الوقاحة: حياء بداشتن. حرأت ير گناه.

٤- السخوة: تكبر، فخر كردن.

٥- التمتي: آرو.

٦- اللام والملازمة كل كلام كدر صمد لانيان المخاطب ما ييس حاشراً او ما لا ينبغي.

اربعة اشياء تضحك على اربعة: الاول التقدير يصحك على التدبير، الثاني الاحل يضحك على الامل، الثالث القضاء والقدر يضحك على الحذر، الرابع ارزق يضحك على الحرص. اربعة اشياء تنقص العمروهي من جملة المهلكات: الاول كثرة الجماع، الثاني كثرة الارتماس بلهاء الحار، لثالث كثرة الاكل من القديد^١ ودحول الغبار الى الجوف، الرابع الصحة مع العجايز^٢. اربعة من الدس لا تكون فيهم اربعة: الاول لامرؤ لكذب، اثنائي لراحة حسود، الثالث لاسعادة لخبس، الرابع لارفعة لسيء الخلق. اربعة اشياء توجب سعادة الدارين: الاول طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صوات الله عليهم جميعا، الثاني طاعة ابوالدين، الثالث خدمة العلماء، الرابع الشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى.

وفان اردشير من بانك اربعة تحتاج الى اربعة: الحسب الى الادب، ولسرور الى الامن، والقرمة الى المودة، ولعقل الى التجربة.

١- القديد: گوشت نمکی در آخاب خشک شده.

٢- سئل لمراد بكاح العجايز

الباب الخامس

في المواعظ الحماسية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

ممارسته الخاصة من الاخبار النبوية

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس ما اتقنهن في الميزان: سبحانه الله، والحمد لله، ولا اله الا الله، والله اكبر، والولد الصالح يتقوى لمسلم فيصبر ويحتسب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» بي الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله، واقام الصلوة، وايتاء الزكاة، والحج، وصيام شهر رمضان. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وحببت له الجنة: من سقى هامة^١ صادية^٢، او اطعم كبد^٣ا هامة^٣، او كسى حللة عارية، او حمل قدما حافية^٤، او اعتق رقبة عابية^٥. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس كنمات في

١- هامة: رأس كل شيء، ويطلق على الجنة وطائر صغير من طير ابلين يألف المعابر ورئيس القوم وميدهم وجماعة الناس، وعكس ان يكون من هم اي من يهدى سولدا من لعطش

٢- الصادية تشبه.

٣- هامة: كرسى.

٤- الحافية: برهنة پاى وامامه اتر زياد رفتن.

٥- عبد اوامة وقعت في شدة.

التورية ينبغي أن تكتب ماء الذهب: أوها حجر العصب في الدار رهن على حرايبها، والعابك بالظلم هو المعلوم، وما طفر من ظفر بالاثم، ومن قل حق الله عليك أن لا تستعين بعمه على معاصيه، ووجهه مدء حامد يفطر عند السؤال فانظر الى من تقطره.

وعن ابن عباس قال سألت ابي «صلى الله عليه وآله وسلم» عن الكلمات التي تنقاها آدم من ربه فتت عليه، قال سأله عن محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا نت علي فتاب عليه. وعنه يصبأ قال قال «صلى الله عليه وآله وسلم»، خمس حصال تورث البرص: البقرة يوم الجمعة ويوم الاربعاء، والتوصي والاعتسار بالياء الذي يسحه الشمس، والاكل على الخنابة، وغشاش امرئة في ايام حيصها، والاكل على لشع. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس لا ادعهن حتى لمات: لاكل على الحصيصر^١ مع لعبد، وركوب الحمار مردعاً^٢، وحلب لعراً^٣ بيدي، ولس الصوف^٤، وتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

وعن لبقر «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس لست تشاركهن حتى الممات: لباسي الصوف، وركوبي الحمار موكمأ^٥، وكلي مع العبد، وحصني الععل بيدي، وتسمي على الصبيان ليكون سنة من بعدي.

وعن علي «عليه السلام» قال قال «صلى الله عليه وآله وسلم» من باع واشترى فباحتب خمس خصال والافلا يبيعن ولا يشتريين: ارباء، والحلف، وكتمان العيب، والحمد ذا باع، والذم اذا اشترى^٦. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» خمسة يجتسئون على كل حال: المخدوم، والابرص، والمحبون، وولد الزنا،

١- الحصيصر: روى زمين. روى خاك.

٢ مردعاً: كسى را رديف خود سوار كرده.

٣ العر برماده.

٤ ليس الصوف تواصعاً لله سبحانه لانه لاس خشن خشن لا ما بد عنه لصوفه وجعلوا لذلك شوقاً

٥ موكمأ، بهالان.

٦ بعضها حرام وبعضها مكروه.

والاعرابي.

وعن ابي الحسن موسى بن جعفر «عبى لتلام» قال جاء رجل الى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال يا رسول الله قد علمت اني هذا الكتبة في ي شيء سلمه، فقال سلمه الله ابوك ولا تسلمه في حصة، لا تسلمه سباء ولا صائغاً، ولا قصائماً، ولا حياطاً، ولا نحاساً، فقال يا رسول الله وما السباء؟ قال الذي يبيع الاكفان ويتمى موت امي، وللموود من مني احب الى مما طلعت عليه الشمس، والصائغ فانه يعاي عش الناس، واما المصاب فانه يدبح حتى تذهب الرحمة من قلبه، واما الحياط فانه يحسك الطعام ويشق الله سارقاً احب لي من ان يبقاه قد احتكر طعاماً ربعين يوماً، وما النحاس فانه اتاني حبرئيل «عليه السلام» فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس.

وعن ابن عباس قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اعطيت خمساً لم يعطها احد فلي، جعلت لي الارض مسحاً وظهوراً، ونصرت بالرعب، وحل لي السمم^٥، واعطيت حوامع لكم واعطيت لشعاعة قال سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول اعطاني الله عروحل حمداً واعطى عبي حمداً، عطاني جوامع انكلم واعطى عباً حوامع العدم، وجعلني بساً وجعله وصياً، واعطاني انكوثر واعطاه اسلسبين، واعطاني الوحي^٦ واعطاه الالهام^٧، واسرى بي اليه

١- في الاصل نساء ملحظة كفي في المن والاصحح نساء بالنسبة المهمة ونساء اشدة فان الحرري هو لا تسلم بك سباء جاء بفسره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمى موت الناس ولعله من السوء والمساء.

٢- تصابع زرگر.

٣- اخفاء. گندم فروش.

٤- احساس. برده فروش حيوان فروش که برده هم می فروشند.

٥- العلم عيب.

٦- جوامع انكلم من الحرري وفيه اوسد حوامع انكلم يعني افراد جمع الله بطلعه في الانواط البسيرة منه معاني كثيرة واحده حاميته ومن الحديث في صفة له كان يتكلم بجوامع انكلم اي انه كان كثير معاني هل لا عاظ

ويزداد مع بصره معانته في حديث الاي مع حوامع العلم افراد ويزداد من جوامع اعلم غير انقرآن من الكلمات الجامعة.

٧- الوحي: سخن آهسته. ٨- الالهام: در قلب وارد كردن.

وفتح له ابواب السماء والحب حتى نظر الى ما نظرت.

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آية عن علي «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» استحبوا من الله حتى الحياء، قالوا وما يفعل يا رسول الله، قال فان كنتم فعلى فلايبتن^١ احدكم لاواحدة بين عييه، ولحفظ الرأس وما وعاء، والبطن وما حوى^٢، ولذكر لقمر والسن، ومن ارد الآخرة فيدع رينة الدنيا. وعن تميم لداري قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من يضم لي حمساً اصم له لحنه، الصيحة لله عروحل، والصيحة لرسوله، والصيحة لكتاب الله، والصيحة لدين الله، والنصيحة للجماعة مسلمين^٣.

وعن ابي سعيد الخدري، قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اعطيت في علي «عليه السلام» حمساً اما وحدة فيواري عورتي، وما اثنية فيقصي ديني، واما الثالثة فانه متكالي^٤ يوم القيمة في طول الموقف، واما رابعة فهو عوني على عقري حوصي، واما الخامسة فاني لا احاف عليه ان يرجع كاهراً بعد ايمان ولا راي بعد احصاء. وعن علي «عليه السلام» قال ان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»

١- باب ذكره نيل - م اولم يم وفان لقراء شهر بين كنه في طعه ومعه

٢- حوى^٢ فرائى كورد.

٣- وهي كلمة جامعة لاراده خير بمصوح واصل المصح في ليله الخلو ومعي نصيحة الله صحة الاعتماد في وحدانيه وخلص اسبه في عبادته ونصيحة نكبات الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورساله ولا بعد ما جاء به ونصيحة الامة ان تطعمهم في الحق ولا يرى الخروح عنهم اذا حارو ونصيحة عامة مسلمين ارشادهم الى مصالحهم انتهى كلام الحرري وفي كلامه نظر لان قوله لا يرى الخروح... هو خلاف نصيحة الله ورسوله ونكاته مع ان الاعتماد والعمل هو ارادة خير به لا بمصوح له بل معاها ارادة الخير فنصح الله راده الخير بدينه وكذا الرسول والكتاب والائمة

٤- اي انكأ عليه يوم القيمة ولعله كلمة عن اعلمده عليه في الامور من لشدة والسي في الخوص والحساب وانقراط

٥- قال الحرري وفيه نهي ليحصر حوصي اد ود لباس لاهل النع عقر الخوص بالصم موضع الشارة انتهى. ومؤخر الخوص حيث يقع الابل اد ورد.

وسم» نهي عن قتل خمسة: القرد^١، والصوم^٢، والهدد^٣، والحلة، والملة (واصم دح ح) وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحذأة^٤، ولحبة، واحمر، ولكلب لعقور. قال ابن دويبة هذا أمر إطلاق ورخصة لأمر وجوب وفرض. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمسة لا يستحب لهم: رجل جعل الله يده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيا ولم يحل مسيها، ورجل اتق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه، ورجل مرعناط مائل وهو يعبل اسه ولا يسرع المشي حتى سقط عليه، ورجل افرص رجلا مالا قدم يشهد عنه، ورجل جنس في بيته وقال اللهم ارقني ولم يطلب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس من لفطرة: تعميم الاطفار، وقص الشارب^٥، ونسف الابط^٦، وحلق العانة، والاحتان.

وعن علي «عنه ثلث» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» نه قول في وصيته يا علي ان عبد لمطب س في الجاهلية حراً أحرأه الله له في الاسلام: حرم ساء الاناء على الاناء فانزل الله عرواح^٧ «ولا تسكحوا ما تكح اباؤكم من النساء»، ووجد كراً فاحرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى «واعلموا انما عنتم من شيء فان الله خمسة» الآية، ولما حرم رمرم سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» الآية، وس في القتل مائة من الابل فاحرى الله تعالى ذلك في الاسلام، ولم يكن لطوف عدد عند قريش فس فيهم عبد المطب سعة اشواط فاحرى الله ذلك في الاسلام، يا علي ان عبد المطب كان لا يستقسم^٨ لا لرام^٩

١- في نسخة نكبات و نسخة الاصبهيه من القرد بالعاف مع واو العطف به وس الصوم وفي لخصان نصرد لصوم بالصاد جهته بلا عطف بيهي وعن حبوب نصرد والصوم مع العاطف وفي الهيه نيل سي عن قتل النصرد وعلى كل حال القرد باقاف دوية تتعلق بالبحر ونحوه كقمل الانسان هذا نصهم وبالكسر حبوب مرف به سعدان والنصرد بالنصرد المهمة طائر صحم الرأس يصطاد بالعصفه وعن جاء لحيوان بالنصرد لصوم مجموعاً اسم لهذا الحيوان

٢- في النسخة الصوم بالنصم واشتد طائر اعرا اللؤل طويل ربه كثير ما يست في لحن.

٣- الحذأة بكسر الحاء وفتح الدال والهمزة طائر يصيد الجردان.

٤- قص شارب. ردل موى حوى سي.

٥- سفة كندك.

٦- الاستدم طلب القسه.

٧- الاثلام جمع الثم وهي القداح نقي كانت في الجاهلية عليه مكبوب لأمر وسي في

ولا يعبد الا صنم ولا يأكل ماذبح على النصب^١ ويقول انا عبي دين ابراهيم
«عليه السلام».

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا وليمة الا في خمس: في عرس،
او حرس^٢، او عذار^٣، او ركاز، او و كان فاما العرس فالزواج، والخرس بالولد،
والعدار الختان، والركاز الذي يقدم من مكة، والوكر الرجل يشتري الدار. وعن
عبي «عليه السلام» قال قال رسول الله: «صلى الله عليه وآله وسلم» يا عبي سألني ربني فيك

ولا تعمل كمن لرحل منهم يصمها في وعاء به قد ردت سقرا ورواحا و مرا مها دخل يده
فاخرج منها رمل فان خرج الامر مصي لشئ وان خرج الهي كف عنه و اذا خرج ملبس فيه
شيء اعادها هذا احد الوجهين في معنى لاستقسام بالازلام وقيل ان لم يرد بالاستقسام بالازلام
هو ان الازلام تعدح العشرة المعروفة بها بينهم في الاخوية والعفة في ذلك به كان يجمع العشرة
من الرجال فيشربون بعيرا بها بينهم و يحرقونه و يسمونه عشرة حرة و كان هم عزة فداخها
اسماء العدد وله منهم والنوام وله سهمان والرقب وله ثلاثة واخمس وله أربعة و ساقس وله خمسة
والسبي وله ستة والمعي وله سبعة وثلاثة لا نصباء ها وهي الملح والسبع و بعد و كانوا يعملون
ان قدح في خريطة و يصنعونها على يد من شعونه به عكرتها و يدخل يده في ثلث الخريطة ويخرج
باسم كل قدح فن يخرج له قدح لا انصباء له لم يأخذ شئ و برم داء ثلث قسمة العير فلا يران
يخرج وحدا بعد واحد حتى يأخذ اصحاب الانصاء السبعة انصباء هم و يرمون الثلاثة الذين
لا انصباء لهم قسمة العير و راجع بها ذكرنا مجمع الباب في عصر الآية ٣ من اماندة و مجمع
البحرين و ايران ح ٢ ص ٢١٠ - و ح ٥ ص ١٧٦ في تفسير لانة ٣ من اماندة و ص ٢٠١ و ح
٦ ص ١٢٥ فان كان المراد الاول كان بها عن انظره و كان الثاني كان بها عن انصاء
والانصاء جمع نصب و يأتي بعض بكلام فيه ص ٣٨٦.

١ - النصب حفر كانوا يصصونه في الاخوية و يتعدونه صصا معدونه و الجمع انصابت وقيل
حفر كانوا يصصونه و يدعون عليه فيحفر بالدم كذا في الهية و المجمع.

٢ - الخرس طعام يدعى اليه عند الولادة و يصم الخاء.

٣ - انما رطعم يدعى اليه في الختان والباء وان تستعيد شيئا حديدا فتتحد طعاما تدعو اليه
حوانث كذا في الاغرب وفي اسمايه و هانوس الاول والركاز كما في الحصان ح ١ ص ٢٥٥
العسة كانه يريد ان في اتحاد طعام للعدوم من مكة عسة لصاحبه من الثواب فخرين ولم
احده في تكسب لموحودة عدي فان الجزري لو كبرة الطعام على الباء والوكبر لا طعام وكذا
قال الفير ورتادي و ما الوكر فلم احده وفي الحصان يفتن للطعام اندي يدعى له الناس عند
ساق الدار و شرائها الوكر والوكر منه.

حس خصال: فاعطاني، اما اوها فسالت بني ان اكون ول من نشق عه الارض وانقص التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني، واما الثانية فسألت بني ان يقمي عند كفة الميراث وانت معي فاعطاني، واما الثالثة فسألت بني ان يجعلك في اقيمة صاحب لوائي فاعطاني، واما الرابعة فسألت بني ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني، واما الخامسة فسألت بني ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني، فالحمد لله الذي من علي بذلك.

وعن ابي بيانة عن عبد الله بن محمد قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عدا الله عز وجل من يوم الاضحى ويوم الفطر، فيه خمس خصال: حنق الله عز وجل فيه آدم، واهبط الله عز وجل فيه آدم الى الارض، وفيه تولى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الصد فيها شيئاً الا اناه الله ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا حسان ولا برو لا بحر الا وهن يشفقن^١ من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة.

وعن ريد بن ثابت قال، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يازيد تزوجت قلت لا قال تزوج تستعف مع عمتك، ولا تتروحن شهيرة، ولا لهيرة، ولا نهيرة، ولا هيدرة، ولا لعونا، قد ريد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئاً واني باحدين لجاهل فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الستم عربا ما الشهيرة: الدرقاء البذية^٢، واما

١ - يشفقن من ترصد.

٢ - الصحيح الشهيرة بالباء الموحدة كما في الخصال واسمها والاصل قل الحرري الشهيرة وشهيرة هي الكبيرة لقافية ووقفه القاموس وفي الخصال ك في المن ارزء (التي علي بلون السماء) سدية (نحاش).

واللهيرة بالياء مصحف والصحيح بالاء الموحدة بدل لياء كما في الخصال والهاء والاصل وهي الطويلة المهولة وفي القاموس القصيرة بدمعة.

وسهيرة بالياء غلط والصحيح كما في الخصال والاصل واسمها الهيرة بالاء الموحدة قال الحرري هي التي اشرعت على الهلاك والطويلة المهولة ولكن في الخصال كما في المن هي القصيرة الدميمة وفي القاموس الهيرة بالياء بدل اللون والهاء بدل الباء تصح اسماء القصيرة قال في تعيقة الخصال وفي نسخة من الخطية الهيرة.

الهيرة محوور دبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بانداك المصححة من الهدر وهو لكلام

المهيرة والطويلة المهرولة واما البيرة فالقصيرة الدميعة، واما الهيدرة فالبحور المدبرة، واما اللقوت فذات الولد من عبرك. وعن الباقر «عنه السلام» قال مثل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عن خيار العباد، من الذين اذا حسوا استشروا واذا اساؤا استغفروا، واذا اعطوا شكروا، واذا ابتغوا صبروا، واذا غصبوا غفروا.

وعن جابر بن عبد الله عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال، اعطيت امتي في شهر رمضان حسنا لم يعطهن امة بي قبلي، اما واحدة فاد كان من ليلة من شهر رمضان نظر الله عروجهن اليه ومن نظر لله عروجه اليه لم يعدنه ابدا، ومن الشابة من حوف افواههم عند الله عروجه اطيب من ريح مسك، واما اللثة من املانكة يستعفرون هم في ليلهم ونهارهم، واما الرابعة فان الله عروجهن يأمر حته ان يستعري وتربي لعدى فيوشك ان يذهب عنهم نصب الدنيا وادها ويصبروا الى حتي وكرامتي، واما الخامسة فدا كان آخر ليلة غفرهم جميعا، ومن رحل في سنة اغدري رسول الله فقال لم تراني العمان دا فرغو من اعمدهم وقوا. وعن رجل من اهل شام عن ابيه قال سمعت النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول من شر حق الله عروجه قال خمسة: ايليس وان آدم الذي قتل احاه، وفرعون دولا وناد، ورجل من بني سرائس ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الامة يبيع على كفر عند باب لد، قال ثم قال اني لما ريت معاوية يبيع عند باب لد ذكرت قول رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» «فدخقت بعلي عليه السلام» فكنت معه.

وعن معاذ قال قلت يا رسول الله خبرني بعمل يدخلي الجنة وياعديني

→

الكثير كما في ليلته ليقوت هي ليلي ه ولد من روح حرفي لا لراول يتعب به وتشتعل به عن الزوج.

اقول نقل هذا الحديث في معاني الاحبار ص ٣١٨.

١ انصب ربح يصب.

٢ كان فرعون بعدد الناس ويعصيه دولا وناد كما ذكره المعرك الكرم في سورة ص ١٢ وويل لانه كانت به ملاعب من وناد يلبس به علي وقيل دولا ناد يعني دولا وناد

٣ قال لحرري للموضع بالشام وقيل بالمسطن

من انزل قال يا معاذ لقد سألت عن شيء عظيم: انه ليسير على من يسره الله،
تعبداً لله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلوة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج
البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلاً.

الفصل الثاني

في اخبار وردت من طرق العامة

روي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال من اهان حمساً
حسراً حمساً: من استخف بالعماء حسراً الدين، ومن استخف بالامراء حسراً الدنيا،
ومن استخف بالخيران حسراً المنافع، ومن استخف بالافرياء حسراً المروءة، ومن
استخف باهله حسراً طيب عيشه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله تعالى
لا يعطي احداً حمساً الا وقد اعد له خمسا آخرة: لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له ازياة،
ولا يعطيه لدعاء الا وقد اعد له الاحابة، ولا يعطيه الاستعمار الا وقد اعد له القبول،
ولا يعطيه لصدقة الا وقد اعد له الخلف، ولا يعطيه الايمان الا وقد اعد له الاجرة. وقال
«صلى الله عليه وآله وسلم» اغتم حمساً قل خمس. شاك قبل شيبك^١، وغناك قبل
فقرتك، وفراغك قبل شعلتك، وصحتك قل سقمك، وحيوتك قبل مماتك.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس بحمس. قيل يا رسول الله ما
خمس بحمس، قال ما نقص قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم، وما حكوا
بقير ما انزل الله الا فشى^٢ فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم العا حشة^٣ الا فشى فيهم

١ - اشيب: سجد شد موى رواه اشع في الامالي في وصدة «صلى الله عليه وآله وسلم» لاني
در

٢ - فشى: ظاهر شد.

٣ - وفي الواسع في كتاب الجهاد باب تحريم التطاهر بالمسكر دا ظهر بر من معدي كثر
موت سحاة و لعل المراد من العا حشة هنا الزنا ومن الموت الفحاة.

الموت، ولا تطعموا الكليل الا مبعوا النسات واخذوا بالنسني، ولا مبعوا لزكوة الاحسن عنهم المطر. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من فعل خمسة اشياء فلا بد له من خمسة ولا بد لصاحب الخمسة من النار الاول من شرب المثلث^١ فلا بد له من شرب اخمر ولا بد لشارب الخمر من النار الثاني من حلس انساء فلا بد له من الزنا ولا بد للزاني من النار الثالث من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من التكرر ولا بد للمتكرر من النار الرابع من جلس على ساط السلطان فلا بد ان يتكلم بهوى السلطان ولا بد لصاحب الهوى من النار الخامس من باع واشترى بلافقه ولا بد له من ارب ولا بد لآكل الربا من النار وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» جنسوا عند كل علم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين، ومن ارباء الى الاخلاص، ومن الرعة الى ارهد، ومن الكبر الى التواضع، ومن اعدواة الى المحبة.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ساني رمان على امتي يحبون حساو يسون خمس: يحبون الدن ويسون الاحرة، ويحبون المال ويتسبون الحساب ويحبون النساء ويسون الحور، ويحبون العصور ويسون اقصور، ويحبون النفس ويسون لرب، وشك يربون مي وابري مهم. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» امركم بحمس: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والمحررة، والجهاد في سبيل الله، وانه من خرج من الجماعة^٢ قد شرب فقد حلع رنة لاسلام^٣ من عبقة الان يرجع، ومن دعى بدعوى الجاهلية فهو ممن حتى في جهنم وان صدم وصبي وزعم انه مسلم. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» في خمسة اسماء بمحمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وحمد، والمأحي،^٤ والهاشر،^٥ والعاقب^٦.

١ - شئت من اشراط ما طلع من عصير نعب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وسمى بالطلاع بالكسر ويدل على ق والمجمع وعمرها وندى بغير منه هـ هو مذهب ثلثه وبقي ثلثاه كـ ورد في روايات العصير ان بعض الناس كانوا يشربونه على الثلث

٢ - نصف المقدار

٣ - الرنة في لاصل عروه في حل تجعل في عنق النسيعة او يده ممسكها فاستعرها بالاسلام يعني ما يشهد به المسلم نفسه من عرى الاسلام اي حدوده وحكامه وومره وبوديه.

٤ - نحوه آثار الجاهلية من شرك وعجوه.

الفصل الثالث

ما رواه الخاص والعام

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أعطيت في علي خمس حصص هي حب إلى من الدنيا وما فيها: الواحدة كتاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ حساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده، وأما الثالثة فوقف على حوصي يسقي من عرف من امتي. وما الرابعة فساتر عروقي ومسلمي إلى الله عز وجل، وأما الخامسة فليست أخشى عليه أن يرجع راب بعد احصان ولا كافرا بعد إيمان. رواه ابن حجر في مسنده وروى بن بابويه رحمه الله في حصائله مثل هذا الخبر وقدم في الفصل الأول. ولما وصي النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عليا «عليه السلام» فقال يا عتي: خمسة سميت القلب: كثرة الأكل، وكثرة النوم، وكثرة لصحت وكثرة هم القلب، وأكل الحرام يطرد الإيمان.

«علي خمسة تقسي القلب وإذا فسى القلب كفر الإنسان: وهو الذنب على اليد، والأكل على الشبع، وظلم الناس، وتأخير الصلوة، والأكل والشرب بالشمال. وخمسة تورث السوء: أكل سؤر الدرة، والبول مستقل القيلة، وإبول في الرأكد، والبول على الرماد، ولقاء لعملة حية، ولعشة في الحرم.

٥- خاشع اسم به «صلى الله عليه وآله وسلم» لأنه معاهد أو خلانته عن وطئه أو لحشره أناس وجمعهم على ملة واحدة أو لحشرهم إلى الجهاد.

٦- أعاقب أي عذب السيد. ويتو لسيّد فهو «صلى الله عليه وآله وسلم» تحذف الألف

«عليهم السلام»

١ - كد في الأصل.

٢ - القيلة: شيش.

وحمة تور العلب: كثرة قراءة قل هو الله احد وقلة الاكل ومخالسة العلماء،
ولصلوة في الليل، واشي في المساحد. يا علي وحمة تحو القلب وتذهب
القساوة: مخالسة العالم، ومسح رأس النيم، وكثرة الاستعمار بالاسحار، والسهر
الكثير ولصوم. يا علي وحمة تريد في البطر: البطر الى الكعبة، ولطري
لمصحف، واسطر الى الواديين، واسطر الى وجه لعالم، والبطر الى الماء الحار.
يا علي حمة تسرع في الشيب: كثرة الدين، وكثرة الطب، وكثرة الحور،
وكثرة النعم. يا علي اصنع المعروف ولو لي السقطة من «عنه سلام» الذي اده
وعظم يتعط وادزحرم يرحرو لايبالي بمقاب ولا مال فيل به اي آخر اوصية.

وقال السي «صلى الله عليه وآله وسلم» اد شرب الرجل شرقة من الخمر
استلاه الله بخمسة اشياء: الاول قساوة قلبه، الثاني يشرأ منه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وجميع الملائكة، والثالث يشرأ منه جميع الانبياء، والرابع يشرأ منه الحبار^١
والخامس ادخله النار. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» خمس من حان الله فيها لقي
الله يوم القيامة وقد بريء من رحمة ومصيره الى البار: من حان الله في وضوئه و
لم يتمه كما امره بي الله، ومن حان في صلوته فلم يصنها كما امره بي الله، ومن
حان الله في صومه فلم يصمه كما امره بي الله، ومن حان الله في حجه فلم يحج
كما امره بي الله، ومن حان الله في زكوته فلم يقصها كما امره بي الله. وقال
«صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله يباهي الملائكة بحمسة: المجاهدين، واعقراء،
والشباب الذين يعفرون نواصيهم^٢ لله تعالى، وغني يعطي الفقير كثيرا ولا يمن
عليه، ورحل يبيكي من خشية الله تعالى في حلوة.

وقال السي «صلى الله عليه وآله وسلم» خمسة اشياء حسنة في خمسة من
الناس: العلم والعدل والسخاوة والصبر والحياء، العلم في العلماء، والعدل في
السلطان، والسخاوة في الاعبياء والصبر في العقراء، والحياء في النساء، العلم
بلاعمل كالبيت بلاسقف، والسلطان بلاعدل كالنهر بلا ماء، والغني بلاسخاوة

١ - طبيب بالبحر اي ساحر اي يكون دجانه دي رائحة طيبة

٢ - من اساء الله تعالى الحبار ومعناه شيء يقهر لعدو على ما اراد من مروي.

٣ - الوصي جمع «ناصية» وهو مقدم الرأس او شمر مقدم الرأس.

كالشعر بلا ثمر، والفقير بلا صبر كالقديد^١ بلا ضياء والساء بلا حياء كالطعام بلا منح. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنازة، واجابة الدعوة، وتسمية العاطس^٢.

وعن ابي ذر قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من ياخذ ممي هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن، قنت انا يا رسول الله فاحذ بيدي فعد حساء، فقال اتق المحارم تكن اعد الناس، وارضى عما قسم الله لك تكن اغنى الناس، واحسن الى حارك تكن مؤمنا، واحب لناس ماتحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. وروى البحاري هذا الحديث بعينه في صحيحه عن ابن العباس.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» احب الصبيان الخمس: الاول اهم هم البكاؤون، والثاني يتمرعون^٣ بالتراب، والثالث يحتصمون من غير حق^٤، والرابع لا يذخرون لعدائهم، والخامس يعمرون ثم يخربون. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يحسين بن علي «عليه السلام» اعلم نرائض الله تكن اتق اساس، وارضى بقسم الله تكن اغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن اوسع اساس، واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» شدايد الدنيا خمسة: ادين ولو كان ذرهما، والفرقة ولو كانت سورا^٥، والسؤال وان كان حردلا^٦، واسمروان كان ميلا، والست وان كانت واحدة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الا ادلكم على اكسل الناس، ومرق الناس واحل الناس، واحي الناس، واعجز الناس؛ قلوايلي يا

١- القديد بالكسر جراح

٢- تسميت عطاس الدعوة به بقول يرحمك الله من سمع يسمت

٣- مرغ في التراب غلطيد در خاک.

٤- الحصد. كيه.

٥- لا يذخرون ذخيره يملكه

٦- استور حيون معروف بألف انبيوت ومعنى المراد ان المعارقة شديدة من شدائد الدنيا ولو كان معارقة عن سؤر اذ قد يحصل للاتساق انفس به.

٧- الحردل حب صغير جداً اسود مفرح ي وان كان سؤال طبيب حردل.

رسول الله قال ما نخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه، واما اكسل الناس عند صحيح فارغ لا يدكر الله شقة ولا بلسان^١، واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلوته يلف كما يلف لثوب الخنق^٢ فيصرب بها وجهه، واما احق الناس فرحنا ذكرت بين يديه فلم يوصل علي^٣، وما اعجز الناس فن عجز عن الادعاء.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ذهب عمر من لم يصرفه في صالح العلم، وذهب عثم من لم يصرفه في صالح العمل، وذهب عمل من لم يصطه بالاحلاص، وذهب احلاص من لم يحطه^٤ بالاستقامة، وذهبت استقامة من لم يحطها بالخاتمة، وذلك لان ملاك الاعمال حواتيمه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا وان القريبادي بحمس كلمات: فيقول يا بن آدم تمشي على طهري و مصيرك في بطي، تفرج على طهري ثم تحزن في بطي، تدب على طهري وتعذب في بطي. تضحك على طهري وتسكي في بطي، تاكل الحرام على طهري ثم تاكلك الديدان^٥ في بطي.

وقد سمي «صلى الله عليه وآله وسلم» لعريبادي بحمس كلمات: اما بيت لوحدة فاحموا بني ابيماء وانا ست الحيات فاحموا التي ترباها، وانا بيت الطم فاحموا التي سرحا، وانا بيت لرب فاحموا التي هراشا، وانا بيت الفقر فاحموا التي كرا. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يكمل ايمان العبد لله حتى يكون فيه خمس حصال: التوكل على الله، والتسليم لامر الله، والصبر على بلاء الله، وارضاء بقضاء الله، ولشفقة على خلق الله، فقد استكمل الايمان.

وقد سمي «صلى الله عليه وآله وسلم» سأت حبرئيل «عنه سلام» عن الصدقة فقال يا محمد خمسة اوجه: الواحدة عشرة، واثنا عشرة سبعين، واثنا عشرة بسعمائة، واثنا عشرة ستمائة، واثنا عشرة ثمانية آلاف، فقلت يا حبرئيل احبرني

١ - لان من الاذكار ما لا يحتاج في التوجه الى الشقة بخلاف الا لله ويا الله ومنها ما يحتاج

الى لشفقة اذا كان فيه من الحروف الشموية

٢ - الخنق. ليس كهم.

٣ - حاط بالامري احدي من حوثيه والمراد الاحاطة بالاحلاص من حوايه بحيث لا يشوبه شرك من اي جهة.

٤ - الديدان كرمها.

عن الواحدة عشرة فقال تدفعها الى رجل صحيح اليدين والرجلين والعينين،
والواحدة التي سبعين تدفعها الى رمن^١، والتي يسعمائة تدفعها الى لوالدين، والتي
سبعين الم تدفعها الى الاموات، والتي عاة الف تدفعها الى طالب العلم. وقال
لنبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من يكتم بكلام الدنيا في خمسة مواضع احبط الله
عمله سبعون سنة: أوها في المسجد، والثاني عند قراءة لقرآن، والثالث عند
تشيع الجنائزة، والرابع في المبرة، والخامس عند الادان.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اد كان يوم القيمة يخرج من جهنم
دبة اسمها حريش، رأسها بالسما لسابعة وذنبها بالارض لسابعة ولها بين
لمشرق وللمغرب، فتقول يا عرضات بالصوت الاعلى اين أهلي اين أهلي، فيقول
حزئيل «عنه اسلام» لمن أردت فتقول خمسة نفر من مة محمد «صلى الله عليه وآله
وسلم» الاون تارث الصلوة، والثاني مانع الركوة، والثالث شارب الخمر، والرابع
عاق لوالدين، والخامس من يتكتم بكلام الدنيا في المساجد فتعطفهم كما يلتقط^٢
الطائر وترجع الى النار.

وفي رواية اخرى قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اد كان يوم لقيمة
يخرج من البار عقرب دنبا تحت الارض وقرنها فوق اعرش ولها من لمشرق الى
لمغرب يبادي على صوت و من حارب الله ورسوله، فيقال ما تطيبين فتقول
أطيب خمسة: تارك لصلوة، ومانع لركوة، وشارب الخمر و آكل لارنا وقوم
يتحدثون في المساجد لمحدث الدنيا.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» بول القرآن على خمسة اوجه: حلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال، فأحلوا الحلال وحرموا الحرام وعمدوا بالمحكم وآموا
بلمتشابه^٣ واعتبروا بالامثال.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» علامة المؤمن خمسة: الورع في الخلوة،
ولصدقة في القنة^٤، والصبر على المصيبة، والصدق عند الخوف، ولحجم عند

١ - الرمن: الذي اصابته الزمانة وهي عاهة ومرص يدوم رداً طويلاً او عدم بعض لاعضاء.

٢ - لقد الشيء: يبدأ كورد.

٣ - مصي الكلام في معنى المحكم وامثاله.

٤ - ي منه المال والمعر.

الغضب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من أضاف^١ واحداً فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف حنبل و مكايل و اسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والانجيل والرور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى صلاة الخمس في جماعة.

وقال لشي «صلى الله عليه وآله وسلم» ان في جمع المال خمسة اشياء: ابعاء^٢ في جمعه، والشغل عن ذكر الله باصلاحه، والخوف من سالبه وسارقه، وحتمال اسم البخل لنفسه، ومفارقة الصالحين لاجله، وفي تعريقه خمسة اشياء. راحة النفس من طمعه، والفراع لذكر الله من حفظه، والامن من سالبه وسارقه، واكتساب اسم الكرام لنفسه، ومصاحبة الصالحين. وروي ان خمسة اشياء تورث الحفظ: كل الحيوان، وأكل اللحم بمذلي العنق، وأكل لعدس، وكل اخير البارد، وقراءة آية الكرسي.

وروي عن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال اساس على خمسة مرتب: مهم من يرى ان الرزق من الكسب لامن الله فهو كافر، ومهم من يرى ان الرزق من الله ومن الكسب فهو مشرك، ومهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سبياً^٣ فلا يدري يعطيه ام لا فهو مفسق شاك ومهم من يرى ان الرزق من الله وان الكسب سبياً فلا يؤدي حقه ويعصي الله من حل الكسب فهو فاسق، ومهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سبياً ويؤدي حقه ولا يعص الله لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص^٤ طمعه.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من تعلم العلم للتكبريات جاهلاً، ومن تعلم للقول دون لعمل مات مافقاً، ومن تعلمه للمباطرة مات فاسقاً، ومن تعلمه بكثرة المال مات زنديقاً^٥، ومن تعلمه للعمل مات عارفاً. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»

١- اضاف مهاد كرد.

٢- البعد مشقت ورج.

٣- كذا في الاصل والصحيح سب.

٤- مخلص طمعه جائز شده حوردي ونبي از هيچ جهت مرتكب حرام شده است.

٥- رنديق بالكسر من الشويه او الفاضل بالتور والظلمة اومن لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية ومن يطمع بالكفر و يظهر الايمان او هو مرتب دن دين ي دين المروءة او مرتب ربه اي معتقد بالزبد

وهو كتاب للمحموس الفارسي جمع رنديق وريادة - في - عرب

وسم «خسة من مصائب الآخرة: قوات الصلوة، وموت العالم، ورد السائل، ومخالفة الوالدين، وهوب الزكوة وخسة من مصائب الدنيا: قوت الحبيب، وذهاب المال، وشماتة الأعداء، وترك العمل، وامرأة السوء. عنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال: اذا ترك أحدكم صوة المحر باداه ماد من السماء يا خاسر، واد ترك صلوة لظهر باداه ماد يا عادر^١ واذا ترك صلوة العصر ناداه ماد من السماء يا فاجر^٢ واد ترك صوة المغرب باداه ماد من السماء يا كافر، واد ترك صوة العشاء الآخرة ناداه مناد من السماء ليس لك رباً.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» خمسة يظلمهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا اصل الاطله، المصدي والمركس امواهم، والصائمين، وبجاهدين في سبيل الله، والحجاج الى بيت الله الحرام.

الفصل الرابع

مما ورد من كلام امير المؤمنين «عليه السلام»

قال «عليه السلام» لولا خمس خصا لنصار الناس كنهم صالحين: أوهام القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشح^٣ بالفصل، ولربا في العمل، ولاعجاب بالرأي. وقال «عليه السلام» رأيت جميع الاحلاء فلم أرحيلا افضل من حفظ الدين، ورأيت جميع اللباس فلم أرباساً افضل من الورع، ورأيت جميع الاموان فلم أرمالا افضل من القناعة، ورأيت جميع الرطلم أربراً افضل من الرحمة والشفقة، ودقت جميع الاطعمة فلم أوطعما الد من الصبر. وقال «عليه السلام»

١ - غادر: عهدشكن.

٢ - المصحر: كنهكار، راني

٣ - الشح، بطل شديد تفصلا معنای شح گذاشت

ختمت لتورية بحمس كلمات فأنا أحب ان طالعتها في صبيحة كل يوم: الاول لعالم الذي لا يعمل بعلمه فهو ابلس سواء، والثاني سلطان لا يعدل برعيته فهو وقرعون سواء، والثالث غير يتبدل لعني طمعاً في ماله فهو والكذب سواء والرابع عني لا يستمع بجاله فهو والآخر سواء، والخامس امرأة تخرج من بينها بغير ضرورة هي والامة سواء.

وقال عليّ «عنه سلام» احفظوا عني خمساً فموركتهم الابل لا تصبتموهن في طلبهن قبل ان تدركوهن، لا يرجوعن الاربع، ولا يحسن الادسه، ولا يستحيي جاهل ن يسأل عما لا يعلم، ولا يستحيي عالم اد سأل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم، والصبر من الايمان عملة الرأس من الخسد ولا ايمان من لا صبر له^١. وسئل «عليه السلام» عن العبودية قال العبودية خمسة اشياء: حبو الطن، وقرعة مرت، وقيام الليل، والتصبر عند النصح، والنكاه من خشية الله وقال «عنه سلام» المؤمن يتعبد في خمسة من امور: مدحله نور و محرقه نور وعلمه نور وكلامه نور ومطره يوم نفيمه الى امور. وقال «عنه سلام» حصصا بحمسة: نفصاحة وصباحة^٢ وسماحة^٣ ونحوة^٤ وحطوة عند الناس^٥.

وقال عليّ «عنه سلام» العلم لا يحصل الا بحمسة اشياء: اوها بكثرة السؤال، واشني بكثرة الاشتغال، وثالث بتطهير الاعمال، والرابع بحمدته ارحال، والخامس باستماعة ذي الخلال. وقال «عنه سلام» ان في جهنم رحا تطحن افلاتسألوني ما طحها. فقلوا ما طحها يا امير المؤمنين «عنه سلام» فقال العلماء المحرقة^٦، والمقرءة المسقة، والخائبة المظلمة، والوراء الخوبة^٧، والعرفاء الكذبة،

١- اصبى لبحر، لا عر كرد.

٢- من استهد هذه الحملات في اسبوح ٨٢.

٣- الصباحة، ريب في رحال.

٤- السماحة بخشش، سخوت.

٥- سخوة لمن لمرد لحوه عند البطل فيمر عنه كراماً ولا يقربه والمراد لصحر بالنوبة والامعة وطهرة الآباء والامهات.

٦- الحطوة: التعصب وعن المراد الاحترام والمخبة وفي نسخة الاصل حطوة عند الله.

٧- المحرقة جمع لما حرق وهو المبعث في المعاصي الذي لا يان بها. ٨- الخوبة جمع خاش.

وان في اسر لمدينة يقد لها الحصنة افلا نسألوني ما فيها، فقبل ما فيها يا امير المؤمنين؟ قال فيها ايدي الكافرين^١. وعن حمزة بن محمد عن آثانه «عليه السلام» ان امير المؤمنين «عليه السلام» كتب الى عماله ارقوا اقلامكم، وقاربوا من سطوركهم، واحذفوا عني فصولكم، واقصدوا قصد المعاني، واياكم والاكثرها من اموال المسلمين لا تختص الاصدار.

وقال علي «عليه السلام» حمة شاء يحجب على القاضي لاحد فيها بظاهر الحكم، الولاية، والمالك، والموارث، والذبايح، والشهادت، اد كان طاهر الشهود مأمورا حارت شهادتهم ولا يسأل عن ناطهم. وقال «عليه السلام» السباق حمة: ناسبق العرب، وسنسبق فارس، وصهيب سائق الروم، وبلال سائق الحمش. وخباب سائق النبط^٢.

عن الحسين بن علي «عليه السلام» قال كان امير المؤمنين «عليه السلام» بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له: خبرني عن قول الله عز وجل «يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه ونسبه» من هم؟ فقال «عليه السلام» قابيل يفر من هابيل. والذي يفر من امه موسى «عليه السلام» والذي يفر من أبيه ابراهيم «عليه السلام» والذي يفر من صاحبه نوح «عليه السلام» والذي يفر من به نوح، والذي يفر من به كنعان. قال ابن بابويه رحمه الله اما يفر موسى من امه حشية أن يكون قصر فيها وحب عليه من حقه و ابراهيم «عليه السلام» اما يفر من الاب المشرك المري لامن الاب ابوالد وهو تاريخ. وعنه «عليه السلام» قال كان امير المؤمنين «عليه السلام» بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له اخبرني عن خسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هودو صابح وشعب وسميع وعمر «صلى الله عليه وسلم».

وقال علي «عليه السلام» قسمت امور الناس الى حمة وعشرين قسما: حمة

١ - كثر عهد شكها.

٢ - النبط قوم من العجم كانوا يتزلون بين العراقيين.

بإقصاء والقدرة وخمسة بالأحباد، وخمسة بالعدة، وخمسة بالجوهر^١، وخمسة بالورثة. فأما ابني بإقصاء والقدرة فالعمر والرقى ولاجل والولد والسلطان. وأما التي بالأحباد فاعلم واكتنه والمروسية^٢ والحة وأسر. وأما التي بالعدة فلاكل واسوم والمشى ولكاح واسعوط. وأما التي بالجوهر فالمروة^٣ ولأمانة واستحاء والصدى والتواصل. وأما التي بالورثة وشكل ولحسم واهينه وأدهن والخنق^٤. ومن كلام علي «عليه السلام» من صرف يومه في غير حق فصد، أو عرص داه، وحمد حصنه، أو حيراسه، وعسى أفتسه، فقد عى يومه.

الفصل الخامس

في الاخبار التي وردت عن الامام
جعفر الصادق «عليه السلام»

عن يبعد الله «عليه السلام» في قول الله عز وجل: «حدوا ربكم عند كل مسجد»^٥ قال بتشطه فان المشط يحب الرقى، ويحب الشعر، ويحب الحجة، ويريد في ماء الصلابة، ويقطع العلم وكان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يسرح تحت خيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يقوي لذهن ويقطع العلم. وقال «عليه السلام» خمس من خمسة محال؛ الصبيحة من خامسة

١ - جوهر لشبهه به وصفت عنه حلته وكل حجر يستخرج منه شيء يستعمل به وما بعد العرض والمراد هنا المعنى الاول.

٢ - المروسية اسم صوري.

٣ - المروة: مردنگی.

٤ - خلل بالصم السحبة ويطعم وهذا معنى دقيق في معرفة الانسان وسحابه وبأثير بوراثه فيه.

٥ - التشط شبه كردن - مشط: شبهه.

٦ - ماء الصلابة: منى.

عذب، ولشغفه من اعدو محب، ولحرمة من انفاق محال، والوفاء من المرأة محال، والهيبة من الفقير محال.

وقال الصادق «عليه السلام» خمس كما اقول: لسب لحيل راحة، ولا خسود لذة، ولا لمول وهاء، ولا لكذاب مروءة، ولا بسود سميه. وعنه «عليه السلام» قال لكاؤل حسنة: آدم ويعقوب ويوسف ووطمة بنت محمد «سلام لله علي» وعلي بن الحسين «عليه السلام» (وأما) آدم فكى على اخوة حتى صار في حديه امثال الاودية^١، (وأما) يعقوب فكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قبل به تالله تفتؤ^٢ تذكر يوسف حتى تكون حرصاً^٣ او تكون من الهالكين، (وأما) يوسف فكى على يعقوب حتى تأدى به اهل لسحب فقالوله أما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار وما ان تكى النهار وتسكت بالليل فصاحهم على واحد منهما، (وأما) فاطمة «عليها السلام» فسكت على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حتى تأدى به اهل المدينة فقالوه لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مغابر لشهداء فتبكي حتى تعصي حاجتها ثم تصرف، (وأما) علي بن الحسين «عليه السلام» فكى عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا تكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من اهلنا نكس قال أما شكوتني^٤ وحرني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون م اذكر بي فاطمة الاحققتي بدك عرة.

وعن ابي عبد الله «عليه السلام» قال وحدني كتب علي بن ابي طالب «عليه السلام» اكباير حساً^٥ اشرك بالله، وعقوى الولدين، وكل الرب بعد لبينة^٦، والفرار من ارحف، وانتعرت بعد الهجرة. وعن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله احبرني عن الكباير فقال هي حس و هي مما اوجب الله عليهن

١ - المولى: حسنة، رجمده شده.

٢ - اودية: دزءه.

٣ - اي لا تزال تذكر من تناسل صرب ما في ابي مازد.

٤ - المحرص: ترديك يلاكت شدن.

٥ - لبث: حول شديد، جان پراكندگی.

٦ - لبينة: حخت، ديل.

اسن، قال الله عز وجل: «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً اما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً». وفي: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وادروا ما بقي من الربوا» الى آخر الآية، وقال: «يا ايها الذين آمنوا اذا لقمتم الدين كهروا رحفاً فلا تولوهم الادبار» الى آخر الآية، ورمي المحصات^١ العافلات، وقتل المؤمن متمعداً. وعن ابي عبدالله «عنه سلام» قال الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسه الى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسه الى شيء من الصداقة، اولها ان تكون سريره وعلايته لك وحده، ولثانية ان يربك ربه ويشيت شبنه^٢، وثالثة ان لا يعيره مال ولا ولاية، ورابعة لا يسمعك شيئاً مما تصل اليه مقدوته، والخامسة لا يسلمك عند السكيات^٣.

وعن ابي عبدالله «عنه سلام» قال خمس حصص من م يكن فيه حصة منها فليس فيه كبير مستمع اولها الوفاء، واشبه التدبير، والثالثة الحياء، والرابعة حسن الخلق، والخامسة وهي تجمع هذه الخصص الحريية. وقال «عنه سلام» خمس حصص من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش رائل العقل مشغول لصب، فاولها صحة البدن، ولثانية الامن، والثالثة لسعة في ابرق، والرابعة الانيس الموافق، قلب وما الايس الموافق قال الروحة الصالحة والولد الصبح والخليط لصالح، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة^٤، وقال «عنه سلام» لا يقسم بين لعد اقل من خمس: النفس، ولقوع، والصبر، والشكر، وانذي يحمل هذا كله العقل. وعنه «عنه سلام» انه قال قال ابيس حمة اشياء ليس لي فيهن حمة وسائر اساس في قبضتي، من اعتصم بالله من بة صداقة فتكن عليه في

١- الزحف، الجيش الكثير يرحف الى العدو والزحف المشي في العدو ورحفاً حب عن افعال او المصون وكبتها.

٢- المحصات: المتعفات وداب الارواح

٣- الشين: خلاف ريت

٤- النكات: مصيبت ها.

٥- اللعة: ريدكي راحت و آرام.

جميع موره، ومن كثر تسبيحه في سبه وهاره، ومن رضي لاجبه المؤمن ما يرضاه نفسه ومن لم يخرج عن المصنعة حتى يصيبه، ومن رضي ع قسم الله له ولم يهتم برزقه. عن عدة من اصحابنا يرفعونه ان ابي عبدالله «عليه السلام» انه قال حمسة لا يعطون من الزكوة، ابود ولو لدان والمرأة والمملوك لانه يحب على الرجل النعمة عليهم. وعنه «عليه السلام» ان حمسة من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان، الامسي^١ وانتفاخ ولسمرجل ولعب ورتب المشان^٢.

وعن في اسامة عن في عبدالله «عليه السلام» ان قال الا اجبركم بخمسة لم يصنع الله عليها احد من جنه^٣ قال قلت بلى، قال ان الله عزوجل عبده علم السعة، ويرل اعيش، ويعم ما في الارحام، وما تدري نفس ماد تكسب عد، وما تدري نفس بأي ارض تموت، ان الله عليم خبير. وعنه «عليه السلام» ان كان علي بن الحسين «عليهما السلام» يقول ان المعرفة تكمل دين المسلم، تركه اكلام بما لا يعيبه، وقلة المرء، وحلمه، وصبره، وحسن حلمه. عن الفصل بن عمرو قال قال ابو عبدالله «عليه السلام» انما شيعة جعفر من كف بظه وفرجه، وشهد جهاده، وعمل لحلقه، ورجا ثوابه، وحاف عذبه، ودارايت اولئك شيعة جعفر «عليه السلام». وعنه «عليه السلام» قال، حمسة لا يدعون: ادم^٤ بدم يسفكه، ودولن الكثير لا امن له، وانما في اسرر الرور والهناء عن عرض اديب ياله، و المأخوذون لكثير ولا مان به، والمح حباً يتوقع هرقه.

وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال حمسة يتمون في لسر كانوا اوفى حصرة، المكاري^٥، والكري^٥، والاشتقان وهو البريد، واراغي، والملاح، لانه

١- الامس ترش وشبرين

٢- المشان: نوع من التمر وهو اطيبه.

٣- لدم ان كان مشتقاً من همى «فق وحرى وهم شىء راده وحب ان يكون كان لماد الذي يهتم بسفك الدم حرق واضطراب لاجله فلا ينام.

وان كان مشتقاً مضموعى استد ورشس يقوم يكون لمعى رئيس مرسفك دم لاسام نافية من بوحشة والاضطراب والاول اقرب.

٤- المكاري چارودار.

٥- الكري بلنج المكثري. هبل معى معتدل وقد يحى معى المكري.

عملهم. وعنه «عنه سلام» حتى قبل قيام القائم «عنه سلام» ليأتي ويسقي
والمتادي من السماء وحف السدا وقتل النفس الزكية. وقال «عنه سلام»
شاوري امورك مما يقتضي لدين من فيه خمس حصص: عقل وعلم وحكمة
وبصيرة وتقوى. فان لم تجد فاستعمل خمسة واعزم ونوكل ودعك يؤذيك الى
الصواب. وقال «عنه سلام» خمس خصال تورث ليرص: النورة يوم الجمعة
والاربعة، ولوصوء والاعتسان بالماء الذي اسحته الشمس، ولا كل على
الجذبة، وعشبات^١ المرة في يوم حصصها، ولا كل على الشع. وسأل ابو بصير
الصادق «عنه سلام» عن الدعاء ورفع ليدى فقال على خمسة اوجه: ما تعود
فتستعمل اقله باطن كميث، وام الدعاء في لرق فتسط كميث وتقصي
ببصها الى اسماء، وام استل^٢ فايماؤك باصمعت لسانه، وام الاستال^٣ فترفع
يدك تحاور بها رأسك، وما انتصرع^٤ ان تحرك اصمعت لسانه بمديني وجهك وهو
دعاء الحمية.

الفصل السادس

مماورد من الاحبار عن نبي الائمة الاطهار

«عليهم السلام»

عن انس حرة الثمالي قال قال ابو جعفر «عنه سلام» نبي الاسلام على خمس:
اقامة الصلوة، وايتاء الزكوة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، ولولاية به اهل
البيت، فحمل في اربع من رحمة ولم يحمل في الولاية رحمة، من لم يكن عنده

١ - كتابه ارجاع است.

٢ - لنقل الاعطاع قبل الى الله انقطع اليه عن الدنيا.

٣ - استل اليه تعالى دعا يا خلاص واجتهد وتصبر.

٤ - انتصرع اظهر دلت. حصوة

مال لم يكن عليه الزكوة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صبي قاعداً، واضطر شهر رمضان، والولاية صحيحاً كان امريضاً او ذوماً لاولا مال له فهي لازمة.

وعن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر «عنه سلام» قال قال لي يا أبا بكر ادري كم الصلوة على الميت، قلت لا قال احدث الخمس من خمس صغوات من كل صوت تكبيرة. وعن أبي عبد الله «عنه سلام» قال ان آدم «عنه سلام» اشتبه فأكهة، وبطلق هبة الله^١ يطلب به فأكهة، فاستقبله جبرئيل «عنه سلام» فقال له اين تذهب يا هبة الله فقال هبة الله ان آدم يشتكي وانه اشتبه فأكهة، قال ارجع فان الله تعالى قد قص روحه، قال فرجع فوجده قد قبضه الله تعالى فعسسته بالمشكة، ثم وضع وامر هبة الله ان يتقدم فيصلي عليه وللملائكة حمله، ووحى الله عروجه اليه ان يكرحماً وان يسأله^٢ ويستوي قبره ثم قال هكذا فاصعوا بمواكم.

وعن أبي جعفر «عنه سلام» قال اني السبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يوم فامر بصلتهم وحلا رجلا من نسهم، فقال الرجل يا بني الله كيف طلق عبي من نسهم، قال احزني جبرئيل «عنه سلام» عن الله عروجه ان فيك خمس حصص يحبها الله ورسوله: العبرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، ولشجاعة، فما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قتالا شديداً حتى استشهد. وقال الكاظم «عنه سلام» قال علي بن ابي طالب «عنه سلام» في قول الله عروجه: «ولا تنس نصيبك من الدنيا» قال لا تنس صحبتك، وقوتك، وفراغك، وشانك، وشايطك ان تطلب بها الآخرة. عن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا «عنه سلام» يقول لا يجتمع المال الا الخمس حصال: سحل شديد، وامل طوي، وحرص غالب وقطيعة رحم، وايثار الدنيا على الآخرة.

وعن أبي الصلت عن الرضا «عنه سلام» يقول: اوحى الله عروجه لي

١- هبة الله: هوشيت بن آدم وصيته.

٢- اي ويسئل الله سبحانه في التكريرات ويدعو.

نبي من ابيه اذ اصححت فاول شيء يستفد فكنه، والثاني فاكتمه، والثالث وقيله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه، قال فيها: اصبح مصى فاستقبله حبل اسود عظيم فوقف وقال امرني عزوجل ان اكل هذا وني متحير اثم رجع الى نفسه فقال ان بني حل جلاله لا يأمرني الا بما طيق فشى اليه ليأكله، فمادني منه صعر حتى انتهى اليه فوحده لقمة وكلها فوحدها اطيب شيء كلالا، ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني بني عزوجل ان اأأكل هذا فحمله موصعا وجعله فيه والتقى عليه التراب ومضى، فالتفت فاد ابطشت فطهره، فقال قد فعلت ما امرني بني عزوجل، فمضى فاد هو بطير وحنه نزي فطاف الطير حوله فقال امرني بني انا اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له اساري احدث مي صيدي وان حنقه منذ ايام، فقال امرني بني لا ويس هذا فقطع من حنقه قطعة وبقاها ليه، ثم مضى فاد هو بحم مته مدودا، فقال امرني بني عزوجل ا اهرب منه فهرب، ورجع فرأى في المدام كانه قد قبل به انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما كان، قال لا قبل له اما الجبل فهو لعصب ااعد دا عصب لم يربسه وحل قدره من عظم لعصب فاد حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقته كاللقمة انطى اكلها، وما لظشت فهو يعمل الصبح د كتمه اعدو حناه ابى الله عزوجل لا ا بطهره لى يريه به مع ما يدخره له من ثواب الاحرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتي بك نصيحة فاقبه وقيل نصيحته، واما الباري فهو الذي ياتي بك في حاجة فلا تؤيسه، واما اللحم المتى فهو الغية فاهرب منها.

وعن طاووس ايماني قال سمعت عبي بن الحسين «عليه السلام» يقول علامات المؤمن خمس، قلت ومدهن يامن رسول الله قال لورع في الخلوة، والصدقة في العلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند لعصب، ولصدق عند خوف وقال «عليه السلام» خمس حصال اذ اجتمعت في المؤمن كان على الله ان يوجب له الجنة: التور في لعب، والعفة في الاسلام، ولورع في الدين، والمودة في الناس،

وحسن لسمة^١ في ابوجه. وعن موسى بن جعفر «عليه السلام»، حسن من السن في لرأس وحسن في الجسد فاما التي في الرأس: فالسوك، واحد الشارب، وروق الشعر^٢، والمضمضة، والاستنشاق، واما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، وتنق الاصطبر، وتقليم الاطمار، والاستنحاء. عن زرارة، عن ابي جعفر «عليه السلام» قال لا تعداد الصلوة الا من خمسة: الطهور، والوقت، والصلوة، والركوع، والسجود، ثم قال «عليه السلام» القراءة سنة واشتهد سنة ولا تنقص السنة المريضة. عن ابي ابراهيم «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» خمسة يحسبون على كل حاب: المجذوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرجي^٣.

وعن ابرصا «عليه السلام» انه قد في الديك لانس خمس حصا من حصا الانبياء «عليهم السلام»: معرفته باوقات الصلوة، والعبادة والسجاء والشجاعة وكثرة الطروقة^٤. عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين «عليهما السلام» قال: قلت قوت محمد والله في خمس ماهي قد دا قلت سبحان الله ويحمده رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به، ودا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له وهي كلمة الاحلاص التي لا يقوها عند الا اعتقه الله من النار الا المتسكرين والجاريس^٥، ومن قال لاحول ولا قوة الا بالله فوص الامر الى الله عروج من المستكبر الذي يصر على ادب الذي قد غلبه هواه واثر دياه على آخرته، ومن قال حمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عروج من عبده. وعن ابي جعفر «عليه السلام» قال اولوا العرم من لرسل خمسة: نوح و ابراهيم وموسى وعيسى «عليهم السلام» و محمد «صلى الله عليه وآله وسلم».

١- تسمى و سباء العلامة والهيئة و سمة لئنها محمف لستاء.

٢- روق الشعر: شأنه زد. موها را جدا كرد.

٣- الاعرجي من العرب سكان الياذية خاصه

٤- كثرة الطروقة زياد جماع كردن.

٥- العادلون به اي الذين يعبدون له عدلاً وهم المشركون.

٦- المستكبر الذي رأى شيئا كبيراً والمراد هنا من يرى نفسه كبيراً عظماً والجاريس نبي يعهر العباد على ما اراد من امر وحيي.

وعن علي بن الحسين «عليه السلام» عن القوم الحسن بشري^١ المال،
ويسمى لزررق ويسى^٢ في الاحل، ويحتب الى الاهل، ويدخل الحنة. عن ابي
الحسن موسى «عليه السلام» انه قال لا ينجو المؤمن من حنة: مسوك ومشط
وسجدة وسبعة فيها اربع وثلاثون حنة وحاتم عقيق. وزوي عن العسكري
«عليه السلام» انه قال علامات المؤمن خمس: صوة احدى وحسين، وريارة
لاربعين، وانتختم في اليمين، وتعفير الحسن^٣، واظهر بسم الله الرحمن الرحيم.

وعن الحسن بن علي «عليه السلام» انه جاءه رجل فوقف يا رجل عاص
ولا صبر لي عن (عن خ ل) المعصية فعطى موعظة، فقال «عليه السلام»
فعل حنة اشياء وادب ماشئت: لا تكل رزق الله وادب
ماشئت، واطلب موضعاً لا يراك الله وادب ماشئت واحرج من ولاية الله
ودب ماشئت وادا حانك ملك الموت يقبض روحك فادفعه عن نفسك ودب
ماشئت، واد ادخلك مالك المار فلا تدخل في اسر ودب ماشئت.

ومما اوصى به مولانا ابو عبد الله الحسين بن علي «عليه السلام» الحسن بن
يزيد الخمي قال يا حائر عتم من اهل رديت حماسة ان حصرت لم تعرف، وان
غبت لم تفقد^٤، وان قلت لم يقل قوتك، وان شهدت لم تشاور، وان حطبت
لم تروح. اوصيك بحمس: ان طمعت فلا تطعم، وان حابوك فلا تحس، وان كدبت
فلا تعصب، وان مدحت فلا تفرج، وان دمت فلا تنزع، وفكر فيما قيل منك فان
عرفت من نفسك ما قيل فيك فسمو طك من عين الله عز وجل عند عصبك من الحق
عظم مصيبة مما حفت من سمو طك من اعين الناس، وان كنت على خلاف ذلك
فشواب اكتسبته من غير تعب فذلك

وقال محمد الباقر «عليه السلام» اوصاني ابي «عليه السلام» فقال لا تصحب
حمسة ولا ترفعهم في الطريق: لا تصحب قاسقا فانه يابعدك بأكمة لها دوها فت يا

١- بشري المال مال رزق ميكند

٢- يسى في الاحل اي يؤخره من ساء مهم

٣- تعفير حسين پشانی بعد ك مارد

٤- لم تفقد دستجو می شود.

انت ومددوها قال يطمع فيهم ثم لا يبالها، ولا تصحب البحر فانه يقطعك في ماله
احوج ما كنت اليه، ولا تصحب كدانا، فانه ممرلة السراب^١ يبعد منك لقريب
ويقرب منك البعد، ولا تصحب الاحق فانه يريدك يصعبك فصرك،
ولا تصحب فاطم رحم وبي وحدته معونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

الفصل السابع

مما وجدته في المراجحة وهي من الاحاديث القدسية

قال الله تبارك وتعالى مخاطبا للنبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يا احمد هل
تدري متى يكون العبد عابدا قال لا بارب، قال اذا اجتمع فيه خمس حصال:
ورع^٢ يحجره عن المحارم وصمت^٣ يكفه عما لا يعنيه، وحياء يستحي في الخلاء، واكل مالا يدميه، وبعض الدنيا لها وحنة
الاخيار لمجي اياهم.

وفي الحديث خمس من كن فيه كن عليه: لكث^٤ والبعي^٥ والكر^٦ و

١- اسراب ما يشاهد عند نصف النهار في اشتداد الحر كونه ماء يصرب به مثل في الكذب
والخداع.

٢- الورع دورى از گناه خوددارى از محضت حجر مع.

٣- الصمت بالفتح سكوت كردن، مالا يعنيه چیزی که مورد اهتم نیست.

٤- سكت عهد شكس.

٥- سعي صم

٦- كبر صرف غير عي بعصده بحنة وذلك صربان محمود وذلك بان يتجرى بذلك فعل

حمل وعلى ذلك قول «والله خير اما كبري» ومدموم وهو ان تجرى به من صبح

الخدع^١ و الظم، اما الكث فقد قال الله تعالى: «فمن نكث فانما ينكث على نفسه» واما المكر فقد قال الله تعالى: «ولا يحق^٢ المكر المسمى إلا باهله»، واما السعي فقد قال الله تعالى: «يا أيها الناس انما بعيتكم على أنفسكم» واما الخداع، فقد قال الله تعالى: «يخادعون الله و الذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم» واما اظلم فقد قال الله تعالى: «وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

ومن كتب نلاء الاحبار ن عيسى «عنه نلام» نقي اسس وهو يسوق خمسة حمر^٣ عنيا احماء، فسأله عن الاحمال فقال تحارة اطلبها مشترين، فهدن وما هذه التحارة، قال احدها الجوز فدل ومن يشتريه قال لسلطين، والثاني الكركدن ومن يشتريه قال الدهاقن^٤، والثالث الحمد قال ومن يشتريه قال العلماء، والرابع خيانة قال ومن يشتريه قال التحارة والخامس لكيد^٥ قال ومن يشتريه قال النساء.

الفصل الثامن

مماورد من كلام العلماء والزهاد والحكماء

قال بعض العلماء: خمس من علامات المنقذين. ولها لا يجالس لامن

١ - خداع ازال العر عما هو مصدده بأمر يريده على خلاف ما يحسه كذا قال الرعب

٢ - حق يحق نقي ي حاد حق هم العذاب اي رب هم ان لا يحبط المكر اسىء لا دهنه وهو ماكر

٣ - الاحمر جمع حمار الاغ.

٤ - الدهاقن جمع دهنن ولعله معرب ذهب اي صاحب الثروة

٥ - الكيد ضرب من الاحتيال وهو مدموم ومحمود. وان كان يستعمل في المدموم اكثر.

يصلح معه الدين ويغلب الفرح والنساء^١، وإذا أصابه شيء عظيم من الدنيا راه وبالا^٢، وإذا أصابه شيء قبيح من الدين اعتم لذلك، ولا يميلاً بطنه من اخلاص خوفاً ان يحالطه حرام، ويرى الناس قد منحوا ويرى نفسه قد هلك. وقال بعض العلماء قد خص الله آدم واختاره بحمسة أشياء: أولها انه خلقه بحسن صورة بقدرته، والثاني انه عبده الاسماء كلها، والثالث امر الملكة بان يسجدوا له، والرابع اسكنه الجنة، والخامس جعله ابا البشر واختار نوحاً «عليه السلام» بحمسة أشياء: أولها انه جعله ابا البشر لان الناس كلهم عرفوا وصار ذريته هم الباقين، والثاني به طال عمره ويقال طوي لم طال عمره وحسن عمره، والثالث انه استجاب دعاءه على الكفار وعلى المؤمنين^٣، والرابع انه جعله على السفينة، والخامس انه كان اول من سح به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج لاحتات والعمات والحالات^٤. واختار ابراهيم «عليه السلام» بحمسة أشياء: أولها انه جعله ابا الانبياء لانه روي انه خرج من صلبه الف بي من وقت زمانه الى زمن لبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، والثاني انه اتخذه حليلاً، والثالث انه انجاه من النار، والرابع انه جعله لباساً ماماً، والخامس انه ابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتهم.

وقيل خمس حصل من اقبح حصول الناس: العشق من الشيخ، والحدة من السلطان، والكذب من ذوي الاحساب^٥، وليل من لعي، والحرص من العلماء^٦. وقال بعض العلماء ان التمكن على حصة اوجه: فكرة في

١- اي يجمعها عن شهواتها.

٢- اي اذا أصابه من متاع الدنيا علة ودلاً اي شدة وسوء عافية وأمرأ يخاف ضرره.

٣- اي للمؤمنين.

٤- على خلاف فيه بين العلماء وبين الاحبار وان كان ظاهر الآية لاوى من سورة النساء يعطي ما ذكر في المس قال الله تعالى: «الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فيها رجالاً كثيراً وساء...» اد تاهرت منها ان السل كان منها من دون دخل حتى اوهور العين

٥- الحدة ما يأخذ الانسان من الغضب.

٦- ذوي الاحساب: اشراف.

٧- الحرص: مل ريد

آيات الله تتولد منه اسوحد والبس. وفكرة في نعمة الله يتولد منه الشكر والمحبة، وفكرة في وعده الله يتولد منه الرهبة، وفكرة في وعده الله يتولد منها لرعة، وفكره في نصير النفس عن الطاعة مع حسن الله يتولد منه خياء. وقال بعضهم من اراد العلم فعليه بحسن حصص: بقوى الله في اسروا لعلاية. و فراءة آية الكرسي، ودوام الوضوء، وصنوه لبس ولور كعبين، والا كل للفة لاشهوه.

ف سمع الثوري لا يجتمع في هذا لزمان لاحداث لاوعده حسن حصص: صوب الامل، و حرص غالب، وشح شديد، وفرة الورع، وسين الاحرة. وقال حاتم الاصم: العجلة من لشص لا في حسن وها من سة رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» طعم الصيف اد نرب، ونجهر ايب دا دب، و بروج اسب اد ادركب، وقصاء الدين اذا وحب، ولتوة من لدب دا فرط^٢.

وقال محمد الدوري: شق انيس لعمه الله بحمسة اشياء: لم يعرف بالذنب، ولم يندم عليه، ولم يدم نفسه، ولم يعرف على اتوة، وقط من رحة الله. وسعد آدم «عنه سلام» بحمسة اشياء. اقر بدنه، ودم عليه، ولا م نفسه، وسرع في لتوة، ولم يقعد من رحة الله. وقال بوريد علامة الانتباه حسن: دا ذكر نفسه اقتصر، ودا ذكر ربه استعمر وادا ذكر لدب اعبر، واد ذكر الاحرة سشر، واد ذكر لموى فتحر وقال شمس السحي عليكم بحمسة حصال فاعملوها: اعبدا الله بقدر حاجتكم اليه، وحدو من الدنيا بقدر عمركم فيها، واعصوه بقدر طاقتكم بعباده، وترودوا بقدر مكثكم في القر، وعموا لحة بغيره تريدون المعام فيها. وقال شفيق البلخي: احتار الفقراء حب واحزار الاعداء حساء، حذر الفقراء رحة النفس، وفرع النفس، وعمودية الرب و حقة الحساب، والدرجة العباء واحترار لاعباء تعب النفس، وشغل القلب، وعمودية الدنيا، وشده حساب، والدرجة السمي. وقال شفيق بن ابراهيم سأل سعمأة عالم عن حسة اشياء كبهم احابوا بحوب واحد: فقلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا، فمت من الكيس

١ - لشح: بح

٢ - فرط اي تقدم وفرط من لتعبن اي قصر

قالوا من لم تعره الدنيا، فقلت من العبي قالوا: الذي برضى بما قسم الله له، فقلت من العقيم قالوا: الذي قلبه مع طلب الريادة، فقلت من البخل قالوا: الذي يبع حق الله من ماله. وكان يعد كل الدنيا فصول الاخسار. حريشعه، وماء يرويه^١، وثوب يستتر به^٢، وست يسكه، وعلم يستعمله. وقال دوالون المصري علامة هل اخيه خمس: وجه حسن، وحلق حسن، وصلة رحم، ولسان لطيف، وحساب محارم. وعلامة اهل اسار خمسة: سوء الخلق، وقلب فاس، وارتكاب المعاصي، ولسان سديط^٣، ووجه حامض^٤. وقال الانطكي خمسة من دواء القلب: محبة الصالحين، وقراءة القرآن، وحلاء القلب، وقام الليل، والتصرع عند الصحة.

وقد نعت الحكماء من لم يحش الله لم يبع من رلة اللسان^٥، ومن لم يحش قدومه على الله لم يبع من الحرام والشبهة، ومن لم يكن عن الخلق يساً لم يبع من الصنع، ومن لم يكن على عمله حافظاً لم يبع من اريد، ومن لم يستيقن بالله على احتراص قلبه لم يبع من الحسد. وقيل للحكماء بطروا فأروا مصائب العالم ونعما في خمس: المرض في العرة والمعر في الشيب، والموت في الشباب، وبعي بعد لص، وسكرة بعد المعرفة. وقيل نعت حكماء الهند والروم وفارس: ان جميع الامراض يتولد من خمسة اشياء: لاول كثرة لاكل، الثاني كثرة اماشرة، لثالث كثرة النوم في النهار، اربع قلة النوم في الليل، وال خامس شرب الماء في خوف الليل. وقال صاحب كتاب نهج الملاسة: لا قول للممكة في امر المعاد لا تريد على حمة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط ون المعاد ليس الاهد، المذب وهو قول هذه لنفس اسطقه المحردة وهم كثر اهل لاسلام. الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الملاسة الالهييين اندين ذهبوا الى ان لاسان هو لنفس الباطنة فقط وبما اسدن آلة تستعمله وتتصرف

١ - يرويه سيراب كند.

٢ - لسبط سديير.

٣ - حامض استعتر به من رجل حامض الفؤاد متعتره وومده.

٤ - رته بلان. عرش رباب.

فيه لا شئ يكون جوهرها، الثالث ثبوت المعاد الروحاني والخمسي معاً وهو قول من يشب لنفس الباطنة مجردة من الإسلاميين كالعراقي والحكيم لرعب وعبرهم وكثير من المتصوفة. لاربع عدم ثبوت شئ منها وهو قول قدماء اقطميين لذين لا يعتد بهم ولا يمدحهم في الملة ولا في المسمعة. لخمس استوقف وهو المقول عن خاليوس فقد نقل عنه انه قال في مرصه الذي مات فيه اني ما علمت ان لنفس هي المراح فتعدم عند الموت فيستحيل اعادة اوهي جوهر باق بعد فساد بدن فيمكن المعاد حيثئذ.

الفصل التاسع

ومما روي انه وجد في حراة كسرى ابوشيرين لوح من ربحد وعبيه خمسة اسطر: الاول من لا ولد له لا قره عين له، والثاني من لا ح له لا عصله، والثالث من لا روح له لا عسل له، والرابع من لا مال له لا حاه له، والخامس من لا تكون له هذه الاشياء لا عصه (فسطح ح) له وقال كسرى من قدرا من يحتر من حس حصال لم يكن في تدبيره حلل: الحرض والامن والعجب وانواع الهوى والتوبيخ والحرض بسب الحياء. واعجب يحب المفت، واتباع الهوى يورث البصحة، والتواني يكسب الدامة. وقال بحبي من معاد من كثر شبعه كثر لحمه، ومن كثر لحمه كثر شهوته، ومن كثر شهوته، كثر دونه، ومن كثر دونه قسى قلبه، ومن قسى قلبه عرف في آقاب الدنيا ورينها.

وقال الحسن البصري مكتوب في التوبة حجة احرف: وما ان لعبة^١ في البصحة، وان اسلامه في العرلة، وان الحربه في رقص انديا، وان التمتع في ايام

١ - المفت: بغض و عداوت.

٢ - عنه بالصم وكسر اسم معنى العي يقال به عة ي اسعاء

طويلة، وإن الصبر في أيام قصيرة. وقيل البعانة راحة البدن، وكثرة التحارب زيادة في العمل، ومن سعى بالحيلة حذره البغيب والبعيد، ومن يشور النساء فسد رأيه، ومن حتم سدد. ومن كتاب لرياض الزهرة والأشجار الذهبية روي عن آدم عليه السلام أنه وصي ابنه شيث بحمسة شاء وأمره أن يوصي بها أولاده بعده: أولها قال له قل لأولادك لا تطمنوا بالدنيا فهي طمشت بالحيلة لاقية فلم يرصين الله نعد وحر حيي بها، والثاني قل لهم لا تعملوا بهواء سائنكم فاني عميت بهواء أمراقي واكلت من الشجرة فلحقني اسدامة، والثالث كل عمل تريدونه انظروا عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصبي ما اصابي، والرابع ادا اضطربت قلوبكم بشيء فاحتموه فاني حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فبحقني ادم والعاس، والخامس استشيروا في الامر فوشاوت الملائكة لم يصبني ما اصابي.

ثممة اعلم ان للمتصدقين خمس كرمات: الأولى قضاء الخواشع، الثانية الخلاص من الشدة، الثالثة زيادة الرزق والحاجة من مئة لواء، الرابعة تكفير الخطيئات، الخامسة طول العمر وادار الرزق، والاحتمار في فصل الصدقة كثيرة. منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل انك عن الصدقة فقال له يا معبود لم تمنع الصدقة فقال يا محمد كان المشر يوضع على رأسي ويشتر كما يشتر الخشب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما قال لال في الصدقة خمس حصائل: أولها يريد في الاموال، وثانيها شفاء بمرضى، وثالثها تدفع البلاء، ورابعها يبرون على لصراط كالبرق الخاطف، وخامسها يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رادك الله عذاباً فوق لعذاب. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اذا خرجت الصدقة من يد صاحبها تتكلم بحمى كلمات: أولها كنت فانيا فائتي، وكنت صغير فكبرتي، وكنت عدوا فاحببتي، وكنت غرسني والآل انا احرسك الى يوم القيمة.

ثم اعلم ان للصدقة على خمسة اقسام: الأولى صدقة المال، الثانية صدقة حاه وهي اشفاقة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فصل لصدقة صدقة لسان قبل يا رسول الله وما صدقة لسان قل اشفاقة تفك بها الاسير وتحقق بها الدم وتجربها المعروف الى احبك وتدفع بها الكربة وقبل المواساة في حاه والمال

عوضة تقاؤها. الثالث صدقة اعمل والرأي وهي المشورة، وعن لتي «سئل الله عليه وآله وسلم» تصدقوا على احكامكم تعلم يرشده ورأي يسدده الرابع صدقة لسك وهي الوسطة بين الناس واسعى فيما يكون ساء لاطفاء البثرة واصلاح دلت لبيد قال تعالى: «لا حير في كثير من بحوهم الامن امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس» الخامس صدقة اعلم وهي بده لاهه وشره عن مستحفه. عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ومن اصدقه ان يتعم ارحل لعم ويعمه الناس. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ركة اعلم تعيمه من لايعمه الاصول لتي يحب تقريرها في كل شريعة خمسة: لاون حفظ لفس بالمصاص، اشي حفظ لفس بقتل المرتد، اشي حفظ امال بقطع لسارق، الرابع حفظ اعمل بحد شرب المسكر، الخامس حفظ السب بحد الربى. اصول الدين خمسة: التوحيد وبذل وابوة والامامة والمعاد. قواعد الدين خمسة: معرفة المعبود، والمعاذة بالموجود، والوقف على الحدود، وانوفاة بالعبود، والصر على المعبود.

وقال لشاعر:

في خمسة اطي بهم حرا الجحيم الخاطمة^١ المصطفى والمرضى واساها والمخاطمة
وقال بعض الشعراء:
لوفكر الناس فيما في نفوسهم ما استشعر الكيد^٢ شاك ولا شيب
ما في ابن آدم مثل الرأس مكرومة وهو بحمس من الاقدار معروب^٣
انف بسيل وادن ربحها سهك^٤ والعين مرصصة^٥ والشعر ملعوب^٦

١- هـ. على خلاف المصنف لان صوب الدين ثلاثة التوحيد والوفاة والمعاد و صوب المذهب ان الامامة و بعدد واحد ان اصوب مذهب اكثر من ذلك ونها كتفو بها لاهمتها.

٢- الخاطمة: شككته

٣- نظهر ان الصحيح «انكر» بدل انكبد.

٤- معروب: اي مسور لانه ما من عرب بالعن المعجمة والزاء المهمة. او بالعن المهمة و راء المعجمة والمعنى واحد على كل حال.

٥- سهك بفتحين اي كربة.

٦- مرصت عينه اي احترقت وجبت.

٧- اي فيه اللعاب (هو بضم اللام ما سال من القم).

يا من التراب وما عدل التراب عدا
وقل الشافعي:

تعرب^١ عن الاوطان في طلب العل
تفرح هم واكتساب معيشة
فان قيل في الاسفار ذل وعربة
فوت الصبي خير له من حياته

وروي انه من اراد الجنة فعليه ملازمة خمسة امور: فالاول الاحتساب
عن المعاصي خوفا من الله تعالى لقوله: «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى» والثاني الرضا من الدنيا بموت وشمة^٢ وترك البوقي
فانه حينئذ لم يترك طعام ابدى، والثالث الحرص على لطاعات ولعبادات
وعنى كل شىء بطرفه رضاء الله ورسوله لقوله تعالى: «وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون» والرابع الخشوع مع هل العلم والصلاح وجمعة الفقراء
لان امرء يتحسر يوم الجمعة مع من احبه وخامس الخشوع وخضوع والدعاء به
تعالى على اتواتر والتواهي لان في الحرص من طلب من الله الجنة ثلث مرات، تقول
الجنة يا رب بلعه ألي وبلعي له.

وروي رحمه الله رجل اى رسول الله «صلى الله عليه و سلم» وسأله عن عمل يدخله الجنة فقال
له لستى صا لمكتوبات وصم شهر رمضان، واعتسل من الجنابة، وحب عليا،
وولادة المعصومين، وادخل الجنة من اى باب شئت هو الذي يغني بالحق سيا
والرسالة بخيالوصيب لها وحجحت لها وصمت لها وعروت لها واعتقت
ان رقة وفراة التورية ولا يحيل والزبور والقرآن ولقيت الانبياء كلهم وعبدت
الله (تعالى) وعروب^٣ مع كل بي الف عروة وحجحت مع كل بي الف حجة
وعمرة ولم يكن في قلبك حب عبي واولاده المعصومين دخلت النار مع الداخلين

١- اي تحذ العربة وسافر.

٢- ابواشي، مسح جس.

٣- اشمة: كء مع دون القطيعة ومع شمل به.

٤- عروت: حبك رهم

فيسمع الشاهد الغائب هذا الكلام فتولوا في علي فاني ما اقرب في علي الانامر
 حبرئيل وحبرئيل لا يحترفي الاعتراف الله عز وجل وان حبرئيل «عليه السلام» لم يتحد
 احادي لذي الاعيا من شاء فليحبه ومن شاء فليبغضه فان الله (تعالى) آلى علي
 نفسه الا يخرج معض علي من النار مادام محبه في الجنة.

الباب السادس

في المواعظ السداسيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

ممارونه الخاصة عن النبي
«صلى الله عليه وآله وسلم»

قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يا معشر المسلمين ايكم والزنا فان فيه ست حصان: ثلاث في الدنيا، وثبت في الآخرة؛ اما التي في الدنيا: فانه يذهب بالياء^١، ويورث الفقر، ويقتص العمر،^٢ م التي في الآخرة فانه يورث سحق^٣ لرب، وسوء الحساب، والجنود في النار، (ثم قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» سويت^٤ لهم انفسهم ان سحق الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» عليكم بالصدقة فان فيها ست حصل: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة؛ اما التي في الدنيا: تزيد في العمر، ويدرك^٥ رزق، وتعمر الديار،

١- انهاء: حسن هيئت خوب

٢- السحق: عصب.

٣- سول له الشيطان عواه وسهل له سول له معه ي ريته له وسهله له الزنه.

٤- سويت: وسيع فراوان ميكنه.

وأما الثلاث التي في الأجرة فستر العورة، وبطل على الشخص يوم القيمة، وتكون سترابته وبين النار. وعن علي «عنه سلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أنه قال في وصيته له يا علي في الزبائست حصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الأجرة، فاما التي في الدنيا: فذهب بالهاء، ويعجل للماء، ويقطع للرزق، واما التي في الأجرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخمود في النار.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» تقبوا التي سب انجيل لكم بالحبة د تخدمتم فلا تكذبوا، ودا وعدتم فلا تحلموا، واد ائتمتم فلا تحبوا، وعصوا ابصاركم، واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم واسنكم وعن ي مائة قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه لا يبي معدي ولا امة بعدكم، الا فاعبدوا ربكم، وصلوا حسكم . وصوموا شهركم وحجوا ربكم، وادوا زكاة اموالكم طيبة^١ يا بكم، واطعموا ولاء امركم، تدحوا حة ربكم.

وعن علي «عنه سلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» دحنت الحبة فرايت على بابها مكتوب بالذهب: لا اله الا الله، محمد حبيب الله علي وصي الله، فطمة امة الله الحسن والحسين صموة^٢ الله، على مبعضهم لعبة الله. وقال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ست حصال من المروة^٣: ثلث في سمر وثلث في الحصر، فاما التي في الحصر: فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله، واتحاد الاخوان في الله عز وجل؛ واما التي في السمر: فمذل براد، وحسن الخلق، والمراح في غير المعصية. وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله عز وجل كره لي ست حصال، وكرههن للاوصياء من ودي واتباعهن من معدي: العت في الصموة، ولزمت^٤ في الصوم، والم من بعد اصدقة، وتبيل الحب مسجداً،

١ اي تعطون الزكاة ونم مشرحة الصدر بحيث تلتدون بها

٢ - صموة من كل شيء، حائض والمراد من احببه الله واحده صموة في حائضه صطفى اي تدور صمواشيء

٣ - مروه مردانگی

٤ - لزمت: كلام متضمن ل يستمع ذكره من ذكر الجماع ودوعه وحسن كدته عن الجماع في قوله تعالى: «احل لكم لله الصيام الزكوة الى ما انكم» تنبهاً على حور دعتهن اي ذلك و مكالمهن به.

والتطلع في الدور، والصحك بين القصور. وعن أبي عبد الله «عليه السلام» قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعدي كل يوم من ست حصص: من لشك، وشرك، والخميه^١ ولعصب^٢ ولبي^٣ واحد.

وعن أبي عبد الله «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أول ما عصي الله تبارك وتعالى ست حصص: حب لذيء، وحب لرياسة، وحب الطعام، وحب النساء، وحب اليوم، وحب الراحة. وعنه «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» للذات ست حصص على صاحبها يبدء بعلها إذا نزل، ويعرض عيب الماء مره، ولا يصرب وجهها فاما تسبح بحمدها، ولا يصف على ظهرها الا في سبيل الله عز وجل. ولا يحميها فوق طاقتها، ولا يكلفها من المشي لاما تطيق. وعن عبيد «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» على جماعة قدس على ما اجتماعهم قالوا يا رسول الله هذا محزون يصرع^٤ فاجتمع عنده، فقال ليس هذا محزون حق المحزون ولكنه لمثلي، ثم قال لا احبركم بالمحزون حق المحزون فواي ما رسول الله، قال: ان محزون حق المحزون لم يتحز في مشيه، لياطري عصمه، المتحرث حسيه بمكبه^٥، يتمي على الله حسه وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شره، ولا يرحى خبره، فذلك المحزون وهذا المثل.

عن علي بن الحسن «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» سنة لعنهم الله وكل نبي عاب: الزائد في كتب الله، وامكذب

١- الحصة: حصة غصب

٢- لبي: طلب رخذ غش

٣- الصرع: مرض عصبي معروف يعرف به بالدرسية «عس كرد»

٤- المتحرث: المشي في مشيته وفي الاقرب التحز: مشية حسنة بقله عن اللسان ثم قال التحزبه مشية المكبر

٥- عطف الرجل حسه: من لدن رأسه الى وركبه نظر في عطفه اي نظري حابه نظر متكرر معجب بنفسه وهو كناية عن التكبر كالحملة الاتية.

٦- مكب: سابه يعني شابهه، متكراته: حركت مبهده

٧- اي من راد في كتاب الله.

بقدر الله^١، واترك ستي^٢، والمستحل من عترتي ما حرم الله^٣، والمنسلط بالحجرات ليدن من دعره الله ويعر من ذله الله، ومستأثر بيء المسمين المستحل له.

وقد ستي «صلى الله عليه وآله وسلم» عالم ورع حره كاحر عيسى من مريم «عليها السلام» وعمتي سحبي احره كاحر الخليل ابراهيم «عليه السلام» وفير صبور احره كاحر لستي ايوب «عليه السلام» وامير عدل احره كاحر سيمان من دود «عليه السلام» وشاب ثائب احره كاحر يحيى من ركريا «عليه السلام» وامرأة حبيبة^٤ احرها كاحر مريم امه عمران «عليها السلام» قال استي «صلى الله عليه وآله وسلم» اباقي من ادا وعد احلف، واذا فعل اساء، ودا قال كذب، واد تلمس حب ودا ررر طش^٥، واد مع عش.

الفصل الثاني

مما رفته العامة

قد ستي «صلى الله عليه وآله وسلم» متة تدخل ثمار ستة اشياء:

- ١ - هم المعوضة وقد يعتبرهم بالقدرية ويقال لخالفهم الجبرية والمجبرة
- ٢ - اي تارك السنة في نواحي الحرام او يترك السنة والمرص عنها ولو كان في مدووب.
- ٣ - وهو ايد نهم وقصص صلتهم وترك مودتهم وانكار ولايتهم وترك مواليتهم.
- ٤ - الحبروت: هجوت من الحرم فتح الحنم وسكون اباء وقصص وصم اخيم مع مكرون الباء صبيعه مبالغة معنى العظمة والكر والقدرة والسلطة.
- ٥ - اي انسيبه به تؤدي يختصه على نفسه ولا يعطيه حقه.
- ٦ - حقية كد في الاصل ولعل المراد الى حرم من روح من الحنن معنى الحرام.
- ٧ - اي ذهب عقده وخف وتعدي عن الحدود الشرعية.

السلطان بالخور، والعرب بالعصية والدهاقس^١ بالكذب، وابتاحوا بالحياة، وهل القرى بالجهل، والعلماء بالخذل. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حق المسلم على المسلم ستة: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له^٢، وإذا عطس وحمد الله فسمته^٣، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتمه.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ستة أشياء عربية في سنة مواظ. المسجد عرب فيمدين قوم لا يصلون فيه، والمصحف عرب في دار قوم لا يعرفون منه، والقرآن عرب في جوف فاسق^٤، والمرأة المسلمة عربية في يد رجل فاسق، طالم سييء الخلق، وأرحل المسلم لصالح عرب في يد امرأة رديئة^٥ سيئة الخلق، وأعام عرب في قوم لا يستمعون منه، إن الله تعالى لا يظر اليهم يوم القيمة.

وقيل جاء رجل إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال علمي عملاً إذا عمته احبني الله والناس، وبشري^٦ مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك. فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» هذه سب حصان: إذا أردت أن يحبك الله فحبه واتمه، وإذا أردت أن يحبك الناس فافطع عن مالي أيديهم، وإذا أردت أن يشري مالك فاكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يصح بدك فاكثر من الصوم، وإذا أردت أن يطيل عمرك فاصل أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فاكثر من استخود بين يدي الواحد القهار.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قل لله تعالى لما خلق الجنة طوبى للمؤمنين، فإذا ثلاث مرات، فسمعت الملائكة حمة لعرش فقالوا طوبى للمؤمنين ثلاثاً، ثم قل الاومن كان فيه ست حصان فهوهم : من صدق حديثه، وبحر

١ - مرضى ٢٧٦.

٢ - استنصحه. أي عذبه نصحاً ورعياً به رصحاء له أي يخلص له لموده.

٣ - سمته أمر من التمتع يدل سمته فلان للعاطس دعا له بقوله يرحمك الله ونحوه ويقال أيضاً بالفتح هذا المعنى.

٤ - أي لا يستمر فيه أو لا يستمر فحيث لا يعمل فهو غريب لأنه ليس أهلاً لذلك.

٥ - الرذيلة بد.

٦ - بشري - ريباً ميسود.

٧ - أي كان صادقاً في حديثه والمراد صدق لنكلم لا صدق بكلام كما يومه ظهر عبارة

وعده^١ وادى امانته، وبروالديه، ووصل رحمه، واستعصر من دمه.
وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» للشهيد عند الله ست حصال: يعمر له
في اول وقعة، ويرى مقعده في الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع^٢
الاكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ولياقوته بها خير من الدنيا وما فيها، ويروح
ثنتين وسعين روحه من الجورالعين، ويشمع في سبعين من اقرانه.

الفصل الثالث

من الاحاديث القدسية

قال الله تعالى يا عبادى ستة مي وستة مكمل: المعصرة مي ولتوة مكمل،
وحجة مي واطاعة مكمل، وارروق مي واشكر مكمل، وانقصه مي ولرصه مكمل،
وللاء مي واصبر مكمل، والاحانة مي واسعاء مكمل.

وقال تبارك وتعالى للنبي «صلى الله عليه وآله وسلم» افتحار الناس في الدنيا
على ستة اوجه - اوله بالوجه الحسن، والثاني بالمصاحفة، والثالث بالادب، والرابع
بالحسب^٣ والسبب، والخامس بالقوة، والسادس بالملك، قل يا محمد لمن افتخر
بالوجه الحسن^٤ نصح^٥ وجوههم النار وهم فيها كالخود^٦ وقن عن افتخر بالمال والولد

١ - المجر وعده: يوعده خود عمل كرد.

٢ - الفزع الخوف والمراد هنا القيامة واهوالها.

٣ - الحسب في الاصل شرف من جهة الآباء وقبل انه مطلق الشرف يكسبه الانسان لنفسه

٤ - تلفيح: ميموراند.

٥ - انكالح: ميموراند والمفرد في العوس ولظاها انه سقط من الاصل ايضاً هـ الانذار لمن
افتخر بالمصاحفة

يوم لا ينفع مال ولا بنون، وقل لمن افتخر بالقوة عليها ملائكة علاط شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويعملون ما يؤمرون، وقل من افتخر بالحسب والنسب فلا اسباب بهم يومئذ ولا يتسنون، وقل لمن افتخر بالملك من الملك ايوم الله الواحد القهار.

الفصل الرابع

من وصايا النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
لعلي «عليه السلام» نقل من روضة المدين

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي تريد ستمائة الف شاة اوستمأة الف دينار اوستمأة الف كلمة، قال يا رسول الله ستمائة الف كلمة، فقد «صلى الله عليه وآله وسلم» اجمع ستمائة الف كلمة في ست كلمات: يا علي «دا رأيت الناس يشتغون بفصايل^١ فاشتغل انت بتمام العريص، ودا رأيت اناس يشتغون بعمل الدين فاشتغل انت بعمل الآخرة، ودا رأيت الناس يشتغون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك، ودا رأيت الناس يشتغلون بترييب الدنيا فاشتغل انت بترييب الآخرة، ودا رأيت الناس يشتغون بكثرة العمل فاشتغل انت بصموة العمل^٢، ودا رأيت الناس يتوسلون بخلق فتوصل انت بالخالق، يا عتي ياتي على الناس زمان المقر بخلق فيه ناح^٣ قالوا يا رسول الله فاين العمل قال لا عمل يومئذ.

وقد السى في وصيته لعلي «عليه السلام» يا علي اوصيك في نفسك بحصال فاحفظها عني ثم قل: اللهم عه اما لاولى فالصدق لا يخرج من فيك

١- اي النواقل في مقابل الفرائض.

٢- صموة. حوب بركر يده.

٣- الظاهر ان مراد منه يوم القيامة او البرج.

كده ابداء، الثاني لورع لا تخترى على حباية ابداء، الثالث اخوف من الله عروجل
كالك بره، الربع كثرة الكاء من حشة الله عروجل نبي لك الف بيت في
الحمة، الخمس بذلك م لك ودمك دون دسك، السادس لاحذ بسقي في صلوتي
وصومي وصدقي، اما الصلوة والخمسون ركعة، واما الصيام فثلاث ايام في الشهر
الخمس في اومه والاربعة في اوسطه والخمس في آخره، واما الصدقة فجهديك^١
حتى تقوب قد سرفت وم تسرف، وعليك بصلوة الليل ثلاثا، وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزول، وعليك بصلوة الزوال وعليك بثلاثة المقررات على كل حب،
وعليك برفع يديك في صلوتك وتغلبها^٢ وعليك بالسواك عند كل وضوء، وعليك
بمحاسن الاحلاق وركها ومسوي الاحلاق فاحسبها. وان لم تفعل فلا تلوم
الانفسك.

الفصل الخامس

ما رواه الخاص العام عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

وقد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من غابت شمس يومه غير حق
يقضيه، او فرض يؤديه، او علم اقتضاه، وحيرامسه، او حذر حمله، ومحمد لله^٣،
فقد عرق يومه وظلم نفسه واستوجب العقوبة من ربه. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»
يقول الله عروجل يا ابن آدم تؤذي كل يوم رزقك وامت تحزن، وينقص كل

١- اي عمل قدر جهديك وتصدق ولو بالمشقة.

٢- يعنى المراد من التغليب مامضى من اعاء رفع ليد في الدعاء لطلب الرزق والتسبل
والاستئذان.

٣- أثل المحدث: بنا كرد او را.

يوم عمرك واب نخرج، اتبت فيما يكعبك، وانت تطلب فيما يعفبك، لان قيل
نقع، ولا نكثير تشع. ونهى «صلى الله عليه وآله وسلم» عن ستة اشياء: التطريق^١
وانتصويق^٢ واستطيق^٣ ولتطسق^٤ والتطميق^٥ والتطفيق^٦.

الفصل السادس

نماورد من كلام امير المؤمنين علي «عليه السلام»

قال امير المؤمنين علي «عليه السلام» من جمع ست خصال ما يدع للجنة مطلباً
ولاعس النار مهراً^٧: من عرف الله فاطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف
الحق فاتبعه، وعرف الباطل فانتفاه، وعرف الدنيا فرمضها^٨، وعرف الاحرة
فطلبها. وقال «عليه السلام» ان للحسم ستة احوال: الصحة والمرض وموت والحياة
والنوم وابقطة، وكذلك الروح هجياتها علمها، وموتها جهدها، ومرصها شكها،
وصحتها يقينها، وومها عفتها، وعطتها حفظها.

١ - التطريق «دست بر سر ردن» ولم احده هذا المصنف في كتب لغة ولغته ثم هي عن
انتكهن من طرق الكاهن اي ضرب بالخصي وعن ابن المديني اهل لباً بمال فلا طرق
القوم اي اتاهم بلأً وعن التهي عن النكلاء من فوهم طرق لرعي لابل حيسها عن النكلاء.

٢ - لتطويق «دست بر گردن ردن» ولعه من طوفه اشياء بطريقاً ي كلفه اياه فيكون بيناً
عن ايجاد الكلفة والمشقة للنفس او للغير.

٣ - التطسيق «دست بر كمر ردن» وانظاهر انه هي عن لطلاق.

٤ - لتطسق «دست بر هم پادن» وجعل حصني كفه بين فحديه في ركوع

٥ - لتطميق «چشم بر هم پادن» ولم احده في الكتب الموجودة عدي.

٦ - التططيق «در هوا بگريستن» وم جدله معاً مناسباً بعد التقدم.

٧ - اي لا يدع مطلباً الاً مسكه وعمن نه ولا مهراً الاً استعاد منه.

٨ - رقص: ترك كرد.

وعن الحسين بن علي «عليه السلام» قال كان أمير المؤمنين بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سألته ان قال له، احبرني عن ستة من الانبياء لهم اسماء: قال يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو اسرائيل، والحصرو هو حليفا، ويوس وهو ذوالنوء، وعيسى وهو لمسيح، ومحمد وهو احمد صلوة الله عليهم اجمعين. عن الحسين بن علي «عليه السلام» قال كان أمير المؤمنين بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سألته، احبرني عن ستة لم يركصوا^١ في رحم: فقد دم وحواء كبش اسمعيل وعصى موسى ودقة صالح والخفاش الذي عمه عيسى بن مريم قطار باذن الله عز وجل.

عن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال ان الله عز وجل يعذب ستة ستة: العرب بالعصية^٢، وابدهاقي^٣ بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالخذل، والتجار بالخيانة، واهل ارمستاق^٤ بالخهن. وعنه «عليه السلام» قال لسحت^٥ ثمن الميتة، وثمن الكبش، وثمن الخمر، ومهر العي^٦، ولرشوة في الحكم، واحرة الكاهن. عن الاصمعي بن نبتة قال سمعت عليا «عليه السلام» يقول، سب لا يسي في ان يسلم عليهم، وستة لا يسمي لهم ان يؤموا وستة في هذه الامة من احلاق قوم لوط، (واما) الذين لا يسمي السلام عليهم: فايهود، والنصارى، واصحاب الرد ولشطريح، واصحاب الخمر^٧ ليربط^٨ والطسور، والمتعكهي^٩ بسب الامهات والشعراء (واما) الذين لا يسي في ان يؤموا من الناس: فولد اربا، وامرئ والاعرابي

١- ركص اي حرث رحمه ويرد ها هم لم يتحركو في رحم كناية عن عدم نكوحهم في الرحم.

٢- عصية شدة ارتطاط المرء بجماعته وجمعه والجد في نصرته.

٣- مر معناه ص ٢٧٦.

٤- رستاق فارسي معرب ولجمع رستاق وهي السواد وبعث صله دهسان.

٥- السحت: حرام.

٦- البهي: زناكار.

٧- الربط: عود از آلات موسيقى: شبيه قار.

٨- المتعكهي: المتلذذين و المتأين والمأرجين.

بعد المحرة^١، وشارب الخمر، والمحدود، والاعلف^٢ (واما) الذي من اخلاق قوم لوط: فالخلاق^٣ وهو البندق والخضف^٤ والحذف^٥ ومضع العلك^٦، وارجاء الأزار من لقب ولعميص. وعن علي «عنه سلام» قال خرج ابونكر وعمر و عثمان و طلحة والزبير وسعدو عبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في بيت أم السمة فوجدوني على الباب جالساً، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة، فلم يلبث ان خرج وصرب بيده على صهري، فقال كن يا ابن ابیطالب فذلك تحاصم الناس بعدي نست حصل فتخصمهم، ليست في قریش مهاشيء: انك اولهم ايمان بالله وقومهم^٧ بالله عزوجل، و اوفاهم بعهد الله، وارأفهم بالرعية، واعلمهم بالعضية^٨، واقسمهم بالسوية، وافصلهم عدائته عروحل.

عن يوف قال ست ليلة عند امير المؤمنين و كان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فيطر الى السماء و يتلو القرآن، قال هربي بعد هدؤا من امين

١ - المراد ان يصير اعراب بعد افعره ولاعراي مكنى بادابة قال الحريري التعرب بعد المحرة هو ان يعود الى الدبة ويقم مع الاعراب بعد ان كان مهاجر وكان من رجع بعد المحرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كائرتد وقال في المجمع يعني التحاق بلاد الكفر والافامة^٢ بعد مهاجره عب الى بلاد الاسلام... وفي كلام بعض علماء التعرب بعد المحرة في زماننا ان يشتم الانسان بحصيل العلم ثم يتركه... وروي شترب بعد المحرة لتارك هذا الامر بعد معرفته (راجع معاني الاحبار ص ٢٦٥).

٢ - الاعلف. حه شده.

٣ - الخلاق مصم الخيم أنه يرمي بها البندق وهو جسم كروي يصع من طين وغيره وتفسره بسندق كما في كتب اللغة ليس على مبيعي (كقوله كني ما كمان كروهه).

٤ - الخضف: بصرط كانه كن شابعا عنهم في ناديم المكر.

٥ - الحذف: بد انداختن. موهاي ريزيشاني را گرفت.

٦ - العلك: بالهائية سقر ولعل مصغه كن معروف عنهم وكان يعود كن على الصبح كالتكر او ثنائت مثلا هذا كان عنهم من آثار التكرير حوئ شاهم ي يحروها على لارض كما كان في الجاهلية قبل الاسلام فيها الله سبحانه.

٧ - اي اعلمهم يعون الله تعالى واقومهم في معرفة الله تعالى حق معرفته.

٨ - اي القضاء بين الناس.

٩ - اي بعد طائفة من الليل وبعد ان سكن الناس واهدم السكون عن الحركات

فقال يابوف اباك ان تكون عشرا او شاعرا^١ او شريفا^٢ او عربيا^٣ او صاحب
عرطة وهي لطور، او صاحب كوة وهو لطل، فان بقي لله خرج ذات ليلة
فنظر الى السماء فقبأ اى الساعة التي لا ترد فيها دعوة، لادعوة عريف، او دعوة
شاعر، او دعوة شرطية، او صاحب عرطة، او صاحب كوة.

وقال امير المؤمنين «عليه السلام» كمال الرجل ست حصان: ناصغريه،
وكبريه، ونقنبه، واما اصغراه فقله ولسانه ان قاتل قاتل محبان وان تكلم تكلم
بلسان، واما اكراه فعمله وديامه، واما نقيناه فاله وحاله قبل سن امير المؤمنين
عبي بن سطل «عليه السلام» عن الكريم، فقال من اد دعوته بك، وادا اطعته
حازاك، وان عصيته اولاك، وان ادبرت عنه ناداك، وان اقتدت عليه دباك،
وان توكلت عليه كفاك.

وقد امير المؤمنين «عليه السلام» ستة اشياء حسن ولكها من ستة احسن:
العدل حسن وهو من الامراء حسن، والصرح حسن وهو من الفقراء حسن، ولورع
حسن وهو من العلماء احسن، والسجاء حسن وهو من الاعياء احسن، وانتوبة
حسن وهي من لشاب احسن، والخباء حسن وهو من لساء احسن، وامير
لاعدل له كعمام لاغيث له، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له، وعام لا ورع له
كشجرة لا ثمرها، وغني لا سحاء له كمكان لا نبت له، وشاب لا توبة به كبر
لاماء له، وامرأة لا حياءها كطعام لا ملح له. وقال «عليه السلام» لا خير في صحبة
من اجتمع فيه ست حصل: ان حدثك كذبك، وان حدثته كذبك وان ائتمنه

١ - اشعار الذي بأحد اشعور لان لاسلام لس فيه عشور بل فيه صدقات و حبه ومدونة عني
شرايط خاصة وكان ذلك في الخهلة فهو من عمل الخهلة ويمكن ان يشمل هذا الحديث عماد
الصدقات من قل سلاطين الجور بالملك.

٢ - يظهر ان ارد من اشعر هنا من يهجو ويتشبه ويدس من اعراض الناس ويقول.

الابطيل فلا يشمن من يهجو اشعر لحكم وفي الحديث ان من الشعر الحكمة.

٣ - اشراطي حيدر اعوان تولاة وفي عصرنا هداة هذا يطلق على كل اعوان بصاط وهو
بالفارسية، پيسه.

٤ - العريف كاميير قم مير نصبة او الجماعة من الناس بل مورهم ويتعرف الامير منه
احولهم ففعل بمعنى فاعل و العرافة عمله.

حدث، وإن ائتملك، وإن انعمت عنه كفرك، وإن انعم عليك من سمعته.

الفصل السابع

ماورد عن الإمام جعفر الصادق

«عليه السلام»

روي عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه سأله عن قول الله عز وجل: «واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وأن السبيل»، قال أما خمس الرسول فلا قاربه، وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة سهماً فيهم، وما المساكين وإنما السبيل فقد علمت إلا أن أكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وإنما السبيل. عن الحارث بن المعيرة الصري عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال سمعته يقول، ستة لا تكون في المؤمن: العشى^١ والكذب^٢ والنجاسة^٣ والكذب والحسدوا النعي^٤. ستة لا يسلم عليهم: اليهودي، والمجوسي، والصراي، والرجل على عاتقه، وعلى موايد الخمر، وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات، وعلى المتعكفين^٥ بالامهات.

عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال قال سلمان رحمه الله عجبت لست،

١- عشى: متاع را بهتر از واقعیت اش نشان دادن.

٢- الكذب: كل شيء حرج إلى طاليه تتعثر عيش بكداي قبل عب.

٣- النجاسة: عناد كردن.

٤- النعي: از حق تجاوز نمودن.

٥- المؤتد سمره ها.

٦- المازحين و المتلذذين بسبب الامهات.

ثلاث اضحككتني وثلاث ابكتني، اما التي ابكتني: ففراق الاحبة محمد وحزبه، وهول المطع^١، والوقوف بين يدي الله عزوجل، واما التي اضحككتني: فطالب الدنيا والموت يطمه، وغافل وليس بمفعول عنه، وضاحك ملافيه لا يدري ارضي الله ام سخط. وعنه «عليه السلام» قال كان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يتعود في كل يوم من ست خصال: من الشك والشرك والحمية^٢ والغضب والبعي والحسد. وعنه «عليه السلام» قال الناس على ست فرق: مستضعف، و مؤلف^٣، و مرجى^٤، و معترف بذنبه، و باصب، و مؤمن. وعنه «عليه السلام» قال لا الله تعالى اغنى عن شيئين من ست: الجون والجدام والرص ولاسة^٥ وان يولد من الزنا وان يسأل الناس بكفه.

وعن الفصل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول: الا ان شيعتنا قد اعادهم الله من ست: ان يخدموا، او يطعموا طعم الغراب^٦، او يهرو هريز الكلب^٧، او ينكحوا في اديارهم، او يلدوا^٨ من الزنا، ويتصدقوا على الانوب. وعنه «عليه السلام» المحمدية اسمحة اقام الصنوة، وابتاء الزكوة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت، والطاعة للامام، واداء حقوق المؤمن، فان من حس

١- اهول الفزع والمطع: موضع لاصطلاح ولورد ما يراه انسان عند الموت وبعده قال الحريري يريد به الموقف يوم القيامة وما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب الموت مشبه بالمطع الذي يشرف عليه من موضع عال.

٢- الحمية: عير، اداء نفس، تكبر.

٣- هو مؤلف قلبه الى الاسلام باعطاء الدنيا من المال و لقام

٤- فعل المراد من حبط عملا صالحا وآخر سيئا من المسلمين ويحتمل ان يكون المراد انقرة المعروفة بهم يعتقدون به لا يصر مع الايمان معصية كما لا يصر مع الكفر طاعة.

٥- الأنة: عيب كينه. مرض معروف يست.

٦- كذا في الاصل وفعل الصحيح او يطعمو طمع اعراب لان طمع الغراب يصرب به المثل عبد العرب وفي الحديث عن الصادق «عليه السلام» شعسا من لا ير هريز الكلب ولا يطعم طمع العرب - رجع سعية لبحار كلمة عرب والخصال ج ١ ص ٢٧٥.

٧- هريز. صوب الكلب دون الساح وقد يستعمل في الساح ايضا اي لا يري وجه مؤمن بل بلاقيه بلئى ونشر ويمكن ان يكون المراد اهم لا يرون حتى يولد لهم ولد

٨- الظاهر ان الصحيح يولد وامن الزنا كما من.

حق المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيمة حماسة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه ودمه، ثم يبدي مادم عنده الله عز وجل هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال فيوبح اربعين عاما ثم يؤمر به لي نارحهم. وعنه «عليه السلام» قال ستة لا ينجبون: السدي^١ والزنجي^٢ والتركي^٣ والكردي^٤ والحوزي^٥ وست لري^٥.

وعن ابي عبد الله «عليه السلام» قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستعمل له، ومصحف يقره فيه، وقلب^٦ يحفره، وغرس يمرسه، وصدقة بجرة، وست حصة يؤخذها بعده. وعن ابي عبد الله «عليه السلام» قال ثلثي ست حصل، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فانه يذهب نور لوجه، ويورث افقر، ويعمل لفساد، وما التي في الآخرة: فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود في النار. ورد في الحديث ستة لا تصرفهم: الكثرة^٧، الخفوة^٨، والجسود، وقبر قريب العهد بالغني، وعني يحشى الفقير، وطالب رتبة يقصر عنها قدره، وحليس اهل الادب وليس مهم.

وقال عتي بن الحسين «عليه السلام» الناس في زماننا على ست طبقات: اسودوث وثعلب وكذب وحزيرة وشاة؛ فاما الاسد فملك الدب يحس كل وحيدان يغلب ولا يعصب، واما الثعلب فتحركم يدمون اذا اشتروا او يهدحون اذا باعوا، واما الشاة فهو لاء الدين يأكون نادياهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون

١- السندي نسبة الى بلاد تتأخم الهند.

٢- نسبة الى قوم من السود.

٣- نسبة الى قوم وصفهم ميرالمؤمن «عليه السلام» بقوله كُنْ وجوههم اعاب الطريقة والسن المراد منهم المول.

٤- نسبة الى قوم من النعم مسوس الى جبل سمه حور.

٥- اي الذين هم اصل ابي اسك نالهم الاصل وهو مرت يقال هؤلاء قوم من سك الارض.

٦- القلب: جاء

٧- الكثرة حور

٨- الخفوة: كيه دار.

بالسهم، واما الخريز فهو لاء محشون^١ واشاههم لا يدعون الى فاحشة الاحياء، واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شرلسانه، واما لشارة فانوس بحر شعور هم وتؤكل لحومهم ويكسر عظمهم، فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وحزير.

الفصل الثامن

مماورد من كلام الحكماء

وقال افلاطون، لعلم كرة، ولارض مركز، والافلاك قسي^٢ واحودث سهام، والانسان هدف، والله الرامي فابن المعز، فقال اميرالمؤمنين على «عنه السلام». ففروا الى الله جوابا لافلاطون. وقال بعض الحكماء ست حصا تعرف^٣ من الجهل: العصب في غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضع، وافشاء السر عند كل احد، والثقة بكل احد، وان لا يعرف صديقه من عدوه. وقال لقمان لابنه يا بني اوصيت بست حصا اجتمع فيها علم الاولين والآخرين. لا تشعل قنيتك الى لذيلا لا تعذر بقائت فيها، واعمل للاخرة بقدر بقائتك فيها، واطع ربك بقدر حاجتك اليه، وليكن معيتك في فكك رقيبك من النار، ويكن حرانك على المعاصي بعدد صبرك في النار، واد اردت ان تعصي

١- المحش: معجبوب والشديد وهو من يوطن في دهره ما فيه من لا يحدث وهو أكثر وتشي كما في الجمع.

٢- القسي جمع قوس كما ان كه يا او ترمي اندازند.

٣ تعرف من الفعل يكتشف جهل الانسان وعكس ان يكون مصحفاً والصحيح نعر بالياء اي يظهر او تعرف مجهولاً يبعد عن الناس من الجهل

مولك فطبت مكاناً لا يراك. واتفقت جميع الحكماء: ان الامراض تتولد من ستة اشياء، وهي ترك النوم بالليل، وكثرة النوم بالنهار، والاكل بالشبع، وحسن البول، وكثرة الجماع، وشرب الماء في جوف الليل.

وقال نزرهمر، ست نخصال تعدن جميع الدنيا: آوها اطعام المري^١، واثني لولد الصالح، والثالث الروحة الموافقة، والرابع الكلام المحكم، والخامس كمال العقل، والسادس صحة البدن. من بعض التواريخ سخط كسرى على نزرهمر فحسبه في بيت مظلم وامراة بصفد^٢ بالحديد فقي اياما على تلك الحال، فرسل اليه من يسأه عن حاله فاذا هو مشرح الصدر مطمئن النفس، فقالوا له انت في هذه الحالة من اتضيق ونراك ناعم الدل^٣، فقال اضمت ستة اخلاط فمجبنتها واستعملتها فهي لتي ابتقتي على ما ترون، قالوا له صف لنا هذه الاخلاط لعب نستمع بها عند اللوى، فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عزوجل، واما الثاني فكل مقدر كاش، واما الثالث فالصبر حيرما استعملته الممتحن، واما الرابع فاد لم صبرفا ذا اصبع ولا اعين على نفسي بالجرع، واما الخامس فقديكون اشد مما انا فيه، واما السادس فن ساعة الى ساعة فرح، فبلغ مقالته كسرى فاصدقه واعزه.

وقال بعض الحكماء من اراد الدنيا واختارها على الاحرة عاقبه الله بست عقوبات: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، اما الثلاثة في الدنيا فامل ليس به مستهي، وحرص غائب ليس فيه قناعة واحذمه حلاوة الايمان في العبادة، اما الثلاثة التي في الآخرة بهول يوم القيمة، والحساب الشديد، والحسرة الطويلة. وقال ارسطاطاليس اصحاب السلطان بالحذر، والصديق بالتوصع، والعدو بالخذ^٤، والعامه بالشر الحسن، وبفسك برفض^٥ الهوى، وورك بدتقوى.

١- المري: گوارا زود هضم

٢- بصفد رنجير شود.

٣- ناعم اليان: خوشدل، محوسرد.

٤- الجحد، انكار كردن.

٥- رفض: ترك كردن.

وقال بعض الحكماء ست خصال لا يطيقها الامن كانت نفسه شريفة: الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة، وكنعان لشر عن الاصدقاء والاعداء، والصبر على الجوع، واحتمال الجار السوء. وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا موطنة بستة اشياء: اولها التوفر على الماكح وقوة الداعي اليها، ادلوانقطعت لانقطع التماسل، وثانيها الخنوع على الاولاد اذلولاه لزاللت البواعث على التربية، وكان في ذلك هلاك الولد، وثالثها طول الامل وانسائها ذوبها تركت الاعمال والعبارات، ورابعها عدم العلم لمبلغ الاجل ومدة العمر اذلولاه ذلك لم يبسط الامل، وخامسها اختلاف حال الناس في العمى وفقير واحتياج بعضهم الى بعض لسبب ذلك ادلوتساووا في حالة واحدة لم يستظم معاشهم السنة وسادسها وجود السطان العادل اذلولاه لاهلك الناس بعضهم بعضاً.

الفصل التاسع

مماورد من كلام الزهاد والعباد

قال بعضهم ان الله تعالى كتم ستة في ستة. رصاه في الطاعة، وعضبه في المعصية، والاسم الاعظم في القرآن، واوليائه فيما بين الخلق، والموت في العمر، وليلة القدر في شهر رمضان، والصلوة الوسطى في الصلوات الخمس. وقال آخر ان المؤمن في ستة انواع من الخوف: احدها من قبل الله تعالى ان ياخذ بهتة، واثناني من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يعتضع به يوم القيمة، والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عبه عمله، والرابع من قبل الموت ان يأخذه في عجلة بهتة،

١- زياد نكاح كردن.

٢- خنو. مل، مهرمان.

والخامس من قبل الدنيا ان يغترها فتشغله عن الآخرة والسادس من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله.

ويقل عن ذي النون انه قال وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوباً هذه الكلمات كل حائف هارب، وكل راج طالب، وكل عاص مستوحش، وكل طابع مستاس، وكل قانع عزيز، وكل طامع ذليل، فطرت فاد هذا الكلام اصل بكل شيء. وقيل النفس على ستة اقسام: لومة، وهي عبارة عن المكرو والقهر والعجب، وملهمة وهي عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع وانتوبة والصبر والتحمل، ومطمئنة وهي عبارة عن التوكل والتدلل والعبادة والشكر والرضا، وامارة وهي عبارة عن البخل والحرص والكبر والجهل والحسد والشهوة والغضب، وراضية وهي عبارة عن الكرامة والاحلاص والورع والرياضة والذكر والمكر، ومرصية وهي عبارة عن التقرب والتعكر. وقال يحيى بن معاذ، العلم دليل لعمل، والفهم وعاء لعلم، والعقل قائد الخير والمهوى مركب الذنوب، والامل زاد المتكرين، والدنيا سوق الاحرة.

وقال الاحنف بن قيس، لاراحة لحسود، ولا مروءة^١ لكذوب، ولا خلة لسخيل، ولا وفاء للوئ، ولا سودد لسيء^٢ الخلق، ولا رد لقضاء الله تعالى...

وقال الاحنف بن قيس حين سئل ما حير ما يؤتى العبد، قال عقل غريبي، قيل فان لم يكن قال ادب صالح، قيل فان لم يكن قال صاحب موافق، قيل فان لم يكن قال فقل مرتبط^٣، قيل فان لم يكن قال طول الصمت، قيل وان لم يكن قال موت حاضر!

وقال (سئل ح ل) بعضهم هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال لاحكم في ذلك ولكن لذلك علامات: احديهما ان لا يرى نفسه معصومة عن المعصية ويرى الفرج عن قبه عابياً والحزن شاهداً، ويقرب اهل

١ - المروءة: مردانگی.

٢ - لسودد: بررگی آقا بودن.

٣ - قلب مرتبط: قوی محکم.

٤ - هو الخلاص عن شدت الموت وعالم البرج والقائمة.

لخير ويباعدها عن الشر والفسق، ويرى القليل من الدين كثيراً، ويرى الكثير من عمل الآخرة قليلاً، ويرى قلبه مشتتاً بما لم يضمن الله تعالى فارغاً عما ضمن الله تعالى له^١، ويكون حافظ السان دائماً، الفكرة^٢ لارم العم^٣ وإدامة. وقال أبو سمان الداربي من شع دحل عليه (ست) فقد حلاوة العبادة، وتعدر عليه حفظ الحكمة، وحرم الشفقة على الخلق لأنه إذا شع طر أن الخلق كنهم شباع، وثقل عن العبادة، وزيادة الشهوات، وإن ساير المؤمنين يدورون حول المساجد وهو يدور حول المراس.

وكتب العلامة الدواني في آخر رسالة من رسائله بخطه، قيل عليك بكتمان ستة أشياء فإنها من أعمال الصالحين وجواهر المتقين: عليك بكتمان الصفة حتى كأنك غني، وعلبك بكتمان الصدقة حتى كأنك بخيل، وعلبك بكتمان العص حتى كأنك محب وعلبك بكتمان العصب حتى كأنك راص، وعلبك بكتمان النواص حتى كأنك مقصر، وعلبك بكتمان الام حتى كأنك معافي، والحمد لله رب العالمين. وقال شقيق اللحى دحل الصادق في الخلق من ستة أشياء: أوله ضعف لنية في العمل للآخرة، والثاني صارت أبدانهم رهبة شهوتهم، والثالث علب طول الأمل على قرب أجلهم، والرابع اتبعوا أهوائهم وبتدوا سنة رسوهم «سلى الله عليه وآله وسلم» وراء ظهورهم، والخامس^٤ أثر وارضى المخلوقين فيما يشتهون على رضا خالقهم فيما يكرهون، ولسادس جعلوا رلات^٥ اسدب دبا و مناقب لانفسهم.

وقال سهل بن عبد الله لا يكون المريد مريداً حتى تكون فيه ستة أشياء: محالفة لنفس، ومحالفة الأشياء، ولزوم الذكر، وحلاوة الايمان، وريادة الرعية في الاحسان، والحشية من المعصية.

١ - هو البرق في الدين

٢ - أي في آيات الله وعظمته وما يجب وما يحرم.

٣ - أي ملازم العم لما أمر في حب الله.

٤ - أثر اختيار كرد.

٥ - رلات - لقرشها.

وقال بعضهم الانسان مسافرو منازل ستة: وقد قطع منها ثلاثة وبقي ثلاثة، فبقي قطعها اولها من كتم العدم الى صلب^١ الالب و ترائب^٢ الام، كما قال تعالى: «يخرج من بين الصلب والترائب»؛ وثانيها رحم لام قال سبحانه: «هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء»؛ وثالثها من لرحم الى فضاء لدنيا قال عز من قائل: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»؛ واما لمدرك الثلاث التي لم يقطعها فاولها لقى قال «عليه السلام» القدر اول منزل من منازل الاحرة و آخر منزل من منازل لدنيا، وثانيها فضاء المخش قال سبحانه: «وعرضوا على ربك صفها»؛ وثالثها لجة والبار قال سبحانه: «فريق في الحنة وفريق في السعير» و نحن الان في قطع مرحلة المنزل لربع و مدة قطعها مدة عمرنا، فايها مسافرا سخ و ساعاتنا اميال وانعاسنا حطوط فكلم من شخص بقي له فراسخ وآخر بقي له حطوط. وقال حليد تلقى المومس وفيه ست خصال: عفيفاً سولاً عزيزاً ذليلاً غنياً فقيراً عفيفاً من الناس، سولاً لربه، غريباً في نفسه، ذليلاً لربه، غنياً من الناس، فقيراً الى ربه، احسن الناس معونة واهومهم مؤنة.

وقال ابراهيم بن ادهم نزل عدي اضياف فطست ايم بدلاء^٣، فقلت لهم اوصوني بوصية نالعة حتى احواف الله تعالى مثل خوفكم، قالوا بوصي ستة اشياء: اوها من كثر كلامه فلا يطمع في رقة قلبه، وثانيها من كثر يومه فلا يطمع في قيام الليل، وثالثها من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع في حلوة العبادة، ورابعها من اختار لطالين فلا يطمع في استقامة الدين، وخامسها من كانت الغيبة والكذب عاذته فلا يطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان، وسادسها من طب رصى اساس فلا يطمع في رضا الله؛ فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها عزم لاولين ولاخرين. وقال حس البصري: قساوة القلب من ستة اشياء: لوها يدبون برحاء التوبة، والثاني يتعلمون ولا يعملون، والثالث اذا عملوا لا يخلصون، والرابع ياكفون ولا يشكرون، والخامس لا يرصون بقسمة الله تعالى، والسادس يدفنون امواتهم ولا يعتبرون.

١- الصلب عظم في انظره ووقار يمد من الكاهل الى اسفل الظهر.

٢- جمع التريبة: استحوهاى سبه

٣- قوم من الصالحين لا تحملوا الدنيا مهم فاذا مات واحد منهم ادل الله مكانه حر.

الفصل العاشر

ماورد من الاخبار عن باقي الاثمة

الاطهار «عليهم السلام»

قد موسى بن جعفر «ع» سلام» ان ابراهيم «ع» سلام» لما وضع في
 المحريق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى لله عزوجل يا جبرئيل ما يفصحت
 قال يارب حبلكت ليس على وجه الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك
 وعدوه؛ فاوحى الله اليه اسكت اما العبد الذي هو مثنت يخاف لغوت فاما ان فهو
 عبدي اخذه اداشنت، قال قطعت نفس جبرئيل ثم التفت الى ابراهيم، فقال
 هل لك حاجة فقال اما البك فلا فاهبط الله عزوجل عندها نحتها فيه ستة احرف:
 لا اله الا الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوة الا بالله، فوصت مري الى الله،
 اسدت طهرني الى الله، حسبي الله، قال فاوحى الله اليه ان يتحتم بهذا الخاتم
 فاني اجعل البار عليك بردا وسلاما، وعنه «عليه السلام» يقول لا ناس باعزل في ستة
 وجوه: المرأة التي ايقنت انها لا تلد، والمسة، والمرأة السليطة^١، والبدية^٢، والمرأة
 اني لا ترصع ولدها، والامة. وعن محمد بن حنفية يقول فيامست خصا لم تكن
 في حد من كان قلا ولا تكون في احد بعدن: منا محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»
 سيد المرسلين وعلي سيد نوصيين، وحمرة سيد الشهداء، والحسن والحسين
 سيدا شباب اهل الجنة، وجعفر بن بيطالب المزين باحبا حين يطير بها في الحمة
 حيث يشاء، ومهدي هذه الامة الذي بصي خلفه عيسى بن مريم «عليه السلام» في
 الدنيا.

١- اسليطة تررب

٢- لمية- حاش بدهن

وحى الله تعالى الى موسى بن عمران «عليه السلام» قال يا موسى ستة اشياء في ستة مواضع والناس يطلبونها في ستة اشياء فهم يحدوه بدءاً: اني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا، اني وضعت العنب في جوع والناس يطلبونه في اشبع، اني وضعت العز في قيام الليل والناس يطلبونه في انوب السلاطين، اني وضعت لرفة والدرجة في اتواضع والناس يطلبونها في لتكبر، اني وضعت احابة الدعاء في لمة الحلال والناس يطلبونها في انقبس والقل، اني وضعت العي في انقاعة والناس يطلبونه في كثرة العروض^١ ولم يحدوه ابداً. واوحى الله تعالى الى داود «عليه السلام» يا داود من عرفني دكري، ومن دكرني قصدي، ومن قصدي طلبي، ومن طلبي وحدي، ومن وحدي حفظني، ومن حفظني لا يختار عليّ غيري.

وقد امير المؤمنين «عليه السلام» ضمت ستة الجنة: رجل خرج بصدقة مات له الجنة، ورجل خرج يعود مريضاً مات له الجنة، ورجل خرج محاهد في سبيل الله مات له الجنة، ورجل خرج حاجاً مات له الجنة، ورجل خرج الى الجمعة مات له الجنة، ورجل خرج الى حنازة مسلم مات له الجنة.

وقال «عليه السلام» يناظر قال محضرته استمعوا لله، ثكثت^٢ امك اتدري ما الاستعصم؟ ان الاستعصام درجة الصبي^٣، وهو اسم واقع على ستة معان: اولها الدم على ماضى، والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً، والثالث ان تؤدي الى المحبوبين حقوقهم حتى تلقى الله امس ليس عيبك تبعة، والرابع ان تعتمد الى كل

١ العروض: متع.

٢ ثكثت: هددت كأنه دعاء عليه بالموء له وعنه والموب بعم كل احد هذا الدعاء كالدعاء اواراد ان كتب هكذا فالموت خير لك لئلا ترداد سوءاً ويجوز ان يكون من الالط التي تجري على اسنة العرب ولا يرد ٣ الدعاء كقولهم برب يداك وقاسمت الله كذا فان الحري والجمع.

٣ فان الحري: عتبون اسم لسماء السبعة وقبل هو اسم ديوان الملائكة الخمسة ترفع اليه اعمان لصاحبين من بعد وقيل ارد اعل الامكة وشرف المراتب وقرها من الله في اذار الديب سقى قال الله تعالى: «كلا ان كتاب الانزال لي عليم وما ادراك ما علون كتاب مرقوم يشهده المقربون» راجع الجمع ايضاً.

فريضة عليك صيغها فتودي حقها، والخامس ان تعمد الى اسحم الذي نبت على السحت فتديه بالاحزان حتى تلتصق اجلد بالعظم ويشأ بسها لحم حديد والسادس ان تدبى الجسم الم الطاعة كما ادقته حلاوة المعصية، فعد ذلك تقول استغفر الله.

وقيل ان آدم «عنه السلام» كان حالاً في موضع فناء ستة اشخاص وجلسوا عنده، ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره، ثلاثة منها نص وثلاثة منها سود وقال آدم لواحد من البص من ست فقال انا العفن، فقال اين مقامك فقال في الدماغ فقال للثاني من انت فقال انا الشفة فقال اين مقامك فقال في القلب، فقال لثالث من انت فقال انا الحياء، فقال اين مقامك فقال في العين؛ ثم رجع الى يساره فقال لواحدة من السود من انت قال انا الكبير، فقال اين مقامك قال في الدماغ، قال هل يكون العقل فيه فقال اذ دحت يخرج العقل فقد لثاني من انت قال انا الحسد، فقال اين مقامك قال القلب، قال هل يكون الشفة فيه قال اذا دخلت تخرج الشفة، ثم قال لثالث من ست قال ان اطعم، فقال اين مقامك قال في العين، قال هل يكون الحياء فيه قال اذ دخلت يخرج الحياء.

الباب السابع

في المواعظ السباعية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن سي الهدي المختار
«صلى الله عليه وآله وسلم»

عن السراء اس غارب. قال سي رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عن
سبع وامر بسبع: نهانا ان نتختم بالذهب، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة،
وقال من يشرب منها في الدنيا لم يشرب منها في الآخرة، وعن ركوب الميائثر،
وعن لبس العسي^١، وعن لبس الحرير، ولبس الديباج^٢ والاستبرق^٣ وامرنا «صلى
الله عليه وآله وسلم» با تباع الجيائثر، وعيادة المريض، وتسميت العاطس^٤، وبصرة

١- الميائثر من وثر جمع الميثرة فانكسر معصمة من الوثارة وهي من مراكب العجم يعمل من حرير او
ديباج وتحشى بقطر اوصوف يحملها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال.

٢- القسي ان كان جمع القوس بكسر القاف والسين او بضم لقاو وكسر السين فهذا سي عن
حل القوس وان كان فعلاً من قسي يعسو يكون بمعنى الدرهم لردى وهو ما كان حصته غير
حاصلته فيكون سيًا عن حلط الجيد بتردي ويأتي من ٣٥٣ كلام فيه.

٣- انديج: پارچه ابريشمی.

٤- الاستبرق ثياب من حرير وذهب وقد يستعمل بمعنى الدنيا.

٥- تسميت العاطس وتسميته الدعاء له يقول یرحمک الله.

المطلوم، واقشاء السلام، واحاة الداعي، وابرار القسم^١.
 وبهي رسول لله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان يصلي في سعة مواطن: في
 المزبلة، والمجره^٢، والمقبرة، وقارعة الطريق^٣، وفي الحمام، وفي معاطن^٤ الابل.
 وفوق طهر بيت الله، وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» صلوا في مراصن^٥ الغنم
 ولا تصدوا في اعطان الابل^٦.

وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته لعلي: يا علي حرم من
 الشاة سبعة اشياء: الدم، والمداكير^٧، والمثانة^٨، واسحاج^٩، والعدد^{١٠}،
 والطحال^{١١}، والمررة^{١٢}. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته لعلي، يا
 علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني منك سبع حصان: انت اول من يشق عنه
 القبر، وانت اول من يقف على الصراط معي، وانت اول من يكسي اذا كسيت
 وتحبي اذا حييت، وانت اول من يسكن معي عليين، وانت اول من يشرب
 معي من الرحيق المحتوم^{١٣} الذي حتامه مسك^{١٤}. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»
 سعة يطعمهم الله عزوجل في ظله يوم لا ظل الاظله. امام عادل، وشاب شاق
 عبادة لله عزوجل، ورحل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه،

١- اي العمل على طبق عينه.

٢- المجره: صبحانه.

٣- قارعة الطريق: وسط حاده.

٤- المعاطن: خواياگاه شتر در اطراف آب.

٥- المراصن: خواياگاه گوسفند در اطراف ب.

٦- لاعدان: جمع عطش. خواياگاه.

٧- في الة اندكورة من انفصيت والاشيش.

٨- المثانة: مجمع ابون في ابدن.

٩- اسحاج: عرق ابيض في داخل لسان يمتد في فقاير لسان ان يحب لذب.

١٠- العدد «دشيل» «دشيل».

١١- طحال مبررو واسپرر.

١٢- مرارة: كبسة صفراء.

١٣- الرحيق من اسماء الخمر يريد حر الخمر والمحتوم المصون الذي لا يبدن.

١٤- لختام طين ومحوه يحتم به على الشيء وليردان حتام الرحيق مسك.

ورجلان كانا في طاعة الله عزوجل واجتمعا على ذلك وتفرقا، ورحل ذكر الله عزوجل حالبا ففاضت عيابه، ورجل دعت امرأة ذات حسب وجمال فقال لي «حاف الله، ورجل تصدق بصدقة فاحضاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» عليكم بالربيب فإنه يكشف المرة^١، ويذهب نابهم، ويشد العصب، ويذهب بالاعياء^٢، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم.

قال بوذررضي الله عنه اوصاني «صلى الله عليه وآله وسلم» ن انظر الى من هودوني، ولا انظر الى من هو فوقي، واوصاني بحب المساكين والديومهم، واوصاني ان قون الحق وان كان مرأ، ووصاني ان اصل رحي وان ادبرت^٣، واوصاني ان لا احاف في الله لومة لائم، واوصاني ان مستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، فانها من كنوز الجنة.

وعن علي «عنه سلام» ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال في وصيته له يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتوحة به: من اسغ وضوءه، وحسن صلوته، وادى زكوة ماله، وكف غضبه وسجن سانه، واستعمر نفسه، وادى الصبيحة^٤ لاهل بيت بيته. وعن علي «عنه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» مامن مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك وتعالى له سبع حصال: اوها يذوب الحرام من جسده، واشابية يقرب من رحمة الله عزوجل، والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم، والرابعة يهون الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت، والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة، والسادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة، والسابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار.

١ - المرة: صفراء سوداء

٢ - لاعياء: عاجز شدي، تعب.

٣ - المراد من لا ادبار انقطع اي امرئ بالصلة وان قطع كما ورد صل من قطعك.

٤ - الصبيحة هي كلمة يعبر بها عن حجة هي اراده الخير للمنتصوح له واصل النصيح في اللغة الخلوص.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في لعب سبعة لعنهم الله وكل بي محاب قبلي، فقبل ومهم يا رسول الله قال لئن لم يكتف الله، ولمكذب بقدر الله، والمخالف لستبي، والمستحل من عترتي محرم الله، والمتسبط باجر ليعر من ادل الله ويدل من عرالله، والمستأثر^١ على مسلمين بمقتهم مستحلله، والمستحل لما حرم الله والمحرم ما احل الله عزوجل. وعن الحسين (الحسن حل) بن علي «عليهما السلام» في حديث طويل قال جاء نهر من ايهود الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فسأله اعلمهم عن اشياء، فكان فيما سأله خبر راعن سبع حصال اعطاك الله من بين السيئ واعطى امك من بين الامم فقال استبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اعطاني الله عزوجل فائحة الكتاب، والاداء، والجمعة في المسجد، ويوم الجمعة، وانصلوة على الحائز، والاحهار في ثلاث صوات، والرحضة لامتي عند الامراض والسفر، والشماعة لاصحاب الكبانر من امتي، فقال ايهودي صدقت يا محمد ما حزاء من قرأ فاتحة الكتاب، فدل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها، واما الاداء فانه يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين واصديقين والشهداء والصالحين، واما الجمعة فان صغوف امتي في الارض كصغوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عزوجل من عبادة اربعين سنة، واما يوم القيمة فيجمع الله الاولين والآخرين للحساب ما من مؤمن مشى الى الجماعة الاحف الله عزوجل عليه احوال يوم القيمة ثم يجازيه الجنة، واما الاجهار فانه يتساعد منه هب^٢ البار قدر ما يبع صوته ويحور على الصراط يعطي السرور حتى يدخل الجنة، واما السادس فان الله عزوجل يخفف اهل^٣ يوم القيمة لامتي كما ذكر الله في القرآن، وما من مؤمن يصلي على اخنايز الاوجب الله له الجنة الا ان يكون مافا او عافا وشقيا^٤، واما

١- اي الذي يحصر نفسه بالنبي دون المسلمين والاستيثار الانفراد بالشئ.

٢- الذهب: شعله آتش.

٣- جمع الهوى. برس امر صحت.

٤- الشقي: ضد السعيد اي من عليه الشقاء.

شعاعتي فني اصحاب الكنائس محلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد ان
 شهد ن لانه الله وبك عنه ورسوله حاتم السبب وامام المتقين فلما اسلم و
 حسن سلامه، اخرج رقا ايضا فيه جمع ما قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
 وقال يا رسول الله ولدي معث بلحق بيها استسخها الامن الالواح التي كتب
 الله عروحن لموسى بن عمران «عنه اسلام»، ولقد قرأت في التورية فصلك حتى
 شككت فيه يا محمد، ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما
 محوته وجذته مثت فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه المسائل لا يجرحها غيرك وان
 في الساعة اني ترد عيث فيها هذه المسائل يكون خبرئيل عن يميث وميكائيل
 عن يسارث ووصييت بين يديك، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» صدقت
 هذا خبرئيل عن يميث وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابيطالب بين يدي
 فامن اليهودي وحسن اسلامه.

عن علي «عنه اسلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا
 عصب الله عن امة ولم يرل بها العذاب، علب اسعارها^١، و قصرت اعمارها، و
 لم تريح تجارتها، ولم ترك اثمارها، وحبس عنها امطارها، ولم تجرأهاها، وسط
 عنها اشورها. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» حبي وحب اهبيتي نافع في سعة
 موطن اهلها^٢ عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند الشور، وعند لكتب، وعند
 الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لعلي
 «عنه اسلام» حاصمك بالسوة ولا يبي عدي، ونحضم السبع ولا يباحث فيهم
 احد من قريش، انك لانت اولهم ايماناً، واولهم بعهد الله، وقومهم^٣ بامر الله،
 وقسمهم^٤ بالسوية، واعدهم في الرعية، وابصرهم بالقضية^٥، وعصمهم عند الله
 مرة^٦. قال «صلى الله عليه وآله وسلم» يوم الجمعة يوم عبادة فتعبد الله فيه ويوم

١- السر بالكسر: قمت.

٢- الاهوان: مرسد، كرهى مررگ

٣- قومهم بامر الله قام كسدهم آت دستور خدا

٤- اقسامهم: قسمت كتندهم بالسوية

٥- في النقص بين لباس

٦- مرة فعلة من مرى وهي الفصلة ولا يبي منه من ولعصبة اعم من الكرم والشجاعة
 والسخاوة والشرف ويحود ذلك مما يمتاز به الانسان

ست لآل محمد و يوم الاحد لشييعهم، و يوم الاثنين لبي امة، و يوم الثلاثاء يوم
بين، و يوم الاربعاء لبي العباس وفتحهم، يوم الخميس مبارك بورك لآمتي في
يكورها فيه.

وروي عن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال سبعة ايام في السنة
من صامها وحتت به الجنة وبنو كان من اهل الكبار وعقرله ثوب صومه ثلث
الايم وبني الله يوم القيمة وهو عنه راض: اليوم لاول عشر المحرم من صامه على
وجه الحرم كان كفارة بدوب ستين سنة، ثاني وهو سابع عشر من ربيع
لاول وهو مولد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من صام ذلك اليوم كان كفارة
بدوب ستين سنة، الثالث وهو سابع والعشرون من رجب وهو معث سبي
«صلى الله عليه وآله وسلم» من صام ذلك يوم كان كفارة لدوب ستين سنة، لربع،
الخامس ولعشرون من ذي القعدة وهو يوم دحو الارض^١ من تحت الكعبة من
صامه كان كفارة بدوب ستين شهر، الخامس ثالث ذي الحجة وهو يوم تاب الله
فيه على داود «عليه السلام» من صامه كان كفارة بدوب عشر سين، السادس
تاسع ذي الحجة وهو يوم عرفة من صامه كان كفارة لدوب ستين سنة، لسابع
وهو ثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم العدير من صامه كان كمن صام بدهر.

الفصل الثاني

مما روت العامة عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

قال «صلى الله عليه وآله وسلم» شهداء سبعة سوى المقنن في سين الله،
المطوب^٢ شهيد، والمحرق شهيد، واسب تحت المدم شهيد^٣، والعريق، وصاحب

١- دحو الارض: كسردن

٢- المطبوع: من به داء البطن او من به اسهال او انتماخ.

٣- اي من ماتت ناهدام الدار والجدار عليه.

دانت الحب^١ شهيد، والمطعون^٢، والمرأة اذا ماتت على الولادة... وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» سبعة بيوت لا تنزل عليهما الرحمة: بيت فيه مطلقة^٣، وبيت فيه عاصية لزوجها، وبيت فيه خيانة للأمانة، وبيت فيه مال لا يركى، وبيت فيه وصية للميت، وبيت فيه حر، وبيت فيه امرأة سارقة لمال زوجها... وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من اقام الصلوة الخمس، واحتسب الكبير السبع، بودي يوم القيمة يدخل الجنة من اي باب شاء، قال الراوي ماهي الكاثر السبع، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات^٤، واقتل، واهرام من الزحف، واكل مال اليتيم، والربا.

وقال السي «صلى الله عليه وآله وسلم» لا ينظر الله يوم القيمة الى سبعة نفر ويؤمرهم ان السار: اللوطي^٥ والذي يمي^٦ بيده، والذي ياتي الهيم، والذي فجر بعلام^٧، والذي يجتمع مع امته زوجته، والذي يربي باجار، والذي يؤدي الحار... وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» لعن الله سبعة كل واحد ثلث مرات: ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون ثلاثاً من قى بهيمة، ملعون ثلاثاً من شتم والديه، ملعون ثلاثاً من سرق نخوم الارضين^٨، ملعون ملعون ملعون من جمع بين امرأة وامها، ملعون ثلاثاً من ادعى الى غير ابيه، ملعون ثلاثاً من دبع

١- وهو من ابنتي مريض في حبه بحيث يصعب عليه النفس وورم، حدد مريض سحابت المستطير الاصلاخ داخل حبيبه وقل هي ادبلة وسقمه انكيرة اني تظهر في باض الحب وسحر اي داخل

٢- المطعون: كغرتار طاعون.

٣- لعن لرد من كتب مكرهه روحه بطلاق وكاتب سنا ادلك ومطلق المظلمه.

٤- المحصنات: هي المتعفات اودوات انيعون وقذفهن عبارة عن سة لزنا والسحق ليهن.

٥- اللوطي: الذي يلوط او يقبل به ذلك.

٦- يمي: حلق موى ربه.

٧- اي لاط نه و اوفه وذلك قرصة على ن الموطي هومن يعقل نه.

٨- فان الحرري مع ملعون من غير نخوم الارض اي معده وحدودها واحدها عم قبل اراد ن حدود الحرام خاصة وفيه هو عم وازاد لمعلم التي يتدي بها في الطرق وقل هو ان يدخل رجل في ملك غيره فمقطعه ظنيا انتهى والمراد من السرقه ن يدخل حد الشريكين حدود الارض في ملكه ويجعل الحد في ملك صاحبه.

لغير الله.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، سبعة أسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته: رجل غرس نخلاً، أو حفر بئراً، أو أجرى نهراً، أو بنى مسجداً، وكتب مصحفاً، وورث علماً، أو حلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته. وقال يكره الكلام في سبع مواضع، فمن تكلم فيها بغير ذكر الله لا يستحب الله دعائه لي أربعين يوماً: أحدها عند الجحيزة، وعند المقبرة، وعند المريض، وفي مجلس لعلم، وفي المساجد، وعند الجماع، وعند المصيبة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي تسمى حبرئيل أن يكون من بني آدم سبع حصال: وهي الصلوة في الجماعة، وبجالة العلماء، والصلح بين الاثنين، وإكرام اليتيم، وعبادة المريض، وتشجيع الجحيزة، وسقي الماء في الخج فاحرص على ذلك.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي إن الله عصى شيعتك سبع حصال: لفرق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الطمعة، والامس عند لفزع^١، والقسط عند الميراث، وخواز على الصرط، ودحول لحية قبل لامم^٢ بأربعين عاماً. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» أنه قال أنا أهل البيت أعطيت سبع حصال لم يجمع لأحد بعدنا: الصاحبة^٣، والمصاحبة، والسماحة^٤، والشجاعة، والعم، والحلم، ولحبة في الساء. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»: من كل الطعام الحار يئزمه سبع آفات: غلبة السياف، ودهاب الماء من فمه، ودهاب القوة، ونقصان السماع، ونقصان رؤية البصر، واصفرار الوجه، ودهاب لبركة من الطعام. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» سبع حصال من عمل بها من امتي حشره الله مع التبيين والصديقين والشهداء والصالحين: فقيل وما هي يا رسول الله فقل من زود حاحاً، وأعان ملهوعاً^٥، ورعى يتيماً، وهدى صالاً، وأطعم جائعاً، وأروى^٥ عطشاناً، وصام في يوم حر شديد.

١- أي فرغ القيامة.

٢- المصاحبة: حوش فاهه يود.

٣- السماحة: سخاوت.

٤- ملهوع: عماك مضطرب كه كملك من ظلد.

٥- أروى: سیراب كرد.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اتدرون من التائب قايوا لا. قال
 ذاتب العبد ولم يرص الحصاء فليس يتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس
 تائب، ومن تاب ولم يعير لباسه فليس تائب، ومن تاب ولم يغير حنقه وبيته
 فليس تائب، ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يعنق قلبه ولم يوسع كفه فليس
 تائب، ومن تاب ولم يقصر ماله فليس تائب، ومن تاب ولم يقدم فصل قوته من
 بين يديه فليس تائب، واد استقام على هذه حصار فذلك التائب. من
 المعراجية. قال الله يا احمد لم تعد مني يكون بعد عاندا قال لا، قل الله تعالى
 اذا اجتمع فيه سبع حصار: ورع يحجره^١ عن المحارم، وصمت يكفه عما لايعنيه،
 وحوف يردد كل يوم في بكائه، وحياء يستحي مي في الخلاء^٢، وكل مالا ولد
 منه، وسعصع اسدب لبعضي ها، ويحب الاحيار. من مصاح اسحاة. قال
 رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» خلقتكم من سبع وررقتكم من سبع^٣ فاسجدوا لله على
 سبع، قوته «صلى الله عليه وآله وسلم» خلقتكم من سبع وهو الروح والهمس والعقل
 ولعصر الاربعة وهي الماء والتراب وهوى والبار، وررقتكم من سبع وهو قوته
 تعالى. «فانسا فيها حياء^٤ وعسا وقصبا^٥ وزيوتوا وعلا وحدائق^٦ علما وفاكهة
 واباصعا^٧ لكم ولا تعامكم»، وسجدوا لله على سبع وهو الحبة والكفين والركبتين
 والاسمين.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اليوم على سبعة اوجه، يوم الجمعة فهو
 الذي في علس يذكر ويوم لشقاوه فهو الذي وقت الصبح، ويوم لعقوبة فهو النوم

١ - نعل يرد من بعد سدس بعد عمامة بيعة وواند من نطق كثيرا على استوى كما
 في القرآن الكريم فيطلق على صفة ايضاً.

٢ - يحجره منع من كذا او.

٣ - اي في الخلوه فيعمل الله ويترك الله.

٤ - حب عسر كذا يحويه كماء اربع وبرع وحصد من الحصة ونحوها

٥ - انقص ان رصه فقصبت يستعمل في فروج اشجرة انصب يستعمل في نعل كذا قد
 اراغب والاقرب وقيل اسم يقع على ما نصب من اعصاب يتحد منها سهام.

٦ - حديقه نوع عنب پروردخت.

٧ - الاب: علف تر وحشگ.

لذى وقت لصلاة، وبوم اللعة وهو لذي بعد صوة المحر، وبوم الراحة فهو النوم
 عند استواء النهار، ونوم لرحصة فهو يوم بعد لعشاء وبوم حسرة فهو اليوم لينة
 الجمعة. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه لله تعالى
 لا يريد به سواه سمي في سماء الدنيا سخيأ، وفي ثمانية حوذاً، وفي لثالثة
 مطيعاً، وفي الرابعة دراء، وفي خامسة معطياً، وفي لسادسة ماركاً محفوظ عبيه،
 وفي السبعة معمرأ، ومن لم يؤدى الركوة سمي في سماء الدنيا بحيلأ، وفي ثمانية
 لثياً، وفي الثالثة محسك، وفي الرابعة محفوظ، وفي الخامسة عاسأ، وفي لسادسة
 مروع بركة ماء غير محفوظ في بر ولا بحر ولا حل، وفي السبعة مردود عليه صلوته
 مصروناً وحجه.

وقال لسي «صلى الله عليه وآله وسلم» الدنيا در لمن لاداره، ومان لمن
 لامل به، ولها يجمع من لاعمل له، وبطس شهو من لاقهم به، وعليها يعاقب
 من لاعلم به، ولها يحسد من لائق به، ولها يسعى من لايق به. وقال «صلى الله
 عليه وآله وسلم» لارل جبرئيل «عليه السلام» يوصي بساء حتى طست نه يحرم
 طلاقهم، ومارل يوصي بالمليك حتى طست انه يحل لهم وقتا يفتقوا فيه،
 وماران يوصي بالجار حتى طست انه يحل لي وارث، وماران يوصي بالسواك
 حتى طست انه مربعة ومارل يوصي بالصلوة في الجماعة حتى طست انه لايقبل
 الله صوة لا في الجماعة، ومارل يوصي بذكر الله حتى طست نه لا يبيع قون
 الاله، ومارال يوصي بقيام الليل حتى طست انه لانوم بالليل.

١- لحد بد افقت ب مرأ كان وعنف وسجاء ولعطي.

٢- لبحيل - انسي يكثر منه سحل وابحل امرأ لفسد به عم لا يلق حسه عنه ويد به
 لحد والليم: اللق والمعوت: المبعوض.

الفصل الثالث

ماورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
«عليه السلام»

روي عنه «عليه السلام» لدفع كل داء الى السنة اقبله سبع ميات! تكتب بماء الورد والزعفران والمسك على طرف صبي^١ يوم اليرور ويشرب وهي هذه: «سلام قولاً من رب رحيم، سلام على نوح في العالمين، سلام على ابراهيم، سلام على موسى وهرون، سلام على آل يس، سلام عليكم طيم فادخلوها حالدين، سلام هي حتى مطلع الفجر».

روي عن امير المؤمنين «عليه السلام» انه قال يؤمن من طاب مكسبه، وحسن حقيقته، وصحب سريرته، وافق الفصل من ماله، وامسك الفضل من قوله، وكفى الدس من شره واصف باس من نفسه، وعن علي «عليه السلام» انه قال سبعة لا يقرؤن القرآن: الراكع، والساحد، وفي الكيف^٢، وفي الحمام، والجيب، والحيض، والنساء.

وقال امير المؤمنين «عليه السلام» اذا اردت صاحبا فانه يكفيله واد، اردت الدنيا فاعبره تكفيله واد اردت اربعين فاكرام الكاتين تكفيله، واد ردت الحرفة فاعبده تكفيله واد اردت موسا فالقرآن يكفيله واد اردت لموعظة فالموب يكفيله، وان لم يكفيله ماد كرهه فالباركفيله. وسئل «عليه السلام» ما اثقل من السماء، وما اوسع من الارض، وما اغنى من البحر، وما اشد من الحجر

١- اي سبع كميات او ايات اولها ميين.

٢- انصبي الامة المسونه او «چين» في قول الصروف يسمى بالفارسية «چينى» في قول الصروف لمصوعة من مس الواحد والواحد وعبر ذلك

٣- الكتيف مستراح.

وما احر من الدار، وما ابرد من الزمهرير، وما امر من السم. فقال «عليه السلام»
 بهتان على سرى أثقل من السماء، والحق اوسع من الارض، وقب الباع اغنى
 من البحر، وقب المفاق اشد من الحجر، والسطن الجاير احر من النار، والحاجة
 الى سجين ابرد من الزمهرير، واصبر مر من السم.

و روى عن علي «عليه السلام» انه قال العلم افضل من المان سبعة:
 الاول اب العلم ميراث لانياء والمال ميراث القراعة، الثاني العلم لا ينقص
 باسفه ولان ينقص هـ، الثالث يحتاج لمان لى الحافظ وما يعلم يحفظ
 صاحبه، الرابع يعلم يدخل في كمن والمال لا يدخل، الخامس المان يحصل
 للمؤمن ويكفر ولعلم لا تحصل الا للمؤمن، لسادس جمع لمان يحتاجون الى
 العلم في موردتهم ولا يحتاجون الى صاحب لمان، السابع يعلم يقوي صاحبه على
 المرور على الصراط والمال يمتعه.

الفصل الرابع

بماورد من الاحبار عن الامام ابي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام»

عن المعلى بن حنيس قال قلت لابي عبد الله «عليه السلام» ما حق المؤمن
 على المؤمن، قال سعة حقوق واحباب: ما فيها حق الا وهو عنه واحب ل حاله
 حرج من ولاية الله عز وجل وترك طاعنه ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب، قال
 قلت جعلت فداك حدثني ماهي، قال يا معلى بي شقيق عندك احشى ان تصعب
 ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل، قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، قال ايسر

١ - بصرى ن ايراد هو علم الذين من لغارف لالهة ولا حكم ولا خلق لان العلم
 في الاصطلاح الاحبار دت و ساي هس كما في الحديث

حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك، والحق ثاني ان تمشي في حاجته وتنتهي رصاه ولا تخالف قوله؛ والحق ثالث ان يصله^١ نفسك ومالك ويدك ورحمتك ولسانك؛ والحق الرابع ان تكون عيه وممراته^٢ ودليله وممراته وقبضه^٣، الخامس ان لا تشع ويحوج ولا تلس ويعري ولا تروي^٤ ويطمأ، والحق السادس ان يكون لك امرأة وخدام ولس لا حيث مرأة ولا خادم ان تبعك خادمك يعمل ثبته ويصنع طعامه ويعهد فراشه فان ذلك كله اما جعل بينك وبينه؛ والحق السابع ان ترقمه وتحيب دعوته وتشيع حذارته وتعوده في مرضه وتشخص يدك في قضاء حوائجه ولا تحوجه في ان يسألك ولكن تدبر الى قضاء حوائجه، فدا فعلت ذلك به فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عزوجل^٥.

وعن مسعدة بن صدقة الرعي عن جعفر بن محمد الصادق «عنه السلام» قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزوجل والله سأنه ما صنع فيها. الاحلال له في عيبه، والودله في صدره^٦، والموساة له في ماله، وان يحب به ما يحب نفسه، وان يحرم غيبته، وان يعود في مرضه، وان يشيع حذارته، وان لا يقون بعد موته الا خيراً. وعنه «عنه السلام»، قال المؤمنون على سبع درجات:

- ١- اي تعمل له وتحسن اليه بمالك ونفسك.
- ٢- كذا في الاصل ولكن كلمة مردته بس في نقل البحار (ج ٧٤ ص ٢٢٤) عن المختص وكذا في الكافي والظاهر انها رائدة.
- ٣- اي تحببه كما يحيط بقميص او تكون هل سره وشعاره.
- ٤- لا تروي: صيراب نشوى.
- ٥- روي هذا الحديث في لکي ح ٢ ص ١٦٩ لطعة لأخوينه ولكن لفرق بين نسخة لکي وسنحة لکي كثير فليرجع.
- ٦- الاحلال له في عيبي وودله وان يحب له ما يحب لنفسه امور هيبية لانه من محبيه وان كان صعباً لا من مقدماته حباثة وكذا كل ما كان من الامور انقليه كالامور الاعتدلة وكحب الله وحب وبائه وبعض اعدائه وكذا تركبه نفس عن الصدق اريد به الكامة في النفس اعاناً الله على ذلك وحمل ذلك في الحديث ان تقدم ايسر الحقوق ولعله لعدم حاجته على الاعمال الجوارحية الخارجية وان احتاج الى رايه بهائيه.

صاحب درجة مهم في مريد من الله عز وجل لا يجرحه ذلك لمزيد من درجة في درجة غيره، مهم شهداء الله على خلقه، ومهم النجاء، ومهم المتحة، ومهم استجداء، ومهم اهل العز، ومهم اهل التقوى، ومهم اهل المعرة. وعنه «عبد السلام» قال لا مدخل حلاوة الايمان قلب سدي، ولا حوري، ولا ربحي، ولا كردي ولا تريري، ولا لك الري، ولا من حنته امه من اربا.

قال ابو عبدالله «عبد السلام»، ان في العلماء من يحب ان يخرج عنه ولا يؤخذ عنه فذلك في بدرك الاول من السار، ومن العلماء من يرى اد وعط انف، واد وعط عفت، فذلك في الدرر الثاني من السار، ومن العلماء من يرى ان يضع بعلم عدوى الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذلك في بدرك ثالث من السار، ومن علماء من يذهب في علمه مذهب الخسارة ولا يسلط من رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره عصب فذلك في بدرك الرابع من السار، ومن العلماء من يطلب حاديت ليهود والنصارى ليعرفه علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرر الخامس من السار، ومن العلماء من يصع نفسه بفتيا ويقوب سنوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب استكفيس فذلك في بدرك لسادس من السار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلا فذلك في الدرر السابع من السار.

عن عمار بن ابي الاحوص قال قلت لابي عبدالله «عبد السلام» ان عتيد

١- ادين حبرو ببلية

٢- سجد شدة

٣- في ادين حبرو من ادين وحوافا.

٤- مسوب الى سند وهو بلاد قريب من هند.

٥- يحمل ان يكون مسونا ان اخبر معنى لكاهن او مسونا في الخور بالمحميين وهو حبل معروف.

٦- لربحي نسبة الى قوم من لؤدان

٧- نسبة ن قوم من مغرب افراسه وهم حبل معروف

٨- سنث بالضم مغرب - اظه مغربين - معنى الاصل اي اندي يكون من هل اربي بالاصالة.

٩- عشق: سحت مى گيرد.

١٠- انف: تكبو ميكنند.

١١- المروء مردانگی

اقواماً يفتونون يا امير المؤمنين ويفضلونه على الناس كلهم، وليس يصفون ما صف
من فضلكم، انتولاهم فقال لي نعم في الجمعة، اليس لي عند الله عروجل ما لم يكن
عند رسول الله، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا، وعدنا ما ليس لكم، وعدكم
ما ليس عند غيركم؟ ان الله بارك وتعالى وضع لاسلام على سعة اسهم:
على الصبر، والصدق، واليقين، والرحاء، والوفاء، والعزم، والحلم، ثم قسم ذلك
بين الناس من جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل^١، وقسم
لبعض الناس سهم ولععض لهماين ولععض الثلاثة لاسهم وبعض الاربعة
الاسهم وبعض الخمسة الاسهم ولععض الستة لاسهم وبعض السبعة الاسهم؛
فلا تحملوا على صاحب لهما سهمين وعلى صاحب الهمين ثلاثة اسهم وعلى
صاحب ثلاثة اربعة اسهم ولا على صاحب الاربعة خمسة سهم ولا على
صاحب الخمسة ستة اسهم ولا على صاحب ستة سبعة اسهم فتثقلوهم
وتفروهم^٢، ولكن ترفعوا بهم وسهوا لهم لداخ، وسأصرت لك مثلاً تحتبره
به كن رجل مسلم وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق بالمؤمن صاحب المؤمن
لنكافه الاسلام ولم يرب الاسلام وبجبهه الى الكافر حتى سم، فعند عليه
المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد لصلي معه فحرق جماعة فلما
صلى قال به لوقعدنا نذكر الله عروجل حتى تقطع الشمس، فعند معه فقال به لو
تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان فصل، فعند معه وصام
حتى صلى لظهر والعصر؛ فقال له لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة ثم
نهضا وقد منع مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق، فلما كان من العددا عليه وهو يريد به
مثل ما صنع بالامس، فذق عليه بانه ثم قال احرق حتى يذهب الى المسجد فاحناه
ان انصرف عني فان هذا دين لا اطيعه فلا تخفوا بهم^٣، اما علمت ان اماره بي
مية كانت بالسف والعسف^٤ والجور وان امامنا بالرفق والتألف والوفور واستمعة

١- اي محتمل لشدائده ويصير على الواجبات والمحرمات.

٢- اي يوجب بغيره عن الذين فيخرج عن الذين والامان

٣- اي لا تصرفوا الناس عن الذين محمهم على ما لا يطيقون كما فعله هذا الرجل.

٤- لعسف. ستم

وحسن الخلطة واورع والاحتداد، فرعوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه. وعن ابي عبدالله «عليه السلام»، قال لا تدع ان تقرأ قل هو الله احد وكل يا يهايكافرون في سعة موطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الرول، وركعتين بعد المغرب، والركعتين في اول صلوة الليل، وركعتي الاحرام، ولعمر اذا اصحبت بها، وركعتي الصوف. قال ابن بابويه لامر بقراءة هذين السورتين في هذه السعة لمواطن على الاستحيات لاعلى بوجوب وقد جاء في اخر سعة اشياء في الصلوة من اشيطان: الرعاف^١، والنعاس^٢، والنوسوسة^٣، والشؤب^٤، والحكك^٥، والانتعاش، واعبث بالشئ، وفي السهو وشكك

حاشية من الامام علي بن موسى ارضا «عليه السلام» سبعة اشياء من الاسهراء: من استعمر الله بلسانه ولم يندم قلبه فقد اسهره نفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجهد فقد اسهره نفسه، ومن سأل الله الحجة ولم يصبر على الشدائد فقد اسهره نفسه، ومن تعود بالله من سار ولم يترك شهوات بذيها فقد اسهره نفسه، ومن ذكر لموت ولم يستعد له فقد اسهره نفسه، ومن ذكر الله ولم يشق اي بقائه فقد سهره نفسه، ومن اصر على المعاصي وطلب معفو من ربه ولم ينسب فقد اسهره نفسه.

و روي عن العالم «عليه السلام» انه قال سمع من كس فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وفتحت له ابواب الجن: من اصبح وصووه، وحسن صلوته، وادى زكوة ماله، وكف غصه، وسجن لسانه، ونفق لهديه، وادى لصيحة^٦ لاهل بيت نبيه «عليهم السلام».

واصول معاملة النفس مبيعة: الجهد والخوف وحسن الادب والرياسة وطلب الصدق والاحلاص واحراجها من محبتها وربطها في الفقر واصول

١- الزعاف: حوك دماغ.

٢- النعاس: چرت زدن.

٣- التثؤب: دهن دره كردن.

٤- نصيحت: خيرخواهي.

٥- الجهد: بالصم لطافة واشقة ي حبها على ماشو عذب

معاملة خلق سعة: الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف، واصوب معاملات الدنيا سعة: الرضا بالدون والايشر بالموجود وترك طلب المفقود وبعض لكثرة واختيار الرهد ومعرفة آفتها ورصص شهواتها مع رصص الرياسة، فدا جعلت هذه احصان تحقها في نفس فهي من حاصة لله وعباده المقربين واوليائه.

وقال سيمان الفارسي رصي الله عنه لا يخلو البخل من اخذى صبيح، اما ان يموت ويرثه من بعده وينعقه في غير طاعة الله او يسلط الله حايراف حده منه بعد تدليل نفسه، او تهبج به شهوة تصد عليه ماله، او يبدوله ربي في سوء داره او عمارة حراب فيذهب فيه ماله، او يصيبه فكة^١ من نكبات الدنيا او غرق او حرق وسرقة وما اشبه ذلك او يصيبه عنه دائمة فيسحق ماله في اذوية، ويدفه في موضع من المواضع فينساه فلا يجده.

وعن بعض الحكماء المحب كل محب لمن عرف الله ولم يطمعه، ولم رحاته ولم يعمل له، ولم حاف عقابه ولم يحترق، ولم عثم شرف العلم ورصي لنفسه ساجهل، ولم صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بمراقها، ولمن الهى^٢ عن لائحة وحرب مستمرة فيها مع عثم بدتقاله اليها، ولم حرى في ميدان امه ولا يعمم متى يعثر جده.

وقال عبد الله بن مسعود: ينبغي لخاص انقرآن ان يعرف الله اد الناس ناعون، وسباهه اذا الناس يقظرون، وبكائه اذا الناس يصحكون، وبورعه اذا اساس يخلطون، وبحشوعه اذا الناس يبتلون^٣، وبجزنه اذا الناس يهرجون، وبصمته اذا الناس يحوصون^٤. وقال بعضهم سبعة ترين الصدقة وترفعها الاول ان تكون من الخلال كما قال الله تعالى: «انفقوا من طيبات ما كسبتم»، ومن انقلب؛

١ انرياء في لساء ان يبي مع حره من دون حاجة اليه

٢ لكه مصيب.

٣ الهى: غافل شد.

٤ يحصون: يكثر من كسب

٥ يحوصون: اني يروون الاحاديث النبوية.

وان تكون قبل الموت، وان تكون من الحديد، وان تكون عصفياً، وترك المة كما قال الله تعالى: «ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والادي» وان لا يخور عليه. وقال الحسن بن سهل للمأمون نظرت في النذات فرأيتها مخلولة خلا سبعة: حيز الحطة، ولحم الغنم، والماء البارد، وانثوب الناعم^١، والرايحة الطيبة، وفراش بوطي^٢، والبطر الى الحسن من كل شيء، فقال له فاين انت عن عمادثة الرجال قال صدقت هي اولهن.

وبما يسبب الى الامام جعفر الصادق «عليه السلام» في الايام اسحة في كل شهر:

توق ^٣ سبعة ايام قد اطررب	في كل شهر هلا في ماسحها ^٤
فثالث الشهر مذموم وخامسه	وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم احش حادي عشرين فحشيته	حتم ورابعها ايضاً وحامسها

وقال آخر:

توق من الايام سبعة كواملا	ولا تنخذ فيهن عرساً ولا سمر
وليسك لثوب الجديد فحله	وكحكك للسون فالخدر الخدر
ثلاثاً وخمساً ثم ثالث عشرة	ويتبعها من بعده ستة عشر:
وحادي والعشرون يا صاح ^٥ بعده	ورابع والعشرون والحمد في الاثر.

وجمع بعض الشعراء الايام السحة في كل شهر فقال:

سبعة لا تحمد فيها حركة مشالها جه بوح بوكا كدكه
وقال (و نظم خ ل) بعضهم هذا البيت وهو يعدد ايام الشهر فالمهمس منها هي الايام السحة والمنقوطة هي الايام السحة كما اشار اليه في البيت شافي:

محبك يرعى هواك فهل	تعود ليال بطل الامل
فبقوطها كله بحس	ومهملها ما عليه العمل

١- الناعم: يزم.

٢- فراش الوطني: فرشيكة زير يا انداحته ميشود.

٣- توق: خودداری کن.

٤- الماحس: رورهای بحس

٥- اي يا صاحب خفف الترجيم.

يستحلف المدعي مع الشاهد في سبعة مواضع جمعها بعض الشعراء في قوله:

في سعة يستحلف المدعي	مع شاهد والرديا من يعي
من ادعى دينا على مكر	او ادعى عينا على المودعي،
او كانت الدعوى على غائب	والطفل والمحمون فقد واسم
او كانت الدعوى على ميت	او ادعا الايما على المدعي

قال بعض الموحدين امساك النفس عن الباطل صوم، واشتغالها بالحق صلوة، وايصال النعم الى الغير زكوة، وطلب اهل الحق حج، والكف عن الاذى صدقة، وحفظ الجوارح عما لا ينبغي عبادة، وترك هوى النفس جهاد. روي في بعض الاخبار ان الناس ينقسمون في حواز اصراط سبعة اقسام: فيحور اول قسم من الرحان ولساء كطرفه عين، والقسم الثاني كالبرق الخاطف^١، والقسم الثالث كالريح الفاصف^٢، والقسم الرابع كالطير المحمد، والقسم الخامس كالخود في جربها، والقسم السادس كالماشى، والقسم السابع كالمهرول، فاما القسم الاول فهم اصحاب الصدقات وقوام الليل والعلماء يقدمونهم؛ والقسم الثاني هم الذين استقاموا على اداء الفرائض ولم يفرطوا فيها وادوها في اوقاتها؛ والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكوة ولزموا صحة العلماء واحبواهم؛ والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم وطلبوا بصلتها رضي مولاهم؛ والقسم الخامس هم الذين عصوا ابصارهم عن محارم الله وصابوا فروجهم عن الفواحش وحفظوا ارواجهم عمالا يحل لهم؛ والقسم السادس هم الذين يجتنبون الرناء والحرام ويجتنبون الخيانة في المكيال والميزان؛ والقسم السابع هم الذي يروا الوالدين وبروا الازواج وبروا الخيران وبروا الاحوان ولزموا المساجد وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله ولم يأخذهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله «صلّى الله عليه وآله وسلم».

١- المودع الذي عنده الامانة.

٢- الخاطف الذي يستلب بسرعة.

٣- لفاصف: شديد شككده.

الباب الثامن

في المواعظ الثمانية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

ما ورد عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

روى جعفر بن محمد «عليه السلام» عن أبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته له يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان حصائل: وقار عند اهرأز، وصبر عند للاء، وشكر عند الرأاء، وقنوع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل^١ الأصدقاء، بهدبه مه في تعب، والس مه في راحة. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثمانية أشياء لا تشع من ثمانية: العين من النظر، والارض من المطر، والائى من الذكر، والعالم من العلم، والسائل من المسئلة، والحريص من اجمع، والبحر من الماء، واسار من الخطب. وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ثمانية لا تفعل لهم صلوة: العذ الانق حتى يرجع الى مولاه، والباشرة عن روجها وهو عليها ساحت، ومابع الركوة، وتارك الصلوة، والحارية المدركة تصلي

١- هراهر أتى بحرك الباس من الحروب والحوادث والمصائب.

٢- اي لا يتكلف. والصحيح لاصدقائه.

بغير حمار، ومام قوم بصلي هم وهم له كارهون، وانزئين قلو يا رسول الله وما الزين قال الذي يدافع البول والعايط، والسكران، فهو لاء ثمانية لا تغفل مهم صلوه.

روي عن ابي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال ثمان حصان من عملها من امي حشره الله مع السيي واصديقين ولشهداء والصالحين: قبل وماهي يا رسول الله قل من رود حاح، وروح عربا، واعاث منهوفا، ورفق بتيما. وهدي صالا، وطمع حائدا، واروى^٢ عطشانا، وصد في يوم حر شديد. وعنه «صلى الله عليه وآله وسلم» قال ذا احب الله عبدا الهمة ثمان حصان قبل وماهي يا رسول الله قل عصى اسعر عن محارم الدس، وخوف من الله عروحن، وخبء، والتحق باحلاق لصالحين، ولصبر، وداء لامة، واصدق واسحاء.

وروى عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لما سرى بي في سماء مر معرض حبة ولد رعتي فراسها جميعا، ورأيت اجنة والوان يعيمها، ورأيت لار ووان عداها، فم رجعت قل لي حبرئيل «عليه السلام» قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على انوب حبة وما كان مكتوبا على انوب اسار فقلت لا يا حبرئيل فقل لي بحبة ثمانية انواب، على كل باب منها ربع كذبة، وكل كلمة منها حير من الدب وما فيها لمن تعينها وعرفها، فمست يا حبرئيل ارجع معي لاعراها فرجع معي حبرئيل فبدأ بانوب الحبة فاد، على الباب لاوان مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني وبي الله، بكل شيء حبة وحببة طيب العيش في الدب ربع حصان الفاعة، وبه^٣ حقد، وبرك الحديد، ومخلة هل اخر. وعلى باب ثمان مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني وبي الله، بكل شيء حبة وحببة اسروري الآخرة ربع حصان. مسح رأس ايتيم، واتعطف على اذر من، والسعي في قصاء حوانح المسمى، وتفقد الفقرة والمساكن. وعلى الدب ثمان مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني

١- الملهوف: غمناك مصطرب.

٢- اروي: ميراب كرد.

٣- الحقد: كينه.

ولّى الله، لكل شيء حدة وحية الصحة في الدنيا أربع حصل. قلة لطعم، وقلة الكلام، وقلة المدام، وقلة الشهوة. وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني ولّي الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسر والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حيرا، او يسكت. وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني ولّي الله، من اراد ان لا يبدل فلا يبدل ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يطعم فلا يطعم من اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله. وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني ولّي الله، من احب ان يكون قبره واسعا فسيحاً فبيات لمساحد، من احب ان لا تأكلهديدون تحت الارض فليكس لمساحد من احب ان لا يطعم لحده فسور لمساحد، من احب ان يبقى طويلا تحت الارض فديشتر سطر المساحد. وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني ولّي الله، ساهن القنف في أربع حصل: في عبادة المريض، واتاع الحمار، وشراء اكهاك الموتى، واداء القرص. وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عني ولّي الله، من اراد الدحوب من هذه الابواب الثمانية فليستمسك بأربع حصل: باصدقة ولسحاء وحسن اخلاق وكف الادى عن عبدالله عروجل.

ثم حشا اي نثار فاد على الباب الاول منها مكتوب، ثلث كمات. عن الله الكاديين عن الله ساحلين، لعن الله لطمين وعلى الباب الثاني منها مكتوب، من رجا الله سعد، ومن خاف الله امن، واهالك المعرور من رجا سوى الله وخاف غيره. وعلى الباب الثالث منها مكتوب، من اراد ان لا يكون في القيمة عربيا فليكس الخلود العارية^١، ومن اراد ان لا يكون عطشانا في يوم القيمة فليسبق العطشان في الدنيا، ومن اراد ان لا يكون حائفا في قيمة فليطعم الحائج في الدنيا. وعلى الباب الرابع منها مكتوب، اذن الله من اهان لاسلام اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله. اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين. وعلى

١- البسط جمع البساط فرش زير انداز.

٢- اي فليعط ثوبا لمن كان عاريا.

الباب الخامس منها مكتوب، لا تتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان، ولا تكثر مصطفك فيما لا يعنك فتسقط من عين ربك، ولا تكن عوناً للطالين فان الجنة لم تخلق للظالمين. وعلى الباب السادس منها مكتوب، انا حرام على المجتهدين^١، انا حرام على المتصدقين، انا حرام على الصائمين. وعلى الباب السابع منها مكتوب، حاسسوا انفسكم قبل ان تحسبوا، وبحوا^٢ انفسكم قبل ان توبحوا، وادعوا الله قبل ان تردوا عليه فلا تقدرُوا على ذلك.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اعبد الناس من اقام الفرائض، و ارهد الناس من احتسب الحرام، واتق الناس من قال الحق فيما له وعديه، ودورع الناس من ترك المرء^٣ وان كان محققاً، واشد ساس اجتهدا من ترك الديوب، واكرم ساس اتقاهم، واعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه^٤، وسعد الناس من خالط كرام الناس.

وقال ايضاً من جلس مع ثمانية اصناف من لباس راده الله تعالى ثمانية اشياء: من جلس مع لاعيب راده الله تعالى، مع حب الدنيا والرغبة فيها، ومع الفقراء حصل له الشكر والرضا بقسم الله تعالى، ومع استعطاء راده الله تعالى الفسوة والكر، ومع الباء راده الله تعالى الجهل والشهوة، ومع انصيبيان ازداد من الحرأة على الديوب وتسويف^٥ لتوته، ومع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات، ومع العلماء، ازداد من العلم، ومع لرهاد زد رعة في الآخرة واياك ومصاحبة من طمعه يميل الى خلاف ما تريد وربما خالف جميع اقوالك ولقد احسن القائل حيث قال:

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء ووفاء وكرم
قوله للنبي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

١- اي الذين يجتهدون في اتيان ما يرضى الرب سبحانه وترك ما يحطه.

٢- بحوا، ملامت كيد.

٣- المرء، لجدال مع الشك والريبة واسراع بعد اذانة الحق او الجدن مطلقاً.

٤- ملايحه: چیزی که پیش او مهم نیست.

٥- التسويف: امروز فردا کردن.

الفصل الثاني

ما ورد عن علي «عليه السلام»

قال «عليه السلام» ان لحنحة ثمانية ابواب: باب يدخل منه السيوف والصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وحمسة ابواب تدخل منه شيعة وعيوب، فلا تزل واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعةي وعبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فدا النداء من بطنان عرش قد احبت دعوتك وشععت في شيعتك، و بشع كل رجل من شيعةي ومن تولاني وبصري وحارب من حاربي بفعل او قول في سبعين الفا من حيرانه واقرانه؛ وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من عصا اهل البيت. وقال علي «عليه السلام» لا خير في صوة لاحشوع فيها، ولا خير في صوم لا امتناع فيه من اللغو، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها، ولا خير في علم لا ورع فيه، ولا خير في مال لا سحاء فيه، ولا خير في حلوة لا حطط فيها، ولا خير في نعمة لا نقاء فيها، ولا خير في دعاء لا خلاص فيه ولا احلال^٢.

وقال علي «عليه السلام» ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم: الجالس على مائدة لم يدع اليها، والمتأمر على رب الدار، وطالب الخير من عدائه، وطالب الفصل من اللثام، ولداحل بين اثنين في حديث من غير ان يدخله فيه، والمستحف بالسلطان والخالس في مجلس ليس له دهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه.

١- شععت: شعاعت قبول شد.

٢- الاحلال: التعظيم بالحمد ولثناء و ذكر عظمة الله تعالى.

وروي عن أمير المؤمنين «عليه السلام» دخل على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ذات يوم فقال كيف أصبحت يا أبا الحسن؟ فقال يا رسول الله أصبحت مطالباً بثمان حاصل: الله يطالبني بالعرض، وانت بالنساء، والمنكاح بصدق النساء، ومعدن الموت بالروح، والعيال بالقوة، والشيطان بالمعصية، والنفس بالشهوة، والدنيا بالرعة.

وروي لأصح من سنده عن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال كان يقول، من حلف في مسجد أصاب حدى ثمان: أحاطت بما في الله، أو علمها مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منطرة، أو كلمة تردده عن ردى^١، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو يترك دسا حشية، أو حياء.

الفصل الثالث

كما ورد عن الإمام جعفر بن محمد

الصادق «عليه السلام»

عن أبي يحيى الواسطي قيل لأبي عبد الله «عليه السلام» اترى هذا الخلق كهم من الناس، فقال ألن مهم التارك لسواك^٢، والمتربع^٣ في موضع نصيق، والداخل فيما لا يصبه^٤، والممارى^٥ فيما لا عزم له، والمستعرض^٥ من غير علة، ولتشتت^٦ من غير مصيبة، وانخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه،

١- الردى: هلاكت.

٢- المتربع: چهار زانو نشستن.

٣- لاهمه: آنچه در معرض مهم نیست.

٤- الذي يجادل، قلتم معنى المراء: ص ٣٣٨.

٥- مستعرض: کسی که خود را عرض میبرد.

٦- تشتت: وهو ليعرق والاشجار وهالكات عن عدم ابره.

ومفتحر لذي مفتحر بآدئه وهو جامع من صالح أعماله وهو عملة خلت^١ يقشر لخاص عن لخاصتي توصل عن جوهرية، وهو كما قال الله تعالى: «انهم الاكالا ليعام بل هم اضل سبيلا».

وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال قلب جعلت فداك ما لنا شهد على ما حلف لكفر وسار، ولا شهد لانما ولا صاحبنا اهم في الجنة، قال من ضعفكم، ان لم يكن فيكم شيء من الكباير فاشهدوا انكم في الجنة، فقلت واي شيء الكباير جعلت فداك، قال الكباير الشرك بالله عروجه، وعصوف بوادين، والتعرب بعد فجرة^٢، وهدف المحصنة^٣، ولمرار من لرحف^٤، واكن ما لبتيم صبا، ولربا بعد ابيته^٥، وقتل المؤمن، فقتل له والرب واسرقة فقا لیس من ذلك. قال اس بابويه رحمه الله الاخباري لكباير ليست مختلفة ون كان بعضها ورد بانها خمس وبعضها سبع وبعضها ثمان وبعضها اكثر لان كن ذنب بعد لشرك كبير، لاضافة الى ما هو اصغر منه.

وعن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال ابو عبد الله «عليه السلام» حسبو مساحدكم لشري^٦، ولبيع، والمحابين، واعصين، والضاالة^٧، والاحكام، والحدود، ورفع بصوت، وعنه «عليه السلام» قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان حصل: وقور عبد المزهر^٨، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الاعياء ولا يتحامل^٩ الاصدقاء، بده منه في تعب، والس من منه في راحة

١- في الجمع: الخلتج شجر معروف.

٢- عن الحد كما في المصدر لتعدية والمحي قشر العود و اشجر اي يحث قشر بعد قشر.

٣- معنى الكلام فيه ص ٢٩٧.

٤- اي نسبة الزنا او الحق الى المتنفقة او المتروكة.

٥- انرحف اصله انبعث مع حر لرحل يقا رحف العسكر الى لعدوا اذا مشوا اليهم في ثقل لكثيرهم ويطلق على الجهاد ولده يمدق.

٦- البينة. دليل.

٧- اشري هاعني الاشترا.

٨- اي اشاد الضالة واعلامها.

٩- الامور التي يحرك الانسان من اسباب انصب واشهوة والحرص وغيرها.

١٠- لا يتحامل: خود را بر حمت وعشقت نمی آندازد.

ان العلم خيل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير حيوته، والرفق أحوه، واللين والده.

وروي عن أبي عبد الله جعفر الصادق «عليه السلام» أنه قال لبعض تلامذته يوماً أي شيء تعبت مني، فقال ثمن مسائل، قال قصها عني لأعرفها. قال الأولى: رأيت كل محبوب يفارقه حبيب عبد الموت، فصرخت هتفي إلى ما لا يفارقني بن يوسي في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى: «ومن يعمل خيراً يحزبه»، قال «عليه السلام» أحسنت والله.

والثانية: قال رأيت قوماً يعتخرون بالحسب^١ وآخرون بالمال والولد، وإذا ذلك انحر لا محتر فيه، فربب المحر العظيم في قوله: «ان اكرمكم عبد الله اتقيكم»، فاحتدت له ان اكون عند الله كريماً؛ قال «عليه السلام» أحسنت والله. ولثالثة: قال رأيت لهُ لباس وسمعت قوله تعالى:

«وإنا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى» فاحتدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استمرت في مرضات الله؛ قال «عليه السلام» أحسنت والله.

الرابعة: قال رأيت كل من وجد شيئاً مكرماً اجتهد في حفظه وسمعت قول الله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم»، فاحسبت المصاعفة ولم اراعط بم يكون عنده فلما وجدت شيئاً مكرماً عندي وجهت به اليه ليكون لي دحر إلى وقت حاجتي؛ قال «عليه السلام» أحسنت والله.

والخامسة: قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض في الرزق وسمعت قوله تعالى: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون»، ما حسدت أحداً ولا سميت على ما فاتني. قال «عليه السلام» أحسنت والله.

السادسة: قال رأيت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات^٢

١ - أي الشرف من جهة الآباء أو بكل ما يبعثه مربة.

٢ - الأسف: حزن. ٣ - الحزازات جمع الحرارة وهي وجع القلب من عبط ومحبة.

التي في صدورهم وسمعت قول الله تعالى: «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا»، فاشتعلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره يقال احسنت والله.

السابعة: قال رايت كدح^١ الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، ما اريدتهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين، فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتعلت بهاله على من مالي عنده؛ قال «عليه السلام» احسنت والله.

والثامنة: فقال رايت قوما يتكلمون على صحة ابداهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى: «ومن ينق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه»، فنكتت على الله وزان اتكالي على غيره، فقال «عليه السلام» له والله ان التورية والانجيل والربور والمرفقات وسائر الكتب يرجع الى هذه المسائل.

الفصل الرابع

مما ورد من كلام الزهاد

قال بعض الزهاد لاحد القضاة قد كنت احب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس، فاذ قد بليت بذلك فيجب ان تنفي عن نفسك ثمان خصال: يجب ان لا تكره اللوام، ولا تحب المحامد ولا تحاف العزل، ولا تألف^٣

١- الكدح: كوشش ربح. مشقت.

٢- اي ان يمزك السلطان.

٣- الطاهر انه غلط ولصحيح تألف كما في الاصل من الالة معي الابهاء اي لا تمنع عن المشاورة.

عن المشاورة وإن كنت عالماً ولا تتوقف عن القضاء إذا كنت بالحق عارفاً ولا تقصي وابت غضباً، ولا تسع الهوى، ولا تسمع شكوى أحد ليس معه حصمه.

ثمانية أشياء هي زينة ثمانية: العفاف زينة الفقر، واشكر زينة الغنى، وابصر زينة اللاء، ولتواضع زينة الحسب، والحلم زينة العالم، واستدل زينة المتعسم، واليكاء زينة الخوف، واخشوع زينة الصلوة.

وقال آخر من ترك ثمانية مع^١ ثمانية: من ترك فصول الكلام مع الحكمة، ومن ترك فصول النظر مع خشوع القلب، ومن ترك فصول الطعام مع لذة العبادة، ومن ترك حب الدنيا مع حب الآخرة، ومن ترك الاشتغال بعبود غيره مع الاشتغال بصلاح عيوب نفسه، ومن ترك التحسس في كيفية الله تعالى منع سرقة من النفاق، ومن ترك عداوة لاس مع المحبة، ومن ترك الحسد منع الراحة.

وقال الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى أعلم أن نعمه سبحانه وتعالى وإن حدث عن أن يحيط^٢ نطاق الخصر كما قال حل شاه: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» لكنها ثمانية أنواع، لاها ما دنيوية أو أخروية، وكل منها إما موهبي وكسبي وكل منها إما روحاني كتحتية النفس بالاخلاق لزيكية أو جسماني كتزيين لبند بالهيات المطبوعة، أخروي موهبي إما روحاني كغفران ذنوب من غير سبق توبة، أو جسماني كالإفهام من اللبس والغسل في الحلة، أخروي كسبي إما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة، أو جسماني كالمعدات الجسمانية المتسحبة بفعل الطاعات.

وروى الكلبي، قال إن آدم وحواء لما اهبطا إلى الأرض كانا عريانين فلما رأى الله تعالى عري آدم وحواء انزل من الجنة ثمانية أزواج من الصناد^٣ اثنين ومن المعراشيين^٤ ومن لابل اثنين ومن النقر اثنين وأمر آدم أن يأخذ صوف

١- الحسب، شرافة.

٢- مع - عطا كرد

٣- الصناد - مش

٤- المعراشيين - الممر: بر

الكبش فاحده فعرلته حوا و سحته هي وادم فجعل منه آدم جنة لفسه وجعل
لحوا درعاً و حاراً فلساه وجاء جبرئيل بحبات من الشجرة التي اكل منها وعلمه
الزرع والحرف^١ كلها وقال يا آدم لا تأكل حبراً برب لا تعرق الجبين فيسبي
لولده ان يتعموا الحرف ليستغوا بها عن الطمع واكل اموال الناس سأل الله ان
يميتن عضله وجوده وان يلهمها التوكل عليه وتعويص امرها اليه.
قال الشاعر.

رصيت بما فهم الله لي وفوصت امري الى حالي
لهد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

الفصل الخامس

في حفظ انسان اقول عيبك ايها الاح يحفظ اللسان فانما خلق لك
لتكثربه ذكر الله تعالى وتلاوة لقرآن وترشد به خلق الله الى طريقه وتطهر به ما في
صميرك من حاحات ديتك وذنيك فإذا استعملته في غير ما خلق له فقد حسرت
حسراً مبراً فالواحب عليك ان تحفظه من ثمانية اشياء: الاول: الكذب، فاحفظ
لسانك في الجدل والمهل^٢ ولا تعود بمسك الكذب هزلاً فتدعي الى الجدل، والكذب
من امهات اكابر الخلف في الوعد، فاياك ان تعد بشيء بل ينبغي ان
يكون احسانك الى الناس فعلاً، بل اقول فان اضطرت الى الوعد فاياك ان
تحلف الا بعجز او ضرورة، فان ذلك من امارات المناف وخيانت الاخلاق،
الثالث: حفظ اللسان من الغيبة، فالغيبة اشد من ثنتين زينة في الاسلام كذلك
في الخبر: الرابع: المراء^٣ ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايداء للمحاطب

١- الحرف: جمع الحرفة اي الصاعقة وجهة الكسب.

٢- المزل: مزاح

٣- المراء: الجidal وقمتر من ٣٢٨.

وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتركية لها بيزيد العطنة والعلم الخاص بتركية النفس وهو قبيح، قال الله تعالى: «فلا تزكوا أنفسكم» هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه.

السادس: بالعين فاياك ان تجتري على لئس المؤمنين واسلمين، السابع حفظ سنانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظنمك، وكل امره الى الله تعالى، وفي الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه الله ثم يبقى لنظام فصل عنده يطالب به يوم القيمة، الثامن: المرح والسخرية والاستهزاء بالباس وحفظ لسانك منه فانه يريق^١ ماء الوجه ويسقط المهابة^٢ وهو مبدء العداوة ويفرس الحقد^٣ في القلوب، فلا تمازج احداً، وان مارحك غيرك فلا تجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وكن من الذين اذا مروا بالعمومروا كراماً، فهذه محامع آفات اللسان ولا يعيبك عنه ولا يهيبك من آفاته الا العرة وملازمة الصمت لا تقدر الضرورة فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة.

ثمة: قال بعضهم طلبت ثمان حصال، وجدت بها حير الدنيا والاخرة: طلبت القدر والمرة فما وجدت الا بعلم تعلموا ليعظم قدركم في الدارين، وطست الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا التكرموا، وطبت الفتى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الراحة الا بترك محالطة الناس لقوام عيش الدنيا، تركوا محالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمّنوا من العذاب، وطبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطعوا الله تسلموا، وطبت الخشوع فما وجدت الا بقبول الحق اقلوا الحق فان قبول الحق يعد من الكبر، وطبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى لطيب عيشكم، وطبت المدح فما وجدت الا بالسحاوة كونوا من الاسخياء تمدحوا، ولقد طلست نعيم الدني والاخرة فما وجدت الا في هذه الخصال الذي ذكرناها.

١ - يريق: مبريد.

٢ - لمهابة: ترس، وقاره، برزقي.

٣ - الحقد: كبه.

وقيل لحكيم ما السمة فقال في ثمان: العنق، والامن، والصحة، والشباب، وحسن الخلق، والعز، والاحوان، والزوجة الصالحة. وقيل لحكيم ما الذي لا يمل منه وان تكرر فقال ثمانية: الخبز البارد، ولحم الضأن^١، والماء ابارد، والثوب اللين، وفراش الوطي^٢، والرايحة الطيبة، والنظر الى من تحب، ومحادثة الصديق. وقال قيصر لقس^٣ ما احصل الحكمة قال معرفة الانسان بقدره، قال فما اكمل العقل قال وقوف الانسان عند عدمه قال فما اوفر الخدم قال حلم الانسان عند شتمه، قال فما اصون المروءة^٤ قال استبقاء الانسان ماء وجهه، قال فما اكمل المان قال ما اعطى الحق منه، قال فما احسن السخاء قال لئلا قبل السؤال، قال فما انفع^٥ الاشياء قال تقوى الله واحلاص العمل له، قال فأي الملوك خير قال اقربهم من الحلم عند القدرة وابعدهم من الجهل عند القصب ومن يرى انه لا يملك امره الا بالعدل بين رعيته.

١- لسان: ميش.

٢- فرش زير پا.

٣- العالم النصراني بين الاسقف والشماس.

٤- مروءة: مردانگی.

٥- نظاهر انفع بالفاء وان كان انفع بالفاء فهو بمعنى اروي اي قد هواروى للانساء وادفع لمعشيه.

الباب التاسع

في المواعظ التساعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

نما روثه الخاصة من الاحبار البوية

تسع اشياء لها تسع آفات روي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي «عنه بسلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» آفة الخديث الكذب، وآفة العلم السيان، وآفة الحلم السهولة، وآفة العبادة الفتنة^١، وآفة الظرف صلف^٢، وآفة الشجاعة البغي^٣، وآفة السخاء المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب^٤ الفخرف.

١- انتفع. نادى صدى حسم.

٢- الفتنة: الصعف والنوبى والمرداء آفات النوبى المعصي لى تركها.

٣- انظرف لكياسة والحكمة والراعة وحسن الادب قال الجعري: انظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي لقلب اندكاء والصلف: تمدح ء ليس فيه ولعجب والتكبر ولعلو في الظرف.

٤- البغي: اذ حذت كعشتين صتم.

٥- الحسب: شرف.

اللباس يحشرون على تسعة انواع. سال معاذ بن جبل عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور، ثم ارسل عينه «صلى الله عليه وآله وسلم» وقال يحشر تسعة اصناف من امي بعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنزير، وبعضهم على وجوههم مكسوف ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون^١ عليها، وبعضهم عمياً، وبعضهم صماً^٢ وبكماً^٣، وبعضهم قطعت ايديهم وارجلهم، وبعضهم مصلوب على حروع من نار، وبعضهم اشدت من الحيفة، وبعضهم ملبسوا حبالاً^٤ ساعة^٥ من قطرب^٦ لارقة^٧ نحوذهم، اما الذين على صورة بقردة فالقتات^٨ من اللباس، واما الذين على صورة الخنزير فانس لسحت^٩، واما المكسوف على وجوههم ككل الرناء، واما الذين ايديهم يحدون في الحكم، واما لضم وسكم المعجون ناعمالهم، واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الخمر، واما المصلوبون على حروع^{١٠} من نار فالساعة^{١١} باللباس الى اسطوان، واما الذين اشدت من الحيفة فالذين يتعنون

١- اي مقلوبون بحيث يكونون على رؤوسهم.

٢- الحب: كشيد.

٣- صم: كرم يود.

٤- انبكم لال يود.

٥- الحجاب بالكسر جمع لحة وهي ثوب معصوع انكم طول بل ينس فوق اشبال واندرع.

٦- سبع: كشاد.

٧- لفظان يفتح الفاء وسكون لظاء الحاس المذاب وفي الجمع. لفظان ادي بطي

به لال نقي في الحرب فمحرق بحدته وحرارته الحرب يتعد من هل شجر العرعر (درختست شبه سر و عيوه مانند فندق در درختي وهل بزرگويد).

وقد اوعده الله لمشركي ان بعدهم به لعد اربعة لعدده وحرقة وشتت الدر فيه واصراغها في الظلي به وسوادلوه.

٨- لرق چيده

٩- اعداء محض چين.

١٠- محنت حرم

١١- لحدوع. كما في الاصل ته درج حرم.

١٢- اسعاه جمع لساعي سح چيدان. آنها نيکه پيش سلطان از مردم به گوئي ميکنند.

الشهوات واللدت ومتعوا حق الله في أموالهم، وأما الذين يلبسون الجباب أهل الكفر والمخر والخيلاء.

وعن الحسين بن عتي «عليه السلام» قال لما افتتح رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حير دعي بقومه فانكى على سننها^١ ثم حمد الله واثني عليه وذكر ما فتح الله له وبصره به وهي عن خصال تسع. عن مهرباني^٢، وعن عسب^٣ الدابة يعني كسب الفحل^٤، وعن حاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارحوان^٥؛ قال ابو عروة الارحوان مياثر لخم، وعن لبوس ثياب القسي^٦ وهي ثياب تسج بالشم، وعن اكل لحوم السباع، وعن صرف الذهب بالذهب ومضة بالمضة وببها فضل، وعن النظر في اللحوم.

وعن ابي عبدالله «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» رفع عن امتي تسعة: الخطاء، والسيئات، وما اكرهوا عنه، وما لا يطهون، وما اضطروا اليه، وحسد، واطيرة^٧، والتفكر، والوسوسة في الحق ما لم يطق شفة^٨

١ - سبب مصحف ولصحح سببا وسية القوس ماعطف من طرفها.

٢ - لمعي، علم رحد گذشت

٣ - العسب، موى دريشه بر.

٤ - في حديث على ارسال الفحل الى الانثى.

٥ - المياثر من مركب الصم تعمل من حرير او ديباج وطاء محشوب برك على رحل لغير تحت الزاكب من وثرو الارحوان صبح اخر.

٦ - لقسي، بردي وفسر في من كمدري وفي معاني الاحبار ص ٣١٦ عن ابي عبدالله «عليه السلام» قال قال علي «عليه السلام» ياتي رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ولا يكون بهاكم عن النجم بالذهب وعن ثياب القسي وعن مياثر الارحوان وعن الملاحف المهدمة وعن اقراثة وان راكم ثم قال الصدوق قل حرة بن محمد، القسي ثياب يؤق بها من مصر من حرير واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف - واهل مصر يقولون، لقسي سبب في بلاد يقال لها نفس هكذا ذكره القاسم بن سلام وقد رأينا ولم يعرفها الاصمعي

٧ - اطيرة، اصله انشام بالغير ثم استعمل في كل تشام.

٨ - اي في حامه من يقول به الشيطان من حيث يقول الله يقول من حله او الوسوسة في الحق سواء نظر في اناس كما ورد في الحديث.

وعن أبي عبد الله «عنه السلام» قال قال امرؤ المؤمنين «عبه لسلام»
 لييا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ادورد عديده وقد
 عبد القيس فسلموا عليه ثم وضعوا بين يديه جلة تمر^١ ، فقال رسول الله
 اصدقة ام هدية؟ قالوا بل هدية يا رسول الله قال من اي تمراتكم قالوا البري^٢ ،
 فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» في تمراتكم هذه تسع خصال: ان هذا جبرئيل
 يخبركم ان فيه تسع خصال: تطيب الكعبة^٣ ، وتطيب الفهم، ويقوي المعدة، وتهضم
 الطعام، وتريد في السمع والنصر، وتقوي الطهر، وتختل^٤ الشيطان، وتقرب
 من الله عز وجل، وتبعد من الشيطان.

تسع خصال اعطاه الله نبيه محمداً «صلى الله عليه وآله وسلم» عن ام هاني
 بنت ابي طالب قالت قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اظهر الله تبارك وتعالى
 الاسلام على يدي، وبرز الفرقون علي، وفتح الكعبة علي يدي وهصلي على جميع
 خلقه، وجعني في الدنيا سيد ولد آدم وفي الاحرة زين القيمة، وحرم دخول اجنة
 على الانبياء حتى ادخلها انا، وحرماها على ائمتهم حتى تدخل مني، وحمل الخلافة
 في هليتي من بعدي الى سبع في الصور، فمن كرم اقول فقد كفر بالله العظيم.

عن جابر بن عبد الله انصاري، قال كنت ذات يوم عند النبي «صلى الله
 عليه وآله وسلم» اذا اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب «عنه السلام»، فقال الا اشرك
 يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله، قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه
 قال: قد اعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال: الرفق عند الموت، والانس
 عند النوح^٥، ولور عبد الطمسه^٦ والا من عند لفرع، والقسط عند الميراث، والجواز

فوق سقط من الحديث احد التسعة وهو ما لا يصحون راجع امرئند في شرحه ورواه في
 البحار ج ٢ لط الخروفي ص ٢٨٠ عن التوحيد والكافي و ص ٢٧٤ عن الاحتصاص وبه رفع
 عن هذه الامة ست.

١- لجل بكر الجيم من اساع لسط ولا كيه واخلة بسمها وعاء تمر.

٢- لبري بفتح الباء قسمي از حرمه است

٣- الكعبة بفتح الود بوى دهن.

٤- حبه ي حده وحثل الدتب الصيد اذا نحق به لأخذه.

٥- لعن المراد وحشة الفم او لفيمة او الامن والاطممن في حماهم الديوية

٦- لعن المراد ظمة يوم القيامة او الأعم منها ومن ظلمات الدنيا من صلاتها وشهائها.

على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس، ويورهم تسعي بين ايديهم وبأيمانهم.

عطى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في عليّ «عنه السلام» تسع حصصاً عن ريدس ارقم قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لعليّ «عنه السلام» اعطيت فيك يا علي تسع خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة وثلاث لك، وواحدة اخافها عليك، فاما الثلاث التي في الدنيا فلك وصيي وخيفتي في اهلي وقضي ديني واما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعه في يدك وادم وذريته يشيان تحت لوئي، وتعيبي على مفاتيح الجنة، واحكك في شفاعتي لمن احببت، واما للثلاث فتلك لمن ترجع من معدي كاهراً ولاصلاً، واما اني اخافها عليك فعدرة قريش من معدي يا عليّ.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ما خلق الله شيئاً الا جعل له سيداً: فالسر سيد الطور والفر سيد الهرم، والاسد سيد الساع وابوحوش، وسرفيل سيد الملائكة، وادم سيد البشر، وخمعة سيد الايام، ورمضان سيد الشهور، وانا سيد الانبياء، وعليّ سيد الاوصياء.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» وصائي ربي تسع وانا وصيكم بما وصائي به ربي: بالاخلاص في السروايعالية، والعدل في الرضا والغضب، والنفص في العي والعفر، وان اغفوع عن ظلمي، واعطي من حرمي، واصل من قطعي، وان يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبراً. وعن صفوان بن عسال قال قال يهودي بصاحبه اذهب بنا الى هذا سبي فقال له صاحبه لا تقل به نبي انه لو سمعتك لكان له اربعة اعين، فأتى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فسأله عن تسع آيات بينات، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرفوا، ولا تريبوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا باحق، ولا تمشوا بريء الى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصة^١، ولا تولوا بفرار يوم الرحف^٢، وعيكم حصة اليهود ان

١- اي نقصهم العهد

٢- محصة ردة عصاة، شوهر دار.

٣- الرحف المشي بطناً ومشي الجيش الى العدو اتصالاً لكثرة والمراد الجهاد والحرب

لا تعتدوا في السبت، وقال مقبلاً يديه ورجليه وقالوا نشهدانك بي، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» قد سمعكم ان تتبعوني قلوا ان داود دعا ربه ان لا يرسل من درته نبي واما نحن ان اتبعناك ان نفتن اليهود قال بعضهم لمراد تسع آيات معجزات موسى «عليه السلام» وقال آخرون التسع المذكورة في الحديث كما ذكره لبي «صلى الله عليه وآله وسلم» والآخر عصوص باليهود وهو قوله لا تعتدوا لئلا يلزم ان لآيات عشر، وقولها لا يرسل في درته بي اي لا سقطع لسوة في درته ان يوم اقيمة فيكون دعاؤه مستجاباً فيكون في ذريته بي وهو افتراء على داود ولم يكن ايهوديان مؤمنان حصة. قال «عليه السلام» الكباثر في الاسلام تسع: اربع في البدن، لشرك وشهادة البرور، وقذف المحصنة، والسحر، واثنان في لباطن، اكل الربا واكل اموال النامي ظمها، وواحدة في البدن قتل النفس بغير حق، وواحدة في ارجل المرر من الزحف، وواحدة في احد كنه عمق الولدين. فان اردت اسحاة من الهلاك فترك هذه الكباثر التسع.

الفصل الثاني

كما ورد عن امير المؤمنين علي «عليه السلام»

عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال قال امير المؤمنين علي «عليه السلام» والله لقد اعطاني الله تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، فقد فتحت لي السبل^١، وعلمت الاسباب^٢، واخرى التي السحاب^٣، وعممت

١- لعل المراد سبل العلم.

٢- لعل المراد بالاسباب العطل.

٣- اي سحرة السحاب محري نامره.

النيايا والبلايا^١، وفصل الخطايا^٢، ولقد نظرت الى الملكوت نادن ربي جل جلاله
فباعاب مني حتى علمت ما كان قلبي وما يدتي من بعدي، وان بولائي اكمل الله
تعالى هذه الامة دينهم، واتم عليهم النعم، ورضي اسلامهم، اذ يقول يوم الولاية
لمحمد «صلى الله عليه وآله وسلم» يا محمد اخبرهم اني اليوم اكملت لهم دينهم
واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من من الله به عليّ فله
الحمد.

وعن عامر الشعبي قال تكلم امير المؤمنين «عليه السلام» تسع كلمات
ارتجهن ارتجالاً^٣ فقأت^٤ عيون السلافة^٥ واثمن^٥ جواهر الحكمة، وقطع جميع
الاندم عن المحاق بواحدة منهن^٦، ثلاث منها في المساحات وثلاث منها في الحكمة
وثلاث منها في الآداب؛ فما اللاتي في المساحات؛ الهي كعابي عزاً ان اكون لك
عبداً، وكعابي محرراً ان تكون لي رماً، انت كما احب فاحسني كما تحب؛ واللاتي
في الحكمة فقال قيمة كل امرء ما يحسه، وما هلك امرء عرف قدره، ولمره محبوبه^٧
تحت لسانه، واللاتي في الآداب فقال امن^٨ على من شئت تكن اميره، واحتج الى
من شئت تكن اميره، واستعن بمن شئت تكن نظيره.

-
- ١- الدنيا جمع لمبة اي الموت والبلايا لحوادث جمع انبلية يعني انه «عليه السلام» علم آجال
ناس او مطلق الآجال وعلم الحوادث متى وكيف واين يقع.
 - ٢- فصل لخطايا ماضية قطع لحكم المراد به القضاء بين الناس وكل مطلب بشي.
 - ٣- ارتجى الكلام تكلم به من غير ان يحته.
 - ٤- فقأت: يرون آورده مشق كرده ام.
 - ٥- ي حسن جواهر الحكمة ابتقا صفاً.
 - ٦- ي قطعوه من لاتيال، مثالهن.
 - ٧- محبوبه پوشيده.
 - ٨- امن اي من عليه بالاعطاء وما يكون لك الفصل والمنة عليه كما معان في اسما الله تعالى
معان ويس المراد المنة لمبطنه للمعمل بل كناية عن الاعطاء.

الفصل الثالث

فيما روته الخاصة والعامة

تسعة اشياء تحب فيها الزكوة عن ابي عبد الله قال وضع رسول الله لركوة على تسعة اشياء وعني عما سوى ذلك: الحنطة، والشعير، والتمر، ولزبيب، والذهب، والفضة والقر، والعنم والابل. فقال بسائل فادرة فعصبت ثم قال كان على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» السمامس^١ والذرة^٢ والدحن^٣ وجميع ذلك. فقيل لهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» واما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك، فعصبت وقال كدوا وهل يكون معوا الا عن شيء قد كان ولا والله ما عرفنا شيئا عليه الركوة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

التسع الايات التي اتى الله موسى «عليه السلام» روى هرون بن حمزة العموي الصيرفي عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال سألته عن التسع الايات التي اوتي موسى «عليه السلام»، فقال الجراد والممل والصفادع والدم والطوفان والجر والاحجر وابعصاويده. وروى يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله «عليه السلام» لما طمة «عنها سلام» تسعة اسماء عبد الله عز وجل: فاطمة والصديقة والمباركة ولطاهرة والركية والرضية والمرضية والمحدثة والرهراء. ثم قال تدري لاي شيء سميت فاطمة «صورت لله علي»^٤ فمت خبرني ياسيدي قال عظمت من الشر، قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه يروحها لما كان ها كفو

١ - مسم كحد.

٢ - ذرة: دوت ملال.

٣ - دحن: ارزق.

على وجه الأرض الى يوم القيمة من آدم في دونه.

وقال الصادق «عب السلام» الذنب بمنزلة صورة: رأسها الكبر، وعينها الخرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، وكوبها الغضب، وحاصنها الزوال، فمن أحبها ورثته الكبر، ومن استحسنها ورثته الخرص، ومن طسبها أورثته الطمع، ومن مدحها لبسته الرياء، ومن ردها مكثته من العجب، ومن اطمأن اليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها أوتته^١ ولا يبقى، ومن جمعها ونحل بها رذته الى مستقرها وهي النار.

وروي ان من كمال ايمان لعبد ان يكون فيه تسعة حلال: لا يدخله الرضا في باطل، ولا يخرججه العصب عن حق، ولا تحميه القدرة عن تناول ما ليس له، وان يسك الفصل من قوله، ويخرج الفصل من ماله، ويحسن تقدير معيشتة، ويكون دائنية جبهة، وحسن حق، وسحاء نفس. ورويت لعدة عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اوحى الله تعالى الى موسى «عليه السلام» في سورة ان امهات لخطي ثلاثة، الكبر، والخرص، والحسد، فانتشر مهامة فصارت تسعة^٢. لاوي من تسعة شمع، واليوم، وحب المال، وحب المحمدة وشاء، وحب الرياضة. وقال عتي «عليه السلام» الكاء ثلاثة: احدها من خوف الله، ومن هرب^٣ الخطيئة، ومن حشية القطيعة^٤، فاما الاول فهو كفارة الذنوب، والثاني فهو طهارة العيوب، والثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب، وثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات، وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم، والدرجة العيب، وثمرة بولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والريادة.

خاتمة وقال بعض الصحابة من حفظ لصوتة الخمس بوقتها وداوم عليها اكرمه الله تسع كرامات: قلما انه يحبه الله، ويكون بذنه صحيحاً، وتحرسه

١ - اولته: اي اعطته ابتداء من غير مكافاة.

٢ - اي اوقعه في امانة ولا يسي اي لا يترك كل موقع الجميع في لفته.

٣ - اي بكاء ناش من انحرار عن الخطيئة حيث يذم وتاب والظاهر انه مصحف واصحح قرب.

٤ - اي من حشية ان يقطع عنه رحمة وعطاء.

للائكة، وتنزل البركة في دره، ويطهر في وجهه سياء الصالحين و يلين قلبه،
 ويمر على الصراط كالرقى اللامع و يحبه الله من السر، و يرله في حوار مع الدين
 لاخوف عليهم ولاهم يحربون **وقيل**: لادين لمن لا عقل له، ولا عمل لمن لادين
 له، ولاية لمن لا علم له، ولا راحة لمن لا قناعة له، ولا توفيق لمن حشبت سريره،
 من ستعمل الحرم^١ فار بالسلافة، ومن ستولى عليه التواني احاط به الدمة،
 من لا يتقي الله لا يتقي الرب، من لا يعصى هو لا يضع عقبه، من لا يعص
 الرذائل^٢ لم يحب الفاضل. واعلم ان تمام يسعي ان يعص ولا يؤث بصدافته
 وكيف لا يغض وهو لا يملك عن تسعة حوائث مهنك: وهي الكذب، والنسبة،
 والعدو^٣، وخيانة، والعن^٤، والحسد، والنفاق، والافساد بين اساس، والخديعة،
 وهو من سعى في قطع ما امر الله تعالى به ان يوصل قال الله تعالى: «ويقطعون ما
 امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض». وقال الله تعالى: «انما السبيل
 على الذين يظلمون الناس ويعمون في الارض عبر الحق». ولتمام مهم
 وقد الله: «وبل لكل همرة» فل امره تمام. وقد تعالى عن امرته
 نوح وامرته لوط: «فحاشا لهما فلم يعيا عنها من الله شيئاً وقبلاً ادخلا النار
 مع الداخلين»، قبل كانت امرأة لوط تحرم بالصغار وامرأة نوح تحرم بانه مجنون،
وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يدخل الجنة عام.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» الا احبركم شراركم قالوا بى فان المشؤن
 بالهمة المفسدون بى لاحة الباعون^٥ للبرء العيب. **وقيل** لما مات وزير كسرى
 بورجمهره وحده مكتوبا على منطقتة تسع كلمات: وهي ان كان الله تكفل
 برزاق العباد فالهم لماداء، وان كانت الارراق قسمت فالحرص لماداء، وان كانت
 الدنيا عثرة^٦ ولركون اليها لماداء، وان كانت الجنة حقا فترك العمل لماداء، وان

١- الحرم: حرم، مهمة ثم الزاء بحمة احياط، محكم كارى.

٢- الرذيلة: صفات يست. مقابل صيبت

٣- العدو: عهد شكستن.

٤- عن: كينه.

٥- الباعون: حوذان، طالبين.

٦- عثرة: ريداء حيله كغر

كان انقصر حقا فتشيد اسسك لمادة، وان كانت الدار حقا فكثرة الضحك لماذا
وان كن حساب حقا فجمع المال ماداء وان كان يوم القيمة حقا فقلة جرع
لمادة، وان كان ميسر عدوك فاساعتك عدوك لماذا.

الباب العاشر

في المواعظ العشاريه ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما روته العامة والخاصة عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عبيكم بالصدقة فان فيها عشر
حصول. حمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة: اما الدنيا: تطهير اموالكم، وتطهير
ابدانكم، ودواء مرضاكم، ودخول المسرة في القلوب، وزيادة الامول، وسعة
ارزاق، واما في العقبى ظل في القيمة وسهولة الحساب، ورجحان الميزان بالثواب،
وجواز على الصراط، ودرجة الاعلى.

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» عبيكم بالصدقة فان فيها عشر حصول:
يُدْرَحُ العبد^١ بالدرجة الصالحاء بالصدقة، وقراءة القرآن، ومحالطة الصالحاء، وصلة
الرحم، وعيادة المريض وتترك محالطة الاعبياء، وقلة الامل، وتحفظ للموت^٢،

١ اي يصعد العبد بالصدقة بدرجة الصالحاء.

٢- التحفظ للموت ظ اي عدم نسيان الموت والتهيأ له.

وقلة الكلام، واتواضع، وحب الفقراء والمساكين، ورعاية اليتيم والأسير.^١
 وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» «إذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله تعالى بعشرة قيل وما هي يا رسول الله قال «صلى الله عليه وآله وسلم» «اد قلبوا الدعاء بزول البلاء، واد تركوا الصدقات كثرت الأمراض، واد مسعوا الزكوة هلكت الموشى، واد حار البسطن منع المطر، وإذا كثر فيهم لرب كثر فيهم فوت المحاحات^٢، واد كثر الربا كثر الرلار، واد حاكموا بحلاف ما انزل الله تعالى سبط عليهم عدوهم، واد نقضوا العهد ابتلاههم الله بالفتن، واد طمعوا بكيل احذهم الله بالسيس، ثم قرأ: «طهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليديفهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

وروى قتادة عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال حافوا من الله وصلوا الرحم فاسها في بدنا ركة وفي لعقبى معقرة، وفي صلة الرحم عشر خصال: رضاء الرب، وفرح للملوب، وفرح للملكه، وشاء ادس، وترعيم لشيطان، وزيادة العمر، وزيادة الرق، وفرح الاموات، وزيادة لمروة، وزيادة الثوب.

مفعول من كتاب لباب الالب جاء رجل الى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال له اتأذن لي ان اتمى الموت، فقال «صلى الله عليه وآله وسلم» «اموت شيئا لا يد منه وسهر طويل يسمى لمن اراده ان يرفع عشر هدايا، فقال وما هي، قال «صلى الله عليه وآله وسلم» «هدية عزرائيل، وهدية القبر، وهدية مسكر وسكير، وهدية المبران، وهدية الصراط، وهدية مالك^٣، وهدية رضوان^٤، وهدية النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، وهدية حيرثيل، وهدية الله تعالى.

اما هدية عزرائيل فاربعة اشياء: رضاء الخصماء، وقضاء القوشت، والشوق الى الله والتمني للموت^٥، وهدية القبر ربة شيئا: ترك الميمة،

١ - لظهوره ان في الحديث معناه لان صدره في مقام بيان فوائد الصدقة وذيله في بيان ما يبصر الانسان صالحا.

٢ - هو الموت جاء سكتته، مرگ ماگهني.

٣ - حارن البار.

٤ - حارن الحنة.

٥ - اي الراحة عند الموت يحصل بهذه الاربعة.

واستب्राؤه من السؤل، وقراءة القرآن، وصلاة الليل^١؛ وهديّة مكر وكر أربعة أشياء: صدق اللسان، وترك لعبية، وقول الحق، والتواضع لكل أحد^٢. وهديّة الميرن أربعة أشياء: كظم العيط، وورع صادق، والمشي الى الجماعات، واستداعي^٣ الى المعصرات، وهديّة الصراط أربعة أشياء: اخلاص لعمل، وحسن الخلق، وكثرة ذكر الله، وحتمال الادى^٤؛ وهديّة مالك أربعة أشياء: البكاء من حبشة لله، وصدقة السر، وترك انعاصي، وبر الوالدين، وهديّة رضوان أربعة أشياء: الصبر على المكاره، ولشكر على نعمه، وانفاق المال في طاعته، وحفظ الامانة في الوقف؛ وهديّة النبي «صلّى الله عليه وآله وسلم» أربعة أشياء: محبته، والاقتداء بسنته، ومحنة هل بينه وحفظ اللسان عن المحشاء؛ وهديّة جبرئيل أربعة أشياء: قلة الاكل، وقلة اسوم، ومداومة الحمد؛ وهديّة الله تعالى أربعة أشياء: الامر بالمعروف، واسهي عن المنكر، والصبيحة للخلق، وارحة على كل احد.

وقد النبي «صلّى الله عليه وآله وسلم» عشرة من امتي سخط الله عليهم يوم القيمة ويأمرهم الى البار، فقالوا يا رسول الله من هؤلاء فقال شيخ ران، وامام صل، ومدمس^٥ خمر، وعاق ولديه وفادف المحسنة^٦، والماشي بالقيمة، وشاهد الزور، ومانع اركوة، والطالم، وتارك الصلوة؛ الاوان تارك الصلوة يصاعف به العذاب يوم القيمة، وياني وقد علت يده الى عقبه والملائكة يصرونه على حر^٧

١- في هذه الخصال الاربعة ترفع ضغطة القبر.

٢- يعني هذه الخصال ترفع سؤلها او تسهل.

٣- ان يوحى ثقله.

٤- في ن هذه الاربعة تسهل المرور على لصراط.

٥- مضي معنى النصيحة في ٢٥٠.

٦- مدمن خمر: دائم شراخوار.

٧- المحصنة: ظ زن باععت. شوهر دار.

٨- بضم الحاء مدد من الوجهة اي ما ارتفع من الخدين قال الحرري حر الوجه ما اقل عيث وبذلك منه.

وجهه وحينئذ عمامع^١ من نار، وتقول له الحق لست من اهلي، وتقول له اليراد مني فلا عذبك عذاباً شديداً، فعند ذلك تصيح له جهنم فدخلها كاسهم المسرع فيهيي^٢ على ام راسه الى عند قارون الى الدرك الاسفل.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» «معبداً لله تعالى الا باعقل ولا يتم عقل لمرة حتى يكون فيه عشر حلال. الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستقل كثير الخير من عبده، ويستكثر قتل الخير من غيره، ولا يترحم^٣ من طلب الحاجة، ولا يسام^٤ من طلب العلم طول عمره، الفقر احب اليه من الغنى، ولذل احب به من العز، نصيبه من الدنيا الموت، والعاشر الذي لا يرى احداً من الناس الا قال هو خير مني».

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عشرة شياء تورث اثميب^٥: كثرة معاقبة النساء، وعمل الراس باطيل، وطون ايقام على الخلاء، والكلام على رأس لحدث، وكثرة لطيب، وشرب الماء بالليل، والطران المرح، ولوم على اوجه، وشرب الماء من قيم، ومسح لوجه بالكفين.

الفصل الثاني

بما رونه العامة عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عليكم بالسواك فان فيه عشر

١- الممامع جمع مفع وهو ما يصرب به ويدل قال الحريري هي مباحة تعمل من حديد رؤسها مموجة.

٢- الهوى: از بالا افتادن

٣- لا يترحم: حسنه نمي شود.

٤- اي لا ينصخر: ملول نمي شود.

٥- اثميب: صعيدى هو.

خصال: يظهر العم، ويرصى الرب، ويسحط الشيطان، ويحبه حمة، ويشدالته^١، ويضع النعم، ويضيف الكه^٢، ويضي امرة^٣، ويخلي لصر، ويذهب الصفره من لسن، وفي بعض نسخ وذهب الحفرة^٤ وهو السة.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عشرة من هذه لامة كفار بالله عظيم وطوا اهم مؤمنون، العائل بعير حق، والديوث^٥، مانع الركوة، وشارب الخمر، ومن وحد ان حج مسللا فلم يحج، ومن عى في من، وناثع لسلاح لاهل الحرب، ودكح لمرأة في دبرها، وناكح ابهمة، وناكح دت محرم.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يكون العبد في السماء ولا في الارض مؤمنا حتى يكون فضولا^٦، ولا يكون فضولا حتى يكون مسلما، ولا يكون مسلما، حتى يسلم لاس من يده ولسانه، ولا يسلم لاس من يده ولسانه حتى يكون عادلا، ولا يكون عادلا حتى يكون عاملا بالعلم ولا يكون عاملا بالعلم حتى يكون راهدا ولا يكون راهدا حتى يكون ورعا^٧، ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا، ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه، ولا يكون عارفا بنفسه حتى يكون عاقلا.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» العافية على عشرة اوجه: حمة في الدنيا وحمة في لاحرة، فما تبي في الدنيا: العلم، والعبادة، ولرفق الخلال، والصبر على شدة، والشكر على لعمة، واما تبي في الاحرة فانه يأتيه ملك الموت بلطف ورحمة، ولا يروعه^٨ مكر وكيكر في لصر، ويكون آمنا من لفرع الاكبر^٩.

١- لثة. گوشت اطراف دندان.

٢- الكهة بفتح نون بوى دهان.

٣- المزة: سوداء وصفراء.

٤- الحفرة بالفتح فالكون عاد في اصول لاسان يحصل منه نقشر لثة وقيل صخرة تملو لاسان وقد يستعمل بالتحريك والاول اوضح.

٥- اديوث. في عبرت.

٦- فضول: ريادة عظم كسده.

٧- الورع: خودداری از گناه.

٨- اي لا يخوفه ولا يفرعه.

٩- شدائد يوم القيامة او دخول النار او انطباق ماها على العاصي. وهو انما يص ومار يعتري الانسان من الشيء الخيف وهو من جنس الجرع.

ويعني سنّته، وحنّاته مغبّوة، ويمر على الصراط كالبرق اللامع و يدحرج الحبة في السلامة.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، عشر ممدّهم من الوكم ابرهيم: حرس في الرأس وحرس في الجسد فما سواقي في الرأس فالسواك، والمصمصة^١، والامستشاق^٢، وقص^٣ الشارب. وعفاء^٤ اللحية، والحمسة الي في حسد: فاختار، والاستجداد^٥، والاستجداء، وتنف^٦ لابط وقص الاطهر.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من كثر صحكه عوف بعشر عقوبات: اوها ان يموت قلنه، ويذهب الداء من وجهه، ونشمت به لاعداء والشيطان، ويعصب عليه الرحمن، وسقت به يوم المصمة، ويعرض عنه لبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يوم تقيمة، تبعه ملائكة، وتعهه اهل السموات والارض، وينسي كل شيء حمضه، ويفتح يوم لمصمة

وقال لبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة لا ان يتوبوا: اوهم لقلاع، وخوف، والغيب، والديوث، وصاحب العرطبة، وصاحب الكوة، ولعلل، والربيم، والمغتتاب، ولعاق وانيه قيل يا رسول الله ما القلاع قال اندي بمشي بين يدي الامراء، قيل وما الديوث قال الساش، قيل وما المغتتاب قال امام قبل وما الديوث قال بدي لايعر على اهله، قيل وما صاحب لعرطبة قال الذي يصرب باطن، قيل وما صاحب كوة قال الذي يصرب باطنه، قيل فما بعتل قال لذي لايفر اذبت ولايقبل لعثرة، قيل فما اربيم قال وبذالربا، قبل وما المغتتاب قال الذي يقعد على الطريق فيقتاب الناس، والعاق لوالديه مشهور.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عشرة نفر لايقبل الله صلوتهم:

١ مصمصة دهر رانآت شستن.

٢ امستشاق: داخل بين را شستن.

٣ القص: يريدن

٤ هو ان يوقر شعرها من عني الشيء اذاكثر

٥ الاستجداء حتى العانة بالحديد كذا وان الحريري وقيل مطلق الحق بالحديد.

٦ تنف: كند.

رجل ي واحد^١ يعير قرعة ورجل صلى ولا يؤدي لركوة، ورجل يؤم قوماً وهم له كرهون، ورجل يملك ابق الى ن يرجع، ورجل شارب الخمر مدمن^٢، وامرأة نابت وروحها ساحط عليها، وامرأة حرة تصلي بغير حمار، والامام الخائر، واكل الربا، ورجل لا تنبيه صلوته عن الفحشاء والمكر لا يزداد من الله الا بعداً.

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» للداحل في المسجد عشر حصال: اولها ن يتعاهد حصه^٣ ويعلمه، وان يبدؤ برجل اتقى، واذا دخل يقول بسم الله برحم الرحيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله والمثكة، اللهم فتح لى بواب فصلت وانوب رحمتك انك انت لوهاب، وان يسلم على هل المسجد، وان يقول اذا لم يكن في المسجد احد السلام على عباد الله الصالحين اشهد ن لا اله الا الله واشهد ن محمداً عبده ورسوله، وان لا يعمرين يدي لمصلي، ون لا يدخل الاوضوء، وان لا يعمل فيه بعمل انديا، وان لا يسكنكم بكلام الدنيا، وان لا يخرج حتى يصلي ركعتين، ون بقوله اذا قام سحرح مسحات لنهم وحدث اشهد ن لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لصلاة عمودا دين وفيه عشر حصال: رين لوحه، وبور القلب، وراحة البدن، واسن الفور، ومبرن الرحمة، ومصباح السماء، وثقل امران، ومرصاف الرب، وثمن الحقة، وحجاب من الدر، ومن قامها فقد اقم الدين ومن تركها فقد هدم الدين.

وروى ابن عباس ان النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال لعباس بن عبدالمطلب يا عمه الا اعلمك الا فعلت عشر حصال اذا انت فعلت ذلك عمرت ديتك وبه وآخرة قديمه وحديثه خطه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته، ان يصلي اربع ركعت تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فاد فرغت من القراءة

١- كذا في الاصل بعل المراد صلي حال كونه امر ملاحظ بغير قرآنه وفي لغيره بعض او تصحيح.

٢- اي يكون اماماً لهم.

٣- ميم: ادامته ذهنته.

٤- الخلف ما ستر انقدم من فوق وتحت وجنب وتعل م ستر تحت انقدم مع قبل من فوق

قست وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله كبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، ان استطعت ان تصلها في كل يوم مرة وفعل، قال لم تفعل في كل شهر، فان لم تفعل في كل سنة، فان لم تفعل في عمرك مرة. روت علماء من رضى الله عنهم هذه الصلوة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم وهي مشهورة عندنا بصلوة جعفر ويقال لها ايضا صلوة الحوة وفيها ثوب حريل.

قال النسائي «صلى الله عليه وسلم» اذا ردا الله ان يدخل اهل الجنة الجنة يبعث اليهم ملكا معه هدية وكسوة من الجنة، فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معي هدية من رب العالمين، قالوا وما تلك الهدية قال الملك هي عشرة حواتيم: مكتوب في احدها سلام عليكم طتم فادخلوها حادين، وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام آمين، وفي الثالث مكتوب ذهبت عنكم الاحرار والمسلمون، وفي رابع مكتوب السساكم الجنة وحسن وفي الخامس مكتوب روحناكم اخور العين، وفي السادس مكتوب في جريتهم اليوم بما صبرو. وفي السابع مكتوب صرتم شانا لا يرمون؟ ابد، وفي ثامن مكتوب رفقتم الاسباء ولصديقيين والشهداء والصالحين، وفي التاسع مكتوب صرتم آمين لا تخافون بداء، وفي العاشر مكتوب كنتم في حوار ارحم الرحيم دى لعرش بكرم لعظيم، ثم يقول الملك ادخلوها فدخلوا الجنة، فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور، الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نبوء من حجة حيث نشاء معكم اجر العالمين.

ودا اراد الله تعالى ان يدخل هل النار لاربعت اليهم ملكا معه (عشر) حواتيم: اولها مكتوب ادخلوا جهنم لاتموتون فيها بدأ ولا تخرجون، وفي الثاني مكتوب حوصو في العذب لاراحة لكم، وفي الثالث مكتوب اينسومن رحمتي، وفي الرابع مكتوب ادخلوا في العم والحزن ابداء، وفي الخامس مكتوب لباسكم اسار

وطعامكم اسار وشرانكم البار ومهدكم البار وعواشكم^١ الدار، وفي السادس مكتوب سحطي عليكم في سار ابداء، وفي السابع مكتوب هذا حراؤكم اليوم بما فعلتم من المعصية، وفي الثامن مكتوب عليكم لعني بما تعمدتم من الذنوب الكثر يوم تتوبوا ولم تدموا، وفي التاسع مكتوب اتبعتم الشيطان وآثرتم الدنيا وتركتم الاخرة هذا حراءكم، وفي العشر مكتوب لوموا نفسكم لارتكابها المعاصي ومهنتم عنه فلم تنهوا ومرم به فلم تنعروا فدوقوا العذاب بما كفرتم.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ذات يوم لانيس لعنه الله كم صدوؤك من امي يا انيس قال عشرة تمر^٢ وهم الامير الخائز، ولعي المتكبر، وابدي لايبالي من ين يكنس وفيه داء ينفقه، والعالم الذي صدق لامير على حوزة، والتاجر خدش، والمصكر، والراي، وكل الرما، والحيل وابدي لايبالي من ين يجمع المال، ثم قال له النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فكم عندك من امي، قال خمسة عشر تمرا وهم ست يا محمداني انفضك، ولعام يعمل بالعم، وخدم القرآن اذ عمل عماله، ولؤذن الله خمسة وقت، وعجب الفقراء والساكين وليتمى، ودوقلت رحيم، والمتواضع لنحو، وشاب شأقي طاعة الله الذي يصبي بالليل واساس نيام، والذي يملك نفسه عن الحرام، وابدي يصبح في الله وفي روية يدعو للاحوان وليس في فيه شيء، والذي ابداء يكون على الوصوة، وصاحب السجاء، وخمس الخلق، والمصدق بما ضمن الله له، والمحصنات^٣ المستورت، والمستعد للموت.

١- عواش: هر چه كه انسان را بپوشاند مانند خاف و عبا.

٢- التميرات: عفة، شوهر دارها.

الفصل الثالث

مما روته الخاصة عن النبي

«صلى الله عليه وآله وسلم»

قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لم يعدد الله عز وجل شئاً أفضل من العمل، لا يكوب المؤمن عقاباً حتى يجمع فيه عشر حصان: الخير منه مأمول، وأشر منه مأمون، ويسنكر قبل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، لا يسام^١ من طلب تعلم طول عمره، ولا يترحم^٢ بطلاب الخواص فيه، ولذلك أحب إليه من العمل، ومما أحب إليه من لعي، نصيبه من ديار الموت والعاشرة وما بعده. شرة ان لا يرى حدا الا قال هو حيرمي وتقي، اما اساس رحلان فرحل هو حيرمه وتقي واخر هو شرمه ودق، فدا رى من هو حيرمه وتقي بوضع به ليحقق به، ودا لقي يدي هو شرمه ودق قال عسى حير هذ باطل وشرة طاهر وعسى ان يحتم له بحير، فاد فعل ذلك فقد اعتلا محبة^٣ وسدد هل زمانه.

عشرة لا يدخلون الجنة، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يدخل الجنة مومن حر سكير^٤ ولا عاق، ولا شديد السواد^٥، ولا ديوث^٦، ولا قلاح^٧ وهو

١- لا يسام مومن بمى شيد.

٢- التبرم: يستوه آعدل بيرار شدة.

٣- محبة: قال الراغب المحبة في لكرم والخلل وفان الحروب المحبة والمأخذ ومحب في كلام العرب لشرف الواسع ورحل مأخذ معصا كثير الخير شريف وقيل هو الكرم لعدم فعل دا قارن شرف ابدت حسن للعاب سقى محبة انتهى وفعل المحبة. امرو لرفعة

٤- مدمن: دانه شرابحوار. سكر ردد مست شوبه

٥- شديد السواد ويقال له امريث قال الخيزرى وفيه ان الله يعص اشبح لعربيت لعربيت شديد اسود.. راد اندي لاشب انتهى ابي طالع عمره ولم يشب راجع السعينة ج ٢. ص ٣١٠ أيضاً.

٦- ديوث: بي عبرت أنكه غيرت زنش را مدارد.

٧- قلاح وقد مرص ٣٧٠ القلاح بالعن مد الحاء وهو الصحيح لان القلاح ليس به معنى

الشرطي، ولا ديوقي^١ وهو الخشي ولا حيوف وهو الدش، ولا عشر، ولا قاطع رحم، ولا قدري. قال ابن يانويه رحمه الله يعني تشديد سواد الذي لا يبص شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته ويسمى القريب.

عن أبي لطميل عن حذيفة بن اسيد قال: «طلع علينا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من عرفة به ونحن نتذكر الساعة، فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات: الدجال، والدحاك، وطلوع الشمس من مغربها، ودابة الارض، ويأجوج ومأجوج، وثلاث خسوفات: خسف بالشرق وحسف بالمغرب وحسف بحزيرة لعرب، ودر تخرج من قرن عدن تسوق اساس الى المحشر، ترون معهم اذا نزلوا وتقتل معهم اذا قالوا.

ومن مجموع الغرائب قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عشر علامات قبل الساعة لا يد منها السعائي، والدجال، والدحاك، ودابة، وحروح القائم «عنه سلام»، وطلوع شمس من مغربها، وبرول عيسى بن مريم «عنه اسلام»، وحسف بالشرق، وحسف بحزيرة لعرب، ودر تخرج من قرن عدن تسوق اساس الى المحشر.

وقد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي اقرأ يس في يس عشر بركات ماقرأها حائض لا شفع، ولا طمأن الا روي، ولا عاري الا كسى، ولا عزب الا تروح، ولا حائف الا امس، ولا مريض الا برى، ولا محبوس الا اخرج، ولا مسافر الا اعين على سفره، ولا يقرؤها عديميت الا حفف الله عنه، ولاقرأها رجل على ضالة الا وجد طريقها.

وعن معاذ رضي الله عنه^٢ انه سأل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عن



مناسب للمعجم دلفتح صغره تنمو لاسانك مع ن لمصنف نقل من ٣٧٠ ان الفلاح هو لودي يمشي بين يدي الامراء وهو افلاح هو ناشرطي وهو يؤيد مذكرها.

١ - نقل في معاني الاحبار الطبع الجديد من ٣٣٠ «ولا ديوقي» براء وهو الخشي ولحيوف (بالحاء المهملة) وهو النباش.

٢ - مر هذا الحديث من ٣٥٢ مع بوضوح مشكلته وكان خلاف قليل بين نقلين ورواه في المجموع في تفسير صورة النبأ.

اهوال يوم القسمة، فقال يامعاذ سالت عن امر عظيم من الامور، ثم ارسل عيه بالدموع وقال يحشر عشرة اصناف من امتي، بعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنزير، وبعضهم على وحوهم مكسوك ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها، وبعضهم عميان، وبعضهم صم وبكم، وبعضهم يصنعون السهم فهي ممدودة على صدورهم يسيل امح يتادى منهم هل الجمع، وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم، وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار، وبعضهم اشد تننا من خيفة، وبعضهم مسنون حيا ساعة من قطران لارقة مخلوذهم.

فاما الذين على صورة القردة والعتات من لباس، وما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت، واما المكسوك على رؤسهم فاكمة لربا، واما العمي الذين يحورون في الحكم، واما الصم الكم فالمعجبون باعمالهم، وما ايدى يصنفون استهم فهم المعتبون، واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يودون الجيران، وما المصلوب على جذوع من نار فاسعة بالاس الى السلطان، وما الذينهم اشد تننا من الجيف فاندين يتبعون الشهوات والذات ومتعوا حق الله من مواهم، واما الذين يلبسون احياء اهل الكفر والفجر وخيلا.

وعن جعفر بن محمد «عليه السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته له، يا علي كبر الله العظيم من هذه الامة عشرة: العتات، ولساخر، والديوث^١، وناكح المرتة حراما في دينها، وناكح لهمة، ومن نكح ذات عرم مه، والساعي في الفتنة، وناكح السلاح من اهل الحرب، ومانع الزكوة، ومن وجد سعة فقات ولم ينجح.

روي عن علي «عليه السلام» انه قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي بشر شعبتي وانصرك بحصان عشر: اولها طيب المولد، وثانيها حسن ايمانهم بالله، وثالثها حب لله عروحل لهم، ورابعها الفسحة في قبورهم، وخامسها لئور على الصراط بين اعينهم، وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وعنى قلوبهم، وسابعها المقت من الله عروحل لاعدائهم، وثامنها الامن من الجدم، يا علي وتاسعها

مخطا بديوب واسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم.
قال من المؤمنين «عبد السلام» كان لي من رسول الله «صلى الله عليه وآله
وسلم» عشر حصص، ما أحب ان لي باحديهن ما طعت عليه لشمس قال لي انت
احيي في الدنيا والآخرة، واقرب الخلايق مني في الموقف، وانت الوريث والوصي،
والخليفة في الاله وادل، واب آخذ لوائي في الدي والآخرة، وليك وليي،
وعدوك عدوي، وعدوك عدو الله

وقال لسبي «صلى الله عليه وآله وسلم» عشرة اشياء تورث الفرح والسعادة
من اعم: هراة يس، وتقيم الاطفار، وحقق العادة، والاعتسال، والركوب
على الفرس، والسواك، وموتة الاحوان، وتمشط اسحية عند الغسل، والوصوء.
وسأل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حننيل «عبد سلام» هل تنزل
في الارض من بعدي قال نعم يا رسول الله ازل الى الارض من بعدك، عشر
مر، ورفع عشر حواهر من وجه الارض قال «صلى الله عليه وآله وسلم» هذه
الحواهر فقال الاول ازل الى الارض ورفع البركة من، والثاني ارفع منها الرحمة،
والثالث ارفع من خياء من عيون النساء، والرابع ارفع الحمية من رؤس
الرحان، والخامس ارفع اعدل من قلوب لسلطين، والسادس ارفع الصدق من
قلوب الاصدقاء، والسابع ارفع لسخاوة من قلوب الاعنياء، الثامن ارفع الصبر
عن لفقراء، التاسع ارفع الحكمة من قلوب الحكماء، العاشر ارفع الايمان من قلوب
المؤمنين.

وسئل اسبي «صلى الله عليه وآله وسلم» مالنا ندعوا الله فلا يستجيب دعاءنا
وقال تعالى: «ادعوني استجب لكم»، فاحاب «صلى الله عليه وآله وسلم» وقال ان
قلوبكم ماتت بعشرة اشياء: اولها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته، والثاني انكم
قرأتم القرآن فلم تعملوا به، والثالثة ادعيتم محبة لرسوله وبغضتم اولاده، والرابعة
ادعيتم عدوة الشيطان ووفعتموه، والخامسة ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها،
والسادسة ادعيتم محبة النار ورميتم ابدانكم فيها، والسابعة اشتغلتم بعيوب الناس
عن عيوب انفسكم، والثامنة ادعيتم بعض الدنيا وجعتموها، والتاسعة اقررتم

بالموت فلم تستعدوا له، والعاشرة ذهبت موتاكم فلم تعتبروا بهم عهد الايسحوت دعاؤكم.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الاحتكار في عشرة اشياء: البر، والشعير، والتمر، ولزبيب، والذرة^١، والسمن^٢، والعسل، والحناء، والخور، والزيت.

وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الشريعة اقواي، وطريقة اعدائي، والحقيقة احوالي، والمعرفة رأس عملي، والعلم صلاحتي، والتوكل رداي، والقناعة كبرى، والصدق مربّي، ولهم مروي، والمهر مخزي، وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسين^٣.

الفصل الرابع

كما ورد عن امير المؤمنين «عليه السلام»

روى عن الاصمغسي نبأته قال قال امير المؤمنين «عليه السلام» كانت لحكام فيما مضى من الدهر تقول بسعي ان يكون الاختلاف في الابواب لعشرة اوجه: اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه ولقيام بحقه وداء مرضه، والثاني ابواب الملوك الذين اطاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحققهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد، والثالث ابواب العلماء الذين يستمد منهم علم الدين والدينا، والرابع ابواب اهل الجود والعطايا والعدل الذين يعفون اموالهم القديس احمد ورجاء الآخرة، الخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الخوارج

١ - لذرة درب وبلال.

٢ - السمن: روغن.

٣ - هذه الرواية فيها اثر الافتعال بين بل هو اشبه بكلام بعض العرفاء.

ويعرف بهم في الخواص، ولسادس نواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس
الهبة والمروة والحاجة، والسابع ابواب من يرتجى عندهم التمع في لراي والمشورة
وتقوية الحرم^١ واحدا لاهية^٢ لا يحتج الله، ولثامن نواب الاحوان لما يجب من
موصيتهم ونرم من حقوقهم، والاسمع نواب لاعداء الدين تسكن بالمذرة
عوابلهم^٣ وتدفع بالحيل والرفق واللفظ والريادة عداوتهم، والعاشر ابواب من
يستمتع بعشائهم^٤ المؤدى دين يستفاد منهم حسن الادب ويوس^٥ بمحادثتهم.

وعن علي «عليه السلام» انه قال ان الله تعالى خلق العقل من نور مكنون
محزون في ساق عمده لم يطع عليه ملك مقرب، فحصل العلم نفسه، وامهم
روحه، ولرافة قسه، والرحمة دهنه، والرهذ رأسه، والحلم وجهه، والحياء عييه،
والحكمة سانه، واخير سمعه، ولعيرة بصره، ثم قواه عشرة اشياء: الخوف، والرجاء،
والايمان، واليقين، والصدق، والسكينة، واستترة، ولقنوع، والرصد، والتسليم.

وقال امير المؤمنين علي «عليه السلام» عشرة يقتول انفسهم وغيرهم،
دوالعلم لقليل يتكلف ان يعلم الناس كثير، والرجل الحكيم دوالعلم الكثير
ليس يدي قطعة^٦، والذي يطلب ما لا يدرك ولا يسمي به، والكاذب عد المتأيد^٧،
والمؤيد يدي ليس به مع تؤدبه علم، وعالم ليس مؤيدا للصلاح، ومريد
للصلاح ليس معالماً، وعالم يحب الدنيا، ولرحيم بالناس يحل بما عنده، وطالب

١ - الحرم: احياض محكم كاري.

٢ - الالهة صم الالف وسكون لهاء اعدة معان احد لسم: اهته اي عدته.

٣ - العوائل مع عائلة الفساد، هلاكت.

٤ - لعشيان كناية رجاء حب.

٥ - اي يحصل الاتس.

٦ - انقصه بالكسر: نههم والحداقة وقد تعسر بجودة تميز العس لتصور ما يريد عينا من الغير
ويعاينها بعبارة.

٧ - وفي الخصال ص ٤٣٧ «وانكاد غير المتد» اي لمع به من عبرتت وتدير. «والمثد
الذي ليس له مع تؤدته علم».

٨ - مريداً وفي الخصال «وعالم غير مريد للصلاح».

العلم يجاد فيه من هو اعلم منه فاذا علمه لم يقبل منه.

روي عن ابي جعفر «عليه السلام» قال بيضا امير المؤمنين «عليه السلام» في الرحبة والناس متراكمون^١ فمن بين مستفت^٢ ومن بين مستعد^٣ اذ قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فظفر اليه امير المؤمنين «عليه السلام» بعيبه هاتيك لعطيتين ثم قل وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من انت قل انا رجل من رعيتك وهل بلادك، فقال ما انت من رعيتي ولا من اهل بلادي ولوسمت علي يوما واحدا ما حصص علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال «عليه السلام» هل احدثت في مصري هذا حدثا منذ دجنته قال لا، قال فقلت^٤ من رحا هل الحرب قال نعم، قل اذا وصعت لحرب اورارها فلا تس، قال انزل بعثي اليك معاوية متعللا^٥ اسألت عن شيء بعث فيه ابن لاصفر^٦، وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» فاحيي عما اسالك فبك اذ فعلت ذلك اتعتك وبعثت اليك الجائرة، فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه^٧ ذلك فبعثني اليك لاسألك عنها.

فقال امير المؤمنين «عليه السلام» فقتل الله اس آكنة الاكباد ما اصله وعمه ومن معه، والله لقد اعتق حارية لما احس ان يتروح بها، حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي وضاعوا^٨ ايامي ودفعوا حقي وصعروا عظيم منزتي واجمعوا على جميع مارعتي، على بالحسن والحسن ومحمد وحضروا، فقال يا شامي هذين اما رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وهذا انبي فصل بينهما احببت؛ فقال

١ - يترامون بعضهم على بعض وهو كناية عن كثرة الاجتماع وازدحام الناس.

٢ - مستفتي: اسي يسأل عن الفتوى.

٣ - اي اناس بين سائل ومستعد متبا للاستماع.

٤ - اي فقلت.

٥ - معاوية بن عمة وتعمدها اي يريد معاوية ان يستعيد من عقلت.

٦ - اي ملك الزوم.

٧ - اقلق: مضطرب كرد.

٨ - اي اعمده العظيمة في الايام المشهورة كندر واحد وحمر يقال ايام العرب اي وفائعه وياوم الله اي الآيات انبي امامي الله فيها على عباده او نصر انبياءه

اسئل هذا ذالوفرة^١ يعني الحسن «عليه السلام» وكان صبياً، فقال له الحسن «عليه السلام» سلمي عما بدالك فقال الشامي كم بين الحق والباطل، وكم بين السماء والارض، وكم بين المشرق والمغرب، وما قوس قزح وما العين التي تأوي بها ارواح المشركين، وما العين التي تأوي اليها ارواح المؤمنين، وما الموت، وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض.

فقال الحسن «عليه السلام» بين الحق والباطل اربع اصابع فدايته بعينك فهو الحق وما سمعته يذنبك باطل كثيرا^٢ قال الشامي صدقت، قال وبين السماء والارض دعوة المطوم ومد النصر من قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يابن رسول الله، قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم لشمس تنظر اليها حين تعيب من معربها قال الشامي صدقت، ما قوس قزح قال ويحدث لا تقل قوس قزح قال قزح اسم شيطان هو قوس الله وعلامة الخصب^٣ واما لاهل الارض من العرق، وما العين التي تأوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت، وما العين التي تأوي بها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سمي، واما الموت فهو الذي لا يدري اذكر هو مائى فانه ينتظره فان كان ذكر، احتلم وان كان انثى حاضت ويدانديها، والاقليل له بل على الحائط فان اصاب نوبه الحائط فهو ذكر وان شكص^٤ بوله كما يتكص بول البعير فهي امرأة.

واما عشرة بعضها اشد من بعض فاشد شيء خبثه الله عروحل الحجر، واشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر، واشد من الحديد النار تدب الحديد، واشد من النار الماء تغطي النار، واشد من الماء السحاب يحمل الماء، واشد من السحاب الريح يحمل السحاب، واشد من الريح الملك الذي يرسلها،

١- الوفرة: موى زياد.

٢- في العبارة سقطاً والصحيح وقد سمع به ناديت باطلاً كثيراً كما في نعم انعمول ونفا هذه لرواية عن انتحف من ٢٢٨ والخرائج للرويدي وروضة لراعطنى من ٤١ ولاحتجاج للطبرسي والمخالف للصدوق وه والعمون في كتابها.

٣- الخصب: زيادى گیاه وحير ونعت.

٤- انتكص: بعقب برگشت.

واشد من الملك ملك الموت الذي يبيع الملك واشد من ملك الموت الموت، واشد من الموت مرآة رب العالمين.

فقال الشامي صدقت اشهد انك ان رسول الله وول عليا ولي بالامر من معوية، ثم كتبت هذه الخواتم وذهبت بها ان معوية فعنها معوية لي اس اصغر فكتب اليه ان لا يصغر معوية لم تكلمي بغير كلامك وتحسي بغير حوائك، اقسام ناسيح ما هذا حولك وما هو لاس معدن السوة وموضع برساة، واما انت فدوسالتي درهم ما اعطتلك

وقال علي «عنه السلام» العلم خير ميراث، والعقل خير موهوب، ولا بد خير حرفة^١ واستقوى حرراد، والعبادة ربح بصاعة، وعمل الصالح خير قنة، وحسن الخلق خير قرين، والحنم خير ورير، والفسادة فصل عبي، والوقوف خير عون.

ويروي عن علي «عنه السلام» انه كان يشد هذه الاسباب

ان المكارم احلاق مطهرة	والعقل اوها والدين ثانيا
والعلم ثالثها والحلم رابعها	والخود خامسها والعرف ^٢ سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها	والشكر تاسعها والدين عشرينها
والعين تعلم من عيني محدثها	ان كان من حربي او من اعدائها
والنفس تعلم اني لا اصدقها	ولست ارشد الا حين اعصيا

الفصل الخامس

كما ورد عن الامام ابي جعفر

محمد الباقر «عليه السلام»

١ - الحرفة بالكسر. صنعت، كسب.

٢ - العرف بالنصب المعروف واجود. واسم لكل ما تملكه ويعطيه.

روي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر «عنه السلام» قال فرض الله عروجه الصلوة، ورسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» على عشرة اوجه: صلوة خصر، و صلوة السمر، و صلوة الخوف على ثلاثة اوجه، و صلوة بكسوف شمس ولغمر، و صلوة العيدين، و صلوة الاستسقاء والصدقة على الميت.

في لشعة عشر خصصا: عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال يوحجر «عنه السلام» يا ابا المقدام يا شعبة علي «عنه السلام» الشاحول^١ ساحول^٢ لدانلوك^٣ دالنه شفاهم، خبضة بطوبهم^٤، متعرة ابواهم مصفرة وحوهم، اذا حهم النل نحدو الارض فرشاً، و ستقلو الارض بحاههم، كثير سحودهم، كثيرة دموعهم، كثيرة دعاؤهم، كثيرة نكانهم، يفرح الناس وهم محزونون.

وعن ابي جعفر «عنه السلام» قال (عن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في الخمر عشرة)، عرسها، حارسها، وعاصرها، وشارها، و ساقيا، و حامها، والمحموة له، و ديعها، ومشرها، و كل ثمب.

في الاسلام على عشرة اسم: على شهادة ان لا اله الا الله وهي لمة، و صلوة وان محمداً رسول الله وهي لفريضة في اللثة واسوم، و لصوم وهي الحجة^٥، و لركوة وهي الطهرة، و الخ وهي الشريفة، و الجهاد وهو العر، و الامر معروف وهو بقاء، و اسبي عن المكر وهو الحجة، و الجماعة وهي الامة، و العصمة وهي الطاعة.

وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر «عنه السلام» قال (عشرة من لقي الله

١ - الشاحول بالشين لمحمه جمع الشاحب في متعرة اللون من صغر او جوع او مرض او عوها.

٢ - الساحل. لا عر.

٣ - اندنوك ب حشها رنگ متعرها

٤ - حصص لبطن: اي صغر من الجوع هذه اوصاف شعة علي «عنه السلام» اذ كة عن كثرة ايمانهم وشوقهم الى لقاء الله اذ لمرد تعير ابواهم من لصيام والصام ولمهرو كذا هراهم من كثرة اجوع لله وحوهم منه ومن العفت التي اما مهم وذلك اذهب بصارهم واحص بطوبهم.

٥ - حجة سبر.

عروجل بن دحل الجنة، شهادة ان لا اله الا الله، و محمد رسول الله، والاقرار
 بما جاء من عبدالله عروجل، و قام نصوة، وايتاء الركوة، وصوم شهر رمضان،
 وحج ايب، والولاية لاولياء الله، والبرائة من اعداء الله، واحتساب كل مسكر.
 الا لزام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة في قوله تعالى:
 «وان تستقسموا بالارلام^١ ذلكم فسق» قال كنوا يعمدون الى خزور^٢
 فيحرقونه^٣ عشرة احرأ (وفي بعض الروايات ثمانية وعشرين حرأ) ثم يجتمعون
 عليه فيحرقون السهام فيدفعونها الى رجل، وهي عشرة سعة لها انصاء^٤ وثلاثة
 لا انصاء لها فاتي لها انصاء المقد^٥ والتوأم^٦ والمسل^٧ والناس^٨ والخاليس^٩
 والرقيب^{١٠} والمعل^{١١} فالعد له سهم ولتوأم له سهمان والمسل له ثلاثة سهم
 والناس له ربعة سهم والخاليس له خمسة سهم والرقيب له ستة سهم والمعل
 له سبعة سهم ولتي لا انصاء له لسبع^{١٢} والمسح^{١٣} وبوعد^{١٤} وثن جرور على

١- من الكلام في الارلام ص ٢٥١

٢- لجرور اسحر وادبح واخرور من اسوق او اعم ولكن يصدق على التعبير كما صرح به
 بحرري وخاص به في احتجته في لغوس.

٣- يي يجعلونه جراً وجراً.

٤- الانصاء جمع النصب وهو الخط والسهم.

٥- بعد انصاء وذلك المشددة المفرد و سهم الميسر سمي بذلك لان به سهم واحد.

٦- اسوام من نام من جمع غنوم ابوود مع غيره وسهم من سهام الميسر وثانيه سمي بذلك
 لان له سهمين فكأنها توأمان.

٧- المسل باباء الموحدة مكسورة كمحس السادس او الخامس من فتح الميسر.

٨- الناس الخامس من سهام الميسر ويقال هو الرابع.

٩- الخلس بكسر الخاء وسكون اللام اربع من سهام الميسر وفي بعض كتب اللغة بعد ذكر
 ما تقدم به ربعة فروع وبه عم ربعة نصاء ك فارو وبه عم ربعة نصاء ك لم يصر.

١٠- الرقيب الثالث من قذاح الميسر.

١١- المعل كمعظم بضم الميم وفتح المعين واللام سابع سهام الميسر اقول هذه ما ذكره هن اللغة
 من معاني هذه الانماط. وسعي السهم على خلاف تفسير المصنف رجع مادكون من المصادر

ص ٢٥١ اذكر الكلمات ونحصى ما هو اوقع خارج عن شرط التعليق.

١٢- قذاح من قذاح الميسر لانصيب له.

١٣- المسح باسم المنوطة واسوك المكسورة بعدها ياء وحاء مهملة فتح بلانصيب والمسيح عبط.

١٤- بفتح الواو وسكون المعين المعجمة ثم الدال المهملة فتح لانصيب له.

من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار محرمه الله تعالى.

الفصل السادس

ما ورد عن الامام أبي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام»

لا يطمعن عشر في عشر حصان. عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله «عنه سلام» يقول لا يطمعن ذوالكبر في الشاء الحسن، ولا الخب^١ في
كثرة الصديق، ولا اسيء الادب في الشرف ولا البحيل في صفة ارحم، ولا
المستزني بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء، ولا المعتاب في
السلامة، ولا المحمود في راحة القلب، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السودة،
ولا قليل التجربة المعجب برأيه في الرياسة.

وعن أبي عبد الله «عنه سلام» قال عشرة مواضع لا يصلي فيها: الطين،
والماء، والحمام، ومسان الطريق^٢، وقرى القمل، ومعاطن^٣ الابل، وعاري الماء،
والسيخة^٤، ولثلع، ووادي ضحجان^٥.

وعن أبي عبد الله «عليه السلام» قال لا يوكل من الشاة عشرة اشياء:

١ - الخب: صفع الخاء وتشديد الباء. الخداع وهو الجرير الذي يسع بين الناس بالصاد.

٢ - مسان: انطرق راهب كه رمت و آمد در آن ميشود.

٣ - لمعاطن: حوانگاه شتر در نزديكي آب.

٤ - السيخة: شوره در.

٥ - وادي ضحجان: موضع قرب مكة.

الفرث^١، والدم، والطحال^٢، والجاع^٣، والعدد^٤، والعصب^٥، والاثين^٦،
والرحم، وخياء^٧، والاوداج^٨ وقال العروق.

وعن أبي عبد الله «عنه سلام» عشرة أشياء من الميتة ذكية: العظم،
ولشعر، والصوف، والريش^٨ والقرن^٩ والخافر^{١٠}، واسن، والاصح^{١١}،
واللبن، والسن.

روى عن أبي عبد الله «عليه سلام» قال لشرة^{١٢} على عشرة أحرء في المنى،
والمركوب، والارتمس في الماء، والطر في الحصرة، والاكل، والشرب، ولطر
إلى المرأة الحساء، والجمع، والسواك، ومحادثة الرجال.

عشر كميات عطيات. عن أبيان من عثمان عن أبي عبد الله «عنه السلام»
قال جاء إليه رجل فقال له يا بني أنت وصي عطية موعظة، فقال «عليه سلام» إن
كان الله تبارك وتعالى قد تكمل بالمرق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان لمرق
مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً والجمع لماذا؟ وإن كان خلف
من الله حقاً والجل لماذا؟ وإن كان العفو من الله البار والمعصية لماذا؟ وإن

١- الفرث: سرغي كه در شكبه میشود.

٢- طحال: سپرز.

٣- جاع: بثيث النول عرق ابصر في داخل النعق يمتد في مدار العصب إلى عجب كدب.

٤- العدد: لحم صلب في بدن الانسان معروف واحدها عدة.

٥- لعصب هما بمعنى آله اشتد من الفعل من كل حيوان.

٦- الخياء بالمد يخرج من دوات الخف ولطف كما قال الحرري والبرورآدي.

٧- العروق: لمطة لمن يقطعها الدابع.

٨- الريش: پر.

٩- القرن: شاخ.

١٠- الخافر لسانه، عملة القدم للانسان.

١١- شيء يخرج من بطن الجدي قبل ان يطعم غير اللبن يصغر فيعصر في صوفة ميتة في اللبن
فيحفظ فاذا اكل الجدي غير اللبن فهو كرش «شكه برعاله قل از ايكه غير ارشير چيزی

محور»

١٢- شره: شاطه شادی.

كان الموت حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا؟ وإن كان المكر على الصراط حقاً ولعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء نقضاء وقدر فالخون لماذا؟ وإن كنت ندباً فانية فالظلماتينة اليها لماذا؟

وقال ابو عبد الله «عنه سلام» المكارم عشرة، فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في ابيه، وتكون في العبد ولا تكون في اخر: صدق مع اساس^١، وصدق لنفس، واداء الامنة، وصدة لرحم، واقراء الصيف^٢، واطعام السائل، والمكافات على الصنائع^٣، والتدعم للجار^٤، والتدعم للصاحب ورأسهن الحياء.

وعن ابي عبد الله «عنه سلام» قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فمتحوا انفسكم، وإن كانت فيكم فاحدوا الله عز وجل وارعبوا ليه في الريادة مه فذكرها عشرة: اليقين، والتقناعة، والصبر، والشكر، والرضاء وحسن خلق، والسحاء، وابعية. ولشجاعة، والمروة.

وعن ابي عبد الله «عنه سلام» قال (كنوا البطيخ فان فيه عشر حصان) وهو شحمة الارض لاداء فيه ولا غاية^٥، وهو طعام، وهو شراب، وهو كهوة، وهو ريح، وهو اشان، وهو ادام، ويزيد في الباء^٦، ويعسل لمثانة^٧، ويدر البول.

١- وفي المختار صدق اناس بدل صدق مع السس و مراد من الاول شجاعة ومن الثاني هو الصدق في معايشة معهم بان لا يكون فيه عداوة وحديمة.

٢- اقراء الصيف: مهمان كردن.

٣- الصنائع جمع الصنيعة احسان.

٤- الدم والتدمام معني التمهد والامان والصدد والحرمة والحق واسد من لاعهد به وهو ان يلزم الانسان نفسه دماً اي حقاً يجري مجرى معاهدة من غير معاهدته ومنه التدميم للحداد والصاحب.

٥- العائلة: قساد.

٦- الاشبان بالضم والكسر ما يعمل به الد معرووف وصف البطيخ به لانه يقي ويرين الاوساخ من الامعاء.

٧- الباء: قوة جماع، جماع.

٨- حاي بول درند.

الفصل السابع

في وصف النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»

قال الواقدي في روايته كان في وقت جبل آمة عشر عجائب، وفي وقت ولادته عشر أخرى أما التي في وقت الحبل: أوّلها ان اصنام الدنيا اصسحت كلها منكوسة، وثانيها ان عرش ابيس اصح منكوساً، وثالثها ان ايليس غرق في البحر اربعين يوماً، ورابعها ان كل دابة لفريش نطقت تلك الليلة فقالت حمى آمنة محمد ورب الكعبة، وخامسها انه لم يبق كهنة في قريش ولا في العرب الا حجت عن صاحبها^١ وانتزع علم الكهانة عنها، وسادسها انه لم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً^٢، وسابعها انه لم يبق من ملوك الدنيا الا اصبح اخرس لا ينطق يومه ذلك،^٣ وثامنها انه مروحش المشرق الى وحش المغرب بالشارة وكذلك اهل البحر بشر بعضها بعضاً بمحمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وتاسعها ان آمة كانت تحدث انها اتيت^٤ حين حجت برسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة، فادا وقع على الارض فقوي اعينه بلواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً، وعاشرها ان آمنة رأت حين حملت به انه حرج منها نوراً رأت قصور بصري بارض الشام ولم ترمس حين قط اخف ولا ايسر منه.

واما العشرة التي كانت في وقت الولادة:

١ - كانوا يرعمون ان لكل كاهن صاحب من الحن يلقى اله، لمعيات منها ويد «صلى الله عليه وآله وسلم» بطلت الكهانة واحتجاب الحن عن الكهنة.

٢ - منكوس: برگشته بروتاده.

٣ - اي اتاها الملك.

اولها ان آمة ام رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قالت لقد خذني
الطلق^١ واني لوحيدة في المنزل اذا سمعت وحية^٢ عظيمة فهالي ذلك، فرأيت
كان حناخ طبرايص مسح على فؤادي فذهب عني الروع^٣ وكل واحد^٤ اجله
فهذه اول عجيبة.

وثانيها اني التفت فاذا انا بشرية يبصاء طنتها لبنا وكنت عطشي
فتناولتها وشربتها ثم رأيت نسوة كالحيل طولاً يحدقن^٥ بي وذا بدرياح^٦ ايص قد
مدين السماء والارض واذا قاتل يقول خذوه عن اعين الناس.

وثالثها اني رايت قطعة^٧ من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى
غطت حجري، مناقيرها من الزمرد واحنحتها من الياقوت، وكشف عن بصري
فرايت تلك الساعة مشارق الارض ومعاربها، فرايت ثلاثة اعلام مصروبات علم
في المشرق وعدم في المغرب وعلم في طرف الكعبة، فاخذني الخصاص^٨ فولدت محمداً
«صلى الله عليه وآله وسلم».

ورابعها انه لما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجداً قد رفع اصبعه
الى السماء كالمبتل^٩ المتضرع.

وخامسها اني رأيت سحابة قد اقبلت حتى غشيت وسمعت منها منادياً
ينادي طرقوا محمد شرق الارض وعربها وادخلوه البحار كلها ليعرف باسمه و
نعتة وصفته، ثم تجلت عنه في اسرع من طرفة عين فاذا انا به مدرجا^{١٠} في ديباج

١- الطلق: درد زاجان.

٢- الوحية: وجد انجي الصوت والذي اطل ان الصحيح الوجهة بفتح واو وسكون الجيم وهو صوت السقوط.

٣- الروع: ترس.

٤- الواحد: حرف.

٥- يحدقن: احاطه كردند.

٦- لدرياح: ابريشم.

٧- قطعة: جمع دسته.

٨- الخصاص: درد رائيك.

٩- المبتل: كسيكه رحمت در دعا ميكشد.

١٠- مدرجا: پيچيده شده.

ابيض وتحت حريرة حصراء قد قص على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب واد فائل يقول قص محمد على مفاتيح النصر ومفتاح الدولة ومفتاح اسوة.

وسادسها اني رأيت سحابة اخرى قد اقبلت اعظم من الاولى عثبه فسمعت منها مباديا ينادي اعرضوه على روحاني حسن والطير والسبع، واعطوه صفاء آدم ورقة نوح ولسان اسمعيل وجمال يوسف وصوت داود وحبر يوب ورهد عيسى وكرم يحيى صلوات الله عليه وعليهم جميع ثم تحت^١ عنه في اسرع من طريقة عين.

وسابعها اني رأيت ثلاثة نفر طست ان الشمس تقنع من حلال وحوهم في يد احدهم ابريق من قصة نفوح^٢ منه ربح المسك، وفي يد الثاني صست^٣ من زمردة حصراء، وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فشرها فاحرج منها حاتمها حارمه انصار اساطيرين، ثم حل بي فناولها صاحب انطشت فعسبه بذلك الماء من الاربع سبع مرات ثم حتم بين كنفه بالخاتم حتماً واحداً وبه في حريرة ورده عني كابدت تنقطع ريحه كسك ثم مضوا هم رهم بعد ذلك.

وثامنها ما رأى عبدالمطلب قول الواقدي في روايته قول عبدالمطلب كنت تلك الليلة في الكعبة فيما انتصف الليل اذا انا باسيت حرام قد استهل^٤ بحوايه الاربع اسمع منه تكبيراً عجباً ينادي الله اكبر الله اكبر رب المصطفىين المطهرين انجبتني من احسن اشركين

وتاسعها قول عبدالمطلب ثم رأيت الاصنام قد انقصت^٥ كما ينقص لثوب وانكس^٦ هل على وجهه وسمعت مباد يابدي الا ان آمة قدودت محمداً «صلى الله عليه وآله وسلم».

١ - تحت، بارشد.

٢ - نفوح منشروى شد.

٣ - الطست، طشت.

٤ - استهل، صدا كرد.

٥ - انقص: افتادشكست، كنده شد.

٦ - انكس، برو افتاد.

وعاشرها ن عبدالمطلب حرج مادراً ليحبر قريشاً ذلك فاحذ الله لسانه
فمن يطلق هذه الكلمة وحدها سبعة أيام قال فلما مضت من ولادة رسول الله «صلى
الله عليه وآله وسلم» ثلاثة أيام ارست آمة الى عبدالمطلب ان اثت فانظر الى ولدك
فاتاه فتنطره...

وروي في قصص الانبياء حديث المعرج وهو حديث طويل نقلت منه
عمل الحاجة وقال الله تعالى يا محمد سل تعط فقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ربنا
ولا نحمل علينا اصراً^١ وشدة وجهداً^٢ فتحرم علينا تركه ونقصه الطيبات، كما
حملته على الدين من قبلنا قال الله قدرعت الاصر والشدة عن امتك، قوله وما
جعل عسكم في الدين من حرج وقوله: «يريد الله بكم اليسر» الآية وكان الاصر
على بني اسرائيل في عشرة اشياء؛ الاول: كانوا اذا اذنبوا ذنباً يحرم عليهم طعاماً
طيباً كما قال الله تعالى: «فمظلم من الذين هادوا^٣ حرمنا عليهم طيبات احلت لهم»
لاية؛ والثاني: كان لهم خمسون صوة، والثالث: كان الزكوة عليهم ربع الماء؛
والرابع: كانوا اذا اصابهم حدث من جابة وحيص او فاس ولا يجدون الماء يبقون
عجب قدر^٤ ولا يظهرهم غير الماء؛ والخامس: كان عليهم فريضة ان يصلوا في المسجد
ولا يجوز لهم ان يصلوا في غير المساجد؛ والسادس: كانوا في صياهم اذا صلوا
لعتمة او اموا يحرم عليهم الطعام والشراب الى الليل القليل؛ والسابع: كان عليهم
حراماً خماع بعد صلوة لعتمة او اليوم، والثامن: كان قول صدقاتهم بالقران
مع الفصيحة دا تصدقوا بشيء ان قبله الله تحيء بار وتحرق ياكل بعصه ثم يأكل
بقية المساكين وان لم يقبله الله لا تحرقه النار فيمتضح صاحبه، والتاسع: كانوا اذا
اصاب ثيابهم قدر كان عليهم القطع ولا يجوز لهم لعسل؛ والعاشر: كان ذنبهم
ايضاً مع الفصيحة كانوا اذا اذنبوا ذنباً لا يجل فاذا اصبحوا كان مكتوباً على باب

١ - ي ثملأ واصل الاصر الصيق ويطلق على العهد المؤكد الذي شيط باخسه عن ثواب
والخيرات.

٢ - الجهد: مشقة.

٣ - هادوا: يهودى شديد.

٤ - القدر: كشف صفة تطيع.

دارهم فامضحوا.

فكانت هذه الاشياء العشرة أصراً على بني اسرائيل؛ فرفع الله هذه العشرة عن هذه الامة بدعوة النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» وزادهم عشرة بضدتك العشرة المتقدمة بفضله لما دعا النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فقال ربنا ولا تحمل علينا صراً الآية فقال الله: يا محمد لا احرم على امتك الطيبات بذنوبهم كما حرمت على بني اسرائيل لاجل دعوتك وما حرمت على بني اسرائيل فقد احملته لامتك بقضي فذلك قوله تعالى: «الذين يتبعون الرسول» الى قوله الخباثات.

يا محمد لا امر امتك بخمسين صلاة كما امرت بني اسرائيل لاجل دعوتك. واطهرهم من الجبابة والحيف والنماس والتراب والتيمم بقضي فذلك قوله تعالى «وان كنتم مرضى» الآية.

يا محمد لا اعد صلاة امتك اذا صبروا في غير المساحد كما افسدت صلاة بني اسرائيل لاجل دعوتك واجعل صوتهم في غير المساحد بقضي مقبولة فذلك قوله تعالى: «والله المشرق والمغرب» الآية. وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» حملت لي الارض كلها مسجداً وطهوراً.

يا محمد لا احرم على امتك الطعام والشراب بعد صلاة العشاء ولوم وقل صلاة العشاء كما حرمت على بني اسرائيل لاجل دعوتك ورحصت لهم الاكل والشرب الى تبين الصبح بقضي فذلك قوله تعالى: «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود» ورفعت ايضاً الحساب عما ياكل امتك في شهر رمضان.

يا محمد لا احرم على امتك الخلوة بعد صلاة العشاء كما حرمت على بني اسرائيل لاجل دعوتك ورحصت لهم الخلوة الى تبين الصبح بقضي، فذلك قوله تعالى: «احل لكم ليلة الصيام» الى قوله: «فالآن باسروهن» الآية.

يا محمد لا احمل صدقات امتك مع العضيحة كما جعلت صدقات بني اسرائيل لاجل دعوتك واتخذ صدقاتهم اذا تصدقوا يميني بقضي، فذلك قوله تعالى: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات».

يا محمد لا اجعل طهارة ثياب امتك اذا اصاب ثيابهم قدر القطع كما جعلت طهارة ثياب بني اسرائيل لاجل دعوتك فانزل عليهم ماء طهوراً ليطهرهم

بفصله فذلك قوله تعالى «واتزلنا من السماء ماءً طهوراً» يا محمد لا تصح منك بكتابة الذنوب على أبوابهم اذا ادنوا كما فصحت بني اسرائيل لاحلك وستر ذنوبهم من الملائكة والخلائق بقصبي.

الفصل الثامن

في آداب الدعاء

وهي عشرة. الاول: ان يترصد^١ لدعائه الاوقات الشريفة كيوم عرفة من اسنة وشهر رمضان من الشهور ويوم الجمعة من الاسبوع ووقت السحر من ساعات الليل، قال الله تعالى: «وبالاسحارهم يستعفرون» ولقوله «صلى الله عليه وآله وسلم» ينزل الله ملك الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستعفني فاغفر له، وقيل ان يعقوب «عب التلام» انما قال سوف استعفلكم ربي ليندعوني وقت السحر فقبل انه قام وقت السحر واولاده يؤمنون حلفه فادعى الله تعالى اني قد عصرت لهم وجعلتهم سياء.

الثاني: ان يعتمد الاحوال الشريفة، فقد روي ان ابواب السماء تفتح عند زحف^٢ الصفوف في سبيل الله، وعند نزول العيث، وعند اقامة الصلوة المكتوبة، واغتناموا الدعاء فيها، وقال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم». الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد، وقال الصائم لا ترد دعوته وحالة السجود ايضاً جدير بالاجابة^٣،

١- يرقب: مراقب كئذ اختيار كئذ.

٢- الزحف: لحركة الثقيلة ويستعمل في حركة الجيش العظيم الى العدو ولثقل الحركة من جهة الكثرة ويطلق في الجهاد ايضاً.

٣- الجدير: لائق.

لهون النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرو
 فيه من الدعاء؛ الثالث ان يدعوا مستقبلاً الفضة ويرفع يديه بحيث يرى بياض
 انطية^١ وروى سيمان رضى الله عنه قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان
 ربكم حيي^٢ كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفراً. روى ان
 رسول «صلى الله عليه وآله وسلم» كان اذا مدي يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما
 وجهه.

الرابع: حفص الصوب بن مخافة والجهري^٣ قال الله تعالى: «ادعوا ربكم
 تضرعاً وحقبة».

الخامس: ان لا يتكلف السجعة في الدعاء قال «صلى الله عليه وآله وسلم»
 سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقد قال الله تعالى: «ادعوا ربكم تضرعاً وحقبة انه
 لا يحب المعتدين» قيل معناه الكلف للاسراع.

السادس: التصرع والخشوع والرعدة والرهبة، قال الله تعالى: «اهم كانوا
 يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغماً ورهبا» وقال تضرعاً وحقبة، وقال «صلى الله
 عليه وآله وسلم» اذا احب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه.

السابع: ان يجزم بالدعاء ويؤمن بالاحادة ويصدق رجائه فيه، قال
 «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني
 ان شئت فسجرت المسئلة فانه لا مكره له، وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» ادع
 احدكم فليعظم الرعدة فان الله تعالى لا يتعاطمه شيء وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»
 ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة، وعمدوا ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء
 عن قلب غافل.

الثامن: ان يلج^٤ في الدعاء ويكرره ثلاثاً قال ابن مسعود كان لبيبي

١- الايط: بقل.

٢- احبى: احباء.

٣- الظاهر انه مصحف والصحيح مخافة كما في الاصل معنى عدم الجهر.

٤- الرهب: ترمس.

٥- الخاف: اصرر كردن.

«صلى الله عليه وسلم» اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا ويسبغى ان لا يستطير^١ الاحادة، بقوله «صلى الله عليه وآله وسلم» يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فمن يستحب لي فاذا دعوت فاسئل الله كثيرا فانك تدعو كريماً.

التاسع: ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يبدء بالسؤال، قال مسلمة بن لاكوع: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يفتح الدعاء الا ستفتحته بقوله سبحان ربّي العلي الاعلى الوهاب. وروي في الخبر عن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال: اذا سألتم الله حاجة فادعوا بالصوة عليّ فان الله تعالى كرم من ان يسأل حاجتين مفصلي احدهما ويرد لاخرى روه ابو طالب لمكي العاشر: دعاء الاستسقاء^٢ وهو ادب الناصر وهو الاصل في الاجابة مثل تنويع ورد المطالم ولاقان على الله تعالى بكنه المهمة فذلك هو السبب القريب في الاجابة.

ثم اعلم ان ميقارن حال الدعاء من الآداب عشرة فيسعي لدعي ان يعتمد على عشرة امور:

الاول: التمسك^٣ بالدعاء وترك الاستعجال فيه عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال ان العبد اد دعا لم يرل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعمل.

الثاني: الاخاح في الدعاء قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله يحب السائل اللحوح، روى الوليد بن عقبة اخري^٤ قال سمعت رجلاً يقول «عليه السلام» يقول والله لا يبع عند مؤمن على الله في حاجته الاقصاها له وروى ابو الصباح عن ابي عبد الله «عليه السلام» ان الله كره الاخاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل ويطلب ما عده.

١ - لا سيطي. حدث را دير حساب بكنه.

٢ - في العبارة مفيد لا يفتي عى من ندم. وكذا في الاصل ايضا ولم احد تلفظ الصحيح الى الان.

٣ - التلث: درنگ كردن. عجله نكردن.

٤ - اخري محرقة سنة الى المحرم من بلاد لبحرين وكانت عاصمة البحرين في صدر الاسلام.

الثالث: تسمية الحاجة، روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق «عليه السلام» قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يثبت اليه الخوارج.

الرابع: الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية»، ولرواية اسماعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا «عليه السلام» قال دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية، وفي رواية اخرى دعوة تحفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها.

الخامس: التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» اذا دعا احدكم فليعمم^١ فيه وجب للدعاء.

السادس: الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم»؛ وامر تعالى بالاجتماع للمساهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله «عليه السلام» ما من رهط اربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله في امر الاستحاب لهم، فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرة الا استحاب الله عروجهم، فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له. وروى عبد الاعلى عنه «عليه السلام» ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله لا تمرقوا عن اجابة، والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه: «قد اجيبتم دعوتكما».

وروى علي بن عتبة عن رجل عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال كان ابي اذا احزنه امر جمع للنساء والصبيان ثم دعا وامنوا، وروى السكوني عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال الداعي والمؤمن شريكان.

والسابع: اظهار الخشوع قال تعالى: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية». وفي دعائهم «عليهم السلام» ولا يسبحي منك الا التضرع اليك، وفيما اوحى الله الى موسى

١- ثبت في لاهل اشد الحرص والمرص الشديد كانه من شدته تشبه صاحبه اي ان الله يحب ان يعرض ويشر اليه الخوارج.

٢- فليعمم: عمومي كتند.

«عليه السلام» يا موسى كن اذا دعوتني خائفاً مشفقاً^١ وحلاً وعمر^٢ وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدك واقترب بين يدي في اقيام وباجني حيث تناجيني بخشعة من قلب وحل واوحى الله الى عيسى «عليه السلام» اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات.

الثامن تقديم مدحة الله والمثناء قبل المسئلة. روى الحارث بن المعيرة قال سمعت ابا عبد الله «عليه السلام» يقول اياكم^٣ اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالشاء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثم يسأل الله حوائجه.

التاسع تقديم الصلوة على النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» روى ابو بصير عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من ذكرت عنده فسبي ان يصلي عني خطاً الله به طريق الجنة؛ وروى ابن القدح عنه «عليه السلام» قال سمع ابي رجلاً متعلقاً بالببت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تسترها ولا تظلمها حمداً قل اللهم صل على محمد واهل بيته.

العاشر البكاء حالة الدعاء وهو سيد الآداب وذروة^٥ سامها. قال الصادق «عليه السلام» اذا اقشعرت^٦ جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدوت^٧ دونك فقد قصد قصدك^٨.

١- اشفق: الخائف قال لزعب الاشفاق عاية محتلطة بحوف لان الشفق عليه ويخاف من يلحقه.

٢- عمر: جلدك ما ليد.

٣- اي بعدوا انكم من الدعاء فلا تدعو حق تثنوا على الله.

٤- اي لا تجعلها ابتراً.

٥- الذروة: القلو المكان المرتفع واسام حدة في ظهر البعير وسام قوم كبيرهم وريمهم في حالة البكاء هي ارفع ما يكون من حالات الدعاء.

٦- اقشعرت: جمع شد.

٧- اي حدة واعتم هذه الحالة.

٨- قصد قصدك اي استقام طريقك الى احابة الدعاء ويحتمل ان يكون قصدك بالمفعول اي قصد قصدك يعني مقصودك بالاجابة والاعطاء.

قال الله لعيسى «عبد السلام» يا عيسى هب لي من عيث الدموع ومن قسث الحشبة^١، وهم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرقيق، فلعث تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين.

وعن امير المؤمنين «عبد السلام» لما كلم الله موسى «عبد السلام» قال لهي محراء من دمعت عييه من حشيتك، قال يا موسى في وجهه من حر النار وآمه يوم لفرع الاكر، وقال الصادق «عبد السلام» ما من شيء الا وه كين وور الا الدموع، فان انقطرة تطلي محرا من نار فادا اعزورقت^٢ العين منها لم يرهق^٣ وجهه قتر^٤ ولا دلة، ودا فاضت حرمة الله على سار، ولو ان دكيا نكي في امة لرحوا.

الفصل التاسع

بما ورد من كلام الحكماء

قال بعض حكماء يسعي للعاقب اذ تاب تاب بعشرة اشياء: استعفف باللسان، وبدم بالقلب، وقلاع^٥ بالبدن، والعم ان لا يعود، وحب لأخرة، ونقص لذي، وقلة الاكل، وقلة لشرب، وقلة لكلام، وقلة اسوم. وقال حكيم لعقل عشر حصال خمس ميا في الصاهر وهي الصمت،

١- الحشبة خوف يشوبه تعظيم وكثر ما يكون ذلك عن عدم بما يحشى منه ولذلك جعل انبياء

ها في قوبه. «انما يحشى الله من عباده العلماء.» كذا في الرابع.

٢- عزورقت العين پرشت شد

٣- لم يرهق: بهوشامد

٤- القتر: عيار

٥- الافلاع: لرع ب سريع نفسه الداحلة المتمركزة في المعاصي عها.

وحسن الخلق، والتوصع، وصدق القول، والعمل الصالح، وحسن في الطن وهي التفكير، والاعتبار، والخشوع، وتصغير النفس، وذكر الموت.

وقال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مدمومة: مفارقة الانسان من تألمه، ومصاحبة من لا يشاكه^١، والمخاطرة بما يملكه، ومخالفة العادة في اكله ولبسه، ومباشرة الحر والبرد بحسبه، ومجاهدة البول في امساكه، ومقاساة سوء عشرة المكارين، وملاقة الهول من العشارين، والدهشة التي تناله عند دخول البلد، والذل الذي يلحقه من ارتياد^٢ المنزل.

وقال بعض الحكماء عشر خصال يبعصها الله من عشرة نفس: يحل من الاعنبد، ويكر من الفقراء، ولطمع من العلماء، وقلة خيء من لساء، وحب الدنيا من المشايخ، والكسل من الشباب. والحدة^٣ من السلطان، والجن من العرة^٤، واعجب من الرهاد، وارياء من العبد.

وقال لقمان «عليه السلام» لاسه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة شياء. حدها تحيي القلوب المتة، وتحبس المسكين مجالس اسوك، وتشرف الوضيع وتحذر العبيد، وتؤوي العريب وتعبي الفقير، وتريد لاهل شرف شرفا وللسيد سودداً، وهي فصل من مال، وحرز من الخوف، ودرع في الحرب، وبصاعة حين يربح، وهي شعبة حين يعتريه الهول^٥، وهي دليمة حين يتهي به اليقين، وسترة حين لا يستره ثوب.

قال جمع بعض الملوك حصة من الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم حكمة، فقال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة: اما الاول: فقال خوف الخالق ام، وامه كفر، وامم المحقوق عتق وحوقه رق. وقال الثاني ارجاء الى الله عى لا يضر معه فقر، ولا يأس منه فقر لا ينفع معه عى، وقال

١- اي لا يشاكه في الخلق والمال

٢- ريادة جستجو كردن

٣- حدة: عصب.

٤- لعره: حنك كدگد.

٥- تؤوي: حادهي.

٦- هول: ترس.

الثالث لا يصبر مع غنى القلب فقر الكيس، ولا ينعم مع فقر القلب غنى الكيس، وقال الرابع لا يزداد غنى القلب مع الخود الاعى، ولا يزداد غنى القلب مع فقر الكيس الاعنى، والاحود ان يقال لا يزداد فقر القلب مع غنى الكيس الاشعث. وقال الخامس اخذ القلب من الخير خير من ترك الكثير من شر، وترك الجميع من اشر خير من اخذ القليل من الخير.

وقال حكيم عقي الدنيا زوال، وعقي الحيات مائة، وعقي طعام المراس وعقي الجمع الحساب، وعقي العمارة الحرب وعقي الظالم العذاب، وعقي الشمل الشتات، وعقي الثائب العفرن، وعقي المذنب الخذلان^١، وعقي الزهد الرضوان، وعقي لاشيء الهلاك ماحلا وجه الله تعالى: «كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون». وقال افلاطون عشرة ادلاء اندأ: المديون، واسام، والكذاب، والحاسد، والعاشق، والمحنح، والطمع، ولاسير، والمتهم، والجاهل.

الفصل العاشر

ما ورد من كلام الزهاد

قال بعضهم اضيع الاشياء عشرة: عالم لا يستل، وعلم لا يعمل به، و رأي صواب لا يقبل، وسلاح لا يستعمل، ومسجد لا يصلى فيه، ومصحف

١- العنا مشقت. ربيع.

٢- الشيخ. سجل على تفصيل مر مراراً والكيس ظرف لغيرهم والديار ذا حيط من حرق واما اد كان من الاديم والحرق فهو حريطة

٣- الخذلان. ترك العزة ومن الله تعالى عدم عصمته من الشبه والعدب ويراد هـ خذلان لله سبحانه عبده المذنب.

لا يقرأ فيه، ومال لا ينفق منه، وحيل لا يركب، وعلم في بطن من يريد به الدنيا، وعمر طويل لا يتزود فيه لسمره.

وقال انس بن مالك ان الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات: يقول يابن آدم تسعي على طهري ومصبرك في بطني، ونضحك في طهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على طهري وتدن في بطني، وتعصي على طهري، وتعذب في بطني، وتمشي مسروراً على طهري وتنع حزياً في بطني، وتمشي في الحر على طهري وتقع في بظلمات في بطني، وتمشي في المحامع على طهري وتقع وحيداً في بطني.

وقس في الكتب عشر حصا من كدت فيه سعد الاول، انه ليس له بيت وذلك من صفات المحدثين. الثاني، انه يسهر بالليل وذلك من صفات المعتدين. الثالث، انه اذا سافر لا يحمل زاده ودين من علامات المتوكلين. الرابع، اذا حصر لطعام حس عنه بعيداً بمعزل وذلك من علامات السارحين^١، الخامس اذا ضرب وطرده عود ردى شيء وذلك من علامات المريدين^٢، السادس، لا يفارق صاحبه على الشدة والرخاء ودين من علامات الصابرين. السابع، انه ادمت لم يحف مراثياً ودين من علامات المرهدين. الثامن، انه لا يزر حوعان وذلك من علامات المجاهدين. التاسع، انه لا يرا حانقاً وذلك من علامات الصالحين. العاشر، انه يرضى بالقبل من الدنيا ودين من علامات العاشقين.

تسبه يسعى ان يكون سميرد حريصة يشت فيها جملة لصفات المهلكات، وحمية لصفات المحبات وجملة المعاصي ولطاعات، ويعرض نفسه عليها لكل يوم، ويكفيه من المهلكات عشرة فانه لا سلم منها سقم من غيرها وهي: اسخل وانكبر والعجب والرياء والحسد وشدة العصب وشرة^٣ الطعام وشرة الوقع^٤ وحب المال وحب الخه، وعن المحيات عشرة: بالدم على الدبوب، والصبر على البلاء،

١ - نارجين: دوده.

٢ - اي المريدين قرب الحق سبحانه.

٣ - اشرة: شدة ميل بعدا.

٤ - الوقع: جمع كردن.

والرضا بالقضاء، والشكر على النعماء، واعتدال الخوف والرجاء، والزهد في الدنيا، والاحلاص في الاعمال، وحسن الخلق مع الخلق، وحب الله تعالى، والخشوع له، فهذه عشرون حسنة مذكورة وعشرة محمودة.

وصية لرومي وهي عشرة خصال، قال لبعض اصحابه اوصيك بتقوى الله في السر والعلانية، وثقة الطعام، وثقة الماء، وقلة الكلام، وهجر المعاصي والآثام، وترك الشهوات على الدوام، والمواظبة على الصيام، ودوام الصيام واحتمال الحما من جميع الالام، وترك محالسة السفهاء والعوام، ومصاحبة الصالحين والكرام.

وقيل كان في بني اسرائيل رجل عابد زاهد فاستادن ملك ربه في ربه وقاب له. عطني واوصني. فقال العابد اوصيك بعشرة اشياء فافهمها: كن عالمًا جاهلاً محباً مبغضاً راعياً زاهداً سحياً بحلاً شجاعاً عاجزاً، قال الملك ومذاك قد اعدت لك عالماً بالله جاهلاً بغيره، محباً لوليائه مبغضاً لاعدائه، زاهداً في الدنيا راعياً في الآخرة، سحياً بالدنيا بحلاً بالدين، شجاعاً في طاعة الله عاجزاً عن معصيته، قم حفظك الله اشعلني عن عبادة ربي.

الفصل الحادي عشر

حكمة ما ذكره من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء قدبه الامام الباطق جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام» اجمالاً بقوله اصل الغيبة تنوع بعشرة انواع: شفاء غيظ، ومساعدة قوم^١، وتصديق خبر بلا كشف^٢، وتهمة^٣،

١ - يمكن ان يكون المراد هو مساعدة قوم في ثوابه ليعيدهم.

٢ - لعل المراد ان منشأ الغيبة قد يكون وصول خبر فلا يتبين بل يصدق فيعتاب او تصديق هذا الخبر بنفسه غيبة

٣ - قدر المصنف بالدفع هنا فخره بدفع التهمة بالغيبة ولكن من المحقق كون التهمة مشأ للغيبة بل بهم شخصاً في ثوابه بذلك.

وسوء ظن، وحسد وسخرية وتعجب، وتبرم وتزير، ونحن نشير إليها مفصلة:
 الاول: تشقي الغيظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه واذا هرح عيظه
 تشي بذكر مساويه.

الثاني: موافقة الاقران وبجامة الرفقاء، ومساعدتهم على الكلام فاهم اذا
 كانوا يتصكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونهروا
 عنه فيساعدتهم.

الثالث: ان يستشعر من انسان انه سيفصده ويطول لسانه فيه او يقيح
 حابه عند محتشم او يشهد عليه شهادة فيبادره قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر
 شهادته وفعده او يستديء بذكر ما هو فيه صادقاً ليكذب عليه بعدده فيروح كده
 بالصدق لاول ويستشهبه ويقول مامس عادي الكذب فاني خبركم بكذ
 وكذا من احواله فكان كما قلت.

الرابع: ان يتسبب اليه شيء فيريد ان يشرأ منه فيذكر اندي فعنه
 ولا يتسبب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركاً له في الفعل ليمهد بذلك عذر
 نفسه في فعله.

الخامس: اردة التصنع والبهات وهو ان يرفع نفسه تسميخ غيره فيقول
 فلان جاهل وفهمه ركيك^١ وكلامه ضعيف وعرضه ان يشت في ضمن ذلك
 فصل نفسه ويرهم انه افحص منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فمدح^٢ فيه لذلك.

السادس: الحسد وهو انه ربما يحسد من يشي الناس عليه ويحويه
 ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يخذ سبلاً اليه الا بالقدر فيه فيريد ان
 يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه.

السابع: اللعب والمهرل والمطايبة وترحية الوقت^٣ بالصحك، فيذكر غيره
 بما يضحك الناس على سبيل المحاكات والتعجب.

١- ركيك: ضعيف بعد.

٢- الطاهر انه تفسير لسوء الظن وهو ما لا ينبغي لان الدهر لا سوء لظن من يعبه وهو ان
 سبب الظن شخص فيكون ذلك سبباً بعبته وما ذكر لا ربط له بسوء الظن.

٣- المهرل غير حدي انطاية شوحى كردن المارحة ترحة ابوب وب كدراندن

الثامن: السحرية والاستهراء استحقاقا له فان ذلك قد يجري في حضور
وقد يجري ابصاً في الغيبة ومشأه التكر واستصغار المستهزي به.

التاسع: وهو مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص وهل الحذر من منزل
اللسان وهو ان يعتم بسبب مايتي به احد فيقول نامكين فلان قد غمي امره وما
انتلي به ويذكر سبب لعم فيكون صادقا في اهتمامه ويلهيه العم عن الحذر عن
ذكر اسمه فيذكره بمايكرهه فيصير به معتاد فيكون غمه ورحمته حيرا ولكن ساقه
الى شومن حيث لا يدري.

العاشر: العصب لله تعالى فانه قد يعصب على منكر قاروه انسان فيظهر
غضبه ويدكر اسمه على غير وجه النبي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه
عليه على ذلك ابوجه خاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ابصاً فاهم بطوبى من العصب
اذ كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك.

فاعلم ان الاعداد المرحضة في اربعة عشرة ايضا: وهي ذكر مساءة
الغير وهو عرص صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به عيذفع ذلك اثم العيبة
وقد حصروها في عشرة اشياء:

الاول: تنظلم فان من ذكر قصيا بانظلم والخبائه واحدا الرشوة كنعتابا
عاصيا، اما المظلوم من جهة القاضي فله ان ينظلم لي من يرجو منه ازالة ظلمه
ويسبب القاضي الى الظلم دلايمكه ستماء حقه الا به وقد قال النبي «صلى الله
عليه وآله وسلم» صاحب الحق مقال وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» مظل الواحد يحل
عقوبته وعرضه^١.

الثاني: الاستعانة على تعير المنكر ورد العاصي الى منهج لصلاح ومرجع
الامر في هذا الى القصد الصحيح وان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما.

الثالث: الاستفتاء كما تفون للمفتي قدسمني بي اواحي فكيف طريق

في الخلاص

١- في لمبة سقط ومن الصحيح وهي ذكر مساءة الغير لمرص صحيح وهو الاصلاح

٢- لمصل في الدين السوي في ادائه وهو يحل عقوبته من قبل الحاكم او في الاحرة-
ولظاهر الاول- ويحل عرضه اي غيبته.

الرابع: تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فادأ رأيت متممها يتدبس بما ليس من اهله فلك أن تنبه الناس على بقصه وقصوره عما يؤهل نفسه لهم وكذلك ادا رأيت رجلاً يتردد الى فاسق يحى امره وختمت عليه من الوقوع بسبب الصحة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبه على فسقه.

الخامس: الجرح والتعديل للشاهد والراوي.

السادس: ان يكون المقول فيه مستحقاً لذلك لتطاهره بسببه كالماسق المتطهر بنفسه قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من القى حلياب الحياء عن وجهه فلا غيبة له.

السابع: ان يكون الانسان معروفاً باسم يعرف عن غيبته كالأعرج^١ والاعمش^٢ والاعور^٣ فلا اثم على من يقول ذلك.

الثامن: لو اطاع العدد الذين يشت بهم الحد او التعزير^٤ على فاحشة حاز ذكرها عبد الحاكم بصورة الشاهد في حصرة الفعل.

التاسع: قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز.

العاشر: اذا سمع احد مفتاناً بالآخر وهو لا يعلم استحقاق لمقوله عنه فيحمل فعل المائل على الصحة ما لم يعلم فساد له لان ردعه يستلزم انتهاك حرمة وهو احد المحرمين.

تتمة: تذكر فيها فويدة مهمة: فايذة قرن الله سبحانه في كتابه العزيز بين عشرة، قرن بين الخبيث والطيب، قوله تعالى: «قل لا يستوي الخبيث والطيب»؛ وبين الاعمى والبصير، والطبعة والنور، والجنة والنار، والطفل والحرور، فاذا

١- عرج من باب علم اصابه شيء في رجليه فشى مشية غير متساوية فكان يميل الى اليمين مرة وإلى الشمال اخرى.

٢- الاعمش من ضعف بصره مع سلاخ النعم في اكثر الاوقات.

٣- الاعور: من ذهب حتى احدى عينييه.

٤- احد ما كان محدوداً لمقدار من الشرع ولتحرير ما كان معوضاً الى الحاكم.

٥- الحرور: الريح الحارة بالليل وحر الشمس والحر اندا ثم والنار.

تأملت تفسير ذلك وجدت مرجعه جيعاً إلى العلم.

قوله: «ان في خلق السموات والارض واحتلاف الليل والنهار والملك التي تجري في البحر بما يبيع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون» تضمنت هذه الآية (عشر آيات):
 ١- خلق سموات ٢- خلق لارض ٣- اختلاف الليل ٤- اختلاف نهار ٥- حريان وملك ٦- انزال الماء ٧- احياء الارض ٨- الدابة ٩- تصريف الرياح ١٠- السحاب المسخر.

واعلم يا الله تعالى ذكر عشرة شياء ووصفها بالور: احدها: وصف ذاته بالور، «الله نور السموات والارض»، وثانيها: الرسول: «لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»، وثالثها: القرآن «واضعوا النور الذي اوتيت معه»، ورابعها: الايمان «يريدون ليظفروا بنور الله»، وخامسها: عدل الله: «واشرقت الارض بنور ربها»، وسادسها: صفاء القمر: «فبين نوراً»، وسابعها: البرق: «وجعل الظلمات والنور»، وثامنها: اليباب: «اما انزلنا التورية فيها هدى ونور»، وتاسعها: الاسباب: «نور على نور»، وعاشرها: لمعرفة: «مثل نوره كمشكاة».

فايدة: اسحاسات عشرة: النور، والعائط مما لا يוכל لحمة من ذي نفس سائله، والمي من ذي نفس السائلة مطلقاً، وكذا الميتة، والدم منه، والكلب، والخنزير، والكافر، والمسكر، والمفجع، وقد نظم بعض الشعراء هذه النحاسات عشرة في هدين البيت فقال:

فسدال ثم عين ثم باء	وميمات ثلاث ثم خاء
فهذا سبعة زدها ثلاثا	هي الكافان جمعا ثم فاء

وقال آخر:

دم ومي ثم بول وغايط	وكلب وحزير كذلك كافر
وميتة ذي نفس وما كان مسكرا	كذلك فمعا وذلك ظاهر

واما المطهرات عشرة ايضاً: الماء، والشمس، والارض الطاهرة، والحجر منها، والنار، والاستحالة كصيرورة العذرة والدم تراباً، والطفة واعلقة والدم في

وسط البصلة حيوانا، والماء النجس بول الحيوان محلل وكصيرورة الدم قيحا^١
 او صديدا^٢، حاليا عنه، واسلام الكافر، وانتقال الدم النجس الى البعوص^٣
 والبرعوث^٤ وشبههما، ونقص ثلثي العصير بالعلنان ولو بالشمس، وانقلاب الخمر
 والعصير النجس حلاوا كان بعلاج، ولجسم الطاهر في الاستنجاء من العائط
 غير المتعدي لكن بثلاثة احجار او غيرها من الاحسام الطاهرة حتى تزول النجاسة
 فان لم تزل بثلاثة زد عليها حتى تزول النجاسة وزوال عين النجاسة من غير
 لآدمي من الحيوان وان لم يغيب وعن الآدمي في حو باطن العين والانف ولقم
 وصمغ^٥ الادن والاحين وفرج المرأة وبطم بعض الشعراء هذه المطهرات في هذه
 الايات فقال:

نراب وماء ثم شمس منيرة وإيمان صدق ثم نار نسعز
 ونقص عصير وانقلاب لخمرة كذلك للاستنجاء حجر مطهر
 وعيبة حيوان كذلك استحالة وهذا تمام العشر والله اكبر

فايدة بالجراحات في الرأس عشر: اولها الخارصة وفي شه خدش وفيها
 نعيم، واندمية وهي التي تشق اللحم وفيها نعيمان، ثم اباضعة وهي التي تبضع
 اللحم وفيها ثلاثة امعة، وسمى ابن ادريس الباضعة متلاحمة، ثم السمحاق وهي
 التي تبضع العشرة التي بين العظم واللحم وفيها اربعة امعة، ثم الموضعة وهي التي
 تبضع العظم وفيها خمسة امعة، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم وتكسره من غير
 ان يمسد فيها عشرة امعة، ثم المصمة وهي التي تحوم الى نقل العظم من موضع الى
 موضع وفيها خمسة عشر نعيم، ثم الدمومة وهي التي تبضع ام لرأس وهي الخريطة
 التي فيها لدماع وهو الملح وفيها ثلث الدية ثلاثة وثلاثون نعيما، ثم الدامعة وهي
 التي تحرق الخريطة وتصل الى خوف الدماغ وفيها مائ المامومة في لرأس.

١- القح جرث

٢- لصديد حوده.

٣- لعوص. يشه.

٤- البرعوث: كعث

٥- الصمغ بانكسر: حرق الادن لماضي الى لرأس وقيل الاذن مصها.

٦- تسعدشعه مبكشد.

وقال بعض الشعراء ونعم ما قال:

سعادة المرأة على كسل حال ■ عشر خصال يالها من خصال
علم وحلم وتق خالص * وصحة الجسم ومال حلال
وولد بار وجار الرضي * وزوجة فيها التقى والجمال
وأمن قلت من مخافاته * والعمل الصالح رأس الكمال

وقال بعضهم في أكرم الصيف:

لصيف عشر خصال إن أفت بها * والآن أعلم أن الصيف قد حسا^١
البشر أول والترحال^٢ ثابة * إن الكرامة يطوي بورها العسا^٣
وأجلس عجابه كجا نوبه * إن الصيف إذا حدثته أسا
لا تشكون إليه حاجة عسرت * لا تشكون إليه الفقر والفلسا
وإن أضافك شيخ مسه كبر * فأحضر له خمسين لا بكر يسا
وإن طبحت له لحما فأنضجه^٤ * وإن بكر في الشتاء سل عليه كسا
ما كان عندك من شيء فععله * لا تكرم الصيف حتى تكرم الفرسا

١- بخس: در حلق ظلم كردن.

٢- والترحال یعنی تاه کوچ کردن رفیع مهمان راه انداختن.

٣- یعنی آن کون المصیف عیسا طوی بور الا حسان.

٤- نسخه کاملاً یحب.

٥- ی لسه که غ یقن اسل لری رجاء واسیل علیه انشوب عطاءه نه.

الباب الحادي عشر

ثما ورد من المواعظ والاختار الاحد عشرة يشتمل على فصول

الفصل الاول

ماروي من كلام علي «عنه السلام» روى ابو بصير عن ابي عبد الله عن
آبائه «عليهم السلام» قال قال امير المؤمنين ان لاهل الدين علامات يعرفون بها:
صدق الحديث، واداء لامة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء،
وقمة المواتات^١ للنساء، وبدل المعروف وحس الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم،
والقرب الى الله عز وجل، طوبى لهم وحسن مآب.

الفصل الثاني

ما روى عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»

قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الا ومن مات على حب آل محمد مات

١ - المواتاة حسن المواظبة والمطابقة واصلة المنز فقلت واواً لكثرة الاستعمال ولعل المراد طاعتهم او مشاورتهم او محادثتهم.

شهيداً، الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، الا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل لايمان، الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عيبيه آيس من رحمة الله، الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

الفصل الثالث

في كلمات العلماء

قيل المواضع التي لا يسلم فيها احد عشر: الاول على اليهودي ولنصراني، الثاني اذا صلى الجمعة والامام بخطب لا يسلم لاشتغال الناس بالاستماع، الثالث العاري في الحمام وغيره، الرابع المشتغل بالادان ولاقامة، الخامس القاري للقرآن، السادس المشتغل برواية الحديث ومذاكرة العلم، السابع اللاعب بالنرد والشطرنج، الثامن المغمي، التاسع مطير الحمام وفي معاء كل مشتغل بالمعصية، العاشر من كان مشتغلاً بمصاء الحاجة، الحادي عشر المردة الاجنبية. وقل بعض العلماء الباعث على زيادة الحفظ احد عشر شيئاً: الاول تناول الحلال، الثاني اكل الخلو، الثالث اكل اللحم، الرابع اكل العدس، الخامس قراءة آية الكرسي، السادس المداومة على الوضوء، السابع الجنوس الى جهة القبلة، الثامن اطاعة الوالدين، التاسع رؤية العباء والنظر الى وجوههم، العشر استماع كلامهم والعمل به، الاحد عشر احياء النبل بالعبادة والطاعة.

وقال بعض التديسين الذي يوجب الهجة^١ والسرور احد عشر. الاول قراءة سورة يس، الثاني الوضوء، الثالث الاستياك، الرابع الغسل في الماء الجاري، الخامس الجلوس في الماء الجاري، السادس التكلم مع الاحباب، السابع ازالة الشعر عن الاعضاء، الثامن حلق الرأس، التاسع تقليم الاظفار، العاشر المداومة على الطاعات والعبادات، الاحد عشر المداومة على صلوة الجماعة.

وقال بعض المهاء. احد عشر حصلة تزيد في العمر: الاول التصديق الكثير، الثاني كثرة الدعاء، الثالث طاعة الوائدين، الرابع الصلوة بالليل، الخامس الاستعمار قبل طلوع المجر، السادس المواظبة على سواهل اليومية، السابع مصوبة مع المؤمنين، الثامن لدعاء لمؤمنين، التاسع كثرة تلاوة القرآن، العاشر ذكر الله حل وعلا في السر والعلاية، الاحد عشر الصلوة على محمد وآله. وقيل اصول الاخلاق المذمومة احد عشر: شره الطعام، وشره الكلام، والعصب، والحسد، وحب المال، وحب الجاه، والكبر، والعجب، والرياء، والسحوة^٢، والبخل. واصول الاخلاق المحمودة احد عشر: التوبه، والخوف، والرجاء، والزهد، والصبر، واشكر، والاخلاص، والصدق، ولرضاء بالقضاء، والمحبة، وذكر الموت.

١— لهجة: ما طراوت وشاداب بوجده.

٢— الشرّة: شدة ميل بعد.

٣— لمحوة: بالفتح افعال كردن.

الباب الثاني عشر

في المواعظ الاثني عشرية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن السيِّ المختار

«صلى الله عليه وآله وسلم»

قال السيِّ «صلى الله عليه وآله وسلم»، من تهاون في الصلوة الخمس في جماعة عاقبه الله باثني عشرة حصية، ثلاثة في ليل وثلاثة في القبر وثلاثة عند الموت وثلاثة يوم القيمة كما في الدنيا برفع الله بركته من كسبه، ويسرع سيئه^١ الخير من وجهه، ويكون بعضاً^٢ في قلوب المؤمنين، وأما اني عبد الموت فانه يقبض روحه حائطاً عطشاً، شديد الفزع، وأما التي في القبر مسايبة منكر وبكير، وظلمة اقبر، وصيق الحديد وم^٣ لي في القيمة شدة الحساب وعصب الرب والعقاب بالتأثر.

وقد السيِّ «صلى الله عليه وآله وسلم» لأحد صحابه وهو زيد بن ثابت، تروح فان لتروح بركة وتستعفف^٣ مع عمتك ولا تروح اثني عشرة من النساء،

١- النساء: العلامة عن سوم.

٢- اي ميقوماً شديداً.

٣- الظاهر تستعفف وتتعف اي تكون عسفاً رائداً على عفتك المرحومة.

قيل يا رسول الله وما اثنتي عشرة نساء قال «صلى الله عليه وآله وسلم» : «لا تروح
هقعة^١، ولا عتصة^٢، ولا شهيرة^٣، ولا سقلقة^٤، ولا مذبونة^٥، ولا حدة^٦، ولا
مانة^٧، ولا رقشا^٨، ولا هدير^٩، ولا لقوتا^{١٠}».

وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في السواك اثني عشر
حصة: مطهرة للهم، ومرضاة للرب، ويبيض الاسنان، ويذهب باخضر^{١١}،
ويقل السم، ويشهي الطعام، ويصاعف الحسرات، وتصاب به السة،
وتحصره الملائكة، ويشد اللثة^{١٢}، او هو يمر بطريقة الفرق، وركعتين سواك احب
الى الله عروجل من سبعين ركعة بغير سواك

١- هقعة: م حدها في كتب اللغة الموحدة عدي ولعل التصحيح هيعة (بهاء ثم لاء ثم لوب
ثم لعين مصححة). لحره وانصره مرها الى كل احد ولعارنه الصحاكة كي في ق والا قرب
وهقعة (بهاء ثم لوب ثم اء الموحدة ثم لعين) المرأة لصعيده ليطش او لحقة او هسعة
(بهاء ثم لوب ثم ساء المشاة من محب ثم الباء الموحدة ثم لعين) اخفاء - كذا في الاقرب وفي
في هسعة تنديد الباء مكول بوب وتاخر البول مكول الباء.

٢- عتصة: امرأة غلبة ابناء واعبيد لحسم الكثيره الحركه وانقصيرة المختالة والدعوة
الخبية.

٣- الشهيرة: مضي معناه ص ٢٥٣.

٤- سقلقة: التي تصح عد المصيبة واستمقيتها التي تخص من درها.

٥- المذبونة: المحونة كما في ق والا قرب.

٦- الحدة: اي كان هاروج به كره بالحساي باشوق وشدة البكاء

٧- ابي من على كل خدمة وعمل.

٨- ارفاء: كثيرة الشهوة وذات اشش ولرفش الحماق وكل م يريد له زحل من المرتة.

٩- الهدير: واحدة لبي انهب في الكرو وسقط وتم عمرها فدمر ص ٢٥٣.

١٠- اللقوت: قد مر تفسيره ص ٢٥٣

١١- اخضر: استحرك صغره يعلو لاسان ربح المم.

١٢- اللثة: گوشت اطراف دندان

الفصل الثاني

ماورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
«عليه السلام»

(لاهل التموى اثني عشر علامة). روى أبو بصير عن أبي جعفر محمد بن علي سافر «عليها سلام» قال كان أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفونها: صدق الحديث، واداء لامانة، والوفاء بالعهد، وقبة المحرم، والتحمل^١، وصلة الارحام، ورحمة الصعاء، وقلة المواتاة^٢ لساء، وبدن المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحكم^٣، واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى، طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة صنها في دار رسول الله، فليس من مؤمن الا وفي داره عصف من اعصابها لا يوي في قلبه شيئاً لانه ذلك العصف به، الا في هذا فارعبوا ان المؤمن يصمه في شغل والناس منه في رحة، اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه^٤ ويساحي الذي خلقه في مكانك رقبته الا فهكذا يكونوا.

وروي عن أمير المؤمنين علي «عليه السلام» انه قال احترت من التوراة اثني عشر آية فسقتها الى العربية وانا انظر اليها في كل يوم ثلاث مرات، الاولى: يا ابن آدم لا تخاف سلطاناً مادام سلطانك عليك باق وسلطاني عليك باق ابدأ. الثانية: يا ابن آدم لا تأس باحد ما وحدتني حتى اردتني بمودة وحرابي بمودة ابدأ. الثالثة:

١- التحمل الصبر على الشدائد.

٢- مَرَّ معاء من ٤١١.

٣- الحكم كما في الاصل.

٤- ي وجهه ويديه.

٥- ولعل في العبارة سقطاً ولعل الصحيح حتى اردتني وحدتي بمودة

يا بن آدم لا تأنس باحدا وحدتي فتى اردتي وحدتي باراً قريباً الرابعة: يا بن آدم اني احبك وانت ايضاً احببني. الخامسة: يا بن آدم لا تأنس من قهري حتى تجوز على مصراط. السادسة: يا بن آدم خلقت الاشياء كلها لخدمك وخدمتك لاجلي وانت تفرمني. السابعة: يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من مضقة ولم اعني بخلقك ايعبني رغب اسوقه اليك. الثامنة: يا بن آدم اتعصب عني من احب نفسك ولا تعصب على نفسك لاجلي. التاسعة: يا بن آدم عليك فريصتي وعني رزقت فان خالفتني في فريصتي فاني لاجالك في رزقي. العاشرة: يا بن آدم كل يريدك لاجله وانا اريدك لخدمك فلا تفرمني. الحادية عشرة: يا بن آدم لا تطايب برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد. الثانية عشر: يا بن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحمت قلبك وبذلك وانت محمود، وان لم ترض بما قسمت لك سطت عليك الدنيا تركض^٢ فيها كركص الوحش في البرية ولا تنال الا ما قدرت لك وانت مذموم.

من الواحد الى الاثني عشر عن عطين طاووس قد اتى قوم من اليهود عمر بن خطاب وهو يومئذ وال على الناس فقلوا له انت والى هذا الامر من بعد سيكم وقد اتيناك سألناك عن اشياء فان انت اخبرتنا امالك وصدقك و اتعناك فقال عمر سموني عما بدالكم قالوا اخبرنا عن اقدال السموات لسمع و مفاتيحها، واخبرنا عن قبر سار بصاحبه، واخبرنا من اندر قومه ليس من نحن ولا من الانس، واخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس لم تعد فيه، واخبرنا عن خمسة لم تحمدوا في الارحام، وعن واحد واثني وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشرو ثاني عشر، قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينه وقال سالت عمر عما ليس له ولكن ابن عم رسول الله يحركم بما سألوني عنه فارسل اليه فدعاه، فلما اتاه قال يا ابا الحسن ان معشر اليهود سألوني عن اشياء لم احبهم فيها شيء وقد صموا لي ان اخبرتهم يؤمنوا بالبي «صلى الله

١- العمي: عاجز بؤس.

٢- لركض حركة الرجلين ولعل المراد هنا العدو وفرض ركباً فيحرك رجليه لتحريك الدابة

عليه وآله وسلم».

فقال لهم علي «عليه السلام» يا معشر اليهود اعرصوا عني مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر فقال علي «عليه السلام» اتريدون ان تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا له لا يا اباشير وشر فقال لهم علي «عليه السلام» اما فقال السموات فالشرك بالله ومعانيها قول لا اله الا الله. واما القبر الذي سار بصدحه فالخوت سار بيونس في بطنه البحار السعة. واما الذي اندرفومه لامن اخن ولا من لانس فتلك التلة التي اندرت قومها من قوم سليمان بن داود «عليه السلام» واما ابوصع الذي طمعت فيه الشمس ثم لم تعدوه فذاك البحر الذي احبى الله عزوجل موسى «عليه السلام» وعرق فيه فرعون واصحابه. واما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام فآدم وحواء وعصى موسى وناقص صالح وكش ابراهيم «عليه السلام» واما الواحد فهو الله لاشريك له. واما الاثنان فآدم وحواء. واما الثلاثة فحبرئيل وميكائيل وسرافيل. واما الاربعة فالتورية، والنجيل، والزبور، والفرقان العظيم. واما الخمسة فخمسة صنوات معروضات على النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» واما الستة فقول الله عزوجل: «ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام» واما السبعة فقول الله عزوجل: «ونبينا فوقكم سبعا شدادا». واما الثمانية فقول الله عزوجل: «ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية». واما التسعة فالآيات المرولة على موسى بن عمران. واما العشرة فقول الله عزوجل: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر». واما الحادي عشر فقال يوسف لاهله: «يا ايت اتي رأيت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين». واما الاثنى عشر فقول الله عزوجل لموسى: «ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا». قال فاقبل اليهود يقولون نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك اس عم رسول الله، ثم اقبلوا على عمر فقالوا نشهد ان هذا احور رسول الله وانه احق بهذا المقام منك واسلم من كان معهم وحسن اسلامهم^١.

١- نقل هذه القصة في كتاب علي «عليه السلام» والخلفاء ص ١٥٦ عن لعرائس والفتح المين
وص ١٧٩ عن مصادر.

الفصل الثالث

مما ورد من الاحاديث ان الحلفاء والائمة بعد
السي «صلى الله عليه وآله وسلم» اثني عشر

روى حرير عن اشعث، عن ابن مسعود عن لسي «صلى الله عليه وآله وسلم» قال الحلفاء بعدي اثني عشر كعدة نساء بي سرثيل وعن حابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول يكون بعدي اثني عشر ميراً وقان كلمة لم سمعها، فقال القوم ماذا قل فان كلهم من قريش. وعن سليم بن قيس الهلالي عن سمان العارسي رضي الله عنه، قال دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فادا الحسين «عنه السلام» على فخديه وهو يقبل عييه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام ابن امام ابوالائمة وانت حجة ابن حجة ابوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قمهم^١.

وعن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آدانه عن علي «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انشروا ثم انشروا ثلاث مرات انما مثل امي كمثل عيث لا يدرى اوله حيرام آخره. اي مثل امي كمثل حديقة اطعم منها فوجاً عاماً لعل آخرها فوجاً يكون اعرضها بجرأ واعمقها طولاً وفرعاً واحسبها خباء^٢ وكيف يهلك امة انا اولها واثني عشر بعدي من

١— يلثم من سمع يسمع اي يقتل.

٢— روه في البحارح ٣٦ لطبع الحروي ص ٢٤١ عن الاكسد والعيون والخصال وانظر ثوب وكهبة لاثر

٣— في البحارح «حي» وخباء ما يعمل من شعر ووبر لسكونه وحي اي محباً لقول ورد هذا الحديث من طرق مختلفة كثيرة اخرجها في السبع ص ٤٤٦ والبحارح ٣٦ ص ٢٢٦—٣٧٢ ومنتخب الاثر ص ١٠ من طرق العامة والخاصة. قال في ايسابح بعد هذا الحديث

السعداء و اولى الالئاب و المسيح عيسى بن مريم «عليه سلام» آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتح^١ المهرج ليسوا مني ولست منهم^٢.

وروي عن ابي جعفر «عليه السلام» انه قال ان عمر بن الخطاب في اول يوم صعد المنبر في الخلافة قال والله لقد اعطى علي بن ابي طالب اثني عشر فضيلة لم يكن لي ولا لاحد من الناس مثلها ولا واحدة منها، الاول مولده في لكعة. الثاني رواحه من لسماء. الثالث زوجته فاطمة «عليها سلام» الرابع احسن والحسين اولاده. الخامس قول النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» بحضورتي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. السادس يوم عدير حم قل «صلى الله عليه وآله وسلم» بحضورتي يا علي انت مبي بمحلة هرون من موسى. السابع سد ابواب الصحابة وم يسد لعلي باب. الثامن قول النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» من عبد الله في مثل مكة والمدينة الف سنة الاحسين عما كسوح في قومه، وصبر على حرمة وجوع المدينة، وانفق ماله كحبل ابي قبيس، وقتل بين اصفا والمروة في سبيل الله عامداً محتسباً، ولم يأت بولايتك يا علي فكان عمله ورهده وسفقه هذه^٣ مشوراً، التاسع ان تهوى السحوم في داره، العاشر ردت به الشمس مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق، والحادي عشر انه تكلم مع الاموات ولاسد والدثب والعرالة ولشعبان والسمة يوم خاتم، الثاني عشر انه قادر ان يقتل عمر بشماله

قد بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده «صلى الله عليه وآله وسلم» اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فشرح الزمخشري ومعرفة لكونه ويكون عدم ان مراد رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من حديثه هذا الاثني عشر من اهل بيته وعترته لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم ولا يمكن ان يحمل مع الملوك لأموية بريادتهم على الاثني عشر ولظلمهم لافحش ولكوهم عبرتي هشم وكذا ملوك بني عباس فلا بد من ان يحمل على الاثني عشر الخ النبي صلحاً وديارحاً.

١- في كبحار «سج المهرج» ثم فسره بقوله يتبع المهرج اي من تنبأ للمهرج والفساد قال الفيروزآبادي تاح له الشيء يتبع بها الى ان قال وفي كثير سج سج المهرج اي من يتبع في زمان المهرج ويحتمل ان يكون كناية عن فساد النسب.

٢- روه في اسفار ٣٦ ص ٣٤٢ عن الاكمال والعيون والخصال.

٣- ابي: عبار ريره هاي حاك.

دون يمينه وكان علي بن ابي طالب «عليه السلام» حاصراً ورفع رأسه وقال اعترف بالحق قبل ان يشهد عليه.

وقال بعض العارفين ان حيرت الدنيا والآخرة جمع تحت كلمة واحدة هي التقوى و لذكرتك من خصاها و آثارها الوردة فيها اثني عشر حصلة: الأولى المدحة والثناء قال تعالى: «وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور»، الثانية: الحفظ والحراسة، قال تعالى: «وان تصروا و تتقوا لا يصركم كيدهم شيئاً»، الثالث التأييد و لصرف قل تعالى: «ان الله مع الذين اتقوا». الرابعة السحرة من لشدائد ولررق الحلال قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، الخامسة: اصلاح لعمل قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا» يصححكم اعمالكم السادسة: عصفرون الذنوب قال الله تعالى «وبعقر لكم دنوبكم» السابعة: بركة الله تعالى قال الله تعالى: «ان الله يحب المتقين». الثامنة: قبول الاعمال فان الله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين»، السابعة: الاكرام والاعزاز قال الله تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقيكم»، العاشرة: اشارة عند الموت قال الله تعالى: «ان الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم الشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة»، الحادية عشرة: النجاة من النار قال الله تعالى: «ثم ينجي الله الذين اتقوا»، الثانية عشرة: الخلود في الجنة قال تعالى: «اعدت للمتقين»، فقد طهرلك ان سعادة ابدان مطوية فيها ومدرحة تحتها وهي كبر عظيم وعم جسيم وحير كثير وفور كبير ولقد احاد الشاعر حيث يقول:

اذا آل حالك داضبة ويقصر رفقك عما يجب
فراقب تقى الله سمحانه يملك الاماني كما ترتقب
ومن يتق الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب

اعلم ان في آداب التعلم امورا تشير بها الى ما اسعمله موسى مع الخضر «عليه السلام» في قوله تعالى: «هل اتبعك على ان تعلمي مما علمت رشداً»، فقد دلت على اثني عشر فائدة من فوايد الاداب، الاولى: جعل نفسه تعال لمقتضي انحطاط المنزل في جانب المتبوع. الثاني: الاستيذان هل اي هل تأذن لي في اتباعك وهو مبالغة عظيمة في التواضع. الثالث: تحمل نفسه والاعتراف لمعلمه بالعلم لقوته

على ان تعلمني. الرابع الاعتراف له بعظم العمة بالتعليم لانه طلب منه ان يعامه بمثل ما عامله الله تعالى به اي يكون انعامك عليّ كأنعام الله تعالى عليك ولهذا المعنى قبل انما عبد من تعلمت منه وقال ايضاً من علم انسان مسئلة ملك رقه. الخامس: المتابعة عبارة عن الاتيان بمثل فعل الغير لكونه فعه لالوجه آخر ودل ذلك على ان المتعلم يجب عليه من اول الامر التسليم وترك المارعة. السادس: الاتيان بالمتابعة من غير تقييد بشيء بل اتباعاً مطلقاً لا يقيد عليه فيه ب قيد وهو عاية التواضع. السابع: الاستدعاء لا تناع ثم بالتعليم ثم بالخدمة ثم بطلب العلم. الثامن: انه قال هل سمعت عنى ان تعلمنى اى لم اطلب على تفك المتابعة الا التعليم كانه قال لا اطلب منك مالا ولا جاه. التاسع: قوله مما علمت اشار الى بعض ما علم اى لا طلب منك المساواة بل بعض ما علمتها فانت ابدا مرتفع على زايد القدر. العاشر قوله ما علمت اعترف بان الله (تعالى) علمه وفيه تعظيم للمعلم والعلم وتمجيد بشأهما. الحادي عشر: قوله رشداً طلب الارشاد وهو ما لولا حصولاً لمعى وصل وفيه اعتراف بشدة الحاجة الى التعليم وهضم عظيم لنفسه واحتياج بين لعمه. الثاني عشر: ورد ان الخضر «عنه السلام» علم اولاً انه نبي لى اسرائيل موسى «عليه السلام» صاحب التورية الذي كلمه الله تعالى بغير واسطة وحصه بالمعجزات وقد اتي مع هذا المنصب بهذا التواضع العظيم هذه المعرفة من الخضر «عليه السلام» وهذه العاية من الادب والتواضع من موسى «عليه السلام» اجابه بجواب رفيع وكلام منيع مشتمل على العظمة والقوة وعدم الادب مع موسى «عليه السلام» بل وصفه بالعجز وعدم الصبر بقوله: «انك لن تستطيع معى صبراً» وقد دلت هذه الكلمة الوحيزة ايضاً على فوايد كثيرة من آداب العلم واعزازه للعلم واجلاله لمعلمه.

اعلم ايها الاخ وفقاً لله واياك لما يحبه ويرضاه اى لما شرعت في ترتيب هذا الكتاب جعلت فاتحته ماورد في الاثر من كلام سيد البشر من الاخبار المصطفوية والآثار النبوية وكذلك صدرت جميع الانواب بالاخبار المروية عن خير البرية عليه من الرحمن اصل الصلوة واكمل التحية والآن اشرع في الخاتمة

بخير اشاء الله وهي اثني عشر حديثا مروية عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» مرتبة كترتيب الابواب والله الهادي الى طريق الصواب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتدي لولا ان هدانا الله.

خاتمة:

الحديث الاول: قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» راحة الانسان في حبس اللسان.

الحديث الثاني: قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» تركت فيكم وعظي ناطقا وصامت فالناطق القرآن والصامت الموت.

الحديث الثالث: قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» افصل احرف ثلاثة الفقر والعلم والزهد.

الحديث الرابع: قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة: الحبل والكذب وسوء الظن بالله ولكبر. وكان يقول «صلى الله عليه وآله وسلم» في دعائه اللهم اني اعوذ بك من حليل ما كره عبده ترني وقلبه يرعاني ان راى مني حسنة دفعها وان راى مني سيئة اداعها.

الحديث الخامس: قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله واستعاضة بالله والطاعة لأمراء الله والرضا بقضاء الله وصبر على ملاء الله انه من احب الله وانعص الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان.

الحديث السادس: روي ان بعض الصحابة سأل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عن تفسير قوله تعالى: «لله مقاليد السموات والارض» فقال سألتني عن شيء عظيم مما سألتني غيرك هو لاله الا الله والله اكر وسبحان الله والحمد لله واستعمر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فن قاهها عشراً حين يصبح وحين يمسي اعطى ست خصال: قاول. خصلة ان

يحرسه الله من شرانليس وحنوده. الثانية: يعطي قنطار من الثواب يكون في ميزانه اثقل من حمل احد. الثالثة: يرفع الله له درجة في الجنة لا يتاها الا الانرار، والرابعة: يروحه الله من الحور العين. الخامسة: يشهد اثني عشر ملكا يكتونه في رق منشور يشهدون له به يوم القيمة. السادسة: كان كمن قرأ الكتب الاربعة وكتب له حجة مقبولة وعمرة مبرورة وان مات في يومه اوليلته او شهره طمع له بطابع الشهداء وكان في زمريهم.

الحديث السابع: روى عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال نزل جبرئيل «عنه السلام» وقال الله يقرئك السلام ويقول ان بيني وبين امتك سبع شريط، اولها من اطاعني منهم قست طاعته وان كان مقصرا فابي اكفهم مايليق بكرمي وهو يأتي بمايليق به، والثانية من تاب منهم توبة لايعود الى الذنب اخرجته من الدسا كيوم ولدته امه والثالثة انظر الى جوارحهم السعة ان كانت ستة مدية وواحدة منها مطيعة وهبت المينة بالحسنة. والرابعة من اذنب ذنبا وعدم ان له ربا يعفر الذنوب عفرت له. الخامسة سلطت عليهم الاسقام ولا مراض فحوت عنهم السيئات والسادسة افتح عليهم في كل عام اربعين يوما من اصيف باب اماوية فصبيهم عن سموها واربعين يوما في الشتاء باب الرمهرير فصبيهم رمهريرها اقيم بذلك حرالبار وبردها، والسابعة اعطيتهم الايام الفواصل والشهور الفواضل من عمل فيها عملا صالحا فاريد فيها اعمامهم واغفرلهم ذنوبهم وادخلهم الجنة برحمتي.

الحديث الثامن: روى علي بن السبي (ص) انه قال في وصيته به يا علي ثمانية ان اهيوا فلا يلوموا الا انفسهم الداهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخلين اثنين في سرلم يدخلوا فيه والمستحق بالسلطان والخالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه.

الحديث التاسع: روى علي بن السبي «عنه السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته له يا علي تسعة اشياء تورث السيان: اكل الصحاح الحامض واكل الكزبرة والحس وسوز العار وقراءة كتابة القبور والمشى بين امرأتين وطرح

الصفة^١ والحجامة على الفمرة والبول في الماء الراكد.

الحديث العاشر: روى عبد الله بن عباس قال قام رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في حطيا فهدى في آخر خطته جمع الله عروجل لعاشر خصال لم يجمعها لاحد قبلها ولا تكون لاحد غيرها في الحكم والخدم والعزم والسياسة والسماحة^٢ والشجاعة والتقصد^٣ والظهور وعفاف واستقوى بحسن كلمة استقوى وسبس هدى واشل الاعلى^٤ ولحجة اعظمى والعروة الوثقى^٥ وخل المتين وبحسن الدين امر الله تعالى لنا بالمودة فاداء بعد الحق الا لصلال فالى بصرفون

الحديث الحادي عشر: في اسماء الكوكب الاحد عشر اتى رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساحدين مع الشمس وعمر. عن حارس عبد الله قال اتى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» رجل من يهود يقر له بشر فهدى يا محمد احبرني من الكوكب اتى رآها يوسف «عليه السلام» انها ساجدة له ما اسماؤها فلم يحبه نبي الله يومئذ في شيء فان ودرل حزبل «عليه السلام» فاحبر النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» باسمائها قال فبعث النبي الى بشار فلما ان جاءه قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها قال فدل له نعم فدل النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» جريان والطارق والديال ودولكتمان وقاس ووثاب وعموران وابلق والصيح والصدوح ودوالعروغ ولصاء والور رآها في اهل اسماء ساجدة له فلما قصها يوسف على يعقوب «عليه السلام» فان يعقوب هذا امر مشتت يجمعه الله عروجل من بعد فقال بشار ان هذه لاسماؤها.

الحديث الثاني عشر: عن علي «عليه السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال في وصيته له يا علي اثني عشر خصلة يسعى برجل

١ - قبة شيش

٢ - السماحة، سخاوت.

٣ - القصد، يقص الاقراطو لصريط. استعامة الطريق.

٤ - لعل المراد اهم المثل الاعلى لله سبحانه في صفاته حيث انهم معده انصاعات انصالة سبحانه من لطف وحنان والرحمة ولصوب والاحسان والحدود.

٥ - عروة ما يقبض عليه من الشيء كناية عن اهم الدين يؤخذ بحجرهم ويتمك بولاهم وكذلك قوله «عليه السلام» الحبل المتين.

ان يتعلمها في المائدة ، اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما
الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على
الرجل اليسرى والاكل بثلاثة اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع فاما
الادب فتصغير اللقمة والمصغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين
وروى ابن نويه في لقيه هذا الحديث عن الحسن «عليه السلام».

الباب الثالث عشر

في المواعظ الثلاث عشرة

عن علي بن ابي طالب «عليه السلام» قال سألت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عن المسوح فقبا هم ثلاثة عشر: لعيل والذب^٢ واخزير والقرد^٣ والجريث^٤ واصب^٥ والوطواط^٦ والدعموص^٧ واسعرب والعكوت والارب^٨ وسهيل والزهرة^٩. فقيل يا رسول الله وما كان سبب مسخهم، فقال «ما لعيل فكان رجلا بوضياً^{١٠} لا يدع رطبا ولا يابس، وما الذب فكان رجلا مؤثا^{١١} يدعو الرجال الى نفسه، وما الخنازير يقوم بصاري سألوارهم انزال المائدة عليهم فلما ابرت عليهم

١- المسح. تحويل صورة بصورة افح والمسوح جمع مسح بمعنى اضعف

٢- الذب حرس.

٣- القرد حيوان يعرف عبدالغامة بالسعدن ويسمى بالفارسية ميمون وداهم دوية تتعق بالبحر ونحوه.

٤- الجريث بكسر الجيم فوهى ازماهى.

٥- الصمب: سوسمار.

٦- الوطواط الخفاش.

٧- الدعموص نهم لدال وسكوت انعم وصم الميم دوية ودودة سوداء تكون في الدران اذا غارمها في الارض وقيل دودة هارأس.

٨- الأرب حركوش

٩- سهيل وارهزه كوكبان معروفون ونكن مباي المعنى المردمها هياي المن.

١٠- مسوب الى لوط «عليه لسلام» محبت ما كان يهوى عما يرتكبه قومه من الفواحش منها اناب الرجل والبلوطي على ما يستعد من موارد استعماله يطبق على من لا يبالى بارتكاب القبايح ولا يترك عملا لقبه.

١١- اي كان له ابنة ويتشبه بامرأة في له واعطائه ماتعطي المرأة.

كانوا اشد ما كانوا كهرأ واشد تكذيبا، واما القردة فقوم اعتدوا في لبيت، واما الجريث فكان رجلا ديوثا^١ يدعو الرجال الى خيلته، واما الصب فكان رجلا اعرابيا يسرق الخاج بمحبته^٢، واما الوطوط فكان رجلا يسرق ثمار من رؤس النحل، واما الدعموص فكان غاما يفرق بين اللاحه، واما العقرب فكان رجلا لداغا^٣ لا يسلم على لسته احد^٤، واما العسكوت فكانت امرأة تحون زوجها، وما الارب فكانت امرأة لا تظهر من حيض ولا غيره، واما سهيل فكان عشارا بايمن، واما الزهرة فكانت امرأة بصرانية وكانت لبعض موك بني اسرائيل وهي التي قتل بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل، والناس يقولون ناهيد، قال الصدوق لاس يعطون. في الزهرة وسهيل فيقولون انها نحماء وليس كما يقولون، ولكها دانتان من دواب البحر سميتا باسمي نجمي في السماء، كما سميت بروح في لسماء باسماء حيوان في الارض مثل حمل والثور والسرطان والعقرب واخوت والجدي، كذلك الزهرة وسهيل، واما غلط الناس فيمدون غيرهما بتعدر مشاهدتهما والظر اليهما لاسها دنتان في لبحر المطيف بلديا بحيث لا يبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة، وما كان الله عزوجل ليمسح العصاة انورا مصيبة ليهتدي بهم في البرو المحرثم يقيمهم ما بقيت السماء والارض، والمسوح لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت ولم تتوالد، وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ والمسوخية ها اسم مستعرب مجاري، بل هي مثل ما مسح الله عزوجل على صورتها قوما عصوه واستحقوا بعصبيهم تغير ما هم من نعمته وحرم تبارك وتعالى لحومها لكيلا يستف بها ولا يستحف بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي «رضي الله عنه».

ثلث عشر خصلة من فضائل امير المؤمنين «ع» (سلام)

عن جابر بن عبدالله الانصاري قال لقد سمعت رسول الله «صلى الله عليه وكنه وسلم» يقول ان في علي «ع» حصالا لو كان واحدة منها في جميع الناس لا كتتموا

١ - انديوث: الذي لا يمار على اهله وقيل هومرياني مغرب.

٢ - صحته: درره حج.

٣ - بدخ: كزده.

٤ - من ظ اي كان يوزي الناس كثيرا يلسانه.

بها فضلا، قوله «س» من كنت مولاه فعليّ مولاه، وقوله «س» عليّ مني كهرون
 من موسى، وقوله «س» عليّ مني وأنا منه، وقوله «س» عليّ مني كننسي طاعته
 طاعتي معصيته معصيتي، وقوله «س» حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله،
 وقوله «س» وليّ عليّ «ع» وليّ الله وعدو عليّ «ع» عدو الله، وقوله «س» عليّ
 حجة الله وحديثه على عباده، وقوله «س» حب عليّ إيمان وبغضه كفر،
 وقوله «س» حزب عليّ حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله «س» عليّ
 مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الخوض وقوله «س» عليّ قسم الجنة
 والنار. وقوله «س» من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل.
 وقوله «س» شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيمة.

الباب الرابع عشر

في المواعظ الاربع عشرية

في الخضاب اربع عشرة خصلة. عن عبد الله بن زيد رفع الحديث الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال درهم في الخضاب افضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الاذنين، ويجلوا الفشاوة^١ عن البصر، ويلين الحياشم^٢، ويطيب النكهة^٣، ويشد اللثة^٤، ويذهب بالقضاء^٥، ويقل وصومة الشيطان، وتمرح به الملائكة ويستشير به المؤمن، ويغبط به الكافر، وهوزينة، وطيب، وبرائة في قبره، ويستحيي منه مسكر وكبير.

الغسل في اربعة عشر موطناً. عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال ان الغسل في اربعة عشر موطناً: غسل الميت، وعسل الجنب، وغسل من غس الميت،

١- اعشاوة: برده.

٢- جمع الخشوم: احمر يبي.

٣- انكهة: بوى دهان.

٤- اللثة: نگوشت اطراف دندان.

٥- في لوسائل ج ١ ص ٤٠٢ لطبع الحروف في نقل الحديث بسند الى عبد الله بن مهران رفعه الى رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وفيه: لعشيان بدل القضاء ولصاء شدة المرض حتى عمل الجسم وانرم المريض الفراش كما في الجمع والهاية والعشيان من عشى عنه عشائناً ابي نانه ما عشى فهمه وفي الجمع الخضاب يذهب بالعشيان واحتنف فيه فقال هونعطين القوي المحركة نصعب القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع معرط وفيه هو امتلاء بطون الدماغ من سعم نارد وغيط.

وغسل الجمعة، والعيدين، ويوم عرفة، وغسل الاحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول الحرم، والرياسة، وليلة تسعة عشر، واحد عشر وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان.

الباب الخامس عشر

في المواعظ الخمس عشرية

إذا عملت الأمة خمس عشرة حصلة حل بها البلاء، عن محمد بن حمصية عن علي بن أبي طالب «عنه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» إذا عملت امتي خمس عشرة حصلة حل بها البلاء قبل يا رسول الله وما هي؟ قال إذا كانت المغنم ^١ دولاً والامانة مغنياً، والزكوة مفرماً، واطاع الرجل زوجته، وعق مه، وبر صديقه وجما اباه، وكان زعيماً، لغوم ارضهم واكرمه القوم بحفاة شره، وارتفعت الاصوات في المساجد^٢، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات^٣، وضربوا بالمعازف^٤، ولعن آخر هذه الامة اولها، فبر ثقب عند ذلك الريح الحمراء والخسف^٥ والمسخ.

السة في النورة في كل خمسة عشر يوماً عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال اسسة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فمن اتت عليه احدى وعشرين يوماً ولم يتنور فليستدن على الله عزوجل وليتنور، ومن اتت عليه اربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة.

١- أي كان لهذا مرة ولهذا اخرى .

٢- يعني بخصومات او ببيع و لشراء و نحوه، مماهى عنه في المحدث .

٣- فيناب: كبيرهاى حوسله .

٤- المعارف: آلات مطرب كالعود والطبوير .

٥- حسف: هورفتن دررمى .

الباب السادس عشر

في المواعظ الست عشرية

من حق العالم ست عشرة خصلة. عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن حده عن علي بن ابي طالب «عليه السلام» قال ان من حق العالم ان لا تكثر السؤال عليه، ولا تسبقه في الجواب، ولا تلح عليه^١ اذا عرض، ولا تأخذ شويه اذا كس ولا تشير اليه بيدك، ولا تغمره بعينك، ولا تساره^٢ في مجلسه، ولا تطلب عوراته^٣، وان لا تقول قال فلان خلاف قولك، ولا تنشي له سرأ، ولا تعتاب عده احدا، وان تحفظ له شاهداً وغائباً، وان تعم القوم بالسلام، وتخصه بالتحية، وتجلس بين يديه، وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته، ولا تمل من طول صحبته، فانما هو مثل النخلة فانتظر متى يسقط عليك منها منقعة، والعالم عنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، واذ مات العالم انثلم^٤ في الاسلام ثلثة لا تسد الى يوم القيامة، وان طالب لعلم ليشيعه سبعون لف ملك عن مقربي السماء.

ست عشرة خصلة نورث الفقروسع عشرة خصلة تزيد في الرزق

سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام» يقول ترك نسج العكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام^٥ يورث الفقر،

١- الحاج: اصرار كردن.

٢- ولا تساره: كذا في الحصال بصرأ ومعناه لا تتكلم معه سرأ والذي اظن لا تساريدون صمير اي لا تتكلم مع احد في مجلسه لانه يورث سوء الظن والتهمة وهو خلاف الادب.

٣- عورات: عيبها

٤- أنثلم: حبل پيدا ميشود.

٥- اي في البيت اندي هي الماء الحار فظلم المراد البول في مائه.

والاكل على الجفنة يورث الفقر، والتحلل^١ بالطرفاء^٢ يورث الفقر، والتعشط من قيام يورث افقر، وترك العمامة^٣ في البيت يورث الفقر، وليمين الفاحرة^٤ يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، واظهار الخرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، واسون قبل طلوع اشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث افقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطعية الرحم يورث فقر، وكثرة الاستماع الى لغوي يورث الفقر، ورد السائل الذكر بالليل يورث افقر.

ثم قال «عبه السلام» لا نكلم بعد ديث بما يريد في الرق؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين فعال الجمع بين الصوتين تريد في رزق، والتعقيب بعد العداة وبعد العصر تريد في الرزق، وصلة لرحم تريد في رزق، وكسح^٥ لصداء يريد في ابرق، ومواساة الاخ في الله عزوجل يريد في الرق، والكور^٦ في طب الرق يزيد في الرزق، والاستعمار يريد في ابرق، واستعمال الامنة يزيد في الرق، وقول الحق يريد في الرق، واحانة المؤذن يريد في الرق^٧، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرق، وترك الخرص يريد في لورق، وشكر المعتم يريد في الرق، واحتساب اليمين الكاذبة يزيد في الرق والوصوء هل طعام يزيد في الرق، واكل ما يسقط من الخوان^٨ يريد في ابرق ومن سبح الله كل يوم ثلثين مرة دفع الله عزوجل عنه سبعين نوعاً من اسلاء يسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم. عن الاصع بس سائه قال كان امير المؤمنين «عبه السلام» يقول الصدق امانة، والكذب حيانة، ولادب رياسة،

١- التحلل: لاي دفناتها رايك كردن.

٢- الطرفاء: شعروله اصناف.

٣- انقمامة: خاكرويه.

٤- يمين فاحرة: قسم دروع.

٥- الكسح: حاروب كردن.

٦- البكور: ول صحيح بيرون آمدن.

٧- المراد انصلاوة وآن الوقت او الخروح ان الجماعة او حكمة الادب.

٨- الخوان: سفره طين.

والخزم كياسة^١، (والسرف متواة^٢ خ ب) والقصد مثناة^٣، والحرص مفقرة،
والدناءة محمرة، والسحاء^٤ قريبة، واللؤم عربة، والرقعة استكانة^٥، والعجز مهانة^٦،
واهوى ميل، ولوف كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك^٧.

١- الكياسة: زرينگی مهم. احتياط كردن.

٢- عمل المراد اسرف ييشأ من لوازمات وهي لطاوعة و انوافقة مطيع هووه ووهوى غيره
مصرف لما في لافئدة فيه.

٣- اي الوسعد في امعشة شري المال و يوجب الثروة.

٤- اي يصير الانسان غريبا في وطنه كما ان السحاء يوحد انقرة ي كان اناس اقرده
ولا يكون عربيا.

٥- لاستكنة الخصوع.

٦- مهانة: دلت.

٧- اي الصبر ملاك الامر: اي قوامه.

الباب السابع عشر

في المواعظ السبع عشرة

الغسل في سبعة عشر موطئاً: محمد بن مسلم عن أبي جعفر «عليه السلام» قال لغسل في سعة عشر موطئاً: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء جميعي ليلة بدر، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوعد والسنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين «عليهم السلام» وفيها رفع عيسى بن مريم «عليه السلام» وقص موسى «عليه السلام»، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر. وقال عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري قال لي أبو عبد الله «عليه السلام» اغتسل في ليلة أربعة وعشرين، ما عليك أن تعمل في البيتين جميعاً، رجع الحديث إلى محمد بن مسلم في الغسل ويوم العيدين، وإذا دخلت الحرم، ويوم تحرم، ويوم إريارة ويوم تدحس البيت، ويوم اتروية، ويوم عرفة، وغسل الميت، وإذا غسلت ميتاً وكفنته أو مسسته بعد ما يبرد، ويوم الجمعة، وغسل الكسوف إذا احترق^٢ القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاعتسل واقتض الصلوة.

عن علي بن محمد اهادي «عليه السلام» قال لم كلم الله عز وجل موسى بن عمران «عليه السلام» قال موسى الهي ماجراء من شهداني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تأتبه ملائكتي فتبشره بجمتي قال موسى الهي فاجراء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى اناهي به ملائكتي ركعاً وساجداً وقائماً وقعداً ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فاحزاء من اطعم مسكيناً انتعاء وجهك قال يا موسى آمر مادي يبادي يوم الجمعة على رؤس الخلايق ان فلان فلان من عتقاء الله من النار.

قال موسى الهي فاحزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسي له احبه وهون عليه سكرات الموت ويناديه خرفة الجنة هلم اليك فادخل من ي ابوابها شئت قال موسى الهي فاجراء من كف اداه عن الناس وبدل معروفة لهم قال يا موسى يبادي لبار يوم القيامة لاسبيل لي عبيك قال الهي فاحزاء من ذكرك بلسانه وقده قال يا موسى اطله يوم القيامة نطل عرشي واحمه في كسي قال الهي

١- الوعد: هم القوم يجتمعون فيردون البلاد ولعله هنا اشارة الى قوله تعالى: «ويوم عشر المتقين الى الرحمن وفداً». اي فيها يكتب الدين بموتك او يكتب الدين يدحون الجنة او يكتب الوعدون الى الله بالحج.

٢- احترق. همة قرص كرفته شدة.

فأجرأ من فلاحكمتك^١ سرّاً وجهرّاً قال يا موسى يمر على الصراط كالرفق قال الهي
 ها جزء من صر على اذى الناس وشتهم فيك قال اعصه على احوال يوم لقيمة
 قال الهي ها جزء من دمعت عيابه من خشيتك قال يا موسى بقي وجهه من
 حر النار واولمه يوم انفرج الاكر قال الهي فاجزاء من ترك الحياة حباً ملك قال
 يا موسى له الامان يوم اقيمة ول الهي ها جزء من احب اهل طاعتك قال يا
 موسى احرمه على ناري.

قال الهي فاجزاء من قتل مؤمناً متعمداً قال لا انظر له يوم القيمة
 ولا اقبل عشرته قال الهي ها جزء من دعى نساء كافرة الى الاسلام قال يا موسى
 آذن له في لشاعة يوم القيمة لمن يريد قال الهي ها جزء من صلى اصوات لوقتها
 قال اعطيه سؤنه واسحه جنتي قال الهي فاجزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال
 اعنه يوم القيمة وله نورين عنيبه يتلالا قال الهي فاجزاء من صام شهر رمضان لك
 محتسباً قال يا موسى قيمة يوم القيمة مقاماً لا يخاف فيه قال الهي فاجزاء من
 صام شهر رمضان يريد به الدس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه...

عن عبدالرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله يوماً فقال لي رأيت
 البارحة عذاباً قال قل يا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وما رأيت حدثاً به
 هناك انفساً واهلوا واولاداً فقال رأيت رجلاً من امتي وقد انهك الموت
 ليقبض روحه فحائه نره بوالديه فتمعه مه ورأيت رجلاً من امتي قد بسط عليه
 عذاب القبر فحاه وضوءه فتمعه مه ورأيت رجلاً من امتي قد احتوشته^٢ الشياطين
 فحاه ذكر الله عز وجل فحاه من بينهم ورأيت رجلاً من امتي قد احتوشته ملائكة
 العذاب فحائه صوتته فتمعه منهم ورأيت رجلاً من امتي يلهث عطشاً كلما ورد
 حوضاً مع منه فحاه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه ورأيت رجلاً من امتي
 والبيون حلقاً حلقاً كلما اتى حنقة طرد فحاه اعتساله من الحياة فاخذ بيده
 فاجلسه الى جبي ورأيت رجلاً من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
 ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستقماً في الظلمة فحاه حجه وعمرته

١- تَلَا حَكَمْتِكَ ي مرء التوراة -

٢- احتوش القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم.

فأحرقاه من الظمة وأدخلاه النور ورأيت رجلاً من أمي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فحاء صته لرحم فقال يا معشر المؤمنين كنموه فانه كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلاً من أمي يتقي وهج التيران وشررها بيده ووجهه فجائته صدفته فكانت طلاء على رأسه وستراً على وجهه ورأيت رجلاً من أمي قد أخذته الرزية من كل مكان فحاء امره بالمعروف ونهى عن المنكر فخلصه من سبهم وجعلاه مع ملائكة لرحمة ورأيت رجلاً من أمي حائياً على ركنيه به وبين رحمة الله حجاب فحائه حسن حلقه فاحده بيده وأدخله في رحمة الله ورأيت رجلاً من أمي قد هوت صحيفته قل شماله فجائته خوفه من الله عروجه فاحده صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلاً من أمي قد حمت موزيه فحائه امراطه في صلوته فثقت موارينه (فحائه امراطه فثقتوا موازينه) ورأيت رجلاً من أمي قائماً على شفير جهنم فحاءه رجاؤه من الله عروجه فاستنقده من ذلك ورأيت رجلاً من أمي قد هوى في النار فجائته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورأيت رجلاً من أمي على الصراط يرتعد كما يرتعد السمكة في يوم ريع عاصف فجائته حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط ورأيت رجلاً من أمي على الصراط يرحف احداً ويحبو احياً ويتعلق احياً فجائته صدوته عبي وقامته على قدميه ومضى على الصراط ورأيت رجلاً من أمي انتهى الى ابواب الجنة كما انتهى الى باب اعلق دونه فحائه شهادة ان لا اله الا الله صادقاً بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة.

باب المواعظ التسع عشرية

مما ورد عن جعفر بن محمد الصادق «عليه السلام»

تسعة عشر شيئاً وضع عن الساء. عن جعفر بن محمد عن أبيه عن حده
 عن علي بن أبي طالب «عليهم السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قد في
 وصيته له يا علي لس عن لساء جمعة، ولا جمعة، ولا اذان، ولا اقامة، ولا عيادة
 مريض، ولا اتبع حسارة ولا هرولة بين الصبح والمروءة، ولا استلام الحجر،
 ولا حق، ولا تولى القساء، ولا تستشار، ولا تدبج الاعداء الضرورة، ولا تجهر
 بقلبه^١، ولا نعيم عدا^٢ قر، ولا نسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج، ولا تخرج من
 بيت روحها الا بدنه فان حرحت بغير دمه لعن الله وجبرئيل وميكائيل،
 ولا تعطي من بيت روحها شيئاً الا بدنه، ولا تبني^٣ وروحها عليها ساخط وان
 كان طاماً لها.

١ - المروءة: تدرفق.

٢ - اي قول سبب عدا لاحرم ولا تجهر كما يجهر الرجال.

٣ - كان معروفاً ان نعيم المرأة عند قبر زوجها فهي عنه.

٤ - اي لا يصح وروحها عليها ساخط.

باب العشرين وما فوقها

في حب اهل البيت «عليهم السلام» عشرون حصة

عن أبي سعيد خدري قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من ررقه الله حب الأئمة من أهل بيته فقد صاب خير الدنيا والآخرة، فلا يسكن حدسه في الجنة، فإن في حب أهل بيته عشرون خصلة، عشر منها في الدين وعشر منها في الآخرة، أما في الدنيا فالرهدة، والحرص على (العلم بخ) العمل، والورع^١ في الدين، والرغبة في العادة، والتوبة قبل الموت، والشاة في قيام الليل^٢، والباس مما في أيدي الناس، والحفظ لامرأته وبه عروجه، والتسعة بعص الدنيا، ولعشرة السعداء، وأما في الآخرة فلا يبشر له ديوان، ولا يصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار. ويبصر وجهه ويكسى من حسن الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، ويظهر الله عز وجل إليه بالرحمة، ويتوح من تيجان الجنة، ولعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوى لحيي أهل بيته.

عن حارث بن يزيد عن أبي جعفر «عليه السلام» قال للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يبي لها، على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه^٣ ولا يصبه، وله على الله أن لا يعزبه ولا يحوته، وله على الله أن لا يشمت به عدوه، وله على الله أن لا يخذله ويعمره، وله على الله أن لا يهتك ستره، وله على الله أن لا يمتعه عرق ولا حرقاً، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء، وله على الله أن يقيه

١ - لورج احتساب ارگه.

٢ - إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّ دَاشَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً»، والمراد لنص التي تشأ من مصححتها إلى العبادة أو قيام الليل أو العبادة التي تشأ بالليل أو غيرها من المحتملات.

٣ - لا يمتنه در فتنه واقع سازد او را.

مكر لما كرس، وله على الله ان يعينه من سطوات الجبارين، وله على الله يجعله معاً في الدنيا والاخرة، وله على الله ان لا يسط عليه من الادواء ما يشي خلقته، وله على الله ان يعيده من البرص والحدام، وله على الله ان لا يمتيه على كبره، وله على الله ان لا يسي مقامه في المعاصي حتى يحدث له توبة، وله على الله ان لا يحبب عه غمه ومعرفة لحخته، وله على الله لا يعر في قبه ابطال، وله على الله ان يحشره يوم لمبة وبوره يسمى بين يديه، وله على الله ان يوفقه لكل خير، وله على الله ان لا يسط عليه عدوه ويدله وله على الله ان يحتم له دامن والايمان ويحبه معاً في رضى الاعى، هذه شرايط الله عروجل المؤمنين.

ذكر ثلث وعشرين حصنة من خصال المحمودة ابي وصف بها عيسى الحسين بن العائدين «عنه سلام» عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن عيسى اساهر «عنه سلام» قال كان على من احسين «عنه سلام» يصلي في ليوم والسة الف ركعة كما يفعل امير المؤمنين «عنه سلام»، كنت له خمس مائة محلة فكان يصلي عند كل محلة ركعتين، وكان اذا قدم في صلوة عشى بونه بون آخر، وكان قيامه في صلوة قيام بعد دليل بين يدي الملك الجليل، كانت اعصائه ترتعد من خشية الله عروجل، وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها، ولقد صلى ذات يوم فسقط اردء عن احدى مكبيه فسم يسوه حتى فرع من صلوة فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوة الا ما قبل عنه من قبله فقال لرحل هلكا فقال «عنه سلام» كلا ان الله عروجل متمم ذلك ما سوافل. وكان «عنه سلام» ليحرج في ليل انظما فيحمل خراب على طهره وفيه بصير من اندبير واندرهم، وربما حل على طهره الطعام او خطب حتى يأتي ناء ناء فيقرعه ثم ياول من يحرج اليه، وكان يقضي وجهه دا باول فصر لثلا يعرفه فيما توى فقدوا ذلك فعموا انه كان عيسى بن الحسين «عنه سلام»، ولم وضع على المعتل نظروا ان طهره وعيه مثل ركب لابل مما كان يحمل على صهره ان مبار لعراء والمكي، ولقد حرج

دات يوم وعينه مطرف^١ حزتعرض له سائل فتعلق بالمطرف قصي وتركه، وكان يشتري الحزقي الشتاء فادا جاء الصبيف ناعه فتصدق بشمنه، ولقد نظر «عليه السلام» يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اعير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في مثل هذا اليوم لما في بطون الجبال^٢ ان يكونوا سعداء، ولقد كان «عنه سلام» يأبى ان يؤكل امه فعلم له بان رسول الله ص ابرالاس ووصهم بلرحم فكيف لا تؤاكل امك فقال اني اكركه ان تسبق يدي الى ما سيق عيبا له. وقد قال له رجل يدس رسول الله اني لاحك في الله شديدا فقال اللهم اني اعودك ان احب فيك وست لي مبعص. ولقد جمع على باقة له عشرين حجة لما قرعها^٣ بسوط فلما سمعت^٤ امر يذهبها لثلاث تأكله لسباع، ولقد سئلت عنه مولاة به فقالت اصيب او احتصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيت بطعم بهاراً قط، وما فرشت له فراشاً نيل قط، ولقد انتى دت يوم اني قوم يمتاوبه فوق عيهم فقال، ان كنتم صادقين فعمرته في و كنتم كاذبين فعمرته بكم وكان «عنه سلام» ذا حانه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ثم يقول ان طالب العلم اد حرج من مرلة لم يصع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سمحت له في الارضين السع. ولقد كان يعوب مائة اهل بيت من فقراء اندية، وكان يعجبه ان يحصر طعامه ليتامى والاصراء^٥ ولرمي^٦ والمسكين لذين لاحلة لهم، وكان يسوهم بيده ومن كان له منهم عيان حمله الى عيانه من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله. ولقد كان يصفه منه كل سنة سبع ثقات^٧ من موضع سجوده لكثرة صلواته، وكان يجمعها فلما مات دعت معه، ولقد بكى على به الحسين

١- انطرف بصم المم وسكون لطاء وفتح لراء او بكسر الميم وراء مزيع من حردوا اعلام

٢- حبالى. روى حامل.

٣- ما فرعه. برداو راء يكونه.

٤- نفقت. هلاك شد.

٥- الاصراء. جمع لصرير نبيد.

٦- الرمي من به الزمن وهو العامة تعطيل القوى عدم بعض الاعضاء.

٧- الثمة من البعير ما وقع على الارض.

«عبد التلام» عشرين سنة وما وضع بين يده طعام الا نكح حتى قال له مولى يابن رسول الله «عبد التلام» اما آن لحزبك ان ينقضي فقل له وبحك ان يعفوب السي كان له اثني عشر اب فقيب الله عنه واحداً منهم فابصب عبه من كثرة نكاته عيه وشاب رأسه^٢ من اخرن واحدودب^٣ طهره من العم وكان انه حياً في الدنيا وانا بصرت الى ابي وحي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزبي؟!

آية المداينة تدل على اربعة وعشرين حكماً

قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا تدايتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه...» الى اخر لايه^٤.

اعلم ان الآية الشريفة اطول آية في اطول سورة من القرآن وتشتمل على احكام كثيرة وصعية ونكليمية وحبوية وتحريرية موبوبة ورشادية لعلها تبع اربعة وعشرين حكماً كما ان هذه السورة لعلها تشتمل على خمسة احكام هي: ست الاحكام التي نستعيدھا من لاية لكرمة:

١- استحباب كثانة لذين عد المداينة بقوله تعالى: «فاكتبوه» سوء اكان حصوله باقتراض او لثراء سما اوليع سنه او للاحارة او بالنكاح او اخنع او غيرها وقين بوجوب لكثانة والحمل على لارشاد وى.

٢- مظلوية كور جن ادين محدودا بقوله تعالى: «الى اجل مسمى» وهذا شرط في بعض العقود كالبيع والاحارة ومندوب في بعضها الآخر كقرض واصداق وبحوھا.

وهذا شرط في بعض العقود كالبيع والاحارة ومندوب في بعضها الآخر كالقرض والصاداق وبحوھا.

١- اما آل: آيا وقت تمام شدن حرن برنده.

٢- شاب: مويش سعد شد.

٣- احدودب: حم شد.

٤- سورة لقرة الآية. ٢٨٣.

٥- المظلوية المطلقة يكون في بعض الموارد وحيما كمالى السم او السيته.

٣- استحباب التوكيل في الكتابة ان لم يقدر الدائن على المباشرة لقوله تعالى: «وليكتب بينكم كاتب بالعدل».

٤- وجوب العمل بالعدل على الكاتب وهو الاستواء في العمل وعدم التحيز عن الحق وترك الظلم والخياف في أصل الدين وكيفية وكميته وحله وغير ذلك من خصوصيات والوجوب هذا شرطي قال تعالى: «وليكتب... بالعدل».

٥- حرمة امتناع لكاتب عن الكتابة او كراهته فليكتبه في صحت وعونه ولا يبرم ان تكون لكتابة بلا اجرة قال تعالى: «ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله» اي كما علم الله لكتابة بالمعنى وعنه الكاتب ما لم يعلم.

٦- استحباب الاملاء اي الاملاء من المدين باب يقر بفساده وعليه على الكاتب بقوله تعالى: «وليلل الذي عليه الحق».

٧- حرمة محس من عليه الدين وحياته في املائه، كان ينقص من الدين ويعبر بعض شرائطه قال تعالى: «ولينق الله ربه ولا يحس منه شيئا» والبخس النقص والظلم.

٨- لزوم املاء الولي ولاية فيما اذا كان من عليه الحق قاصرا قال تعالى: «فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه» والسفه النقص عقله وعير الرشيد والضعيف اما ضعيف ابدن فالمراد الصغير او ضعيف بعض فالمراد المجنون وعبر المستضعف الفاجر لمصر او هرم او نحوهما.

٩- وجوب كون املاء الولي نظير املاء نفس المدين بالعدل ومن غير نفس وطعم في أصل الدين وخصوصياته. قال تعالى: «فليمل وليه بالعدل».

١٠- استحباب الاشهاد على الدين او وجوبه وهذا الاستشهاد اما بتحمل الشهادة حفظا وعن ظهر القلب او بكتابة الواقعة في ورقة مستقلة واما مضى الصكوكه قال تعالى: «واستشهدوا».

١١- اشتراط التعدد في الشاهد واقبه اثبات والتحديد في طرف القصة

١- المحس على الاستحباب اي هو ما يبره لظاهره اد لظاهر الوجوب او لطوية لطلقه حتى تشمل مورد لوجوب كما عتبر في الولي بالزوم.

لا الكثرة قال تعالى: «واستشهدوا شهيدين».

١٢- اشتراط كون الشاهدين رجلين فلا تكفي المراثان الا في الموارد التي ذكروها في كتاب الشهادة وغيره قال تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم».

١٣- اشتراط كون الشاهدين من المسلمين فلا تكفي شهادة اهل الكفر قال تعالى: «من رجالكم» اي من اهل دينكم وغلتكم.

١٤- اشتراط استشهاد رجل وامرأتين عند عدم وجود الرجلين فلا تكفي امرأتان ولا رجل وامرأة قال تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان».

١٥- اشتراط العدالة في الشهيد كانوا من الرجال او من النساء. قال تعالى: «من ترضون من الشهداء» اي ترضون دينه وامانه وصلاحه وتعرفونه بالستر والعماف كما وضحته احبار الباب وقوله تعالى في الاية الشريفة: «ان فصل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» يعنى ان اشتراط المراثين لاجل انه ن ضلت او سيت احدى المراثين ذكرى لآخرى فقوله الاخرى صفة بكنمة احدى لثانية وتقدير الكلام يجب استشهاد امرأتين مخافة ان تصل ونسى احدىها وح فتذكرها الاخرى.

١٦- حرمة إباء الشهيد وامتناعهم عن الشهادة لقوله تعالى: «ولا يأتب الشهداء اذا ما دعوا» اي لا يأتوا عن تحمل الشهادة اذا دعوا ليطعموا على لمداية ولا يأتوا عن ادائها اذا كانوا عاقلين بالواقعة او المرد الاعم وهذا مروي عن الصادق «عليه السلام».

١٧- كراهة الضجر والملال والسأمة عن كتابة الحق وتشبيته في صدق ونحوه قليلا كان او كثيرا فان ذلك اقرب الى السلامة وعدم وقوع الجدد والنزاع قال تعالى: «ولا تسأمو ان نكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله».

١٨- عدم البأس بترك الكتابة في المذنية اذا كانت ينحو المعاملة التنفيذية ويديد قال تعالى: «الا ان تكون تحارة حاضرا تدبرونها بيسكم» اي معاملة حارة متداولة فيما بينكم.

١٩- استحباب الاشهاد في المعاملات الحارة ايضا وان لم تكتب قال

تعالى: «واشهدوا اذا تبايعتم» وهذا ائيد عن عروض الاختلاف لاسيا في الاموال النفية.

٢٠- حرمة مصارة لكاتب والشاهد معني اضرارهما على من له الحق وعليه الحق بان يكتب الكاتب او يشهد الشاهد على^١ ازيد من الواقع او انقص منه او ان يترك الكتابة والشهادة قال تعالى: «ولا يصار كاتب ولا شهيد» وهذا ساء على كون لا يصار بصيغة الماعل ويحتمل كونه اسم مفعول فالمعنى لا يجوز الاصرار على الكتابة بالرأيه على الكتابة بجان او في غير وقت الكتابة والرام لشاهد بالحضور مع امكان حضور المتدابين عنده ونحو ذلك ويؤكد قوله: «فان فعلوا فانه فسوق بكم» فقله لا يصار نهي تحريم.

٢١- استحباب ائد الرهن اذا لم يكن الكتابة كما في السر ومحوه قال تعالى: «وان كنتم على سحر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة» والرهان المعين المرهونة وتقدير الاية فاثيقة هي الرهان بذل الكتابة.

٢٢- اشترط الفقص والاقتاض في لرهن قال تعالى: «فراهان مقبوضة» فان توصيف الرهان بكونها مقبوضة يدل على دخله في حكم مع ان اخبار الباب توصحه.

٢٣- عدم البأس بترك الرهان عند الوثوق وطمأنينة بعض المتدابين ببعض قال تعالى: «فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي ائتمن امانته». اي فليعط من عليه الحق عند حلول الاحل ماعليه من المان وليؤد ديه الذي هو كالأمانة عنده.

٢٤- حرمة كتمان الشهادة على كل ائد بعد تحملها سواء في ذلك المدينة وغيرها من الامور المحتاجة الى الشهادة قال تعالى: «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم».

قال ريدين صوحان العدي: يا امير المؤمنين أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى. قال: فأني ذل أذل؟ قال: الخرص على الدنيا. قال: فأني فقر أشد؟

١- او يكتب او يشهد باحره نصر بان يكون يكثر من احرة المثل بكثير و...

قال: لكفر بعد الإيمان. قال: بأي دعوة أضل؟ قال: الداعي^١ بما لا يكون، قال: بأي عمل أضل؟ قال: اتقوى. قال: بأي عمل أبحج^٢؟ قال: طلب معد الله عز وجل، قال: بأي صاحب لك شر؟ قال: المريب لك معصية الله عز وجل، قال: بأي لحق شق؟ قال: من باع دينه بدب غيره. قال: وأي لحق أقوى؟ قال: الحليم، قال: وأي لحق أشج^٣؟ قال: من أخذ مال من غير حله فجعله في غير حقه قال: بأي أساس اكس؟ قال: من أبصر رشده من عبث^٤ مال إلى رشده. قال: من أحلم الناس؟ قال: الذي لا يعصب، قال: وأي الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يعرفه لئس من نفسه ولم تعرفه لئدب تشوقها قال: بأي أساس حمي؟ قال: اعتبر بالدب وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها، قال: وأي الناس أشد حسرة؟ قال: الذي حرم لئدب والآخرة ذلك هو الخسران المبين، قال: وأي الحقيق أعشى؟ قال: الذي عمل لعباد الله، يطلب بعمله الثوب من عند الله عز وجل، قال: وأي الموع أضل؟ قال: اتقاع عما أعطاه الله عز وجل، قال: وأي المصائب أشد؟ قال: المصيبة بآدين. قال: وأي لأعمد أحب إلى الله عز وجل؟ قال: انتظره المرح؟ قال: وأي أساس حير عند الله؟ قال: أخوفهم الله وأعملهم بالتقوى وأرهدهم في الدنيا؟ قال: وأي الكلام أفضل عند الله عز وجل؟ قال: كثرة ذكره والتصرع إليه بالدعاء، قال: وأي القول صدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، قال: وأي لأعمال أعظم عند الله عز وجل؟ قال: لتسليم والوع، قال: وأي لناس اصدق؟ قال: من صدق في المواطن.

النهاية عن أربع وعشرين خصصة، عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي «عنه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان الله عز وجل كره لكم

- ١ - راجع معنية البحار ج ١/ ٤٤٧ باب المبع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون... بان لا يقول لهم لا يحل حتى الى احد من حلفت فانه ليس من حله الا وهو محتاج الى لئس.
- ٢ - ان يقصد بعمله الثواب وانجته لا الدب فانه ليس بماحا وان أعطى ما رادة.
- ٣ - الشج. أشد الجبل وهو أضعف في المبع من الجبل وقيل هو الجبل مع الخرس.
- ٤ - لعني من عوى الرجز اي صل وحباب والأهباك في لاطئ.
- ٥ - انتظار المرح مراد ما انتظار ظهور الحجة «عنه السلام» كما هو المتداول انتظار المرح من كل شدة وعلى كل حال فراجع معية البحار ج ٢/ ٥٩٦.

اینها الامة اربع وعشرين خصلة و نهاکم عنها: کره لکم العبث فی الصلوة، کره لمن فی الصدقة، وکره لضحت بین القبور، وکره التطلع^۱ فی الدور، وکره النظر الى فروج النساء قال یورث العمی، وکره الکلام عند الجماع وقال یورث الخرس یعنی فی الولد، وکره النوم قبل العشاء الاحرة، وکره الحديث بعد العشاء الاحرة، وکره العسل تحت السماء بغير مئزر^۲، وکره المجامعة تحت السماء، وکره دحون اخمامات الایمنوز، وکره الکلام بین الاذان والاقامة فی صلوة العداة حتی تقصي الصوة، وکره رکوب الحرفی هبجانه، وکره نوم فی سطح لبس بمحجر وقال من نام علی سطح غیر دی محجر فقد برئت منه لومة، وکره ان یدم الرجل فی بیت وحده، وکره یدخل ان یعشی امرأته وهي حائض فان عشیها صرح لولد محذوماً وارض فلا یومن لانه وکره ان یغشی الرجل امرأته وقد حتم حتی یعتل من احتلامه لذي رای فان فعل صرح الولد محذوماً فلا یومن لانه، وکره ان یکلم الرجل محذوماً الا ان یکون بیه و بین المحذوم قدر ذرع وقد فرمن المحذوم کمرارک من الاسد وکره النول علی شط نهر حار و کره ان یحدث^۳ لرجل تحت شجرة قد ایتته یعنی اثمرت وکره ان یتعل لرجل وهو قائم وکره ان یدخل الرجل البیت المطم الا ان یکون بین یدیه نار وکره النوح فی موضع الصلوة.

فی الصلوة تسع وعشرون خصلة. عن صمرة بن حبيب قال سئل «سی «صلی الله علیه وآله وسلم» عن الصلوة فقال للصوة من شرائع الدین وفيها مرضات الرب عزوجل، وهي مهاج لاساء، وللمصلي حب الملائكة، وهدي، وإيمان، ونور المعرفة، وبركة فی الرزق، وراحة للبدن، وكرهة للشیطان، وسلاح علی الکافر، واحابة للعداء، وقبول للاعمال، وزاد للمومن من الدین الى الاحرة

۱ - التطلع. نگاه کردن از بالای دیوار یا شکاف در مثلاً.

۲ - المئزر: الأزار وهو اللحفة وكل ما یسترک.

۳ - يحدث: یول یا غلط کنند.

۴ - بتقديم اسماء ربيده ميوه ان.

وشعيع بيته وبين ملك الموت، وانس في قبره، وفراش تحت جبه، وحوب لمكر ونكير، وتكون صلوة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه وبوراعلى وجهه، ولدساً على بدنه، وستراً يسه وبين النار، وحجة بينه وبين الرب حل حلاله، ونجاة لدنه من النار، وجوزاً على الصراط، ومفتاحاً للحنة، ومهوراً للهور العين، وثماً للحنة. بالصلوة يبلغ العبد الى الدرجة العليا لان الصلوة تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة.

في العلم تسع وعشرون حصلة. عن جماعة من اصحابنا رفعوه الى امير المؤمنين «عنه سلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» تعلموا العلم فان تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبدله لاهله قرينة لانه معالم الحلال والحرام، وسالك بطاينه سبيل الجنة، هو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وديل على السراء^١ والصراء^٢، وسلاح على الاعداء، وزين للاحلاء، يرفع الله به اقوماً ليحملهم في الخير ثمة يقتدي لهم، ترمق^٣ اعمالهم، وتفتس^٤ آثارهم، وترعب الملائكة في حثم^٥، يسحوبهم في صلواتهم باجنحتهم، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان اسحور وهوامها^٦ وسباع البر وانعامها^٧، لان العلم حيوة القلوب، ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف، ينزل الله حامله منارن الاحيار، ويمحه محاسن الانرار في الدنيا والاخرة، نالهم يطاع الله ويعبد، نالهم يعرف الله ويوجد، ونالهم توصل لارحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعمم امام العمل، ولعمل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء.

١ - لسراء: رحتي وحوشي .

٢ - الصراء: مقابل سراء.

٣ - رمن: اظن اسطر في ملاحظ اعمدهم ونظركي يقتدي بهم .

٤ - تفتس: احمى شود.

٥ - اخله: بالصم دوسي

٦ - اهوم: حشرت .

٧ - الانعم: جمع نعم يعتحتن تطلق على الابل والبقر والعم

الخصال التي سألت عنها ابودر رجه الله رسول الله «صلى الله عليه وآله

وسلم».

عن ابي در رجه الله عليه قال دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وهو في المسجد حالك وحده فاعتسيت حنوبه، فقال لي يا اباذر للمسجد تحية قلت وما تحيته، قال ركعتان تركعهما فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله عز وجل، فقال ايمان بالله وجهاد في سبيله، قلت فاي وقت ليل افضل قال جوف الليل العابر، قلت فاي الصلوة افضل قال طول الفتوت، قلت واي الصدقة افضل قال جهد من مقل^١ في فقير ذي سن، قلت ما الصوم فال فرص يجرى وعند الله اصعاف كثيرة، قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها بعد اهلها، قلت فاي الجهد افضل قال من عقر حواده^٢ واهريق^٣ دمه، قلت فاي آية انزلها الله عبيد اعظم قال آية الكرسي، ثم قال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا بدر ما السموات السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلات^٤ وفصل العرش على الكرسي كفصل العلامة على نك الحنقة، قلت يا رسول الله كم البيوت قال مائة الف واربعة وعشرون الف بي، قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر^٥ جماعة، قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلان قال نعم حق الله بيده وتمخ فيه من روحه، ثم قال يا ابودر اربعة من الانبياء سريانين آدم وشيث واخنوخ وهود ادريس «عليهم السلام» وهواول من خط بالقلم ونوح «عليه السلام»، واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب وبيك محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» واول نبي من بني اسرائيل موسى وآخراهم عيسى وست مائة نبي، قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة

١ - اي صدقة مع جهد ومشقة من فقير مقل يعطيه.

٢ - عقر: دمست وب برده شد.

٣ - هريق: ربحته شد.

٤ - لعللة: سادان وسع.

٥ - الجنة: لكثير من كل شيء حاوا حيا عميرا اي جاوا بمحبتهم لشريف مهم ولوصيغ ولم يتخلف احد وكانت مهم كثيرة.

كتب، انزل الله على شيث حسين صحيفة، وعلى ادریس ثلاثين صحيفة، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة، وانزل النوراة والاعجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت مثلاً كلها وكان فيها يا الملك المستلى المعرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لتردعي^١ دعوة المظلوم فاني لا اردھا وان كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مقولاً ان يكون له ثنت ساعات ساعة يباحي فيها ربه عزوجل، وساعة يحسب نفسه و ساعة يتفكر فيها صبح الله عزوجل اليه، وساعة يحنوقها بحط نفسه من خلال، فان هذه ساعة عون لتلك الساعات واستحمام^٢ بالمعروف ونوريع^٣ لها، وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً لربه، فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه لا فيها يعيبه^٤، وعلى العاقل ان يكون طاب^٥ ثلاث، مرمة^٥ لمعاش او تزود لمعاد وتلذذ في غير محرم، قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى قال كانت عبراسة كلها وفيها، عجيبت لمن ايقن بالموت كيف يعرج، ولمن ايقن بالدار كيف يضحك ولمن يرى الدنيا وتمتها باهتها كيف يطمش^٦ اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف يتصب^٧ بولن ايقن بالحساب لم لا يعمل، قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا بدر اقرأ: «قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة حبر وابق ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى»

قلت يا رسول الله اوصيني؟ قال «صني الله عنه واله وسم» اوصيت بتقوى الله فانه رأس الامر كله.

قلت ردني، قال «صني الله عنه واله وسم» عليث بتلاوة القرآن وذكر الله كثير فانه ذكر ربك في السماء ونور لك في الارض. قلت ردني، قال «صني الله

١- اي لتدفع انه مظلمته وتأخذ له من الظلم وتحيب مسئلة.

٢- الاستحمام: امرحبه.

٣- توريح: قمت كردن.

٤- بمعيه: براي او اهميت دارد.

٥- رم: ايناء اصمحه ومرمة المعاش اصلاحه.

٦- يطمش: خود را بر حمت و مشقت مي اندازد.

عليه وآله وسلم» عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت: زدني قال: «صلى الله عليه وآله وسلم» عليك بطول الصمت فانه مطردة الشيطان وعون لك على امرديك قلت زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» اياك وكثرة الضحك فانه يمت لقلب و يذهب بتضرة الوجه.

قلت يا رسول الله زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر^١ ان لا تردري نعمة الله عليك، قلت يا رسول الله زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» ص ص قرأتك وان قطعوك، قلت زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» احب المساكين ومجالستهم، قلت زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» قل الحق وان كان مرأ، قلت زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» لا تخف في الله لومة لائم، قلت زدني؟ قال «صلى الله عليه وآله وسلم» ليححرك^٢ عن اناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيا تأتي، وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» كفى بالمرء عيياً ان يكون فيه ثنت حصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحيي لهم مما هو فيه، ويؤدي جليسه بما لا يعنيه، ثم قال «صلى الله عليه وآله وسلم» يا اباذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الحق.

١- انصرة: شدد ب بودن.

٢- اي لا تخشع من زوى عليه عمله اي عامه.

٣- يحزرك: مانع باشد تورا

باب الثلثين وما فوقها

الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على اربعة وثلاثين وجهها:

عن موسى بن جعفر «عليه السلام» عن ابيه جعفر بن محمد «عليه السلام» قال
سئل ابي «عليه السلام» عما حرم الله عزوجل من نكاح في القرآن وعما حرمه
رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في سنته، فقال الذي حرم الله عزوجل أربعة
وثلاثون وجهاً: سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنة، وما التي في القرآن
فلزب قال الله عزوجل: «ولا تقربوا الربا»، ونكاح امرأة الاب قال الله تعالى:
«ولا تسكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وامهاتكم وبناكم واحوانكم وعماتكم
وخالاتكم وبنات الاح وبنات الاحت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واحواتكم
من الرضاعة وامهات سائكم وربائكم اللاتي في حوزكم من سائكم
اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل امائكم
الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاثنين الا ما قد سلف»، والحائض حتى
تطهر قال الله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يظهرن»، والنكاح في الاعتكاف قال
الله عزوجل: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد»، واما التي في سنة
المواقة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعة بعد النكاح، والتزويج في عدة، و
المواقة في الاحرام، والمحرم يتزوج او يروح، والمظاهرة قبل ان يكفر، وتزويج
المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطبيقات، وتزويج الامة على
الحر، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها، وتزويج
الامة من غير ادن مولاها، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحر،
والخارية من السبي قبل القسمة، والخارية المشركة، والخارية لمشترة قبل ان

يستبرئها، والمكاثرة التي قد أدت بعض المكاثرة.

عن زرارة عن أبي هريرة «عنه السلام» «فرض الله من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة.

باب الاربعين و مافوقها

عن بصير بن يسار قال سمعت ابا جعفر «عليه السلام» يقول من شرب الخمر لم تقبل صلوته اربعين يوماً وان ترك الصلوة في هذه الايام ضعف عليه العذاب لترك الصلوة. وفي خبر آخر ان شارب الخمر توقف صلوته بين السماء والارض فاذا تاب ردت عليه.

عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال من قدم اربعين رجلاً من اخوته فدعا لهم ثم دعا نفسه ستجيب له فيهم وفي نفسه.

عن ابي عبد الله «عليه السلام» قال اذا مات المؤمن فحضر حازنته ربعون رجلاً من المؤمنين فقلوا اللهم انا لانعم منه الاحياء وانت اعلم به منادى الله تبارك وتعالى انه قد اجرى شهادتكم وعمرت له معلمت مما لا تعلمون.

عن علي «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق العانة فوق الاربعين فان لم يجد موسى فليستقرض بعد الاربعين ولا يؤخر.

عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آتائه «عليهم السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لما اسرى بي الى السماء رأيت رجلاً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها فقلت لها كم بك وبها من اب ففالت فلتقي في اربعين اباً.

عن ابي الحسن «عليه السلام» قال قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» من حفظ من امتي اربعين حديثاً مما يحتاجون اليهم من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقياً عالماً.

عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن
 أبيه الحسين بن علي «عليه السلام» قال إن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أوصى
 إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» وكان فيما أوصى به أن قل له يا
 علي من حفظ من أمي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة
 حشره الله يوم القيمة مع السبيين والمصدقين ولشهداء والصالحين وحسن أولئك
 رفيقاً، فقال علي «عليه السلام» يا رسول الله ما هذه الأحاديث قل إن تؤمن بالله
 وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلوة بوضوء سابع^١ في موقفتها،
 ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من عبرة لعصاة الله عز وجل، وتؤدي الركوة، وتصوم
 شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطعاً، وإن لا تعق^٢
 والدريك، ولا تأكل مال اليتيم طمهاً، ولا تأكل لرباً، ولا تشرب خمر ولا شيئاً
 من الإشارة لمسكرة ولا ترني، ولا تلوط، ولا تمشي بالجمجمة^٣ ولا تحف بالله
 كاداً، ولا تسرف، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان وبعيداً، وإن تقبل
 الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً، وإن لا تركزن لي ظالم، وإن كان حمياً
 قريباً، وإن لا تمل^٤ بهوى، ولا تقذف المحصنة^٥، ولا ترائي فإن أيسر أرياء شرك
 بالله عز وجل، وإن لا تقول لقصير يا قصير ولا بطويل يا طويل تريد بدت عليه،
 وإن لا تسحر من أحد من خلق الله، وإن تصر على البلاء والمصيبة، وإن تشكر
 نعم الله التي نعم بها عليك، وإن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبيه، وإن
 لا تقبض من رحمة الله وإن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فإن التأثم من ذنوبه
 كمن لا ذنب له، وإن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمنتهز بالله
 ودينه ورسوله، وإن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وإن ما أخطأك
 لم يكن ليصيبك، وإن لا تطلب سحق الخالق برضى المخوف ولا تؤثر ردي على
 الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية وإن لا تحل على أحوالك بما تقدر عليه،

١ - سبع. تام.

٢ - اعقوى. مصيبان وترك شفقة والإحسان وصدقة.

٣ - الجمجمة. سحق جيني.

٤ - ممل: ط.

٥ - عصاة شوهر در.

وان تكون سريرتك كعلانيتك، وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة
وان فعلت ذلك كنت من المنافقين، وان لا تكذب، ولا تحالط الكذابين، وان
لا تغضب اذا سمعت حقاً، وان تؤذ نفسك واهلك وولدك وحيرانك عني
حسب الطاقة، وان تعمل بما علمت، ولا تعاملن احد من خلق الله عز وجل الا
باطق، وان تكون سهلاً للقريب والبعيد، وان لا تكون حاراً عبداً، وان تكثر
من التسيح والتهلل والدعاء وذكر الموت ومداومة من القيمة واجبة وسار، وان
تكثر من قراءة القرآن، وتعمل بما فيه، وان تستمع لبروكرامة المؤمنين
والمؤمنات، وان تنظر الى كل ما لا ترعى فعهه لنفسك فلا تفعله احد من المؤمنين
ولا تمل من فعل الخير، وان لا تثقل على احد وان لا تمن عني حداد انعمت
عليه، وان تكون ادياً عندك سحاً حتى يجعل الله لك حنة فهذه اربعون حديثاً
من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة بركة الله وكان من افضل
الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين ولوصيين وحشره الله يوم القيمة مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله «عند السلام» ان العبد لي فسحة^١ من
امره ما بينه وبين اربعين سنة فدا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملكيه
في قد عمرت عبيدي عمراً (وقد طال خ) فعلمنا وشهدنا وتعمقنا واكتبنا عليه قليل
عمله وكثيره وصغيره وكبيره.

الصوم على اربعين وجهاً

عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين «عليهما السلام» فقال لي:
يا زهري من أين جئت؟ قلت: من المسجد، قال: قيم كتم، قال: تذاكرنا امر
الصوم فأجمع رأيي ورأي أصحابي أنه ليس من الصوم شيء واجب الا الصوم شهر
رمضان فقال يا زهري ليس كما قلتم ان الصوم على اربعين وجهاً ف عشرة أوجه
منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صيامه حرام، وأربعة عشر
وجهاً منها صاحبها فيها بالخيار ان شاء صام و ان شاء أفطر، وصوم الاذن على

١ - لا تنسى كل نفسك. وثمنها على احد فتكون ثعلاً عليه اولاً تصاحبه من لا يريد صحبتك
فتكون ثقيلاً عنه.

ثلاثة أوجه، وصوم التأديب، وصوم الإباحة، وصوم السفر ولم يص. قمت: فسرهم لي جعلت فداك، قال: أما الواجب فصيام شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله عز وجل: «وقس قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله — إلى قوله — فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين^١» وصيام شهرين متتابعين في كفارة الطهار لمن لم يجد لعتق واجب قال الله تبارك وتعالى: «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون حبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا^٢» وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله تبارك وتعالى: «فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم^٣» كل ذلك متتابع وليس متفرق، وصيام أدى الخلق خلق الرأس واجب قال الله تبارك وتعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فمدية من صيام أو صدقة أو نسك^٤» وصاحبها فيها بالخيار وإن صام صام ثلاثاً، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد لهدي قال الله تبارك وتعالى: «فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة^٥» وصوم حراء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً^٦» ثم قال: أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ فقلت: لا أدري، قال: تقوم الصيد قيمة، ثم تفض تلك القيمة على البئر، ثم يكال ذلك لبر أصواعاً فصوم لكن نصف صاع يوماً، وصوم الدر

١- الساء الآية: ٩٥.

٢- سورة المائدة الآيات: ٣ و٢. «يتماسا» أي يجامعا.

٣- سورة المائدة الآية: ٩٢.

٤- سورة البقرة الآية: ١٩٦ وقوله: «النسك» جمع نسكة وهي الذبيحة.

٥- سورة الساء الآية: ٩٢.

٦- سورة المائدة الآية: ٩٥.

واجب وصوم الاعتكاف واجب.

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من أيتام التشريق^١ وصوم يوم الشك^٢ أمرنا به وحبنا عه، أمرنا أن نصومه مع شعبان، ونهينا أن ينقرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس، فنت: جعلت فداك فإن لم يكس صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: يسوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجراً عه وإن كان من شعبان لم يصبر قلت: وكيف يحزى صوم تطوع عن فريضة؟ فقال: لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان، ثم علم بعد ذلك أحراً عنه لأن العرص إنما وقع على اليوم بعينه، وصوم لوصال حرم وصوم الضمت حرام، وصوم الدر للمعصية حرام، وصوم الدهر حرام.

وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة وخميس والاثنين، وصوم أيتام سبب، وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام، وإن شاء أفطر. وأما صوم الإذن فإن المرأة لا تصوم تطوعاً إلا بأذن زوجها، والعبد لا يصوم تطوعاً إلا بأذن سيده، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بأذن صاحبه، قال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: «مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِهِمْ».

وأما صوم لتأديب فانه يؤمر الصبي إذا راهق^٣ بالصوم تأديباً وليس بفرض وكذلك من أفطر لعلته من أول النهار ثم قوى بعد ذلك أمر بالإمساك بقية يومه تأديباً وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار، ثم قدم أهله أمر بالإمساك بقية يومه تأديباً وليس بعرضه.

وأما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب نامياً أو تقياً من غير تعمد فقد أباح الله ذلك له وأجزأ عنه صومه.

وأما صوم السفر والمرض فإن العامة اختلفت فيه فقال قوم: يصوم،

١- لمن كان بيني نامكاً.

٢- غلام مراهق أي مقارب للعلم.

وقال قَوْمٌ. لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول. يفطر في الحالين جمعاً فإن صام في السفر أو في حال المرض فمسه انصاء في ذلك لأن الله عز وجل يقول: «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعذّة من أيام أخر».

من وصيته «عليه السلام» لكيل بن زياد مختصرة

يا كميل: سمّ كل يوم باسم الله، وقل لا حول ولا قوّة إلا بالله. وتوكل على الله وادكراً وسمّ بأسمائنا وصل عيب. ودر بذلك على نفسك^١ وما تحوطه عنايتك، تكف شر ذلك اليوم إن شاء الله.

يا كميل: إن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أذنه الله وهو أذني وأرأؤذت المؤمنين وأورث الآداب المكرمين.

يا كميل. ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سر إلا والقائم «عليه السلام» يحتّمه.

يا كميل: درية بعضها من بعض، والله سميع عليم.

يا كميل: لا تأخذ إلا بما تكن ما.

يا كميل: ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة.

يا كميل: إذا أكلت الطعام سمّ باسم الذي لا يصرّع اسمه دائماً وفيه شفاء من كل الأسواء.

يا كميل: وأكل الطعام ولا تحل عليه، فإنك لن تررق الناس شيئاً، والله يجز لك الثواب بذلك، أحسن عليه حقيقك، واسط جديسك، ولا تهتم خادمك.

يا كميل: إذا أكلت فطوّّل أكلك ليستوي من معك ويُرزق منه غيرك.

يا كميل. إذا استويت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك بحمده سواك فيعظم بذلك أحرك.

١ ادر بذلك على نفسك اي طوّف به على نفسك من دار ناشيء يدور به، اطاف حوله يعني ان يدور بهذا الاسم على نفسه مثلاً ان يقرء حوله او يسمّي بعد القراءة حوله. والمرد بقوله. «عليه السلام» وما تحوطه عديت اي ما تحوطه وتعهد عانتك من الماء والأولاد من كلّ ما بهته. الحوط. والعناية بمعنى وهو الحفظ.

يا كميل. لا توفّر معدتك طعاماً ودع فيها نماء موضعاً وسريح محالاً، و
لا ترفع يدك من الطعام إلا وأنت تشتهي، فإن فعلت ذلك فأنت تستمرته، فإن
صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء.

يا كميل: انركبة في ماب من آتي لركاة وواسي المؤمنين ووصل
لأقربي.

يا كميل. رد قرانتك المؤمن على ما تعطي سواء من المؤمنين وكس بهم
أراف وعيهم أعطف. وصدق على المساكين.

يا كميل: لا تردّ سائلاً ولو من شطرحبة غنّب أو شقّ تمرّة، فإن الصدقة
تدوم عند الله.

يا كميل. أحسن حية المؤمن لتواضع، وحاله استعفف، وشره التّعفّف،
وعزّه ترك القال والقيّل.

يا كميل: في كلّ صف قوم أرفع من قوم، وإريك ومبظرة الخسيس^١
منهم وإن اسمعوك واحتمل، وكس من الدين وصفهم الله: «وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاماً»^٢.

يا كميل: قل الحق على كلّ حال وواذ لمتمين، واهجر العاسقين، وحانب
المنافقين، ولا تصاحب الخائنين.

يا كميل: لا تطرق أبواب الظالمين للاحتلاط بهم. ولا اكتساب معهم،
وإياك أن تعفّتهم وأن تشهد في محاسنهم بما يسخط الله عليك وإن اضطرتت إلى
حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم
وأبكر قسّ فعلهم واجهر بتعظيم الله تُسمعهم، فإليك ي تؤيد وتكفي شرهم.

يا كميل: إن أحب ما تمثله العباد إلى الله بعد الإقرار به وبأوليائه
التعفف ولتحمل والإصطبار.

يا كميل: لا تُرأس إقتارك^٣ واصبر عليه إحساناً بعزّ وتستر.

١ الخسيس: الذي الخساسة واخسياه الحاة التي يكون عليها الخسيس.

وإن اسمعوك أي اسمعوك المكروه.

٢— سورة الفرقان الآية ٦٤.

٣ لاقتدر على أناس في أرزق ي ألصق يعني إذا صدى عند الرزق وقتر لا تذكره لئلا
واصبر لله تعالى.

ياكميل: لا بأس أن تعلم أخاك سرّك. ومن أخوك؟ أخوك، الذي لا يخذلك عند الشديدة، ولا يقعد عنك عند الجريفة^١، ولا يدعك حتى تسأله، ولا يدرك وأمرك حتى تعلمه، فإن كن مميلًا أصلحه^٢.

ياكميل: المؤمن مرّة المؤمن، لأنه بتأمنه فيسُدُّ فاقته ويحمل حالته.

ياكميل: المؤمنون إخوة ولا شيء أثّر عند كل أح من أخيه.

ياكميل: إن لم تحب أخاك فست أجاه، إن المؤمن من قال بقولك، من تحلف عنه قصّر عما، ومن قصّر عنك لم يبحق بيا، ومن لم يكن معك في لدرك الأسفل من النار.

ياكميل: كلُّ مصدر يبعث^٣ من نعث إليّك منا ثم أمرك بستره فيأكل أن تبديه وليس لك من إبدائه توبة، وإذا لم يكن توبة فالمصير إلى لطي.

ياكميل: إذاعة سرّك محمد «صلوات الله عليهم» لا يقل منها ولا يحتمل أحد عليها وما قالوه فلا تعلم إلا مؤمناً موفقاً.

ياكميل: قل عند كل شدة: «لا حول ولا قوة إلا بالله» تكفيك وفي عند كل نعمة: «الحمد لله» تزدد منها. وإذا أنطأت الأرزاق عليك فاستعز بالله يوسع عليك فيها.

ياكميل: اتع بولايتنا من أن يشر كك الشيطان في مالك وولدك.

ياكميل: انه مستقرّ ومستودع فاحذر أن تكون من المستودعين وإلا يستحق أن يكون مستقرّاً إذا لزمك الجادة الواضحة التي لا تخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج.

١- الجريفة: الجناية، لأنها تجر العقوبة إلى الخاني. ولا يدرك أي لا يدعك لا يقعد عنك عند الجريفة أي لا تتأخر عنك عند الجريفة وهي الجناية بل يسرع إلى معاونتك و موازنتك وفي البحار: «ولا يخذلك عند الشدة ولا يعمل عنك عند الجريفة ولا يخذلك حين تسأله...»

٢- وان كان مميلًا: أي ما تلاعن الحق وخائرعز القصد صلحه أي يتدخل في امره لا صلاح.

٣- الميل: - اسم فاعل من أمان - صاحب ثروة ومن كثير

٣- المصدون الذي يشتكي صدره البعث شبه الفج أي كل من كان أحبيب صدره لا بد أن يبعث كدابة عن أن الذي عرصه مرهته أوعته لا بد أن يظهره.

٤- أي أن الأيمان مستقر ومستودع وان الاستقرار يحقق بالقوى وترك المعاصي.

يا كميل: لا رخصة في فرص ولا شدة في نافلة.

يا كميل: إن ديوك أكثر من حسائك، وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعم الله عليك أكثر من عملك.

يا كميل: إنك لا تحلومن نعم الله عبدك وعافيته إياك، فلا تحل من تحميده وتمجيده وتسيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال.

يا كميل: لا تكونن من الدين قال الله: «نسوا الله فأنساهم أنفسهم»^١ ونسهم إلى الفسق فهم فاسقون.

يا كميل: ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، الشأن أن تكون الصلاة بقلب نقي وعمل عبد الله مرضي وحشوع سوي، وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي إن لم يكن من وجهه وجهه فلا قبول.

يا كميل: النسان ينرج القلب^٢، والقلب يقوم بالعدة، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تسميحك ولا شكرك.

يا كميل: إفهم واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانة لأحد من الخلق، من روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجراؤه البار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول لي قبل وفاته ساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن أد — اء — الأمانة إلى الثبر والماعرج فيما جلت وقل حتى الخيط والمخيط^٣.

يا كميل: لا غرو إلا مع إمام عادل ولا نقل إلا من إمام فاضل^٤.

يا كميل: لو لم يظهر مبني وكان في الأرض مؤمن تقي لكان في دعائه إلى الله غططاً أو مصيباً، بل والله غططاً حتى ينصه الله لذلك ويؤهله له^٥.

١ — سورة الحشر الآية: ١٩.

٢ — يرج القلب أي كل ما في العصب يظهر باللسان وفي الحازن: إن للسان يوج من القلب ولعل المراد أن النسان في عمله يستمد من القلب والقلب يحتاج إلى انمداد حتى يمد النسان فان كان الغذاء من حرام لا يقبل عمل اللسان.

٣ — أي حفظ الأمانة من حقوى الإنسان على الإنسان وإن كان كافراً

٤ — النقل — محرقة — الثنيمة وفي إشارة المصطفى (نقل).

٥ — يعني أن الدعوة إلى الله تعالى لا بد وأن يكون نادم الله تعالى ولقله إشارة إلى قوله تعالى: «يهدون بأمرنا» وعن المسمون «مر بالمعروف مثلاً» مرافقه تعالى في القرآن الكريم.

ياكميل: الذين الله فلا يقبل الله من أحد القدام به إلا رسولاً أو نبياً أو وصياً.

ياكميل: هي سورة ورسالة وهداية، وليس بعد ذلك إلا موالين متبعين، أو عديمين مستدعين: «إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ».

ياكميل: إن الله كريمٌ حلِيمٌ عظيمٌ رحيمٌ ذلك على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها وحمل الناس عنها، فقد أذنبها غير متحفين وأرسلها غير مفاهمين وصدفها غير مكذِبين وقبلناها غير مرتابين.

ياكميل: لست والله متمتعاً حتى أطاع ولا ممسكاً حتى لا أعصى ولا مانعاً لطعام الأعراب حتى يحل^٢ مرة المؤمنين وادعى بها^٣.

ياكميل: إنما حظي من حظي بدنيا رائثة مدبرة ومحطى^٤ بأخرة باقية ثابتة.

ياكميل: إن كلاً يصر إلى الآخرة ولدي برعب فيه منها رصي الله وانذرجات العمى من الجنة نبي يورثها من كان تقياً.

ياكميل: من لا يسكن الجنة فشره بعد ب أليم وحري مقيم.

ياكميل: أنا أحمد الله على توفيقه، وعلى كل حال، إذا شئت فهم.

١- أي الدعوة إلى الله تعالى ليس الأسيوه أو رسالة وهداية وليس بعد ذلك إلا أن يكون داعياً مواباً بالسنن أو الأوامر وعدمها مبتدعاً والعمى في البصيرة كالعمى في البصر.

٢- محل فلاناً شيئاً أعده إياه وحصة به. وفي إشارة المصطفى (حتى انتحل).

٣- أي لا أطاع يتمنى للناس من رؤساء القبائل والعشائر وغيرهم.

ولا أطاع باعطاء مال والظاهر من مُبَيَّن هو الذي يقس بعني يعطي من المثل معنى لعلنا كما في البحار ج ٧٧/٢٧٥ «ولامته حتى اعصى» وفي ص ٤١٦ «ولا ممسكاً حتى اعصى» من الأمية معنى التي فيكون المراد لا أطاع «بوعده للناس من مقدم أوامره وحجر وطعام الناس من لا عقل له ولا معرفة وقبل هم أوعد الناس ورادهم ولا مانعاً بالرد ولجهاً حتى صير أمير المؤمنين وفي البحار ج ٧٧/٤١٦ «ولا مانعاً» من لميره معنى لطعام أي ولا معطياً طعاماً لطعام من الأعراب أي لا امتنع من الطعام والذي يحظر ليال إن كلامه «عليه سلام» إشارة لي من تقدمه حيث استمدوا من هذه الطرق.

٤- حظي أي سعد من حظي كل من الزوجين عند الآخر أي صار ذمك به وحفظ ومصرة.

خطبة النبي في يوم العدير

أمر رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يوم العدير أن يتصب له أحجار كهيته المبرقعة فوقها وحطب الناس وحاطبهم بأكثر من خمسين مرة وأوصى في أمر الولاية ونصب علي بالخلافة قائم وأؤكد وأبلغ وأكمل فإليك نيز من غرر ما القاء من الدرر:

١- قال «صلى الله عليه وآله وسلم» معاشر الناس إن الله قد نصبه لكم وليا وأماما معتصما طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى ثنائعين لهم بحسان وعلى أباذي وأخاصر وعلى الأعجمي والعربي والحري والممك والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد، ماض حكمه جازي قوله قد قد مره مدعون من خالفه مرحوم من تبعه.

٢- معاشر الناس إنه حررهم من أقوم في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم قد إليه هوركم ووليكم ثم من دونه محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» ووليكم ثم من بعدي علي ووليكم وإمامكم ثم الإمامة في دريتي من ولده إلى يوم القيامة لأجل أن الله أحبه إليه ولا حرام إلا ما حرمه إليه.

٣- معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه الله في وكل علم علمته فقد أحصيته في علي.

٤- معاشر الناس لا تصلوا عنه ولا تعرفوا منه ولا تستكفوا من ولايته.

٥- معاشر الناس فصلوه بعد فضله الله وأقلوه فقد نصبه الله.

٦- معاشر الناس إنه إمام من الله ولي يوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر الله له.

٧- معاشر الناس حبائي الله هذه العضية منا لله علي وأحبنا منه

التي.

٨- معاشر الناس فصلوا عليا فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وإنني

بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق.

٩- معاشر الناس إنه حبيب^٢ الله نزل في كتابه: «يا حسرتي على ما

١- حبي أي أعطاني كما في حديث التميمي: ألا أسحك إلا أحوك وأحباء: العطية.

٢- نقل في البحار ج ٢٤/١٩١-١٩٩. حديث في إهم «عليهم السلام» هم حب الله ثم قال

فرطت في جنب الله».

١٠- معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله إن بين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي نا أحد بيده.

١١- معاشر الناس إن عليا والطيبين من وبدي هو الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له حتى يرد عني الخوض^١.

١٢- معاشر الناس هذا علي أحيي ووصيي وواعي وعمي وحليفتي علي أمي وعلى تفسير كتاب الله. بمر الله أقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

١٣- معاشر الناس إنما الله عز وجل كمل ديسكم دممته فمن لم يثتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي فأولئك الذين حطت أعمالهم.

١٤- معاشر الناس هذا علي أنصركم لي وأحقكم بي وأقرنكم إلي وأعزكم على الله والله عز وجل وأنا عنه راصيان.

١٥- معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو اتقي النبي وأهادي المهدي تسكم خيرني ووصيكم خيروصي و سوه خيرالوصياء.

١٦- معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه ودرتي من صلب علي.

١٧- معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم.

→

قال الصدوق رحمه الله: أحب طاعة في لغة العرب بعد هد صغير في حب الله أي في طاعة الله عز وجل فهي قول من المؤمنين «عنه سلام» أن حب الله أي أن لدى ولا يقي طاعة الله من الله عز وجل «إن نقول نفس يا حشرني على ما فرطت في حب الله» أي في طاعة الله عز وجل.

١- حديث الشيخ لتواتر من طرق الفريقين نقل عنه «صلى الله عليه وآله وسلم» في مواقف مختلفة منها في حديث حطة لعبد ربه العلامة المتبع لشيخ قوم لوشوي انقضي رسالة في ذلك طبع في مصر ورجع المرحوم والعيون وغيرها

قال س الأثير في نهاية في مادة «ثقل» فيه «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» سماهم ثقلين لأن الواحد بها والعمل بها ثقل وقال لكن حطير ثقل فسامها ثقلين بعدما أقدروها وتعمها لثأبها.

- ١٨- معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والتور الذي انزل معه من قبل ان نطمس^١ وجوها فنردها على ادبارها.
- ١٩- معاشر الناس اني انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل وان مت او قتلت نقستم على اعقابكم^٢.
- ٢٠- معاشر الناس لاتمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم و يصيبكم بعذاب من عنده انه لما المرصاد.
- ٢١- معاشر الناس سيكون من بعدي ثمة يدعون لي البار و يوم القيامة لايتصرون.
- ٢٢- معاشر الناس ان الله وانا بريتان منهم.
- ٢٣- معاشر الناس اهم واشياعهم واتباعهم وانصارهم في الدرك الاسفل من الدار.
- ٢٤- معاشر الناس اني ادعها امانة ووراثه في عقي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتليعه فليبع الحاضر العائب.
- ٢٥- معاشر الناس ان الله لم يذركم على ما كنتم عليه حتى يغير الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب.
- ٢٦- معاشر اساس انه مامن قرية الا والله مهلكها بتكديها وكذلك يهلك القرى وهي طالمة كما ذكر الله وهو امامكم و وليكم وهو موعيد الله والله يصدق ما وعده.
- ٢٧- معاشر الناس قدصل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهدت الاولين وهو مهتد الاحريين.
- ٢٨- معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من دمه الله ولعنه و ولينا من احبه الله ومدحه.
- ٢٩- معاشر الناس اني نبي وعلي وصي الا وان حاتم الاثمة ما اقام المهدي.

١- اطمس من طمس اي درس واعنى وطمس فلان شيء طمسا اي محو واهلكه.

٢- انقسمت على اعقابكم اي رحمتكم ومعصيتكم ان امراد هو المرجوع عن الذين

- ٣٠ - معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي بهمكم بعدي.
- ٣١ - معاشر الناس ان الحج و لصف والمروة واعمره من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتطوف بها.
- ٣٢ - معاشر الناس حجوا البيت فوردوا اهل بيت الا استمعوا ولا يتخلفوا عنه الا افتقروا.
- ٣٣ - معاشر اساس ما وقف بالموقف مؤمن الا عمر الله له ما سيف من دنه الى وقته ذلك فدا انقضت حجته استأنف عمه.
- ٣٤ - معاشر الناس الحجاج معذون ونفقاتهم معمة والله لا يصنع احمر المحسنين.
- ٣٥ - معاشر الناس حجو البيت كمال اديب والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع^١.
- ٣٦ - معاشر الناس اقيموا الصلاة وتوا البركة كما امركم الله بن طاب عليكم الامد فقصرتم اوسيتم فعلي وليكم ومنكم.
- ٣٧ - معاشر الناس وكل حلال دلتكم عليه وكل حرام هيبتكم عنه فاني لم رجع عن ذلك ولم ادله الا و ان رأس الامر بمعروف ان تنهوا الى قوي وتنبهوه من لم يحصره وتأمره بقويه وتنهو عن مخالفته.
- ٣٨ - معاشر الناس انتم ان يعرفكم ان الاثمة من بعده وده وعرفتكم نهم مني ومنه حيث يقول الله وجعلها كلمه باقه في عقبه وقت لئ تصلوا ما ن تمسكتكم بها^٢.
- ٣٩ - معاشر الناس التقوى التقوى احذرو لسعة كما قل الله: «ان

١ - قطع من الأمر كقطع عنه ولطهرها بالأفلاع عن المعاصي والا فلاح عن الدنيا بمعنى قطع حجبها عن القلب.

٢ - راجع لمبارح ٣٧ ص ٢٠١ ٢١٨ عن الأحجاج وتضمن مراد ان القرآن ينص ان برهم «عليه السلام» مدعائه في قوله «ومن ذريتي» جعلها في الولاية والأمامة كسمة رقة في عقبه ودعائه «عليه السلام» ذلك لدريته مع ضم قوله تعالى «لا يزال عهدي الظالمين» تعيد ب تولاه أنها هوي المعصومين من ذريته وليس إلا في علي «عليه السلام» وورده «صواب الله عليهم جميع» بحسب الأدلة من الكتاب والسنة.

رئيلة الساعة شيء عظيم».

٤٠ — معاشر الناس انكم اكثر من ان تصاققوني بكف واحدة وامرني الله ان اخدم من الستكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مبي ومه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون.

٤١ — معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وحافية كل نفس فمن اهتدى فليفسد ومن ضل فاعما يصل عليها ومن بايع فاعما يبايع الله يدالله فوق ايديهم.

٤٢ — معاشر الناس فانفقوا الله وبايعوا عليا والحسن والحسين والائمة.

٤٣ — معاشر الناس قوبوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقوبو سمعنا واطعنا غفرلك ربنا واليك المصير وقلوا الحمد لله الذي هدانا هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

٤٤ — معاشر الناس ان فصائل علي بن ابي طالب عندالله وقد اترها علي في اقرآن اكثر من ان احصيا في مكان واحد.

٤٥ — معاشر اساس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتم فقد فاز فوزاً عظيماً.

٤٦ — معاشر الناس الى مبايعته و مولاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم.

٤٧ — معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئاً اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنا داه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنننا وايدينا فتداكوا على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم. انتهى مخصصاً (تفسير الصافي في ذيل آية الولاية).

باب الخمسين وما فوقها

خمسون خصلة من صفات المؤمن

عن أبي سليمان الخلواني^١، عن أبي عبد الله «عنه السلام» قال: صفة المؤمن قُوَّةٌ في دين، وحرْمٌ في لبس، وإيمانٌ في يقين^٢، وحرصٌ في فقه، ونشاطٌ في هدى، وبرٌّ في استقامة، وإعماضٌ عند شهوة، وعدمٌ في جلم، وشكرٌ في رفق، وسخاءٌ في حق، وفصلٌ في عي، وتعمُّلٌ في فاقة وعَفْوٌ في قدرة، وطاعةٌ في نصيحة^٣

١- لم أحده. ولعله إbraهيم بن مسلم الخلواني وبكسر لم أعثر على عموده هذه بكنية.

٢- حرم في لبس. أي احتياط واحترار في جميع الأمور ولكنه يكون في لبس وهد من انشاكل لأخلاقه. ٣- الاحتياط ولأنني كثيراً يلازم الحشونة والحفاء فالمؤمن الكامل هو الذي - يجمع بينهما.

٣- هذا في مقدس الأيمان بالطوبى والتفان في طاعة رب لأوهام يعني المؤمن ينشأ بمانه عن يقه من دون نقي تعصب أو تعبد أو وهم لأنه عاقل يتمكّر ويتدبر ويتمثل فيؤمن.

٤- الاستقامة هي لدوام على الطاعة واثبات عهد فان تعادى «فامتنع كما امرت» و «ان الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» و: «لو استقاموا على الطريقة» ويحقق الاستقامة بشئ الدوم على العمل من دون فترة وعدم الاغتراف ولأغتراف فأندي عليه المؤمن هو ليرد الثأ من دون اغتراف والمحراف.

النشاط هو الأسرع في العمل بطيب نفس يعني يكون ميل المؤمن وعمله بطيب نفس هو في الهدى.

٥- لفصد هو انوسط بين طرفي الأفرط والتعريط أي المؤمن لمحي لا يخرج في صرف ادن عن انقصد الى الأتراف والأشراف ولا الى الحيل والأفتر كما انه في فقره يتحمل حتى لا يظهر فقره ولا يرى عليه النوس والأصفر يشمع العدو ويحزن التصديق كما ياتي في نفس الحديث.

٦- النصيحة: كلمة يعتبر بها عن جملة هي «إرادة الخير للصحيح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكنية واحدة تجمع معانيها غيرها وأصل النصيح الخلوص.

وورع^١ في رغبة وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصر في شدة، وفي لَهْزَاهُ^٢ وقُورٌ، وفي المكاره صبورٌ، وفي الرِّجَاءِ شكورٌ، لا يعتاب ولا يتكبر ولا يعي^٣، وإن نُعي عليه صبر، ولا يقطع الرَّحِمَ وليس بواهن^٤ ولا فظ ولا عيظ، ولا يسقه نصره، ولا يفصح به طه، ولا يغله فرجه ولا يحمّد لناس، ولا يفتّر ولا يدر ولا يسرف، بل يقتصد، يصبر المظنوم، ويرحم المساكين، نفسه منه في عدا وناس منه في راحة، لا يربح في عز الدنيا، ولا يخزع من ألها، بناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شعبه، لا يرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن، ولا في دينه صاع^٥، يرشد من استشره، ويساعد من ساعده، ويكبح^٦ عن السطو والخنى ويجعل فمه صفة المؤمن

الحقوق الخمسون التي كتب بها زين العابدين علي بن الحسين «عبد السلام» إلى بعض اصحابه

عن أبي حمزة ثمالى قال هذه رسالة علي بن الحسين «عبد السلام» إلى بعض اصحابه^٧.

«علم الله عروجل عسك حقوقاً محبطة بك في كل حركة تحركتها أو سكتة سكنتها أحوال حديثها أو منزلة برلتها أو جارحة قسبتها وآلة تصرفتها فيها»

١- الورع. انكف عن محارم أي يكون كفه عن رغبته لا تكلف وعف.

٢- الهزاه. امتن التي تهزه أسس والحروب ولشدائد.

٣- أي لا يظلم

٤- الوهن: الضعف في الأمر والعمل وأبدن رجل وهو أي ضعيف لا يظفر به كما في الحديث. أن الله ببعض المؤمن الذي لا ربه أي في معاني سكر

رجل قط أي سبيء لحسن من تعالى: «ولو كنت فظاً غلط القلب لا انفضوا من حولك».

٥- أي دينه من لا يصح بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي.

٦- كبح عنه يكبح: حبس عنه وهابه. وفي بعض النسخ «يكبح» بالثاء إشارة العوقية من كبح يكبح: هرب والخنى: العشر، والجهل مقابل العلم أو السفاهة.

٧- رواه الصدوق في الخصال ج ٢ ص ١٧٢-١٢٦ طبع الحرية والفقه ج ٢ ص ٣٧٦ ط الآخوندي و المجالس ص ٢٢٢ و رواه في تحف العقول ص ٢٥٥ و البحار ج ١٦ طبع الكافي ص ٣-٩- والمستدرک ج ٣ ص ٢٧٤ وورد في تنم معادن الحكمة.

فاكر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو اصل الحقوق.

ثم ما اوجب الله عليك لنفسك من فرقك^١ الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عروجل للسانك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً، ولبصرك عليك حقاً، ولبيدك عليك حقاً، ولرحلك عليك حقاً، ولطتك عليك حقاً، ولمرحك عليك حقاً؛ فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الاعمال.

ثم حمل عروجل لافعالك عليك حقوقاً، فحمل لصلواتك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصدقتك عليك حقاً، ولهديك^٢ عليك حقاً ولافعالك عليك حقاً.

ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، فواجبها عليك حقوق ائمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحلك، فهذه حقوق يتشعب منها حقوق: محقوق ائمتك ثلاثة، اوجبها عليك حق سائسك^٣ بالسلطان ثم حق سائستك ما علم ثم حق سائستك بالملك وحقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان اجاهل رعة العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الازواج، وما ملكك الايمان.

ثم رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، فواجبها عليك حق منك ثم حق نيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى؛ ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذوي المعروف لديك ثم حق مؤدبتك لصلواتك، ثم حق مملك في صونك ثم حق حليسك، ثم حق حارك، ثم حق صاحبك ثم حق شريكك، ثم حق مملك، ثم حق عريك الذي يظالك، ثم حق حبيبك، ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعى عليه، ثم حق مستشيرك ثم حق مشيرك عليك

١- امرى طريق يحصل في اشعر من تشرجه وبطلق: على ما هو الناصية الى اوسط.

٢- الهدي ما يهدي الى الحرم او ما يذبح لله تعالى.

٣- لئس لمؤني القائم بالامر بما يصلحه حال سأس السلطان والوالي لرعية تؤلى امرها ودبرها واحسن النظر اليها.

- ثم حق مستصحبك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو اكبر منك، ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة^١ من قول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد؛ ثم حق اهل ملتك عليك، ثم حق هل دمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوان وتصرف الاسباب، فطوبى لمن اعانته الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لدفع وسدده.
- ١- وما حق الله الاكبر عليك فان تعبدته ولا تشرك به شيئا فاداه ففعلت ذلك بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك من الدنيا والاخرة.
- ٢- وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل.
- ٣- وحق اللسان الرامه عن الخنا^٢ وتعويد الخير وترك الفصون التي لا فائدة فيها والبر بالناس وحسن القول فيهم.
- ٤- وحق سماع تربيته عن سماع العيبة وسماع ما لا يحل سماعه.
- ٥- وحق البصر ان تعصه^٣ عما لا يحل لك وتمتنر بالطهره.
- ٦- وحق يدك ان لا تسطها الى ما لا يحل لك.
- ٧- وحق رجليك ان لا تمشي بها الى ما لا يحل لك فبها تقف على الصراط فانظر ان لا تزلزلك فتدري في ليل.
- ٨- وحق بطنك ان لا تحمها وعاء للحرام ولا تريد على اشبع.
- ٩- وحق فمك ان تحصه^٤ عن الربا وتحفظه من ان يبطر اليه.
- ١٠- وحق اصدؤه ان تعلم انها وفادة^٥ الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل، هذا علمت ذلك كتب حقيقتا ان تقوم فيها مقام الدليل الخفير الرابع^٦ الراهب^٧ الخائف المستكين^٨ المتضرع^٩ لمعظم لمن كان بين يديه
-
- ١- اساءة. ما يسيء الانسان والمراد ان من اساء اليك له حق عليك.
- ٢- الخنا: فحش عرفت تاروا.
- ٣- العصى: چشم پوشى. نگاه نكردن.
- ٤- تحصنه: حفظ كنى او را.
- ٥- وفادة: وارد شدن. مهان بودن.
- ٦- والرهبة: عفة مع تحرر واصطراب والراهب الخائف وله معنى اصطلاحى سى عنه الشارع وهو التبتل والانقطاع عن الدنيا والتامس للعبادة.
- ٧- المستكين خاضع ودليل

والسكون والوفار ونقل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها.

١١- وحق الخج ان تعلم انه وعادة الى ريث ومرار اليه من ذنوبك وبه قنن توبيت وقضاء العرص الذي اوجب الله عليك.

١٢- وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسنتك وسمعك وبصرك ونظرك وفركك ليسترك به من النار، فاذا تركت الصوم حرقت ستر الله عليك.

١٣- وحق الصدقة ان تعلم انها دحرك عذر ريث عزوجل ووديعتك لتي لا تحتاج الى الاشهاد عليها ودا علمت ذلك كنت عما تستودعه سر اوثق منك عما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع لبلايا والاسقام عث في الديب وتدفع عك لنار في الاخرة.

١٤- وحق الهدى ان تريد به وجه الله ولا تريد به حقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله وبجاة روحك يوم تلقاه.

١٥- وحق السلطان ان تعلم انك حصت له فتة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عروجل عليك من السطون، وان عليك ان لا تعرض لسخطه فتلق بيدك الى التهكة وتكون شريكاً له فيما ياتي اليك من سوء.

١٦- وحق سائلك بالعلم بتعظيم والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه، وان لا ترفع عليه صوتك، وان لا تحب احداً يستنه عن شيء حتى يكون هو لذي يحيب، ولا تتحدث في مجلسه احداً ولا تعاتب عبده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء، وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولا تعالس له عدواً ولا تعادي له ولباً فاذا فعلت ذلك شهدك ملائكة الله بك قصدته وتعممت علمه لله جل اسمه لالئناس.

١٧- واما حق سائلك بالملك فان طيعه ولا تعصيه الا بما يسخط الله عروجل فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.

١٨- واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم اهم صبروا رعيتك لصعهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، ويعملهم جهنم

ولا تعجلهم بالعقوبة، وتشكر الله عروجل على ما اتاك من القوة عيهم.

١٩- واما حق رعيك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل اما جعلك قيماً لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من حرائه، فان احسنت في تعلم الناس و لم تحرق بهم ولم تصحر^٢ عليهم زادك الله من فضله، وان انت صنعت الناس عيهم وحرقت بهم عند ظنهم العلم منك كان حقاً على الله عروجل ان يسلبك العلم ويهته ويسقط من القلوب محذ.

٢٠- واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكناً واسباً فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها، وان كان حقك عليها اوجب فان لها عيبت ان ترجمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها فاد جهت عفوت عنها.

٢١- واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ريث واس اييك ومك ولحمك ودمك، لم تملكه لانك صنعته دون الله، ولا جعلت شيئاً من حوارجه ولا اخرجت به رزقاً، ولكن الله عزوجل كهك ذلك ثم سخره لك وانتصت عيه واستودعت اياه لتحمط لك مائتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اييك وان كرهته استبدت به ولم تعدب حتى الله عزوجل ولا قوة الا الله.

٢٢- وحق امك ان تعلم ان حمك حيث لا يتحمل احد حداً، واعطتك من ثمره قلباً مالا يعطي احد حداً، ووقيك بجميع حوارجها؛ ولم تنال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتصحى وتطبخ وتهجر سوم لاحتلك، ووقيك الحر والرد لتكون له فانك لا تطبق شكرها لنعون الله وحسن توقيه.

٢٣- واما حق اييك فان تعلم انه اصلك، وانه بولاه لم تكن، فهها رأيت من نصيبك مما يعجبك فاعلم ان اذك اصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله.

٢٤- واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومصروف اليك في عاجل

١- الحرق: تندي مداراً تكرور.

٢- يصحر عيهم. عصب كرد بر آنها اظهار رنجيدگی وحسگی عود

الديا بحيره وشره وبك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عزوجل، ولعوبة به على طعته، فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاسائة اليه.

٢٥- وما حق احيك فان تعلم انه يدك وعرك وقونك، فلا تتجده سلاحا على معصية الله، وعده بظلم الخبي لله، ولا تدع نصرته على عدوه، والصيحة له فان اطع الله والافيكس الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله.

٢٦- وما حق مولاك المسمع عنت فان نعم انه نفق فيك ماله، واحركك من دل الرق ووحشته الى عراخرية واسها، فاطبقك من اسرالمسكية، وفك عنت قيد العبودية، واحركك من لسحس، وميكث نفسك، وفركك بعدة ربك، وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك، وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما محتاح اليه منك ولا قوة الا بالله.

٢٧- وما حق مولاك ندي انعمت عليه فان نعم ان الله عزوجل جعل عنتك له وسيلة اليه وحجاباً لك من لار، وان ثوانك في عاجل مبراته اذا لم يكن به رحم مكافاة بما انعمت من ممالك وفي الآجل اجرة.

٢٨- وما حق دي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له اندعاء فيما بينك وبين الله عزوجل فادفعك ذلك كت قدشكرته سراً وعلاية ثم ان قدرت على مكافاته يوم كفيته.

٢٩- وحق المؤذن ان نعم انه مذكرك ربك عزوجل وداعي لك الى حطك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك الخمس اليك.

٣٠- وحق اهلك في صلوتك فان تعلم انه قد تقلد السعارة^١ فيما بينك وبين ربك عزوجل، وتكلم عليك ولم تتكلم معه، ودعالك ولم تدع له^٢، وكلمك هول^٣ المقام بين يدي الله عزوجل، فان كان به نقص كان به ذوبك، وان كان

١- العدة بالنص الاستعداد وما اعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح.

٢- سعارة: الرسالة من قوم الى قوم للاصلاح فالامام رسول ليعوم الى الله تعالى.

٣- دعاءهم بقوله اهدنا الصراط المستقيم اوفى قوته.

٤- هول: ترس.

تماما كنت شريكه ولم يكن به عليك فصل، فوق نفسك بنفسه وصلوتك بصوته فاشكره على قدر ذلك.

٣١- وأما حق جيبك فإن تلبس له حائك وتصففه في محارة^١ العط، فلا تقوم من مجلس الأمانة، ومن مجلس البيت يجوز له ان يقيم غير ذلك، ونسي زلاته وتحط خيراته ولا تسمع الا حيرا.

٣٢- وأما حق حارك فحفظه عات واكرامه شاهدا، وبصرته اذا كان مطبوعا ولا تتبع له عورة، فان عمت عليه سوء مترنه عليه، وان عمت انه تقبل نصيحتك بصحته فيها بيتك وسه، ولا تسلمه^٢ عند شديدة وتقبل عشرته وتعفروا به وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله.

٣٣- وأما حق صاحب فان تصحبه بالفضل والابصار، وتكرمه كما يكرمه ولا تدعه يسبق ان مكرمه، وان سبق كافيته، وتؤده كما يؤذك^٣ وترجعه عما بهم به من معصيه، وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عداوة ولا قوة الا بالله.

٣٤- وأما حق الشريك فان عات كفته، وان حضر رعيته، ولا تحكم^٤ دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مساطرته^٥، وتحفظ عليه ماله ولا تحويه^٦ فيما عزاوهان من امره فان يد الله تبارك وتعالى على الشريكين مام يتحاويا ولا قوة الا بالله.

٣٥- وما حق مالك فلا تأخذ لا من حله، ولا تؤثر على نفسه من لا يحمذك فاعمل فيه بطاعة ربك، ولا تبخل به فسوء بالحسرة واسدامة مع لشعة ولا قوة الا بالله.

١- المحارة: إعادة من الحرري في الزيا من طلب العلم ليحاري به العلماء ي بحري معهم في الماظرة والجدال ليظهر عيبه على الناس والمراد ان تنصف اجيبس في المحارة
٢- لا تسلمه: قتها بگداوى.

٣- اي توفره كما يوقرك وليس ذلك في الخصال المطبوعة على الحروف.

٤- اي لا تحكم بعد ان حكم ان شريك ولا تحكم من ان يحكم.

٥- اي قبل مشورته.

٦- اي لا تحويه في الجليل والحقي.

٣٦- وما حق عرمتك الذي يطالئك فان كنت موسراً اعطيته، وان كنت معسر ارضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك رد الطيفاء.

٣٧- وحق الخليل ^١ ان لا تغره ولا تعشه ولا تخدعه وتنتقي الله تبارك في امره.

٣٨- وحق الخصم المدعي عندك فان كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهدة على نفسك ولا تظلمه ووفيته حقه. وان كان ما يدعي باطلا رفقت به. و لم تأت في امره غير الرق ولم تحبط ريك في امره ولا قوة الا الله.

٣٩- وحق خصمك الذي تدعى عليه ان كنت بحقاً في دعويك اجلبت مقودته ولم تحدد حقه، وان كنت مبطلا في دعويك اتفيت الله عز وجل، وتبت اليه وتركت الدعوى.

٤٠- وحق المستشير ان يسمي له رأي اشرت اليه وان لم تعلم ارشده الى من يعلم.

٤١- وحق المشير عليك ان لا تنهه ^٢ فيما لا يوفيك من رأيه، وان وافقك حمدت الله عز وجل.

٤٢- وحق المستصح ان تؤدي اليه الصحة، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به.

٤٣- وحق الباصح ان تلير له حياضك، وتصفي اليه سمعك فان اتى الصواب حمدت الله عز وجل، فان لم يوفق رحمتك ولم تنهه، وان علمت انه اخطأ لم تؤاخذ به بذلك، الا ان يكون مستحقاً فلا تعأ ^٣ بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله.

٤٤- وحق الكبير توقيره لسته واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك

١- الخليل من يخالف الرجل كالحليس والنديم العرور الخدعة المعنة، الخطر الفش بالفتح عدم للاحلاص في النصيحة واظهار خلاف ما اصمر.

الخدع: اراده المكروه من حيث لا يعلم المخدوع.

٢- اي لا تنسبه الى الخيانة فيما اشار اليه.

٣- يعني لا تمنى به لا تؤاخذ به وان استحق المؤاخذة.

معايته عند الخصام ولا نسقه الى طريق، ولا تتقدمه ولا تسجده، ولا جهل علمك
جملة^١ واكرمه لحق الاسلام وحرمة.

٤٥- وحق الصغير مرحته^٢ في تعلمه، ولعمو عه والستر عليه وارفق به
والمعونة له.

٤٦- وحق السائل اعطائه على قدر حاجته.

٤٧- وحق المسئول ان اعطى واقل منه بالشكر والمعرفة بمقصده، وان
منع فاقبل عذره.

٤٨- وحق من سرك الله تعالى ذكره ان تحمد الله عز وجل اولاً ثم
تشكره.

٤٩- وحق من اسألك ان تعف عنه وان علمت ان العفو عنه يضر
انتصرت، قال الله تعالى: «ان انتصر من بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من
سبيل».

٥٠- وحق اهل بيتك اضرار لسلامة هم، والرحمة والرفق ببيتهم،
وتألفهم واستصلاحهم وشكر محبتهم، وكف لاذي عنهم، وتجنب لهم ما تنحب
لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وان يكون شيوخهم عزلة بيك، وشبابهم
عزلة اخوتك، وعماثرهم^٣ عزلة امك، والصغار عزلة اولادك.

٥١- وحق الذمة ان تقلل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم
ما فوقوا الله عز وجل بعهد.

١- احتملكه صح جهل عليك أي عمل في حقت عمل الجاهلية.

٢- رحمته صح.

٣- المجائر: يبرمرد، يبررد.

باب السبعين وما فوقها

لامير المؤمنين «عليه السلام» سبعون منقبه لم يشركه
فيها احد من الائمة «عليهم السلام»

عن مكحول قال: قال امير المؤمنين عي عن أبي طالب «عنه سلام» قد علم استحقاقه^١ من أصحاب النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» أنه ليس فيهم رجل له منفة^٢ إلا وقد شركته فيها وفصنته وبني سمون منفة لم يشركي فيها أحد منهم، قلت: يا امير المؤمنين فأخبرني به، فقال «عنه سلام» إن أول منفة لي أنني لم أشرك^٣ بالله طرفه عن وم أعد ثلاث والعري، ولذبة أنني لم أشرب الخمر قط. وثالثة أن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» استوهبي عن أبي في صبي وكنت أكنه^٤ وشريه وموسه ومحدثه. ولرابعة أنني أول الناس يمدوا^٥ و إسلاماً.

وخدمة أن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال لي: «يا علي أنت متي عزلة هارون من موسى إلا أنه لاني^٦ بعدي». وسادسة أنني كنت آخر الناس عهداً برسول الله وذلك في خفرتة. ولسابعة أن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»

١ - استحقاقه ملا وسر ساءه ان يحفظه واستحقاقه من الأصحاب ان الاماء الذين استحقوا الكتاب والمنة وصاروا وديعة عندهم.

٢ - لم أشرك بالله بحد من به «عنه سلام» بعد صي ولاود فقط أو به معصوه من أشرك أنه في سني به كثير من الناس كمن قال بعد «وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون» فهو صواب الله عنه مظهر عن الرخص له طي و عرجي كمن قال بعد «أما يريد الله ليذهب عنكم الرخص أهل البيت».

٣ - كنه وشريه أي الذي يمدح في ذلك واشرب فعين معنى معال

أنا مقي على فراشه حيث ذهب إلى العار وسخاني بئره، هبت حاء المشركون طوفوا محمداً «صلى الله عليه وآله وسلم» فأيقظوني وقالوا: ما فعل صاحبك؟ فقلت: ذهب في حاجته فقالوا: لو كان هرب هرب هذا معه. وأما الثامنة فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عظمي ألف باب من العلم بفتح كل باب ألف باب ولم يعلم ذلك أحداً غيري. وأما التاسعة فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال لي: «يا علي! إذا حشر الله عروجن الأولين والآخريين نصب ي من فوق مدر السنين، ونصب بك من فوق مدر الوصيين فترقي عنه».

وأما العشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي لا أعطى في العيامة إلا سألت لك مثله» وأما الحادية عشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي، أب أحي وأنا أحوث يدي في يدي حتى تدخل الجنة»، وأما الثانية عشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي! مثلك في أمي كمثل سفينة نوح من ركبها، ومن تخلف عنها عرق» وأما الثالثة عشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» عظمي بعمامة نفسه بيده، ودعاني بدعوى نصر علي أعداء الله فهرمهم بإذن الله عروجن. وأما الرابعة عشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي! صرع شاة قد يس صرعها فقد: يا رسول الله بل مسح أب، فقال: «يا علي! فعدت فعلي» فمسحت علي يدي فدر علي من لبي فسيب رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» شرية، ثم أنت عجوة فشك الطما فسيبها فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»: «إني سألت الله عروجن أن يدرك في يدي فعل».

وأما الخامسة عشرة فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أوصي إلي وقال: «يا علي، لا يلي عسي عرك، ولا يوري عورتي عرك، فإنه إن رأى أحد عورتي غيرك تمقت عيابه» فقلت له: كيف يبتقيت يا رسول الله؟ فقال: «إنك ستع» فوالله ما أردت أن أقلب عصوا من أعصائه إلا قلت لي: وأما السادسة عشرة فإني أردت أن أجزده فوديت: «يا أوصي محمد لا تجرده فعنه والقميص عيه» فلا والله الذي أكرمه بأسوة وحضه للرئاسة ما رأيت به عورة، حصي الله بذلك من بين أصحابه. وأما السابعة عشرة فإن الله عروجن روجي وطمه، وقد

كان خطبها أبو بكر وعمر فروحي الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» «هنا لك يا علي، والله عروجل زوحد وطمعة سيئة بساء أهل الحنة وهي نعمة متي» فقلت : يا رسول الله أوسب منك؟ فقال: «نلى يا علي، وأنت متي وأسا منك كيمي من شماى، لا أستعني عت في الدنيا والآخرة» وأما الثامنة عشرة فأن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال : «يا عتي أنت صاحب إواء لححد في الآخرة، وأنت يوم نعمة أقرب خلأق متي محس، يسط لي ويسط لك فأكون في رمة ستن وتكون في رمة الوصيتين، ويوضع على رأسك تاح سور وإكين الكرامة، يحف بك سبعون ألف ملك حتى يرفع الله عروجل من حسب الخلأق». وأما التاسعة عشرة فأن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال : «ستقتل لك كثير والقسطين والمارقين، من قاتلك منهم فأن بك نكل رحل مهم شمة في مائة ألف من شبعنك»، فعلت. يا رسول الله من أت كثون؟ قال. «طلحة والزبير سيابعدك بالحجار ويكثالك بالعرق، فإذا فعلا دت فحبرها فأن في فتها طهارة لأهل لأرض» فلت. من الفاسطون قال: «معدوية وأصحابه» قلت: من المارقون؟ قال : «أصحاب دي شدة وهم يرقون من لذين كما يرق استهم من الزمية، فافتلهم فأن في قتلهم فرح لأهل الأرض، وعداياً محلاً عليهم، ودخراً لك عبد الله عروجل يوم القيامة».

وأما العشرون فأن سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول لي : «مثلك في أني مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عروجل». وأما الحادية والعشرون فأن سمعت رسول الله

١- كما قال تعالى «درية بعضها من بعض والله سميع عليم» فلهذا يكون المراد الاتحاد في الطيبة وفي نور هذا مصافق في قوله تعالى «من يعي فانه مي» ولأول وحدة تكوينة واحدة ولثاني وحدة عتارية الحافية لجة

«صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «أن مدسة العلم وعنى ماها ولن تدخل لمدينة
 لآمن ماها» ثم قال: «يا علي، إنك سترعى دمتي وتقاتل على سنتي وتخالص أمتي»
 وأما الثالثة ولعشرون فتي سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «إن
 الله تبارك وتعالى خلق أبي الحسن وأخيه من نور ألقاه إليك وابن فاطمة، وهما
 يهتزل كما يهتزل عرطون إذ كان في الأدين، ونورهما متصاعف على نور الشهداء
 سبعين ألف ضعف، وعليه، إن الله عز وجل قد وعدني أن بكرهما كرامه لا بكرم
 بها أحداً ما خلا سنتي وأمرسني». وأما الثالثة والعشرون فأن رسول الله «صلى الله
 عليه وآله وسلم» أعطاني حاتم في حديثه ودرعه ومطعمته وقلدي سيفه وأصحابه
 كلهم حضور وعني بناس حصر، فحصى الله عز وجل منه بذلك دونهم. وأما
 الرابعة ولعشرون فأن الله عز وجل أنزل على رسوله: «يا أيها الذين آمنوا إذا
 ناحيت الرسول فقدموا بين يدي بحوبكم صدقة»، فكان في ذلك ربيعة عشرة
 دراهم فكسب إذا ناحيت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» صدق قبل ذلك
 درهم. والله ما فعل هذا أحد من أصحابه في ولائتي. فأمر الله عز وجل:
 «أأشفقتم أن تقدموا بين يدي بحوبكم صدقات فادلم تعملوا وقاب الله عليكم»
 الآية فهل تكون التوبة لآمن ذنب كان. أما خمسة ولعشرون فتي سمعت
 رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «لحمة محرمة على لأسياء حتى أذبحها
 أنا وهي محرمة على الأوصياء حتى تذبحها أب يا علي، إن الله تبارك وتعالى شرني
 حيث بشرى لم يشترها بيتاً في شرني بأنت سيد الأوصياء وإن سيك الحسن
 وأخيه سيد شباب أهل الجنة يوم القيامة». وأما السادسة ولعشرون فأن
 جعفر أحمي لظن في الجنة مع الملائكة، المرتين بالجاحين من در وياقوت
 ورزخيد. وأما السابعة ولعشرون فعمي حمزة سيد الشهداء في الجنة. وأما ثامنة
 ولعشرون فأن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «إن الله تبارك وتعالى

١- ظاهره أنه غيره «عليه السلام» ارتكبو الحوى ولم ينصروا لا إن اشاحي واعطاء الصدقة
 كانا وحين

٢- كونه قصبة به «عليه السلام» لأجل أن الله يعزل عنه بذلك. ونعم عليه كما أنعم عليه
 بروحته وولديه وراه هلا لذلك.

وعندي حيث وعداً من يحنه، حبيبي نبياً وحنك وصفاً، وستني من أمتي من عدي
ماني موسى من فرعون، فاصبر واحتسب حتى تنقذني من والاك،
وأعادي من عداك». وأما السبعة والعشرون فبني سمعت رسول الله «صلى الله
عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي أنت صاحب الخوص لا يملكه غيرك، وسبائكك
قوم فستفوتك فتقول لا ولا مثل دره فستفوتك مسودة وجوههم وسترده عيت
شيعتي وشيعتك فتقول 'روو رواء مرويس فيروون مبهضة وجوههم'»^١.

وأما ثلاثون فبني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول
«ثُخِرْتُ أمتي يوم عصاة على خمس رايات، فأول راية ترد عني راية فرعون هذه
الأمّة وهو معاوية، وثانية مع سامريّ هذه الأمّة وهو عمرو بن العاص، والثالثة
مع حاشيق هذه الأمّة وهو أنوموسى الأشعرى، والرابعة مع أبي الأعور اسلمى،
وأما الخامسة فحنك عني تحت المؤمنين وأنت إمامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى
بالرابعة: «ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة» وهم شيعتي ومن والاني وقتل معي ألفة ساعية والماكية عن الصرط،
ورب رجة وهم شيعتي فيدي هؤلاء. «ألم أكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم
أنفسكم وقرنتم وارتبتم وعزركم الأماني حتى جاء أمر الله وعزكم بالله العزرون»
«فاليوم لا يوحّد منكم قديّة ولا من الدين كهروا مأويكم التارهي قولكم
وبش المصير»، ثم ترد أمتي وشيعتي فيروون من حوص محمد «صلى الله عليه وآله
وسلم» ويدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد عربية الابل. وأما الحادية
والثلاثون فبني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يولا أن يقول
حيث يعلون من أمتي ما قالت انصاري في عيسى ابن مريم لقلت حيث قولاً لا تمر
بلا من الناس إلّا أخذوا الثراب من تحت فذئبت يستشفون به». وأما الثانية
والثلاثون فبني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا الله تبارك

١- حديث حوص عن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» متواتر وفيه أن اصحابه دونه
عجاب به «صلى الله عليه وآله وسلم» وبهم فيقول اصحابي اصحابي فقال هم يريدوا بعدك
ذكر مصدرة الأسد جعفر مرتضى في كتابه وذكرناه في مقال في تفسيرية «انما وليكم الله» طبع
في محله يدي ألفة ساعية العدد ربع ص ٣٦ مرجع.

وتعالى بصري بأرعب فسأته أن يصرك عشيّه فحصل لك من ذلك مثل الذي حصل لي». وأما ثلثه وثلثا ثوب فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» النعم أدبي وعلمي ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فسأل الله عز وجل ذلك بي على لسان نبيه «صلى الله عليه وآله وسلم». وأما أربعة وثلثا ثوب فإن لنصاري ادعوا أمراً فأمر الله عز وجل فيه: «فَمَنْ خَافَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَسَاءَ كُمْ وَسَاءَ نَا وَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» فحصل لعنة الله على الكاذبين»، فكانت بصي نفس رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ولساء وطعمة «عيب للاء» والآية الحسن والحسين «عبي سلام» ثم يذم لقوم فسأوا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» الإغواء فغضبهم ولدى أرسل اتورا على موسى وإبراهيم على محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» لو باغلوها لمسحوا قردة وختازير. وأما خمسة وثلثا ثوب فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وحقي يوم تدرى قول: نبي بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فأحدها ثم شمتها فإدا هي طية تفوح من رنحة لمسك فأنبت بها فرمى بها وجوه لمشركي وتلك الحصيات أربع منها كثر من الفردوس، وحصاة من المشرق، وحصاة من المغرب، وحصاة من تحت العرش، مع كل حصاة مائة ألف ملك مدد أل، لم يكرم الله عز وجل هذه الفصيلة أحداً قبل ولا بعد. وأما السادسة وثلثا ثوب فأنني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «ويل لقاتلك إنه شقي من تعود ومن عاقر لئاقة وإن عرش الرحمن ليهتر لملكك وبشر يا علي فأنك في رمة لصديقي وشهداء وأصحابي» وأما السابعة وثلثا ثوب فإن الله تبارك وتعالى قد حضي من بين أصحاب محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» يعلم المايح والمسوح والمحكم والمتشابه وخاص والعام، وذلك مما قرأ الله به على رسول الله، وفان لي الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم»: «يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدبئك ولا أقصيك، وأعتمت ولا أحفوك، وحق علي أن أطعم ريتي، وحق علي أن

تعي». وأما لثامنة والثلاثون قائ رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ثماني دعاء ودعائي بدعوات وطلبني على ما يجري بعده، فحزن لذلك بعض أصحابه قال: يا محمد أن يحسن ابن عمه نبياً لحبه فشرقي الله عز وجل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه «صلى الله عليه وآله وسلم». وأما لتاسعة والثلاثون فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «كذب من رعم أنه يجني ويعص عينا، لا يجتمع حتي وحته، لا في قلب مؤمن، إن الله عز وجل جعل أهل حتي وحته يا علي في أول مرة اساقين إلى الجنة، وجعل أهل بعضي وبعضك في أول مرة الصائين من أمي إلى النار».

وأما لأربعون قائ رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وحقني في بعض العرواب إلى ركي فإدا ليس فيه ماء، فرجعت إليه فأحمرته، فقال: أفيه طين؟ قلت: نعم، فقل: انتني منه، فأتيت منه بطين فتكلم فيه، ثم قال: ألقه في الركي فألقته، فإدا الماء قد سبغ حتى مثلاً حوالب الركي، فحنت إليه فأحمرته، فقال لي: وقفت يا علي وبركتك مع الماء فهذه لمقنة خاصة بي من دون أصحاب النبي «صلى الله عليه وآله وسلم». وأما الحادية والأربعون فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «أشهر يا علي قائ حبر نيل أتا في فقال لي: يا محمد إن الله تارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد من عمتك وحنتك على ستك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك والمؤدي عيت». وأما الثانية والأربعون فإني سمعت رسول الله يقول: «أشهر يا علي قائ مريت في الجنة موحة ميري وأنت معي في الرفق الأعلى في أعلى علبس»، قلت: يا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وما أعني عليون؟ فقال: «قمة من درة نصاءها سبعون ألف مصراع مسكر لي ولك يا علي». وأما الثالثة والأربعون قائ رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «إن الله عز وجل رشح حتي في قلوب المؤمنين وكذلك رشح حتي يا علي في قلوب المؤمنين، وجعل بعضي وبعضك في قلوب المفاقيين، فلا يجتلك، لا مؤمن تقى، ولا بعضك إلا مفاق كافر». وأما الرابعة والأربعون فإني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «لر بعضك من العرب إلا دعني، ولا من اعجم إلا شقي، ولا من النساء إلا سلفقة».

وأما الخامسة والأربعون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» دعاني وأنا
 رمد العين فتنقل في عيني وقال: «انتهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها»،
 فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة! وأما السادسة والأربعون فإن رسول الله
 «صلى الله عليه وآله وسلم» أمر أصحابه وعمومته بسد الأبواب وفتح بابي بأمر الله
 عز وجل فليس لأحد منقبة مثل منعتي. وأما السابعة والأربعون فإن رسول الله
 «صلى الله عليه وآله وسلم» أمرني في وصيته بقضاء ديونه وعداته، فقلت: يا رسول الله
 قد علمت أنه ليس عندي مال فقال: سمعتك الله، فما أردت أمراً من قضاء ديونه
 وعداته، لا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعداته، وأحصيت ذلك سبع ثمانين
 ألفاً وبنى بقية أوصيت الحسن أن يقضي. وأما الثامنة والأربعون فإن رسول الله
 «صلى الله عليه وآله وسلم» أتاني في منزلي، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام فقال:
 يا علي هل عندك من شيء؟ فقلت: ولدي أكرمك بالكرمة واصطفاك
 بأمر رسالة ما طعمت وروحني وأساى منذ ثلاثة أيام فقال أسبئي «صلى الله عليه وآله وسلم»
 وسنم» يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجد شيئاً، فقلت: خرجت
 استأع، فقلت: يا رسول الله أدخله أماً؟ قال: ادخل باسم الله، فدخلت فإذا أنا
 بطبق موضوع عليه رطب من تمر وحمة من ثريد فحملتها إلى رسول الله «صلى الله
 عليه وآله وسلم» فقال: يا علي رأيت الرسول لذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم،
 فقال صعه لي، فقلت: من بين أحر وأحضر وأصغر، فقال: تلك خطط حناح
 جبرئيل «عليه السلام» مكنة بالدر والياقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما
 رأى إلا خدش أيدينا وأصابنا حصني الله عز وجل بذلك من بين أصحابه. وأما
 التاسعة والأربعون فإن الله تبارك وتعالى خص بيته «صلى الله عليه وآله وسلم» بالنسوة
 وحصني النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» بوصية من أحتي فهو سعيد يحشر في زمرة
 الأنبياء «عليهم السلام»

وأما الخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وأما
 وسنم» سمعت براءة مع أبي بكر فلما

مضى أنى جبرئيل «عليه السلام» فقال: يا محمد لا يؤذي عك إلا أنت أورحل ملك، فوجهي على ناقته لعصاء فحفته يدي الخليفة فأخذها منه فخصني الله عزوجل بذلك. وأما الحادية والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أقامني ستاس كفة يوم عدير حتم، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه فعداً وسحقاً للقوم لطالين». وأما الثانية والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «ما عسى ألا أعظمك كدمات عظمي جبرئيل «عليه السلام»؟ فقمت: على قات: قل: «يا ربي شفيين، ويا راجم المسكين، ويا أشنع السامعين، ويا أنضر ساطرين، ويا أرحم الراحمين أرحمني وأرزقي». وأما الثالثة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى لم يذهب بالثديا حتى يقوم ميتا بقاتم، يقتل متعصب، ولا يقبل بحرية، ويكسر الصلب والأصنام، ويضع الحرب أوزارها، ويدعوني أحد المال فيقسمه بالسوية، ويعبدني في الرعية. وأما الرابعة والخمسون فأتي سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «يا علي سيدك ذو أمة ويرث عديهم منك بكل لغة أمة، فإذا قام القائم لعهم أربعين سنة». وأما الخامسة والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال لي: «سيفتي في طونث من أمتي فيقولون: إن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لم يخلف شيئاً فماد أوصى عدناً؟ وليس كتاب ربي فصل الأشياء بعد الله عزوجل والذي بعثني بالحق لن م يجمعه بانفاد لم يجمع أبداً» فخصني الله عزوجل بذلك من دون الصحابة. وأما السادسة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى خصني بما حصه به أولاده وأهل طاعته وجمعي وارث محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» من ساءه ساءه ومن سره سره وأوماً بعده نحو المدينة. وأما السابعة والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» كان في بعض العروات فقد الماء فقال لي: يا علي قم إلى هذه بصخرة وقل: أرسوب رسول الله انجري لي ماء، فوالله الذي أكرمه بالسوة لقد ألبعت رسالة فاطم بها مثل ثدي لقره، قال من كن ثدي مباء، فلما رأت ذلك أسرعت إلى النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» فأحترته فقال: بطلق يا علي فجدد من الماء وجاء لقوم حتى ملؤوا قرنهم وأداواتهم وسقوا دواتهم وشربوا وتوضؤوا فخصني الله عزوجل بذلك من دون الصحابة. وأما الثامنة والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أمرني في بعض عزواته وقد تعذ الماء فقال: يا علي

التي سور وثبته به فوضع يده اليمنى ويدها في التور فقال: اتبع فسمع لهما من بين أصابعهما. وأما التاسعة والخمسون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وجهني إلى حبر فلما أتته وجدت الباب معقلاً فرعرعته شديداً فضعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فمررت إلى مرحب فحمل عليّ وحدث عليه وسقيت الأرض من دمه، وقد كان وجهه وجعل من أصحابه فرجعا منكسفين.

وأما الستون فأتني قتلتم عمرو بن عدود، وكان بعد بألف رجل. وأما الحادية وستون فأتني سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «إن عني مثلث في أمي مثل «قل هو الله أحد» من أحث عليه فكانت قرأتها القرآن، ومن أحث عليه وأحدث بلسانه فكانت قرأتها القرآن ومن أحث عليه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكانت قرأتها القرآن كله». وأما الثانية وستون فأتني كنت مع رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» في جميع المواطن والحروب وكانت رايته معي. وأما الثالثة والستون فأتني لم أقرأ من الرحف قط، ولم يبرزني أحد إلا سمعت لأرض من دمه. وأما الرابعة والستون فأتني رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أتني بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن يدخل عليه أحث حقه بيه فوقتي لله بدخول عليه حتى مكنت معه من ذلك الطير.

وأما الخامسة والستون فأتني كنت أصني في المسجد فجاء سائل فسلم وأمر راكم فاولته حائمي من بصغي فأمر الله تارك وتعالني في «إياها وليتكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون». وأما السادسة والستون فإن الله تارك وتعالني شمس مرثى ولم يرده على أحد من أمة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» غيري. وأما السابعة والستون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» أمر أن ادعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لأحد غيري. وأما الثامنة والستون فإن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «يا علي إذا كان يوم القيامة نادى من تحت العرش: أين سيد الأنبياء؟ فأقول: ثم ينادي أين سيد الأوصياء؟ فيقول: ويأتي رسول الله عليه السلام كله في الكفر كله»

١ راد في نسخة من مخطوطة «فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي نصرته على يوم الحندق أفضل من أعمال النملين» وقال «عليه السلام» «مررت لأسلام كله في الكفر كله»

الحجة، وبأسي ما كنت عماليد تبارعولان: إن الله حلّ حلاله أمر أن تدفعها إليك
وبأمرك أن تدفعها إلى عبي بن أبي طالب، فيكون يا عليّ قسم الحجة والتار، وأما
التاسعة واستون ونبي سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: «لولاك
ما عرف المنافقون من المؤمنين».

وأما السبعون فبأن رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «يا عليّ
وسم» نام وتوفي وروحي وطمة وأبي الحسن والحسين وألقى علينا عبادة
قُطُوَيْة فأمر الله تبارك وتعالى فيا: «إنما يريد الله ليهب عكم الرّحس أهل
البيت ويظهركم تطهيراً» وقال جبرئيل «عليه السلام» أنا معكم يا محمد، فكان
سعدنا جبرئيل «عليه السلام»

ثلاث وسبعون حصلة في آداب النساء والفرق بين أحكامهن وأحكام الرجال
عن حارس يريد الجمعي قال سمعت ساحفر محمد بن عبي الباقر
«عليها السلام» يقول ليس على النساء أدن، ولا إقامة، ولا جمعة، ولا الجمعة،
ولا عبادة المريض، ولا اتباع الخمار، ولا احهر ثلثية، ولا اهرولة^١ بين صفا
والمروة، ولا ستلام الحجر^٢ الاسود، ولا دخول الكعبة، ولا الخلق اما يقصر من
شعورهن، ولا تتولى امرأة مصاء، ولا توى الامرة، ولا تستشار، ولا تدبح الامن
اصطرار، وتبدأ في الوصوء سطر الذراع والرحل بظهره، ولا تسمح كما يسمح
لرجال بل عليها ان تلتقي الحمار عن موضع مسح رأسها في صدوة لعدة والمغرب،
وتسمح عليه في سائر الصلوات تدخل اصبعها فتسمح على رأسها من غير ان تنقي
عها خمارها، فاذا قامت في صلوتها صمت رجليها، ووضع يديها على صدرها،
وتضع يديها في ركوعها على فخذها، وتحس اد رادت السجود، وسجدت
لاطية^٣ بالارض واذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت الى القيام، واذا
قعدت بنشهد رفعت رجليها وضمت فخذها، واذا سجدت عقدت لانا مل^٤ لاهن

١- الهرولة: تند رقت.

٢- استلام الحجر: دست ما ليدن دن يا يوميدن.

٣- لاطية: جسيده.

٤- في عدد السجود بعد الايام - و الايام جمع الاعلة تثبت الميم واهمة تسع عدت
رأس لاصح واعتقد الا على مد - لان لانا مل مسئولات يوم القيمة فيشهد بالسجود.

مسئولات واذا كانت لها الى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين ورفعت (كشف ح) رأسها الى السماء فابا اذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يحجبها. وليس عليها عمل الجمعة في السفر، ولا يجوز لها تركه في الحضر، ولا يجوز شهادة النساء في شيء من الحدود، ولا تجوز شهادتهن في الطلاق، ولا في رؤية اهلل، وتجوز شهادتهن فيما لا يجوز للرجال النظر اليه، وليس لساء من سروات الطريق شيء ولهن حشاه^۱ ولا يجوز لهن برول الغرف^۲، ولا تعلم الكتانة، ويستحب لهن تعلم المعزل وسورة الوره ويكره لهن تعلم سورة يوسف «عنه السلام»، واذا ارتدت المرتنة عن الاسلام استيتت فان تانت والا خلدت في السحر ولا تقتل كم يقتل الرجل اذ ارتد وبكها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الاماتست به نفسها ولا تطعم الا جش^۳ الطعام ولا تكسي الا عبط الثياب وحشها وتضرب على الصنوة والصيام، ولا جزية على النساء، واذا حصر ولادة المرأة وحب اخرج من في البيت من النساء كيلا يكن اول بطن ابي عورتها، ولا يجوز للمرأة حائض ولا الجلب الحصور عند تنقيس لميت لان الملائكة تادي بها - ولا يجوز لها ادخال لميت قبره، واذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل ان يجلس فيه حتى يرد، وجهاد المرأة حسن التعل^۴، واعظم ساس حق عليها زوجها، وحق الناس بالصنوة عليها اذا مانت زوجها، ولا يجوز للمرأة ان تكشف ببي يدي اليهودية والنصراية لانهن يصفن ذلك لاروجهن، ولا يجوز لها ان تنظيپ اذا خرجت من بيتها، ولا يجوز لها ان تنشبه بالرجال لان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لعن لمتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال، ولا يجوز للمرأة ان تعطل نفسها ولوان تعلق في عفا حيطا، ولا يجوز ان ترى اطافيرها بصفاء ولوان تمسحها بالحاء مسحاً، ولا تخصب يديها في حيفها لانه يحاف عليها الشيطان، واذا ارادت المرأة الحاحة وهي في صلوتها

۱ - حشاه: دسب رست و چپ راه.

۲ - لعرف جمع عرفه بالا حانه.

۳ - الجش: من بي خورش طعمی که خوردن آن مشکل است.

۴ - التعل: شوهر داری.

صفت يديها، وارجل يؤمى برأسه وهو في صوته ويشير يده ويسح جهرأ، ولا يجوز للمرأة ان تصبي بغير حمار، الا ان تكون امة فاما تصلي بغير حمار مكشوفة الرأس، ويجوز للمرأة لبس الديباج^١ والحرير في غير صنوة واحرام، وحرم ذلك على رجال الا في الجهاد، ويجوز ان تتحتم بالذهب، ويصلي فيه، وحرم ذلك على برحال، قال النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» يا علي لا تتحتم بالذهب فانه زيتك في حنة ولا تنس خريزونه لباسك في الجبه ولا يجوز للمرأة في ماله عتق ولا يرالا نادى روحها، ولا يجوز ان تصوم نطوعاً الا نادى روحها، ولا يجوز للمرأة ان تصافح غير ذي محرم الا من وراء ثوبها، ولا تباع الا من وراء ثوبها، ولا يجوز ان تلحظ نطوعاً الا نادى روحها، ولا يجوز للمرأة ان تدخل حماماً في ذلك محرم عليها، ولا يجوز للمرأة ركوب اسرح الا من ضرورة وفي سفر، وميرث المرأة نصف ميرث لرجل، ودينها نصف دية لرجل، وتعاقب المرأة الرجل في المحرقات حتى تبلغ ثلث لدية فاذا رادت على الثلث ارتفع لرجل وسعدت المرأة، واد صلت المرأة وحدها مع رجل قامت حلقة وم تقم بحسه، واد اذنت المرأة وقف المصبي عليها عند صدره، ومن لرجل اذا صلى عند رأسه، فاذا ادخلت المير وقف روحها في موضع يتدون وركها^٢، ولا شفيع للمرأة ان يحج عديها من رضاء روحها، ولما ماتت فاطمة «عبي سلام» قام عليها امير المؤمنين «عبي السلام» وقال اللهم اني راض عن ابنة نبيك اللهم اني راض عن ننة نبيك اللهم اياها قد اوحشت فآسها اللهم اياها قد هجرت فصبها انهم اياها قد ظلمت فاحكم لها واست خيرا لخاصكمين.

اعطى الله العقل حصة وسبعين جنداً واعطى الجاهل حصة وسبعين جنداً عن سماعة ابن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله «عبي السلام» وعنده جماعة من مولاه فجرى ذكر العقل والجاهل فقال أبو عبد الله «عبي سلام»: اعرفوا العقل وجنده والجاهل وجده فهدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لا اعرف إلا

١ - ديباج ابرشم خالص.

٢ - مرصفاً في علة التهي عن دخول الحمام للنساء.

٣ - الورك: ككتف فوق الكتف فوق المضد.

ما عرفناه، فقد أبوعبدالله «عليه السلام» «إِنَّ اللَّهَ حَلَّ ثَاوَهُ حَقِّ الْعَمَلِ وَهُوَ أَوْبَ حَقِّ حَقِّهِ مِنَ الرُّوحَانِيَّةِ عَنِ عِيسَى الْعَرْشِ مِنْ بَوْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْرِ فَأَدْرِ، فَقَالَ اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى: حَلَفْتُكَ حَقَّقًا عَظِيمًا وَكَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي، قَدْ: ثُمَّ حَقِّ الْجَهْلُ مِنْ اسْحَرٍ لِأَحْجَاطِ طَلَمَاتِيًّا، فَقَدْ لَهُ: أَدْرِ فَأَدْرِ، ثُمَّ قَدْ لَهُ: أَقْبَلْ فَلَمْ يَقْبَلْ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَمَعْدُ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ حِمَاةً وَسَبْعِينَ حَدًّا، فَتَرَى الْجَهْلُ مَا كَرَّمَ اللَّهُ لَهُ لِعَمَلٍ وَمَا أَعْطَاهُ أَصْرَهُ لِعِدَاوَةٍ، فَمَنْ الْجَهْلُ. يَا رَتَّ هَذَا حَقِّ مِثْلِي حَلَفْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ وَقَوَيْتُهُ وَأَبَاغْتُهُ وَلَا قُوَّةَ لِي بِهِ فَأَعْطِي مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّ عَصِيَّتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْرَحْتُكَ وَحَدَّثْتُ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ: قَدْ رَضِيتَ فَأَعْطَاهُ حِمَاةً وَسَبْعِينَ حَدًّا فَكَانَ مِمَّا أُعْطِيَ لِعَمَلٍ مِنَ الْخَمْسَةِ وَالسَّبْعِينَ الْحَدِّ»^١

الخير وهو ورير العقل وحسن ضده الشر وهو ورير الجهل، والإيمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، والعدل وضده جور، وبرضا وضده سحق، والشكر وضده الكفر، والصمغ وضده اليأس، والتوكل وضده الخرص، والرافة وضده العرة، والرحمة^٢ وضدها العصب، واعلم وضده الجهل، والمهم وضده الخفق، والعفة وضدها التهنك، والرهدة وضده الرعدة، والزحف وضده الخرق^٣، والرهبة وضدها الجرأة، والنواضع وضده التكثر،

١- في بعض النسخ معنى العمل في الأخبار كلام العلامة المحقق رحمه الله تعالى راجع إلى حرج ٩٩/١ دل. والذي ظهرنا من تتبع الأخبار لمتن في الألفاظ الأثرار سلام الله عليهم هو أن الله خلق في كل شخص من أشخاص الكون قوة واستعداد إدراك الأمور من الحس والسمع والبصر.

فوق: الإدراك الإلهي، ما يشترك فيه الإنسان مع كل حيوان بل إنسان أيضاً في هدايته إلى إمامه حاشه إلى كماله المثل من الله تعالى ومنه ما يختص به الإنسان وهو من قبيل العلوم وإدراك الكون، بحيث يدرك علمه ويحكم حكماً تارة ويسمى الأحكام بعبارة وهذه هي حدود العقل على ما عبر به لاحد كادركه فيح الظلم والحق به والكذب وضده بستی جهلاً.

٢- الرقة وبرحة أحدهما مكرر وفي الكافي والخمسة «صد أرقة نقوه».

٣- الخرق بالصم والتحرك ضد الرقي وأن لا يحسن لعمل، والتصرف في الأمور. (القاموس).

والمؤدة وصده لسرع، ولحلم وصده السفه، وانصمت وصده لهدر ولاستسلام
وصده الاسكر، والسليم^١ وصده التحير، والعفو وصده الحقد، والزفة وصده
لقسوة، وسعي وصده شد، وعصر وصده خرع، والضعف وصده الانتقم،
والعي وصده عفر، والتعكر وصده لسهو، والحفظ وصده السي، والتعطف
وصده انقطعة، وانفوع وصده حرص، والموساة وصده لمع، والمؤدة وصدها
لعدوة، وانوفاء وصده بعدر، ويطاعة وصده المعصية. والخصوع وصده
لتطو، ولتلامة وصدها سلاء، وحث وصده العصى، وضدق وصده
الكذب، والحق وصده لطل، والأمنة وصدها خيبة، والإخلاص ووصده
الشوب، والشهامة وصدها البلادة. واعهم وصده لعاوة^٢ والمعرفة وصدها
الإبكر، وإدارة وصدها المكاشفة، وسلامة العيب وصدها الممكرة، والكتمن
وصده لإفساء، والصلاة وصده الإصاعة، والغصوم وصده الإفطار، وجهود
وصده لىكول، وحث وصده سد الميثاق، وصدق الحديث وصده انغيمية. وبر
الوادين وصده العفو، واحصمة وصدها الرية، والمعروف وصده لمكر، واستر
وصده اسرح^٣، واسقية وصده الإداعة، والإنصاف وصده الحمية، ولتيئة^٤
وصده اسمى، والطافة وصده انقدر، وحياء وصده خلغ^٥ والقصد وصده
العدوان، ورتحة وصده تعب، والسهولة وصدها لصعوبة، وبركة وصدها
أحق، ولعامة وصدها السلاء، والعوام وصده المكاثرة^٦ وحكمة وصده لهُوى،

١- لا سلام الا بعد الله تعالى في دعوى يبي، ونسلم. لا بعد لامة اخق، ولي لكافي في
مقابل التسليم «اشك».

٢- في أسس «الطبة وصدها سد».

٣- اسرح اظهر الزينة. وليس هذه المقرة مخصوص بساء كما احتمه العلامة المحلى
(ره).

٤- يعي عواصة ولصحه بين الحناعة ومامهم

٥- الخلغ - بالحاء المعجمة - أي خلغ ليس اخاء وهو عجز شايخ ولي بعض السح «الخير»
بالجيم وهو فلة حياء. والقصد حذر بوسط في الامور.

٦- القوام - جمع لغاف كحباب - المدن ومايعاش به والمكاثرة لمغالية في الكثرة أي
تحصيل متاع الدنيا رائد على قدر الحاجة لمعبها وبالمحارة والمعالجة. وفي بعض نسخ الحديث
«المكاثرة» وهي لمصاحك

والوقار وصدّه حقّة، والتّعادة وضدّها الشّفاء، والتوبة وضدّها الإصرار، ولاستعفاء وضدّه الإغترار، والمحافظة وضدّها التّهاون، ولذّعاء وضدّه لاستكفاف، والتّشاط وضدّه لكلل، وانصرح وضدّه الحزن، والألغى وضدّه الفرقة^١ واستخاء وضدّه لحل^٢.

فلا تجتمع هذه الحصص كلّها من أحاد بعض إلّا في سيّ أو وصيّ سيّ ومؤمن امتحن الله قلبه للايمان، وأما سائر ذلك من موسى فإنّ أحدهم لا يجوز من أن يكون فيه بعض هذه الحدود حتى يستكمل ويبقى من حدود اجهل فعد ذلك يكون في الدّرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء «عليه السلام»، وإنّ يدرك الغور بمعرفة العقل وجوده ومحددة جهل وجوده وفقاً لله ويحكم لطاعته ومرضاته.

من حطّة عليّ «عليه السلام» المعروفة بالدّباح

عباد الله! لا ترتّبوا^٣ فتشكّوا. ولا تشكّوا فتكفّروا ولا تكفّروا فتقدموا. ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهو، وتذهب بكم لرحص مذهب طلبة فهيكو ولا تدهو في الحقّ، إذا ورد عليكم وعرفتموه فمحسروا محسراً مبساً. عباد الله! إن من الحرم^٤ أن تتعوا الله. وإن من عصمة لا تعتزّوا بالله.

١- في بعض نسخ الحديث «وصدّها العصبية».

٢- اعلم ان ما ذكر من حدود بعض واحسن هذه حد وثوب حصنه وذلك تكرار اسماح بعض عقوبات بأن يكون حد هو بعض اسبح الى اهل

٣- الارباب مطروحة من اريب معنى اشك واشك مع أهمة اي لا تصبو اشك او ليهمة فتكّوا عن ائرد هو مني الحمة بعبية في صفة اداس من ائرد في الامور وانوسواس حتى في الامور لواصحه وبعده اداس عدد الله عن مهي فان هذه حدة ان نيب ولم يدعها الانس يتبدل ان اشك لخصي.

كم ان اشك ان لم يدعج ر ساهين وانح هذاب قد سبّذ الى الحدود والأتكر. ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهو بعل المراد الداهية مع نفس لأنه اذ رحص نفسه في هواها ببحر الأمر لي تحس حرم رتلاوين او لي رنكة دلساعة والمهنة واشرب به في اخمة آلية ولا تدهو في حقّ هذه الحطة عثم من انداهة مع نفسه او غيره.

٤- الحرم صط ارجل أمره والحذر من فوائه وه «حرم سوء لطن» وان من عصمة اي ما بعصمه من المهلك يوم القيامة لا لا تعروا بالله اي ان لا تقظوا به ان لا بعدكم بدينكم ولا تغدعوا أنفسكم بذلك فتحرّوا على مصيبة الله تعالى.

عباد الله! إن أصبح الناس لنفسه أطوعهم لربه، وأعشهم لنفسه أعصاهم له.

عباد الله! إن من يطع الله يأمن ويستشعر، ومن يعصه يخف^١ ويندم ولا يسلم.

عباد الله! سموا الله لقيين، فد القين رأس الدين وارعبوا إليه في العافية^٢، فإن أعظم النعمة العافية، فاعتموها لنديا والآخرة، وارعبوا إليه في اتوفيق^٣، فإنه أشق وثيق، واعلموا أن خير ما لرم القلب اتقين وأحسن اليقين تنقي، وأفضل أمور الحق عرائنها^٤ وشرفها محدثتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ولا بدع هدم السنن. المصون من عي دينه، والمعبوط من سلم له دينه وحسن يقينه واسميد من وعظ بعيره، والشقي من اتخذ هواه.

عباد الله! اعلموا أن يسير الريء شر^٥. وأن إخلاص^٦ العمل ليقين. واهوى يقود إلى سار، ومخالصة أهل اليهود يسى القرآن ويحصر الشيطان، واشتسى^٧ زيادة في انكسر وأعمال انصاة تدعو إلى سحق الرحمن، وسخط

١ - يخف. أى يخسر ويحرم من الحسنة.

٢ - عافية أى سبب من الأسماء والتبائن وهي الصحة وصحة المرض.

٣ - اتوفيق من الله تعالى توفيقه لأمره أو إقباله الخير والمعنى طوبى من الله اتوفيق فإنه من - أى أصل الباء - مطمئن إليه وموثوق به.

٤ - فيه: «خير الأمور عرمها» أى فرائضها. أى عزم الله عليك بفعلها والمعنى دوات عزمها التي فيها لعزم. يأتكم ومحدثات الأمور جمع محدثة راجع وهي ما لم تكن معروفة في كتاب ولا سنة ولا جمع «من حدث حدث» لحدث الأمر إحداهن المذكر أى ليس بعدد ولا معروف في سنة.

٥ - حسن يقين أى على المراد أن حسن يقين ما يشترط ويورث اتوفيق ويظهر في العمل ٥ - وأن إخلاص العمل ليقين أى على أن العمل بالإخلاص ما كان من يقين - عن ابن عباس «كانت سنة في كدرة» أى بالضم وسكون السين أى الذى ذكره الله تعالى في كتابه من ما حذر لشهور بعضها أى بعض (أية) رجع مصر لآلة الشريعة ٣٧ من سورة التوبة (مراى ح ٩ ٢٨٣) أنه كانت لهم فيما بينهم سنة جديدة في أمر الأشهر الحرم وهي لمسة بيسى وهو دون مائة على نحر الحرم من شهر حرام أى بعض الأشهر غير الحرم لى عدة.

لرحم يدعو إلى النار، ومحادثة نساء تدعو إلى للاء ويربع ثقب، ويرمى^١
 لمن يحطف نور أنصار الملوك ولج العيون مصائد لشیطان، ومحاسن لسلطان
 يهتج لبراك.

عدا الله! أصدقوا، فإن الله مع الصادقين، وحاسو الكذب، فانه محبت
 للإيمان وإن الصادق على شرف منجاة وكرمة، ولكاذب على شفا مهواة^٢
 وهلكه. وقبوا حتى تعرفونه، واعملوا به نكبوا من أهله، وأذو لأمانة إلى من
 أئتمسك عيها، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا لفص على من حرمكم، و
 دا عاقدتم وأوفوا، وإد حكنم فاعدوا، وإد ظنتم فاصرو، وإدا أسىء
 بكم فاعموا، واصفحوا كما تحبون أن يعى عنكم. ولا تخرجوا بالأساء، «ولا
 تنازروا»^٣ بالألقاب نُس الاسم الفسوق بعد الإيمان، «ولا تمارحوا» ولا تعاصوا،
 ولا تبادحوا. «ولا يعتب بعضكم بعضاً»^٤، «أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
 ميتاً»^٥ ولا تحسدوا، فإن الحسد يأكل الإيمان، كما تأكل السر الحظ،
 ولا تبعصوا فاه فخامة، وافشوا السلام في العام وردو سحبة على أهله بأحسن
 منها، وارحموا الأرملة واليتيم، وأغنوا الضعيف والمطلوب والمأرمين وفي سبيل الله
 وإن أسبل والسائلين وفي برفاق والمكاتب والمساكين واصررو لمطلوب وأعطوا
 الفروض وجاهدوا أنفسكم في لله حق جهاده، فيه شديد العقاب، وجاهدوا في
 سبيل الله وقرؤا نصيف، وأحسنوا الوصوء، وحافظوا على الصلوات الخمس في
 أوقانها وها من لله حق وعزمك: «ومن بطوع حرأ فهو خير له فإن الله شاكر

١ - ولزم من قول اسبق إلى شيء والمصحح - بالفتح اسطره - بمعنه

٢ شفا أي حاش لنهوة بيزاعصه والخوومدين خيس وعمودك (مه - قرب).

٣ - التنازير بالألقاب إن تدعوا أئسانا بلفظ يكرهه.

٤ - التمارح: التلاعب والتلاعب. والتبادح: التماخر.

٥ - سورة الحرات الآية ١٢.

٦ «قرى نصيف» من قرى في أصفه بالمعاصي (يدير في عمود) من قرى الماء في الخوص
 خيمه وقرى بلاد. تنسها يخرج من رص إلى رص أي يخيء في النصيف بطعام وماء وكرم
 يتبع بعضه بعض

عليه^١. «تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»^٢ «واتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون»^٣

واعلموا عباد الله! أن الأمل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحُثُّ على المعصية ويورث الخسرة فاكذبوا الأمل وبه غرور وإن صاحبه مأرور^٤. فاعملوا في الرغبة والرهبة فإن برئتكم رغبة فاشكروا واحموا معها رغبة وإن الله قد تأذَّن بمسلمين بالحسنى، ولن شكر بالردة فإني لم أَر مثلاً الجنة نام طلبها ولا كاسار دمه هارياً، ولا أكثر مكتسباً ممن كسبه اليوم تُدحر فيه الدحار وتبين فيه السرير. وإن من لا ينفعه الحق بصره الباطل. ومن لا يستقيم به الهدى تضربه صلاته. ومن لا ينفعه بغير بصره اشك وإنكم قد مُرتم باطل^٥ وندم على ارئاد، إلا أن الخوف من أتعوف عليكم إن شاء طوب الأمل وتباعد الهوى ألا وإن مذنباً قد أدبر وأدبت بافلاق^٦، لا وإن الآخرة قد أقبلت وتب بافلاق. ألا وإن الصمار^٧ لوم واستاف^٨ عداً، ألا وإن السقة الجئة والغاية اسار. ألا وإنكم في أيام مهل من ورانه أحسن، يبعث [أ] عمل. فمن أحلص به عمله في أيامه قبل حصور أحبه بعه عمه ولم يصره أحبه، ومن لم يعمل في أيام مهله صرّه أحله، ولم ينفعه عمله.

عباد الله! امرعو إن قوام دينكم بإقدام لصلاة لوفتها. ويتاء بركة في

١- سورة النمره الآية ١٥٣، وقوله: «تطوع» أي تبرع.

٢- سورة المائدة الآية ٥.

٣- سورة آل عمران الآية ٩٧.

٤- مأرور أي أتم بغير صاحب الأمل دمه وإن «عنه سلام» «إن الخوف ما أحاف عليكم اتع الهوى وطول الأمل» كما سأل.

٥- الطعن المرحل ولا مبركوي ويراد ارئاد عن صاحب ويرث لسيئات.

٦- لا فلاق: مددوعه انقطع أي دبت القدر بالذهاب وعبر عنه بالافلاق لصعونه على الإنسان كونه يسمع لا فلاق: لظهور من طلع الشمس في صهر.

٧- الصمار الموضع الذي تصرعه الخيل ويكون وقت بلأده التي تصر فيه.

٨- انياقي: المسابقة.

استقته بالصم: سبق أي ما يوضع من هل آيد وهو براهيون عليه.

حيها، ولتُشْرَع واخشوع. وصلة الرحم. وحواف المعاد. وإعطاء لسانك وإكرام الصَّعْفَة. [والتصعيف] وتعلم القرآن والعمل به. وصدق حديثه. ولوفاء بالعهد. وأداء لأمانة إذا تمت. وارعوا في ثواب الله وارهبوا عذابه. وحاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم. وبرؤدوا من الدنيا ما تحررون به أنفسكم. واعلموا ما خير تحروا. ما خير، يوم يعور ما خير من قديم الخير أقول قولي واستعمر الله لي وبكم. بواهي النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»

وروى الصدوق عن أبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أنه سئل عن عدة أمور كثيرة والنهي عن بعضها تحريمي وعن بعضها تنزيهي كراهتي وذكر بدأ من ذلك في المقام.

- ١- فهي «صلى الله عليه وآله وسلم» عن الأكل على الجبابه.
- ٢- وعن السواك في الحمام.
- ٣- والتنعيم^١ في المساجد.
- ٤- وقال لا تجمعوا لمساكدا طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين.
- ٥- وهي عن أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق.
- ٦- وهي أن يأكل الإنسان بشماله^٢ وأن يأكل وهو متكئ^٣.
- ٧- وهي أن يخصص لمعاير ويصني فيها.
- ٨- وقال إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحادر على عورته.
- ٩- وهي أن يبول أحد في الماء الراكد.
- ١٠- وقال إذا دخلتم العائط فتجنبوا البيبة^٤.
- ١١- وهي عن الرثة^٥ عند المصيبة.

-
- ١- تجمع آب دماغ وآب دهن انداخي.
 - ٢- هي عن الأكل بيمين لأن الشمال للامور له منه كالمسح وغيره كما في الحديث كان صلى الله عليه وآله تحت الشمس في أموره في يمينه ورجله.
 - ٣- وهي عن الأكل متكئا لأنه من أخلاق التكبريين (السه في من الأكل).
 - ٤- قيل لموضع قضاء الحاجة العائط لأن إحداه أن أحاجه نفسي في استحقاق من الأرض حيث هو استرله ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على الحوض فيه (بنة).
 - ٥- أربة الأصوات وك الرجل رثنا صاح ورفع صوته باليكاء.

- ١٢- ونهى عن النياحة^١ والاستماع اليها.
- ١٣- وهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكفه الله يوم القيامة ان يعقد على شعيرة وما هو يماقدها.
- ١٤- وهى عن التصاوير وقد من صور صورة كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بتافع.
- ١٥- وهى ان يحرق^٢ شيء من الحيوان باسار.
- ١٦- وهى ان يدخل الرجل في سوم^٣ حبه المسم.
- ١٧- ونهى ان يكثر الكلام عند الجماعة.
- ١٨- وقد «لانييتو القمامة»^٤ في بيوتكم واحرجوه ههرا فها معد الشيطان»
- ١٩- وقد لا يستأحدكم ويده عمرة^٥ فان فعل فاصابه لم^٦ لشيطان فلا يلومن الانفسه.
- ٢٠- وهى ان تخرج المرأة من بيها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء.
- ٢١- وهى ان تترى بغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله ان يحرقها بالنار.

- ١- لنياحة من راحت المرأة المس بكك عليه يصيح عويل والاحبار في لوح عن اميت وكسب سائحة كثيرة فراجع ابوساين كتاب التجارة
- ٢- حرق الحيوان مهي كما تقتل الحيوان لغير المودب مهي يصدين يده ايضاً مهي كما ورد في ذب دبح الحيوان من تحديد الشعره وان دبح سرعه سلا مدي الحيوان.
- ٣- وهى ان سوم لرجل على سوم احبه ولمهي عنه ان ساوم اسايما في لسعة ويتقرب لاعدد فبحي رجل آخر يريد ان يشترى بك سلعته ويخرجها من يد اشترى الأول برودة على ما استمر الامر عليه من المناوس ورصيده هل الانقاذ وذلك مجموع عند المقارنة لما قد من الأعداء ومباح في قول المرحض والمماومة.
- ٤- القمامة المصم الكمامه.
- ٥- مسمرة لتحريك المسم والرهومة من النجم اي رائحته والرهمة لريح امته
- ٦- اللهم طرقت من ليلتون يلتم بالأنسان اي يعرب منه ويعريه.

- ٢٢- وهي ان تبشر المرأة لفرأه وليس يسها ثوب.
 ٢٣- وهي ان تحدث المرأة المرأة بما تغلونه مع زوجها.
 ٢٤- وهي ان يجامع الرجل هذه مستقبل لفسه.
 ٢٥- وهي عن اتيان العراف.^١
 ٢٦- وهي عن اللعب بارسد^٢ والشطرنج^٣ والكوبة^٤ والعرطة^٥ وهي
 الطيور والعود.

- ٢٧- وهي عن الغيبة والامتناع اليها.
 ٢٨- وهي عن اسبيمة والامتناع بها وقال لاندخل الحنة فتات يعني

عاما

- ٢٩- وهي عن جانة^٦ الفاسق ان ضعه مهم.
 ٣٠- وهي عن يمين الكدنة وقال ه ترك الدمار بلاع^٧ وقال من

١- العراف: المحرم والحربي الذي يدعي عنه لعب وفه من و عرو او كره والحربي
 الذي يحرر الأشياء ويقدتها بطنه (ية).
 ٢- لئرد: شيء معروف يلعب به.

نوني رى كه نوسله دوط من و سى مهره (د برده مهره سمه و د برده مهره سمه) بر
 روى حنه (حنه برد) يا صفحه معزنى عاه مشود (رجوع) سود نه فرهنگ معزى ج ٤ ١٧٠٠.

٣- الشطرنج: ولا يفتح اوله لعبة مشهورة.
 ٤- الكوبة: رقص. سرد في كلام هل بين وبين الشطرنج وقبل لفضل لصغر وقبل
 ابريط

٥- العرطة: ناصح ونصه عود وقبل طيور
 ٦- احبهم منبه لأمور كنه محمله ام شبهة في موهبه وبتأثير حاصل من محاسبهم اولدبهم
 اخذله من قهرهم ولأن بلاء د برل عبيهم يشبهه اد كان معهم كم في الحديث
 هد وام لطران عدوين طاربه كانهي عن المسكر د كان عنه الاخاه تسب
 هم وردع فيحب وكذا دا كان حنته موهبه بنفسه وحفظا من كرمه و ما ان كان
 لاحنة لاصلاحهم وبالعهم فيكون واحه ومسحة وهكذا

٧- فه انمن الكدنة بدارلدار بلاع اسلاف مع شفع وسنعه الايس لعفر اتى لاشيء بها
 برده ان الحلف يفكر ويذهب في سه من ارث وقبل هو ر يعرف انه سمه و بعد عنه م
 اولاد من سمه (ية).

حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله عزوجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع.

٣١- وهي عن الخلوس على مائدة يشرب عندها الخمر.

٣٢- وهي عن المحادثة التي تدعو الى غير الله.

٣٣- ونهى عن تصفيق^١ الوجه.

٣٤- وهي عن شرب في آنية الذهب والعصاة.

٣٥- ونهى عن لبس الحرير والديباج والفر^٢ للرجال فاما النساء

فلا لباس.

٣٦- وهي عن ان تباع بشار حتى ترهوي يميني تصمر وتحمر.

٣٧- وهي عن الخوفه يعني عن بيع التمر بالرطب والريب بالعب وما

اشبه ذلك

٣٨- ونهى عن بيع الترد.

٣٩- وان يشتري الخمر وان يسق الخمر وقال «صلى الله عليه وآله وسلم»

لعن الله الخمر وعارسها وعاصرها وشاربها وساقبها وباعها ومشتريها وكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه.

٤٠- وهي عن اكل الربا وشهادة الزور^٣ وكثافة لرتا وقال ان الله

لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه.

١- نصوص. الوقح يقال وجه صفيق اي وقح لاجلاء له.

ويمكن ان يكون المراد من نصوص الوجه ضرب به بان ينظم وجهه للاعلام او ليلتصحب او للمصيبة (راجع روضة المتقين ج ٩/٣٤٦).

٢ الحرير هو الأبريشم. ولذبح هولنداب لمتحد من الأبريشم فارسي معرب والمر الأبريشم وقل ضرب منه معرب وعن الثليث لقر هو عيسوي منه الأبريشم ولهذا قال بعضهم: لقر ولا يرشم مثل الخطه والدقن

در هرنگ معرب ميگويد دي: نوعي پارچه ابريشم رنگي قر ابريشم مطلق.

ابريشم يد قاش. حريره: حافة ابريشم

ذكرها مجتمعا تدل على الاخلاف في معناه. احلاولع العرق هو ماد كره هرنگ معرب

٣- الزور: الكذب والباطل.

- ٤١- ونهى عن بيع وسلف^١.
 ٤٢- ونهى عن بيعين في بيع^٢.
 ٤٣- ونهى عن بيع ما ليس عندك^٣.
 ٤٤- ونهى عن بيع ما لم تضمن^٤.
 ٤٥- ونهى عن مصافحة الدمى.
 ٤٦- ونهى عن ضرب وحود لهاثم.
 ٤٧- ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا
 وكان من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك وأدخله الله مع المنافقين
 الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ألا
 أن يتوب.
 ٤٨- ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة.
 ٤٩- ونهى أن يصلي الرجل في الممار وانطرق والارحية^٥ والاولدية
 ومرابط^٦ لا بل.
 ٥٠- ونهى عن قتل السحل.

-
- ١- لا يخل سلف وبيع هو مثل أن يقول: بعثك هذا العبد يالغ على أن تسلمي القفا في متاع أو
 على أن تقرصي الد لأنه إنما يقرصه ليحاسبه في نفس عبدك في حلة الجهالة ولأن كل قرص حتر
 مسعة فهو ربة).
 ٢- فيه من عن بيعين في سعة هو أن يقول بعثك هذا الثوب بعدا بعشره وسبعة بحمسة عشر
 فلا يجوز لأنه لا يدرى أيها اثنين لدي بخذاره لبيع عليه لعدد ومن صورته ب يقول بعثك هذا
 بعشرين على أن سعي لو يك عشرة فلا يصح بشرط الذي فيه (به) (لسان).
 ٣- من عن بيع ما لا ملك وهو أن يبيع ما أنعم نفسه ثم يشتريه ويعطيه (راجع المكاسب -
 بيع انفصولي وراجع الوسائل ج ١٢/٣٧٣/٣٧٥).
 ٤- روه في وسائل ج ١٢/٢٦٦ ارقم ١٢ وقال في روضة المتعين ج ٣٤٧/٩ أي ما لم يقص
 ذاته في صمد أشع
 ٥- الأثرحة جمع أرحة أي لطاحون.
 ٦- المربط موضع ربط الدواب.

- ٥١- ونهى عن الوسم في وجوه البهائم^١.
 ٥٢- ونهى أن يحلف^٢ الرجل بغير الله.
 ٥٣- ونهى أن يقعد الرجل في المسعد وهو جنب.
 ٥٤- ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يحطب.
 ٥٥- ونهى عن التختيم بخاتم صفر او حديد.
 ٥٦- ونهى أن يقش شيء من الحيوان على الخاتم.
 ٥٧- ونهى عن صيام ستة ايام: يوم لعطري و يوم الشك و الحر و ايام التشريق.

- ٥٨- ونهى أن يشرب لاء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فاما افصل اوابيكم.
 ٥٩- ونهى عن النزاع في البر التي يشرب منها.
 ٦٠- ونهى أن يستعمل اخير حتى يعدم ما اجرته.
 ٦١- ونهى عن اهلحرون من كان لابد فاعلا فلا يهجر احاه كثر من ثلاثة ايام.

- ٦٢- ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الاوزا نوز.
 ٦٣- ونهى عن المدح فقد اجثو في وجوه المداحين التراب.
 ٦٤- وقال من تولي حصومه طالم اواعاد عليها ثم نزل به ملك الموت قال به اشرك الله وبار جهنم ونفس المصير.
 ٦٥- وقال من مدح سلطانا جائرا ونحيف وتضعص له طمعاً فيه كان قريته في النار وقال قال الله تعالى «ولا تركموا الى الدين ظلموا فتمسكم النار»^٣.
 ٦٦- وقال من ولي جائراً على حور كان مزين هامان في جهنم.
 ٦٧- وقال من بنى بيانا رياء وسمعة^٤ حبه يوم القيامة من الارضين

١- في الحديث: به كان يسم بل لصدة بني يعلم عنها بالكثير فهي ن تكون الوسم في لوجه وورد ذلك في حبر كثره.

٢- وردت احاديث كثيرة في علم حوار الخلف بهير الله تعالى رجع انوسائل ح ١٦ ١٥٩

٣- سورة لهود. الآية. ١١٤.

٤- الباء رياء وسمعه هوالباء معاجرة وفي نفس الحديث «لا قبل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعه؟ قال: يبني فصلا على مايكفيه استغفاله به على جيرانه ومباهاة لاختوانه».

السابعة وهو نار تشتعل ثم تطوق في عقه ويلقى في النار الا ان يتوب.

٦٨- وقار من فرء لقرآن ثم شرب عليه حرام او اثر عليه حب نديا وزينتها استوجب عليه مخط الله إلا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حابه يوم القيامة فلا يزايله الامدحوضا^١.

٦٩- الا ومن ربي امرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او عوسية حرة او ممة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله به في قبره ثمانية آلاف نحر مح بها حيات وعقارب وثعالب فهو يحرق الى يوم القيامة.

٧٠- الا وان الله حرم الحرام وحد حدودها احد اعير من الله ومن غيرته حرم الفوحش وهي ان يطلع الرجل في سب جاره.

٧١- ومن لم يرص بما قسمه الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبرو لم يحتسب ولم ترفع له حسنة ويلقى الله عزوجل وهو عليه عضة الا ان يتوب.

٧٢- وهي ان يحتال لرجل في مشه^٢ وقال من لبس ثوبا فاحتل فيه خسف الله به من شفير جهنم.

٧٣- ومن ظلم امرأة مهرها فهو عبد الله وان يؤخذ (يوم القيامة) من حسناته فيدفع اليها بقدر حمها فاذا لم تنق له حسنة امر به الى اسار بكته للعهد ان العهد كان مسؤلا.

٧٤- ونهى عن كتمان الشهادة قل الله تبارك وتعالى: «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه»^٣.

٧٥- من ادى جاره حرم لله عليه ربح اخيه وموه حهم ونس المصير.

٧٦- ومن ضيع حق حاره فليس ما ومارال جبرئيل يوصي بالجار حتى طست انه سيورثه ومازال يوصي بالسوك حتى طست به سيجعله فريضة

١- لدحص اي بطس حجه اي لابراله لا بعد انعام اخيه عنه وانظر حجه يقدر حصت حجه دا طست.

٢- اي لا يمشي شي لتكبيرين ولا يلبس لباسهم لتعحر على اعزهم (اروضة ج ٣٧٠/٣٦٩/٩).

٣- سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.

وما زال يوصيني بقيام الليل حتى طسب ان حيارميتي لن يناموا.
٧٧- الا ومن استخف بفقر مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب.

٧٨- من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم قيامة وهو عنه رص.
٧٩- ومن عرضت له فاحشة او شهوة فاحتسبها من محافة الله حرم الله عليه النار.

٨٠- الاومن عرضت له دب واحرة فاحتسب الدنيا على الاحرة بقى الله يوم اقيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الاحرة على الدنيا وترك الدنيا رضى الله عنه وعقر له مساوي عمله.

٨١- ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من اسار الا ان يتوب ويرجع.

٨٢- ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد ناء بسخط من الله.
٨٣- ومن اشتم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذون في النار.

٨٤- ومن غش مسلما في بيع او شراء فليس منا ويحشر مع اليهود لاهم اعش الخلق للمسلمين.

٨٥- ونهى ان يمنع احد الماعون^١ حاره وقال من منع لمعون حاره منعه الله خيره يوم القيامة.

٨٦- وايا امرأة^٢ ادت زوجها بلبسها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة حتى ترضيه وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما.

٨٧- الاومن لطم حد امرئ مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر معلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب.

١- الماعون: اسم جامع لمافع است كالتقدير وانفس وغيرها متاخرت لعدده تعاريفه (ب) الروضة ج ٩/٣٨٠.

٢- اي يتي امرأة ادب زوجها بلبسه ون كذب صادقه مثل ان يقول انت محبل او ليس لك رجولية او... وكذلك الرجل اذا كان ظالما لها.

٨٨- ومن بات وفي قلبه عش^١ لآخيه المسلم بات في سخط الله واصح كذالك حتى يتوب.

٨٩- ونهى عن الغيبة.

٩٠- وقال من كظم غظا وهو قادر على انقاذه وحجم عنه اعطاه الله اجر شهيد.

٩١- الا امر تطول على خيه في عبة سمعها فيه في مجلس فردها^٢ عنه رد الله عنه لف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هولم يرده وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة.

٩٢- ونهى عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى هلهما ثم دركه الموت مت على غير ملتي وبقى الله وهو عليه غضبان.

٩٣- وقال من شهد شهادة^٣ رور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار.

٩٤- ومن اشترى^٤ خيانة وهو يعلم فهو كالذي حانها.

٩٥- ومن حبس على اخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب.

٩٦- الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها.

٩٧- ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرص وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة.

٩٨- الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين.

٩٩- الا وايتا امرأة لم تفرق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه فلم يقبل

١- انعش صد أصبح من انعش وهو الشرب الكدر اي من بات وكان معه اي مع المسلم بالمكر والخديعة او لا يكون طالبا لخير.

٢- اي حزن وتقصير برء العسة بان يرحل لفائل ويمنعه او يذكر محملا حسا وان كان بعد لما ينسبه اليه.

٣- شهادة زور اي كذبا واطلالا.

٤- اي اشترى الما الذي حصل صاحبه ذلك بـ خيانه.

- الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليه غضبان.
- ١٠٠ - الا ومن اكرم احاء المسنم فاما يكرم الله.
- ١٠١ - ومن مشى الى دى قرانة نفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله بكل خطوة اربعين الف حسنة.
- ١٠٢ - ومن كفى ضريرا^١ حاجة من حوائج الدنيا اعطاه الله براته من النار وقضى له سبعين حاجة.
- ١٠٣ - ومن مرض يوما فلم يشك الى عواده^٢ بعث الله مع حبيبته ابراهيم حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع.
- ١٠٤ - ومن سعى لمريض في حاجته فصاها اولم يقصها حرج من ذنوبه كيوم ولدته امه.
- ١٠٥ - الا ومن فرح عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرح الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة^٣ واثني وسبعين من كرب الدنيا هونها المغفرة.
- ١٠٦ - ومن يطل^٤ على دى حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار.
- ١٠٧ - الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان حائر حمل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبان من بار طوله سبعون ذراعا يسطه الله عليه في نار جهنم ونس المصير.
- ١٠٨ - ومن اصططع الى ابيه معروفا فامتن به احبط الله عمله ويثبت ورره ولم يشكر له سعيه قال الله حرمت الجنة على المنافق والسجيل والقتات وهو الحمام.
- ١٠٩ - الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة.

١- الضرير: لداهب البصر وفي الروضة: اعمى او مصطر

٢- راجع الوسائل ج ٢/٦٢٦ باب استحياب كتم الرضى وترك الشكوى وص ٦٣١ باب حوز الشكوى الى المؤمن من دون غيره.

٣- مثل فلان ندية اي سقته يوعد لوفاء مرة بعد الاخرى.

- ١١٠- ومن مشى بصدقة الى محاج كان له كاجر صاحبها من غير ان يقص من اجره شيء.
- ١١١- ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ملك وعمر الله له ما تقدم من دمه وما باخره ان اقام حتى يدهس ويخشي عنه اثواب كان له بكل قدم مثل جبل احد من الاجر.
- ١١٢- الاومن ذرفت عيانه من حشة لله كان له بكل فطرة قطرت من دمعه قصر في حبة مكلا بالدرد وخوهر فيه مالا عين رأب ولا ادب سمعت ولا حطر على قلب بشر.
- ١١٣- لا ومن مشى الى مسجد يطيب فيه جماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة.
- ١١٤- الاومن ادب محسبا^١ يريد بذلك وجه الله يدخل في شعاعته اربعون الف مئة من امته الجنة.
- ١١٥- ومن حافظ على الصف الاول ولتكسرة الاول لا يودي مسبا^٢ اعطاه الله من الاخر ما يعطي المؤدبون في الدب ولاخرة.
- ١١٦- وقال لا تحقرو شيئا من لثروا صغري اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كرر في اعينكم فانه لا كبيرة مع الاستعفار ولا صغيرة مع الاصرار.

وصايا النبي لعلي «عليه السلام»

- روى حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن حده عن علي بن أبي طالب «عليهم السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» انه قال به:
- يا علي: أوصلك بوصية فاحفظها فلا تزال بحير ما حفظت وصيتي

١- ذرفت العين تدرف اذا جرى دمعها

٢- محسب اي طلب لوجه الله كما ذكر في نفس الحديث و قد قيل لمن يولي بعمه وجه الله احتسبه لأن له حجة ان يعتمد عمله فحصل في حال مباشرة العمل كما به معذرة ولاحتساب في الاعمال الصالحة.

٣- قوله «صلى الله عليه وآله وسلم» * (الايودي مسبا) اشارة الى مرفد يجري من يواطىب نصف الاول من نصيقه على المؤمنين الذين سبقوه بالمكان وغيره.

يا علي: من كظم غيظاً^١ وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن^٢ وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يمتك لشدة.

يعني: أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد.

يعني: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا علي: شر الناس من أكرمه الناس إنماء فحشه وروي شره.

يا علي: شر الناس من باع آخرته بدياه، وشر من ذلك من باع آخرته لدنيا غيره.

يا علي: من لم يقل العذر من متصل^٣ صادقاً كان أو كاذباً لم يس شفاعتي

يا علي: إن الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وبُعض لصدق في الفساد.

يا علي: من ترك الخمر لعير الله سقاء الله من الرحيق^٤ المحتوم فقال علي «عنه اسلام» لعير الله؟؟!! قال: نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك

يا علي: شارب الخمر كعاند وثن.

يا علي: شارب الخمر لا يقلل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً فإن مات في الأربعين مات كافراً.

قال الصدوق رحمه الله: - يعني إذا كان مستحلاً لها.

يا علي: كل مسكر حرام. وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يعني: جعلت الدبوب كلها في بيت، وحُمل مفتاحها شرب الخمر.

يا علي: يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل.

١- كظم غيظه كظماً ردهً وحبيسه.

٢- حسن وصيته: ارد بالاحسان الأخلاص (بة)... وفيه اراد بالاحسان الإشارة الى المراقبة وحسن لطاعه و اراد بعدم الأخسان هو الخوف فيها او برك الوحي او انوصيه بالمعصية.

٣- فيه من ينقل الى آخرة وهم يقبل اي انتفى من ذنبه واعتذر ليه.

٤- الرحيق من اسماء الخمر يريد حمر الجعة والمحتوم المصون الذي لم يتبدل لأجل ختامه (بة)

يا علي: إن إزالة لحال الرواسي^١ أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقص أيامه.

يا علي: من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا حير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.

يا علي: حرم الله الجنة على كل فاحش مذني لا يدي ما قال ولا ما قيل له.

يا علي: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

يا علي: لا تمزج فيذهب هؤلك، ولا تكذب فيذهب نورك، ودياك وحصتين الصجر والكسل، ذلك إن ضحرت لم تصر على حق، وإن كسبت لم تؤد حقاً.

يا علي: لكل دس نوبة إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كنها خرج من دس دخل في دس.

يا علي: من استولى عليه الضجر رحمت عنه الراحة.

يا علي: خلق الله عز وجل الجنة من لستين لبة من ذهب ولبة من فضة، وحمل حيطانها أياقوت وسعفها البرجد وحصاها المولود وتراها الرعمران ولمسك الادر^٢ ثم قد لها: تكلمي فقالت: لا إله إلا الله الحمي القيوم قد سعد من يدعيه قال الله جل جلاله: وعرفني وحلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا تمام ولا ديوث ولا شرطي ولا عث ولا ناس ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرتي^٣.

١ - روسي الحب - الثوب الزواح من رسي (واوتي) أي ثبت ورسج.

٢ - انصحر القوس واسبره وسوء الخس من عم وصيق نفس مع كلام (الأفرب)

٣ - هذه أسماء الجوهر والرعم من ثوب له من كيبص ورهه اجرالى بصقرة والمسك الادر في المسك ليعيب أربع ومه صفة الجنة وترى مسك دهر.

٤ - الخدمة في بعض الحديث من قوم من قوم على جهة الامداد ونشر.

منهم الخمر كعاندوش هو لذي يعاقب شرها وبلارمه ولا يملك عنه

وفيه تحرم الجنة على الديوث هو الذي لا يعار على منه وقيل هو سرياني معرب (بة).

لأشراط علامات واحد شرط نالتحريك وبه سميت شرط لسطان لأهم حملوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل البصرة انه انكر

وقال «صلى الله عليه وآله وسلم» فر من المجذوم فرارك من الأسد^١.
 وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يقتل من الاحتلام فان
 فعل ذلك وجرح الولد محبواً فلا يدوم إلا نفسه، وكره البول على شط^٢ نهر حار،
 وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت وكره أن يحدث الرجل
 وهو قائم، وكره أن يتسلل الرجل وهو قائم. وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً
 إلا مع السراج.

يا علي: آفة الحسب^٣ الافتخار.

يا علي: من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله
 أخافه الله من كل شيء.

→

هذه التفسير وقول... وشرط السقوط عنه أصحابه الذين يذمهم على غيرهم من حده (بنة)
 وفي نسخة مده شرط قبل لأصح كيف ستم شرطه خمس فقال ان صحت به اندمج
 وصحت لنا الفتح.

الحث من حث حيث كان فيه من وبكر وحث في كلامه. تكلم بين وبكر
 واسترقاء.

لعشر أي من يحد لعشر عند ورود مال لشجاره في المحكة أو في الصنع أو عند بيعه
 في السوق وكان من صرنا أدهنه مماها الأسلام وصرح بعبه في كتب أبي «صلى الله عليه
 وآله وسلم» وفي الحديث ان نهم عشر فانه ياتي ان وخدم من يحد لعشر على ما كان يحد
 أهل الجاهلية (بنة ساد).

انقري. هو لقال قال خذ وأشر كنه من الله وسفيرة ومشيئة (م - نسبية)

١ - ورد في حديث أبي عن العدي ولا مده به وبين هذا الحديث وفي الحديث كره أن
 تكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون به وبه قدر ذراع وورد أيضاً تعدى لادم علي من الحسن
 «عليه السلام» مع المجذوم.

وبعد لمرد من بني العدوى هو بني لأفراط ولاعتد د به عنه ترمه في المص عث
 بورت ابوسوس وصد ارجاه ولاضطراب الروحي والمراد من الأمر لأحاب هو على حد
 ما يعمل في مقتضات سائر الأمور وعظها الدقة.

٢ - لسط رعت شطي النهر والبحر وحاجبها وساحبها

٣ - الحسب في الأصل لشرف بالاناء وما بعده لاس من معارجه وقيل لحسب والكرم
 يكونان في الرجل وان لم يكن به آفة هم شرف ولشرف والمجد لا يكونان الا بالآء (بنة)

يا علي: لا رضاع بعد هطام، ولا يتم بعد احتلام.

يا علي: سرستين نزل والديت، سرسة صل رحمت، سرميلاً عدمريضاً،
سرميلين شتع حارة، سرثلاثة أميال أحب دعوة، سرأربعة أميال ورأحيائي الله،
سر خمسة أميال أحب المهوف، سر ستة أمان أنصر المطوم وعيث بالإستعمار.
يا علي: والله لو أن الوصيغ في فعر نزل لبعث الله عروجل اليه ربحاً ترفعه
فوق الأحبار في دولة الأشرار

يا علي: من تسمى إلى غير مواليه^١ فعليه لعنة الله، ومن مع أخيراً أخره
لعنه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً^٢ أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل يا رسول الله
وما ذلك الحدث؟ قال: القتل.

يا علي: المؤمن من آمن المسموم على أمومه ودعائهم، والمسلم من سلم
المسموم من يده وسأله، ولما حذر من هجر السينات.

يا علي: أوثق عرى الإيمان الحب في الله ولعص في الله.

يا علي: إن الله تارك وتعدى فد أذهب بالاسلام نحوه ادهية وتفاخره
بآئنه إلا إن لناس من آدم وادم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا علي: من اسحب^٣ ثمن لبيته، وثمن يكسبه، وثمن حمره، ومهر
لربيته، ولرشوة في الحكم، وأحر نكاهه.

يا علي: من تعلم علماً^٤ لعماري^٥ به السفهاء أو يجادل به لعماء أو ليدعو
الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

١ - تسمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومن وصار معروف به وصار سبب لصنع حق لولاء
وعيره

٢ - ألحقت بقال ما من فلاان سحب أي لا شيء على من استهلكه ودمه سحب أي لا شيء على
من سبكه ونسحت أخره أي لا يحل كسه لأنه سحب امركه أي يذهب (به)

٣ - يجدر به سفهاء امرء الخذلان تقري والمصدرة بخدته على مذهب سبك وأثريته
ودم امرء مع السفهاء بعد أن أناء عنهم في عهده ودم الخذلان مع أعماء لأن أنالرم
لنجهل لسكوب والسماع عن أحد لا يحدده معه وعني كل جانب من جرد بخدته سبب
الحق ووضوحه وبه لمجي امرء وانحد شك وريب لسماعته ونسب كلامه تخضم فوكك به
تتعمق في مذهب امرء وانحدال مع أعماء وحب الناس له كان مدموم وب كان مرده
تحصيل للعمل والأرشاد كان حستا.

يا علي: إذ مات العبد قال الناس ما خلف وقال الملائكة ما قدم.
يا علي: الدنيا معجن المؤمن وجنة الكافر.
يا علي: موت معجاة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.
يا علي: أوحى الله ببارك وتعالى إلى الدنيا أحدمي من حدمي وأنعي من حدمي.

يا علي: إن الدب لو عدل عبد الله تبارك وتعالى حاح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمي يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتاً^١.

يا علي: شر الناس من اتهم الله في قضائه.

يا علي: أين يؤمن نسيح، وصاحبه هليل، ويومه على فراش عدة، وقلعه من حب إلى حب جهاد في سبيل الله، فان عوي مشى في اساس وما عليه من ذنب.

يا علي: لو هدي إب كرع^٢ لقنته، ولو دعيت إلى كراع لأحبت.

يا علي: الاسلام عريان فباسه الحياء، وريته الوفاء، ومروته العمل بصاح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حياء أهل بيت.

يا علي: سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة بداعة.

يا علي: إن كان الشؤم في شيء هي لسان المرأة.

يا علي: بحسب الحفوف^٣.

يا علي: من كذب علي متعمداً فبتي^٤ معده من النار.

يا علي: سواك من السنة، ومظهرة نعم، ويخلو البصر، ويرصى برحمن، ويبص الأسد، ويذهب بالخير، ويشد الثقب، ويشهي الطعام،

١ - لا يرى من شدة التوقف في الحساب كما في الحديث يأت عن مائه من من كنسبه ومن يعقه راحم أبجارج ٢٥٨/٧.

٢ - الكراع من انقر ولعم عمرة لوظيف من لعرس وهو مسبق اسبق وقيل: الكراع من الدواب مادون الكمب ومن الأتسان، مادون الركبة.

٣ - سحبه في بطوعة (وهذه متفقون).

ويذهب النعم، ويزيد في الخط، ويضاعف الحسات، وتقرح به الملائكة.
 «عبي. ما بعث الله عرواحاً بياً إلا وحمل دريته من صلبه وجعل دريتي
 من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية^١.

يا علي: إن عند المطلب كن لا يستقسم بالأزلام^٢، ولا يعبد لأصنام،
 ولا يأكل ما دبح على الأصنام ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم «عليه سلام».
 يا علي: أحب لباساً يديماً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان
 لم يلحقوا النبي وحبب عنهم الحجة فأموا بسواد على بص.

يا علي: لا تصن في جدد مالا تشرب لئلا ولا تأكل لحمه، ولا تصن في
 دات الجيش^٣ ولا في دات الصلاصل^٤ ولا في ضجنان^٥.

يا علي: كل من البهائم ما احتنف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشور،
 ومن الطير ما داف وأترك منه ما صاف، وكل من طير الماء ما كانت به قاصصة
 أو صيصية^٦.

يا علي: كل ذي ناب من السباع ومحب من الطير محرم أكله.
 يا علي: لا تقطع في ثمر ولا كثرة^٧.

١- وردت روايات كثيرة مطهرة ومواترة بهذا التصوب من طرق لمريين وأهل البيت كانوا
 متقدمين به في خطيم وكلماتهم وعدوهم كانوا ساعين بأعدائه وأول من به بدء به معاوية
 بعنه الله تعالى

٢- الأزلام: هي القداح التي كانت في الجاهلية عينا مكتوب الأمر والنهي فعمل ولا تفعل
 كان لرجل مهم يصحب في وعاء به عدد راد سفر أو روحاً أو مرامها أدخل يده فأخرج بها
 رد فإن خرج لأمر معنى لئلا وإن خرج أسهى كلف عنه
 ولا يستقسم طلب القسم الذي قسم به وفقد (به).

٣- دات الجيش: واد بين مكة ولدينة به وبين ميفات أهل المدينة ميل واحد.

٤- دات الصلاصل: موضع حصب في طريق مكة.

٥- ضجنان: جبل يتأخى مكة.

٦- وفيه كل مادف أي كل محرك حياجه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صاف
 حياجه كالور ولصغور (به).

قوله انظر اي حواصدها عملة المعدة للانسان والقصبة: شوكة الديك

٧- وفيه لا تقطع في ثمر ولا كثرة الكثير يفتحني جوار السجل وهو شحمه الذي وسط التحفة اي
 لا تقطع يد السارق من اجله (به).

يا علي: لبس على رن عقر، ولا حد في التعريض، ولا شفاعة في حد، ولا يمس في قصبة رحم، ولا يمس لولد مع والده. ولا لامرأة مع زوجها، ولا للجد مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرب بعد محرقة^١.

يا علي: لا يقتل والد بولده.

يا علي: لا يقبل الله دعاء قلب منه.

يا علي: نوم العالم أفضل من عبادة لعابد.

يا علي: ركعتين يصلحها العالم أفضل من ألف ركعة يصلحها العبد.

يا علي: لا تصوم المرأة تطوعاً إلا نادى زوجها. ولا يصوم العبد تطوعاً إلا

دعى مولاه. ولا يصوم الصنف تطوعاً إلا نادى صاحبه.

يا علي: صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم ابوصال

حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر لعصية حرام، وصوم الدهر حرام.

يا علي: الراسبعون حرماً فائسرها مثل أن يكبح لرجل أمه في بيت الله

الحرام.

يا علي: درهم ربا أعظم عند الله من سبعين ربة كنها بدات محرم في

بيت الله الحرام.

يا علي: من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة.

يا علي: تارك الزكاة يسأل الله الرحمة إلى الدنيا وذلك قول الله عز وجل،

«حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني»^٢

يا علي: تارك الحج وهو مستطيع كما يقول الله تبارك وتعالى «ولله على

١ - لعقر بالصم ما عقد لها المرأة من وطء تشبه وصله بالوطء اسكر بعقرها إذا انتصه فسمي ما عقد لعقر عقر ثم صار عاقاً لها ولنسب التعريض في الكلام خلاف التصريح أي ليس فيه حد القذف إذا قال شخصي أولس فيه حد إذا اعترف بالتعريض لا يمس: أي ليس صحيحاً حتى يحرم الخنثى.

٢ - عن صوم الصمت وعن ابوصال وهو ألا يفطر يوماً وإيماً
ولتعرب بعد محرقة هو أن يعود إلى البيادية ويقف مع لأعراب بعد أن كان مهاجراً

الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غي عن العالمين^١»
 يا علي: من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوداً أو نصرياً.
 يا علي: الصدقة برد انقضاء الذي قد ثرم إبراهيماً.
 يا علي: صلة الرحم تزيد في العمر.
 يا علي: إفتح بالمح و حتم بالمح فإن فيه شفاءً من اثس وسعين دءاً.
 يا علي: سوفدعت على انعام المحمود لشعب في أبي وأمي وعمي وأخ
 كان لي في الجاهلية^٢.

يا علي: أنا ابن الذبيحين^٣.
 يا علي: أنا دعوة أبي إبراهيم.
 يا علي: اعقل^٤ ما اكتسب به الحية وطب به رضى الرحمن
 يا علي: إن أول حبسه الله عروجل العقل فقل له: أقبل فأقبل ثم قل له:
 «دبر فذكر» فقل له: وعرقى وحلالى ما حلفت حده هو أحب إلي منك أحد
 وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب.
 يا علي: لا صدقة ودو رحم محدح.

١- سورة آل عمران الآية ٩٧.

٢- هذا دليل على اعتقاد الإمامة من شأنه أني «صلى الله عليه وآله وسلم» موخدوب ولم يعين
 من هذا إلاخ الذي كان له «صلى الله عليه وآله وسلم» في الجاهلية وهو «صلى الله عليه وآله وسلم»
 يشعم فيه يعني كان موخدوا مؤمنا حتى يجوز الاستغفار.

٣- أن ابن الذبيحين أن ابن اسماعيل وعمي اسحق أو اسمعيل وعبدالله من عبدالمطلب
 (رجع اسمية كلمة ذبح).

٤- أنا دعوة أبي إبراهيم «عليه سلام» ي في قوله «وأبعث فيهم رسولاً» رجع نور شمس ح
 ١٠٩/١.

٥- كل ما في الانسان من لقوب البعثة الى تأمن اخيه الحيوانة تسمى انغائر الحيواني تدعو
 الى الشهوت واسول وكل ما في الانسان من ادراكات وأحكام المعية كقبح الظلم والكذب
 وحسن الاحسان وهكذا تسمى حدود العقل وكل ما تقدم الانسان في ذلك كان تقدم في
 الانسانية وهو يدعو ما يرضى ارحم وفي طاعه لرب سبحانه وتعالى كما سيأتي فيما بعد.

يا علي: لا خير في قول إلامع الفعل، ولا في المنطق إلامع الخبر، ولا في المال إلامع وجود، ولا في الصدق إلامع الوفاء، ولا في الفقه إلامع الورع، ولا في لصدقة إلامع السعة، ولا في الحياة إلامع الصحة، ولا في الوطن إلامع الأمن والسرور.

يعني: ألا أحرركم بشبهكم بي خلقاً؟ قال: بئى يا رسول الله فإن أحسبكم خلقاً، وأعظمكم حملاً، وأزكم بقرته، وشدكم من نفسه إنصافاً. يا علي: أمان لأمتي من العرق إد، هم ركوا السفس فقرأوا: «بسم الله الرحمن الرحيم» «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون»^٢ «بسم الله مجراها ورساها إن ربي لغفور رحيم»^٣.

يعني: أمان لأمتي من السرقة «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أئنا ماندهوا فله الأسماء الحسنى»^٤ إلى آخر السورة.

يعني: أمان لأمتي من الهدم: «إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً»^٥.

يعني: أمان لأمتي من لهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه».

يعني: أمان لأمتي من الحرق: «إن وليي الله الذي يرز الكتاب وهو يشهد الصالحين»^٦ «وما قدروا الله حق قدره»^٧.

يعني: من خاف من السباع فليقرأ: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم»^٨ إلى آخر السورة.

١- المنطق ما يظرب اليه فأحدث أو سمع يقرب: منصرف خبر من مجروره والمجرر خلاف المنطري لاجري في ظاهر حسن يعجب مع عدم لمجروره الحسن انه طي و لواقع

٢ و ٣- سورة الزمر، الآية: ٦٥.

٣- سورة هود، الآية: ٤١.

٤- سورة الاسراء، الآية: ١١٠.

٥- سورة فاطر، الآية: ٤١.

٦- سورة الاعراف، الآية: ١٩٥.

٨- سورة النور، الآية: ١٢٩.

يا علي: من استصعبت عليه دأته فليقرأ في أذنه: «وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون»

يا علي: من حاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: «أن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض»^١.

يا علي: حق الولد على والده أن يحبس سمه وأذنه، ويضعه موضعاً صالحاً^٢، وحق الولد على ولده أن لا يسمه باسمه، ولا يعيش بين يديه، ولا يحبس أمهه ولا يدخل معه في الحمام.

يا علي: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوبتهما.

يا علي: يلزم الولدين من عقوب ولدهما ما يلزم ابود لها من عقوبتهما

يا علي: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برهما.

يا علي: من أحزن والديه فقد عقهما.

يا علي: من أعيب عمه أخوه لمسلم فاستطاع نصره فم ينصره نخذه الله في الدنيا والآخرة.

يا علي: من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستعني وجبت له الجنة ابنة.

يا علي: من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله عز وجل بكل شجرة نوراً يوم القيامة.

يا علي: لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتيدير، ولا ورع كالكف عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسب الخلق، ولا عبادة مثل لتعكر

يا علي: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم السب، وآفة العادة^٣ الفقرة،

١- سورة آل عمران الآية ٨٣.

٢- سورة الأعراف الآية: ٥٤ وفي سورة يونس الآية: ٣.

٣- ويضعه موضعاً صالحاً. لمن لم يرد هو الكسب والصناعة أي بغيره حرقة وشدة حالاً ماسماً.

٤- المطلوب في العادة هو الأمانة ولو كان قليلاً من شرع فيها ردها وتركها فكانه جعلها ذنباً لا أثر أو عجة.

وأفة الجمال الخيلاء، وأفة العمل الخسد.

يعني: من نسي الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة.

يا علي: ياك وهرة العراب^١ وفرشة الأسد.

يا علي: لأن أدخل يدي في قم لتنين إلى المرفق أحب إلي من أن أسأل من لم يكن ثم كان.

يعني: إن أعنى^٢ الناس على الله عز وجل القاتل غير قتله، واصبر صبر ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بها أمر الله عز وجل علي.

يا علي: تحم باليمين فإنها فصيلة من الله عز وجل للمعربين، قل: ثم أتعلم^٣ يا رسول الله؟ قل: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر الله بالروبية وي ناسوة ولك ناصية ولو ليدك بالامامة وبشعك بالخنة ولأعدائك بالنار.

يا علي: إن الله عز وجل أشرف على أهل الدنيا فاحتارني منها على رحا العالمين ثم اطع ثمانية فاحتارك على رحا العالمين، ثم اطع الثمانية فاحتار الأئمة من ولدك على رحا العالمين، ثم اطع الاربعة فاحتار طعمة عليها السلام على نساء العالمين.

يا علي: إني رأيت اسمك معروفاً باسمي في ثلاثة مواطن فأنست باسطر

١- الخلاء و الخيلاء، وهما والكبر والاعجاب يقال: أحسان فهو محتال وفيه خيلاء وعجبته أي كبره.

٢- ه: أنه سئ عن فقره لعراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يملك فيه إلا قدر وضع لعراب مقاره فيما يريد أكله.

٣- سئ عن امشرك اسبح في الصلاة وهو أن يسط درعته في السجود ولا يرفعها عن الأرض كما يسط الكعب ويثبت.

٣- اعنى من اعتوذي لتعذر وانتكر يعني أن هذه - المعصية بشأ عن اعتووا انحر اشديد على الله تعالى.

٤- التحم باليمين كان من علام الشيعية وبذلك وردت روايات كثيرة كما أن التحم باليسر كان من شعار غيرهم وإن سؤ في بعض رواياتهم إلى علي «عليه السلام» أو إلى الحسين «عليهما السلام» (انظر السقية).

واقتر الحوادث بولايتهم «عليه السلام» ورد في روايات كثيرة وعلى ذلك يدل كسائر الأخبار بل بعض الايات بوجود الشعور والأدراك في الموحيدات ولو يسيراً.

يه: بي لما بعث نبي المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صحرها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره وبصرته بوزيره فقلت لخبرئيل «عليه السلام»: من وزيرى؟ فقال عبي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدة المنهى وجدت مكتوباً عليها إني أنا لله لا إله إلا أنا وحدي محمد صموتي من حلقي أيدته بوزيره وبصرته بوزيره فقلت لخبرئيل «عليه السلام»: من وزيرى؟ فقال عبي بن أبي طالب، ولما حاوزت سدة المنهى انتهيت إلى عرش رب العالمين حل حلالة فوجدت مكتوباً على قوعه إني أنا لله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيدته بوزيره وبصرته بوزيره.

باب الاربعمأة

علم امير المؤمنين «عليه السلام» اصحابه في مجلس واحد
اربعمأة باب مما يصلح للمسلم دينة ودينه

عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله «عنه سلام» عن أبيه أن
 أمير المؤمنين «عنه سلام» عدم أصحابه في مجلس واحد أربعين سنة ثم يصح
 مسلم في دينه وديارهم قال «عنه سلام» ١- أن الحمامة تصح البدن وتشد العفل
 ٢- والظب في شارب من أخلاق السي «صلى الله عليه وآله وسلم»، وكرامة
 نكتين ٣- والسواك مرصاة لله عز وجل، وسنة النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
 ومطية للمم ٤- ويدهن بدن البثرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء،
 ويذهب المشف، ويسمر البول.

٥- وعسل برنس يذهب بالدرن، ويبني الفداء ٦- وانصصة
 ولاستشاق سنة، وظهور نهم والانف ٧- والسعوط مصحح لرس، وتنفة
 لبدن، وسائر أوجاع الرأس ٨- والنورة شرة، وظهور للحسد ٩- وسحادة
 الحذاء ١٠ وقابه بدن، وعون على ظهور والصلوة.

١- القشع: ترك نطافت كردن كثيف بودن.

٢- يسمر براق مبيد. در مبيد

٣- انذرن چرت

٤- الفداء: ممدوداً في الحار بعد عمر محدود وعن سحف لا قدر بدن. بعد وفي الجمع القدا
 بالفتح والقصر منع في العين والشراب من تراب اوس ووسج. ر. وقه غسل الرأس باعظمي
 سي الاقدار يعني الاوساج التي في الرأس.

٥- السعوط بأصم دواء در ببي داخل كردن و بافتح دواكه در سبي ريمته مشود.

٦- البثرة بصم اسون ربة معالج في الحبوب والمريص وارتاد ن سوره ربة تدفع ابداء ويذهب
 بالحبوب والشره بمعنى الشاط و سرور للمني ان النورة يورث لسرور وهو لاهوى

٧- الحذاء كفس

١٠- وتقيم والاطعام يجمع الداء الأعظم، ويدبر الرق ويورده ١١-
وتقف الأنثى بيني الرائحة أسكرة، وهو ظهور، وسنة مما أمر به الطب
«عنه سلام» ١٢- غسل الدين قبل انطعم وبعده زيادة في الرق، واماطة
لعمراً عن الثياب ويحلو الصبر. ١٣- فإم ليس مصحة لبدن، ومعرضة للرب
عرواح، وتعرض للرحمة، وتمسك باحلاق سبيل. ١٤- أكل انتاج بصوح^٢
للمعدة.

١٥- ومضع اللسان بشد الأصرس^٣، ويبني ببلعم، ويذهب بريح
القم. ١٦- الحنوس في اسجد بعد طنوع الفجر الى طنوع اشمس سرع في
طلب الرق من صرب في الارض ١٧- اكل سرحل فوه بلسب لصعب،
ويطيب المعدة، ويريد في قوة المؤد، وشجع خبان، ويحسن الولد. ١٨- اكل
حدى وعشرين رسة حمراء في كل يوم على ريق^٤ يدفع جميع الامراض الامرض
الموت. ١٩- يستحب للمسلم ان يأتي اهله ول سنة من شهر رمضان بقول الله
تبارك وتعالى: «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» والرفث محمعة.

٢٠- ولا تخموا نعر لقصة قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال
ما ظهرت يد فيها حرم حديد ٢١- ومن نفث على حرمه سم الله عرواح
فيحويه عن سدس يستحي بها في اتوصي. ٢٢- د نظر احدكم في المرأة
فيمس احمد الله الذي حمفي فاحسن حمفي وصوري فاحسن صوري ورن مي
هشاك من عيري وكرمي بالاسلام. ٢٣- ليتزين حدكم لاحه بسم انا
كما يتزين للعرب الذي يحب ان يره في حسن اهنة. ٢٤- وصوم ثلاثة ايام
من كل شهر. اربعة من حميسي وصوم شعبان يذهب بوسوسة بصور وبلايل^٥

١- الاماطة: دور كردن الغمر: چرك و كثافت.

٢- بصوح صبح راحة انهم صرب من صبح صبح راحة ومن اردن صبح صبح
المعدة وتحسن ان يكون باخاء المعده على احسن ولا رة في صبح بعض معدة ويرين فيه
من لادى.

٣- اللسان: كندل.

٤- الريق: رشتا.

٥- اسلايل: غصه وسواس.

قلب.

٢٥- ولا يستحذ ناله بارد يقطع الواسير. ٢٦- وعسل الشيب يذهب هم وحر، وهو صهور بصوة. ٢٧- (ولا يستواخ) لا ينتف الشيب فانه نور المسلم. ٢٨- ومن شات متبته في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة. ٢٩- لا يتام المسلم وهو جيب.

٣٠- ولا يدم الا وهو على ظهر، فان لم يجد ماء فليتمم بصعيد وروح المؤمن يرفع الى الله سارث وبارك، فيقبها وبارك عليها، فان كان حيا قد حصر جعبه في كنور رحمة، وان لم يكن احيا قد حصر بعث بها مع مناته من ملئكة فردوها في جسده. ٣١- لا ينزل المؤمن في القصة، فان فعل ذلك ناسب فسمعه الله عز وجل. ٣٢- لا يمشي لرحل في موضع سجوده ٣٣- ولا يمشي في طعامه ولا في شره. ٣٤- ولا في تعويده.

٣٥- لا ينام لرحل على المحبة. ٣٦- ولا يبول في سطح في الهواء. ٣٧- ولا يبول في ماء حار ولا في ديت فاصده شيء فلا يبول الا في ماء بارد. ٣٨- لا ينام لرحل على وجهه، ومن رايتوه دائما على وجهه فاصبه ولا بدعه. ٣٩- ولا يبول احدكم في بصلوة متكسلا ولا ناعسا. ٤٠- ولا يمشي في قصة فيه من يدي ربه عز وجل وانما لمعد من صنوبه ما اقل عليه منها نفسه. ٤١- كنو من يمس من الخوان لانه شفاء من كل داء دون به عز وجل لمن ارد ان يشفي به. ٤٢- اذا اكل حدكم طعاما فسمص صدعه التي بها كن فان به عز وجل برك الله فيه. ٤٣- السوا (شاب ح) لثاب الفص فان لم ايسر رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولم يكن

١- اشيب مصدقوى

٢- ووط

٣- النعل ان يدهن ندهن

٤- يعل اسفح في التعويد اشاره في النعت وهو من السحرائي باليوم لا يعمل السحر بل ولا ما يشبهه.

٥- تحببه ط.

نفس الشعر واصوف لامن عنة، وور ان سه عروجل حبيل يحب حمل،
ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده ٤٤- صوا راحمكم ولو بسلام، يقول الله
عروجل ' «واقفوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا».

٤٥- لا تقطعو هاركه بكدا وكدا. وفعده كد وكدا، ون معكم
حفصة يحفظون عبد وعسكره. ٤٦- اذكروا الله في كل مكان، ونه معكم
٤٧- صوا عني محمد واب محمد وان الله عروجل نفس دعنكم عد ذكر محمد
وانه ودعانكم به وحفصكم اياه «صلى به عليه و سلم» ٤٨- اقروا ' حار حتى
يرد ون رسول الله «صلى به عليه و سلم» اذا قرب اليه طعام قائ، فروه حتى
سرد ويمكن كله، ما كان لله عروجل ليطعمنا الدرة والمركة في بارد. ٤٩-
ادنا ب حدكم فلا تضحوا^١ سوله ولا يستقبل سوله بريح.

٥٠- عمو صابكم مضعهم الله به، لا يعيب عليهم المرحنة نريها.
٥١- كموا سنكم. ٥٢- وسمو سني تعتمو ٥٣- ادو لمانة ون من
انتمكم، ووالى فتنة ولاد لانباء «عليهم السلام» ٥٤- كثرو ذكر الله عروجل
د دحتم لاسوق وعد اشتعال الناس فانه كفارة لذنوب وريدة للحساب
ولا تكسوا من (ي ح) اعافس.

٥٥- ليس للعدن مخرج ون سفر اذا حصر شهر رمضان، لقول الله
عروجل. «قل شهد منكم الشهر فليصمه». ٥٦- ليس في شرب المسكر
ولمسح على خمش ثمة. ٥٧- ايكه والعوفيا، قولوا يا عبد مريونون وقولوا
في قصا ماشتم. ٥٨- من احيا فليعمل نعمنا وليسمن. لورع فانه فصل
مريستعد به في امور بدنا ولاخرة. ٥٩- لا تحلبوا ب عنه^٢ ولا مدحو
باعد عدون معني باطيرجند فندو انفسكم عند سبناكم.

٦٠- برمو الصدق فانه مبدد. ٦١- وارعو فيا عد الله عروجل.
٦٢- وصبو طاعنه. ٦٣- واصبروا عنها. ٦٤- ف افصح بالمؤمن ان يدخل

١- فرود نكداريد ونخوريد

٢- صبح سوله مريونون كرد

٣- عدنا اي لدي معني

الحلة وهو مهتوك السر

٦٥- لا تعصوا^١ في طلب الشفاعة لكم يوم القصة فيما قدمتم. ٦٦- لا تعصوا^٢ انفسكم عند عدوكم يوم القصة ولا تكذبوا انفسكم عندهم في مرلتكم عند الله عز وجل بالحقير من الدي. ٦٧- تمسكوا^٣ امركم الله به ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يسمع ان يخبره رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وما عند الله خيروا بقي وتأتبه البشارة من الله عز وجل فتقر عيه ويحب لقاء الله. ٦٨- ولا تعفروا صمعة احوالكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة الا ان يتوب. ٦٩- لا يكلف المؤمن^٤ حبه الطلب اليه اد علم حاجته، توارروا وتماطفوا وتبادروا (وتبادلوا) ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل.

٧٠- تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فانه كثير اما كان يقول من كان يحب ان يتبع سني فيتزوج فان من سني التزويج ٧١- واطلبوا الولد فاني اكاثر بكم الامم عد، وتوقوا على اولادكم لن اسعي من لساء وبجونه فان الذين بعدي^٥. ٧٢- تزهوا عن اكل الطير الذي ليست به قابضة^٦ ولا صيصية^٧ ولا حوصلة^٨. ٧٣- واتقوا كل ذي ناب^٩ من السباع وذي حلب^{١٠} من الطير. ٧٤- ولا تأكلوا اطعالم^{١١} فانه يست الدم الفاسد.

١- عني حجة اي اهمها من عيسى امه اي يهني ي لا تعصوا في هم طلب الشفاعة بكم وفي الحذر «في الطلب والشفاعة لكم» اولا بكمولوا الشفاعة.

٢- اي يبادر الى حاجته حين علم ولا يكتفه الطلب اليه

٣- يعدي: سرايت ميكند.

٤- قابضة سطر كالمعدة للانسان وفي الاطرب عن تهذيب القصة هة كها حجير في بعض انطائر ويستى بالفارسية «سنگدان».

٥- الصيصية شوكة في رجل الطائر كالاصع لزانة في الانسان

٦- الحوصلة من انطائر عمره لمعدة للانسان يجمع فيه الحب عند الخلق.

٧- الناب: دندان شش كه بعد از رباعيه است.

٨- الحلب: چنگال دونه.

٩- لطحان سهر.

٧٥- لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون. ٧٦- اتقوا القدد من اللحم فإنه يحرث عرق الجذام. ٧٧- لا تقيسوا الدين فدان من الدين ما لا يقاسه وسأني أقوام مقيسون فهم أعداء الدين وأول من فاس ليس لعه الله. ٧٨- لا تتخذوا ليلس^١ فيه حذاء^٢ فرعون، وهو أول من حذاء المس. ٧٩- حلفوا أصحاب المسكر.

٨٠- وكلوا اشر فدان فيه شعاع من الادواء. ٨١- واتعوا قول رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فإنه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فخر. ٨٢- اكثروا الاستعفاء تحلبوا الرزق. ٨٣- قدموا ما استطعتم من عمل الخير تحذوه عدا. ٨٤- اياكم والجذال فإنه يورث الشث ٨٥- من كان له لى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلث ساعات، ساعة في يوم الجمعة، وساعة تنزل الشمس وحين تهب للريح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوب النظر، وساعة في آخر ليل عند طلوع الفجر، وان يركب باديان هل من ثوب يتاب عنه، هل من سائل يعطى، هل من مستعمر فيعمر له، هل من طالب حاجة فتعصى له، فاجيبوا داعي الله. ٨٦- واضربوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فإنه سرع في طلب الرزق من الصبر في الارض وهي لساعة التي يقسم الله عز وجل فيها الرزق من عبده. ٨٧- ينظروا لمرج ولا تينسوا من روح الله فان احب لاعمال الى الله عز وجل انتظر المرح مادام عليه العبد المؤمن. ٨٨- توكلوا على الله عز وجل عند ركعتي الفجر اذا صستموه فيها تعطى الرغائب. ٨٩- لا تخرجوا بالسيف الى الحرم.

٩٠- ولا يصيبن حدكم وبين يديه سيف فان القلعة امن. ٩١- ابوا^٣ برسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حاكمكم اذا خرجتم الى بيت الحرام فان

١- ليلس كما في حصار اولمليس كما في الحار المضوع على الحروف وفي لهانة وفيه ان الله كانت منه ي كتب دوقه على شكل السال وقيل هي نبي جعل لها لسان وسأها لهية البانية في مقدمها وفي مجمع لا تتحدوا ليلس فيه حذاء فرعون بل اراد غير المحصرة وهي نبي تحتها تسمى الارض بخلاف المحصرة.

٢- الحذاء كفش.

٣- اتوا ح ن ي هو حاكم بريارته «صلى الله عليه وآله وسلم» والمؤا اي ابواوه بعد حاكمهم وبلهون

تركه حياءً وبذلك امرتم. ٩٢- والموا^١ بالصور التي الرمكم الله حقها وريارتها وضربوا الرق عندها. ٩٣- ولا تستصعروا قيل الآثام فان الفيل يخصى ويرجع الى الكثير. ٩٤- واطبلوا السجود فاما من عمل شد على اليس من ان يرى بن آدم ساجداً لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فحيا.

٩٥- اكثرنا ذكر الموت ويوم خروجه من قبوركم وقيامكم بين يدي الله عروجل يهون عليكم لصائب. ٩٦- اذا اشتكى احدكم عبيه فليقرأ آية الكرسي، وليصبر في نفسه ايا تراءفانه يعاقب انشاء الله تعالى. ٩٧- توقوا لدنوب فاما من نية ولا تقص ررق الاندب حتى الخدش^٢ والكبوة^٣ والمصيبة قال الله عروجل: «وما اصابكم من مصيبة فاما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير». ٩٨- وادكروا الله عروجل عن الطعام ولا تطعموا فاما نعمة من نعم الله وورق من ررق لله يجب عليكم فيها شكره وحده. ٩٩- احسنوا صحة النعم قبل فرفها فاما تروا وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

١٠٠- من رضي عن الله عروجل باليسير من الررق رضي الله عنه باليسير من العمل، اياكم ولتربط فتقع الحسرة حين لا تمنع الحسرة. ١٠١- اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام. ١٠٢- واكثرنا ذكر الله عروجل؛ فلا توبوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم ونستوحوا عصبه، ودا رأيت من احوالكم في الحرب الرجل المحروح او من فديكل^٤ او من طمع عدوكم فيه فقه بانفسكم. ١٠٣- اصطعوا المعروف بما قدرتم على اصطعاعه فانه يقي من مصارع السوء. ١٠٤- من اراد منكم ان يعرف كيف مرلته عند الله عروجل فليطر كيف مرة الله مه عبد الذنوب كذلك تكون مرلته عند الله.

١٠٥- ما يتحد الرجل في مرله لعياله فصل من الشاة من كان في مرله شاة قدسب عنه الملائكة كل يوم مرة، ومن كان عنده شاتان قدسبت عليه

١ - وفي انبحار عطف على ما تقدم وفي الخصال «اتموا».

٢ - الخدش الاثر الذي يحدث بالاصابع يعود ونحوه او اخرج اندي لا يسيل دمه

٣ - الكبوة ودد بصورت

٤ - بكل توميده مرگشته.

الملائكة مرتين في كل يوم وكذا في الثلث تعول بورك فيكم. ١٠٦- اذا ضعف المسلم فليأكل اسحم ولبن، فان الله عزوجل جعل القوة فيها. ١٠٧- اذا اردتم اخح فتقدموا في شرى اخوانج بعض ما يهويكم على السعر فان الله عزوجل يقول «ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة» ١٠٨- اذا جلس احدكم في الشمس فيستديرها وينا ينظر الداء الذي فيه^١. ١٠٩- اذا خرجتم حجاجاً الى بيت الله عزوجل فاكثروا لظرا الى بيت الله، فان الله عزوجل مائة وعشرون رحمة عد بيته الحرام، مهاستون لطائف ورعون للمصلين وعشرون لساطين افرود المترم^٢ عما حفظتم من دينكم وما لم تحفظوا، فهو، وما حفظته علنت حفظتك وسيباه وعفوه سا، فانه من اقر بده في ذلك الموضع وعده وذكره واستعمر الله به كان حقاً على الله عزوجل ان يفرله.

١١٠- تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء. ١١١- يفتح «بسم الله» في حمة موقيت. عد نزول ابيث، وعند لرحف، وعند الاداء، وعند قراءة برآن، ومع زوال شمس، وعند طلوع لبحر. ١١٢- من غسل ميم ميت فبعثل بعدما يلبسه كفانه. ١١٣- ولا تحروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطين لا الكافور، فان الميت عملة لمحر. ١١٤- مرو اهايككم بامول الحسن عند موتاكم، فان عاصمة بنت محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» لما فقص ابوها «صلى الله عليه وآله وسلم» ساعدها جميع سات بني هاشم، فقام دعوا التعداد^٣ وعيكم بالثناء

١١٥- روروا موتاكم فانهم يفرحون بريارتكم ولطلب الرجل حاجة عند فرائه وامه بعد ما يدعوا لها. ١١٦- اسلم مرة حبه لمسلم ودا رأيت من احيكم هموة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه وارشده وبعصوه وترفعو به

١- لدي: دهن شدة

٢- لمسلم و يقال له لمسحور وهو لموضع احدى بياب من حلف فريتا من اركان نجرى

٣- لبحر جبرى در آتش ريخت و بوى خوش داد.

٤- عذ: مصداق واماخر

٥- الهمة- حفظ والعرش.

واياكم والخلاف فتمرقوا وعليكم بالصدق فتزلفوا^١ وتوجروا. ١١٧- من يسافر
مككم بدانة فليبدأ حين ينزل بعلمها وسقيها. ١١٨- ولا تضربوا الدواب على
وجوهها وبها تسبح محمد ربه. ١١٩- ومن ضل مككم في سفر اوجف على
نفسه فليباد يا صالح اعشي، فان في اخوانكم من الجبن حثناً يسمى صالحا يسبح^٢
في اسلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت احب وارشد بصال
منكم وحبس عليه دابته.

١٢٠- ومن حاف مككم على نفسه من الاسد وعلى عمه، فليحط
عنه حطة ويقل اللهم رب دنال ولح ورت كل اسد مستامد احفظني
واحفظ عمي. ١٢١- من حاف مككم العقرب فليقرأ هذه الادي: «سلام
على نوح في العالمين، انا كذلك بحري المحسين، ايه من عبادنا المؤمنين». ١٢٢-
من حاف منكم العرق فليقرأ: «بسم الله محرمها^٣ ومرميا ان ربي لغفور
رحيم» بسم الله الملك القوي «وما قدروا الله حق قدره» والارض جميعاً قبضه
يوم ببيعة والسماوات مطويات^٤ بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ١٢٣-
عمو^٥ عن ولادكم يوم لسايع وتصدقوا بورب شعرهم قصة على مسلم وكذلك عن
رسول الله «منا الله عليه وآله وسلم» بالحسن والحسن «عليها السلام» وسائر وبنه
«عليهم السلام». ١٢٤- ادا ساءتم السائل شيئاً فاستنوه ان يدعوا لكم انه يحاب
فيكم ولا يحاب في نفسه لاهم يكذبون.

١٢٥- ويرد ادي ياوله يده الى فيه فليقبلها والله عز وجل يأخذها
قبل ان يقع في يد السائل كما قال الله عز وجل «الم تعلموا ان الله هو يقلل التوبة
عن عباده وباحد الصدقات». ١٢٦- تصدقوا بالليل من صدقة بليين تطوي
عصب الرب حل حلاله. ١٢٧- احتسبوا (حسوا) كلامكم من اعمالكم.

١- تزلفوا: تردىك شويده.

٢- صاح في الارض صاحبت كرد. گردش عود.

٣- ي باسم الله حرب وشوب وامة متها.

٤- طي اصحفه. بيچيدل آن.

٥- ي اد بجوا عنهم عققه وهي مايدع في ايام النولده.

- ١٢٨- يضر كلامكم الا في خير^١. ١٢٩- انفقوا مما رزقكم الله فان المفق منزلة اعاهد في سبيل الله من ايقن بالخلف حاد وسخت نفسه بالفقة.
- ١٣٠- من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا يقص اليقين. ١٣١- لا شهدوا قول لزور^٢. ١٣٢- ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر وان لمعد لا يدري متى يؤخذ. ١٣٣- اذا جلس احدكم على الطعام فليحس جلسة العبد ولا يضع احدكم رجليه على الاخرى ولا يترع^٣ فاما جلسة يعصها الله ويميت صاحبها ١٣٤- عشاء لا يبيء بعد العتمة^٤.
- ١٣٥- ولا تدعوا العشاء وان ترك لعش حرات ليدن. ١٣٦- لحمي قائد الموت وسحر الله في الارض يجس فيها من يشاء من عده وهي تحت الدنوب^٥ كما يتحات الوبر من سنام البعير. ١٣٧- ليس من داء لا وهو من دحل الخوف لا الخراطة والحمي فاما يردان على الحسد ورود. ١٣٨- كسرو حر لحمي ناسف مع والماء البارد فان حرها من قبح جهنم. ١٣٩- لا يتداوى المسلم حتى يفلب مرضه صحته.
- ١٤٠- الدعاء يرد المصاء المبرم^٦ فانخدوه عدة. ١٤١- انوضوء بعد ظهور عشر حساسات فتطهروا. ١٤٢- واياكم ولكسل فان من كسل لم يؤد حق الله عروجه. ١٤٣- تطفوا بالماء من تن لريح الذي يتأذى به. ١٤٤-

- ١- ي ان تحسو كلامكم من اعدكم بهن كلامكم.
- ٢- لزور باطل دروع.
- ٣- ترع جلسة هي عبي في الاحبار وهي ان يجلس على ابيه و يدر كته يبي الى اليين والقدم يبي ان اسار ويمد كبه يسرى الى اليسار والقدم اليسرى الى يمين او يجس كذلك ويضع القدم اليمين على المخذ لاسر او عكس وهي حصة الشكربين والترع لمستحب في الصلاة نحو آخره كوفي كتب الفقه.
- ٤- انعمة طلعة الليل وكذب لاعراب يكون صلاه انعشاء صلاة لغنمة تسميته بالوف وكلا لعين محمل هـ.
- ٥- تحت مربرد
- ٦- المبرم محكم ي ندعه برذا العصاة المحتوم.

يهدوا بفسكم وبنائه تعالى يعض من عباده القادورة الذي يتألف^١ به من
حسن الله

١٤٥- لا بعث الرجل في صوته بلحيته ولا عما يشعله عن صلوته.
١٤٦- نادروا بعمل خير قبل ان تشتعلوا عنه نوره. ١٤٧- المؤمن نفسه منه
في تعب والناس منه في راحة. ١٤٨- لكن كل كلامكم ذكر الله عز وجل.
١٤٩- احذروا الدنوب فان العبد ليدب فيحس عنه برق. ١٥٠- داووا
مرصاكم بانصدقة. ١٥١- حصوا موالكم بالركوة. ١٥٢- الصلوة قربان
كل تقى. ١٥٣- اخج جهد كل ضعيف. ١٥٤- جهاد امرأة حسن السهل.
١٥٥- انصر هوالموت انلاكر. ١٥٦- فنة نعال احد اليسارين. ١٥٧-
لتقدير نصف بعش. ١٥٨- اهم نصف اهرم^٢. ١٥٩- ماعدل^٣ مرأ
قتصد.

١٦٠- ماعط^٤ امرأ امشأر. ١٦١- لا تصلح الصبيعة^٥ الاعد
ذي حسب او دين. ١٦٢- لكل شيء ثمرة وثمره المعروف بمجمله. ١٦٣- من
ايض بالخلف^٦ حاد بالعطية. ١٦٤- من صرب يديه على فحديه عداصية
حبط اجره.

١٦٥- احصل اعمام المرء انتظر انصرح من الله عز وجل. ١٦٦- من
حزن والديه فقد عقهما. ١٦٧- سترلوا برزق بالصدقة. ١٦٨- دفعوا امواح
سلاء عنكم بالدعاء قل ورود البلاء، فالذي فوق الحمة^٧ وبرى السمة^٨ البلاء

١- تألف بهرب ميكند.

٢- اي المصوم نصف اشبحوحة

٣- اي ما اقتصر احد النوسط في عيشه وبرزق الافراط.

٤- العطى هلاكت

٥- لصبيعة الاحسان ولعل المراد عدم الاحسان الا في دين او دى شرف ولا يذهب
صبيعا.

٦- الخلف هنا عوص ماخاء به من الصواب في الاحرة او الجراء في سدا

٧- فلق الحبة: شكات آن را.

٨- انسمة الروح والنفس والمراد بها ظاهراً للأنسان.

أسرع أو المؤمن من الحذر السيل من علا القنعة في أسعها، ومن ركض^١ البررين^٢. ١٦٩- صوا الله بعبدة من جهد اسلاء^٣ و من جهد البلاء دهاب الدين.

١٧٠- لسعد من وعظ بعبره فاعط. ١٧١- روصو انفسكم على لاحلاق الحسة، و ان اعد لمسلم ينع بحسن خلقه درجة بصادق القائم. ١٧٢- من شرب خمر وهو يعلم به حرام سناه الله من طنة حـ^٤ و ان كان معصراً. ١٧٣- لا يدري معصه. ١٧٤- ولا يمس في قصعه رحمه.

١٧٥- ندعى بلا عمل كالرامي بلا وتر. ١٧٦- تطيب للمرأة لمسة لروحها. ١٧٧- المختون دون له شهد ١٧٨- لمول غير محمود ولا مأخور. ١٧٩- لا يبي لولد مع ولده ولا للمرأة من روحه.

١٨٠- لاصمت يوم الى الليل الا تذكر الله عروحل. ١٨١- لا تعرب^٥ بعد اخرة ولا هجرة بعد فتح. ١٨٢- تعرضوا للتحارب فان فيها عي لكم عي في ايدي الناس وان الله عروحل يحب يحترق لامي. ١٨٣- ليس عمل احب الى الله عروحل من الصوة، فلا يشعلكم عن وفاتها شيء عن امور الدنيا، فان الله عروحل دم افواها فقال «الديهم عن صلوتهم ساهون» يعني اهم عاهون استبوا بوقف. ١٨٤- اعلمو ان صالحى عدوكم يراني بعضهم بعضاً لكن الله عروحل لا يوفهم ولا يعمل لا ما كان له حالص.

١- الركض: دويدن پا را براى راندن مركب حرکت دادن.

٢- في البحان التلعة وهي ماعلى من الارض.

٣- جهد البلاء: شدة گرفتارى.

٤- قال الحرري وفي من شرب خمر ساء الله من طنة الحب يوم القيمة جاء بسيره في الحديث ان افعال عصاره من الارواح والعباد وكره في لاهل والابدان ومعتون

٥- التعرب هو ان يعود الى الديه ويقم مع لا عرب بعد ان كان مهاجر وكان من رجع بعد لهجرة الى موضعه من غير عدد معذونه كالمرء كذا ول الحرري وفي المجمع فيه لا تعرب بعد هجرة يروي باعين المهمة يعني لا لتحاق ببلاد الكفر والافاقة ب بعد لهاجرة عي ان ملاد الاسلام الح.

١٨٥- بر لا يلى^١ والدب لا يسى والله الخيل مع انيس اتعوا والديهم
محسوب. ١٨٦- المؤمن لا يمش^٢ احاه ولا يحويه ولا يجده^٣ ولا يهيمه ولا يقول به انا من
بري. ١٨٧- اطلب لاحث عذراء^٤ وان لم تجد له عذراء فالتمس له حذراء^٥.
١٨٨- مرأوه وقع الخراب ايسر من محاولة منك مؤخر، وستعصو بالله واصبروا
ور الارض لله بورنها من يشاء من عبده والعاقبة للمتقين. ١٨٩- لا تعاجلوا الامر
قل بوعه فسدوا ولا تقوس عليكم الامد فتصوققوكم

١٩٠- ارفعوا^٦ صعدتكم وطلبوا الرحمة من الله عروجن بالرحمة هم
١٩١- ياكم وعية المسيم^٧ من المسلم لا يعتاب احاه وقد هى الله عروجن^٨ و
لا يغيب بعضكم بعضاً يحب احذكم ان يأكل خم احبه منها. ١٩٢- لا يجمع
لمسلم يديه في صلوة^٩ وهو قائم من ندى الله عروجن، يتشه بهل الكفر يعي
محوس ١٩٣- ليحس احذكم على طعام حسنة العدو لا تكل على الارض.
١٩٤- ولا يشرب قائماً.

١٩٥- د اصاب احذكم الدانة^{١٠} وهو في صلوته فسدوا وينتل عليها
او بصرها في ثوبه حتى يصرف. ١٩٦- الالتفات لعاجش يقطع الصلوة
و يسعي من يفعل ذلك لا بد^{١١} بصلوة لا بد من تكبير. ١٩٧- من قرأ قل
هو الله احد قل ان تضع الشمس (احدى عشر مرة حـ ب) ومثلها اما انزلها ومثلها
آية الكرسي مع ماله مما يخاف من قرأ قل هو الله احد وان نرسا قبل ان تطلع
الشمس م بعه في ذلك اليوم دب وان جهد المس. ١٩٨- ستعيدو بالله

١- لاس يوسيده معدوم على شود

٢- ليش: بدحوهى وگور ردى.

٣- الحدلان بارى بكردى

٤- الصحيح عذراً في الموضعين.

٥- في البحار وعن التتبع والخصال «التمس له عذراً».

٦- اوحووا صح

٧- لمزاد هولبي عن لتكتف ظاهر كما يعمه العامة وهو بدعه عند اصحاب موجب لمبطلان.

٨- الظاهر ان المراد هنا القملة او البرعوث.

من صلح الدين^١ وعنة لرحا من خلف عما هلك. ١٩٩ — تنمر الثياب طهور
له قال الله تعالى: «وَتَبَايَكَ فَطَهَّر» أي فشمع.

٢٠٠ — لعق ابعل شفاء من كل داء: قال الله تعالى: «وَجَرَحَ مَنْ
يَطْوِيهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»، وهو مع بقرنة حمر ومضع
الناس^٢ يذيب السم. ٢٠١ — يدوا الملح في ون طعامكم فلو يعمد الناس ما
في لميح لاحتاروه على التردق^٣ تحرق من شد طعامه ربيع ذهب عنه مسعون
داء وما لا يعمد الا به عروحل. ٢٠٢ — صو على الخموم ماء بارد في الصنف
وانه يسكن حرها. ٢٠٣ — صومو ثثة ايام في كل شهر وهي بعد صوم الدهر،
وتح صوم خميس سها^٤ بعاء لان به عروحل خلق جهنم يوم الاربعاء
٢٠٤ — اذا اراد احدكم حاجة فليذكر في طلب يوم خميس، وان رسول الله
«صلى الله عليه وآله وسلم» قال بهم بارك لامي في نكورها يوم الخميس

٢٠٥ — وستر د حرج من بته لآيات من آخرت عمرون وئة
نكرسي و ارلده وه الكذب وان فيه قصه حويج الدين ولا حرة. ٢٠٦ —
عليكم بالصقي^٥ من ثياب ون من رق ثوبه رق ديه، لا يقوس احدكم من
يدي الرب حل حلاه وعله ثوب يشف^٦. ٢٠٧ — توبوا الى الله عروحل
واذخرو في محنته فان به عروحل: «يحب الثوابين ويحب المستظهرين»، والمؤمن
تواب. ٢٠٨ — اذا قال المؤمن لاجيه اف تقطع ماسها ودا قيل به انت كفر
كفر حدهما. ٢٠٩ — واذا همه امات^٧ لاسلام في قلبه كما يسمات الملح في
الماء.

١ — ي من عود حه و من ثقه على لادن حتى يؤذي ان الاعوجاج ولا تعرف عن
الاعتدال

٢ — بيد نكر كندر

٣ — تردق يسعمل تدفع السم من به حن وهو مغرب اسمه رومي و يدل بادل نصف
وقل صه ريق والده رائدة غيرة سمع نكر اتعد فيه من ريق الخبث

٤ — الصبيق كلف وصحم

٥ — يشف نارك شد كه ريش ديه شور

٦ — مات آب ميشود ونحل مبرود

٢١٠- باب اتوبة ممنوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى
ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم. ٢١١- واوفوا بالعهد اذا عاهدتم، فما رأت
عمّة ولا بصارة^١ عيش ولا ندوب احتروها، ان لله ليس بظلام للعبيد، ولو هم
استغنوا ذلك بالدعاء والاسم المأثور، ولو هم ذا رب هم يسقم وركب عنهم
اسم فرعوا الى الله عروجل^٢ بصدق من ياتهم ولم يهو ولم يرفوا لاصلاح الله هم
كل فاسد، ولورد عليهم كل صالح. ٢١٢- ودا صق المسلة فلو شئت في ربه
بدي بيده معاليد الامور وبديدها. ٢١٣- في كل امرء واحدة من تحت الكبر
ونظرة والتمني ودا قصير احدكم فيمض على صبرته وبذكر الله عروجل ودا
حسى بكر فدا كل مع عبده وخدمه وليحب الله، ودا يمي فيسأل الله
عروجل ويستهل اليه ولا تدعه نفسه ان الاتم. ٢١٤- حافظوا الدس بما
يعرفون، ودعوهما لما سكرتون، ولا تحموهما^٣ على نفسك وعسا، و امر صعب
مستصعب، لا تخمله لا منك مغرب وبني مرسل او عند قد متحل الله فيه
للايمان.

٢١٥- و وسوس الشيطان في احدكم فيتعذر به وسيل آتت بالله
وبرسوله محصاه بدين. ٢١٦- ذا كسى به موت ثورا حديد، فليوصا
وليصل ركعتي يقرأ فيها م الكبر وتة لكرسي وقيل هو الله احد وار برساه في
لسنة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وريبه في الداس ويكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم، فانه لا يعصي الله فيه، وله بكل سلك^٣ فيه ملك بقدس
به ويسعقر به ويترجى عنه. ٢١٧- اطرحوا سوء الفس بيسكم وبالله هي عن
ذلك. ٢١٨- ان مع رسول الله «معي به عبه و به» ومع عترتي وسطي على
الخصوص، فمن اراد ان يأتى احد هؤلاء ويعمل عمده، وان بكل هلبت بحيث وسأ

١- بصرة شاداب واد

٢- اي لا تكلموهم ان يؤذوكم هي عن ترك التقيّة وظاهره عمّة في داعة سرهم وحل علومهم
واسرارهم الى الاعداء والجهال كما ورد في روايات كثيرة.

٣- المسلك: الخيط الذي يخاط به الثوب او ينظم فيه الحفر.

شعاعة ولاهل مودتنا شعاعة فتد فسوا^١ في لقننا على الخوص وددود^٢ عنه عدائ
وسني منه حائث واوبائنا ومن شرب منه شرية لم يظما بعده اند حوص
مترع^٣ فيه (شعاع ح) شعاع^٤ ينصاع من لحية حدهم من تسيم ولاحر
من معين على حده^٥ الرعفر وحضاه النون والاقوب وهو الكوثر. ٢١٩- ان
الامور في الله عروحل ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما كانوا ليحتاروا
عبا احدا^٦ ولكن لله يختص برحمته من يشاء فحدونه على ما احتضكم به من
بادي النعم على طيب الولادة.

٢٢٠- كل عين يوم تسمه ناكسة وكل عين يوم القبمه به هرة الاعين
من احتضه لله بكرمه ونكى على ما انبت من الحسين وآل محمد «س» به عنه
واك «س» ٢٢١- والله شيعه عمره اسجل لو بعد الدس في خوفها
لاكلوه. ٢٢٢- لانعبدو الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند عيظه حتى
يأتي على حاجته. ٢٢٣- اذا سمع حدك من يومه فليس له الا لله الخليم
الكريم الخي عموم وهو على كل شيء قدير سبحانه رب سس ونه برسلي
ورب سموت السع وه فيهن ورب الارصين سمع وما فيهن ورب العرش
اعظيم ولحمده رب العالمين. فاد جلس من يومه فليقل قبل ان يقوم حسني
رب من اهاد حسني الله الذي هو حسني مد كست حسني لله ويعم الوكيل.

١- قال اربع اربعة هذه النفس مثله ولا وصل والمخوف به من عد اصرار على غيره
وقد اخبرني ناس من مدقه وهي النفس في سىء ولا يرد

٢- تدود: منع مكيم

٣- المترع: ير.

٤- شعاع: يثاء المثلث كما في الجار والخصال والشعب المس.

٥- حاف لمرطوه

٦- اي ولا يتكلم به احد من الله سبحانه اصعب كمدك ولو كانت دت حشاره في احاروا
عند حد في قصره لان من حكه بعض حبار جميل ونكل بول اسبابه
ولشهور وحب الدت وريسه معهم ذلك وحق سبحانه لم يرفع ابوع عنهم ولا رفعه عنهم
فحسب.

٢٢٤- وإذا قام حدكم من الليل فيصرا إلى اكفاف لسماء^١ وينقل أن في خلق السموات والأرض إلى قوته أن لا تخلف أبعد.

٢٢٥- الإطلاع^٢ في نثر رمرم يذهب الداء فاشربوا من مائها بمائلي الركن الذي فيه الحجر الأسود وال تحت الحجر أربعة شهر من الجنة العرات والليل وسبحان وحيدان وهو بهران. ٢٢٦- لا يخرج يؤمن في الجهاد وهو مع من لا يؤمن في الحكمة، ولا ينقد في الياء مرثه عروجل، قال ماب في دث كان معينا لعندوا في حبس جفوما^٣ ولا ماطة^٤ بدمائنا وميته ميتة اذهبية. ٢٢٧- ذكرنا هل الب شفاء من اعين والامتد ووسواس لصدور وجهه^٥ رصى لرب عروجل. ٢٢٨- والآخذ نامرنا معا عد في حظيرة^٦ القدس المستظر لامرنا كالمشجدة^٧ بدمه في سبيل الله. ٢٢٩- من شهدنا في حرب وسمع واعيسا^٨ فلم يتصرفنا اكبه^٩ الله على متخريه في النار.

٢٣٠- نحن باب العون ولعوث، اد دعوا وصاقت عبيهم لمذهب وعن باب حقة وهو باب لمسلم من دحبه غا ومن تحف عنه هوى^{١٠}. ٢٣١- سا يفتح الله وسا بمحواته ميشء وسا يشب وسا يدفع الله لرمون ككب ووه يرل احيث فلا يعزكم بالله العرور. ٢٣٢- ما اربب نساء من فصرة من ماء مد حبس الله عروجل، ولو قد فاء فثمد لا اربب نساء فصره، وحررت الارض

١- اكفاف اسماء اطراف آسمان.

٢- الإطلاع اربالا نكه كردن.

٣- لاماطة ريس بردن.

٤- لعل المراد رعاية جهتهم من الاطاعة والاحسان والحب.

٥- لخطره في لاصل موضع الذي يحيط عليه لوي له نعم بالان برب وخر وخر وخر هه لجه.

٦- المشجدة بدمه: آغشته بدمه جود.

٧- نوعه صدق كونه برب.

٨- اكب به روماناد.

٩- هوى: هلاك شد.

١٠- دهر كذب اي ملع على امله بما يسوهم والدهر الكذب شديد.

سنة، ويذهب شجاءاً من قبوب العباد، وصاحب سباع وإلهائه، حتى
يمنى المرأة من عراى من أنه لا تصنع قدمه الأعلى الله، وعلى رأسها
ريبتها لا يبيحها^١ سبع ولا تحفه. ٢٣٣- يوعمون مائلكم في مقدمكم بين
عدوكم وصركم على ما سمعون من لادى لغرت عسكم. ٢٣٤- ولو قد
فقدت عوني لريم من بعدى أموراً ينهى احدكم الموت محترى من هل الخلود
واعدون، من اهل الاثرة^٢ والاستحفاف على الله تعالى ذكره والخوف على نفسه
وإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعنيكم بنصر واصلوة
واستغية.

٢٣٥- عمنوا بالله بذكره وبعز بعض من عاده لسوء. ٢٣٦-
ولا ترووا عن حق وولائه من حق من سببنا حديث وفاته ادب
وخرج مبه. ٢٣٧- قد دخل حدكم مره فليس على هذه صوت اسدكم
عسكم وان لم يكن له من فتن اسلام عيب من ربه. ٢٣٨- وليفرق
هو الله حد حتى يدخل مره ولا يفرق. ٢٣٩- عمنو صبركم اصلوة
وخذلهم بها اذا بلغوا ثمانين سنين.

٢٤٠- سرها عن قرب الكلاب من اصاب اكلت وهو رطب
فبعله وبك كذب حو فيصبح بوبه رداء. ٢٤١- اذا سمعتم من حديث
ملا يعرفون فردوه به وقلو عبده وسمعو حتى تنس لكم الحق. ٢٤٢-
ولا تكونوا مدابع عجب^٣. ٢٤٣- ما يرجع العبد ولا ينحو انفسر ابدى
يفسر خصا. ٢٤٤- من سمع بك حق ومن صلب غير طريف عرف.

١- شجاءه عدوبه دسسى ربه

٢- هاج ابن ثور وثور وبعث واصصر وثورده به لا يكون له سبب خوف وصبر

٣- مفتح همة وثناء لاسه من آريوثر شراً ذا اعطى ولورد دين مستأثرون الاموال دون
له من

٤- صبح: باشيد

٥- ادابع الدين يشنون الامر ولا يحفظون لاسرار لمر داعة حدثهم وامرهم الصعب
لصعب ولظهر من كنة عجب ان احديث واغهم وحكومهم وعلائم ذلك هو المراد من
الحديث الذي اذاعوه.

٢٤٥- لحسها فواح من رحمه الله عروحل ولعصبه افواح من عصب الله. ٢٤٦- صرفة اقصدا، وفي مرن ارشد ٢٤٧- لا يكون السهو في خمس في لوتر، واحمعه، والركعتين الاوايس من كل صوة، وفي صحيح، وفي لعرب. ٢٤٨- لا يمر بعد اذ كان على غير طهور ٢٤٩- عضوا كل سورة حقها من الركوع والسجود.

٢٥٠- اذا كسب في الصوة لا يصلي ارحل في نفس موشحاً به وانه من فعان قوم وط. ٢٥١- آخر الصوة ارحل في ثوب واحد بعد طرده على عقه وفي نفس صمق يره عنه. ٢٥٢- لا يسجد ارحل على صورة ولا على سجد فيه صوره ويجوز ان يكون صوة حب قدمه ويخرج عنه مبورها. ٢٥٣- ولا بعد ارحل انداهه الى فيه صوة في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان تكون الدرهم في ممان اوتي ثوب اذا خاف ويحميه في طهره. ٢٥٤- لا يسجد ارحل على كدس حصاة ولا شعير ولا على ثوب لما يؤكل ولا على خمر.

٢٥٥- ولا تنوض ارحل حتى يسمي يقول قل لا عس ادء سم الله والله اللهم احمني من اتوائس واحملي من استهجرين ٢٥٦- فاد فرج من تهوره قبل شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمد عبده ورسوله فعنده يستحق المعزة ٢٥٧- من اتى صوة عرفا عتف عمر الله له. ٢٥٨- لا يصلي ارحل باقة في وقت فريضة الا من عذر، ولكن يقضي بعد ذلك امكنه قضاء، قال الله تعالى: «الذين هم على صلواتهم دائمون» يعني الذين يقصون ما هم من ابل بالهر وما قامهم من اسهار باللس. ٢٥٩- لا نقصي ساقفة في وقت الفريضة اذ لا فريضة ثم صل ما بدأ لك.

٢٦٠- لصوة في الحرمين تعدل الف صوة وبنقة درهم في الحج تعدل الف درهم. ٢٦١- لا شحش الرحل في صلوة فان من شحش قلبه لله عروحل

١- القصد: وسط ميان افراط و تفريط.

٢- لتوشح: لتغطي توشح ثوبه دحبه نجب بهه الايمن و ثمة على مكبة الايسر.

٣- الصميق: ضخم، كلفت.

٤- الكدس: كبة، كدم، كدم، رويهم، ماشه شده.

حشعت حوارحه فلا تعبت نبيء في الصلوة ٢٦٢- سبوت في صلوة الجمعة
 من الركوع ويفر في الأولى الحمد وجمعه وفي سنة حمه وأد فتوت.
 ٢٦٣- حسوا في ركعتين حتى يسكن حوارحك ثم قوموا في ذلك من بعد
 ٢٦٤- إذا وقع أحدكم من صلوة (فرفع ح ب) فراجع بده حده صدره
 وأد ك ب حدكم من بدني لله من حده فتحن بصدرة وبسم صبه
 ولا يحن. إذا وقع أحدكم من صلوة فرفع بده أن السوء ويصحب في بده.
 فدل عبد الله من يا مريم من ليس به في كل مكان. ولعمرو من
 يرفع بعد بده أن السوء فب امر «وفي الساء رزقكم وما يوعدون»، وما
 وعد الله عروحل أن يطب الرث لا من موضعه وموضع الرث وما وعد الله السوء.
 ٢٦٥- ولا يقتل أحد من صلوة حتى يسأل الله الحمد، ويسخره من
 ساره ويسأله أن يرفقه من حوارعه. ٢٦٦- إذا قام أحدكم في الصلوة
 فيصل صلوة مودع ٢٦٧- لا ينصع الصلوة التسم وينصعه نهضة. ٢٦٨-
 إذا حلف اليوم السبت وحب الصلوة. ٢٦٩- إذا عشت عشت ولست في
 الصلوة فاقطع وعم فادك لا تدري لعل أن يدعو لك أو عشت

٢٧٠- من احب نفسه وأعبت نفسه وفاتل مع يده، في فهو مع
 الحة في درجته. ٢٧١- ومن حبا نفسه وأعبت نفسه ولم يقبل معاً عدائه
 فهو أسفل من ذلك بدرجة ٢٧٢- ومن حب بقلبه ولم يعب نفسه ولا يعبه فهو
 أسفل بدرجة في الحة. ٢٧٣- ومن اعصب بقلبه ولم يعب عليه نفسه
 ولا يعبه فهو في الدر. ٢٧٤- ومن اعصب بقلبه وأعبت نفسه ويده فهو مع
 عدوا في النار.

٢٧٥- وأب من الحة سيطرون أني مارلنا ومدرت شعنا كما يطر
 الإنسان إلى الكواكب في السوء. ٢٧٦- إذا فرغتم (فرتم ح) من مسجبات
 الأخيرة فقولوا سبحان الله الأعلى. ٢٧٧- ود قرأتم: «إنا لله وإنا إليه
 على السبي» فصلوا عليه في الصلوة كنتم وفي غيره. ٢٧٨- يس في ذلك
 شيء قل شكر من حسن، فلا تعطوها سؤها فتعذبكم عن ذكر الله عروحل.
 ٢٧٩- د قرأتم ولتب فقولوا في آخرها ونس على ذلك من لشاهدين.

٢٨٠- ادا قرأت: «قولوا آمنا بالله»، فقولوا آمنا بالله حتى تمنعوا ان قوله مسلمين ٢٨١- د قال العبد في لشهد لآخر وهو حالس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله «صلى الله عليه وآله وسلم» واد لساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القور ثم حدث حدث فقد تمت صوته. ٢٨٢- ماعد الله شيء شد من لمشي الى بيته. ٢٨٣- اطسوا خير في احصاف الال واعناقها صادرة ووردة. ٢٨٤- اما سمي الله لزمزم لسفاهة لال رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» امر برسب اني به من لطائف ان سيد ويطرح في حوص زمرم لان ماها مردادان يكسر مرارته فلا نشره ادا عتق^١.

٢٨٥- ادا تعري الرجل نظر اليه لشيطان وضع فيه فاسترو وليس سرحل ان يكشف ثيابه على فحديه ويخلص بين قوم ٢٨٦- من اكل شيئا من لوديب بريجه فلا يمرض اسعد. ٢٨٧- ليرفع برجل الساحد مؤجره في المريضة اد سعد. ٢٨٨- ادا اراد حدكم العسل فسدأ بدراعه فيعسها ٢٨٩- ادا صليت فسمع بكك المرأة والكبير والنسبح. ٢٩٠- ادا اعتقت^٢ من الصوة فاقفل عن يمت. ٢٩١- تزودوا من الدنا وان حيرما ترودت منها التعوى. ٢٩٢- فقدت من بي اسرائيل امتان واحدة في البحر وواحدة في الر فلات كلوا الا ما عرفتم. ٢٩٣- من كتم وحماً اصابه ثلاثة ايام من اساس وشكى الى الله عروحل كان حمد على الله ان يعافه. ٢٩٤- اعد ما يكون العبد من الله ادا كان همه فرحه ووطنه.

٢٩٥- لا يخرج الرجل في سفر يحذف فيه على ديه وصلوته. ٢٩٦- اعطى السمع اربعة النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» والجة و سار واحور العين فاد فرع العبد من صوته فيصل على النبي وآله ويسأل الله اخبة ويستجير بالله من

١- وفي البحار واحصال «اما السقاة» وعن النعف «اما سقى سيد انسية».

٢- عتق اي بومار قديماً وصلى عليه رمان.

٣- اعتل من الصلاة انصرف عنها واتمها

البر ويسأله ان يروجه من الخورانيين فان صلى على محمد النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» سمعه النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ورفع دعواه ومن سال الله الحجة قالت الحجة يارب اعط عندك مأسأله ومن استجار من النار قالت البار يارب حر عندك مما استجار منه ومن سال الخور العيين فس اللهم اعط عندك ما سأل. ٢٩٧—
بعنا نوح نبيس على الحجة. ٢٩٨— اذا رد احدكم اسوم فصبع به اليمى تحب خده الامس فيقل بسم الله. وصعت حتى لله، على مئة ابراهيم ودين محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وولاية من فترض الله طاعته ماشاء الله كان ولم يشأ لم يكن، ومن قال ذلك عند ممامه حفظ من اللص امير ولهدم واستعمرت له الملائكة. ٢٩٩— من مرأقل هو الله احد حين يأخذ مصحفه وكل الله عروحل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته.

٣٠٠— اذا اراد احدكم اليوم فلا يضع جسده على الارض حتى يقول اعيد نفسي وديني وهي وماي وولدي وحوالي عملي وما رزقي ربى وحيي^١ مرة الله وعظمته الله وجبروت الله وسبطه الله ورحمة الله ورقة الله وعمره الله وقوة الله وفدرة الله وخلاف الله ونصع الله وركن الله وبرسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وجمع الله وبعدره الله على ميثاء من شر لسامة^٢ وخدمة^٣ ومن شر خن والانس ومن شر مديد في الارض وما يخرج منها ومن شر كل دابة اب آحد باصيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي اعظيم وان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» كان يعوذ بها الحسن والحسين «عليه السلام» وبذلك مرنا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٠١— نحن الخزان لدين الله ونحن مفاتيح العلم اذا مضى عما علم نداعلم، لا يصل من تعبنا ولا يهتدى من بكرنا ولا نسجو من اعان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا. فلا تتحملوا عما ظمعت دينا وحطام رنل عنكم وتم برولود عنه فان من أثر الدنيا على الآخرة واحتارها عليه عظمت حسرته عد. وذلك قول الله عروحل ان تقول:

١- حويي مالت كرد مرا.

٢- السامة مايسم ولا يقتل كالعقرب والزموه.

٣- خدمة من همه كن داب سم يقتل ودمع على مديت من بخون وان لم يقتل كالخشرت

نفس «يا حسرتي على ما فرطت في حبس الله وان كنت لمن الساخرين».

٣٠٢- اغسلو صيايكم من العمر، فان الشيطان يشتم العمر وبيع الصبي في رقده^١، ويبادي به لكاتبان. ٣٠٣- حكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بطرة اخرى واحذروا الفتنة. ٣٠٤- مدمن الخمر ينفى الله حين يبقاه كعادوثن، فقال حارس عدي يا امير المؤمنين ما لمدمن، قال الذي اذا وحدها شرها

٣٠٥- من شرب المسكر لم تقبل صوته ربعين يوما وليلة. ٣٠٦- من قال للمسلم قولا يريد انتفاص مروته^٢ حبه الله تعالى في طيبة حال حتى يأتي مما قال محرج. ٣٠٧- لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد من فعل ذلك وحب عليه الادب وهو التعرير. ٣٠٨- كلوا الدواء^٣ فانه يريد في الدماغ وكان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يحبه ادباء. ٣٠٩- كنوا لا ترجع^٤ قل لطعم وبعده فان آل محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» يفعلون ذلك.

٣١٠- لكثري^٥ يخلو القصب ويسكن اوحاع الخوف. ٣١١- د قام الرجل في صلوة اقل ابليس بظر عليه حسد المايرى من نعمة الله التي تغشاه. ٣١٢- شر الامور محدثاتها وخير الامور ما كان الله عز وجل رضى. ٣١٣- من عد الدنيا وكرها على الاخرة استوحى^٦ نعمة. ٣١٤- اتحدوا الماء طيباً.

٣١٥- ومن رضى من الله عما قسم به استراح بده. ٣١٦- حشر من ذهب حياته وعمره فيما ياعده عن الله عز وجل. ٣١٧- لو يعلم المصلي ما يعيشه

١ عمر جرت كذوب

٢ ابرود حوب

٣ لمروء مردانگی

٤ ادواء كدو

٥ لا ارج بضم همزة وسكون هـ وضم اراء ويشدد الحيم وتخرج ثمر شجر سدي من حسن بسوك دعه اورى وفي فرهنگ عميد انه نانگ وعظمه انه سهو

٦- الكثري: بضم الكاف وفتح الميم مثقلة گلابی.

٧- استوحى: استثقل اوصارته عاقبه وخيماً اي ددياً وثملاً.

من حلال الله ماسره ان يرفع رأسه من سجوده. ٣١٨- اياكم وتسويف العمل
بدرو، نه ما امكنكم. ٣١٩- ماكن لكم من ررق فسيأتكم على صحتكم
وما كن عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه نخلة.

٣٢٠- وامرو بالمعروف ونهوا عن المنكر وصرو على ما صابكم
٣٢١- سراح المؤمن معرفة حقا شدا اعني من عمى عن فصله، وصب
عدوة بلاد سبق اليه ما الا ان دعوه في الحق ودعه من سونا في بقية
ولديا فآثرهم ونصب الرائة من والعدوة سا. ٣٢٢- سارية الحق من سطل
٣ كنه^١ ومن سبق اليها فاروس خلف عه هلك ومن ررقها هوى^٢ ومن بسك
ساحي. ٣٢٣- انا يعسوب المؤمن والمنا يعسوب العظمة. ٣٢٤- والله
لا يحبني الا مؤمن ولا يعضني الا منافق.

٣٢٥- اذا بقيتم احوالكم فتصافحوا وظهروا هم وشاشة ويسر
تفرقوا وما عليكم من لا ورار قد ذهب. ٣٢٦- اد عطس احدكم فسموه^٣
قولوا يرحمكم الله وهو يقول بغير الله لكم ويرحمكم، قال الله عز وجل: «اذا حييتم
شعبة فحيوا باحسن ما اوردوها». ٣٢٧- صافح عدوك وان كرهه منه مما
امراه عز وجل به عاده يقول دفع بالتي هي احسن السنة فاد اندي بيك وسه
عداوة كانه وي حيم وما يبقها الا لذي صرو وما يلفي. لاكن دوحظ عظيم.
٣٢٨- ماتكاف عدوك بشيء اشد عليه من ان تطيع الله فيه وحسبك ان ترى
عدوك يعمل بمعاصي الله عز وجل. ٣٢٩- اذني دوا^٤ فاطلب حطث ما
داخل الطلب حتى يأتيت دولك.

٣٣٠- لمؤمن يقطان مترقب حائف بتطر حدى الحسين وخاف

١- كنه حفظ من كنه اور

٢- هوى. هلاك شد

٣- سميت يسمب (من التصل) على شيء ذكر اسم الله عليه وسكت لمعاطس دعا به يقول
يرحمك الله وهو من قول المؤمن

٤- الدولة بالبح والدولة بالضم وحده وقيل الدولة بالفتح في المال والضم في الحرب وقيل
الدولة بالفتح اسم شيء لذي يتداول معه وقوله الدد دوا بضم الدال وفتح نوا جمع اي
الانبا اموال يتداول بين الناس او حكومات كذلك.

اللاء حذرا من ذنوبه يرحو رحمة ربه عروحل. ٣٣١- لا يعرى المؤمن من حوقه ورحائه بخاف مما تقدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ولا يأمن مما حوقه الله عروحل. ٣٣٢- انتم عمار الارض لدين ستحييكم الله عروحل فيما ليظرك كيف تعملون فراقوه فيما يرى مكم. ٣٣٣- عبيكم بالحق العظمى فاسلكوه لا يستدل^٢ بكم غيركم. ٣٣٤- من كمل عمله حسن عمله ونظره الى ديه.

٣٣٥- سائقوا الى معرة من ركم وحة عرصها السموت والارض اعذب بدمع فاكم لن تباوها الا بانقوى. ٣٣٦- من صدى^٣ بالاثم عشي عن ذكرته عروحل. ٣٣٧- من ترك الاحد عمن امر الله عروحل بطاعته فيص^٤ الله به شيطانا فهو له قريب. ٣٣٨- ما دل من حاكم شد بصرة في صلالهم اندالا لما في ايديهم مكم، ماذا لا انكم ركنتم بالدين فرصيم^٥ بالصيم^٦ وشحنتم^٧ على الخطام وفرطتم فيما فيه عركم وسعدكم وقويكم على من يمي عبيكم. لامن ركم تستحيون فيما امركم ولا لاعسكم تطروب. ٣٣٩- ويتم في كل يوم تصاموم^٨ ولا تنهون من رقتكم^٩ ولا تنقصي فنورككم.

٣٤٠- ما ترون الى بلادكم وديكم كل يوم يبلى وانتم في علة الدنا يقول الله عروحل لكم. «ولا تركنوا الى الدين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله اولياء ثم لا تنصرون»- ٣٤١- سموا اولادكم، فان لم تدروا ذكرهم م

١ - الحق: اه وسط راه.

٢- اي لا يستدل الله بكم غيركم.

٣- من صدى ارجس ي عطر اي يكون حرصا على الائمة او من صدى من يعمل في نصدي بالاثم.

٤- قنص: مستط ميكند. تقدير ميكند.

٥- الصيم: صتم.

٦- الشح: حرص زياد.

٧- تصاموم: مظلوم من شويده.

٨- اربعة: حوب

انني سموهم بالاسماء التي تكون الذكر والى ون ستطكم اذا افوكم في
 «قيمة ولم سموهم، فقول السقف لايه الاسمي. وقد سمى رسول الله صلى الله
 عنه و«ه سم» محس قل ال يولد. ٣٤٢- ايكم وشرب ماء من قدم على
 رحكم، فانه يورث الماء الذي «دواء له ويعدى الله عروجل. ٣٤٣- اذا
 ركنتم الدواب فادكروا مع الله عروجل. وفوق سحر الذي سحره هذ ومع
 كاله مقربين وان الى رسا لمعلون ٣٤٤- اذا خرج احدكم في لصر
 فيقل: اللهم انت الصاحب في سفر واحد على ظهر والخسعة في الامل
 ولحال ولولد.

٣٤٥- واذا برته مسرا فقولو بيه رسا مسرا مبارك وبث خير
 المرلين. ٣٤٦- واد شترين مما محتاحون من السوق فقولو حين تدخلون سوق
 شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وشهد ان محمد عبده ورسوله، اللهم
 لي اعوديت من صفة^٢ حسرة، وبمس فاحره^٣، واعوديت من نور لايم^٤. ٣٤٧-
 لتطر وقت الصوة بعد صوة من رور الله عروجل، وحق على الله تعالى ان
 يكرم رثره وان يعطيه (م، ح) مما سئل. ٣٤٨- ادخ والمعلم و«الله، وحق
 على الله عروجل ان يكرم عبده ويغفره^٥ بصفرة. ٣٤٩- من سقى صبيا مكر^٦
 وهو لا يعق حسبه الله في طيه حباب حتى ياتي بما صنع بمخرج.

٣٥٠- لصدقة حسه عظيمة من بار بمؤمن، ووفاية للكافر من ان
 يتلف ماله؛ نعمن به الخلف ويدفع عنه البلايا وماله في الاحرة من نصيب.
 ٣٥١- باسناد كعب^٧ اهل اسرى الدر. ٣٥٢- وباسناد اعطى اهل الور

١- اي مطلق من امر الامر دا طاقه.

٢- الصفقة كناية عن البيع.

٣- ايمن فاحره هم دروع.

٤- في الجمع وفي ادعاء واعوديت من بوار الايم هي فعل مثل كيس التي لاروح لها وهي مع
 ذلك لا يرغب احد في بروجها ولايم فيما يتعارفه اهل البلد الذي لاروح له من لرحل
 وانساء ولخود ولبنوا. اهلاك

٥- يجبو عطا كند حايزه دعد.

٦- كتب برو افتاد.

البور فاحفظوا سنتكم واشعئوه بذكر الله عروحن. ۳۵۳- حيث لا عمل
مورث الصلاة وحرم كتب اعمال بر. ۳۵۴- ياكم وعمل الصور
فتسألوا عنها يوم القصة.

۳۵۵- د حدثت عن فداة^۱ فقل امط الله^۲ عن متكره ۳۵۶-
د قال ث احوت وقد حرجت من احماء طوب حمامت وجمعت فقل (انعم الله
بالت) ۳۵۷- اذا قل لك احوت حاث الله بالسلام فقل وانك حياك الله
بالسلام واحث دراندم. ۳۵۸- لانك عن المحبة^۳ ولا تتعوط عليها. ۳۵۹-
سؤال بعد المدح ومدحوا لله عروحن ثم سنو الخواص.

۳۶۰- يا صاحب الدعاء لا تسئل عما لا يحل ولا يكون. ۳۶۱- د
هستم لرحل عن موبود ذكر فقولوا برك الله لك في هته وبنعه شده ورزقك بده.
۳۶۲- د اقدم احوت من مكة فقبل من عبيبه وده، بدي قل به لحر
الاسود بدي قبله رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم». ومعنى التي نظر بها الى
بيت الله عروحن وقبل موضع سجوده ووجهه، وادا هيموه فقولوا له قل الله
سكك ورحم سعيت وحف عديك بعتك ولا جعلك آخر عهده بيه حرم
۳۶۳- احذر واسمة قال لسفلة^۴ من لا يخاف الله عروحن فيهم قتلة الانبياء
وفيهم عدائهم. ۳۶۴- ان الله تارك وتعالى طمع اى الارض فاحذرنا، وحذر
له شيعة يصربون، ويعرجون لفرحنا، ويحربون خزننا، ويدلون امواهم وانفسهم
فياء اولئك منا واليا.

۳۶۵- د من شيعة يقارون^۵ مر^۶ تهناته عنه فموت حتى يتلي بليّة
نمحص بها دنونه، اما في مال واما في ولد واما في نفس حتى يتيق الله وما به دس
ونه ليقى عليه الشيء من دنوبه لله فيشدد به عليه عند موته. ۳۶۶- لميت من

۱- انقاد: پر کاهی که بچشم می افتد یا مثل آن.

۲- امط: رایل کرد

۳- المحبة: وسط راه رزم.

۴- السفلة: آلدین لایعنوان یا قال وعاقل به.

۵- يقارون: نزدیک میشود. مرتکب می شود.

شيعة صديق شهيد صديق مامون واحب في واعص في يريد نذرت لله عروجل
مؤمن بالله وبرسوله، قال الله عروجل: «والذين آمنوا بالله ورسله، أولئك هم
الصابقون والشهداء عند ربهم فهم احقرهم ونورهم» ٣٦٧- افرط سو
اسرائيل عى اثني وسعين فرقه. وستمرو هذه الامه على رب وسعين فرقه،
واحدة في حجة. ٣٦٨- من داع^١ سربا، دعه الله الحديد. ٣٦٩- حتو
اولادكم يوم السابع لا يمتنعكم حر ولا برد.

٣٧٠- وه ظهور سجد. ٣٧١- وان لارض لتضع في لله تعالى
من بون الاعنف^٢. ٣٧٢- السكر اربع مكرب سكر لشرب وسكر امان
وسكر النوم وسكر للث ٣٧٣- اذا نام احدكم فلتضع يده ليني تحت حده
الايمين فانه لا يدري اينته من رقدته ام لا. ٣٧٤- احب للمؤمن ان يظلى في
كل خمسة عشر يوما من التوبة.

٣٧٥- اقلوا من اكل الحيتن وها نديت لذن وتكثر سعم وتعبط
السمس. ٣٧٦- حسوا^٣ اللئ شعاء من كل داء الا الموت. ٣٧٨- كنو
الرمز بشحمه فانه دباع للمعدة. ٣٧٨- وفي كل حنة من الرموز اذا استمررت
في المعدة حيوة للعب وامان لسمس وتمرض وسواس لشيطان ربى ليلة.
٣٧٩- نعم الادم الحل يكسر المرة^٤ ويحجي لعب.

٣٨٠- كلوا هذه ماء فاما صباح الا وعليه فطرة من قطرات الحنة.
٣٨١- شربوا ماء السماء فانه يظهر البدن ويدفع لاسقم قال الله تعالى:
«وينزل من السماء ماء ليظهركم به وينذهب عنكم رجس الشيطان وليرئى عنى
قلوبكم ونشت به الاقدام» ٣٨٢- مامن داء الا وفي الحنة لسوداء^٥ منه شعاء

١- اداع شيع كرد. آشكارعود

٢- اعنف حنة شدة

٣- الحو: كم كم حورود.

٤- مرة: صعاء سوداء

٥- الهدباء: كاسي.

٦- الحنة السوداء مياه دانه.

- لا سام^١. ٣٨٣- لحوم القرداء. ٣٨٤- وكنا دواء.
- ٣٨٥- واسمها^٢ شعاء. ٣٨٦- ما تأكل الحمل من شيء ولا تندوى به «فصل من الرطب، قال الله تعالى لمريم «عبي سلام»» «وهري اليك نجدع البخله نساوطف عليك رطباً حننا، فكلي واشربي وفري عينا». ٣٨٧- حكو^٣ ولادكم ناقر هكذا فعل رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» (بالحسن والاحسين) «عبي سلام» ٣٨٨- اذا اراد احدكم ان يأتي روحه فلا يعجنه فان نساء حوانج. ٣٨٩- دا رأى احدكم امرأة تعجبه فيأت اهله فان عبد اهله مثل ما رأى فلا يجعلن لشيطان على قلبه سيلاً لنصرف بصره عه.
- ٣٩٠- فاذا لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلي على النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ثم يسأل الله من فضله فانه ينتج له من رافته ما يحبه. ٣٩١- اذا أتى احدكم روحه فليصل الكلام عند ذلك فانه يورث اخرس. ٣٩٢- لا ينظرون احدكم الى باطن فرج امرأته فعنه يرى ما يكره ويورث العمي. ٣٩٣- اذا اراد احدكم محامدة زوجته فليقل اللهم اني استحييت فرجها بامرئ وقنتها بامانتك فان قصيت لي منها ولدا فاحمله ذكرا سويا ولا تحمل لشيطان فيه نصيبا ولا شريكا. ٣٩٤- اخمة من الاربع فان رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» ان اخصل ما نداو يثم به خمة. وهي تعظم البطن ويبني ذاء الجوف وتقوي البدن.
- ٣٩٥- اسعطوا^٤ بالبنفسج. ٣٩٦- وعيكم بالحجامة. ٣٩٧-
- دا اراد حدكم ان يأتي اهله فلتوق اول الالهة واصناف الشهور والاشيطان يطلب بوجد في هذين الوقتين والاشياطين يطبون الشرك فيها ويخشون ويهابون ٣٩٨- توقوا الحجامة واسورة في يوم الاربعاء. ٣٩٩- فان يوم لاربعاء يوم خمس مستمر وفيه خلقت جهنم.

١- لسام: مرگ.

٢- سم: روع حیوانی.

٣- تخميك: کام بچه را برداش.

٤- سموط: دوا در بيمی کردن.

٤٠٠ — وفي يوم الجمعة ساعة لا ينجح فيها احد لامام.

هذا آخر ما ردد نقله واحمدته ولا واخروا الصلوة والسلام على بيه وآله
لاكرمن والنس على عدائهم اعداء الدين

هذا آخر ما كتبنا على كتب المواعظ لعددية وعدته في ١٧ شعبان لمعظم سنة ١٣٩١
لمحرية وهدينا في شهر انصاف المبارك من سنة ١٣٩٢ هـ وحمد لله ولقبلة على نبينا محمد
 وآله بطهرين سبيلنا بقبلة الله في أرضه حقة من حسن لعسكري وأل الآثم
 تحت التعاليق في العشر من شهر رمضان المبارك من سنة حسن وربع مائة بعد لالف
 لمحرية القمرية المواقي لعاشر حرداد/ ١٣٩٤ الشمسية.
 واحمدته أولا وآخرها ورصد والصلاة على سيد محمد وآله بطهرين لاستمنا
 حرم الاوصاء لادم لثني عشر امهدي والنس على عدائهم من لأوس ولآخرين.
 على الاحمدي

الفهرس

- ٥ مقدمة
- ١١ الباب الاول: من الاثنى عشرية في المفردات ويشمل على فصول
- ١٣ * الفصل الاول: بما نقله بعض العلماء نالغ لافتح
- * الفصل الثاني: في الاعداد لسوية ولاآداب شرعة مخصوص بمجموع الكتب
- ١٦ وندابع لحكم
- * الفصل الثالث: مماورد من حكم النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة
- ٢٣ «من»
- * الفصل الرابع: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» في المواعظ
- ٣٠ * الفصل الخامس: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة «لا»
- ٣٧ * الفصل السادس: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة «أنا»
- ٤١ * الفصل السابع: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة «نفس»
- ٤٨ * الفصل الثامن: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة «خير
- ٤٩ واطفل وتعم ونحوها»
- * الفصل التاسع: مماورد من حكمه «صلى الله عليه وآله وسلم» بقطعة «مثل»
- ٥١ * الفصل العاشر: مماورد من حكمه ميرالمؤمنين علي بن ابيطالب «عليه سلام»
- ٥٣ * الفصل الحادي عشر: مماورد من كلام بعض العلماء
- ٦٣ * الفصل الثاني عشر: مماورد من كلام الحكماء
- ٦٧
- ٧٧ الباب الثاني: في المواعظ الثنائيات ويشمل على فصول
- ٧٩ * الفصل الاول: بماورد الخاصة

٨٣	* الفصل الثاني: مماروته العامة
٩٠	* الفصل الثالث: مماروته الخاصة
٩٤	* الفصل الرابع: مماروته الخاصة
٩٧	* الفصل الخامس: في روته الخاصة وخدمة من كلام ميراثوس «عليه السلام»
٩٩	* الفصل السادس: مماروته الخاصة
١٠٢	* الفصل السابع: مماروته الخاصة
١٠٤	* الفصل الثامن: مماروته الخاصة والعامة من كلام الحكمة وزهد ولعب
١١٢	* الفصل التاسع: من كلام الحسن «عليه السلام»
١١٧	* الفصل العاشر: في اشعار لورده في فصل عي «عليه السلام»
١٢١	الباب الثالث: في المواعظ الثلاث وشتمل على فصول
١٢٣	* الفصل الاول: احديث قدسي
١٢٥	* الفصل الثاني: بمورد من كلام النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
١٣٢	* الفصل الثالث: مماروته العامة
١٤٣	* الفصل الرابع: ممارواه الخاص والعام
١٤٧	* الفصل الخامس
١٥٢	* الفصل السادس: بمرويه خاصة عن ابي «صلى الله عليه وآله وسلم»
١٦٠	* الفصل السابع: بمرويه خاصة من كلام امير المؤمنين «عليه السلام»
	* الفصل الثامن: بموارد من الاحديث عن الامام جعفر الصادق
١٦٩	«عليه السلام»
	* الفصل التاسع: بمرويه خاص وبعده عن الامام جعفر الصادق
١٧٧	«عليه السلام»
١٨١	* الفصل العاشر: في الاحاديث التي وردت عن لائمه الاطهار «عليهم السلام»
١٨٦	* الفصل الحادي عشر: بمورد من كلام زهد واحكام وعبرهم
١٩٧	الباب الرابع: في المواعظ الرباعيات وشتمل على فصول
١٩٩	* الفصل الاول: مماروته الخاصة في الاختيار النبوية
٢٠٧	* الفصل الثاني: مماروته العامة
	* الفصل الثالث: ممارواه الخاصة من كلام امير المؤمنين عي سبط
٢١٥	«عليه السلام»
	* الفصل الرابع: مماروته لخاصة عن الامام جعفر بن محمد الصادق
٢٢٣	«عليه السلام»

❖ الفصل الخامس: موارثه الخاصة من الاخبار عن الائمة الاظهر

- ٢٣٣ ❖ «عليه السلام»
- ٢٣٦ ❖ الفصل السادس: موارد من كلام جناء والخجاء
- ٢٤٠ ❖ الفصل الثامن: موارد من كلام بعضهم بسقط
- ٢٤٢ ❖ الفصل التاسع: تذكره شرع من حكم المدرسة

الباب الخامس: في المواعظ الحماسة ويشتمل على فصول

- ٢٤٥ ❖ الفصل الاول: موارثه الخاصة من الاخبار النبوية
- ٢٥٥ ❖ الفصل الثاني: في اخبار وردت من طرق العامة
- ٢٥٧ ❖ الفصل الثالث: مآراء الخاص والعام
- ٢٦٣ ❖ الفصل الرابع: موارد من كلام امرئوسين «عليه السلام»

❖ الفصل الخامس: في الاخبار التي وردت عن زعماء جعفر الصادق

- ٢٦٦ ❖ «عليه السلام»
- ❖ الفصل السادس: موارد من الاخبار عن ربي ثمه لاظهار

- ٢٧٠ ❖ «عليه السلام»
- ٢٧٥ ❖ الفصل السابع: موارد وحده في مراحه وهي من الاحاديث بعدسه
- ٢٧٦ ❖ الفصل الثامن: موارد من كلام جناء وريهاد والحكام
- ٢٨٠ ❖ الفصل التاسع: موارد من كلام جناء وريهاد والحكام

الباب السادس: في المواعظ السداسات ويشتمل على فصول

- ٢٨٥ ❖ الفصل الاول: موارثه الخاصة عن سبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
- ٢٨٧ ❖ الفصل الثاني: موارثه العامة
- ٢٩٠ ❖ الفصل الثالث: من الاحاديث القدسية
- ٢٩٢ ❖ الفصل الرابع: من وصايا النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» علي
- ٢٩٣ ❖ «عليه السلام»

❖ الفصل الخامس: مآراء الخاص واعم من سبي «صلى الله عليه

- ٢٩٤ ❖ وآله وسلم»
- ٢٩٥ ❖ الفصل السادس: موارد من كلام امرئوسين علي «عليه السلام»
- ٢٩٩ ❖ الفصل السابع: موارد عن الامام جعفر صادق «عليه السلام»
- ٣٠٢ ❖ الفصل الثامن: موارد من كلام الحكماء
- ٣٠٤ ❖ الفصل التاسع: موارد من كلام زهد وواعياد

- الفصل العاشر: بمؤد من لاجار عن بي الائمة لاجار «عليه السلام» ٣٠٨
- الباب التاسع: في المواعظ الساعة ويشتمل على فصول ٣١١
- الفصل الاول: بمؤد من لاجار عن بي الهدي مختار «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣١٣
- الفصل الثاني: بمؤد لعمه عن بي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣١٨
- الفصل الثالث: بمؤد عن امير المؤمنين عبي «عليه السلام» ٣٢٣
- الفصل الرابع: بمؤد من لاجار عن الامام أبي عبد الله جعفر من محمد لصادق «عليه السلام» ٣٢٤
- الباب التاسع: في المواعظ الثمانيات ويشتمل على فصول ٣٣٣
- الفصل الاول: بمؤد عن أبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٣٥
- الفصل الثاني: بمؤد عن عبي «عليه السلام» ٣٣٩
- الفصل الثالث: بمؤد عن الامام جعفر من محمد لصادق «عليه السلام» ٣٤١
- الفصل الرابع: بمؤد من كلام برهذ ٣٤٣
- الفصل الخامس: ٣٤٥
- الباب التاسع: في المواعظ التساعات ويشتمل على فصول ٣٤٩
- الفصل الاول: بمؤد لعمه من لاجار البيوتة ٣٥١
- الفصل الثاني: بمؤد عن امير المؤمنين عبي «عليه السلام» ٣٥٦
- الفصل الثالث: بمؤد لعمه الخاصة والعامة ٣٥٨
- الباب العاشر: في المواعظ العشارية ويشتمل على فصول ٣٦٣
- الفصل الاول: بمؤد لعمه والعمه عن بي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٦٥
- الفصل الثاني: بمؤد لعمه عن أبي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٦٨
- الفصل الثالث: بمؤد لعمه الخاصة عن بي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٧٤
- الفصل الرابع: بمؤد عن امير المؤمنين «عليه السلام» ٣٧٨
- الفصل الخامس: بمؤد عن الامام أبي جعفر محمد القم «عليه السلام» ٣٨٢
- الفصل السادس: بمؤد عن الامام أبي عبد الله جعفر من محمد لصادق «عليه السلام» ٣٨٥
- الفصل السابع: في وصف بي «صلى الله عليه وآله وسلم» ٣٨٨
- الفصل الثامن: في اداب اندعاء ٣٩٣
- الفصل التاسع: بمؤد من كلام لحكاء ٣٩٨

٤٠٠	الفصل العاشر: ماورد من كلام الزهاد
٤٠٢	الفصل الحادي عشر:
	الباب الحادي عشر: ماورد من مواعظ والاخبار الاحد عشرة يشتمل على
٤٠٩	فصول
٤١١	الفصل الاول:
٤١١	الفصل الثاني: ماروي عن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»
٤١٢	الفصل الثالث: في كتاب الجهاد
٤١٥	الباب الثاني عشر: في المواعظ الاثني عشرة ويشتمل على فصول
	الفصل الاول: ماورد من الاخبار عن النبي المختار «صلى الله عليه
٤١٧	وآله وسلم»
٤١٩	الفصل الثاني: ماورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام»
	الفصل الثالث: ماورد من الاحاديث ان الخلفاء والائمة بعد النبي «صلى الله عليه
٤٢٢	وآله وسلم» ثني عشر
٤٣١	الباب الثالث عشر: في المواعظ الثلث عشرة
٤٣٧	الباب الرابع عشر: في المواعظ الاربع عشرة
٤٤١	الباب الخامس عشر: في المواعظ الخمس عشرة
٤٤٥	الباب السادس عشر: في مواعظ الست عشرة
٤٥١	الباب السابع عشر: في المواعظ السبع عشرة
	الباب المواعظ التسع عشرة: ماورد عن جعفر بن محمد الصادق
٤٥٧	«عليه السلام»
٤٦١	باب العشرين وما فوقها: في حب اهل البيت «عليهم السلام» عشرون خصلة ...
	باب الثلثين وما فوقها: الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على اربعة
٤٧٧	وثلاثين وجها
٤٨١	باب الاربعين وما فوقها:
٤٩٩	باب الخمسين وما فوقها: خمسون خصلة من صفات المؤمنين
	باب السبعين وما فوقها: لامير المؤمنين «عليه السلام» سبعون خصلة لم يشركه
٥١١	فيها احد من الائمة «عليهم السلام»
٥٥٥	باب الاربعمئة: علم امير المؤمنين «عليه السلام» اصحابه في مجلس واحد





32101 055388456